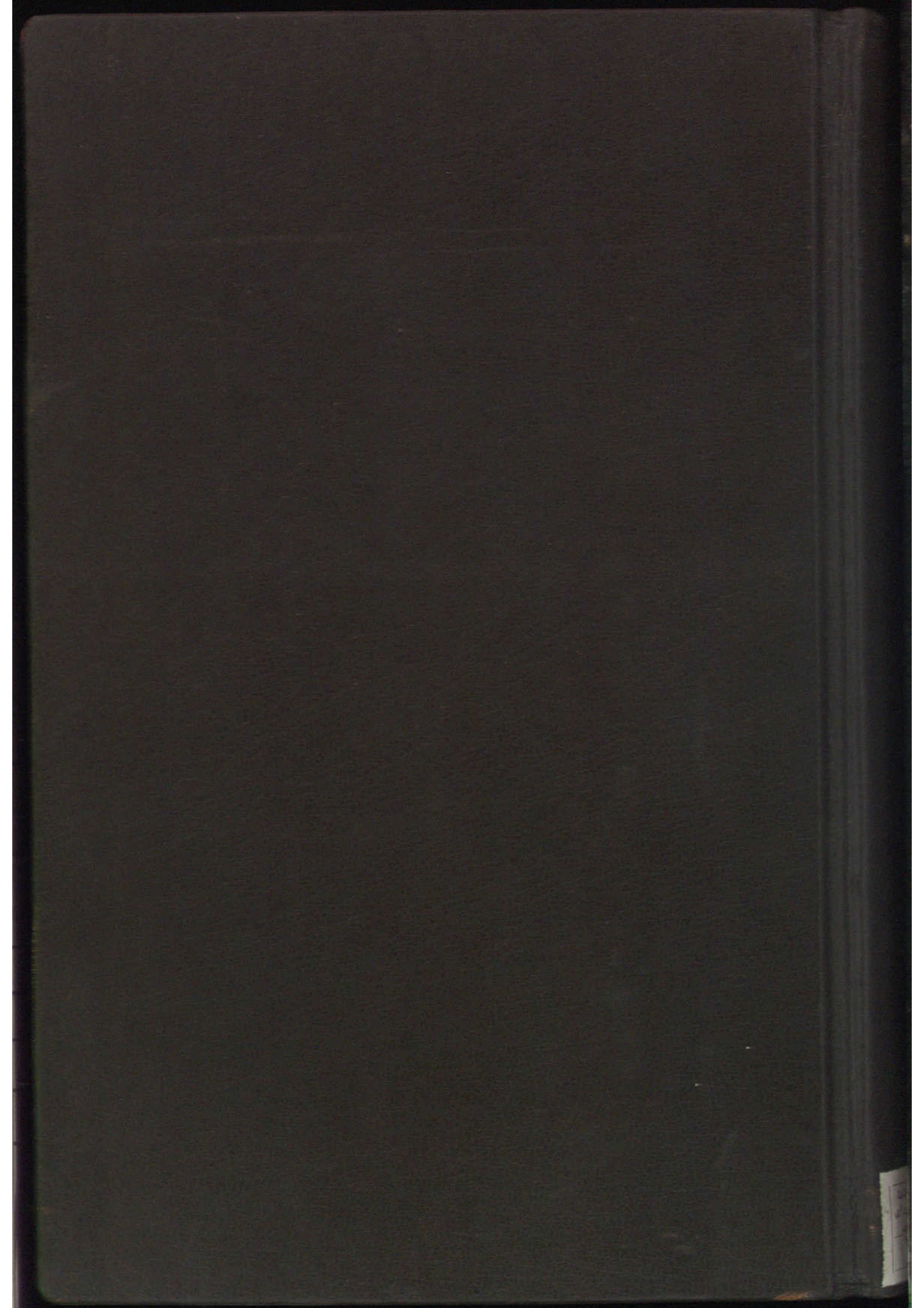
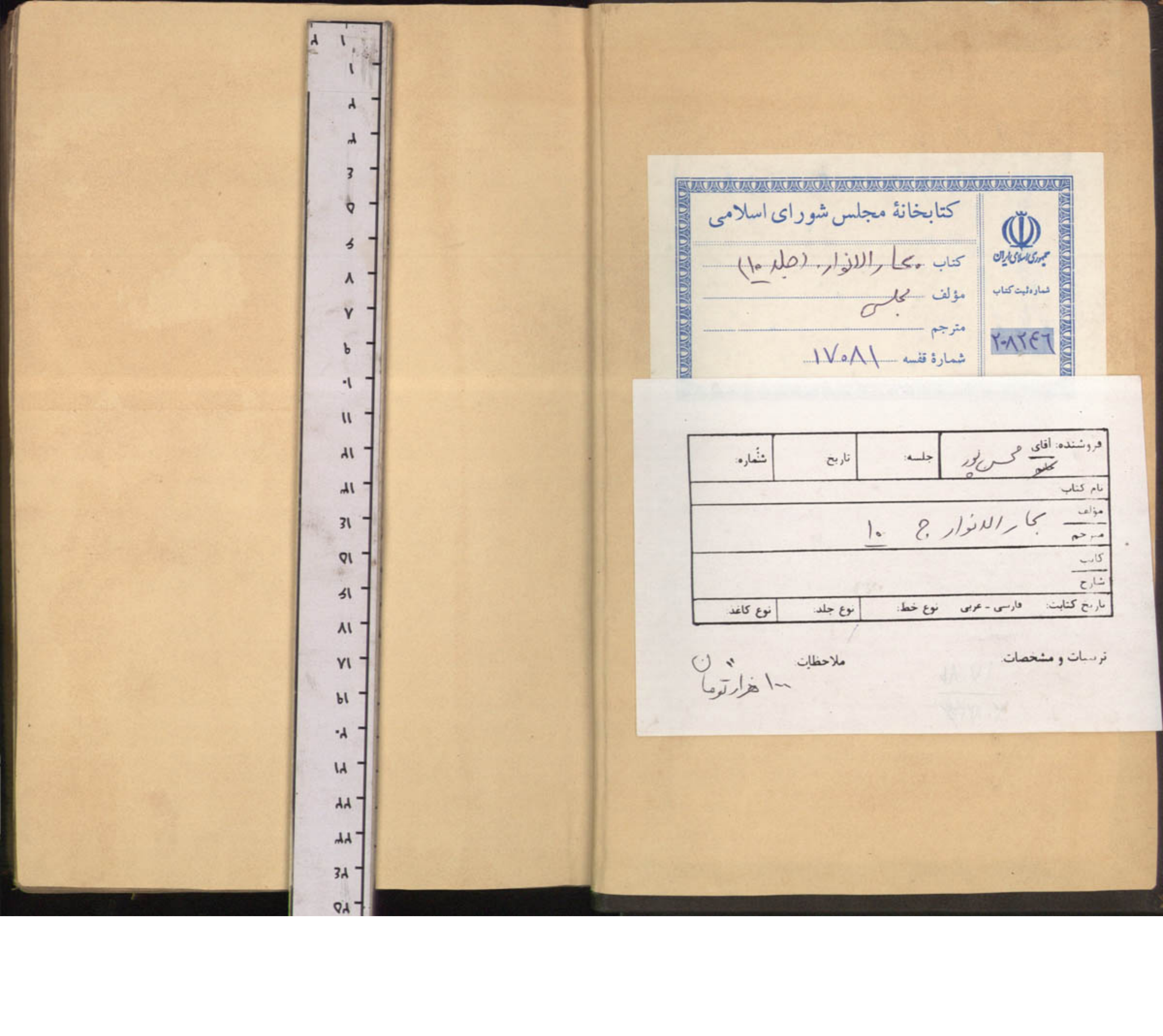
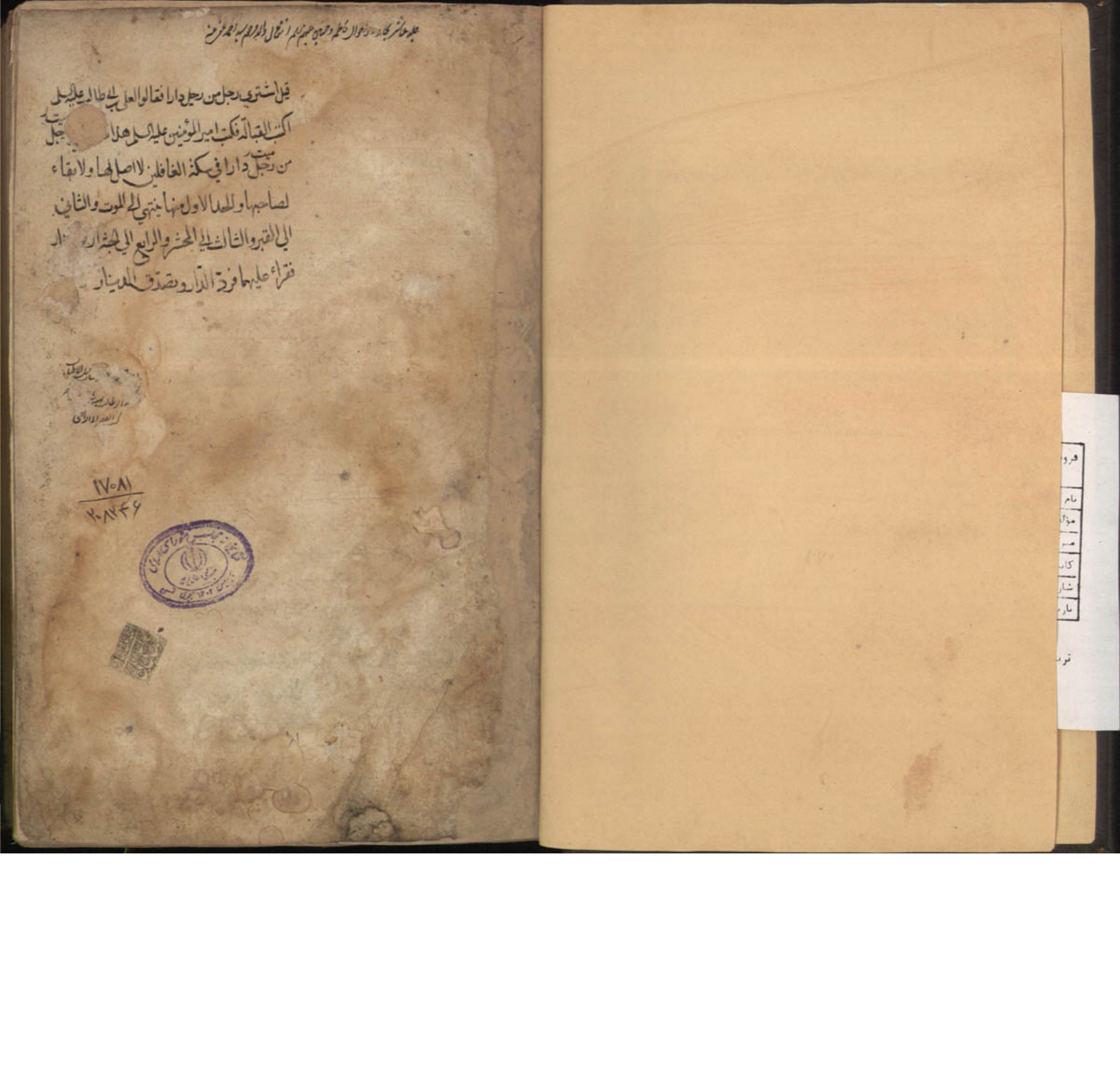


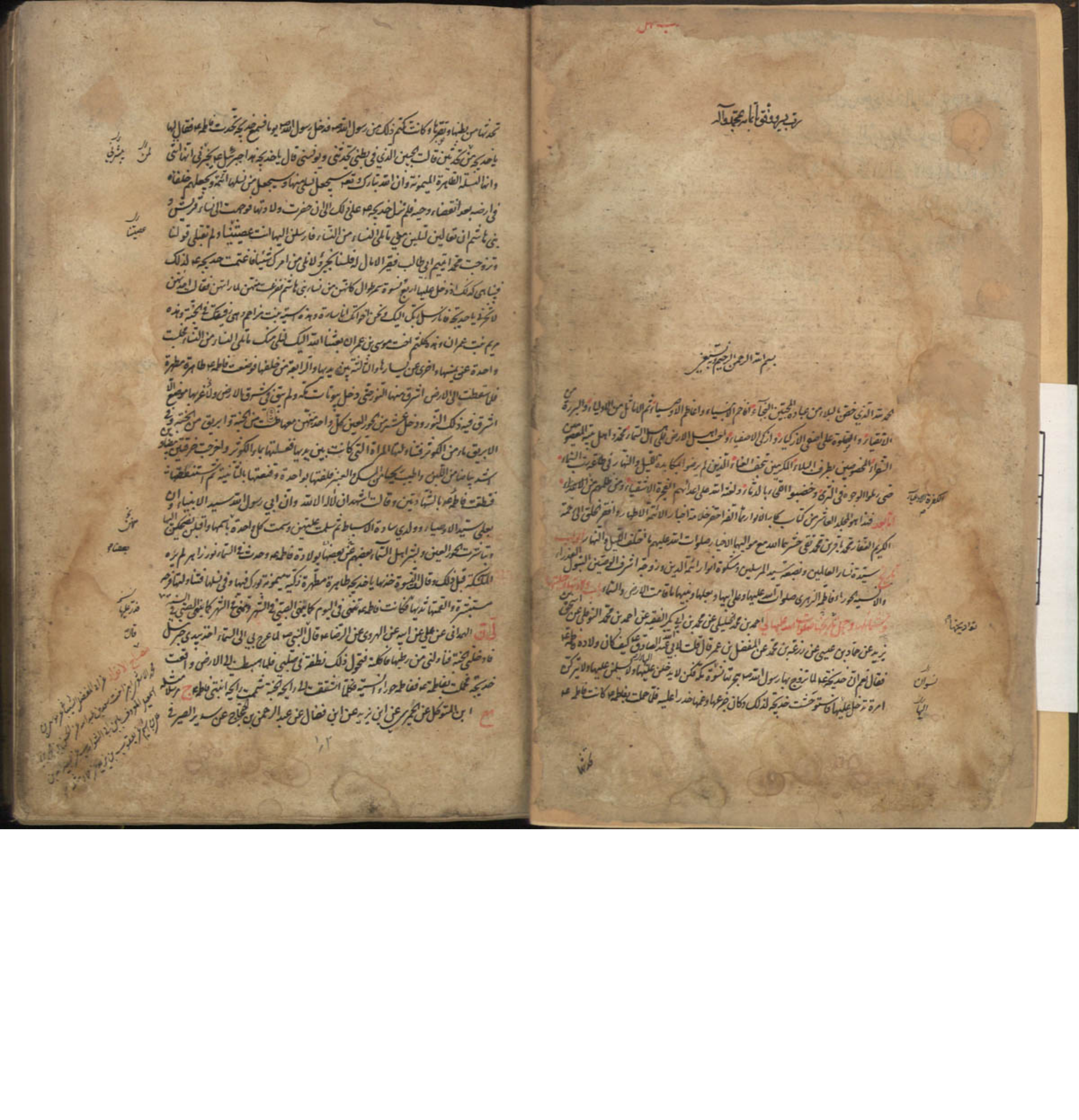


کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب بحار الانوار (جلد ۱۰)
مؤلف مجلسی
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۷۰۸۱
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
۲۰۸۲۴۶
۱۷۰۸۱
۲۰۸۲۴۶





قيل اشترى رجل من رجل دارا فقالوا لعلي بن ابي طالب عليه السلم
اكتب القبالة فكتب امير المؤمنين عليه السلم هذا [illegible] رجل
من رجل دارا في سكة الغافلين لا اصل لها ولا بقاء
لصاحبها والحد الاول منها ينتهي الى الموت والثاني
الى القبر والثالث الى الحشر والرابع الى الجنة او النار
فقرأ عليهما فرد الدار وتصدق بالدينار



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي خص بالبلاء من عباده المجتبين النجباء أفاخم الأنبياء وأعاظم الأوصياء ثم الأماثل من الأولياء والبررة الأتقياء والصلوة على أصفى الأزكياء وأزكى الأصفياء وأحب أهل الأرض إلى أهل السماء محمد وأهل بيته المعصومين النجباء المخصوصين بطرف البلاء المكرمين بتحف العناء الذين لم يرضوا بمكابدة الليل والنهار في طاعة رب السماء حتى بذلوا الوجوه في الثرى وخضبوا اللحى بالدماء ولعنة الله على أعدائهم الفجرة الأشقياء ومن ظلمهم من الأعداء

أما بعد فهذا هو المجلد العاشر من كتاب بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار وأفقر الخلق إلى رحمة ربه الكريم الغفار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله مع مواليهما الأخيار صلوات الله عليهم ما اختلف الليل والنهار

أبواب تاريخ سيدة نساء العالمين وبضعة سيد المرسلين ومشكوة أنوار أئمة الدين وزوجة أشرف الوصيين البتول العذراء والإنسية الحوراء فاطمة الزهراء صلوات الله عليها وعلى أبيها وبعلها وبنيها ما قامت الأرض والسماء

باب ولادتها وحليتها وشمائلها وجمل من تواريخها صلوات الله عليها

لي: أحمد بن محمد الخليلي عن محمد بن أبي بكر الفقيه عن أحمد بن محمد النوفلي عن إسحاق بن يزيد عن حماد بن عيسى عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قلت لأبي عبد الله الصادق عليه السلام كيف كان ولادة فاطمة عليها السلام فقال نعم إن خديجة عليها السلام لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرتها نسوة مكة فكن لا يدخلن عليها ولا يسلمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل عليها فاستوحشت خديجة لذلك وكان جزعها وغمها حذرا عليه صلى الله عليه وآله فلما حملت بفاطمة عليها السلام كانت فاطمة عليها السلام تحدثها من بطنها وتصبرها وكانت تكتم ذلك من رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة عليها السلام فقال لها يا خديجة من يحدثك قالت الجنين الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل عليه السلام يخبرني أنها أنثى وأنها النسلة الطاهرة الميمونة وأن الله تبارك وتعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها أئمة ويجعلهم خلفاءه في أرضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة عليها السلام على ذلك إلى أن حضرت ولادتها فوجهت إلى نساء قريش وبني هاشم أن تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فأرسلن إليها أنت عصيتنا ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمدا يتيم أبي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من أمرك شيئا فاغتمت خديجة عليها السلام لذلك فبينا هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة سمر طوال كأنهن من نساء بني هاشم ففزعت منهن لما رأتهن فقالت إحداهن لا تحزني يا خديجة فإنا رسل ربك إليك ونحن أخواتك أنا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت عمران وهذه كلثم أخت موسى بن عمران بعثنا الله إليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء فجلست واحدة عن يمينها وأخرى عن يسارها والثالثة بين يديها والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة عليها السلام طاهرة مطهرة فلما سقطت إلى الأرض أشرق منها النور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في شرق الأرض ولا غربها موضع إلا أشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل واحدة منهن معها طست من الجنة وإبريق من الجنة وفي الإبريق ماء من الكوثر فتناولتها المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر وأخرجت خرقتين بيضاوين أشد بياضا من اللبن وأطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها فنطقت فاطمة عليها السلام بالشهادتين وقالت أشهد أن لا إله إلا الله وأن أبي رسول الله سيد الأنبياء وأن بعلي سيد الأوصياء وولدي سادة الأسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة منهن باسمها وأقبلن يضحكن إليها وتباشرت الحور العين وبشر أهل السماء بعضهم بعضا بولادة فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة وألقمتها ثديها فكانت فاطمة عليها السلام تنمي في اليوم كما ينمي الصبي في الشهر وفي الشهر كما ينمي الصبي في السنة

لي: الهمداني عن علي عن أبيه عن الهروي عن الرضا عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله لما عرج بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها فأكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام ففاطمة حوراء إنسية فكلما اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام

مع: ابن المتوكل عن الحميري عن ابن يزيد عن ابن فضال عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سدير الصيرفي

عن ابي عبد الله عن آبائه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله خلق نور فاطمة عليها السلام قبل ان يخلق الارض والسماء فقال بعض الناس يا نبي الله
فليست هي انسية فقال صلى الله عليه وآله فاطمة حوراء انسية قالوا يا نبي الله وكيف هي حوراء انسية قال خلقها الله عز وجل
من نوره قبل ان يخلق آدم اذ كانت الارواح فلما خلق الله عز وجل آدم عرضت على آدم قيل يا نبي الله واين
كانت فاطمة قال كانت في حقة تحت ساق العرش قالوا يا نبي الله وما كان طعامها قال التسبيح
والتهليل والتحميد فلما خلق الله عز وجل آدم واخرجني من صلبه احب الله عز وجل ان يخرجها من صلبي جعلها
تفاحة في الجنة واتاني بها جبرئيل عليه السلام فقال لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته يا محمد قلت وعليك السلام ورحمة الله حبيبي جبرئيل
فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام قلت منه السلام واليه يعود السلام قال يا محمد ان هذه تفاحة اهداها الله عز وجل اليك من الجنة
فاخذتها وضممتها الى صدري قال يا محمد يقول الله جل جلاله كلها ففلقتها فرأيت نورا ساطعا ففزعت منه فقال
يا محمد ما لك لا تأكل كلها ولا تخف فان ذلك النور المنصورة في السماء وهي في الارض فاطمة قلت حبيبي جبرئيل ولم سميت
في السماء المنصورة وفي الارض فاطمة قال لانها فطمت شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وهي في السماء المنصورة
وذلك قول الله عز وجل ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء يعني نصر فاطمة لمحبيها بيان لعل ذلك التأويل
مبني على ان قوله ابن عبد قبل قوله يومئذ اشارة الى القيامة ع القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة
عن ابيه عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام عن جابر بن عبد الله قال قيل يا رسول الله انك تلثم فاطمة وتلزمها وتدنيها
منك وتفعل بها ما لا تفعله باحد من بناتك فقال ان جبرئيل اتاني بتفاحة من تفاح الجنة فاكلتها فتحولت
ماء في صلبي ثم واقعت خديجة فحملت بفاطمة فانا اشم منها رائحة الجنة ع القطان عن السكري عن الجوهري
عن عمر بن عمران عن عبيد الله بن موسى العبسي عن جبلة المكي عن طاوس اليماني عن ابن عباس قال دخلت عائشة على رسول الله
وهو يقبل فاطمة فقالت له اتحبها يا رسول الله قال اما والله لو علمت حبي لها لازددت لها حبا انه لما عرج بي
الى السماء الرابعة اذن جبرئيل واقام ميكائيل ثم قيل لي ادن يا محمد فقلت اتقدم وانت بحضرتي يا جبرئيل قال نعم
ان الله عز وجل فضل انبياءه المرسلين على ملائكته المقربين وفضلك انت خاصة فدنوت فصليت باهل
السماء الرابعة ثم التفت عن يميني فاذا انا بابراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة وقد اكتنفها جماعة من الملائكة
ثم اني صرت الى السماء الخامسة ومنها الى السادسة فنوديت يا محمد نعم الاب ابوك ابراهيم ونعم الاخ اخوك
علي فلما صرت الى الحجب اخذ جبرئيل عليه السلام بيدي فادخلني الجنة فاذا انا بشجرة من نور في اصلها ملكان يطويان
الحلل والحلي فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذه الشجرة فقال هذه لاخيك علي بن ابي طالب عليه السلام وهذان الملكان

يطويان له الحلي والحلل الى يوم القيامة ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واطيب من المسك واحلى
من العسل فاخذت رطبة فاكلتها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما ان هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى الجنة شممت رائحة فاطمة عليها السلام فس ابي عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي عبد الله عليه السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكرت ذلك عائشة
فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا عائشة اني لما اسري بي الى السماء دخلت الجنة فادناني جبرئيل من شجرة طوبى وناولني
من ثمارها فاكلته فحول الله ذلك ماء في ظهري فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة فحملت بفاطمة فما قبلتها قط
الا وجدت رائحة شجرة طوبى منها قب انس بن مالك قال سألت امي عن صفة فاطمة عليها السلام فقالت كانت
كانها القمر ليلة البدر او الشمس كفرت غماما او خرجت من السحاب وكانت بيضاء بضة عن ابن [illegible]
قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله تعجن وان قصتها تضرب الى الجفنة وروي انها كانت مشرقة الرباعية
جابر بن عبد الله ما رأيت فاطمة تمشي الا ذكرت رسول الله صلى الله عليه وآله تميل على جانبها الايمن مرة وعلى جانبها
الايسر مرة ولدت فاطمة بمكة بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلاث سنين في العشرين من جمادى الآخرة
واقامت مع ابيها بمكة ثماني سنين ثم هاجرت معه الى المدينة فزوجها من علي عليه السلام بعد مقدمها المدينة
بسنتين اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس ودخل بها يوم الثلاثاء لست خلون
من ذي الحجة بعد بدر وقبض النبي صلى الله عليه وآله ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر وولدت الحسن عليه السلام ولها
اثنا عشر سنة بيان كورت على البناء للمجهول اي ان شئت شبهتها بالشمس المستورة بالغمام لسترها
وعفافها او لا مكان النظر اليها وان شئت بالشمس الخارجة من تحت الغمام لنورها ولمعانها ويحتمل ان
يكون الغرض التشبيه بالشمس في حالتي ابتداء الدخول في الغمام والخروج منها لما بالشمس والقناع عنها بالسحاب
التي احاطت ببعض الشمس ويقال التشبيه بها في حالتين لجمعها بين التستر والتمكن من النظر وعدم
محو الضوء والشعاع وعلى التقادير ماخوذ من الكور بمعنى التغطية يقال كورت الشيء الغره بالكسر كغرا
اي سترته والبضاضة رقة اللون وصفاؤه الذي يؤثر فيه ادنى شيء كشف ذكر ابن الخشاب في شرحه
يرفعه عن ابي جعفر محمد بن علي قال ولدت فاطمة بعدما اظهر الله نبوة نبيه وانزل عليه الوحي بخمس سنين
وقريش تبني البيت وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعين يوما وفي رواية صدقة ثماني
عشرة سنة وشهر وخمسة عشر يوما وكان عمرها مع ابيها بمكة ثمانية سنين وهاجرت الى المدينة مع رسول الله

فاقامت معه عشر سنين، وكان عمرها مع ابيها بمكة ثمانية سنين وهاجرت الى المدينة ثمانية عشر وسنة فاقامت
مع علي امير المؤمنين عه بعد وفاة ابيها خمسة وسبعين يوما وفي رواية اخرى اربعين يوما وقال الدارع
انا اقول عمرها على هذه الرواية ثمانية عشر وشهر وعشرة ايام وولدت المحسن عه ولها احد عشر سنة بعد الهجرة
ثلث سنين وفي كتاب مولد فاطمة لابن بابويه رفعه الى اسماء بنت عميس قالت قال لي رسول الله صعم
وقد كنت شهدت فاطمة وقد ولدت بعض ولدها فلم ار لها دما فقال صه ان فاطمة خلقت حورية في صورة
انسية ضه ولدت عه بعد النبوة بخمس سنين وبعد الاسراء بثلث سنين واقامت مع رسول الله
بمكة ثمان سنين ثم هاجرت مع رسول الله صه الى المدينة فزوجها من علي صلوات الله عليه بعد مقدمهم
المدينة بسنة وقبض النبي صه ولفاطمة عه يومئذ ثماني عشر سنة ثم ماتت بعد ابيها اثنتين وسبعين يوما كا وولدت
فاطمة عه بعد مبعث النبي صه بخمس سنين وتوفيت عه ولها ثمانية عشر سنة وخمسة وسبعون يوما بقيت بعد ابيها خمسة
وسبعين يوما عيون المعجزات روي عن حارثة بن قدامة قال حدثني سلمان قال حدثني عمار وقال اخبرك عجبا
قلت حدثني يا عمار قال نعم شهدت علي بن ابي طالب عه وقد ولج على فاطمة عه فلما ابصرت به نادت ادن لاحدثك
بما كان وبما هو كائن وبما لم يكن الى يوم القيمة حين تقوم الساعة قال عمار فرايت امير المؤمنين عه يرجع القهقرى
فرجعت برجوعه اذ دخل على النبي صه فقال له ادن يا ابا الحسن فدنا فلما اطمأن به المجلس قال له تحدثني ام احدثك
بحديث منك احسن يا رسول الله فقال كاني بك وقد دخلت على فاطمة وقالت لك كيت وكيت فرجعت فقال
علي عه نور فاطمة من نورنا فقال صه اولا تعلم فسجد علي عه شكرا لله تعه قال عمار فخرج امير المؤمنين عه وخرجت
بخروجه فولج على فاطمة عه وولجت معه فقالت كانك رجعت الى ابي صه فاخبرته بما قلته لك قال كان كذلك
يا فاطمة فقالت اعلم يا ابا الحسن ان الله تعه خلق نوري وكان يسبح الله جل جلاله ثم اودعه شجرة من شجر الجنة
فاضاءت فلما دخل ابي الجنة اوحى الله تعه اليه الهاما ان اقتطف الثمرة من تلك الشجرة وادرها في لهواتك
ففعل فاودعني الله سبحانه صلب ابي صه ثم اودعني خديجة بنت خويلد فوضعتني وانا من ذلك النور اعلم
ما كان وما يكون وما لم يكن يا ابا الحسن المؤمن ينظر بنور الله تعه قل قال الشيخ المفيد في كتاب حدائق الرياض
يوم العشرين من جمادى الآخرة كان مولد السيدة الزهراء عه سنة اثنتين من المبعث من بعض كتب المخالفين
باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمن الهاشمي عن ابيه عن جده قال ولدت فاطمة سنة احدى واربعين من مولد
رسول الله صه وزعم محمد بن اسحق ان فاطمة ولدت قبل ان يوحى الى النبي صه وكذلك ساير اولاده من خديجة وفي

رواية عن الحافظ ابي منصور الديلمي برواية عن ابي علي الحداد عن ابي نعيم الحافظ في كتاب معرفة الصحابة ان فاطمة
كانت اصغر بنات رسول الله صه سنا ولدت وقريش تبني الكعبة وكانت فيما قيل تكنى ام ابيها

باب اسمائها وبعض فضائلها صلى ع آل

ابن المتوكل عن السعد آبادي عن البرقي عن عبد العظيم الحسني عن
الحسن بن عبد الله بن يونس عن يونس بن ظبيان قال قال ابو عبد الله عه لفاطمة عه تسعة اسماء عند الله
عز وجل فاطمة والصديقة والمباركة والطاهرة والزكية والراضية والمرضية والمحدثة والزهراء ثم قال
اتدري اي شيء تفسير فاطمة قلت اخبرني يا سيدي قال فطمت من الشر قال ثم قال لولا ان امير المؤمنين عه
تزوجها لما كان لها كفو الى يوم القيمة على وجه الارض آدم فمن دونه بيان يمكن ان يستدل به على كون
علي وفاطمة عه اشرف من ساير اولي العزم سوى نبينا صلى الله عليهم اجمعين لا يقال لا يدل على فضلهما على نوح وابراهيم
لاحتمال كون عدم كفوين لكونهما من اجداده عه لانا نقول ذكر آدم عه يدل على ان المراد عدم كونهم
اكفاءهما مع قطع النظر عن الموانع الاخر على انه يمكن ان يتشبث بعدم القول بالفصل نعم يمكن ان يناقش
في دلالته على فضل فاطمة عليهم بانه يمكن ان يشترط في الكفارة كون الزوج افضل ولا يبعد ذلك من متعارف
العرف والله يعلم ع ابي عن سعد عن جعفر بن سهل الصيقل عن محمد بن اسمعيل الدارمي عمن حدثه عن محمد
بن جعفر الهرمزاني عن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله عه يا ابن رسول الله لم سميت الزهراء عه
زهراء فقال لانها تزهر لامير المؤمنين عه في النهار ثلث مرات بالنور كان يزهر نور وجهها صلوة الغداة
والناس في فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون
النبي صه فيسئلونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عه فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور
يسطع من محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي راوه كان من نور فاطمة فاذا انتصف النهار و
ترتبت للصلوة زهر وجهها عه بالصفرة فتدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر ثيابهم والوانهم فياتون النبي
فيسالونه عما راوا فيرسلهم الى منزل فاطمة عه فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها عه بالصفرة فيعلمون
ان الذي راوا كان من نور وجهها فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة فاشرق وجهها بالحمرة
فرحا وشكرا لله عز وجل فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك وياتون
النبي صه ويسئلونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح الله وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة
فيعلمون ان الذي راوا كان من نور وجه فاطمة عه فلم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسين عه فهو يتقلب

في حجرتها يوم القيمة في الائمة منا اهل البيت عليهم السلام بعد امام بيان ترتبت اي ثبتت في محرابها كأنّي الفه او تهيأت
من الترتيب العرفي بمعنى جعل كل شيء في مرتبته ويحتمل ان يكون تصحيف تزينت ن بالاسناد الى دارم قال حدثنا
علي بن موسى الرضا ومحمد بن علي ع قال سمعنا المأمون يحدث عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن ابيه
عن جده قال قال ابن عباس لمعوية اتدري لم سميت فاطمة فاطمة قال لا قال لانها فطمت هي وشيعتها من
النار سمعت رسول الله ص يقوله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله اني سميت ابنتي
فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار صح عن الرضا عن ابائه ع مثله ع ابي عن محمد بن المعقل
القرميسيني عن محمد بن زيد الجزري عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي عبد الله قال قلت لم سميت فاطمة الزهراء زهراء فقال لان الله عز وجل خلقها من نور عظمته فلما اشرقت
اضاءت السموات والارض بنورها وغشيت ابصار الملائكة وخرت الملائكة لله ساجدين وقالوا الهنا وسيدنا
ما هذا النور فاوحى الله اليهم هذا نور من نوري اسكنته في سمائي خلقته من عظمتي اخرجه من صلب نبي من انبيائي
افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور ائمة يقومون بامري يهدون الى حقي واجعلهم خلفائي في ارضي
بعد انقضاء وحيي بيان قال الفيروزابادي قرميسين بالكسر قرب الدينور معرب كرمانشاهان مع ع الطالقاني
عن الجلودي عن ابن عمارة عن ابيه قال سألت ابا عبد الله ع عن فاطمة لم سميت زهراء فقال لانها كانت اذا
قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ع ابي عن علي بن ابراهيم عن اليقطيني
عن محمد بن زياد مولى بني هاشم قال حدثنا شيخ لنا ثقة يقال له نجية بن اسحق الفزاري قال حدثنا عبد الله بن الحسن
بن الحسن قال قال ابو الحسن ع لم سميت فاطمة فاطمة قلت فرقا بينه وبين الاسماء قال ان ذلك لمن الاسماء ولكن
الاسم الذي سميت به ان الله تبارك وتعالى علم ما كان قبل كونه فعلم ان رسول الله ص يتزوج في الاحياء
وانهم يطمعون في وراثة هذا الامر من قبله فلما ولدت فاطمة سماها الله تبارك وتعالى فاطمة لما اخرج منها وجعل
في ولدها فقطعهم عما طمعوا فبهذا سميت فاطمة لانها فطمت طمعهم ومعنى فطمت قطعت بيان قوله فرقا بينه
وبين الاسماء لعله توهم ان هذا الاسم مما لم يسبقها اليه احد فلذا سميت به فلذلك تركها وفيه اي مراده من
مضى فاجاب ع بانه كان من الاسماء التي كان يسمون بها قبل قوله ان الله اي لان الله مع ع القطان
عن السكري عن الجوهري عن محمد بن عمير الحنفي عن بشر بن ابراهيم الانصاري عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي
كثير عن ابيه عن ابي هريرة قال انما سميت فاطمة فاطمة لان الله عز وجل فطم من احبها من النار ع

ماجيلويه عن محمد العطار عن محمد بن الحسين عن محمد بن صالح بن عقبة عن يزيد بن عبد الملك عن ابي جعفر ع قال لما ولدت
فاطمة ع اوحى الله عز وجل الى ملك فانطلق به لسان محمد ص فسماها فاطمة ثم قال اني فطمتك بالعلم وفطمتك عن الطمث
ثم قال ابو جعفر ع والله لقد فطمها الله تبارك وتعالى بالعلم وعن الطمث بالميثاق بيان فطمتك بالعلم اي
ارضعتك بالعلم حتى استغنيت وفطمت اي قطعتك عن الجهل بسبب العلم او جعلت فطامك من اللبن مقرونا
بالعلم كناية عن كونها في بدو فطرتها عالمة بالعلوم الربانية ع ابن الوليد عن احمد بن علوية الاصبهاني
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر البصري عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال رسول الله ص
يا فاطمة اتدرين لم سميت فاطمة فقال علي ع يا رسول الله لم سميت قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار
بيان لا يقال المناسب على ما ذكر في وجه التسمية ان تسمى مفطومة اذ الفطم بمعنى القطع يقال فطمت الام
صبيها وفطمت الرجل عن عادته وفطمت الحبل لانا نقول كثيرا ما يجيء فاعل بمعنى مفعول كقولهم سر كاتم
ومكان عامر وكما قالوا في قوله تعالى عيشة راضية وماء دافق ويحتمل ان يكون ورد الفطم لازما ايضا قال
الفيروزابادي افطم السخلة حان ان تفطم فاذا فطمت فهي فاطم ومفطومة وفطيم انتهى ويمكن ان يقال
انها فطمت نفسها وشيعتها عن النار وعن الشرور وفطمت نفسها عن الطمث لكون السبب في ذلك ما
علم الله من محاسن افعالها ومكارم خصالها فالاسناد مجازي ع ابن المتوكل عن سعد عن ابن عيسى عن
محمد بن سنان عن محمد بن مسلم الثقفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لفاطمة ع وقفة على باب جهنم فاذا
كان يوم القيمة كتب بين عيني كل رجل مؤمن او كافر فيؤمر بمحب قد كثرت ذنوبه الى النار فتقرأ فاطمة بين عينيه
محبا فتقول الهي وسيدي سميتني فاطمة وفطمت بي من تولاني وذريتي من النار ووعدك الحق وانت لا
تخلف الميعاد فيقول الله عز وجل صدقت يا فاطمة اني سميتك فاطمة وفطمت بك من احبك وتولاك واحب
ذريتك وتولاهم من النار ووعدي الحق وانا لا اخلف الميعاد وانما امرت بعبدي هذا الى النار لتشفعي فيه
فاشفعك وليتبين لملائكتي وانبيائي ورسلي واهل الموقف موقفك مني ومكانتك عندي فمن قرأت
بين عينيه مؤمنا فخذي بيده وادخليه الجنة ما الفحام عن المنصوري عن عم ابيه عن ابي الحسن الثالث عن
آبائه ع قال قال رسول الله ص انما سميت ابنتي فاطمة لان الله عز وجل فطمها وفطم من احبها من النار مع ع
باسناد العلوي عن علي ع ان النبي ص سئل ما البتول فانا سمعناك يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة
بتول فقال ع البتول التي لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء بيان التبتل

القطع اي انها منقطعة عن نساء زمانها لعدم رؤية الدم قال في النهاية امرأة بتول منقطعة عن الرجال لا شهوة لها فيهم
وبها سميت مريم ام عيسى ع وسميت فاطمة ع البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا وقيل لانقطاعها
عن الدنيا الى الله تعالى ونحو ذلك قال الفيروزابادي — اقول قد مضت وسيأتي الاخبار في انه قال النبي ص لفاطمة
شق لك يا فاطمة اسم من اسمائه فهو الفاطر وانت فاطمة وتشبهه ق ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة والخركوشي
في شرف النبي وابن بطة في الابانة عن الكلبي عن جعفر بن محمد ع قال رسول الله لعلي هل تدري لم سميت فاطمة
قال علي ع لم سميت فاطمة يا رسول الله قال لانها فطمت هي وشيعتها من النار ابو علي السلامي في تاريخه باسناده
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي هريرة قال علي ع انما سميت فاطمة لان الله فطم من احبها من النار ابن
شيرويه في الفردوس عن جابر الانصاري قال النبي ص انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها وفطم محبيها عن النار
الصادق ع تدري اي شيء تفسير فاطمة قال فطمت من الشر ويقال انما سميت فاطمة لانها فطمت عن الطمث
ابو الصالح المؤذن في الاربعين سئل رسول الله ما البتول قال التي لم تر حمرة قط ولم تحض فان الحيض مكروه
في بنات الانبياء وقال ع لعائشة يا حميراء ان فاطمة ليست كنساء الآدميين لا تعتل كما تعتلين ابو عبد الله ع
قال حرم الله النساء على علي ما دامت فاطمة حية لانها طاهر لا تحيض وقال عبيد الهروي في الغريبين سميت مريم بتولا
لانها تبتلت عن الرجال وسميت فاطمة بتولا لانها تبتلت عن النظير ابو هاشم العسكري سألت صاحب العسكر ع
لم سميت فاطمة الزهراء فقال كان وجهها يزهر لامير المؤمنين من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال
كالقمر المنير وعند الغروب غروب الشمس كالكوكب الدري الحسن بن زيد قال قلت لابي عبد الله ع لم سميت
فاطمة الزهراء قال لان لها في الجنة قبة من ياقوتة حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة معلقة بقدرة الجبار
لا علاقة لها من فوقها فتمسكها ولا دعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب على كل باب الف من الملائكة
يراها اهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون هذه الزهراء لفاطمة ع ق
كناها ام الحسن وام الحسين وام المحسن وام الائمة وام ابيها واسماؤها على ما ذكره ابو جعفر القمي فاطمة البتول الحصان
الحرة السيدة العذراء الزهراء الحوراء المباركة الطاهرة الزكية الراضية المرضية المحدثة مريم الكبرى
الصديقة الكبرى ع ويقال لها في السماء النورية السماوية الحانية بيان الحانية اي المشفقة على زوجها واولادها
قال الجزري الحانية التي تقيم على ولدها لا تتزوج شفقة وعطفا ومنه الحديث في نساء قريش احناه على ولد وارعاه
على زوج ارشاد القلوب مرفوعا الى سلمان الفارسي رحمه قال كنت جالسا عند النبي في المسجد اذ دخل العباس بن عبد المطلب

فسلم

فسلم فرد النبي ص ورحب به فقال يا رسول الله بما فضل علينا علي بن ابي طالب ع اهل البيت والمعادن واحدة
فقال النبي ص اذن اخبرك يا عم ان الله خلقني وخلق عليا ولا سماء ولا ارض ولا جنة ولا نار ولا لوح ولا
قلم فلما اراد الله عز وجل بدو خلقنا تكلم بكلمة فكانت نورا ثم تكلم بكلمة ثانية فكانت روحا فمزج فيما
بينهما واعتدلا فخلقني وعليا منهما ثم فتق من نوري نور العرش فانا اجل من العرش ثم فتق من نور
علي نور السموات فعلي اجل من السموات ثم فتق من نور الحسن نور الشمس ومن نور الحسين نور القمر
فهما اجل من الشمس والقمر وكانت الملائكة تسبح الله تعالى وتقول في تسبيحها سبوح قدوس من انوار
ما اكرمها على الله تعالى فلما اراد الله تعالى ان يبلو الملائكة ارسل عليهم سحابا من ظلمة وكانت الملائكة
لا تنظر اولها من آخرها ولا آخرها من اولها فقالت الملائكة الهنا وسيدنا منذ خلقتنا ما راينا
مثل ما نحن فيه فنسألك بحق هذه الانوار الا ما كشفت عنا فقال الله عز وجل وعزتي وجلالي
لافعلن فخلق نور فاطمة الزهراء يومئذ كالقنديل وعلقه في قرط العرش فزهرت السموات السبع
والارضون السبع من اجل ذلك سميت فاطمة الزهراء وكانت الملائكة تسبح الله وتقدسه فقال
الله وعزتي وجلالي لاجعلن ثواب تسبيحكم وتقديسكم الى يوم القيمة لمحبي هذه المرأة وابيها وبعلها
وبنيها قال سلمان فخرج العباس فلقيه علي بن ابي طالب فضمه الى صدره وقبل ما بين عينيه وقال بابي
عترة المصطفى من اهل بيت ما اكرمكم على الله تعالى بيان القرط بالضم الذي يعلق في شحمة الاذن ق
موسى بن علي بن موسى بن عبد الرحمن المحاربي صنعاني عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله ص معاشر الناس تدرون لما خلقت فاطمة قالوا الله ورسوله اعلم قال خلقت
فاطمة حوراء انسية لا انسية قال خلقت من عرق جبرئيل ومن زغبه قالوا يا رسول الله استشكل ذلك
علينا تقول حوراء انسية لا انسية ثم تقول من عرق جبرئيل ومن زغبه قال اذا انبئكم اهدى
الى ربي تفاحة من الجنة اتاني بها جبرئيل ع فضمها الى صدره فعرق جبرئيل ع وعرقت التفاحة
فصار عرقهما شيئا واحدا ثم قال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قلت وعليك السلام
يا جبرئيل فقال ان الله اهدى اليك تفاحة من الجنة فاخذتها وقبلتها ووضعتها على عيني و
ضممتها الى صدري ثم قال يا محمد كلها قلت يا حبيبي جبرئيل هدية ربي تؤكل قال نعم قد امرت باكلها فافلقتها فرأيت منها نورا ساطعا ففزعت منه فقال كل فان ذلك نور المنصورة
فاطمة قلت يا جبرئيل ومن المنصورة قال جارية تخرج من صلبك واسمها في السماء منصورة وفي

الارض فاطمة فقلت يا جبرئيل ولم سميت في السماء منصورة وفي الارض فاطمة قال سميت فاطمة في الارض لانه فطمت
شيعتها من النار وفطم اعداؤها عن حبها وذلك قول الله في كتابه ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله
بنصر فاطمة ع بيان الزغب الشعيرات الصفر على ريش الفرخ وكونهما من زغب جبرئيل اما لكون التفاحة
فيهما وعرقت من جنبها او لانه التصق بها بعض ذلك الزغب فاكلها النبي ص باب مناقبها وفضائلها
وبعض احوالها ومعجزاتها ص أقول تقدم في باب ركبان يوم القيمة عن النبي ص برواية ابن عباس انه قال
لن يركب يومئذ الا اربعة انا وعلي وفاطمة وصالح نبي الله فاما انا فعلى البراق واما فاطمة فعلى ناقتي
العضباء الخبر جا عمر بن محمد الصيرفي عن محمد بن همام عن محمد القصباني عن اسمعيل بن اسحق عن محمد بن علي
عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن الباقر عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص ان الله ليغضب
لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ل ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن ابن
ابي عثمان عن موسى بن بكر عن ابي الحسن الاول ع قال قال رسول الله ص ان الله تعالى اختار من النساء
اربعا مريم وآسية وخديجة وفاطمة الخبر ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
ان الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ن باسناد التميمي عن الرضا
عن آبائه ع قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار لي الحسن بن محمد
بن سعيد الهاشمي عن جعفر بن محمد العلوي عن محمد بن علي بن خلف عن صالح بن ابي معشر عن محمد بن قيس قال
كان النبي ص اذا قدم من سفر بدا بفاطمة فدخل عليها فاطال عندها المكث فخرج مرة في سفر فصنعت
فاطمة ع مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترا لباب البيت لقدوم ابيها وزوجها فلما قدم رسول
الله ص دخل عليها فوقف اصحابه على الباب لا يدرون يقفون او ينصرفون لطول مكثه عندها
فخرج عليهم رسول الله ص وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فظنت فاطمة ع انه انما فعل
ذلك رسول الله لما راى من المسكتين والقلادة والقرطين والستر فنزعت قرطيها وقلادتها ومسكتيها
ونزعت الستر فبعثت به الى رسول الله ص وقالت للرسول قل له تقرأ عليك ابنتك السلام وتقول
اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال فعلت فداها ابوها ثلث مرات ليست الدنيا من محمد ولا من
آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل عند الله من الخير جناح بعوضة ما سقى فيها كافرا شربة ماء ثم قام
فدخل عليها ج عن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق ان رسول الله ص قال لفاطمة يا فاطمة ان

الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله
حدثنا اليوم حديثا استشهره الناس قال وما هو قال حدثت ان رسول الله ص قال لفاطمة ان الله
يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال ع ان الله ليغضب فيما تروون لعبده المؤمن
ويرضى لرضاه فقال نعم فقال ع فما تنكرون ان تكون ابنة رسول الله ص مؤمنة يرضى الله لها
ويغضب لها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته لي القطان عن السكري عن الجوهري
عن العباس بن بكار عن عبد الله بن المثنى عن عمه ثمامة بن عبد الله عن انس بن مالك عن امه قالت ما رأت
فاطمة ع دما في حيض ولا نفاس لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابي اسحق عن الحسن
بن زياد العطار قال قلت لابي عبد الله ع قول رسول الله ص فاطمة سيدة نساء اهل الجنة اسيدة
نساء عالمها قال ذاك مريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين فقلت فقول
رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة قال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من الاولين
والآخرين لي الطالقاني عن احمد بن اسحق المادرائي عن ابي قلابة عن غانم بن الحسن السعدي
عن مسلم بن خالد المكي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله الانصاري عن علي بن
ابي طالب قال قالت فاطمة ع لرسول الله ص يا ابتاه اين القاك يوم الموقف الاعظم ويوم
الاهوال ويوم الفزع الاكبر قال يا فاطمة عند باب الجنة ومعي لواء الحمد وانا الشفيع لامتي الى
ربي قالت يا ابتاه فان لم القك هناك قال القيني على الحوض وانا اسقي امتي قالت يا ابتاه
ان لم القك هناك قال القيني على الصراط وانا قائم اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك
هناك قال القيني وانا عند الميزان اقول رب سلم امتي قالت فان لم القك هناك قال القيني على
شفير جهنم امنع شررها ولهبها عن امتي فاستبشرت فاطمة بذلك صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها
لي يحيى بن زيد بن العباس عن عمه علي بن العباس عن علي بن المنذر عن عبد الله بن سالم عن حسين
بن زيد عن علي بن عمر بن علي عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي
عن علي بن ابي طالب ع عن رسول الله ص انه قال يا فاطمة ان الله تبارك وتعالى ليغضب لغضبك
ويرضى لرضاك قال فجاء صندل فقال لجعفر بن محمد ع يا ابا عبد الله ان هؤلاء الشباب يجيئونا
عنك باحاديث منكرة فقال له جعفر ع وما ذاك يا صندل قال جاءنا عنك انك حدثتهم ان الله

يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها قال فقال جعفر ع يا صندل الستم رويتم فيما ترووا ان الله تبارك
وتعالى ليغضب لغضب عبده المؤمن ويرضى لرضاه قال بلى قال فما تنكرون ان تكون فاطمة ع مؤمنة يغضب الله
لغضبها ويرضى لرضاها قال فقال الله اعلم حيث يجعل رسالاته ما الغضايري عن الصدوق عن يحيى
لي ابن موسى عن الكسائي عن البركي عن جعفر بن احمد التميمي عن ابيه عن عبد الملك بن عمير عن ابيه عن
جده عن ابن عباس عن النبي ص قال ابنتي فاطمة سيدة نساء العالمين مجـ لي الطالقاني عن الجلودي
عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان قال قرأت في الانجيل في وصف النبي ص نكاح النساء
ذو النسل القليل انما نسله من مباركة لها بيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب يكفلها في اخر الزمان كما
كفل زكريا امك لها فرخان مستشهدان وقد مر الخبر بتمامه في كتاب احوال النبي ص لي ابن ادريس عن ابيه
عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن موسى بن اسمعيل عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابائه ع قال
قال علي ع ان رسول الله ص دخل على ابنته فاطمة ع واذا في عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت
بها فقال لها رسول الله ص انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة ثم قال رسول الله
اشتد غضب الله وغضبي على من اهرق دمي واذاني في عترتي كشف عن موسى بن جعفر ع مثله فس الحسين بن
محمد عن المعلى عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله انها لاحدى الكبر نذيرا
للبشر قال يعني فاطمة ع جا ما المفيد عن المراغي عن الحسن بن علي الكوفي عن جعفر بن محمد بن مروان عن
ابيه عن عبد الله بن الحسن الاحمسي عن خالد بن عبد الله عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الله بن الحرث
عن سعد بن مالك يعني ابي وقاص قال سمعت رسول الله ص يقول فاطمة بضعة مني من سرها فقد
سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة اعز الناس علي ما ابي الصلت عن ابن عقدة عن يعقوب
بن يوسف الضبي عن عبيد الله بن موسى عن جعفر بن الاحمر عن جميع بن عمير قال قالت عمتي
لعائشة انا اسمع انت مسيرك الى علي ع ما كان قالت دعينا منك انه ما كان من الرجال
احب الى رسول الله ص من علي ولا من النساء احب اليه من فاطمة ما بالاسناد الى عبد الله
بن موسى عن زكريا عن فراس عن مسروق عن عائشة قالت اقبلت فاطمة تمشي لا والله الذي
لا اله الا هو ما مشيها يخرم من مشية رسول الله ص فلما راها قال مرحبا يا بنتي مرتين قال فاطمة ع
فقال لها اما ترضين ان تاتي يوم القيمة سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فتح

ابي ر

هو

قال الجوهري ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت وما قطعت وقال الجزري في حديث سعد ما خرمت من صلوة
رسول الله ص شيئا اي ما تركت لي الهداية عن علي بن ابراهيم عن جعفر بن سلمة الاهوازي عن
ابراهيم بن محمد الثقفي عن ابراهيم بن موسى عن ابي قتادة عن عبد الرحمن بن علاء الحضرمي عن
سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال ان رسول الله ص كان جالسا ذات يوم وعنده
علي وفاطمة والحسن والحسين ع فقال اللهم انك تعلم ان هؤلاء اهل بيتي واكرم الناس علي فاحب
من احبهم وابغض من ابغضهم ووال من والاهم وعاد من عاداهم واعن من اعانهم واجعلهم
مطهرين من كل رجس معصومين من كل ذنب وايدهم بروح القدس منك ثم قال ع يا علي انت
امام امتي وخليفتي عليها بعدي وانت قائد المؤمنين الى الجنة وكاني انظر الى ابنتي فاطمة قد
اقبلت يوم القيمة على نجيب من نور عن يمينها سبعون الف ملك وعن يسارها سبعون الف
ملك وبين يديها سبعون الف ملك ومن خلفها سبعون الف ملك تقود مؤمنات امتي
الى الجنة فايما امرأة صلت في اليوم والليلة خمس صلوات وصامت شهر رمضان وحجت بيت الله
الحرام وزكت مالها واطاعت زوجها ووالت عليا بعدي دخلت الجنة بشفاعة ابنتي فاطمة وانها
لسيدة نساء العالمين فقيل يا رسول الله اهي سيدة نساء عالمها فقال ع ذاك لمريم بنت عمران
فاما ابنتي فاطمة فهي سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم
عليها سبعون الف ملك من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون
يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ثم التفت الى علي ع فقال
يا علي ان فاطمة بضعة مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوءني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول
من يلحقني من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي واما الحسن والحسين فهما ابناي وريحانتاي وهما سيدا شباب
اهل الجنة فليكرما عليك كسمعك وبصرك ثم رفع ص يديه الى السماء فقال اللهم اني اشهدك اني محب
لمن احبهم ومبغض لمن ابغضهم وسلم لمن سالمهم وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم وولي لمن
لمن والاهم ع ابي سعيد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي جميلة عن ابي جعفر ع قال ان
بنات الانبياء لا يطمثن انما الطمث عقوبة واول من طمثت سارة ما جموية عن ابي الحسين عن
ابي خليفة عن العباس بن الفضل عن عثمن بن عمر عن اسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن

ر بجعفر

عمر عن عائشة بنت طلحة عن عائشة قالت ما رأيت من الناس احداً اشبه كلاماً وحديثاً برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة
كانت اذا دخلت عليه رحّب بها وقبّل يديها واجلسها في مجلسه فاذا دخل عليها قامت اليه فرحّبت به
وقبّلت يديه ودخلت عليه في مرضه فسارّها فبكت ثم سارّها فضحكت فقلت كنت ارى لهذه فضلاً
على النساء فاذا هي امرأة من النساء بينما هي تبكي اذ ضحكت فسألتها فقالت اني اذاً لبذرة فلما توفي رسول الله
سألتها فقالت انه اخبرني انه يموت فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقاً به فضحكت **بيان** قال الجزري
في حديث فاطمة عند وفاة النبي صلى الله عليه وآله قالت اني اذاً لبذرة البذر الذي يفشي السر ويظهر ما يسمع

تفس ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعدّ لهم عذاباً مهيناً قال نزلت
فيمن غصب امير المؤمنين حقه واخذ حق فاطمة وآذاها وقد قال النبي صلى الله عليه وآله من آذاها في حياتي كمن آذاها بعد موتي
ومن آذاها بعد موتي كمن آذاها في حياتي ومن آذاها فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وهو قول
الله ان الذين يؤذون الله ورسوله **ل** فيما اوصى به النبي صلى الله عليه وآله الى علي ع يا علي ان الله عز وجل اشرف
على الدنيا فاختارني منها على رجال العالمين ثم اطلع الثانية فاختارك على رجال العالمين بعدي
ثم اطلع الثالثة فاختار الائمة من ولدك على رجال العالمين ثم اطلع الرابعة فاختار فاطمة على نساء
العالمين **مع** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني
عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في فاطمة انها سيدة نساء العالمين اهي سيدة نساء عالمها فقال ذاك
لمريم كانت سيدة نساء عالمها وفاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين **مع** القطان
عن احمد الهمداني عن المنذر بن محمد عن جعفر بن سليمان عن اسمعيل بن مهران عن عباية عن ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وآله انه قال ان فاطمة شجنة مني يؤذيني ما آذاها ويسرني ما سرها وان الله تبارك وتعالى
ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها **مع** محمد بن هرون الزنجاني عن علي بن العزيز قال سمعت القسم
بن سلام يقول في معنى قول النبي صلى الله عليه وآله الرحم شجنة من الله عز وجل يعني قرابة مشتبكة كاشتباك العروق وقول
القائل الحديث ذو شجون انما هو تمسك بعضه ببعض قال بعض اهل العلم يقال شجر متشجن اذا التف بعضه
ببعض ويقال شجنة وشجنة والشجنة كالغصن يكون من الشجرة **مع** عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين ع
قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة جدتك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وفي عنقها قلادة من
ذهب كان علي بن ابي طالب اشتراها لها من فيء له فقال النبي صلى الله عليه وآله جاء اذ اقبلت فاطمة ع وقد

ايغرنك الناس ان يقولوا ابنة محمد وعليك لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر رسول الله بذلك **ج** روي عن عمران بن الحصين قال كنت عند النبي صلى الله عليه وآله ع

بعدكم — ذكر — متشجن

تم قصتها

وقد تغير وجهها من الجوع فقال لها ادني فدنت منه فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة وهي
صفيرة ثم قال اللهم مشبع الجاعة ورافع الوضعة لا تجع فاطمة قال فرأيت الدم على وجهها كما كانت الصفرة فقالت
ما جعت بعد ذلك **يج** روي عن جابر بن عبد الله قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله اقام اياماً ولم يطعم طعاماً حتى شق ذلك
عليه فطاف في ديار ازواجه فلم يصب عند احداهن شيئاً فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء آكله فاني جائع
قالت لا والله بنفسي وامي فلما خرج عنها بعثت جارية لها رغيفين وبضعة لحم فاخذته ووضعته تحت جفنة
وغطت عليها وقالت والله لاوثرن بها رسول الله على نفسي وغيري وكانوا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت
حسناً وحسيناً الى رسول الله صلى الله عليه وآله فرجع اليها فقالت قد اتانا الله بشيء فخبأته لك فقال هلمي يا بنية فكشفت
الجفنة فاذا هي مملوة خبزاً ولحماً فلما نظرت اليه بهتت وعرفت انه من عند الله فحمدت الله وصلت على نبيه
ابيها وقدمته اليه فلما رآه حمد الله وقال من اين لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
بغير حساب فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى علي ع فدعاه واحضره واكل رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع
ازواج النبي حتى شبعوا قالت فاطمة وبقيت الجفنة كما هي فاوسعت منها على جميع جيراني جعل الله فيها بركة
وخيراً كثيراً **يج** روي ان ابا عبد الله ع قال ان خديجة لما توفيت جعلت فاطمة تلوذ برسول الله صلى الله عليه وآله وتدور حوله
وتقول يا رسول الله اين امي فجعل النبي صلى الله عليه وآله لا يجيبها فجعلت تدور على من تسأله ورسول الله لا يدري ما يقول
فنزل جبرئيل فقال يا محمد ان ربك يأمرك ان تقرأ على فاطمة السلام وتقول لها امك في بيت من قصب كعابه من
ذهب وعمده من ياقوت احمر بين آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران فقالت فاطمة ان الله هو
السلام ومنه السلام واليه السلام **ايضح** قال الجوهري كعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب **يج** روي ان
ام ايمن لما توفيت فاطمة حلفت ان لا تكون بالمدينة اذ لا تطيق ان تنظر الى مواضع كانت بها فخرجت
الى مكة فلما كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً فرفعت يديها قالت يا رب انا خادمة فاطمة
تقتلني عطشاً فانزل الله عليها دلواً من السماء فشربت فلم تحتج الى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس
يبعثونها في اليوم الشديد الحر فما يصيبها عطش **يج** روي ان سلمان قال كانت فاطمة ع جالسة قدامها رحى
تطحن بها الشعير وعلى عمود الرحى دم سائل والحسين في ناحية الدار يتضور من الجوع فقلت يا بنت رسول
الله دبرت كفاك وهذه فضة فقالت اوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله ان تكون الخدمة لها يوماً فكان امس يوم
خدمتها قال سلمان قلت اني مولى عتاقة اما انا اطحن الشعير او اسكت الحسين لك فقالت انا

التم دقول

تسكينه ارق وانت تطحن الشعير فطحنت شيئا من الشعير فاذا انا بالاقامة فمضيت وصليت مع رسول الله ص فلما
فرغت قلت لعلي ع ما رأيت فبكى وخرج ثم عاد وتبسم فسأله عن ذلك رسول الله ص قال دخلت على فاطمة وهي مستلقية
لقفاها والحسين نائم على صدرها وقدامها رحى تدور من غير يد فتبسم رسول الله ص وقال يا علي اما علمت ان لله
ملائكة سيارة في الارض يخدمون محمدا وآل محمد الى ان تقوم الساعة يج روى ان اباذر قال بعثني رسول الله
ادعو عليا فاتيت بيته فناديته فلم يجبني احد والرحى تطحن وليس معها احد فناديته فخرج واصغى اليه رسول
فقال له شيئا لم افهمه فقلت عجبا من رحى في بيت علي تدور وليس معها احد قال ان ابنتي فاطمة ملأ الله
قلبها وجوارحها ايمانا ويقينا وان الله علم ضعفها فاعانها على دهرها وكفاها اما علمت ان لله ملائكة
موكلين بمعونة آل محمد يج روى ان عليا ع اصبح يوما فقال لفاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا فخرج واستقرض
دينارا ليبتاع ما يصلحهم فاذا المقداد في جهد وعياله جياع فاعطاه الدينار فدخل المسجد وصلى الظهر والعصر
مع رسول الله ثم اخذ النبي بيد علي وانطلقا الى فاطمة وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور فلما سمعت كلام
رسول الله ص خرجت فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام ومسح بيده على رأسها ثم قال عشينا غفر الله
لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ص قال يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم
انظر الى مثل لونه قط ولم اشم مثل رائحته قط ولم آكل اطيب منه ووضع كفه بين كتفي وقال هذا بدل
عن دينارك ان الله يرزق من يشاء بغير حساب يج روى ان عليا ع استقرض من يهودي شعيرا
فاسترهنه شيئا فدفع اليه ملاءة فاطمة رهنا وكانت من الصوف فادخلها اليهودي الى داره ووضعها في بيت
فلما كانت الليلة دخلت زوجته البيت الذي فيه الملاءة بشغل فرأت نورا ساطعا في البيت اضاء به
فانصرفت الى زوجها فاخبرته بانها رأت في ذلك البيت ضوءا عظيما فتعجب اليهودي زوجها وقد نسي ان
في بيته ملاءة فاطمة فنهض مسرعا ودخل البيت فاذا ضياء الملاءة ينشر شعاعها كانه يشتعل من بدر منير
يلمع من قريب فتعجب من ذلك فانعم النظر في موضع الملاءة فعلم ان ذلك النور من ملاءة فاطمة فخرج اليهودي
يعدو الى اقربائه وزوجته تعدو الى اقربائها فاجتمع ثمانون من اليهود فرأوا ذلك فاسلموا كلهم بيان
الملاءة بالضم والمد الازار والريطة يج روي ان اليهود كان لهم عرس فجاؤوا الى رسول الله ص وقالوا
لنا حق الجوار فنسألك ان تبعث فاطمة بنتك الى دارنا حتى يزداد عرسنا بها والحوا عليه فقال انها زوجة
علي بن ابي طالب وهي بحكمه وسألوه ان يشفع الى علي في ذلك وقد جمع اليهود الطعام والرزم من الحلي والحلل

وظن اليهود ان فاطمة تدخل في بذلتها وارادوا استهانة بها فجاء جبرئيل بثياب من الجنة وحلي وحلل لم يروا مثلها فلبستها
فاطمة وتحلت بها فتعجب الناس من زينتها والوانها وطيبها فلما دخلت فاطمة دار اليهود سجد لها نساؤهم يقبلن الارض
بين يديها واسلم بسبب ما رأوا خلق كثير من اليهود بيان قال الجوهري الرم بالكسر الثرى يقال جاء بالطم والرم اذا
جاء بالمال الكثير وقال الطم البحر وقال الفيروزآبادي جاء بالطم والرم بالبحر والبر او الرطب واليابس او التراب
والماء او بالمال الكثير والرم بالكسر ما يحمله الماء او ما على وجه الارض من فتات الحشيش وقال الطم بالكسر الماء او
ما على وجهه او ما ساقه من غثاء والبحر والعدد الكثير قب عن سيف عن نجم عن ابي جعفر ع قال ان فاطمة ع
ضمنت لعلي ع عمل البيت والعجين والخبز وقم البيت وضمن لها علي ع ما كان خلف الباب نقل الحطب وان يجيء بالطعام
فقال لها يوما يا فاطمة هل عندك شيء قالت والذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاث الا شيء نؤثرك به قال
افلا اخبرتيني قالت كان رسول الله ص نهاني ان اسألك شيئا فقال لا تسألين ابن عمك شيئا ان جاءك بشيء
والا فلا تسأليه قال فخرج فلقي رجلا فاستقرض منه دينارا ثم اقبل به وقد امسى فلقي مقداد بن الاسود
فقال للمقداد ما اخرجك في هذه الساعة قال الجوع والذي عظم حقك يا امير المؤمنين قال قلت لابي جعفر ع
ورسول الله ص حي قال ورسول الله ص حي قال فهو اخرجني وقد استقرضت دينارا وسأؤثرك به فدفعه اليه فاقبل
فوجد رسول الله ص جالسا وفاطمة تصلي وبينهما شيء مغطى فلما فرغت احضرت ذلك الشيء فاذا جفنة من خبز ولحم
قال يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فقال رسول الله ص الا احدثك
بمثلك ومثلها قال قلت بلى قال مثل زكريا اذ دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت
من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فاكلوا منها شهرا وهي الجفنة التي يأكل منها القائم صلى الله عليه
وهو عندنا يف ذكر الثعلبي في كتابه اللوامع وشرف المصطفى باسناده عن سلمان وابو بكر الشيرازي في كتابه عن ابي
صالح وابو اسحق الثعلبي وعلي بن احمد الطائي وابو محمد الحسن بن علوية القطان في تفاسيرهم عن سعيد بن جبير و
سفيان الثوري وابو نعيم الاصفهاني فيما نزل من القرآن في امير المؤمنين ع عن حماد بن سلمة عن ثابت
عن انس عن ابي مالك عن ابن عباس والقاضي النطنزي عن سفيان بن عيينة عن جعفر الصادق ع واللفظ له
في قوله مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بحران عميقان لا يبغي احدهما على صاحبه وفي رواية بينهما
برزخ رسول الله ص يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين ع عن ابن عباس في قوله تعالى فاستجاب لهم
اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى قال الذكر علي ع والانثى فاطمة [illegible] الهجرة الى [illegible]

سئل الباقر ع في قوله وما خلق الذكر والانثى قال الذكر امير المؤمنين والانثى فاطمة ع ان سعيكم لشتى لمختلف فاما من اعطى
واتقى وصدق بالحسنى بقوته وصام حتى وفى بنذره وتصدق بخاتمه وهو راكع واثر المقداد بالدينار على نفسه
قال وصدق بالحسنى وهي الجنة والثواب من الله فسنيسره لذلك فجعله اماما في الخير وقدوة وابا الائمة يسره
الله لليسرى الباقر ع في قوله ولقد عهدنا الى ادم من قبل كلمات في محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة
من ذريتهم كذا نزلت على محمد ص القاضي ابو محمد الكرخي في كتابه عن الصادق ع قالت فاطمة لما نزلت لا
تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا هبت رسول الله ص ان اقول له يا ابه فكنت اقول يا رسول الله
فاعرض عني مرة او ثنتين او ثلثا ثم اقبل علي فقال يا فاطمة انها لم تنزل فيك ولا في اهلك ولا في نسلك
انت مني وانا منك انما نزلت في اهل الجفاء والغلظة من قريش اصحاب البذخ والكبر قولي يا ابه فانها احيا
البذخ
للقلب وارضى للرب واعلم ان الله تعالى ذكر اثنتي عشرة امراة في القران على وجه الكناية اسكن انت وزوجك
الجنة حواء ضرب الله مثلا للذين كفروا امراة نوح وامراة لوط اذ قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة
امراة فرعون وامراته قائمة لابراهيم واصلحنا له زوجه لزكريا الان حصحص الحق لزليخا واتيناه اهله لايوب
اني وجدت امراة تملكهم لبلقيس اني اريد ان انكحك لموسى واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا لحفصة وعائشة
ووجدك عائلا فاغنى لخديجة مرج البحرين لفاطمة ع ثم ذكر من خصال التوبة من حواء ربنا ظلمنا والشوق من اسية
رب ابن لي عندك بيتا والضيافة من سارة وامراته قائمة والعقل من بلقيس ان الملوك اذا دخلوا قرية
والحياء من امراة موسى فجاءته احديهما تمشي والاحسان من خديجة ووجدك عائلا والنصيحة لعائشة وحفصة
يا نساء النبي لستن كاحد الى قوله واطعن الله ورسوله والعصمة من فاطمة و[illegible] وان الله
اعطى عشرة اشياء العشرة من النساء التوبة لحواء زوجة ادم والجمال لسارة زوجة ابراهيم والحفاظ لرحمة زوجة
ايوب والحرمة لاسية زوجة فرعون والحكمة لزليخا زوجة يوسف والعقل لبلقيس زوجة سليمن والصبر لصافورا
ام موسى والصفوة لمريم ام عيسى والرضى لخديجة زوجة المصطفى والعلم لفاطمة زوجة المرتضى والاجابة عشرة
ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن ليوسف قال قد اجيبت دعوتكما لموسى
وهرون فاستجبنا له ليونس فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر لايوب فاستجبنا له ووهبنا له يحيى لزكريا ادعوني
استجب لكم للمخلصين امن يجيب المضطر للمضطرين واذا سألك عبادي [illegible] فاستجاب لهم ربهم لفاطمة وزوجها
وكان رسول الله ص يتيم لعشرة اشياء [illegible] البراق [illegible] فانزل الله اني الذي

في

فرض عليك القران لرادك الى معاد ولتبديل القران بعده كما فعل اهل الكتب فنزل انا نحن نزلنا الذكر
وانا له لحافظون ولامته من العذاب فنزل وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولظهور الدين فنزل ليظهره على الدين
كله وللمؤمنين بعده فنزل يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الاخرة ولضمانهم فنزل يوم
لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وللشفاعة فنزل ولسوف يعطيك ربك فترضى وللفتنة بعده على وصيه
فنزل فاما نذهبن بك فانا منهم منتقمون يعني بعلي وبثبات الخلافة في اولاده ليستخلفنهم في الارض و
فنزل
لابنته حال الجوع فنزل الذين يذكرون الله قياما وقعودا الايات ورأس التوابين اربعة ادم ع
قالا ربنا ظلمنا انفسنا ويونس قال سبحانك اني كنت من الظالمين وداود وخر راكعا واناب وفاطمة ع
الذين يذكرون الله قياما وقعودا او خوف ابنة من الصالحات اسية عذبت بانواع العذاب فكانت
تقول رب ابن لي عندك بيتا في الجنة ومريم خافت من الناس فهربت فناداها من تحتها الا تحزني وخديجة
عذلها النساء في النبي ص فهجرتها فقالت فاطمة اما كان ابي رسول الله الا يحفظ في ولده سريع ما احدثتم
والعجل ما اكسبتم ورأس البكائين ثمانية آدم ونوح ويعقوب ويوسف وشعيب وداود وفاطمة وزين
العابدين ع قال الصادق ع اما فاطمة فبكت على رسول الله ص حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها لقد
اذيتنا بكثرة بكائك اما ان تبكي بالليل واما ان تبكي بالنهار فكانت تخرج الى مقابر الشهداء فتبكي خير نساء
العالمين اربعة كتاب ابي بكر الشيرازي وروى ابو الهذيل عن مقاتل عن محمد الحنفية عن ابيه ان رسول
الله
قرا ان الله اصطفاك وطهرك الاية فقال لي يا علي خير نساء العالمين اربع مريم بنت عمران وخديجة
بنت خويلد وفاطمة بنت محمد واسية بنت مزاحم ابو نعيم في الحلية وابن البيع في المسند والخطيب في
التاريخ وابن بطة في الابانة واحمد السمعاني في الفضائل باسانيدهم عن معمر عن قتادة عن انس وروى
الثعلبي في تفسيره والسلامي في تاريخ خراسان وابو صالح المؤذن في الاربعين باسانيدهم عن ابي هريرة
وروى الشعبي عن جابر بن عبد الله وسعيد بن المسيب وابو كريب عن ابن عباس وروى مقاتل عن
سليمن عن الضحاك عن ابن عباس وقد رواه ابو سعود وعبد الرزاق واحمد واسحق كلهم عن النبي ص
واللفظ للحلية انه قال ع حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد واسية بنت مزاحم وفي رواية مقاتل الضحاك عكرمة عن ابن عباس افضلهن فاطمة [illegible]
عبد الملك العكبري في مسند احمد باسناده عن كريب عن ابن عباس انه قال ع سيدة اهل الجنة مريم ثم

الجرم

سواء تاريخ بغداد باسناد الخطيب عن حميد الطويل عن انس قال النبي صلعم خير نساء العالمين سواء ثم ان النبي صلعم فضلها على سائر
العالمين في الدنيا والآخرة روت عائشة رضي الله عنها وغيرها عن النبي صلعم انه قال يا فاطمة البشرى فان الله
اصطفاك على نساء العالمين وعلى نساء الاسلام وهو خير دين حذيفة ان النبي صلعم قال اتاني ملك فبشرني ان فاطمة
سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي البخاري ومسلم في صحيحيهما وابو السعادات في فضائل العترة وابو بكر بن شيبة
في اماليه والديلمي في فردوسه انه ع قال فاطمة سيدة نساء اهل الجنة حلية ابي نعيم روى جابر بن سمرة عن النبي صلعم
في خبر اما انها سيدة النساء يوم القيمة تاريخ البلاذري ان النبي ع قال لفاطمة انت اسرع اهلي لحاقا بي فوجمت
فقال لها اما ترضين ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة فتبسمت بيان وجم كوعد اي سكت على غيظ ق
الشعبي عن مسروق عن عائشة قالت اسر النبي صلعم الى فاطمة شيئا فضحكت فسالتها فقالت قال لي الا ترضين
ان تكوني سيدة نساء اهل الجنة او نساء امتي حلية الاولياء وكتاب الشيرازي روى عمران بن حصين وجابر بن
سمرة ان النبي صلعم دخل على فاطمة فقال كيف تجدينك يا بنية قالت اني لوجعة وانه ليزيدني انه ما لي طعام اكله
قال يا بنية اما ترضين انك سيدة نساء العالمين قالت يا ابه فاين مريم بنت عمران قال تلك سيدة نساء عالمها
وانت سيدة نساء عالمك اما والله زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة وقيل للصادق ع قول الرسول صلعم فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة اي سيدة نساء عالمها قال ذاك لمريم وفاطمة سيدة نساء اهل الجنة من الاولين والآخرين وفي
الحديث ان آسية بنت مزاحم ومريم بنت عمران وخديجة امام فاطمة كالحجاب لها الى الجنة وسال بزال الهروي
بشين م
الحسين بن روح رحمه فقال كم بنات رسول الله فقال اربع فقال ايتهن افضل فقال فاطمة قال ولم صارت
افضل وكانت اصغرهن سنا واقلهن صحبة لرسول الله قال لخصلتين خصها الله بهما انها ورثت رسول الله
ونسل رسول الله منها ولم يخصها بذلك الا بفضل اخلاص عرفه من نيتها وقال المرتضى في التفضيل هو كثرة الثواب
بان يقع باخلاص ويقين ونية صافية ولا يمتنع من ان تكون ع قد فضلت على اخواتها بذلك ويعتمد على انها
افضل نساء العالمين باجماع الامامية وعلى انه قد ظهر من تعظيم الرسول صلعم لشان فاطمة وتخصيصها من بين سائر
ما ربما لا يحتاج الى الاستدلال عليه جامع الترمذي وابانة العكبري واخبار فاطمة عن ابي علي الصولي وتاريخ
خراسان عن السلامي مسندا ان جميعا التيمي قال دخلت مع عمتي على عائشة فقالت لها عمتي ما حملك
على الخروج على علي فقالت عائشة دعينا فوالله ما كان احد من الرجال احب الى رسول الله صلعم من علي ولا من
النساء احب اليه من فاطمة فضائل العترة عن ابي السعادات وفضائل الصحابة عن السمعاني وفي روايات

الى ان

عن شريك والاعمش وكثير النواء وابن الحجام كلهم عن جميع بن عمير عن عائشة وعن اسامة عن النبي وروى عن عبد الله بن
عطا عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال سالت رسول الله صلعم اي النساء احب اليك قال فاطمة قلت من الرجال
قال زوجها جامع الترمذي قال بريدة كان احب النساء الى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي قوت القلوب
عن ابي طالب المكي والاربعين عن ابي صالح المؤذن وفضائل الصحابة عن احمد بالاسناد عن سفيان وعن
الاعمش عن ابي الجحاف عن جميع عن عائشة انه قال علي للنبي صلعم لما جلس بينه وبين فاطمة وهما مضطجعان ايما احب
اليك انا او هي فقال ع هي احب الي وانت اعز علي منها وفي خبر عن جابر بن عبد الله انه افتخر علي وفاطمة
بفضائلهما فاخبر جبرئيل النبي صلعم انهما قد اطالا الخصومة في محبتك فاحكم بينهما فدخل وقص عليهما مقالتهما
ثم اقبل على فاطمة وقال لك حلاوة الولد وله عز الرجال وهو احب الي منك فقالت فاطمة والذي اصطفاك
واجتباك وهداك وهدى بك الامة لازلت مقرة له ما عشت عامر الشعبي والحسن البصري وسفيان الثوري ومجاهد
اغاظه
وابن جبير وجابر الانصاري ومحمد الباقر وجعفر الصادق ع عن النبي صلعم انه قال انما فاطمة بضعة مني فمن
اغضبها فقد اغضبني اخرجه البخاري عن المسور بن مخرمة وفي رواية جابر فمن آذاها فقد آذاني ومن
آذاني فقد آذى الله وفي مسلم والحلية انما فاطمة ابنتي بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها
بيان قال الجزري وفي الحديث فاطمة بضعة مني البضعة بالفتح القطعة من اللحم وقد تكسر اي انها جزء مني كما ان
القطعة من اللحم وقال في حديث يريبني ما يريبها اي يسوءني ما يسوءها ويزعجني ما يزعجها يقال رابني هذا
ارابه
الامر واذا رايت منه ما تكره ق سعد بن ابي وقاص سمعت النبي يقول فاطمة بضعة مني من سرها
فقد سرني ومن ساءها فقد ساءني فاطمة الزهراء على مستدرك الحاكم عن ابي سهل بن زياد وطرق سهيل
وحلية ابي نعيم عن الزهري وابن ابي مليكة والمسور بن مخرمة ان النبي صلعم قال انما فاطمة شجنة مني يقبضني
ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها وجاء سهل بن عبد الله الى عمر بن عبد العزيز فقال ان قومك يقولون
انك تؤثر عليهم ولد فاطمة فقال عمر سمعت الثقة من الصحابة ان النبي صلعم قال فاطمة بضعة مني يرضيني ما ارضاها
ويسخطني ما اسخطها والله اني لحقيق ان اطلب رضا رسول الله ورضاه ورضاها في رضا ولدها وقد علموا ان
النبي لم يسر بحاجة او شيء اغتمامها قوله ع هذا يدل على عصمتها لانها لو كانت ممن تقارف الذنوب
لم يكن مؤذيها مؤذيا له ع على كل حال بل كان من فعل المستحق من ذمها واقامة الحد ان كان الفعل يقتضيه
سارا له ومطيعا ابو ثعلبة الخشني قال كان رسول الله صلعم اذا قدم من سفره يدخل على فاطمة فدخل

عليها فقالت ... واعتنقته وقبلت بين عينيه الاربعين عن ابن المؤذن باسناده عن النضر بن شميل عن ميسرة
عن المنهال عن عائشة بنت طلحة عن عائشة بنت ابي بكر وفي فضائل السمعاني باسناده عن عكرمة قالا كان النبي ص
اذا قدم من مغازيه قبّل فاطمة وروى عن عائشة ان فاطمة كانت اذا دخلت على رسول الله ص قام لها من مجلسه
وقبّل راسها واجلسها مجلسه واذا جاء اليها لقيته وقبّل كل واحد منهما صاحبه وجلسا معا ابو السعادات في
فضائل العشرة وابن المؤذن في الاربعين بالاسناد عن عكرمة عن ابن عباس وعن ابي ثعلبة الخشني عن نافع
عن ابن عمر قالوا كان النبي ص اذا اراد سفرا كان آخر الناس عهدا بفاطمة واذا قدم اول الناس عهدا
بفاطمة ولو لم يكن لها عند الله تع فضل عظيم لم يكن رسول الله يفعل معها ذلك اذ كانت ولده وقد امر الله
بتعظيم الولد للوالد ولا يجوز ان يفعل معها ذلك وهو بضد ما امر به عن الله تع ابو سعيد الخدري
قال كانت فاطمة من اعز الناس على رسول الله ص فدخل عليها يوما وهي تصلي فسمعت كلام رسول الله في
رحلها فقطعت صلوتها وخرجت من المصلى فسلمت عليه فمسح يده على راسها وقال يا بنية كيف اصبحت
رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل اخبار فاطمة عن ابي الطفيل قال عبد الله بن الحسن دخل رسول الله
على فاطمة فقدمت اليه كسرة يابسة من خبز شعير فافطر عليها ثم قال يا بنية هذا اول خبز اكل ابوك
منذ ثلث ايام فجعلت فاطمة تبكي ورسول الله يمسح وجهها بيده ابو صالح المؤذن في الاربعين بالاسناد
عن شعبة عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله ص يقول ان
الله تع لما امرني ان ازوج فاطمة من علي ففعلت فقال لي جبرئيل ان الله تع بنى جنة من لؤلؤة بين
كل قصبة الى قصبة لؤلؤة كلها من ياقوت مشذرة بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها
طاقات من لؤلؤ مكللة بالياقوت ثم جعل غرفا لبنة من ذهب ولبنة من فضة ولبنة من در ولبنة
من ياقوت ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواحيها وحف بالانهار وجعل على الانهار قبابا
من در قد شعبت بسلاسل الذهب وحفت بانواع الشجر وبنى في كل غصن قبة وجعل في كل قبة اريكة من درة
بيضاء غشاؤها السندس والاستبرق وفرش ارضها بالزعفران وفتق بالمسك والعنبر وجعل في كل قبة
حوراء والقبة لها مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان في كل قبة مفرش وكتاب مكتوب
حول القباب آية الكرسي فقلت يا جبرئيل لمن بنى الله هذه الجنة قال بناها لعلي بن ابي طالب وفاطمة
ابنتك سوى جنانهما تحفة اتحفها الله ولتقر بذلك عينك يا رسول الله بيان قوله لؤلؤ بين ياقوت

لعل

لعل المعنى ان ما بين صغار اللؤلؤ ولون الياقوت ولا يبعد ان يكون من زيادة من النساخ او يكون الظرف
متعلقا بقوله مشذرة اي اللؤلؤة مرصعة من الياقوت بالذهب قال الفيروزابادي الشذر قطع
من الذهب تلقط من معدنه بلا اذابة او خرز يفصل بها النظم او هو اللؤلؤ الصغار وقوله شعبت
التشبيك والتفريق ولعل الاظهر هنا الاول وقال الفيروزابادي الاريكة كسفينة سرير في حجلة او كل ما
يتكا عليه من سرير ومنصة وفراش او سرير متخذ مزين من قبة او بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة
والسندس الرقيق من الحرير والاستبرق الغليظ منه قوله وفتق اي جعل بين الزعفران المسك
والعنبر او بين فرشها المبسوطة من الفتق بمعنى الشق والمفرش كمنبر شيء كالشاذكونة ق ابن عبد ربه
الاندلسي في العقد عن عبد الله بن الزبير في خبر عن معوية بن ابي سفيان قال دخل الحسن بن علي على
جده ص وهو يتعثر بذيله فاسر الى النبي ص سرا فرايته وقد تغير لونه ثم قام النبي ص حتى اتى منزل فاطمة ع
فاخذ بيدها فهزها اليه هزا قويا ثم قال يا فاطمة اياك وغضب علي فان الله يغضب لغضبه ويرضى
لرضاه ثم جاء علي فاخذ النبي ص بيده ثم هزها اليه هزا خفيفا ثم قال يا ابا الحسن اياك وغضب فاطمة
فان الملائكة تغضب لغضبها وترضى لرضاها فقلت يا رسول الله مضيت مذعورا وقد رجعت مسرورا
فقال يا معوية كيف لا اسر وقد اصلحت بين اثنين هما اكرم الخلق على الله وفي رواية عبد الله بن الحارث
وحبيب بن ثابت وعلي بن ابراهيم احب اثنين في الارض الي قال ابن بابويه هذا غير معتمد
لانهما منزهان ان يحتاجا ان يصلح بينهما رسول الله ص الباقر والصادق ع انه كان النبي ص لا ينام حتى يقبل
عرض وجه فاطمة يضع وجهه بين ثديي فاطمة ويدعو لها وفي رواية حتى يقبل عرض وجنة فاطمة او بين ثدييها
ابو بكر محمد بن عبد الله الشافعي وابن شهاب الزهري وابن المسيب كلهم عن سعد بن ابي وقاص وابو معاذ
النحوي المروزي وابو قتادة الحراني عن سفيان الثوري عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة والخركوشي
في شرف النبي ص والاشنهي في الاعتقاد والسمعاني في الرسالة وابو صالح المؤذن في الاربعين وابو السعادات
في الفضائل ومن اصحابنا ابو عبيدة الحذاء وغيره عن الصادق ع انه كان رسول الله ص يكثر تقبيل فاطمة فانكرت
عليه بعض نسائه فقال ع اني لما عرج بي الى السماء اخذ بيدي جبرئيل فادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلتها
وفي رواية فناولني منها تفاحة فاكلتها فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واقعت خديجة
فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي ودخل النبي ص على

بجعفر عن الباقر ع قال النبي ان الله ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها ابن شريح باسناده عن الصادق ع
وابو سعيد الواعظ في شرف النبي عن امير المؤمنين وابو صالح المؤذن في الفضائل عن ابن عباس
وابو عبد الله العكبري في الابانة ومحمود الاسفرايني في الديانة رووا جميعا ان النبي قال يا فاطمة ان الله
ليغضب لغضبك ويرضى لرضاك ابو بكر بن مردويه في كتابه بالاسناد عن سنان بن اوس قال النبي ص حدثني
جبرئيل ع ان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا ع امر رضوان فامر شجرة طوبى فحملت رقاعا لمحبي آل بيت محمد ثم
امطرها ملائكة من نور بعدد تلك الرقاع فاخذ تلك الملائكة الرقاع فاذا كان يوم القيمة استوت باهلها
اهبط الله الملائكة بتلك الرقاع فاذا القى ملك من تلك الملائكة رجلا من محبي آل بيت محمد دفع اليه رقعة
براءة من النار وجاء في كثير من الكتب منها كشف الثعلبي وفضائل ابي السعادات في معنى قوله لا يرون فيها
شمسا ولا زمهريرا انه قال ابن عباس بينا اهل الجنة بعد ما سكنوا اذا رأوا نورا اضاء الجنان فيقول اهل
الجنة يا رب انك قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فينادي مناد ليس هذا
نور الشمس ولا نور القمر وان عليا وفاطمة تعجبا من شيء فضحكا فاشرقت الجنان من نورهما ابو علي الصولي في اخبار
فاطمة وابو السعادات في فضائل العشرة بالاسناد عن ابي ذر الغفاري قال بعثني النبي ص ادعو عليا فاتيت
بيته وناديته فلم يجبني فاخبرت النبي ص فقال عد اليه فانه في البيت فاتيت ودخلت عليه ورأيت الرحى تطحن
ولا احد عندها فقلت لعلي ان النبي ص يدعوك فخرج متوشحا حتى اتى النبي ص فاخبرت النبي بما رأيت فقال يا ابا ذر
لا تعجب فان لله ملائكة سياحون في الارض موكلون بمعونة آل محمد حسن البصري وابن اسحق عن عمار وميمونة
ان كليهما قالا وجدت فاطمة نائمة والرحى تدور فاخبرت رسول الله ص بذلك فقال ان الله علم ضعف امته
فاوحى الى الرحى ان تدور فدارت وقد رواه ابو القاسم البستي في مناقب امير المؤمنين وابو صالح المؤذن
في الاربعين عن الشعبي باسناده عن ميمونة وابن فياض في شرح الاخبار وروي انها ربما اشتغلت بصلوتها و
عبادتها فربما بكى ولدها فرأى المهد يتحرك وكان ملك يحركه محمد بن علي بن الحسين بن علي قال بعث رسول الله
سلمان فوقفت بالباب وقفة حتى سلمت فسمعت فاطمة تقرأ القرآن من جوا والرحى تدور ما عندها انيس
وقال في آخر الخبر فتبسم رسول الله ص وقال يا سلمان ان ابنتي فاطمة ملأ الله قلبها وجوارحها ايمانا
الى مشاشها تفرغت لطاعة الله فبعث الله ملكا اسمه زوقابيل وفي خبر آخر جبرئيل فادار لها الرحى وكفاها
مؤنة الدنيا مع مؤنة الآخرة بيانه المراد بالجوا داخل البيت وبالبرا خارجه ولم اظفرها في اللغة ثم قال

فاطمة ورآها منزعجة فقال لها ما بك فقالت الحمير افنيت علي الحب ما لم توقف رحلا قبلك ان ابي عمر قتلها سنة فقال
ان بطش انك كان للامامة وعاد عبد ربه في العقد ان المهدي رأى في منامه شريكا القاضي مصروفا وجهه عنه
فلما انتبه قص رؤياه على الربيع فقال ان شريكا مخالف لك وانه فاطمي محض قال المهدي علي بشريك
فاتي به فلما دخل عليه بلغني انك فاطمي قال اعيذك بالله ان تكون غير فاطمي الا ان تعني فاطمة بنت
كسرى قال لا ولكن اعني فاطمة بنت محمد قال فتلعنها قال لا معاذ الله قال فما تقول فيمن يلعنها
قال عليه لعنة الله قال فالعن هذا يعني الربيع قال لا والله ما العنها يا امير المؤمنين فقال له شريك
يا ماجن فما ذكرك لسيدة نساء العالمين وابنة سيد المرسلين في مجالس الرجال قال المهدي فما وجه المنام
قال ان رؤياك ليست برؤيا يوسف وان الدماء لا تستحل بالاحلام واتى رجل شتم فاطمة الى الفضل
بن الربيع فقال لابن غانم انظر في امره ما تقول قال يجب عليه الحد قال له الفضل هي امك ان
حددته فامر بان يضرب الف سوط ويصلب في الطريق ق روي ان فاطمة سمت وكيلا عنده غزاة عم
فترك رب المشرق والمغرب لا اله الا هو فاتخذه وكيلا صحيح الدارقطني ان رسول الله ص امر بقطع لص
فقال اللص فقال يا رسول الله قدمته في الاسلام وتأمره بالقطع فقال لو كانت ابنتي فاطمة سرقت
فاطمة سرقت فنزل جبرئيل بقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فحزن رسول الله ص فنزل لو كان فيهما
آلهة الا الله لفسدتا فتعجب النبي ص من ذلك فنزل جبرئيل قال كانت فاطمة حزنت في قولك فهذه الآيات
لموافقتها لترضى بيان لعل المعنى ان هذه الآيات نزلت لتعلم فاطمة ان مثل هذا الكلام المشروط لا ينافي
في جلالة المخاطب والمسند اليه وبراءته لوقوع ذلك بالنسبة الى الرسول ص من الله عز وجل لو لبيان
ان قطع يد فاطمة بمنزلة الشرك اولا وان هذا النوع من الخطاب المراد به الامة انما صدر لصدور هذا النوع
من الكلام بالنسبة الى فاطمة فكان خلاف الاولى والاول اصوب بها وفق بالاصول ق سئل الصادق ع
عن معنى حي على خير العمل فقال خير العمل بر فاطمة وولدها وفي خبر آخر الولاية ابو صالح في الاربعين عن مجاهد
الاسفرايني باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص اول شخص تدخل الجنة فاطمة عن النبي ص
قال لما خلق الله الجنة خلقها من نور وجهه ثم اخذ ذلك النور فقذفه فاصابني ثلث النور واصاب
فاطمة ثلث النور واصاب عليا واهل بيته ثلث النور فمن اصابه من ذلك النور اهتدى الى ولاية آل محمد
ومن لم يصبه من ذلك النور ضل عن ولاية آل محمد الحسين بن زيد بن علي عن الصادق ع وجابر

فقيم

في النهاية في حديث سلمان من اصلح جوانيه اصلح الله برانيه اراد بالبراني العلانية والالف والنون من زيادات النسب
واصله من قولهم خرج فلان برا اي خرج الى البر والصحراء وقال الفيروزابادي الجواني داخل البيت كالجوانية و
قال في النهاية في صفته جليل المشاش اي عظيم رؤس العظام كالمرفقين والكعبين والركبتين وقال الجوهري
هي رؤس العظام اللينة التي يمكن مضغها ومنه الحديث ملا عمار ايمانا الى مشاشه انتهى قب علي بن معمر قال خرجت
ام ايمن الى مكة لما توفيت فاطمة ع وقالت لا ارى المدينة بعدها فاصابها عطش شديد في الجحفة حتى خافت على
نفسها قال فكسرت عينيها نحو السماء ثم قالت يا رب اتعطشني وانا خادمة بنت نبيك قال فنزل اليها دلو
من ماء الجنة فشربت فلم تجع ولم تطعم سنين بيان قال الفيروزابادي كسر من طرفه غض قب مالك بن دينار
رايت في الموسم امراة ضعيفة على دابة نحيفة والناس ينصحونها لتنكص فلما توسطنا البادية كلت دابتها
فعذلتها في اتيانها فرفعت راسها الى السماء وقالت لا في بيتي تركتني ولا الى بيتك حملتني فوعزتك وجلالك
لو فعل بي هذا غيرك لما شكوته الا اليك فاذا شخص اتاها من الفيفاء وفي يده زمام ناقة فقال لها اركبي فركبت
وسارت الناقة كالبرق الخاطف فلما بلغت المطاف رايتها تطوف فحلفتها من انت فقالت انا شهرة
بنت مسكة بنت فضة خادمة الزهراء ع ورهنت كسوة لها عند امراة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت شعيرا
فلما دخل زيد داره قال ما هذه الانوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فاسلم في الحال واسلمت امراته وجيرانه حتى اسلم
ثمانون نفسا سالت رسول الله ص خاتما فقال الا اعلمك ما هو خير من الخاتم اذا صليت صلوة الليل فاطلبي من الله
عز وجل خاتما فانك تنالين حاجتك قالت فدعت ربها فاذا بهاتف يهتف يا فاطمة الذي طلبتيه تحت
المصلى فرفعت المصلى فاذا الخاتم ياقوت لا قيمة له فجعلته في اصبعها وفرحت فلما نامت من ليلتها رات
في منامها كانها في الجنة فرات ثلثة قصور لم تر في الجنة مثلها قالت لمن هذه القصور قالوا لفاطمة بنت محمد ص
قال فكانها دخلت قصرا من ذلك ودارت فيه فرات سريرا قد مال على ثلث قوايم فقالت ما لهذا السرير
قد مال على ثلث قالوا لان صاحبته طلبت من الله خاتما فنزع احد القوايم وصيغ لها خاتما وبقي السرير
على ثلث قوايم فلما اصبحت دخلت على رسول الله وقصت القصة فقال النبي ص معاشر ال عبد المطلب ليس لكم الدنيا
انما لكم الاخرة وميعادكم الجنة ما تصنعون بالدنيا فانها زايلة غرارة فامرها النبي ص ان ترد الخاتم تحت المصلى
فردت ثم نامت على المصلى فرات في المنام انها دخلت الجنة فدخلت ذلك القصر ورات السرير على اربع قوايم
فسالت عن حاله فقالوا رد الخاتم ورجع السرير الى هيئته ابو جعفر الطوسي في اختيار الرجال عن ابي عبد الله

وعن سلمان الفارسي انه لما استخرج امير المؤمنين من منزله خرجت فاطمة حتى انتهت الى القبر فقالت خلوا عن ابن عمي
فوالذي بعث محمدا بالحق لان لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله ص على راسي ولاصرخن
الى الله فما ناقة صالح باكرم على الله من ولدي قال سلمان فرايت والله اساس حيطان المسجد تقلعت من اسفلها
حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها وقلت يا سيدتي ومولاتي ان الله تبارك وتعالى بعث
اباك رحمة فلا تكوني نقمة فرجعت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فدخلت في خياشيمنا بريدة قال النبي
ان ملك الموت خيرني فاستنظرته الى نزول جبرئيل ص فتجلى ابنته الغشي فقال لها يا بنتي احفظي عليك
فانك مع بعلك وابنيك معي في الجنة فبشرت مريم بولدها ان الله يبشرك بكلمة وبشرت فاطمة بالحسن والحسين
في الحديث ان النبي ص بشرها عند ولادة كل منهما بان يقول لها ليهنك ان ولدت اماما يسود اهل الجنة
واكل الله ذلك في عقبها قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني عليا ع ابو عبد الله ع كان مدة حملها تسع ساعات
وولدت فاطمة الحسن والحسين ع ومنهما ستة اشهر على رواية وورث مريم ابنة عمران وفاطمة بنت محمد وشرف
الناس باباهم ونذرت ام مريم لله محررا ومحمد ص اكثر الخلق تقربا الى الله في ساير الاحوال وذلك يوجب
ان يكون قد اتى بما له الزهراء ع باضعاف ما قالت ام مريم بموجب فضله على الخلايق وكان نذرها
من قبل الام وهو يقتضي نصف منزلة ما ينذره الاب قوله وكفلها زكريا والزهراء كفلها رسول الله ص
ولا خلاف في فضل كفالة رسول الله على كل كفالة وكفالة اليتيم مندوب اليها وكفالة الولد واجبة ولا سيما
بعيسى في ايام الجاهلية وولدت فاطمة الحسن والحسين على فطرة الاسلام وكان الله اعلم بسلامتها وسلامة
عقيدتها ما حملت فلا يجوز ان يتطرق اليها خوف والزهراء حملت بهما وهي لا تعلم ما يكون من حالتهما والوضع
السلامة والعطب فينبغي ان يكون في ذلك مثوبة زايدة ولذلك فضل المسلمون على الملائكة يوم بدر في
القتال لانهم كانوا بين الخوف والرجا في سلامتهم والملائكة ليسوا كذلك قيل لها لا تخافي وقال النبي يا فاطمة
ان الله يرضا لرضاك وقيل لها فنفخنا فيه من روحنا وفاطمة ع خامسة اهل العبا وافتخار جبرئيل بكونه احدهم
منهم قوله من مثلي وانا سادس خمسة ولها تساقط عليك رطبا جنيا فكلي واشربي يحتمل ان النخلة والنهر كانا موجودين
قبل ذلك لانه لم يبق لهما اثر مثل ما بقي لزمزم والمقام وموضع التنور وانفلاق البحر ورد الشمس والزهراء ع حديثها
التمر الصيحاني وقدس الماء وروي انه بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا
فقال يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تعالى لما زوج فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم حليها وحللها وياقوتها

وورثاه وغيرهما واستبرقهما فخذوا منها ما لا يعلمون وتكلمت الملائكة معها يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء
العالمين ارادوا نساء عالم اهل زمانها كقوله لبني اسرائيل اني فضلتكم على العالمين وليسوا بافضل من المسلمين
لقوله كنتم خير امة ثم ان الصفات في هذه الاية مشتركة بينهما ان الله اصطفى آدم الى قوله ذرية بعضها
من بعض وفاطمة وذريتها من جملتهم وقال النبي ص فاطمة سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وانها لتقوم
في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك من المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله
اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين وانه كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا وفي
نفس الاية ان ذلك كان لانه تعالى يكلفه اختراعا وياتيها به الملك وانما هو برك على كثرة شكرها لله تعالى
كما تقول رزقني الله اليوم درهما كما قال قل كل من عند الله وللزهراء من هذا الباب ما لا يكره مسلم من
حديث المقداد وخبر الطاير والرمان والعنب والتفاح والسفرجل وغيرها وذلك مما يقطع على انها كانت تاكل
ما لم يكن لغيرها من جميع الخلق بعد هبوط آدم وحوا وفي الحديث ان النبي ص دخل على فاطمة وهي في مصلاها وخلفها
جفنة يفور دخانها فاخرجت فاطمة الجفنة فوضعتها بين ايديهما فسال علي ع اني لك هذا قالت هو من فضل الله و
رزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ورزق مريم من الجنة وخلق فاطمة من رزق الجنة وفي الحديث فناولني
جبرئيل رطبة من رطبها فاكلتها فتحولت في ذلك نطفة في صلبي وقد مدح الله تعالى مريم في القرآن بعشرين موضع ومدح
الاخبار لفاطمة بعشرين اسما كل اسم دليل فضيلة ذكرها ابن بابويه في كتاب مولد فاطمة ع وقال الله تعالى ومريم
ابنت عمران التي احصنت فرجها يريد بذلك العفاف للملامسة والدربة لانه لو لم يكن كذلك لجعل حملها
ووضعها مخصوصا بغير طريق العادة فلما جعله على مجرى العادة دل على مقالنا ويؤكد ذلك الاخبار الواردة
في مدح التزويج وطلب الولد وذم العزوبة وقال الله للزهراء ولاولادها انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
حتى ما ثبت ان مريم احصنت فرجها وجاءت بعيسى كبدر الدجى فقد احصنت فاطمة ع وجاءت
بسبطي نبي الهدى فصل دخل رسول الله ص على علي ع فوجده هو وفاطمة ع يطحنان في الجاروش فقال النبي ص ايكما
اعيى فقال علي فاطمة يا رسول الله فقال لها قومي يا بنية فقامت وجلس النبي ص موضعها مع علي ع فواساه في
طحن الحب كشف من كتاب معالم العترة لعبد العزيز بن الاخضر باسناده مرفوعا الى قتادة عن انس قال قال
رسول الله ص خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة بنت محمد ص وباسناده الى احمد بن حنبل رفعه الى انس ان النبي ص قال
حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امراة فرعون وباسناده

عن انس ان النبي قال حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد ص ومن
عائشة لفاطمة ع الا ابشرك اني سمعت رسول الله ص يقول سيدات نساء اهل الجنة اربع مريم بنت عمران وفاطمة
بنت محمد وخديجة بنت خويلد وآسية بنت مزاحم امراة فرعون ومن مسند احمد عن عائشة قالت اقبلت
فاطمة ع تمشي كان مشيتها مشية رسول الله ص فقال مرحبا يا بنتي ثم اجلسها عن يمينه او عن شماله ثم اسر اليها
حديثا فبكت فقلت استخصك رسول الله ص بحديثه ثم تبكين ثم اسر اليها حديثا فضحكت فقلت ما رايت كاليوم
فرحا اقرب من حزن فسالتها عما قال فقالت ما كنت لافشي سر رسول الله ص حتى قبض رسول الله فسالتها
فقالت اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني القرآن في كل عام مرة وانه عارضني به العام مرتين ولا اراه
الا قد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك فقال الا ترضين ان تكوني
سيدة نساء هذه الامة ونساء المؤمنين فضحكت لذلك وروى ابن خالويه في كتاب الآل عن ابي علامة
البجلي عن محمد بن احمد بن قضاعة عن عبدان بن محمد عن ابي محمد العسكري عن ابائه ع قال قال رسول الله
لما خلق الله آدم وحوا في الجنة فقال آدم لحوا ما خلق الله خلقا هو احسن منا فاوحى الله الى جبرئيل ائت
بعبدي الفردوس الاعلى فلما دخلا الفردوس نظرا الى جارية على درنوك من درانك الجنة وعلى راسها تاج
من نور وفي اذنيها قرطان من نور قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال آدم حبيبي جبرئيل من هذه الجارية
التي قد اشرقت الجنان من حسن وجهها فقال هذه فاطمة بنت محمد نبي من ولدك يكون في اخر الزمان قال
فما هذا التاج الذي على راسها قال بعلها علي بن ابي طالب ع قال ابن خالويه البعل في كلام العرب خمسة اشياء
الزوج والصنم قوله اتدعون بعلا والبعل اسم امراة وبها سميت بعلبك والبعل من النخل ما شرب بعروقه
من غير سقي والبعل السماء والعرب يقول السماء بعل الارض قال فما القرطان اللذان في اذنيها قال ولداها
الحسن والحسين قال حبيبي جبرئيل اخلقوا قبلي قال هم موجودون في غامض علم الله قبل ان تخلق باربعة الاف
سنة وعن خالويه من كتاب الآل يرفعه الى علي بن موسى الرضا عن ابائه عن علي ع قال قال رسول الله ص
اذا كان يوم القيمة نادى مناد من بطنان العرش يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص و
زاد ابن عمر وعن رجاله يرفعه الى ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة ع على الصراط فتمر ومعها سبعون
الف جارية من الحور العين ومنه عن نافع بن ابي الحمراء قال شهدت رسول الله ص ثمانية اشهر اذا خرج الى

الى صلوة الغداة مر بباب فاطمة ع فقال السلام عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس ويطهركم تطهيرا وعن الحسين بن علي عن النبي انه قال يا فاطمة ان الله ليغضب لغضبك ويرضى
لرضاك ومن كتاب ابي اسحق الثعلبي عن جميع بن عمير عن عمته قالت سالت عايشة من كان احب الى رسول الله
فقالت فاطمة ع قلت انما اسئلك عن الرجال قالت زوجها وما يمنعه والله ان كان ما علمت صواما قواما
جدير ان يقول بما يحب الله ويرضى وعن جابر قال ما رايت فاطمة ع تمشي الا ذكرت رسول الله ص تميل على
جانبها الايمن مرة وعلى جانبها الايسر مرة وعن عايشة وذكرت فاطمة ع ما رايت اصدق منها الا اباها
ومن كتاب مولد فاطمة لابن بابويه روي ان النبي ص قال اشتاقت الجنة الى اربع من النساء مريم بنت عمران
واسية بنت مزاحم زوجة فرعون وهي زوجة النبي في الجنة وخديجة بنت خويلد زوجة النبي في الدنيا
والاخرة وفاطمة بنت محمد ص وروي عن علي ع قال كنا جلوسا عند رسول الله فقال اخبروني اي شيء خير للنساء
فعيينا بذلك كلنا حتى تفرقنا فرجعت الى فاطمة ع فاخبرتها الذي قال لنا رسول الله ص وليس احد منا علمه ولا عرفه
فقالت ولكني اعرفه خير للنساء ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال فرجعت الى رسول الله ص فقلت يا رسول الله سالتنا
اي شيء خير للنساء وخير لهن ان لا يرين الرجال ولا يراهن الرجال قال من اخبرك فلم تعلمه وانت عندي
قلت فاطمة فاعجب ذلك رسول الله ص وقال ان فاطمة بضعة مني وروي عن مجاهد قال خرج النبي ص وهو اخذ بيد
فاطمة ع فقال من عرف هذه فقد عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بضعة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي
وروحي التي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن اذاني فقد اذى الله وعن جابر بن عبد الله وعن قال
قال رسول الله ص قال ان فاطمة شجنة مني يسخطني ما اسخطها ويرضيني ما ارضاها وبالاسناد عن مجاهد فقلت
من كتاب لابي اسحق الثعلبي عن مجاهد قال خرج رسول الله ص وقد اخذ بيد فاطمة ع وقال من عرف هذه فقد
عرفها ومن لم يعرفها فهي فاطمة بنت محمد وهي بضعة مني وهي قلبي الذي بين جنبي فمن اذاها فقد اذاني ومن
اذاني فقد اذى الله وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص ان فاطمة ع شعرة مني فمن اذى شعرة مني فقد اذاني
ومن اذاني فقد اذى الله ومن اذى الله لعنه الله ملء السموات والارض وعن حذيفة كان رسول الله
لا ينام حتى يقبل عرض وجنة فاطمة ع وبين يديها وعن جعفر بن محمد كان النبي ص لا ينام الليل حتى يضع وجهه بين
ثديي فاطمة ع وروي ان محمد بن ابي بكر قرا وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت
وهل تحدث الملائكة الا الانبياء قال مريم لم تكن نبية وسارة امراة ابراهيم قد عاينت الملائكة وبشروه

باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت محمد رسول الله ص كانت محدثة ولم تكن نبية وعن ام
سلمة قال كانت فاطمة ع بنت رسول الله اشبه الناس وجها وشبها برسول الله ص وروي عن علي صلوات الله
عن فاطمة ع قالت قال لي رسول الله ص يا فاطمة من صلى عليك غفر الله له والحقه بي حيث كنت من الجنة وروي
عن الزهري عن علي بن الحسين قال قال علي بن ابي طالب ع لفاطمة سالت اباك فيما سالت اين تلقينه يوم
القيمة قالت نعم قال اطلبني عند الحوض قلت ان لم اجدك هناك قال تجديني اذا مستظلا بعرش ربي
ولن يستظل به غيري قالت فاطمة فقلت يا ابه اهل الدنيا يوم القيمة عراة فقال نعم يا بنية فقلت
وانا عريانة قال نعم وانت عريانة وانه لا يلتفت فيه احد الى احد قالت فاطمة ع فقلت له واسوءتاه يومئذ
من الله عز وجل فما خرجت حتى قال لي هبط علي جبرئيل الروح الامين ع فقال لي يا محمد اقرا فاطمة السلم
واعلمها انها استحيت من الله تبارك وتعالى فاستحيى الله منها فقد وعدها ان يكسوها يوم القيمة حلتين من نور
قال علي ع فقلت لها فهلا سالته عن ابن عمك فقال قد فعلت فقال ان عليا اكرم على الله عز وجل
من ان يعريه يوم القيمة بشا بالاسناد الى ابي الحسن علي بن محمد الطوسي عن محمد بن الحسين المعروف بابن
الصقال عن محمد بن معقل العجلي عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن فضال عن حمزة بن حمران عن
الصادق عن ابيه ع عن جابر بن عبد الله الانصاري قال صلى بنا رسول الله ص صلوة العصر فلما
انفتل جلس في قبلته والناس حوله فبيناهم كذلك اذ اقبل اليه شيخ من مهاجرة العرب عليه سمل قد تهلل
واخلق وهو لا يكاد يتمالك كبرا وضعفا فاقبل عليه رسول الله ص يستحثه الخبر فقال الشيخ يا نبي الله
انا جائع الكبد فاطعمني وعاري الجسد فاكسني وفقير فارشني فقال ما اجد لك شيئا ولكن الدال على
الخير كفاعله انطلق الى منزل من يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يؤثر الله على نفسه انطلق الى حجرة
فاطمة وكان بيتها ملاصق بيت رسول الله ص الذي ينفرد به لنفسه من ازواجه يا بلال قم فقف به على
منزل فاطمة فانطلق الاعرابي مع بلال فلما وقف على باب فاطمة نادى باعلى صوته السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة ومختلف الملائكة ومهبط جبرئيل الروح الامين بالتنزيل من عند رب العالمين فقالت فاطمة و
عليك السلام فمن انت يا هذا قال شيخ من العرب اقبلت على ابيك سيد البشر مهاجرا من شقة وانا يا بنت
محمد عاري الجسد جائع الكبد فواسيني رحمك الله وكان لفاطمة وعلي في تلك الحال ورسول الله ثلثا ما طعموا فيها
وقد علم رسول الله ذلك من شانهما فعمدت فاطمة الى جلد كبش مدبوغ بالقرظ كان ينام عليه الحسن والحسين

فقالت خذ ايها الطارق فعسى الله ان يرتاح لك بما هو خير منه فقال الاعرابي يا بنت محمد شكوت اليك الجوع
فناولتني جلد كبش ما انا صانع به مع ما اجد من السغب قال فعمدت لما سمعت هذا من قوله الى عقد كان في عنقها
اهدته لها فاطمة بنت عمها حمزة بن عبد المطلب فقطعته من عنقها ونبذته الى الاعرابي فقالت خذه وبعه فعسى
الله ان يعوضك به ما هو خير منه فاخذ الاعرابي العقد وانطلق الى مسجد رسول الله صلعم والنبي جالس في اصحابه
فقال يا رسول الله اعطتني فاطمة بنت محمد هذا العقد فقالت بعه فعسى الله ان يصنع لك قال فبكى النبي
وقال وكيف لا يصنع الله لك وقد اعطتكه فاطمة بنت محمد سيدة بنات آدم فقام عمار بن ياسر رضه
فقال يا رسول الله اتأذن لي بشراء هذا العقد فقال اشتره يا عمار فلو اشترك فيه الثقلان ما عذبهم الله
بالنار فقال عمار بكم العقد يا اعرابي قال بشبعة من الخبز واللحم وبردة يمانية استر بها عورتي واصلي فيها
لربي ودينار يبلغني الى اهلي وكان عمار قد باع سهمه الذي نفله رسول الله صلعم من خيبر ولم يبق منه شيئا
فقال لك عشرون دينارا ومائتا درهم هجرية وبردة يمانية وراحلتي تبلغك اهلك وشبعك من خبز البر
واللحم فقال الاعرابي ما اسخاك بالمال ايها الرجل وانطلق به عمار فوفاه ما ضمن له وعاد الاعرابي
الى رسول الله صلعم فقال له رسول الله اشبعت واكتسيت فقال الاعرابي نعم واستغنيت بابي انت وامي
قال فاجز فاطمة بصنيعها فقال الاعرابي اللهم انك اله ما استحدثناك ولا اله لنا نعبده سواك وانت رازقنا
على كل الجهات اللهم اعط فاطمة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت فامن النبي صلعم على دعائه واقبل على اصحابه
فقال ان الله قد اعطى فاطمة في الدنيا ذلك انا ابوها وما احد من العالمين مثلي وعلي بعلها ولولا علي ما
كان لفاطمة كفو ابدا واعطاها الحسن والحسين وما للعالمين مثلهما سيدا شباب اسباط الانبياء وسيدا شباب
اهل الجنة وكان بازاءه مقداد وعمار وسلمان رضه فقال وازيدكم قالوا نعم يا رسول الله قال اتاني الروح
يعني جبرئيل عم انها اذا هي قبضت ودفنت يسألها الملكان في قبرها من ربك فتقول الله ربي فيقولان
فمن نبيك فتقول ابي فيقولان فمن وليك فتقول هذا القائم على شفير قبري علي بن ابي طالب الا و
ازيدكم من فضلها ان الله قد وكل بها رعيلا من الملائكة يحفظونها من بين يديها ومن خلفها وعن
يمينها وعن شمالها وهم معها في حياتها وعند قبرها عند موتها يكثرون الصلوة عليها وعلى ابيها وبعلها
وبنيها فمن زارني بعد وفاتي فكانما زارني في حياتي ومن زار فاطمة فكانما زارني ومن زار علي بن
ابي طالب فكانما زار فاطمة ومن زار الحسن والحسين فكانما زار عليا ومن زار ذريتهما فكانما زارهما فعمد عمار

على العقد فطيبه بالمسك ولفه في بردة يمانية وكان له عبد اسمه سهم ابتاعه من ذلك السهم الذي اصابه بخيبر فدفع العقد
الى المملوك وقال له خذ هذا العقد فادفعه الى رسول الله صلعم وانت له فاخذ المملوك العقد فاتى به رسول
الله صلعم واخبره بقول عمار فقال النبي صلعم فاخذت فاطمة العقد واعتقت المملوك فضحك الغلام فقالت
ما يضحكك يا غلام فقال اضحكني عظم بركة هذا العقد اشبع جائعا وكسى عريانا واغنى فقيرا واعتق عبدا
ورجع الى ربه بيان السمل بالتحريك الثوب الخلق قوله قد تهلل اي الرجل من قولهم تهلل وجهه اذا استنار
وظهر فيه اثار السرور والثوب كناية عن الخرقة والاول اظهر قوله لستحته الحجر اي ليسلها الحجر ويحته ويزيله
على ذكر احوالها قوله ارشني قال الجزري يقع الرياش على الخصب والمعاش والمال المستفاد ومنه حديث
عائشة ويريش مملقها اي يكسوه ويغنيه واصله من الريش كان الفقير المملق لا نهوض له كالمقصوص الجناح
يقال راشه يريشه اذا احسن اليه والقوطة والسلم مرتفع به ويقال ارتاح الله لفلان اي رحمه والسغب
الجوع وقال الجزري يقال للقطعة من الفرسان رعلة ولجماعة الخيل رعيل ومنه حديث علي ع سراعا الى
امره رعيلا اي ركابا على الخيل فر عيد بن كثير معنعنا عن ابي سعيد الخدري قال اصبح علي بن ابي طالب ع
ذات يوم قال يا فاطمة عندك شيء تغذينيه قالت لا والذي اكرم ابي بالنبوة واكرمك بالوصية ما
اصبح الغداة عندي شيء وما كان شيء اطعمناه منذ يومين الا شيء كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني
هذين الحسن والحسين فقال علي يا فاطمة الا كنت اعلمتيني فابغيكم شيئا فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من
الهي ان اكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي بن ابي طالب ع من عند فاطمة ع واثقا بالله بحسن الظن فاستقرض
دينارا فبينا الدينار في يد علي بن ابي طالب ع يريد ان يبتاع لعياله ما يصلحهم فتعرض له المقداد بن الاسود
في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته فلما راه علي بن ابي طالب ع انكر شانه
فقال يا مقداد ما ازعجك هذه الساعة من رحلك فقال يا ابا الحسن ~~رغبة الى الله~~ خل سبيلي ولا تسئلني عما
ورائي فقال يا اخي انه لا يسعني ان تجاوزني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن رغبة الى الله واليك
ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي فقال يا اخي انه لا يسعك ان تكتمني حالك فقال يا ابا الحسن اما اذا ابيت
فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية ما ازعجني من رحلي الا الجهد وقد تركت عيالي يتضاغون
جوعا فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الارض فخرجت مهموما راكب راسي هذه حالي وقصتي فانهملت
عينا علي بالبكاء حتى بلت دمعته لحيته فقال له احلف بالذي حلفت ما ازعجني الا الذي ازعجك

من اجلك فقد استقرضت دينارا فقد آثرتك على نفسي فدفع الدينار اليه ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وآله فصلى فيه الظهر
والعصر والمغرب فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وآله المغرب مر بعلي بن ابي طالب عليه السلام وهو في الصف الاول فغمزه برجله
فقام علي يعقبه خلف رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحقه على باب من ابواب المسجد فسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
يا ابا الحسن هل عندك شيء نتعشاه فنميل معك فمكث مطرقا لا يحير جوابا حياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يعلم ما كان
من امر الدينار ومن اين اخذه واين وجهه وقد كان اوحى الله تعالى الى نبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يتعشى الليلة عند
علي بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر رسول الله صلى الله عليه وآله الى سكوته فقال يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف او تقول
نعم فامضي معك فقال حياء وتكرما فاذهب بنا فاخذ رسول الله صلى الله عليه وآله يد علي بن ابي طالب عليه السلام فانطلقا حتى
دخلا على فاطمة الزهراء عليها السلام وهي في مصلاها قد قضت صلاتها وخلفها جفنة تفور دخانا فلما سمعت كلام
رسول الله صلى الله عليه وآله في حجرها خرجت من مصلاها فسلمت عليه وكانت اعز الناس عليه فرد السلام عليها ومسح بيده على
راسها وقال لها يا بنتاه كيف امسيت رحمك الله عشينا غفر الله لك وقد فعل فاخذت الجفنة فوضعتها
بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وعلي بن ابي طالب عليه السلام فلما نظر علي بن ابي طالب عليه السلام الى الطعام وشم ريحه رمى فاطمة ببصره
رميا شحيحا قالت له فاطمة سبحان الله ما اشح نظرك واشده هل اذنبت فيما بيني وبينك ذنبا
استوجبت به السخطة قال واي ذنب اعظم من ذنب اصبته اليس عهدي اليك اليوم الماضي وانت
تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء فقالت الهي يعلم في سمائه ويعلم في
ارضه اني لم اقل الا حقا فقال لها يا فاطمة انى لك هذا الطعام الذي لم انظر الى مثل لونه قط ولم
اشم مثل ريحه قط وما اكل اطيب منه قط قال فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن
ابي طالب عليه السلام فغمزها ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا جزاء دينارك من عند الله ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكيا ثم قال الحمد لله الذي هو ابى لكم ان تخرجا من الدنيا حتى يجزيكما
ويجريك يا علي مجرى زكريا ويجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها
رزقا. كشف: عن ابي سعيد. نهاية: قال الجوهري لوحت الشيء بالنار احميته وقال في النهاية فيه ان شئت
دعوت الله ان يسمعك تضاغيهم في النار اي صياحهم وبكاءهم يقال ضغا يضغو ضغوا وضغاء
اذا صاح ومنه الحديث وصبيتي يتضاغون حولي قوله رميا شحيحا الشح البخل مع حرص وهو لا يناسب
المقام الا بتكلف ويحتمل ان يكون اصله سحيحا بالسين المهملة من السح بمعنى السيلان كناية عن المبالغة

في النظر والتحديق بالبصر وعلى ما في النسخ يحتمل ان يكون من الحرص كناية عن المبالغة في النظر او البخل كناية
عن النظر بطرف البصر على وجه الغيظ. كا: علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن عمير عن اسحق بن عبد العزيز
عن زرارة عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاءت فاطمة عليها السلام تشكو الى رسول الله صلى الله عليه وآله بعض امرها فاعطاها رسول الله
كربة وقال تعلمي ما فيها فاذا فيها من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليسكت. بيان: كرب
النخل اصول السعف امثال الكتف. كا: العدة عن البرقي عن اسمعيل بن مهران عن عبيد بن
معوية عن معوية بن شريح عن سيف بن عميرة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله عن جابر
بن عبد الله الانصاري قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يريد فاطمة عليها السلام وانا معه فلما انتهيت الى الباب
وضع يده عليه فدفعه ثم قال السلام عليكم فقالت فاطمة عليها السلام عليك السلام يا رسول الله قال ادخل قالت
ادخل يا رسول الله قال ادخل انا ومن معي قالت ومن معك قال جابر فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله ودخلت
واذا وجه فاطمة عليها السلام اصفر كانه بطن جرادة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما لي ارى وجهك اصفر قالت يا رسول الله
الجوع فقال اللهم مشبع الجوعة ودافع الضيعة اشبع فاطمة بنت محمد فقال جابر فوالله فنظرت
الى الدم يتحدر من قصاصها حتى عاد وجهها احمر فما جاعت بعد ذلك اليوم. فر: الحسين بن
سعيد معنعنا عن جعفر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا كان يوم القيمة نادى مناد
من بطنان العرش يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم حتى تمر بنت حبيب الله الى قصرها فاطمة عليها السلام
ابنتي عليها ريطتان خضراوان حواليها سبعون الف حوراء فاذا بلغت الى باب قصرها وجدت
الحسن قائما والحسين نائما مقطوع الراس فتقول للحسن من هذا فيقول هذا اخي ان امة ابيك قتلوه
وقطعوا راسه فياتيها النداء من عند الله يا بنت حبيب الله اني اريتك ما فعلت به امة ابيك
فقتلوه لاني ادخرت لك عندي تعزية بمصيبتك فيه اني جعلت تعزيتك اليوم اني لا انظر في محاسبة
العباد حتى تدخلي الجنة انت وذريتك وشيعتك ومن اولاكم معروفا ممن ليس هو من شيعتك
قبل ان انظر في محاسبة العباد فيدخل فاطمة ابنتي الجنة وذريتها وشيعتها ومن اولاها معروفا
ممن ليس من شيعتها فهو قول الله عز وجل لا يحزنهم الفزع الاكبر قال هول يوم القيمة وهم فيما اشتهت
انفسهم خالدون هي والله فاطمة وذريتها وشيعتها ومن اولاهم معروفا ممن ليس هو من شيعتها

كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال
قال النبي ص لفاطمة يا فاطمة قومي فاخرجي تلك الصحفة فقامت فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق يفور فاكل
النبي ص وعلي وفاطمة والحسن والحسين ع ثلثة عشر يوما ثم ان ام ايمن رأت الحسين ع معه شي فقالت له من اين
لك هذا قال انا لناكله منذ ايام فاتت ام ايمن فاطمة ع فقالت يا فاطمة اذا كان عند ام ايمن شي
فانما هو لفاطمة وولدها واذا كان عند فاطمة شي فليس لام ايمن منه شي فاخرجت لها منه فاكلت منه ام
ايمن ونفدت الصحفة فقال لها النبي ص اما لولا انك اطعمتها لاكلت منها انت وذريتك الى يوم تقوم الساعة
ثم قال ابو جعفر ع والصحفة عندنا يخرج بها قائمنا ع في زمانه بيان قال الجوهري العرق العظم الذي اخذ عنه
اللحم والجمع عراق بالضم انتهى والمراد ههنا العظم مع اللحم كا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن
صالح بن عقبة عن عقبة عن ابي جعفر ع قال يا عبد الله لشي من التحميد افضل من تسبيح فاطمة ع ولو كان
شي افضل منه لنحله رسول الله ص فاطمة ع فر سهل بن احمد الدينوري معنعنا عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع
قال قال جابر لابي جعفر ع جعلت فداك يا ابن رسول الله حدثني بحديث في فضل جدتك فاطمة اذا انا حدثت
به الشيعة فرحوا بذلك قال ابو جعفر ع حدثني ابي عن جدي عن رسول الله ص قال اذا كان يوم القيمة
نصب للانبياء والرسل منابر من نور فيكون منبري اعلى منابرهم يوم القيمة ثم يقول الله يا محمد اخطب
فاخطب بخطبة لم يسمع احد من الانبياء والرسل بمثلها ثم ينصب للاوصياء منابر من نور وينصب لوصيي
علي بن ابي طالب ع في اوساطهم منبر من نور فيكون منبره اعلى منابرهم ثم يقول الله يا علي اخطب فيخطب
بخطبة لم يسمع احد من الاوصياء بمثلها ثم ينصب لاولاد الانبياء والمرسلين منابر من نور فيكون لابني
وسبطي وريحانتي ايام حياتي منبر من نور ثم يقال لهما اخطبا فيخطبان بخطبتين لم يسمع احد من اولاد
الانبياء والمرسلين بمثلهما ثم ينادي المنادي وهو جبرئيل ع اين فاطمة بنت محمد اين خديجة بنت خويلد
اين مريم بنت عمران اين آسية بنت مزاحم اين ام كلثوم ام يحيى بن زكريا فيقمن فيقول الله تبارك
وتعالى يا اهل الجمع لمن الكرم اليوم فيقول محمد وعلي والحسن والحسين وفاطمة يا اهل الجمع طأطئوا الرؤس وغضوا
الابصار فان هذه فاطمة تسير الى الجنة فيأتيها جبرئيل بناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من اللؤلؤ
المحقق الرطب عليها رحل من المرجان فتناخ بين يديها فتركبها فيبعث اليها مائة الف ملك فيصيرون
على يمينها ويبعث اليها مائة الف ملك يحملونها على اجنحتهم حتى يصيروها على باب الجنة فاذا صارت عند

باب الجنة

الصحفة

التحميد

باب الجنة تلتفت فيقول الله يا بنت حبيبي ما التفاتك وقد امرت بك الى جنتي فيقول يا رب احببت ان يعرف قدري
في مثل هذا اليوم فيقول الله يا بنت حبيبي ارجعي فانظري من كان في قلبه حب لك او لاحد من ذريتك
خذي بيده فادخليه الجنة قال ابو جعفر ع والله يا جابر انها ذلك اليوم لتلتقط شيعتها ومحبيها كما يلتقط
الطير الحب الجيد من الحب الردي فاذا صار شيعتها معها عند باب الجنة يلقي الله في قلوبهم ان يلتفتوا فاذا
التفتوا فيقول الله يا احبائي ما التفاتكم وقد شفعت فيكم فاطمة بنت حبيبي فيقولون يا رب احببنا ان يعرف
قدرنا في مثل هذا اليوم فيقول الله يا احبائي ارجعوا وانظروا من احبكم لحب فاطمة انظروا من اطعمكم لحب
فاطمة انظروا من كساكم لحب فاطمة انظروا من سقاكم شربة في حب فاطمة انظروا من رد عنكم غيبة في حب فاطمة
فخذوا بيده وادخلوه الجنة قال ابو جعفر ع والله لا يبقى في الناس الا شاك او كافر او منافق فاذا
صاروا بين الطبقات نادوا كما قال الله تعالى فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فيقولون فلو ان
لنا كرة فنكون من المؤمنين قال ع هيهات هيهات منعوا ما طلبوا ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم
لكاذبون فر محمد بن القسم معنعنا عن ابي عبد الله ع انه قال انا انزلناه في ليلة القدر الليلة فاطمة
والقدر الله فمن عرف فاطمة حق معرفتها فقد ادرك ليلة القدر وانما سميت فاطمة لان الخلق
فطموا عن معرفتها مج من الشيخ علي بن محمد بن علي بن عبد الصمد عن جده عن الفقيه ابي البركات
علي بن الحسين الجوزي عن الصدوق عن الحسن بن محمد بن سعيد عن فرات بن ابراهيم عن جعفر بن محمد بن
بشرويه عن ادريس بن سعيد الانصاري عن داود بن رشيد والوليد بن شجاع بن مروان عن
عاصم بن عبد الله بن سلمان الفارسي عن ابيه قال خرجت من منزلي يوما بعد وفاة رسول الله ص
بعشرة ايام فلقيني علي بن ابي طالب ع ابن عم الرسول ص فقال لي يا سلمان جفوتنا بعد رسول الله ص
فقلت حبيبي ابا الحسن مثلكم لا يجفى غير ان حزني على رسول الله ص طال فهو الذي منعني عن زيارتكم
فقال ع يا سلمان ائت منزل فاطمة بنت رسول الله ص فانها اليك مشتاقة تريد ان تتحفك بتحفة قد
اتحفت بها من الجنة قلت لعلي ع قد اتحفت فاطمة ع بشي من الجنة بعد وفاة رسول الله ص قال نعم
بالامس قال سلمان الفارسي فهرولت الى منزل فاطمة بنت محمد فاذا هي جالسة وعليها قطعة عباء اذا خمرت
راسها انجلى ساقها واذا غطت ساقها انكشف راسها فلما نظرت الي اعتجرت ثم قالت يا سلمان
جفوتني بعد وفاة ابي ص قلت حبيبتي اجفاكم قالت فمه اجلس واعقل ما اقول لك اني كنت جالسة

شربة في

ابو جعفر

بن عبيد

ابي الحسن

محمد

بالاس في هذا المجلس وباب الدار مغلق وانا اتفكر في انقطاع الوحي عنا وانصراف الملائكة عن منزلنا فاذا انفتح
الباب من غير ان يفتحه احد فدخل ثلث جواري لم ير الراؤن بحسنهن ولا كهيئتهن ولا نضارة وجوههن
ولا ازكى من ريحهن فلما رايتهن قمت اليهن منكرة لهن فقلت بابي انتن من اهل مكة ام من اهل المدينة
فقلن يا بنت محمد لسنا من اهل مكة ولا من اهل المدينة ولا من اهل الارض جميعا غير اننا جوار من
الحور العين من دار السلم ارسلنا رب العزة اليك يا بنت محمد انا اليك مشتاقات فقلت للتي اظن انها
اكبرهن سنا ما اسمك قال اسمي مقدودة قلت ولم سميت مقدودة قالت خلقت للمقداد بن الاسود الكندي صاحب
رسول الله صلعم فقلت للثانية ما اسمك قالت ذرة قلت ولم سميت ذرة وانت في عيني نبيلة قالت خلقت
لابي ذر الغفاري صاحب رسول الله صلعم فقلت للثالثة ما اسمك قالت سلمى قلت ولم سميت سلمى قالت انا لسلمان الفارسي
مولى ابيك رسول الله صلعم قالت فاطمة ثم اخرجن لي رطبا ازرق كامثال الخشكنانج الكبار ابيض من الثلج واذكى ريحا
من المسك الاذفر فقالت لي يا سلمان افطر عليه عشيتك فاذا كان غدا فجئني بنواه او قالت بعجمه قال سلمان فاخذت
الرطب فما مررت بجمع من اصحاب رسول الله صلعم الا قالوا يا سلمان امعك مسك قلت نعم فلما كان وقت الافطار
افطرت عليه فلم اجد له عجما ولا نوى فمضيت الى بنت رسول الله صلعم في اليوم الثاني فقلت لها اني افطرت
على ما اتحفتني فما وجدت له عجما ولا نوى قالت يا سلمان ولن يكون له عجم ولا نوى وانما هو نخل غرسه الله في دار
السلم بكلام علمنيه ابي محمد صلعم كنت اقوله غدوة وعشية قال سلمان قلت علميني الكلام يا سيدتي فقالت ان سرك ان
لا يمسك اذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه ثم قال سلمان علمتني هذا الحرز فقالت بسم الله الرحمن الرحيم
بسم الله النور بسم الله نور النور بسم الله نور على نور بسم الله هو مدبر الامور بسم الله الذي خلق النور
من النور واتزل النور على الطور في كتاب مسطور في رق منشور بقدر مقدور على نبي محبور الحمد لله الذي
هو بالعز مذكور وبالفخر مشهور وعلى السراء والضراء مشكور وصلى الله على محمد واله الطاهرين قال سلمان
فتعلمتهن فوالله لقد علمتهن اكثر من الف نفس من اهل المدينة ومكة بهم الحمى فكل برئ من مرضه باذن الله تعم
بيان الاعتجار لف العمامة على الراس قولها صلعم فيما سبب في ترك زيارتنا او اسكت الكر التغير على
وجه الاستيحاش والكراهة وما كانت الغرة موضوعة للصغيرة من النملة قالت صلعم انت مع بلك ورتتك
لم سميت اسم دال على الحقارة والخشكنانج لعله معرب اي الخبز اليابس ومن بعض كتب المناقب باسناده عن اسامة قال
مررت بعلي والعباس وهما قاعدان في المسجد فقالا يا اسامة استاذن لنا على رسول الله صلعم فقلت يا رسول

الله هذا علي والعباس يستاذنان فقال هل تدري ما جاء بهما قلت لا والله ما ادري قال لكني ادري ما جاء بهما فاذن لهما
فدخلا فسلما ثم قعدا فقالا يا رسول الله اي اهلك احب اليك قال فاطمة وباسناده عن عبد الله بن الزبير
عن ابيه عن عايشة انها كانت اذا ذكرت فاطمة بنت النبي صلعم قالت ما رايت احدا كان اصدق لهجة
منها الا ان يكون الذي ولدها وباسناده عن احمد بن محمد الثعلبي عن عبد الله بن حامد عن ابي محمد المزني
عن ابي يعلي الموصلي عن سهل بن زنجلة الرازي عن عبد الله بن صالح عن ابي لهيعة عن محمد بن المنكدر عن
جابر ان النبي صلعم اقام اياما لم يطعم طعاما حتى شق ذلك عليه وطاف في منازل ازواجه فلم يصب عند واحدة
منهن شيا فاتى فاطمة فقال يا بنية هل عندك شيء اكله فاني جائع فقالت لا والله بابي انت وامي
فلما خرج من عندها بعثت اليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم فاخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطت عليها
وقالت لاوثرن بها رسول الله صلعم على نفسي ومن عندي وكانوا جميعا محتاجين الى شبعة طعام فبعثت حسنا او حسينا
الى رسول الله صلعم فرجع اليها فقالت بابي انت وامي قد اتانا الله بشيء فخباته قال هلمي يا بنية فكشفت
عن الجفنة فاذا هي مملوة خبزا ولحما فلما نظرت اليها بهتت فعرفت انها كرامة من الله عز وجل فحمدت الله
وصلت على نبيه فقال صلعم من اين لك هذا يا بنية فقالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب
فحمد الله عز وجل وقال الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيدة نساء العالمين في نساء بني اسرائيل فانها
كانت اذا رزقها الله تعالى فسئلت عنه قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فبعث
رسول الله صلعم الى علي ثم اكل رسول الله صلعم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع ازواج النبي صلعم واهل بيته جميعا
وشبعوا وبقيت الجفنة كما هي قالت فاطمة فاوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة و
الخير كما فعل الله بمريم عليها السلم ق الثعلبي في تفسيره وابن المؤذن في الاربعين باسنادهما عن محمد بن المنكدر
عن جابر مثله ومن كتاب مناقب المذكور عن ابي الفرج محمد بن احمد المكي عن المظفر بن احمد بن عبد الواحد عن محمد
بن علي الحلوائي عن كريمة بنت احمد بن محمد المروزي واخبرني ايضا به عاليا قاضي القضاة محمد بن الحسين البغدادي
عن الحسين بن محمد بن علي الزينبي عن الكريمة فاطمة بنت احمد بن محمد المروزية بمكة حرسها الله تعالى عن ابي علي
زاهر بن احمد عن معاذ بن يوسف الجرجاني عن احمد بن محمد بن غالب عن عثمن بن ابي شيبة عن نمير عن
مجالد عن ابي عباس قال خرج اعرابي من بني سليم يتبدى في البرية فاذا هو بضب قد نفر من بين يديه
فسعى وراءه حتى اصطاده ثم جعله في كمه واقبل يزدلف نحو النبي صلعم فلما ان وقف بازائه ناداه يا محمد يا محمد

وكان من اخلاق رسول الله صلعم اذا قيل له يا محمد قال يا محمد واذا قيل يا احمد قال يا احمد واذا قيل يا ابا القاسم
قال يا ابا القاسم واذا قيل يا رسول الله قال لبيك وسعديك وتهلل وجهه فلما ان ناداه الاعرابي يا محمد
يا محمد قال له النبي يا محمد يا محمد قال له انت الساحر الكذاب الذي ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء من
ذي لهجة هو اكذب منك انت الذي تزعم ان لك في هذه الخضراء الها بعثك الى الاسود والابيض واللات
والعزى لولا اني اخاف ان قومي يسموني العجول لضربت بسيفي هذا ضربة اقتلك فيها فاسود بك
الاولين والاخرين فوثب اليه عمر بن الخطاب ليبطش به فقال النبي صلعم اجلس يا باحفص فقد كاد الحليم ان
يكون نبيا ثم التفت النبي صلعم الى الاعرابي فقال له يا اخا بني سليم هكذا تفعل العرب يتهجمون علينا
في مجالسنا يجبهونا بالكلام الغليظ يا اعرابي والذي بعثني بالحق نبيا ان اهل السماء السابعة يسموني احمد
الصادق يا اعرابي اسلم تسلم من النار يكون لك ما لنا وعليك ما علينا وتكون اخانا في الاسلام قال فغضب
الاعرابي وقال واللات والعزى لا اومن بك يا محمد او يومن هذا الضب ثم رمى الضب عن كمه فلما ان
وقع الضب على الارض ولى هاربا فناداه النبي صلعم ايها الضب اقبل الي فاقبل الضب ينظر الى النبي صلعم
قال فقال له النبي صلعم ايها الضب من انا فاذا هو ينطق بلسان فصيح ذرب غير قطع فقال انت محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال له النبي صلعم من تعبد قال اعبد الله عز وجل الذي
فلق الحبة وبرأ النسمة واتخذ ابرهيم خليلا واصطفاك يا محمد حبيبا ثم انشأ يقول • الا يا رسول الله
انك صادق • فبوركت مهديا وبوركت هاديا • شرعت لنا دين الحنيفة بعد ما • عبدنا كامثال الحمير الطواغيا •
فيا خير مدعو ويا خير مرسل • الى الجن والانس لبيك داعيا • ونحن اناس من سليم وانما • اتيناك نرجو ان
تنال العواليا • اتيت ببرهان من الله واضح • فاصبحت فينا صادق القول زاكيا • فبوركت في الاحوال
حيا وميتا • وبوركت مولودا وبوركت ناشيا • قال ثم اطبق على فم الضب فلم يحر جوابا فلما ان نظر الاعرابي
الى ذلك قال واعجباه ضب اصطدته من البرية ثم اتيت به في كمي لا يفقه ولا ينطق ولا يعقل يكلم محمدا
بهذا الكلام ويشهد له بهذه الشهادة انا لا اطلب اثرا بعد عين مد يمينك فانا اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم الاعرابي وحسن اسلامه ثم التفت النبي صلعم الى اصحابه فقال علموا
الاعرابي سورا من القرآن قال له النبي صلعم هل لك شي من المال قال والذي بعثك بالحق نبيا ان في اربعة
الاف رجل من بني سليم ما فيهم افقر مني ولا اقل مالا ثم التفت النبي صلعم الى اصحابه فقال لهم من يحمل الاعرابي

على ناقة

على ناقة اضمن له على الله ناقة من نوق الجنة قال فوثب اليه سعد بن عبادة فقال فداك ابي وامي عندي ناقة
حمراء عشراء هي للاعرابي فقال له النبي صلعم يا سعد تفخر علينا بناقتك الا اصف لك الناقة التي نعطيكها بدلا من ناقة
الاعرابي فقال بلى فداك ابي وامي فقال يا سعد ناقة من ذهب احمر وقوائمها من العنبر ووبرها من الزعفران و
عيناها من ياقوتة حمراء وعنقها من الزبرجد الاخضر وسنامها من الكافور الاشهب وذقنها من الدر و
خطامها من اللؤلؤ الرطب عليها قبة من درة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها تطير بك في
الجنة ثم التفت النبي صلعم الى الصحابة فقال لهم من يتوج الاعرابي اضمن له على الله تاج التقى فذكر من صفته قال
فنزع علي عمامته فعممها الاعرابي ثم التفت النبي صلعم فقال من يزود الاعرابي اضمن له على الله عز وجل زاد التقوى
قال فوثب اليه سلمان الفارسي فقال فداك ابي وامي وما زاد التقوى قال يا سلمان اذا كان اخر يوم
من الدنيا لقنك الله عز وجل قول شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان انت قلتها لقيتني
ولقيتك وان انت لم تقلها لم تلقني ولم القك ابدا قال فمضى سلمان حتى طاف تسعة ابيات من بيوت رسول الله
فلم يجد عندهن شيئا فلما ان ولى راجعا نظر الى حجرة فاطمة فقال ان يكن خير فمن منزل فاطمة بنت محمد صلعم فقرع
الباب فاجابته من وراء الباب من بالباب فقال لها انا سلمان الفارسي فقالت له يا سلمان وما تشاء فشرح
قصة الاعرابي والضب مع النبي صلعم قالت له يا سلمان والذي بعث محمدا صلعم بالحق نبيا ان لنا ثلاثا ما طعمنا وان
الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان ولكن لا ارد الخير اذا نزل بي يا سلمان خذ
درعي هذا ثم امض الى شمعون اليهودي وقل له تقول فاطمة بنت محمد صلعم اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا
من شعير اردده عليك ان شاء الله قال فاخذه سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي قال فاخذ شمعون
الدرع ثم جعل يقلبه في كفه وعيناه تذرفان بالدموع وهو يقول يا سلمان هذا هو الزهد في الدنيا هذا الذي
اخبرنا به موسى بن عمران في التورية انا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فاسلم وحسن
اسلامه ثم دفع الى سلمان صاعا من تمر وصاعا من شعير فاتى به سلمان الى فاطمة فطحنته بيدها واختبزته خبزا
ثم اتت به الى سلمان فقالت خذه وامض به الى النبي صلعم قال فقال لها سلمان يا فاطمة خذي منه قرصا تعللين به
الحسن والحسين فقالت يا سلمان هذا شيء امضيناه لله عز وجل لسنا ناخذ منه شيئا قال فاخذه سلمان فاتى
به النبي فلما نظر النبي صلعم قال فقال له يا سلمان من اين لك هذا فقال من منزل ابنتك فاطمة قال وكان
النبي صلعم لم يطعم طعاما منذ ثلث قال فوثب النبي صلعم حتى ورد الى حجرة فاطمة فقرع الباب وكان اذا

نعطيكها

تاج التقى فذكر من صفته قال فنزع علي عمامته فعممها الاعرابي ثم التفت النبي صلعم فقال من يزود الاعرابي واضمن له على الله عز وجل

تلقني

الخير اذا نزل بي

فقال له يا شمعون هذا درع فاطمة بنت محمد صلعم تقول لك اقرضني عليه صاعا من تمر وصاعا من شعير اردده عليك ان شاء الله تعالى

يا سلمان

قرع النبي ص الباب لا يفتح له الباب الا فاطمة فلما ان فتحت له الباب نظر النبي ص الى صفار وجهها وتغير حدقتيها
فقال لها يا بنية ما الذي اراه من صفار وجهك وتغير حدقتيك فقالت يا ابه ان لنا ثلاثا ما طعمنا طعاما وان
الحسن والحسين قد اضطربا علي من شدة الجوع ثم رقدا كانهما فرخان منتوفان قال فانبههما النبي ص فاخذ
واحدا على فخذه الايمن والاخر على فخذه الايسر واجلس فاطمة بين يديه واعتنقها النبي ص ودخل علي بن ابي
طالب فاعتنق النبي ص من ورائه ثم رفع النبي ص طرفه نحو السماء فقال الهي وسيدي ومولاي هولاء اهل بيتي
اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قال ثم وثبت فاطمة بنت محمد ص حتى دخلت الى مخدع لها فصفت
قدميها فصلت ركعتين ثم رفعت باطن كفيها الى السماء وقالت الهي وسيدي هذا محمد نبيك وهذا علي
ابن عم نبيك وهذان الحسن والحسين سبطا نبيك الهي انزل علينا مائدة كما انزلتها على بني اسرائيل اكلوا
منها وكفروا بها اللهم انزلها علينا فانا بها مؤمنون قال ابن عباس والله ما استتمت الدعوة فاذا هي
بصحفة من ورائها يفور قتارها واذا قتارها اذكى من المسك الاذفر فاحتضنتها ثم اتت بها النبي ص
وعلي والحسن والحسين فلما ان نظر اليها علي بن ابي طالب قال لها يا فاطمة من اين لك هذا ولم يكن عهد عندها
شيئا فقال له النبي ص كل يا ابا الحسن ولا تسأل الحمد لله الذي لم يمتني حتى رزقني ولدا مثلها مثل مريم بنت عمران
كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب قال فاكل النبي ص وعلي والحسن والحسين وخرج النبي ص وتزود الاعرابي واستوى
على راحلته واتى بني سليم وهم يومئذ اربعة الاف رجل فلما ان وقف في وسطهم ناداهم بعلو صوته قولوا
لا اله الا الله محمد رسول الله ص قال فلما سمعوا منه هذه المقالة اسرعوا الى سيوفهم فجردوها ثم قالوا لقد
صبوت الى دين محمد الساحر الكذاب فقال لهم ما هو بساحر ولا كذاب ثم قال يا معاشر بني سليم ان اله
محمد ص خير اله وان محمدا ص خير نبي اتيته جائعا فاطعمني وعاريا فكساني وراجلا فحملني ثم شرح لهم قصة الضب
مع النبي ص وانشدهم الشعر الذي انشد في النبي ص ثم قال يا معاشر بني سليم اسلموا تسلموا من النار فاسلم
في ذلك اليوم اربعة الاف رجل وهم اصحاب الرايات الخضر وهم حول رسول الله ص بيان قال الجوهري
تبدى الرجل اقام بالبادية وازدلف اي تقدم وقطع كفرح وكرم لم يقدر على الكلام وثقه تحدث
كفرح فهو والعشراء من النوق بضم العين وفتح الشين التي مضى لحملها عشرة اشهر او ثمانية او هي
كالنفساء من النساء وزرقت عيناه اي سال معها يقال علا بالطعام وغيره اي شغله به والمخدع البيت

الصغير الذي

الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ويقال صبا فلان اذا خرج من دين الى دين غيره
وقد تقلب الهمزة واوا ومن المناقب المذكور روي في الخبر ان الحسن والحسين كان عليهما ثياب خلق
وقد قرب العيد فقالا لامهما فاطمة ع ان بني فلان خيطت لهم الثياب الفاخرة افلا تخيطين لنا ثيابا
للعيد يا اماه فقالت يخاط لكما ان شاء الله فلما ان جاء العيد جاء جبرئيل بقميصين من حلل الجنة الى
رسول الله ص فقال له رسول الله يا اخي ما هذا يا اخي جبرئيل فاخبره بقول الحسن والحسين لفاطمة ع وبقول
فاطمة يخاط لكما ان شاء الله ثم قال جبرئيل قال الله لما سمع قولها لا نستحي ان نكذب فاطمة بقولها يخاط لكما
ان شاء الله وعن سيد الحفاظ الديلمي باسناده عن انس قال قال رسول الله ص بينما اهل الجنة في الجنة
يتنعمون واهل النار في النار يعذبون اذا لاهل الجنة نور ساطع فيقول بعضهم لبعض ما هذا النور
لعل رب العزة اطلع فنظر الينا فيقول لهم رضوان لا ولكن علي ع مازح فاطمة فتبسمت فاضاء ذلك
النور من ثناياها وبالاسناد عن ابن عباس عن النبي ص قال لما اسري بي دخلت الجنة فبلغت الى
فاطمة فرأيت ستة عشر قصرا من مرجانة حمراء مكللة باللؤلؤ ابوابها وحيطانها واسرتها من عرق
واحد وقال الحسن ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة ع كانت تقوم حتى تتورم قدماها انه بينما النبي ص
والناس في المسجد ينتظرون بلالا ان ياتي فيؤذن اذ اتى بعد زمان فقال له النبي ص ما حبسك يا
بلال فقال اني اجتزت بفاطمة ع وهي تطحن واضعة ابنها الحسن عند الرحا وهي تبكي فقلت لها
ايما احب اليك ان شئت كفيتك ابنك وان شئت كفيتك الرحا فقالت انا ارفق بابني فاخذت الرحا
فطحنت فذاك الذي حبسني فقال النبي ص رحمتها رحمك الله اقول روى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس
وابي سعيد عن النبي ص مجمل قال فاطمة سيدة نساء العالمين ما خلا مريم بنت عمران وعن المسور بن مخرمة
قال فاطمة بضعة مني فمن اغضبها اغضبني او اذاها فقد اذاني وعن عمر بن الخطاب عنه ع فاطمة وعلي
والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل ع العطار عن الشكري
عن الجوهري عن شعيب بن واقد عن اسحق بن جعفر بن محمد بن عيسى بن زيد بن علي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول انما سميت فاطمة محدثة لان الملائكة كانت تهبط من السماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران
فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي
واركعي مع الراكعين فتحدثهم ويحدثونها فقالت لهم ذات ليلة اليست المفضلة على نساء العالمين مريم

كتاب الامامة للطبري عن محمد بن هرون بن موسى التلعكبري عن الصدوق مثله

بنت عمران فقالوا ان مريم كانت سيدة نساء عالمها وان الله عز وجل جعلك سيدة نساء عالمك وعالمها وسيدة نساء الاولين والاخرين ع ابي عن عبد الله الحسن المؤدب عن احمد بن علي الاصبهاني عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار قال حدثنا علي بن جعفر الحضرمي بمصر منذ ثلثين سنة قال حدثنا سليمن قال محمد بن ابي بكر لما قرأ وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث قلت اهل يحدث الملئكة الا الانبياء قال ان مريم لم تكن نبية وكانت محدثة وام موسى بن عمران كانت محدثة ولم تكن نبية وسارة امراة ابرهيم قد عاينت الملئكة فبشروها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب ولم تكن نبية وفاطمة بنت رسول الله كانت محدثة ولم تكن نبية ه قال الصدوق ره قد اخبر الله عز وجل في كتابه بانه ما ارسل من النساء احدا الى الناس في قوله تبارك وتعالى وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحي اليهم ولم يقل نساء والمحدثون ليسوا برسل ولا انبياء ر احمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سأل ابا عبد الله عه بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملوء علما فقال له ما الجامعة فقال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وفيها حتى ارش الخدش قال له فمصحف فاطمة عه فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وقد كان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل عه يأتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة عه ير احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله عه يقول تظهر الزنادقة في سنة ثمانية وعشرين ومائة وذلك لاني نظرت في مصحف فاطمة عه قال قلت وما مصحف فاطمة فقال ان الله تبارك وتعالى لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل فارسل اليها ملكا يسلي غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين عه فقال لها اذا احسست بذلك وسمعت الصوت قولي لي فاعلمته فجعل يكتب كلما سمع حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس من الحلال والحرام ولكن فيه علم ما يكون كا العدة عن احمد بن محمد مثله اقول قد اوردنا كثيرا من فضائلها ومناقبها وسيرها صلوات الله عليها في باب غصب فدك وباب فضائل اصحاب الكساء عليهم السلم

باب سيرها ومكارم اخلاقها وسير بعض خدمها

ب السندي بن محمد عن ابي البختري عن ابي عبد الله عن ابيه عه قال تقاضا علي وفاطمة الى رسول الله ص في الخدمة فقضى على فاطمة بخدمة ما دون الباب وقضى على علي بما خلفه قال فقالت فاطمة فلا يعلم ما داخلني من السرور الا الله باكفائي رسول الله تحمل رقاب الرجال بيان تحمل رقاب الرجال اي تحمل امور تحملها رقابهم من حمل القرب والحطب ويحتمل ان يكون كناية عن التبرز من بين الرجال والمشي على رقاب الناس كناية عن خروجها اليهم الا ان يقال اي التحمل عن رقابهم ولا يبعد عن ان يكون اصله بالتحمل فاسقطت كلمة من النساخ ثم الحاء اعلم ان الموجود كفاه لا اكفاه ولعل في ايضا تصحيف ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عه انه قال حدثتني اسماء بنت عميس قالت كنت عند فاطمة عه اذ دخل عليها رسول الله ص وفي عنقها قلادة من ذهب كان اشتراها لها علي بن ابي طالب عه من فيء فقال لها رسول الله ص يا فاطمة لا يقول الناس ان فاطمة بنت محمد تلبس لباس الجبابرة فقطعتها وباعتها واشترت بها رقبة فاعتقتها فسر بذلك رسول الله ص ع ابن مغيرة عن محمد بن عبد الله البحرمي عن جندل بن والق عن محمد بن عمر المازني عن عبادة الكلبي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن فاطمة الصغرى عن الحسين بن علي عن اخيه الحسن بن علي بن ابي طالب عه قال رايت امي فاطمة عه قامت في محرابها ليلة جمعتها فلم تزل راكعة ساجدة حتى اتضح عمود الصبح وسمعتها تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشيء فقلت لها يا اماه لم لا تدعو لنفسك كما تدعو لغيرك فقالت يا بني الجار ثم الدار ع احمد بن محمد بن عبد الرحمن المروزي عن جعفر المقري عن محمد بن الحسين الموصلي عن محمد بن عاصم عن ابي زيد الكحال عن ابيه عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عه قال كانت فاطمة عه اذا دعت تدعو للمؤمنين والمؤمنات ولا تدعو لنفسها فقيل لها يا بنت رسول الله انك تدعو للناس ولا تدعو لنفسك فقالت الجار ثم الدار ع القطان عن السكري عن الحكم بن اسلم عن ابن علية عن الجريري عن ابي الورد بن ثمامة عن علي عه انه قال لرجل من بني سعد الا احدثك عني وعن فاطمة انها كانت عندي وكانت من احب اهله اليه وانها استقت بالقربة حتى اثر في صدرها وطحنت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها فاصابها من ذلك ضرر شديد فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل فاتت النبي ص فوجدت عنده حداثا فاستحت فانصرفت قال فعلم النبي ص انها جاءت لحاجة قال فغدا علينا ونحن في لفاعنا فقال السلم عليكم فسكتنا واستحيينا لمكاننا ثم قال السلم عليكم فسكتنا ثم قال السلم عليكم فخشينا ان لم نرد عليه ان ينصرف وقد كان يفعل ذلك يسلم ثلثا فان اذن له والا انصرف فقلت وعليك السلم يا

يا رسول الله ادخل فلم يعد ان جلس عند رؤسنا فقال يا فاطمة ما كانت حاجتك امس عند محمد قال فخشيت ان
لم اجبه ان يقوم قال فاخرجت راسي فقلت انا والله اخبرك يا رسول الله انها استقت بالقربة حتى
اثر في صدرها وجرت بالرحى حتى مجلت يداها وكسحت البيت حتى اغبرت ثيابها واوقدت تحت القدر
حتى دكنت ثيابها فقلت لها لو اتيت اباك فسألتيه خادما يكفيك حر ما انت فيه من هذا العمل قال
افلا اعلمكما ما هو خير لكما من الخادم اذا اخذتما منامكما فسبحا ثلثا وثلثين واحمدا ثلثا وثلثين وكبرا اربعا
وثلثين قال فاخرجت ع راسها فقالت رضيت عن الله ورسوله رضيت عن الله ورسوله بيان قال
الجزري مجلت يده تمجل مجلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة ومنه حديث فاطمة انها شكت الى
علي ع مجل يديها من الطحن وقال في حديث فاطمة انها اوقدت القدر حتى دكنت ثيابها ودكن الثوب
اذا اتسخ واغبر لونه يدكن دكنا وقال اللفاع ثوب يجلل به الجسد كله كساء كان او غيره ومنه حديث علي وفاطمة
وقد دخلنا في لفاعنا اي لحافنا وقال في حديث فاطمة انها جاءت الى النبي ص فوجدت عنده حداثا
اي جماعة يتحدثون وهو جمع على غير قياس حملا على نظيره نحو سامر وسمار فان السمار المحدثون قوله
فلم يعد ان جلس اي لم يتجاوز عن الجلوس من عدا يعدو وقال الجوهري عداه اي جاوزه وما عدا فلان
اي صنع كذا **كا** عن زرارة عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا اراد السفر سلم على من اراد
التسليم عليه من اهله ثم يكون آخر من يسلم عليه فاطمة ع فيكون وجهه الى سفره من بيتها واذا رجع بدأ بها
فسافر مرة وقد اصاب علي ع شيئا من الغنيمة فدفعه الى فاطمة فخرج فاخذت سوارين من فضة وعلقت
على بابها سترا فلما قدم رسول الله ص دخل المسجد فتوجه نحو بيت فاطمة كما كان يصنع فقامت فرحة الى ابيها
صبابة وشوقا اليه فنظر فاذا في يدها سواران من فضة واذا على بابها ستر فقعد رسول الله ص حيث
ينظر اليها فبكت فاطمة وحزنت وقالت ما صنع هذا بي قبلها فدعت ابنيها فنزعت الستر من بابها و
السوارين من يدها ثم دفعت السوارين الى احدهما والستر الى الآخر ثم قالت لهما انطلقا الى ابي فاقرئاه
السلام وقولا له ما احدثنا بعدك غير هذا فشانك به فجاءاه فابلغاه ذلك عن امهما فقبلهما رسول الله ص
والتزمهما واقعد كل واحد منهما على فخذه ثم امر بذينك السوارين فكسرا فجعلهما قطعا ثم دعا اهل الصفة
قوم من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي
لا يستتر بشيء وكان ذلك الستر طويلا ليس له عرض فجعل يؤزر الرجل فاذا التقيا عليه قطعه حتى قسمه بينهم

رضيت عن الله ورسوله

فرحة

العاري

ازرا ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم ثم قال رسول الله ص رحم الله فاطمة
ليكسونها الله بهذا الستر من كسوة الجنة وليحلينها بهذين السوارين من حلية الجنة عن الحاكم ع قال ان رسول الله
رأى ابنته فاطمة ع وفي عنقها قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال رسول الله ص انت مني يا فاطمة
ثم جاء سائل فناولته القلادة **قب** حلية ابي نعيم ومسند ابي يعلى قالت عائشة ما رأيت احدا قط اصدق من فاطمة
غير ابيها وروي انه كان بينهما شيء فقالت عائشة يا رسول الله سلها فانها لا تكذب وقد روى المحدثين
عطاء وعمرو بن دينار والحسن البصري ما كان في هذه الامة اعبد من فاطمة كانت تقوم حتى تورم قدماها وقال
النبي ص لها اي شيء خير للمرأة فقالت ان لا ترى رجلا ولا يراها رجل فضمها اليه وقال ذرية بعضها من بعض
وفي حلية الاوزاعي عن الزهري قال لقد طحنت فاطمة بنت رسول الله ص حتى مجلت يداها وطب الرحى في يدها
بيان طب اي تأنى في الامور وتلطف ولعل المعنى اثرت فيها قليلا قليلا ولعل فيه تصحيفا **قب** في الصحيحين ان
عليا ع قال اشتكي مما ادلو بالغرب فقالت فاطمة ع والله اني اشتكي يدي مما اطحن بالرحا وكان عند النبي ص اسارى
فامرها ان تطلب من النبي ص خادما فدخلت على النبي ص وسلمت عليه ورجعت فقال امير المؤمنين ما لك قالت
والله ما استطعت ان اكلم رسول الله ص من هيبته فانطلق علي معها الى النبي ص فقال لهما لقد جاء بكما حاجة فقال
علي مجاراتهما فقال ص لكني ابيعهم وانفق اثمانهم على اهل الصفة وعلمها تسبيح الزهراء كتاب الشيرازي انها لما
ذكرت حالها وسألت جارية بكى رسول الله فقال يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان في المسجد اربعمائة رجل ما
لهم طعام ولا ثياب ولولا خشيتي خصلة لاعطيتك ما سألت يا فاطمة اني لا اريد ان ينفك عنك اجرك
الى الجارية واني اخاف ان يخصمك علي بن ابي طالب يوم القيمة بين يدي الله عز وجل اذا طلب حقه منك
ثم علمها صلوة التسبيح فقال امير المؤمنين ع مضيت تريدين من رسول الله الدنيا فاعطانا الله ثواب الآخرة
قال ابو هريرة فلما خرج رسول الله ص من عند فاطمة انزل الله على رسوله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من
ربك ترجوها يعني عن قرابتك وابنتك فاطمة ابتغاء يعني طلب رحمة من ربك يعني رزقا من ربك ترجوها
فقل لهم قولا ميسورا يعني قولا حسنا فلما نزلت هذه الآية انفذ رسول الله ص جارية اليها للخدمة وسماها
فضة تفسير الثعلبي عن جعفر بن محمد ع وتفسير القشيري عن جابر الانصاري انه رأى النبي ص فاطمة وعليها كساء
من اجلة الابل وهي تطحن بيديها وترضع ولدها فدمعت عينا رسول الله ص فقال يا ابنتاه تعجلي مرارة الدنيا
بحلاوة الآخرة فقالت يا رسول الله الحمد لله على نعمائه والشكر لله على آلائه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك

رؤسهم وذلك انهم كانوا اهل حاجة ازرهم اذا ركعوا او سجدوا بدت عوراتهم من خلفهم ثم جرت به السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال

فرضي ابن شاهين في مناقب فاطمة واحمد في مسند الانصار باسناده عن ابي هريرة وثوبان انهما قالا كان النبي
يبدا في سفره بفاطمة ويختم بها فجعلت وقتا سترا من كساء خيبرية لقدوم ابيها وزوجها فلما راه النبي تجاوز عنها
وقد عرف الغضب في وجهه حتى جلس عند المنبر فنزعت قلادتها وقرطيها ومسكتيها ونزعت الستر فبعثت به الى ابيها
وقالت اجعل هذا في سبيل الله فلما اتاه قال قد فعلت فداها ابوها ثلاث مرات ما لآل محمد وللدنيا فانهم
خلقوا للاخرة وخلقت الدنيا لهم وفي رواية احمد فان هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم
الدنيا ابو صالح المؤذن في كتابه بالاسناد عن علي ع ان النبي صلى الله عليه وآله دخل على ابنته فاطمة فاذا في عنقها
قلادة فاعرض عنها فقطعتها ورمت بها فقال رسول الله ص انت مني يا فاطمة ثم جاء سائل فناولته القلادة
ابو القسم القشيري في كتابه قال بعضهم انقطعت في البادية عن القافلة فوجدت امراة فقلت لها من انت فقالت
(وقل سلام فسوف تعلمون فسلمت عليها فقلت ما تصنعين هاهنا فقالت من يهد الله فلا مضل له فقلت)
ثم فقلت امن الجن انت ام من الانس قالت يا بني آدم خذوا زينتكم فقلت من اين اقبلت قالت ينادون من
مكان بعيد فقلت اين تقصدين قالت ولله على الناس حج البيت فقلت متى انقطعت قالت ولقد خلقنا
السموات والارض في ستة ايام فقلت اتشتهين طعاما فقالت وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام فاطعمتها
ثم قلت هرولي ولا تعجلي قالت لا يكلف الله نفسا الا وسعها فقلت اردفك فقال لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا فنزلت فاركبتها فقالت سبحان الذي سخر لنا هذا فلما ادركنا القافلة قلت الك احد فيها قالت يا
داود انا جعلناك خليفة في الارض وما محمد الا رسول يا يحيى خذ الكتاب يا موسى اني انا الله فصحت بهذه الاسماء
فاذا انا باربعة شباب متوجهين نحوها فقلت من هؤلاء منك قالت المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
فلما اتوها قالت يا ابت استاجره ان خير من استاجرت القوي الامين فكافوني باشياء فقالت والله
يضاعف لمن يشاء فزادوا علي فسالتهم عنها فقالوا هذه امنا جارية الزهراء ع ما تكلمت منذ عشرين سنة الا
بالقران قيه من كتاب تنبيه النبي ص لابي جعفر احمد القمي انه لما نزلت هذه الاية على النبي ص وان جهنم
لموعدهم اجمعين لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم بكى النبي ص بكاء شديدا وبكت صحابته لبكائه ولم يدروا
ما نزل به جبرئيل ع ولم يستطع احد من صحابته ان يكلمه وكان النبي ص اذا راى فاطمة ع فرح بها فانطلق بعض
اصحابه الى باب بيتها فوجد بين يديها شعيرا وهي تطحن فيه وتقول وما عند الله خير وابقى فسلم عليها واخبرها
بخبر النبي ص وبكائه فنهضت والتفت بشملة لها خلقة قد خيطت اثني عشر مكانا بسعف النخل فلما خرجت نظر
سلمان الفارسي الى الشملة وبكى وقال واحزناه ان قيصر وكسرى لفي السندس والحرير وابنة محمد عليها شملة

صوف خلقة قد خيطت في اثني عشر مكانا فلما دخلت فاطمة على النبي ص قالت يا رسول الله ان سلمان تعجب من لباسي
فوالذي بعثك بالحق ما لي ولعلي منذ خمس سنين الا مسك كبش نعلف عليها بالنهار بعيرنا فاذا كان الليل
افترشناه وان مرفقتنا لمن ادم حشوها ليف فقال النبي ص يا سلمان ان ابنتي لفي الخيل السوابق ثم قالت
يا ابة فديتك ما الذي ابكاك فذكر لها ما نزل به جبرئيل من الايتين المتقدمتين قال فسقطت فاطمة ع
على وجهها وهي تقول الويل ثم الويل لمن دخل النار فسمع سلمان فقال يا ليتني كنت كبشا لاهلي فاكلوا
لحمي ومزقوا جلدي ولم اسمع بذكر النار وقال ابو ذر يا ليت امي كانت عاقرا ولم تلدني ولم اسمع بذكر
النار وقال يا ليتني كنت طايرا في القفار ولم يكن علي حساب ولا عقاب ولم اسمع بذكر النار وقال علي ع
يا ليت السباع مزقت لحمي وليت امي لم تلدني ولم اسمع بذكر النار ثم وضع علي ع يده على راسه وجعل يبكي و
يقول وا بعد سفراه واقلة زاداه في سفر القيمة يذهبون في النار ويتخطفون مرضى لا يعاد سقيمهم
وجرحى لا يداوى جريحهم واسرى لا يفك اسرهم من النار ياكلون ومنها يشربون وبين اطباقها
يتقلبون وبعد لبس القطن مقطعات النار يلبسون وبعد معانقة الازواج مع الشياطين مقرنون
كشف من مسند احمد بن حنبل عن ثوبان مولى رسول الله ص قال كان رسول الله اذا سافر اخر عهده
بانسان من اهله فاطمة واول من يدخل عليه اذا قدم فاطمة ع قال فقدم من غزاة فاتاها فاذا هو
بمسح على بابها وراى على الحسن والحسين ع قلبين من فضة فرجع ولم يدخل عليها فلما رات ذلك فاطمة ع ظنت
انه لم يدخل عليها من اجل ما راى فهتكت الستر ونزعت القلبين من الصبيين فقطعتهما فبكى الصبيان
فقسمته منهما فانطلقا الى رسول الله ص وهما يبكيان فاخذه رسول الله منهما وقال يا ثوبان
اذهب بهذا الى بني فلان اهل بيت بالمدينة واشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج فان
هؤلاء اهل بيتي ولا احب ان ياكلوا طيباتهم في حيوتهم الدنيا بيان القلب بالضم السوار قال الجزري
في حديث ثوبان ان فاطمة حلت الحسن والحسين بقلبين من فضة القلب السوار وقال وفيه انه قال
لثوبان اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج قال الخطابي في المعالم ان لم تكن الثياب
اليمانية فلا ادري ما هو وما ادري ان القلادة تكون منها وقال ابو موسى يحتمل عندي ان الرواية
انما هي العصب بفتح الصاد وهي اطناب مفاصل الحيوان وهو شيء مدور فيحتمل انهم كانوا ياخذون
عصب بعض الحيوانات الطاهرة ويقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا يبس يتخذون منه القلايد واذا جاز

وامكن ان تتخذ من عظام السلحفاة وغيرها الاسورة جاز وامكن ان تتخذ من عصب اشباههما خرز يشبه القلايد
قال ثم ذكر لي بعض اهل اليمن ان العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون تتخذ منها الخرز من نصاب
سكين وغيره وتكون ابيض كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن فرات قال سمعت
بن احنف و
اباعبد الله ع يقول ليس على وجه الارض بقلة اشرف ولا انفع من الفرفخ وهو بقلة فاطمة ع ثم قال
لعن الله بني امية هم سموها بقلة الحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة ع كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابي
يحيى الواسطي عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال بقلة رسول الله ص الهندبا وبقلة امير المؤمنين
ع الباذروج وبقلة فاطمة ع الفرفخ يب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محسن بن احمد عن
محمد بن حباب عن يونس عن ابي عبد الله ع قال ان فاطمة ع كانت تاتي قبور الشهداء في كل غداة
سبت فتاتي قبر حمزة وتترحم عليه وتستغفر له فس انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم شيئا الا باذن الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون قال فانه حدثني ابي عن محمد بن ابي عمير
عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كان سبب نزول هذه الاية ان فاطمة ع رات في منامها ان رسول الله
هم ان يخرج هو وعلي وفاطمة والحسن والحسين ص من المدينة فخرجوا حتى جاوزوا من حيطان المدينة فتعرض
لهم طريقان فاخذ رسول الله ص ذات اليمين حتى انتهى بهم الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله
شاة كبراء وهي التي في احد اذنيها نقط بيض فامر بذبحها فلما اكلوا ماتوا في مكانهم فانتبهت فاطمة باكية
ذعرة فلم تخبر رسول الله ص بذلك فلما اصبح جاء رسول الله ص بحمار فاركب عليه فاطمة ع وامر ان يخرج امير المؤمنين
والحسن والحسين ع من المدينة كما رات فاطمة في نومها فلما خرجوا من حيطان المدينة عرض له طريقان
فاخذ رسول الله ص ذات اليمين كما رات فاطمة حتى انتهوا الى موضع فيه نخل وماء فاشترى رسول الله ص شاة
كما رات فاطمة ع فامر بذبحها فذبحت وشويت فلما ارادوا اكلها قامت فاطمة وتنحت ناحية منهم تبكي
مخافة ان يموتوا فطلبها رسول الله ص حتى وقع عليها وهي تبكي فقال ما شانك يا بنية قالت يا رسول الله
رايت كذا وكذا في نومي وقد فعلت انت كما رايته فتنحيت عنكم فلا اراكم تموتون فقام رسول الله ص
فصلى ركعتين ثم ناجى ربه فنزل عليه جبرئيل فقال يا محمد هذا شيطان يقال له الدهار وهو الذي ارى
فاطمة هذه الرؤيا ويؤذي المؤمنين في نومهم ما يغتمون به فامر جبرئيل فجاء به الى رسول الله ص فقال له
انت اريت فاطمة ع هذه الرؤيا فقال نعم يا محمد فبزق عليه ثلث بزقات فشجه في ثلث مواضع ثم قال

جبرئل

جبرئيل لمحمد ص قل يا محمد اذا رايت في منامك شيئا تكرهه او راى احد من المؤمنين فليقل اعوذ بما عاذت به ملائكة الله
المقربون وانبياء الله المرسلون وعباده الصالحون من شر ما رايت ومن رؤياي ويقرء الحمد والمعوذتين
وقل هو الله احد ويتفل عن يساره ثلث تفلات فانه لا يضره ما راى وانزل الله على رسوله انما النجوى
من الشيطان الاية بيان ما رايت كبراء او اشكالها فيما عندنا من كتب اللغة بهذا المعنى مح عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال رات فاطمة ع في النوم كان الحسن والحسين ذبحا او قتلا فاحزنها ذلك فاخبرت
به رسول الله ص فقال يا رؤيا فتمثلت بين يديه فقال انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت لا فقال
يا اضغاث انت اريت فاطمة هذا البلاء قالت نعم يا رسول الله ص فقال فما اردت بذلك قالت اردت
ان احزنها فقال لفاطمة اسمعي ليس هذا بشيء باب تزويجها صلوات الله عليها قل باسناده الى الشيخ المفيد
في كتاب حدائق الرياض قال ليلة احدى وعشرين من محرم وكانت ليلة خميس سنة ثلث من الهجرة كان زفاف
فاطمة ابنة رسول الله ص وعليها الى منزل امير المؤمنين ع يستحب صومه شكرا لله تع لما وفق من جمع حجته وصفوته
ومن تاريخ بغداد باسناده الى ابن عباس قال لما زفت فاطمة الى علي ع كان النبي ص قدامها وجبرئيل عن يمينها
وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ن جعفر بن نعيم الشاذاني
ذاني
عن احمد بن ادريس عن ابن هاشم عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا عن ابيه
علي ابائه عن علي ع قال قال لي رسول الله ص يا علي لقد عاتبني رجال من قريش في امر فاطمة وقالوا خطبناها
اليك فمنعتنا وزوجت عليا فقلت لهم والله ما انا منعتكم وزوجته بل الله منعكم وزوجه فهبط علي جبرئيل
فقال يا محمد ان الله جل جلاله يقول لو لم اخلق عليا لما كان لفاطمة ابنتك كفو على وجه الارض ادم فمن دونه
ن الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد مثله ما المفيد عن محمد بن الحسين عن الحسين بن محمد الاسدي
عن جعفر بن عبد الله العلوي عن يحيى بن هاشم الغساني عن محمد بن مروان عن جويبر عن الضحاك بن مزاحم
بن سعد
قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اتاني ابو بكر وعمر فقالا لو اتيت رسول الله ص فذكرت له فاطمة قال
فاتيته فلما راني رسول الله ص ضحك ثم قال ما جاء بك يا ابا الحسن حاجتك قال فذكرت له قرابتي وقدمي في الاسلام
ونصرتي له وجهادي فقال يا علي صدقت فانت افضل مما تذكر فقلت يا رسول الله ص فاطمة تزوجنيها فقال
يا علي انه قد ذكرها قبلك رجال فذكرت ذلك لها فرايت الكراهة في وجهها ولكن على رسلك حتى اخرج اليك
فدخل عليها فقامت فاخذت رداءه ونزعت نعليه واتته بالوضوء فوضاته بيدها وغسلت رجليه ثم قعدت

فقال لها يا فاطمة فقالت لبيك لبيك حاجتك يا رسول الله قال ان علي بن ابي طالب من قد عرفت قرابته
وفضله واسلامه واني قد سألت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت ولم
تول وجهها ولم ير فيه رسول الله صلعم كراهة فقام وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها فاتاه جبرئيل ع فقال يا محمد
زوجها علي بن ابي طالب فان الله قد رضيها له ورضيه لها قال فزوجني رسول الله صلعم ثم اتاني فاخذ
بيدي فقال قم بسم الله وقل على بركة الله وما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله ثم جاءني حتى
اقعدني عندها عم ثم قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما واجعل عليهما منك حافظا
واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم بان الرسل بالكسر الثاني والرفق ما جاء به عن ابي طالب
احمد بن محمد الرازي عن خالد عن الاشعري عن البرقي عن ابن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب
عن ابي عبد الله عم قال لما زوج رسول الله صلعم عليا فاطمة عم دخل عليها وهي تبكي فقال لها
ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه زوجتك وما انا زوجتك ولكن الله زوجك واصدق عنك
الخمس ما دامت السموات والارض قال علي عم قال رسول الله صلعم قم فبع الدرع فقمت فبعته واخذت الثمن
ودخلت على رسول الله صلعم فسكبت الدراهم في حجره فلم يسألني كم هي ولا انا اخبرته ثم قبض قبضة ودعا بلالا
وقال ابتع لفاطمة طيبا ثم قبض رسول الله صلعم من الدراهم بكلتا يديه فاعطاه ابا بكر وقال ابتع لفاطمة ما
يصلحها من ثياب واثاث البيت واردفه بعمار بن ياسر وبعدة من اصحابه فحضروا السوق فكانوا يعرضون
الشيء مما يصلح فلا يشترونه حتى يعرضوه على ابي بكر فان استصلحه اشتروه فكان مما اشتروه قميص بسبعة
دراهم وخمار باربعة دراهم وقطيفة سوداء خيبرية وسرير مزمل بشريط وفراشين من خيش مصر حشو
احدهما ليف وحشو الاخر من جز الغنم واربع مرافق من ادم الطائف حشوها اذخر وستر من صوف وحصير
هجري ورحا لليد ومخضب من نحاس وسقاء من ادم وقعب للبن وشن للماء ومطهرة مزفتة وجرة خضراء
وكيزان خزف حتى اذا استكمل الشراء حمل ابو بكر بعض المتاع وحمل اصحاب رسول الله صلعم الذين كانوا معه الباقي
فلما عرض المتاع على رسول الله صلعم جعل يقلبه بيده ويقول بارك الله لاهل البيت قال علي عم فاقمت
بعد ذلك شهرا اصلي مع رسول الله صلعم وارجع الى منزلي ولا اذكر شيئا من امر فاطمة عم ثم قلن ازواج
رسول الله صلعم الا نطلب لك من رسول الله صلعم دخول فاطمة عليك فقلت افعلن فدخلن عليه فقالت
ام ايمن يا رسول الله لو ان خديجة باقية لقرت عينها بزفاف فاطمة وان عليا يريد اهله فقر عين فاطمة

علي ع

فاعطاه م

ببعلها واجمع شملها وقر عيونها بذلك فقال ما بال علي لا يطلب مني زوجته فقد كنا نتوقع ذلك منه قال
علي فقلت الحياء يمنعني يا رسول الله فالتفت الى النساء فقال من ههنا فقالت ام سلمة انا ام سلمة
وهذه زينب وهذه فلانة وفلانة فقال رسول الله صلعم هيئوا لابنتي وابن عمي في حجري بيتا فقالت
ام سلمة في اي حجرة يا رسول الله فقال رسول الله صلعم في حجرتك وامر نساءه ان يزين ويصلحن من شأنها
قالت ام سلمة فسألت فاطمة هل عندك طيب ادخرتيه لنفسك قالت نعم فاتت بقارورة فسكبت
منها في راحتي فشممت منها رائحة ما شممت مثلها قط فقلت ما هذا فقالت كان دحية الكلبي يدخل
على رسول الله صلعم فيقول لي يا فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك فاطرح له الوسادة فيجلس عليها
فاذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسأل علي عم رسول الله صلعم عن ذلك فقال هو عنبر يسقط
من اجنحة جبرئيل قال علي ثم قال لي رسول الله صلعم يا علي اصنع لاهلك طعاما فاضلا ثم قال من عندنا
اللحم والخبز وعليك التمر والسمن حتى اتخذه حيسا وبعث الينا كبشا سمينا فذبح وخبز لنا خبز كثير ثم قال
لي رسول الله صلعم ادع من احببت فاتيت المسجد وهو مشحون بالصحابة فاحببت ان اشخص قوما وادع
قوما ثم صعدت على ربوة هناك وناديت اجيبوا الى وليمة فاطمة فاقبل الناس ارسالا فاستحييت
من كثرة الناس وقلة الطعام فعلم رسول الله صلعم ما تداخلني فقال يا علي اني سادعو الله بالبركة
قال علي عم فاكل القوم عن اخرهم طعامي وشربوا شرابي ودعوا لي بالبركة وصدروا وهم اكثر من
اربعة الاف رجل ولم ينقص من الطعام شيء ثم دعا رسول الله بالصحاف فملئت ووجه بها الى
منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وجعل فيها طعاما وقال هذا لفاطمة وبعلها حتى اذا انصرفت الشمس
للغروب قال رسول الله صلعم يا ام سلمة هلمي فاطمة فانطلقت فاتت بها وهي تسحب اذيالها وقد تصببت
عرقا حياء من رسول الله صلعم فعثرت فقال رسول الله صلعم اقالك الله العثرة في الدنيا والاخرة
فلما وقفت بين يديه كشف الرداء عن وجهها حتى راها علي ثم اخذ يدها فوضعها على يد علي عم
وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوجة فاطمة ويا فاطمة نعم البعل علي انطلقا
الى منزلكما ولا تحدثا امرا حتى آتيكما قال علي فاخذت يد فاطمة وانطلقت بها حتى جلست في جانب
الصفة وجلست في جانبها وهي مطرقة الى الارض حياء مني وانا مطرق الى الارض حياء منها ثم
جاء رسول الله صلعم فقال من ههنا فقلنا ادخل يا رسول الله مرحبا بك زائرا وداخلا فدخل فاجلس

فاشتريت تمرا وسمنا فحسر رسول الله عن ذراعه وجعل يشدخ التمر في السمن م

صحفة ر

فاطمة من جانبه ثم قال يا فاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فملأته ماء ثم اتته به فاخذ جرعة فمضمض بها ثم مجها في القعب ثم صب منها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت نضح منه بين ثدييها ثم قال ادبري فادبرت فنضح منه كتفيها ثم قال اللهم هذه ابنتي واحب الخلق الي اللهم وهذا اخي واحب الخلق الي اللهم اجعله لك وليا وبك حفيا وبارك له في اهله ثم قال يا علي ادخل باهلك بارك الله لك ورحمة الله وبركاته عليكم انه حميد مجيد بيان مرتل اي ملفوف والشريط خوص مفتول يشرط به السرير ونحوه وقال الفيروزابادي الخيش ثياب في نسجها رقة وخيوطها غلاظ من مشاقة الكتان او من اغلظ العصب قوله من خز الثمام بالكسر اي الصوف الذي جز من الغنم والخضب بكسر المركن قوله فقر عين فاطمة ظاهره انه بصيغة الامر بناء على ان مجرده يكون متعديا ايضا لكنه لم يرد فيما من كتب اللغة وقال الجوهري جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم وشتت الله شمله اي ما اجتمع من امره وقال الشيخ كسر الشيء الاجوف وقال الحيس هو تمر يخلط بسمن واقط والتحجر والعقب قدح من خشب قوله بك حفيا قال الجوهري تقول حفيت به بالكسر اي بالغت في اكرامه والطافه انتهى اي مطيعا لك غاية الاطاعة او مشفقا على الخلق باصحابهم بسبب اطاعته امرك ما جامعة عن ابي غالب الزراري عن الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن الوشاء عن الجبري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لولا ان الله خلق امير المؤمنين عليه السلام لفاطمة ما كان لها كفو على الارض ما روي ان امير المؤمنين عليه السلام دخل بفاطمة بعد وفاة اختها رقية زوجة عثمن بستة عشر يوما وذلك بعد رجوعه من بدر وذلك لايام خلت من شوال وروي انه دخل بها يوم الثلاثاء لست خلون من ذي الحجة والله تعالى اعلم ل الطالقاني عن الحسن بن علي العدوي عن عمرو بن المختار عن يحيى الحماني عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله مرض مرضة فاتته فاطمة عليها السلام تعوده وهو ناقه من مرضه فلما رات ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف خنقتها العبرة حتى جرت دمعتها على خدها فقال النبي صلى الله عليه وآله لها يا فاطمة ان الله جل ذكره اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها بعلك فاوحى الي فانكحتكه اما علمت يا فاطمة ان لكرامة الله اياك زوجك اقدمهم سلما واعظمهم حلما واكثرهم علما قال فسرت بذلك فاطمة عليها السلام واستبشرت بما قال لها رسول الله صلى الله عليه وآله فاراد رسول الله صلى الله عليه وآله ان يزيدها مزيد الخير كله من الذي قسمه الله له ولمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة لعلي ثمان خصال ايمانه بالله وبرسوله وعلمه وحكمته وزوجته وسبطاه حسن وحسين وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقضاؤه بكتاب الله يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا سبع خصال لم يعطها احد من الاولين

قبلنا

قبلنا ولا يدركها احد من الاخرين بعدنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا سيد الشهداء وهو حمزة عم ابيك ومنا من له جناحان يطير بهما في الجنة وهو جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك لي ابي والعطار عن محمد العطار عن محمد بن عبد الجبار عن ابي احمد الازدي عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تبارك وتعالى زوجني وبين علي بن ابي طالب عليه السلام وزوجه ابنتي من فوق سبع سمواته واشهد على ذلك مقربي ملائكته وجعله لي وصيا وخليفة فعلي مني وانا منه محبه محبي ومبغضه مبغضي وان الملائكة لتتقرب الى الله بمحبته لي ابي الوليد عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء عن الصادق عن ابائه عليهم السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام دخلت ام ايمن على النبي صلى الله عليه وآله وفي ملحفتها شيء فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله ما معك يا ام ايمن فقالت ان فلانة املكوها فنثروا عليها فاخذت من نثارها ثم بكت ام ايمن وقالت يا رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة زوجتها ولم تنثر عليها شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ام ايمن لم تكذبين فان الله تبارك وتعالى لما زوجت فاطمة عليا امر اشجار الجنة ان تنثر عليهم من حليها وحللها وياقوتها ودرها وزمردها واستبرقها فاخذوا منها ما لا يعلمون ولقد نحل الله طوبى في مهر فاطمة عليها السلام فجعلها في منزل علي عليه السلام شي من عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام ق ابي عن بعض اصحابه رفعه قال كانت فاطمة عليها السلام لا يذكرها احد لرسول الله صلى الله عليه وآله الا اعرض عنه حتى ايس الناس منها فلما اراد ان يزوجها من علي اسر اليها فقالت يا رسول الله انت اولى بما ترى غير ان نساء قريش تحدثني عنه انه رجل دحداح البطن طويل الذراعين ضخم الكراديس انزع عظيم العينين ضاحك السن لا مال له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا فاطمة اما علمت ان الله اشرف على الدنيا فاختارني على رجال العالمين ثم اطلع فاختار عليا على رجال العالمين ثم اطلع فاختارك على نساء العالمين يا فاطمة انه لما اسري بي الى السماء وجدت مكتوبا على صخرة بيت المقدس لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري فقال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوبا اني انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره فقلت لجبرئيل ومن وزيري قال علي بن ابي طالب عليه السلام فلما جاوزت السدرة انتهيت الى عرش رب العالمين فوجدت مكتوبا على قائمة من قوائم العرش انا الله لا اله الا انا محمد حبيبي ايدته بوزيره ونصرته بوزيره

فلما دخلت الجنة رايت في الجنة شجرة طوبى اصلها في دار علي وما في الجنة قصر ولا منزل الا وفيها فتر منها
واعلاها اسفاط حلل من سندس واستبرق يكون للعبد المؤمن الف الف سفط في كل سفط مائة الف حلة
ما فيها حلة تشبه الاخرى على الوان مختلفة وهو ثياب اهل الجنة وسطها ظل ممدود
عرض الجنة كعرض السماء والارض اعدت للذين امنوا بالله ورسله يسير الراكب في ذلك الظل مسيرة مائة
عام فلا يقطعه وذلك قوله وظل ممدود واسفلها ثمار اهل الجنة وطعامهم متدلل في بيوتهم يكون
في القضيب منها مائة لون من الفاكهة مما رايتم في دار الدنيا وما لم تروه وما سمعتم به وما لم تسمعوا مثلها
وكلما يجتنى منها شيء نبتت مكانها اخرى لا مقطوعة ولا ممنوعة وتجري نهر في اصل تلك الشجرة تنفجر
منها الانهار الاربعة انهار من ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين
وانهار من عسل مصفى يا فاطمة ان الله اعطاني في علي سبع خصال هو اول من ينشق عنه القبر معي واول
من يقف على الصراط فيقول للنار خذي ذا وذري ذا واول من يكسى اذا كسيت واول من يقف معي
على يمين العرش واول من يقرع معي باب الجنة واول من يسكن معي عليين واول من يشرب معي من الرحيق
المختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون يا فاطمة هذا ما اعطاه الله عليا في الآخرة واعد له
في الجنة اذا كان في الدنيا لا مال له فاما ما قلت انه بطين فانه مملوء من علم خصه الله به واكرمه من بين امتي
واما ما قلت انه عظيم العينين فان الله خلقه بصفة ادم واما طول يديه فان الله طولهما ليقتل بهما
اعداءه واعداء رسوله وبه يظهر الله الدين ولو كره المشركون وبه يفتح الله الفتوح ويقاتل المشركين
على تنزيل القران والمنافقين من اهل البغي والنكث والفسوق على تاويله ويخرج الله من صلبه
سيدي شباب اهل الجنة ويزين بهما عرشه يا فاطمة ما بعث الله نبيا الا جعل له ذرية من صلبه وجعل
ذريتي من صلب علي ولولا علي ما كانت لي ذرية فقالت فاطمة يا رسول الله ما اختار عليه احدا من اهل
الارض فزوجها رسول الله ص فقال ابن عباس عند ذلك والله ما كان لفاطمة كفو غير علي ع ايضاح
الدحداح القصير السمين والانزع بطينه انه حاجاقنع وكل عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو
المنكبين والركبتين والوركين والانزع هو الذي انحسر الشعر عن جانبي جبهته والسكة كغرفة مقر
الراس من العنق ولم اجد لشاشا بمعنى في اللغة ولعله كان في الاصل مشاش كمشاش البعير والمشاش
رؤس العظام ولم تكن تلك الفقرة في بعض النسخ وهو اصوب قوله الا وفيها فتر بالفاء المكسورة ما بين

طرف الابهام وطرف المشيرة وفي بعضها بالقاف قال الفيروزابادي القتر القدر ويحرك وفي بعضها قنو
بالكسر اي عذق والسنبل السنبلي والاس الاجن المتغير وقد مر شرح ساير اجزاء الخبر في كتاب الفتن
وكتاب احوال امير المؤمنين ع لي ابن الوليد عن الصفار عن سلمة بن الخطاب عن ابرهيم بن مقاتل
عن حامد بن محمد عن عمر بن هرون عن الصادق عن ابائه ع قال لقد هممت بتزويج فاطمة ع ابنة محمد ص حينا
ولم اتجرا ان اذكر ذلك للنبي ص وان ذلك اختلج في صدري ليلي ونهاري حتى دخلت على رسول الله ص
فقال يا علي قلت لبيك يا رسول الله قال لك في التزويج قلت رسول الله اعلم واذا هو يريد ان
يزوجني بعض نساء قريش واني لخائف على فوت فاطمة فما شعرت بشيء اذ اتاني رسول رسول الله
ص فقال لي اجب النبي واسرع فما رأينا رسول الله اشد فرحا منه اليوم قال فاتيته مسرعا فاذا هو
في حجرة ام سلمة فلما نظر الي تهلل وجهه فرحا وتبسم حتى نظرت الى بياض اسنانه يبرق فقال ابشر يا علي
فان الله عز وجل قد كفاني ما قد كان اهمني من امر تزويجك فقلت وكيف ذلك يا رسول الله قال
اتاني جبرئيل ومعه من سنبل الجنة وقرنفلها فناولنيهما فاخذتهما وشممتهما فقلت ما سبب هذا السنبل
والقرنفل فقال ان الله تبارك وتعالى امر سكان الجنان من الملائكة ومن فيها ان يزينوا العطر و
وامر ريح حور عينها بالقراءة فيها بسورة طه وطس ويس وحمعسق ثم نادى مناد من تحت العرش الا
ان اليوم يوم وليمة علي بن ابي طالب ع الا اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة بنت محمد من علي بن ابي
طالب رضى مني بعضهما لبعض ثم بعث الله تبارك وتعالى سحابة بيضاء فقطرت عليهم من لؤلؤها
وزبرجدها ويواقيتها وقامت الملائكة فنثرت من سنبل الجنة وقرنفلها هذا مما نثرت الملائكة ثم امر الله
تبارك وتعالى ملكا من ملائكة الجنة يقال له راحيل وليس في الملائكة ابلغ منه فقال اخطب يا راحيل
فخطب بخطبة لم يسمع بمثلها اهل السماء ولا اهل الارض ثم نادى مناد الا يا ملائكتي وسكان جنتي
باركوا على علي بن ابي طالب ع حبيب محمد ص وفاطمة بنت محمد فقد باركت عليهما الا اني قد زوجت
احب النساء الي من احب الرجال الي بعد النبيين والمرسلين فقال راحيل الملك يا رب وما بركتك
فيهما باكثر مما رأينا لهما في جنانك ودارك فقال عز وجل يا راحيل ان من بركتي عليهما ان اجمعهما
على محبتي واجعلهما حجة على خلقي وعزتي وجلالي لاخلقن منهما خلقا ولانشئن منهما ذرية اجعلهم
خزاني في ارضي ومعادن لعلمي ودعاة الى ديني بهم احتج على خلقي بعد النبيين والمرسلين فابشر

يا علي فان الله عز وجل اكرمك كرامة لم يكرم بها احدا وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد
رضيت بما رضي الله لها فدونك اهلك فانك احق بها مني ولقد اخبرني جبرئيل ان الجنة مشتاقة اليكما
ولولا ان الله عز وجل قدر ان يخرج منكما ما يتخذه على الخلق حجة لاجاب فيكما الجنة واهلها فنعم الاخ انت
ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك برضا الله رضا قال علي عم فقلت يا رسول الله صلعم بلغ من
قدري حتى ذكرت في الجنة وزوجني الله في ملائكته فقال عم ان الله عز وجل اذا اكرم وليه واحبه اكرمه
بما لا عين رات ولا اذن سمعت فحبا ها الله لك يا علي فقال علي رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي
انعمت علي فقال رسول الله صلعم امين ن محمد بن علي بن ماشاه عن احمد بن المظفر عن محمد بن زكريا
عن مهدي بن سابق عن الرضا عن آبائه عن علي عم مثله ن الدقاق عن ابن زكريا القطان عن ابن
حبيب عن احمد بن الحرث عن ابي معاويه عن الاعمش عن الصادق عن ابائه عن علي عم مثله فر عقبة بن
مكرم الضبي عن محمد بن علي بن عمرو عن عمرو بن عبد الله بن هرون الطوسي عن احمد بن عبد الله الشيباني
عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن ابائه عن علي عم مثله وفي اخره وانا هاجا لك الله
في الجنة بما لا عين رات ولا اذن سمعت فقال علي بن ابي طالب يا رب اوزعني ان اشكر نعمتك
التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي فقال النبي صلعم امين
يا رب العالمين ويا خير الناصرين ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه عم قال كان
فراش علي وفاطمة عم حين دخلت عليه اهاب كبش اذا ارادا ان يناما عليه قلباه فناما على صوفه
قال وكانت وسادتها ادما حشوها ليف قال وكان صداقها درعا من حديد ما ابو عمرو
عن ابن عقدة عن محمد بن احمد بن الحسن عن موسى بن ابراهيم المروزي عن موسى بن جعفر عن ابيه
عن جده عم عن جابر بن عبد الله قال لما تزوج رسول الله صلعم فاطمة من علي اتاه اناس من قريش
فقالوا انك زوجت عليا بمهر خسيس فقال ما انا زوجت عليا ولكن الله عز وجل زوجه ليلة اسري
بي عند سدرة المنتهى اوحى الله الى السدرة ان انثري ما عليك فنثرت الدر والجوهر والمرجان
فابتدر الحور العين فالتقطن فهن يتهادينه ويتفاخرن ويقلن هذا من نثار فاطمة بنت محمد عم
فلما كانت ليلة الزفاف اتى النبي ببغلته الشهباء وثنى عليها قطيفة وقال لفاطمة اركبي وامر سلمان
ان يقودها والنبي عم يسوقها فبينما هو في بعض الطريق اذ سمع النبي صلعم وجبة فاذا هو بجبرئيل في سبعين

الفا وميكائيل في سبعين الفا فقال النبي صلعم ما اهبطكم الى الارض قالوا جئنا نزف فاطمة الى علي بن
ابي طالب فكبر جبرئيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وكبر محمد صلعم فوقع التكبير على العرائس من تلك
الليلة بيان الوجبة السقطة مع الهدة وصوت الساقط وفي بعض النسخ وحية بالحاء المهملة والياء
المثناة والوحي الكلام الخفي ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عم قال قال النبي صلعم ما زوجت
فاطمة الا لما امرني الله عز وجل بتزويجها ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عم قال قال
رسول الله صلعم اتاني ملك فقال يا محمد ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك قد زوجت فاطمة
من علي فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان وان اهل السماء
قد فرحوا لذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين اهل الجنة فابشر يا محمد
فانك خير الاولين والاخرين صح عنه عم مثله ما الحفار عن الجعابي عن علي بن احمد العجلي عن عباد بن
يعقوب عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن ابيه عن جده عن علي عم قال جاء رسول الله
يطلبني فقال ابن اخي يا ام ايمن قالت ومن اخوك قال علي قالت يا رسول الله تزوجه ابنتك
وهو اخوك قال نعم اما والله يا ام ايمن لقد زوجتها كفوا شريفا وجيها في الدنيا والاخرة ومن
المقربين ب محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سمعت ابا عبد الله يقول تزوج رسول الله صلعم عليا فاطمة
على درع له حطمية تسوى ثلثين درهما اقول سياتي في تزويج ابي جعفر عم انه قال ان محمد بن علي بن موسى
يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون وبذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة وهو خمسمائة درهم
جيادا يج روي انه لما كان وقت زفاف فاطمة عم اتخذ النبي صلعم طعاما وقال لعلي ادع الناس فقلت
اجيبوا الوليمة فاقبلوا فقال النبي صلعم ادخل عشرة فدخلوا وقدم اليهم الطعام والثريد فاكلوا ثم
اطعمهم السمن والتمر فلا يزداد الطعام الا بركة فلما اطعم الرجال عمد الى ما فضل منها فتفل فيها و
بارك عليها وبعث منها الى نسائه وقال قل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان رسول الله صلعم
دعا بصحفة فجعل فيها نصيبا فقال هذا لك ولاهلك وهبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهدية
فقال لام سلمة املاي القعب ماء فقال لي يا علي اشرب نصفه ثم قال لفاطمة اشربي وابقي
ثم اخذ الباقي فصبه على وجهها ونحرها ثم فتح السلة فاذا فيها كعك وموز وزبيب فقال هذه هدية
جبرئيل ثم اقبل من يده سفرجلة فشقها نصفين واعطى عليا وقال هذه هدية من الجنة اليكما

حاشية: تا الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن اسحق بن عمار وابي بصير عن ابي عبد الله عم قال ان الله تعالى امهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها وامهرها الجنة والنار تدخل اعداءها النار وتدخل اولياءها الجنة وهي الصديقة الكبرى وعلى معرفتها دارت القرون الاولى

واعطي عليا نصفا وفاطمة نصفا ق ابن عباس وابن مسعود وجابر والبراء وانس وام سلمة والسدي وابن سيرين
والباقر عم في قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قالوا هو محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين
عم وكان ربك قديرا القائم في اخر الزمان لانه لم يجتمع نسب وسبب في الصحابة والقرابة الا له فلاجل ذلك
استحق الميراث بالنسب والسبب وفي رواية البشر الرسول والنسب فاطمة والصهر علي تفسير الثعلبي قال ابن
سيرين نزلت في النبي وعلي زوج فاطمة وهو ابن عمه وزوج ابنته فكان نسبا وصهرا ابن الحجاج ش
بالمصطفى وبصهره ووصيه يوم الغدير ش كعب بن زهير صهر النبي خير الناس كلهم م الصادق عم اوحى الله تعالى
الى رسوله قل لفاطمة لا تعصي عليا فانه ان غضب غضبت لغضبه عوتب النبي عم في امر فاطمة فقال لو لم يخلق
الله علي بن ابي طالب عم ما كان لفاطمة كفو وفي خبر لولاك لما كان لها كفو على وجه الارض المفضل عن ابي عبد الله
قال ان الله تعالى خلق امير المؤمنين لم يكن لفاطمة كفو على وجه الارض آدم فمن دونه وقالوا تزويج النبي عم لولاه
من الشيخين وزوج من عثمن بنتين قلنا التزويج لا يدل على الفضل وانما هو مبني على اظهار الشهادتين ثم انه
عم تزوج في جماعة واما عثمن ففي تزويجه خلاف كثير وانه عم كان زوجهما من كافرين قبل ليس حكم فاطمة مثل
ذلك لانها وليدة الاسلام ومن اهل العبا والمباهلة والمهاجرة في اصعب وقت ورد فيها اية التطهير وافتخر
جبرئيل عم بكونه منهم وشهد الله لهم بالصدق ولها امامة الائمة الى يوم القيمة ومنها الحسن والحسين وعقب الرسول
وهي سيدة نساء العالمين وزوجها من اصلها وليس باجنبي واما الشيخان فقد توسلا الى النبي صلع بذلك واما علي
فتوسل النبي صلعم اليه بعد ما رد خطبتهما والعاقد بينهما هو الله تعالى والقابل جبرئيل والخاطب راحيل والشهود
حملة العرش وصاحب النثار رضوان وطبق النثار شجرة طوبى والنثار الدر والياقوت والمرجان والرسول
هو الماشطة واسماء صاحبة الحجلة وليدتها النكاح الائمة ع ابن شاهين المروزي في كتاب فضائل فاطمة عم باسناده
عن الحسين بن واقد عن ابي بريدة عن ابيه والبلاذري في التاريخ باسناده ان ابا بكر خطب الى النبي فاطمة
فقال انتظر لها القضاء ثم خطب اليه عمر فقال انتظر لها القضاء الخبر مسند احمد وسنن ابي داود وابانة ابن وفضائله
بطة وتاريخ الخطيب وكتاب ابن شاهين والتفطه بالاسناد عن خالد الحذاء وابي ايوب وعكرمة وابي نجيح
وعبيدة بن سليمان كلهم عن ابن عباس انه لما زوج النبي صلعم فاطمة عليا عم قال له النبي عم اعطها شيئا قال ما عندي
شيء قال فاين درعك الحطمية وفي رواية غيره انه قال علي عندي قال فاعطها اياها تاريخ الخطيب والبلاذري
وحلية ابي نعيم وابانة العكبري سفيان الثوري عن الاعمش عن الثوري عن علقمة عن ابن مسعود قال

اصابت فاطمة صبيحة يوم العرس رعدة فقال لها النبي يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
يا فاطمة لما اراد الله تعالى ان املكك علي امر الله تعالى جبرئيل فقام في السماء الرابعة فصف الملائكة صفوفا ثم خطب
عليهم فزوجتك من علي ثم امر الله سبحانه شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منهم
يومئذ شيئا اكثر مما اخذ غيره افتخر به الى يوم القيمة قالت ام سلمة لقد كانت فاطمة عم تفتخر على النساء
لانها من خطب عليها جبرئيل وقد اشتهر في الصحاح بالاسانيد عن امير المؤمنين عم وابن عباس وابن مسعود
وجابر الانصاري وانس بن مالك والبراء بن عازب وام سلمة بالفاظ مختلفة ومعاني متفقة ان ابا بكر
وعمر خطبا الى النبي صلعم مرة بعد اخرى فردهما وروى احمد في الفضائل عن بريدة ان ابا بكر وعمر خطبا الى النبي صلعم
فاطمة فقال لها انها صغيرة وروى ابن بطة في الابانة انه خطبها عبد الرحمن فلم يجبه وفي رواية غيره انه قال
بكذا من المهر فغضب صلعم ومد يده الى حصا فرفعها فسبحت في يده وجعلها في ذيله فصارت درا ومرجانا يعرض
به جواب المهر ولما خطب علي عم قال سمعتك يا رسول الله تقول كل سبب ونسب منقطع الا سببي ونسبي فقال
النبي عم اما السبب فقد سبب الله واما النسب فقد قرب الله وهش وبش في وجهه وقال الك شيء ازوجك منها
فقال لا يخفى عليك حالي ان لي فرسا ونعلا وسيفا ودرعا فقال بع الدرع وروى انه اتى سلمان اليه
قال اجب رسول الله صلعم فلما دخل عليه قال ابشر يا علي فان الله قد زوجك بها في السماء قبل ان ازوجكها
في الارض ولقد اتاني ملك وقال ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل قلت وما اسمك قال نسطائيل
من موكلي قوائم العرش سالت الله هذه البشارة وجبرئيل على اثري ابو بريدة عن ابيه ان عليا خطب عليا عم
فاطمة فقال له النبي صلعم مرحبا واهلا فقيل لعلي يكفيك من رسول الله احديهما اعطاك الاهل واعطاك
الرحب ابن بطة وابن المؤذن والسمعاني في كتبهم بالاسناد عن ابن عباس وانس بن مالك قالا
بينما رسول الله صلعم جالس اذ جاء علي فقال يا علي ما جاء بك قال جئت اسلم عليك قال هذا جبرئيل يخبرني
ان الله زوجك فاطمة واشهد على تزويجها اربعين الف ملك واوحى الله الى شجرة طوبى ان انثري عليهم
الدر والياقوت فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرن اليه الحور العين يلتقطن في اطباق الدر
والياقوت وهن يتهادينه بينهن الى يوم القيمة وكانوا يتهادون ويقولون هذه تحفة خير النساء
وفي رواية ابن بطة عن عبد الله فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ صاحبه او احسن افتخر به على صاحبه
الى يوم القيمة ابن مردويه في كتابه باسناده عن علقمة قال لما تزوج علي فاطمة تناثر ثمار الجنة على

على الملك عبد الرزاق باسناده الى ام ايمن في خبر طويل عن النبي ص وعقد جبرئيل وميكائيل في السماء نكاح علي وفاطمة
فكان جبرئيل المتكلم عن علي وميكائيل الراد عنّي وفي حديث خباب بن الارت ان الله تعالى اوحى الى جبرئيل ع
زوّج النور من النور وكان الولي الله والخطيب جبرئيل والمنادي ميكائيل والداعي اسرافيل والناثر عزرائيل
والشهود ملائكة السموات والارضين ثم اوحى الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك فنثرت الدر الابيض و
الياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر واللؤلؤ الرطب فبادرن الحور العين يلتقطن ويهدين بعضهن الى
بعض الصادق ع في خبر انه دعاه رسول الله ص وقال ابشر يا علي فان الله قد كفاني ما كان همني من تزويجك
ثم ذكر ابن شهرآشوب مختصر تمام رواية الصدوق ثم قال وقد جاء في بعض الكتب انه خطب راحيل في البيت
المعمور في جمع اهل السموات السبع فقال الحمد لله الاول قبل اولية الاولين الباقي بعد فناء العالمين نحمده اذ
جعلنا ملائكة روحانيين وبربوبيته مذعنين وله على ما انعم علينا شاكرين حجبنا من الذنوب وسترنا من
العيوب اسكننا في السموات وقربنا الى السرادقات وحجب عنا النهم للشهوات وجعل نهمتنا وشهوتنا
في تقديسه وتسبيحه الباسط رحمته الواهب نعمته جل عن الحاد اهل الارض من المشركين وتعالى بعظمته
عن افك الملحدين ثم قال بعد كلام اختار الملك الجبار صفوة كرمه وعبد عظمته لامته سيدة النساء
بنت خير النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين فوصل حبله بحبل رجل من اهله صاحبه المصدق دعوته
المبادر الى كلمته علي الوصول بفاطمة البتول ابنة الرسول وروي ان جبرئيل روى عن الله تعالى عقيبها
قوله عز وجل الحمد ردائي والعظمة كبريائي والخلق كلهم عبيدي وامائي زوجت فاطمة امتي من علي صفوتي
اشهدوا ملائكتي وكان بين تزويج امير المؤمنين وفاطمة ع في السماء الى تزويجهما في الارض اربعين يوما
زوجها رسول الله ص من علي اول يوم من ذي الحجة وروي انه كان يوم السادس منه يب ابن مرار
عن ابن عامر عن المعلى عن البزنطي عن علي بن جعفر قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر ع يقول بينا رسول الله
جالس اذ دخل عليه ملك له اربعة وعشرون وجها فقال له رسول الله ص حبيبي جبرئيل لم ارك في مثل
هذه الصورة فقال الملك لست بجبرئيل انا محمود بعثني الله عز وجل ان ازوج النور من النور قال
من ممن فقال فاطمة من علي قال فلما ولى الملك اذا بين كتفيه محمد رسول الله علي وصيه فقال له
رسول الله ص منذ كم كتب هذا بين كتفيك فقال من قبل ان يخلق الله عز وجل ادم باثنين وعشرين
الف عام قب عن علي بن جعفر مثله ثم قال وفي رواية باربعة وعشرين الف عام عبد الله بن ميمون

النور

بينا

حدثنا

حدثنا ابو هريرة عن ابي الزبير عن جابر الانصاري حديث محمود وانبأني ابو العلاء العطار وابو المؤيد الخطيب
بنحو هذا الخبر الا انهما رويا ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان وكان اسم الملك صرصائيل ابو بكر بن مردويه
في فضائل امير المؤمنين بالاسناد عن انس بن مالك وكتاب ابي القاسم سليمان الطبري باسناده عن شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن مسروق عن ابن مسعود وكلاهما ان النبي ص قال ان الله تعالى امرني ان ازوج
فاطمة من علي كتاب ابن مردويه قال ابن سيرين قال عبيدة ان عمر بن الخطاب ذكر عليا فقال ذاك
صهر رسول الله ص نزل جبرئيل على رسول الله ص فقال ان الله يامرك ان تزوج فاطمة من علي ب
شاهين بالاسناد عن ابي ايوب قال النبي ص امرت بتزويجك من السماء وفي رواية من السماء
الضحاك ان النبي ص قال لفاطمة ان علي بن ابي طالب ع ممن قد عرفت قرابته وفضله من الاسلام
واني سالت ربي ان يزوجك خير خلقه واحبهم اليه وقد ذكر من امرك شيئا فما ترين فسكتت فخرج رسول الله
وهو يقول الله اكبر سكوتها اقرارها وروى ابن مردويه انه قال لعلي تكلم خطيبا لنفسك فقال الحمد لله الذي
قرب من حامديه ودنا من سائليه ووعد الجنة من يتقيه وانذر بالنار من يعصيه نحمده على قديم احسانه
واياديه حمد من يعلم انه خالقه وباريه ومميته ومحييه ومسائله عن مساويه ونستعينه ونستهديه ونؤمن به
ونستكفيه ونشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبلغه وترضيه وان محمدا عبده ورسوله
ص صلوة تزلفه وتحظيه وترفعه وتصطفيه والنكاح مما امر الله به ويرضيه واني محمد اجتمعنا واجتماعنا
مما قدره الله واذن فيه وهذا رسول الله زوجني ابنته فاطمة على خمسمائة درهم وقد رضيت فاسألوه
واشهدوا وفي خبر وقد زوجتك ابنتي فاطمة على ما زوجك الرحمن وقد رضيت بما رضي الله لها فدونك
اهلك فانك احق بها مني وفي خبر فنعم الاخ انت ونعم الختن انت ونعم الصاحب انت وكفاك
برضا الله رضا فخر علي ساجدا شكرا لله تعالى وهو يقول رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت
علي الآية فقال النبي ص آمين فلما رفع راسه قال النبي ص بارك الله عليكما وبارك فيكما واسعد جدكما
وجمع بينكما واخرج منكما الكثير الطيب ثم امر النبي ص بطبق بسر وامر بنهبه ودخل حجرة النساء وامر
بضرب الدف الحسين بن علي ع في خبر زوج النبي ص فاطمة عليا على اربعمائة وثمانين درهما
وروي ان مهرها اربعمائة مثقال فضة وروي انه كان خمسمائة درهم وهو اصح وسبب الخلاف في
ذلك روى عمرو بن ابي المقدام وجابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال كان صداق فاطمة برد حبرة

انه

ما ابان شاة على عماره روى عن الصادق ع كان فاطمة ربع حطيمة وانا كتب خمس اوجهي رواه ابو يعلى في المسند
عن مجاهد كافي الكليني زوج النبي ص فاطمة من علي ع على جرد برد وقيل للنبي ص قد علمنا مهر فاطمة في الارض فما مهرها
في السماء قال سل عما يعنيك ودع ما لا يعنيك قيل هذا ما يعنينا يا رسول الله قال كان مهرها في السماء خمس
الارض فمن مشى عليها مبغضا لها ولولدها مشى عليها حراما الى ان تقوم الساعة وفي الجلاء والشفاء في خبر
طويل عن الباقر ع وجعلت نحلتها من علي خمس الدنيا وثلث الجنة وجعلت لها في الارض اربعة انهار الفرات
ونيل المصر ونهروان ونهر بلخ فزوجها انت يا محمد بخمسمائة درهم تكون سنة لامتك وفي حديث خباب بن
الارت ثم قال ع زوجت فاطمة ابنتي منك بامر الله تع على صداق خمس الارض واربعمائة وثمانين درهما
الاجل خمس الارض والعاجل اربعمائة وثمانين درهما وقد روى حديث خمس الارض عن الصادق ع عن شعيب
بن يعقوب بن اسحق بن عمار وابو بصير قال الصادق ع ان الله تع مهر فاطمة ربع الدنيا فربعها لها ومهرها الجنة
والنار تدخل اولياءها الجنة واعداءها النار امالي ابي جعفر الطوسي قال الصادق ع في خبر وسكب الدراهم في حجره
فاعطى منها قبضة كانت ثلثة وستين او ستة وستين الى ام ايمن لمتاع البيت وقبضة الى اسماء بنت عميس
للطيب وقبضة الى ام سلمة للطعام وانفذ عمارا وابا بكر وبلالا لابتياع ما يصلحها اقول ثم ذكر نحو ما نقلنا
عن امالي الشيخ الى قوله وجرة خضراء وكيزان خزف ثم قال وفي رواية ونطع من ادم وعباء قطواني وقربة
ماء وهب بن وهب القرشي وكان من تجهيز علي داره انتشار رمل لين ونصب خشبة من حائط الى حائط
للثياب وبسط اهاب كبش ومخدة ليف ابو بكر مردويه في حديثه فمكث علي تسعة وعشرين ليلة فقال له جعفر
وعقيل سله ان يدخل عليك اهلك فعرفت ام ايمن ذلك وقالت هذا من امر النساء وخلت به ام سلمة
فطالبته بذلك فدعاه النبي ص وقال حبا وكرامة فاتي الصحابة بالهدايا فامر بطحن البر وخبزه وامر علي بذبح
البقر والغنم فكان النبي ص يفصل ولم ير على يده اثر دم فلما فرغوا من الطبخ امر النبي ص ان ينادي على راس
داره اجيبوا رسول الله وذلك كقوله واذن في الناس بالحج فاجابوا من النخلات والزروع فبسط
النطوع في المسجد وصدر الناس وهم اكثر من اربعة الاف رجل وساير نساء المدينة ورفعوا منها ما ارادوا
ولم ينقص من الطعام شيء ثم عادوا في اليوم الثاني واكلوا وفي اليوم الثالث اكلوا مبعوثة ابي ايوب
ثم دعا رسول الله ص بالصحاف فملئت ووجه الى منازل ازواجه ثم اخذ صحفة وقال هذا لفاطمة وبعلها ثم
دعا فاطمة واخذ يدها فوضعها في يد علي وقال بارك الله لك في ابنة رسول الله يا علي نعم الزوج فاطمة

ويا فاطمة نعم البعل علي وكان النبي ص امر نساءه ان يزينها ويصلحن من شانها في حجرة ام سلمة فاستدعين من فاطمة
طيبا فاتت بقارورة فسئلت عنها فقالت كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ص فيقول لي يا
فاطمة هاتي الوسادة فاطرحيها لعمك فكان اذا نهض سقط من بين ثيابه شيء فيامرني بجمعه فسئل رسول الله
عن ذلك فقال هو عنبر يسقط من اجنحة جبرئيل واتت بماء ورد فسئلت ام سلمة عنه فقالت هذا عرق رسول
كنت اخذه عند قيلولة النبي ص عندي وروى ان جبرئيل اتى بحلة قيمتها الدنيا فلما لبستها تحيرت نسوة قريش
منها وقلن من اين لك هذا قالت هذا من عند الله تاريخ الخطيب وكتاب ابن مردويه وابن المؤذن
وشيرويه الديلمي باسانيدهم عن علي بن الجعد عن ابن بسطام عن شعبة بن الحجاج وعن علوان عن شعبة عن
ابي حمزة الضبعي عن ابن عباس وجابر انه لما كانت الليلة التي زفت فاطمة الى علي كان النبي ص امامها
وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى
طلع الفجر كتاب مولد فاطمة عن ابن بابويه في خبر امر النبي ص بنات عبد المطلب ونساء المهاجرين والانصار
ان يمضين في صحبة فاطمة وان يفرحن ويرجزن ويكبرن ويحمدن ولا يقولن ما لا يرضي الله قال جابر فاركبها
على ناقته وفي رواية بغلته الشهباء واخذ سلمان زمامها وحولها سبعون حوراء والنبي وحمزة وعقيل وجعفر
واهل البيت يمشون خلفها مشهرين سيوفهم ونساء النبي ص قدامها يرجزن فانشات ام سلمة سرن بعون الله
جاراتي * واشكرنه في كل حالات * واذكرن ما انعم رب العلى * من كشف مكروه وآفات * فقد هدانا بعد كفر
وقد انعشنا رب السموات * وسرن مع خير نساء الورى * تفدى بعمات وخالات * يا بنت من فضله ذو العلى
بالوحي منه والرسالات * ثم قالت عايشة * يا نسوة استرن بالمعجر * واذكرن ما يحسن في المحاضر * واذكرن
رب الناس اذ يخصنا * بدينه مع كل عبد شاكر * والحمد لله على افضاله * والشكر لله العزيز القادر * سرن بها
فالله اعطى ذكرها * وخصها منه بطهر طاهر * ثم قالت حفصة * فاطمة خير نساء البشر * ومن لها وجه كوجه القمر
فضلك الله على كل الورى * بفضل من خص باي الزمر * زوجك الله فتى فاضلا * اعني عليا خير من في الحضر
فسرن جاراتي بها فانها * كريمة بنت عظيم الخطر * ثم قالت معاذة ام سعد بن معاذ * اقول قولا فيه ما فيه
واذكر الخير وابديه * محمد خير بني ادم * ما فيه من كبر ولا تيه * بفضله عرفنا رشدنا * فالله بالخير يجازيه
ونحن مع بنت نبي الهدى * ذي شرف قد مكنت فيه * في ذروة شامخ اصلها * فما ارى شيئا يدانيه
وكانت النسوة يرجعن اول بيت من كل رجز ثم يكبرن ودخلن الدار ثم انفذ رسول الله ص الى علي ودعاه

الى المسجد ثم دعا فاطمة فاخذ يديها ووضعهما في يده وقال بارك الله في ابنة رسول الله كتاب ابن مردويه ان
النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاخذ منه جرعة فتمضمض بها ثم مجها في العقب ثم صبها على راسها ثم قال اقبلي فلما اقبلت
نضح بين ثدييها ثم قال ادبري فلما ادبرت نضح بين كتفيها ثم دعا لهما كتاب ابن مردويه اللهم بارك
فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وروى انه قال اللهم انهما احب خلقك الي فاحبهما وبارك في ذريتهما
واجعل عليهما منك حافظا واني اعيذهما بك وذريتهما من الشيطان الرجيم وروى انه دعا لهما اذهب عنهما الرجس
وطهرهما تطهيرا وروى انه قال مرحبا ببحرين يلتقيان ونجمين يقترنان ثم خرج الى الباب يقول طهركما
وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه عليكما وباتت عندها اسماء بنت عميس
اسبوعا بوصية خديجة اليها فدعا لها النبي صلى الله عليه وسلم في دنياها وآخرتها ثم اتاهما في صبيحتهما وقال السلام عليكم ادخل رحمكم الله
ففتحت اسماء الباب وكانا نائمين تحت كساء فقال على حالكما فادخل رجليه بين ارجلهما فاخبر الله عن ارادتهما
تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية فسال عليا كيف وجدت اهلك قال نعم العون على طاعة الله وسال فاطمة
فقالت خير بعل فقال اللهم اجمع شملهما والف بين قلوبهما واجعلهما وذريتهما من ورثة جنة النعيم وارزقهما
ذرية طاهرة طيبة مباركة واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم ائمة يهدون بامرك الى طاعتك ويامرون
بما يرضيك ثم امر بخروج اسماء وقال جزاك الله خيرا ثم خلا بها باشارة الرسول صلى الله عليه وسلم وروى ثم رحل فلما
كان صبيحة عرس فاطمة جاء النبي صلى الله عليه وسلم بعس فيه لبن فقال لفاطمة اشربي فداك ابوك وقال لعلي اشرب
فداك ابن عمك مكارم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال لما تزوج علي فاطمة بسط البيت كثيبا وكان فراشهما
اهاب كبش ومرفقتهما محشوة ليفا ونصبوا عودا يوضع عليه السقاء فستره بكساء عن الحسين بن نعيم عن ابي عبد الله عليه السلام
قال سمعته يقول ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على علي وسترها عباءة وفرشها اهاب كبش ووسادتها ادم
محشوة بمسد بيان قال الفيروزابادي المسد حبل من ليف وليف المقل او من اي شيء كان كشف روى الحافظ
محمد بن محمود النجار عن رجال ذكرهم قال سمعت اسماء بنت عميس تقول سمعت سيدتي فاطمة تقول ليلة
دخل بي علي بن ابي طالب افزعني في فراشي فقلت افزعت يا سيدة النساء قال سمعت الارض تحدثه
ويحدثها فاصبحت وانا فزعة فاخبرت والدي صلى الله عليه وسلم فسجد سجدة طويلة ثم رفع راسه وقال يا فاطمة ابشري
بطيب النسل فان الله فضل بعلك على سائر خلقه وامر الارض ان تحدثه باخبارها وما يجري على وجهها من
شرق الارض الى غربها قل اخبرني محمد بن النجار فيما اجازه لي من كتاب تذييله على تاريخ الخطيب في ترجمة

احمد بن محمد الدلال حدث عن احمد بن محمد الاطروش وابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي روى عنه ابو الحسن علي بن
محمد بن يوسف البزاز وابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى الفحام السامري اخبرنا ابو علي ضياء بن احمد بن ابي علي
وابو حامد عبد الله بن مسلم بن ثابت ويوسف بن المبارك بن كامل قالوا اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد
الباقي البزاز اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد البيقال حدثني القاضي احمد بن محمد ابو يوسف السامري حدثنا
ابو الطيب احمد بن محمد بن عمران المعروف بالدلال اخبرنا محمد بن احمد المعروف بالاطروش حدثنا ابو عمرو
سليمن بن ابي معشر عن سليمن بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الرحمن عن اسماء بنت واثلة بن الاسقع
عن اسماء بنت عميس مثله كشف من مناقب الخوارزمي عن علي عليه السلام قال خطبت فاطمة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت لي مولاة هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لا قالت فقد خطبت فما يمنعك
ان تاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به قالت انك ان جئت الى رسول الله
زوجك فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة فلما قعدت
بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال
لعلك جئت تخطب فاطمة فقلت نعم فقال وهل عندك من شيء تستحلها به فقلت لا والله يا رسول الله
قال ما فعلت درع سلحتكها فوالذي نفس علي بيده انها لحطمية ثمنها اربع مائة درهم فقلت عندي
فقال قد زوجتكها فابعث اليها بها فاستحلها بها فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان
قال الجزري في حديث علي عليه السلام ما زالت ترجيني حتى دخلت عليه اي تسوقني وتدفعني كشف وعنه عن
انس قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي فلما افاق قال لي يا انس اتدري ما جاءني به جبرئيل من عند
صاحب العرش قال قلت الله ورسوله اعلم قال امرني ان ازوج فاطمة من علي فانطلق فادع
لي ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة والزبير وبعددهم من الانصار قال فانطلقت فدعوتهم له فلما
ان اخذوا مجالسهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب
من عذابه المرغوب اليه فيما عنده النافذ امره في ارضه وسمائه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم
باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ثم ان الله جعل المصاهرة نسبا لاحقا وامرا مفترضا و
شج بها الارحام والزمها الانام فقال تبارك اسمه وتعالى جده وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا
وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره فلكل قضاء قدر ولكل قدر

اجل وكل اجل كتاب يمحوا الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ثم اني اشهدكم اني قد زوجت فاطمة من
علي على اربعمائة مثقال فضة ان رضي بذلك علي وكان غائبا قد بعثه رسول الله صلعم في حاجة ثم امر رسول الله
بطبق فيه بسر فوضع بين ايدينا ثم قال انتهبوا فبينا نحن كذلك اذ اقبل علي فتبسم اليه رسول الله صلعم ثم قال
يا علي ان الله امرني ان ازوجك فاطمة وقد زوجتكها على اربعمائة مثقال فضة ارضيت قال رضيت يا رسول الله
ثم قام علي فخر لله ساجدا فقال النبي صلعم جعل الله فيكما الكثير الطيب وبارك فيكما قال انس فوالله لقد اخرج منهما
الكثير الطيب [قب] خطب النبي صلعم على المنبر في تزويج فاطمة خطبة رواها يحيى بن معين في اماليه وابن بطة
في الابانة باسنادهما عن انس بن مالك مرفوعا ورويناها عن الرضا وذكر نحوه [بيان] قال الجزري وتشجر العروق
والاغصان اشتبكت ومنه حديث علي يمو ويشجر بينها وبين ازواجها اي يخلط [كشف] من المناقب عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صلعم يا فاطمة زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين لما اراد الله
ان املكك من علي امر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة وصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجتك من علي
ثم امر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل ثم امرها فنثرت على الملائكة فمن اخذ منها شيئا اكثر مما اخذه غيره
افتخر به الى يوم القيمة ومنه عن ابن عباس قال كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلعم فلا يذكرها احد الا صد عنه
حتى يئسوا فلقي سعد بن معاذ عليا فقال اني والله ما ارى رسول الله صلعم يحبسها الا عليك فقال له علي
فلم ترى ذلك فوالله ما انا بواحد الرجلين ما انا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء فقال سعد
فاني اعزم عليك لتفرجنها عني فان لي في ذلك فرجا قال فاقول ماذا قال تقول جئت خاطبا الى الله والى
رسوله فاطمة بنت محمد قال فانطلق علي فعرض للنبي صلعم وهو ثقيل حصر فقال له النبي صلعم كان لك حاجة
يا علي قال اجل جئتك خاطبا الى الله والى رسوله فاطمة بنت محمد فقال له النبي صلعم مرحبا كلمة ضعيفة ثم رجع الى
سعد فاخبره فقال انكحك فوالذي بعثه بالحق انه لا خلف الآن ولا كذب عنده اعزم عليك لتاتينه غدا
وتقولن يا نبي الله متى تبنيني قال علي هذه اشد علي من الاولى اولا اقول يا رسول الله حاجتي قال قل
كما امرتك فانطلق علي فقال يا رسول الله متى تبنيني قال الليلة ان شاء الله ثم دعا بلالا فقال يا بلال
اني قد زوجت ابنتي من ابن عمي وانا احب ان يكون من سنة امتي الطعام عند النكاح فات الغنم فخذ
شاة منها واربعة امداد فاجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والانصار فاذا فرغت منها فاذني
بها فانطلق ففعل ما امره ثم اتاه بقصعة فوضعها بين يديه فطعن رسول الله صلعم في راسها ثم قال ادخل

علي — مر — مهد — اعزم — تقول — الله — وشاة

على الناس زفة زفة لا تغادر زفة الى غيرها يعني اذا فرغت زفة لم تعد ثانية فجعل الناس يزفون كلما فرغت
زفة وردت اخرى حتى فرغ الناس ثم عمد النبي ص الى فضل ما فيها فتفل فيه وبارك وقال يا بلال احملها الى
امهاتك وقل لهن كلن واطعمن من غشيكن ثم ان النبي قام حتى دخل على النساء فقال اني زوجت ابنتي ابن عمي
وقد علمتن منزلتها مني واني لدافعها اليه الا فدونكن ابنتكن فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن
وجعلن في بيتها فراشا حشوه ليف ووسادة وكساء خيبريا ومخضبا واتخذن ام ايمن بوابة ثم ان
النبي ص دخل فلما راه النساء وثبن وبينهن وبين النبي سترة وتخلفت اسماء بنت عميس فقال لها النبي
كما انت على رسلك من انت قالت انا التي احرس ابنتك ان الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امراة
تكون قريبة منها ان عرضت لها حاجة او ارادت شيئا افضت بذلك اليها قال فاني اسأل الله ان يحرسك
من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم ثم صرخ بفاطمة فاقبلت
فلما رأت عليا جالسا الى جنب رسول الله حصرت وبكت فاشفق النبي ص ان يكون بكاؤها لان عليا
لا مال له فقال لها النبي ص ما يبكيك فوالله ما الوتك في نفسي فقد اصبت لك خير اهلي وايم الذي نفسي
بيده لقد زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين فلان منها وامكنته من كفها فقال النبي
يا اسماء ائتيني بالمخضب فملأته ماء فمج النبي فيه وغسل قدميه ووجهه ثم دعا بفاطمة فاخذ كفا من ماء فضرب
به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلده وجلدها ثم التزمهما فقال اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني
فطهرهما ثم دعا بمخضب اخر ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها ثم دعا له كما دعا لها ثم قال قوما الى بيتكما
جمع الله بينكما وبارك في نسلكما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليه بابه قال ابن عباس فاخبرتني اسماء بنت
عميس انها رمقت رسول الله فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في دعائه احدا حتى توارى في حجرته
[توضيح] قوله ما انا بواحد الرجلين اي لست ممن يشار اليه ويعرف من بين الناس حتى يقال انه
احد الرجلين المعروفين ويحتمل ان يكون قوله ما انا بصاحب دنيا تفصيلا للرجلين فذكر احدهما
واحال الاخر على الظهور اي لست بمعروف بين الناس او لم يهتد المخاطب لذكر الاخر وقال الجزري في حديث
تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس علي زفة زفة اي طائفة بعد طائفة وزمرة
بعد زمرة سميت بذلك لزفيفها في مشيها واقبالها بسرعة قوله لا تغادر زفة اي لا تترك جماعة منها
الى غيرهم وتغيير الى من بعد وقال في النهاية في حديث زواج فاطمة فلما رأت عليا جالسا الى جنب

زوجته — لنهي والنهى القهم

النبي ص حصرت وبكت اي انتحبت وانقطعت كان الامر ضاق بها كما تضيق الحبس على المحبوس وقال قال
النبي ص لفاطمة يا بنية ما يبكيك فما الوتك ونفسي وقد اصبت لك خير اهلي اي ما قصرت في امرك وامري حيث
اخترت لك عليا ازوجا قوله فلان منها من للتبعيض اي لان شيئ منها والمعنى حصول بعض اللين والاخر انصاد
منها قوله ثم رش جلده وجلدها لعله ص رش اولا عليهما ثم خص عليا ع بالرش والاخر ثم رش جلدها
كما سياتي قب قال الخوارزمي وانباني ابو العلا الحافظ الهمداني يرفعه الى الحسين بن علي ع قال بينا
رسول الله ص في بيت ام سلمة اذ هبط عليه ملك له عشرون راسا في كل راس الف لسان يسبح الله ويقدسه
بلغة لا تشبه الاخرى راحته اوسع من سبع سموات وسبع ارضين فحسب النبي ص انه جبرئيل ع فقال يا جبرئيل
لم تاتني في مثل هذه الصورة قط قال ما انا جبرئيل وانا صرصائيل بعثني الله اليك لتزوج النور من
النور فقال النبي ص من بمن قال ابنتك فاطمة من علي بن ابي طالب ع فزوج النبي ص فاطمة من علي
بشهادة جبرئيل وميكائيل وصرصائيل قال فنظر النبي ص فاذا بين كتفي صرصائيل لا اله الا الله محمد رسول الله
علي بن ابي طالب مقيم الحجة فقال النبي ص يا صرصائيل منذكم هذا كتب بين كتفيك قال من قبل ان
يخلق الله الدنيا باثني عشر الف سنة ومن كتاب المناقب عن بلال بن حمامة قال طلع علينا رسول الله ص
ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام اليه عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما هذا النور
قال بشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله زوج عليا من فاطمة وامر رضوان
خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاقا يعني صكاكا بعدد محبي اهل بيتي وانشا من تحتها ملائكة من
نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يبقى محب لاهل
البيت الا دفعت اليه صكا فيه فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من
امتي من النار ج عن النبي ص مثله ق تاريخ بغداد باسناده الى بلال بن حمامة مثله ثم قال وفي رواية
انه يكون في الصكوك براءة من العلي الجبار لشيعة علي وفاطمة من النار كشف ومن المناقب عن ابن عباس
قال لما ان كانت ليلة زفت فاطمة الى علي بن ابي طالب ع كان النبي ص قدامها وجبرئيل عن يمينها و
وميكائيل عن يسارها وسبعون الف ملك من ورائها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر ومن المناقب
عن علي ع قال قال رسول الله ص اتاني ملك فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرأ عليك السلام ويقول
قد زوجت فاطمة من علي ع فزوجها منه وقد امرت شجرة طوبى ان تحمل الدر والياقوت والمرجان

وان

وان اهل السماء قد فرحوا بذلك وسيولد منهما ولدان سيدا شباب اهل الجنة وبهما يزين الجنة فابشر يا
محمد فانك خير الاولين والاخرين ومن المناقب عن ام سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن ابي طالب ع
وكل قالوا انه لما ادركت فاطمة بنت رسول الله ص مدرك النساء خطبها اكابر قريش من اهل الفضل
والسابقة في الاسلام والشرف والمال وكان كلما ذكرها رجل من قريش لرسول الله ص اعرض عنه
رسول الله بوجهه كان الرجل منهم يظن في نفسه ان رسول الله ص ساخط عليه او قد نزل على
رسول الله ص فيه وحي من السماء ولقد خطبها من رسول الله ص ابو بكر فقال له رسول الله ص
امرها الى ربها وخطبها بعد ابي بكر عمر بن الخطاب فقال له رسول الله ص كمقالته لابي بكر قال ان
ابا بكر وعمر كانا ذات يوم جالسين في مسجد رسول الله ص ومعهما سعد بن معاذ الانصاري ثم الاوسي
فتذاكروا من فاطمة بنت رسول الله ص فقال ابو بكر قد خطبها الاشراف من رسول الله ص فقال
ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها وان علي بن ابي طالب ع لم يخطبها من رسول الله ص
ولم يذكرها له ولا اراه يمنعه من ذلك الا قلة ذات اليد وانه ليقع في نفسي ان الله عز وجل ورسوله
ص انما يحبسانها عليه قال ثم اقبل ابو بكر على عمر بن الخطاب وعلى سعد بن معاذ فقال هل لكما في القيام
الى علي بن ابي طالب ع حتى تذكرا له هذا فان منعه قلة ذات اليد واسيناه واسعفناه فقال له سعد بن
معاذ وفقك الله يا ابا بكر فما زلت موفقا قوموا بنا على بركة الله ويمنه قال سلمان الفارسي فخرجوا
من المسجد والتمسوا عليا في منزله فلم يجدوه وكان ينضح ببعير كان له الماء على نخل رجل من الانصار
باجرة فانطلقوا نحوه فلما نظر اليهم علي ع قال ما وراءكم وما الذي جئتم له فقال له ابو بكر يا ابا الحسن
انه لم يبق خصلة من خصال الخير الا ولك فيها سابقة وفضل وانت من رسول الله ص بالمكان الذي
قد عرفت من القرابة والصحبة والسابقة وقد خطب الاشراف من قريش الى رسول الله ص ابنته فاطمة ع
فردهم وقال ان امرها الى ربها ان شاء ان يزوجها زوجها فما يمنعك ان تذكرها لرسول الله ص وتخطبها
منه فاني ارجو ان يكون الله عز وجل ورسوله ص انما يحبسانها عليك قال فتغرغرت عينا علي ع بالدموع
وقال يا ابا بكر لقد هيجت مني ساكنا وايقظتني لامر كنت عنه غافلا والله ان فاطمة لموضع رغبة
وما مثلي قعد عن مثلها غير انه يمنعني من ذلك قلة ذات اليد فقال ابو بكر لا تقل هذا يا ابا الحسن
فان الدنيا وما فيها عند الله تعالى ورسوله كهباء منثور قال ثم ان علي بن ابي طالب ع حل عن

ناثره واقبل يعوده الى منزله فشده فيه لبس نعله واقبل الى رسول الله ص فكان رسول الله في منزل زوجته
ام سلمة بنت ابي امية بن المغيرة المخزومي فدق علي ع الباب فقالت ام سلمة من بالباب فقال لها رسول الله
من قبل ان يقول علي انا علي قومي يا ام سلمة فافتحي له الباب ومريه بالدخول فهذا رجل يحبه الله
ورسوله ويحبهما فقالت ام سلمة فداك ابي وامي ومن هذا الذي تذكر فيه هذا وانت لم تره
فقال مه يا ام سلمة فهذا رجل ليس بالخرق ولا بالنزق هذا اخي وابن عمي واحب الخلق الي قالت
ام سلمة فقمت مبادرة اكاد ان اعثر بمرطي ففتحت الباب فاذا انا بعلي بن ابي طالب ع والله ما
دخل حين فتحت حتى علم اني قد رجعت الى خدري ثم انه دخل على رسول الله فقال السلام عليك
يا رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال له النبي ص وعليك السلام يا ابا الحسن اجلس قالت ام سلمة
فقمت مبادرة فجلس علي بن ابي طالب ع بين يدي رسول الله ص وجعل ينظر الى الارض كانه قصد
لحاجة وهو يستحيي ان يبديها فهو مطرق الى الارض حياء من رسول الله ص فقالت ام سلمة فكان
النبي ص علم ما في نفس علي ع فقال له يا ابا الحسن اني ارى انك اتيت لحاجة فقل حاجتك وابد
ما في نفسك فكل حاجة لك عندي مقضية قال علي فقلت فداك ابي وامي انك لتعلم انك
اخذتني من عمك ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد وانا صبي لا اعقل فغذيتني بغذائك
وادبتني بادبك فكنت الي افضل من ابي طالب ومن فاطمة بنت اسد في البر والشفقة وان الله
تعالى هداني بك وعلى يديك واستنقذني مما كان عليه آبائي واعمامي من الحيرة والشرك وانك والله
يا رسول الله ذخري وذخيرتي في الدنيا والآخرة يا رسول الله فقد احببت مع ما شد الله
من عضدي بك ان يكون لي بيت وان يكون لي زوجة اسكن اليها وقد اتيتك خاطبا راغبا
اخطب اليك ابنتك فاطمة فهل انت مزوجي يا رسول الله قالت ام سلمة فرأيت وجه رسول الله
يتهلل فرحا وسرورا ثم تبسم في وجه علي ع فقال يا ابا الحسن فهل معك شيء ازوجك به فقال علي ع
فداك ابي وامي والله ما يخفى عليك من امري شيء املك سيفي ودرعي وناضحي وما املك شيئا
غير هذا فقال له رسول الله ص يا علي اما سيفك فلا غنى بك عنه تجاهد به في سبيل الله وتقاتل
به اعداء الله وناضحك تنضح به على نخلك واهلك وتحمل عليه رحلك في سفرك ولكني قد زوجتك
بالدرع ورضيت بها منك يا ابا الحسن ابشرك قال علي ع فقلت نعم فداك ابي وامي بشرني فانك

بنت

اعثر

لم تزل ميمونة النقيبة مبارك الطائر رشيد الامر صلى الله عليك فقال لي رسول الله ص ابشر يا ابا الحسن
فان الله عز وجل قد زوجكها من السماء من قبل ان ازوجك في الارض ولقد هبط علي في موضعي
من قبل ان تأتيني ملك من السماء له وجوه شتى واجنحة شتى لم ار قبله من الملائكة مثله فقال
لي السلام عليك ورحمة الله وبركاته ابشر يا محمد باجتماع الشمل وطهارة النسل فقلت وما ذاك
ايها الملك فقال لي يا محمد انا سيطائيل الملك الموكل باحدى قوائم العرش سألت ربي عز وجل
ان يأذن لي في بشارتك وهذا جبرئيل ع في اثري يخبرك عن ربك عز وجل بكرامة الله عز
وجل قال النبي ص فما استتم كلامه حتى هبط علي جبرئيل ع فقال السلام عليك ورحمة الله وبركاته
يا نبي الله ثم انه وضع في يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة وفيها سطران مكتوبان بالنور
فقلت حبيبي جبرئيل ما هذه الحريرة وما هذه الخطوط فقال جبرئيل ع يا محمد ان الله عز وجل اطلع
الى الارض اطلاعة فاختارك من خلقه فابتعثك برسالته ثم اطلع الى الارض ثانية فاختار لك
منها اخا ووزيرا وصاحبا وختنا فزوجه ابنتك فاطمة ع فقلت حبيبي جبرئيل من هذا الرجل
فقال لي يا محمد اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب ع وان الله اوحى الى الجنان
ان تزخرفي فتزخرفت الجنان والى شجرة طوبى احملي الحلي والحلل وتزينت الحور العين وامر الله
الملائكة ان تجتمع في السماء الرابعة عند البيت المعمور فهبط من فوقها اليها وصعد من تحتها اليها
وامر الله عز وجل رضوان فنصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وهو الذي خطب عليه آدم
يوم عرض الاسماء على الملائكة وهو منبر من نور فاوحى الى ملك من ملائكة حجبه يقال له راحيل ان
يعلو ذلك المنبر وان يحمده بمحامده ويمجده بتمجيده وان يثني عليه بما هو اهله وليس في الملائكة
احسن منطقا ولا احلى لغة من راحيل الملك فعلا المنبر وحمد ربه ومجده وقدسه واثنى عليه بما
هو اهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا قال جبرئيل ع ثم اوحى الله الي ان اعقد عقدة النكاح
فاني قد زوجت امتي فاطمة بنت حبيبي محمد عبدي علي بن ابي طالب فعقدت عقدة النكاح واشهدت
على ذلك الملائكة اجمعين وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وقد امرني ربي عز وجل ان اعرضها
عليك وان اختمها بخاتم مسك وان ادفعها الى رضوان وان الله عز وجل لما اشهد الملائكة
على تزويج علي من فاطمة امر شجرة طوبى ان تنثر حملها من الحلي والحلل فنثرت ما فيها فالتقطه

الملائكة والحور العين وان الحور ليتهادونه ويتفخرن به الى يوم القيمة يا محمد ان الله عز وجل امرني ان آمرك ان
تزوج عليا في الارض فاطمة وتبشرهما بغلامين زكيين نجيبين طاهرين خيرين فاضلين في الدنيا
والآخرة يا ابا الحسن فوالله ما عرج الملك من عندي حتى دق الباب الا واني منفذ فيك امر ربي عز وجل
امض يا ابا الحسن امامي فاني خارج الى المسجد ومزوجك على رؤس الناس وذاكر من فضلك ما يقر به عينك
واعين محبيك في الدنيا والآخرة قال علي فخرجت من عند رسول الله صلعم مسرعا وانا لا اعقل فرحا وسرورا
فاستقبلني ابو بكر وعمر فقالا ما وراك فقلت زوجني رسول الله ابنته فاطمة واخبرني ان الله عز وجل
زوجنيها من السماء وهذا رسول الله خارج في اثري ليظهر ذلك بحضرة الناس ففرحا بذلك فرحا شديدا
ورجعا معي الى المسجد فما توسطناه حتى لحق بنا رسول الله صلعم وان وجهه ليتهلل سرورا وفرحا فقال
يا بلال فاجابه فقال لبيك يا رسول الله صلعم قال اجمع الي المهاجرين والانصار فجمعهم ثم رقي درجة من
المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال معاشر المسلمين ان جبرئيل اتاني انفا فاخبرني عن ربي عز وجل انه
جمع الملائكة تحت البيت المعمور وانه اشهدهم جميعا انه زوج امته فاطمة ابنة رسول الله من عبده
علي بن ابي طالب وامرني ان ازوجه في الارض واشهدكم على ذلك ثم جلس وقال لعلي عم قم يا ابا الحسن
فاخطب انت لنفسك قال فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم وقال الحمد لله شكرا لانعمه و
اياديه ولا اله الا الله شهادة تبلغه وترضيه وصلى الله على محمد صلوة تزلفه وتحظيه والنكاح مما امر الله
عز وجل ورضيه ومجلسنا هذا مما قضاه الله واذن فيه وقد زوجني رسول الله صلعم ابنته فاطمة وجعل
صداقها درعي هذا وقد رضيت بذلك فاسئلوه واشهدوا فقال المسلمون لرسول الله صلعم زوجته
يا رسول الله فقال نعم فقالوا بارك الله لهما وعليهما وجمع شملهما وانصرف رسول الله صلعم الى ازواجه
فامرهن ان يدففن فضربن بالدفوف قال علي فاقبل رسول الله صلعم فقال يا ابا الحسن انطلق الآن
فبع درعك وائتني بثمنه حتى اهيئ لك ولابنتي فاطمة ما يصلحكما قال علي فانطلقت فبعته باربعمائة
درهم سود هجرية من عثمان بن عفان فلما قبضت الدراهم منه وقبض الدرع مني قال يا ابا الحسن
لست اولى بالدرع منك وانت اولى بالدراهم مني فقلت بلى قال فان الدرع هدية مني اليك
فاخذت الدرع والدراهم واقبلت الى رسول الله فطرحت الدرع والدراهم بين يديه
واخبرته بما كان من امر عثمان فدعا له بخير وقبض رسول الله قبضة من الدراهم ودعا بابي بكر

فدفعها اليه وقال يا ابا بكر اشتر بهذه الدراهم لابنتي ما يصلح لها في بيتها وبعث معه سلمان وبلالا ليعيناه
على حمل ما يشتريه قال ابو بكر وكانت الدراهم التي اعطانيها ثلثة وستين درهما فانطلقت
فاشتريت فراشا من خيش مصر محشوا بالصوف ونطعا من ادم ووسادة من ادم حشوها من ليف
النخل وعباءة خيبرية وقربة للماء وكيزانا وجرارا ومطهرة للماء وستر صوف رقيقا وحملناه جميعا حتى
وضعناه بين يدي رسول الله صلعم فلما نظر اليه بكى وجرت دموعه ثم رفع راسه الى السماء وقال
اللهم بارك لقوم جل آنيتهم الخزف قال علي ودفع رسول الله صلعم باقي ثمن الدرع الى ام سلمة فقال اتركي
هذه الدراهم عندك ومكثت بعد ذلك شهرا لا اعاود رسول الله صلعم في امر فاطمة بشيء استحياء
من رسول الله صلعم غير اني كنت اذا خلوت برسول الله يقول لي يا ابا الحسن ما احسن زوجتك
واجملها ابشر يا ابا الحسن فقد زوجتك سيدة نساء العالمين قال علي عم فلما كان بعد شهر دخل علي
اخي عقيل بن ابي طالب عم فقال يا اخي ما فرحت بشيء كفرحي بتزويجك فاطمة بنت محمد صلعم يا اخي فما
بالك لا تسأل رسول الله صلعم يدخلها عليك فتقر عينا باجتماع شملكما قال علي عم والله يا اخي اني
لاحب ذلك وما يمنعني من مسألته الا الحياء منه فقال اقسمت عليك الا قمت معي فقمنا نريد
رسول الله فلقينا في طريقنا ام ايمن مولاة رسول الله صلعم فذكرنا ذلك لها فقالت لا تفعل
ودعنا نحن نكلمه فان كلام النساء في هذا الامر احسن واوقع بقلوب الرجال ثم انثنت راجعة فدخلت
الى ام سلمة فاعلمتها بذلك واعلمت نساء النبي صلعم فاجتمعن عند رسول الله صلعم وكان في بيت عائشة
فاحدقن به وقلن فديناك باباءنا وامهاتنا يا رسول الله قد اجتمعنا لامر لو ان خديجة في الاحياء
لقرت بذلك عينها قالت ام سلمة فلما ذكرنا خديجة بكى رسول الله صلعم ثم قال خديجة واين مثل خديجة
صدقتني حين كذبني الناس وازرتني على دين الله واعانتني عليه بمالها ان الله عز وجل امرني
ان ابشر خديجة ببيت في الجنة من قصب الزمرد لا صخب فيه ولا نصب قالت ام سلمة فقلنا فديناك
باباءنا وامهاتنا يا رسول الله انك لم تذكر من خديجة امرا الا وقد كانت كذلك غير انها قد مضت
الى ربها فهناها الله بذلك وجمع بيننا وبينها في درجات جنته ورضوانه ورحمته يا رسول الله
وهذا اخوك في الدنيا وابن عمك في النسب علي بن ابي طالب يحب ان تدخل عليه زوجته فاطمة
وتجمع بها شمله فقال يا ام سلمة فما بال علي لا يسألني ذلك فقلت يمنعه الحياء منك يا رسول الله

قالت ام ايمن فقال لي رسول الله صه انطلقي الى علي فأتيني به فخرجت من عند رسول الله صه فاذا علي عم ينتظرني
ليسألني عن جواب رسول الله فلما رآني قال ما وراءك يا ام ايمن قلت اجب رسول الله صه قال فدخلت عليه
وقمن ازواجه فدخلن البيت وجلست بين يديه مطرقا نحو الارض حياء منه فقال اتحب ان تدخل عليك
زوجتك فقلت وانا مطرق نعم فداك ابي وامي فقال نعم وكرامة يا ابا الحسن ادخلها عليك في ليلتنا هذه
او في ليلة غد ان شاء الله فقمت فرحا مسرورا وامر صه ازواجه ان يزين فاطمة عه ويطيبنها ويفرشن لها بيتا ليدخلنها
على بعلها ففعلن ذلك واخذ رسول الله صه من الدراهم التي سلمها الى ام سلمة عشرة دراهم فدفعها الى
علي عم وقال اشتر سمنا وتمرا واقطا فاشتريت واقبلت به الى رسول الله صه فحسر عن ذراعيه ودعا بسفرة
من ادم فجعل يشدخ التمر والسمن ويخلطهما بالاقط حتى اتخذه حيسا ثم قال يا علي ادع من احببت فخرجت
الى المسجد واصحاب رسول الله متوافرون فقلت اجيبوا رسول الله صه فقاموا جميعا واقبلوا نحو النبي
واخبرته ان القوم كثير فجلل السفرة بمنديل وقال ادخل علي عشرة بعد عشرة ففعلت فجعلوا ياكلون
ويخرجون ولا ينقص الطعام حتى لقد اكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل وامرأة ببركة النبي صه قالت
ام سلمة ثم دعا بابنته فاطمة عه ودعا بعلي عم فاخذ عليا بيمينه وفاطمة بشماله وجمعهما الى صدره فقبل
بين اعينهما ودفع فاطمة الى علي وقال يا علي نعم الزوجة زوجتك ثم اقبل على فاطمة عه وقال يا فاطمة
نعم البعل بعلك ثم قام يمشي بينهما حتى ادخلهما بيتهما الذي هيئ لهما ثم خرج من عندهما فاخذ بعضادتي
الباب فقال طهركما الله وطهر نسلكما انا سلم لمن سالمكما وحرب لمن حاربكما استودعكما الله واستخلفه
عليكما قال علي ومكث رسول الله صه بعد ذلك ثلثا لا يدخل علينا فلما كان في صبيحة اليوم الرابع جاءنا
ليدخل علينا فصادف في حجرتنا اسماء بنت عميس الخثعمية فقال لها ما يقفك ههنا وفي الحجرة رجل فقالت
فداك ابي وامي ان الفتاة اذا زفت الى زوجها تحتاج الى امرأة تتعاهدها وتقوم بحوائجها فاقمت ههنا
لاقضي حوائج فاطمة عه قال يا اسماء قضى الله لك حوائج الدنيا والآخرة قال علي عم وكانت غداة قرة وكنت
انا وفاطمة تحت العباء فلما سمعنا كلام رسول الله لاسماء ذهبنا لنقوم فقال بحقي عليكما لا تفترقا حتى ادخل
عليكما فرجعنا الى حالنا ودخل صه وجلس عند رؤوسنا وادخل رجليه فيما بيننا واخذت رجله اليمنى فضممتها الى صدري
واخذت فاطمة رجله اليسرى فضمتها الى صدرها وجعلنا ندفئ رجليه من القر حتى اذا دفئتا قال يا علي
ائتني بكوز من ماء فاتيته فتفل فيه ثلثا وقرأ عليه آيات من كتاب الله تعالى ثم قال يا علي اشربه و

الفتاة
لاقضي

واترك فيه قليلا ففعلت ذلك فرش باقي الماء على رأسي وصدري وقال اذهب الله عنك الرجس يا ابا الحسن و
وطهرك تطهيرا وقال ائتني بماء جديد فاتيته به ففعل كما فعل وسلمه الى ابنته عه وقال لها اشربي واتركي منه قليلا
ففعلت فرشه على رأسها وصدرها وقال اذهب الله عنك الرجس وطهرك تطهيرا وامرني بالخروج من البيت
وخلا بابنته وقال كيف انت يا بنية وكيف رأيت زوجك قالت له يا ابه خير زوج الا انه دخل علي نساء
من قريش وقلن لي زوجك رسول الله من فقير لا مال له فقال لها يا بنية ما ابوك بفقير ولا بعلك بفقير ولقد
عرضت علي خزائن الارض من الذهب والفضة فاخترت ما عند ربي عز وجل يا بنية لو تعلمين ما علم ابوك
لسمجت الدنيا في عينك والله يا بنية ما الوتك نصحا ان زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما
يا بنية ان الله عز وجل اطلع الى الارض اطلاعة فاختار من اهلها رجلين فجعل احدهما اباك والآخر بعلك
يا بنية نعم الزوج زوجك لا تعصي له امرا ثم صاح بي رسول الله يا علي فقلت لبيك يا رسول الله قال ادخل
بيتك والطف بزوجتك وارفق بها فان فاطمة بضعة مني يؤلمني ما يؤلمها ويسرني ما يسرها استودعكما الله
واستخلفه عليكما قال علي عم فوالله ما اغضبتها ولا اكرهتها على امر حتى قبضها الله عز وجل اليه ولا
اغضبتني ولا عصت لي امرا ولقد كنت انظر اليها فتنكشف عني الهموم والاحزان قال علي عم ثم
قام رسول الله لينصرف فقالت له فاطمة يا ابه لا طاقة لي بخدمة البيت فاخدمني خادما
تخدمني وتعينني على امر البيت فقال لها يا فاطمة او لا تريدين خيرا من الخادم فقال علي قولي بلى
قالت يا ابه خير من الخادم فقال تسبحين الله عز وجل في كل يوم ثلثا وثلثين مرة وتحمدينه ثلثا
وثلثين مرة وتكبرينه اربعا وثلثين فذلك مائة باللسان والف حسنة في الميزان يا فاطمة انك ان
قلتها في صبيحة كل يوم كفاك الله ما اهمك من امر الدنيا والآخرة بيان اقول روى شيئا من تلك الرواية من كتاب
كفاية الطالب تاليف محمد بن يوسف الكنجي الشافعي باسناده عن ابن عباس باختصار وتغيير تركناه لتكرر
مضامينه ثم قال قال محمد بن يوسف هكذا رواه ابن بطة وهو حسن عال وذكر اسماء بنت عميس في هذا الحديث
غير صحيح لان اسماء هذه امرأة جعفر بن ابي طالب تزوجها بعده ابو بكر فولدت له محمدا فلما مات ابو بكر
تزوجها علي بن ابي طالب وان اسماء التي حضرت في عرس فاطمة انما هي اسماء بنت يزيد بن السكن الانصارية
واسماء بنت عميس كان مع زوجها جعفر بالحبشة وقدم بها يوم فتح خيبر سنة سبع وكان زواج فاطمة عه
بعد وقعة بدر بايام يسيرة فصح بهذا ان اسماء المذكورة في هذا الحديث انما هي اسماء بنت يزيد ولها احاديث

لها
لها
عكما الله
صبيحة

عن النبي ص نهى قوله المرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر بها وتخمر بالكسر قوله عما كان عليه الاباء اي الجمرة
في بعض الامور التي اهتدى اليها امير المؤمنين ع وخص به من العلوم الربانية والشرك انما هو للالحام او يكون المراد
بعض الاجداد من جهة الام وقال الجزري في حديث النقيبة اي منجح الفعال مظفر المطالب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة
والخليقة وقال طاير الانسان ما حصل له في علم الله مما قدر له ومنه الحديث بالميمون طايره اي المبارك حظه ويجوز
ان يكون من الطير السانح والبارح قوله تزلفا اي تقربا قوله وتخطيه من باب الافعال يقال فلان تخطى اي
اقرب اليه سني قوله ثم انثنت اي انصرفت قال الجوهري ثنيته صرفته عن حاجته وقال الجزري الفتخ الفتخة واحدة
الاسورة الخضام ومنه حديث خديجة لا تخضب ولا انتقب قوله فجلل السفرة اي سترها بمنديل لئلا يرا الاكلون
ما فيها فيحصل فيها البركة وقد تكرر ذلك في الاخبار المشتملة على اعجاز البركة كشف ونقلت من كتاب الذرية الطاهرة
تصنيف ابي بشر محمد بن احمد بن حماد الانصاري المعروف بالدولابي من نسخة بخط الشيخ ابن وضاح الحنبلي المشهور
واجازني ان اروي عنه كلما يرويه عن مشايخه وهو يروي كثيرا واجازني السيد جلال الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي
الحائري ادام الله شرفه ان ارويه عنه عن الشيخ عبد العزيز الاخضر المحدث اجازة في محرم سنة عشرة وستمائة
وعن الشيخ برهان الدين ابي الحسين احمد بن علي الغزنوي اجازة في ربيع الاول سنة اربع عشرة وستمائة كلاهما عن
الشيخ الحافظ ابي الفضل محمد بن ناصر السلامي باسناده والسيد اجازني قديما رواية كلما يرويه وهذا الكتاب
في ذي الحجة من سنة ست وسبعين وستمائة عن علي ع قال خطب ابو بكر وعمر الى رسول الله ص فابى رسول الله ص
فقال لها يا علي فقال مالي من شيء الا درعي ارهنها فزوجه رسول الله ص فاطمة فلما بلغ ذلك فاطمة ع بكت قال فدخل عليها
رسول الله ص فقال ما يبكيك يا فاطمة فوالله لقد انكحتك اكثرهم علما وافضلهم حلما واولهم سلما وعن جعفر بن محمد ع
قال تزوج علي فاطمة ع في شهر رمضان وبنى بها في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة وعن مجاهد عن علي ع قال خطبت
فاطمة ع الى رسول الله ص فقالت مولاة لي هل علمت ان فاطمة قد خطبت الى رسول الله قلت لا قالت فقد خطبت
فما يمنعك ان تاتي رسول الله ص فيزوجك فقلت وعندي شيء اتزوج به فقالت انك ان جئت الى
رسول الله ص زوجك قال فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله ص وكانت له جلالة وهيبة فلما
قعدت بين يديه افحمت فوالله ما استطعت ان اتكلم فقال ما جاء بك الك حاجة فسكت فقال لعلك جئت
تخطب فاطمة قلت نعم قال فهل عندك من شيء تستحلها به قلت لا والله يا رسول الله فقال ما فعلت الدرع
التي سلحتكها فقلت عندي والذي نفسي بيده لحطمية ما ثمنها اربعمائة درهم قال قد زوجتكها فابعث بها

فان كانت

فان كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله ص بيان تقول سلحته السلاح اذا اعطيته سلاحا وقال الجزري في حديث
زواج فاطمة ع انه قال لعلي اين درعك الحطمية هي التي تحطم السيوف اي تكسرها وقيل هي العريضة الثقيلة وقيل
هي منسوبة الى بطن من عبد القيس يقال لهم حطمة بن محارب كانوا يعملون الدروع وهذا اشبه الاقوال
كشف وعن عطا بن ابي رباح قال لما خطب علي ع فاطمة ع اتاها رسول الله ص فقال ان عليا قد ذكرك فسكتت
فخرج فزوجها وعن ابن بريدة عن ابيه قال قال نفر من الانصار لعلي بن ابي طالب اخطب فاطمة فاتى
رسول الله ص فسلم عليه فقال له ما حاجة علي بن ابي طالب قال يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله
فقال مرحبا واهلا ولم يزد عليها فخرج علي على اولئك الرهط من الانصار وكانوا ينتظرونه فقالوا ما
وراك قال ما ادري غير انه قال مرحبا واهلا قالوا يكفيك من رسول الله احدهما اعطاك الاهل والرحب
فلما كان بعد ذلك قال يا علي انه لا بد للعرس من وليمة فقال سعد عندي كبش وجمع له رهط من الانصار
اصوعا من ذرة فلما كان ليلة البناء قال لا تحدث شيئا حتى تلقاني فدعا رسول الله ص بماء فتوضا منه
ثم افرغه على علي وقال اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شبليهما وقال ابن ناصر في نسليهما
وعن اسماء بنت عميس قالت كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله فلما اصبحنا جاء النبي ص الى الباب
فقال يا ام ايمن ادعي لي اخي قالت هو اخوك وتنكحه ابنتك قال نعم يا ام ايمن قال وسمع النساء صوت
النبي ص فتنحين واختبيت انا في ناحية فجاء علي ع فنضح النبي ص من الماء ودعا له ثم قال ادعي لي فاطمة
فجاءت خرقة من الحياء فقال لها رسول الله ص اسكني فقد انكحتك احب اهل بيتي الي ثم نضح عليها من
الماء ودعا لها قالت ثم رجع رسول الله ص فراى سوادا بين يديه فقال من هذا فقلت اسماء بنت
عميس قال جئت في زفاف فاطمة تكرمينها قلت نعم قال فدعا لي قال علي بن عيسى ع حدثني السيد جلال
الدين عبد الحميد بن فخار الموسوي بهذا معناه وربما اختلف الالفاظ قالت اسماء بنت عميس لقد
حضرت وفاة خديجة ع فبكت فقلت اتبكين وانت سيدة نساء العالمين وانت زوجة النبي ص مبشرة
على لسانه بالجنة فقالت ما لهذا بكيت ولكن المراة ليلة زفافها لا بد لها من امراة تفضي اليها بسرها وتستعين
بها على حوائجها وفاطمة حديثة عهد بصبى واخاف ان لا يكون لها من يتولى امرها حينئذ فقلت يا سيدتي
لك عهد الله ان بقيت الى ذلك الوقت ان اقوم مقامك في هذا الامر فلما كانت تلك الليلة وجاء
النبي ص امر النساء فخرجن وبقيت فلما اراد الخروج راى سوادي فقال من انت فقلت اسماء بنت عميس

فقال الم امرك ان تخرجي فقلت بلى يا رسول الله فداك ابي وامي وما قصدت خلافك ولكني اعطيت عهدا
وحدثته فبكى فقال بالله لهذا وقفت فقلت نعم والله فدعا لي عدنا الى ما اورده الدولابي وعن اسماء بنت عميس
قالت لقد جهزت فاطمة بنت رسول الله الى علي بن ابي طالب وكان فرشهما ووسايدهما الا الليف ولقد اولم
علي لفاطمة ع فما كانت وليمة ذلك الزمان افضل من وليمته رهن درعه عند يهودي وكانت وليمته اصعا من
شعير وتمر وحيس بيان قال الجزري في حديث تزويج فاطمة ع فلما اصبح دعاها فجاءت خرقة من الحياء اي
خجلة مدهوشة من الخرق والتحير وروي انها اتته تعثر في مرطها من الخجل وقال الجوهري وقضينا اليه ذلك
الامر اي انهيناه اليه كشف ومن كتاب كفاية الطالب في مناقب امير المؤمنين تاليف محمد بن يوسف الكنجي
الشافعي عن ابي هريرة قال قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني علي بن ابي طالب وهو فقير لا مال له فقال
يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع الى اهل الارض اطلاعة فاختار منهما رجلين احدهما ابوك والاخر
بعلك وعن جابر بن سمرة قال قال رسول الله ص ايها الناس هذا علي بن ابي طالب وانتم تزعمون اني انا
زوجته ابنتي فاطمة ولقد خطبها الى اشراف قريش فلم اجب كل ذلك اتوقع الخبر من السماء حتى جاءني جبرئيل ع
ليلة اربع وعشرين من شهر رمضان فقال يا محمد العلي الاعلى يقرأ عليك السلام وقد جمع الروحانيين و
الكروبيين في واد يقال له الافيح تحت شجرة طوبى وزوج فاطمة عليا وامرني فكنت الخاطب والله تعالى الولي
وامر شجرة طوبى فحملت الحلي والحلل والدر والياقوت ثم نثرته وامر الحور العين فاجتمعن فلقطن فهن يتهادينه
الى يوم القيمة ويقلن هذا نثار فاطمة ع وعن علقمة عن عبد الله انه قال اصاب فاطمة ع ليلة صبيحة العرس رعدة فقال لها
النبي زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين يا فاطمة لما اردت ان املكك بعلي امر الله
شجرة الجنان فحملت حليا وحللا وامرها فنثرته على الملائكة فمن اخذ منه يومئذ شيئا اكثر مما اخذ منه صاحبه
او احسن افتخر به على صاحبه الى يوم القيمة قالت ام سلمة فلقد كانت فاطمة تفتخر على النساء لان اول من خطب
عليها جبرئيل وروي ان رسول الله ص دخل على فاطمة ع ليلة عرسها بقدح من لبن فقال اشربي هذا فداك ابوك
ثم قال لعلي ع اشرب فداك ابن عمك وروي انه لما زفت فاطمة الى علي ع نزل جبرئيل وميكائيل واسرافيل
ومعهم سبعون الف ملك وقدمت بغلة رسول الله ص الدلدل عليها فاطمة ع مشتملة قال فامسك جبرئيل باللجام
وامسك اسرافيل بالركاب وامسك ميكائيل بالثفر ورسول الله ص يسوي عليها الثياب فكبر جبرئيل وكبر
اسرافيل وكبر ميكائيل وكبرت الملائكة وجرت السنة بالتكبير في الزفاف الى يوم القيمة بيان

فطوبى
لها
جبرئيل ع

قال

قال في النهاية الاشتمال افتعال من الشملة وهو كساء يتغطى به ويتلفف فيه وقال ثفر الدابة الذي يجعل تحت ذنبها
كشف ومن جعفر بن محمد عن آبائه ع ان ابا بكر اتى النبي ص فقال يا رسول الله زوجني فاطمة فاعرض عنه فاتاه
عمر فقال مثل ذلك فاعرض عنه فاتيا عبد الرحمن بن عوف فقالا انت اكثر قريش مالا فلو اتيت رسول الله
فخطبت اليه فاطمة زادك الله مالا الى مالك وشرفا الى شرفك فاتى النبي ص فقال له ذلك فاعرض عنه
فاتاهما فقال قد نزل بي مثل الذي نزل بكما فاتيا علي بن ابي طالب ع وهو يسقي نخلات له فقالا قد
عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمتك في الاسلام فلو اتيت رسول الله فخطبت اليه فاطمة لزادك الله
فضلا الى فضلك وشرفا الى شرفك فقال لقد نبهتماني فانطلق فتوضأ ثم اغتسل ولبس كساء قطريا
وصلى ركعتين ثم اتى النبي ص فقال يا رسول الله زوجني فاطمة قال اذا زوجتكها فما تصدقها قال سيفي
وفرسي ودرعي وناضحي قال اما ناضحك وسيفك وفرسك فلا غنى بك عنها تقاتل المشركين
واما درعك فشأنك بها فانطلق علي فباع درعه باربعمائة وثمانين درهما قطرية فصبها بين يدي
النبي ص فلم يسأله عن عددها ولا هو اخبره فاخذ منها رسول الله ص قبضة فدفعها الى المقداد بن الاسود
فقال ابتع من هذا ما تجهز به فاطمة واكثر لها من الطيب فانطلق المقداد فاشترى لها رحا وقربة ووسادة من ادم
وحصير قطري فجاء به فوضعه بين يدي النبي ص واسماء بنت عميس معه فقالت يا رسول الله خطب اليك ذوو الاحساب
والاموال من قريش فلم تزوجهم فزوجتها هذا الغلام فقال يا اسماء اما انك ستزوجين بهذا الغلام وتلدين
له غلاما [illegible] ما روي اتفاق لطيف غريب فانها تزوجت بامير المؤمنين ع وولدت منه كما ذكر ص فلما كان الليل
قال لسلمان ائتني ببغلتي الشهباء فاتاه بها فحمل عليها فاطمة ع فكان سلمان يقودها ورسول الله ص يسوقها
فبينا هو كذلك اذ سمع حسا خلف ظهره فالتفت فاذا جبرئيل ع وميكائيل ع واسرافيل في جمع كثير من الملائكة
فقال يا جبرئيل ما انزلكم قال نزلنا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبرئيل ثم كبر ميكائيل ثم كبر اسرافيل ثم
كبرت الملائكة ثم كبر النبي ص ثم كبر سلمان الفارسي فصار التكبير خلف العرائس سنة من تلك الليلة فجاء بها
فادخلها على علي ع فاجلسها الى جنبه على الحصير القطري ثم قال يا علي هذه بنتي فمن اكرمها فقد اكرمني و
من اهانها فقد اهانني ثم قال اللهم بارك لهما وبارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة انك سميع الدعاء ثم وثب
فتعلقت به وبكت فقال لها ما يبكيك فلقد زوجتك اعظمهم حلما واكثرهم علما بيان قال الجزري فيه انه كان
متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد

فما تصدقها

تحمل من قبل البحرين بتيقسان وقال الازهري اعراض البحرين قرية يقال لها قطر واحسب الثياب القطرية نسبت اليها
فكسروا القاف للنسبة وخففوا **كشف** قد اورد صاحب كتاب الفردوس في الاحاديث عن النبي ص لولا علي لم يكن
لفاطمة كفو وروى صاحب الفردوس ايضا عن ابن عباس عن النبي ص يا علي ان الله زوجك فاطمة وجعل صداقها
الارض فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما وروى ابن بابويه من حديث طويل اورده في تزويج امير المؤمنين
بفاطمة ع انه اخذ في فيه ماء ودعا فاطمة فاجلسها بين يديه ثم مج الماء في المخضب وهو المركن وغسل قدميه ووجهه
ثم دعا فاطمة ع واخذ كفا من ماء فضرب به على راسها وكفا بين يديها ثم رش جلدها ثم دعا بمخضب اخر ثم دعا عليا ع
فصنع به كما صنع بها ثم التزمهما فقال اللهم انهما مني وانا منهما اللهم كما اذهبت عني الرجس وطهرتني تطهيرا فاذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ثم قال قوما الى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما واصلح بالكما ثم قام فاغلق عليهما
الباب بيده قال ابن عباس فاخبرتني اسماء انها رمقت رسول الله ص فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما
في دعائه احد حتى توارى في حجرته وفي رواية انه قال ع بارك الله لكما في سيركما وجمع شملكما والف على الايمان
بين قلوبكما انكما باهلك السلام عليكما وروى عن جابر بن عبد الله قال لما زوج رسول الله ص فاطمة من
علي ع كان الله تعالى مزوجه من فوق عرشه وكان جبرئيل ع الخاطب وكان ميكائيل واسرافيل في سبعين الفا
من الملئكة شهودا واوحى الله الى الحور العين ان التقطنه فهن تتهادينه الى يوم القيمة فرحا بتزويج فاطمة
عليا وعن شرحبيل بن سعيد قال دخل رسول الله ص على فاطمة ع في صبيحة عرسها بقدح فيه لبن فقال اشربي
فداك ابوك ثم قال لعلي ع اشرب فداك ابن عمك وعن شرحبيل بن سعيد الانصاري قال لما كان صبيحة
العرس اصابت فاطمة ع رعدة فقال لها رسول الله ص زوجتك سيدا في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحين
وعن ابي جعفر ع قال شكت فاطمة ع الى رسول الله ص عليا فقالت يا رسول الله ما يدع شيئا من رزقه الا وزعه
بين المساكين فقال لها يا فاطمة اتسخطيني في اخي وابن عمي ان سخطه سخطي وان سخطي لسخط الله فقالت
اعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله وروى عن الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول
والله لا تخلص بكلام لا يتكلم به غيري الا كذاب ورثت نبي الرحمة وزوجتي خير نساء الامة وانا خير الوصيين
كا العدة عن سهل عن البزنطي عن عبد الكريم بن عمرو عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان عليا تزوج فاطمة ع على جرد برد ودرع وفراش كان من اهاب كبش **بيان** قوله على جرد
برد اي برد خلق **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير قال سمعت

كفا من م
انتهى

الى شجرة طوبى ان انثري ما عليك من الدر والياقوت
واللؤلؤ والجوهر ثم

ابا عبد الله ع يقول زوج رسول الله ص فاطمة ع على درع حطمية تسوى ثلثين درهما **كا** احمد بن محمد عن علي
بن الحكم عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال زوج رسول الله ص عليا فاطمة على درع حطمية وكان
فراشها اهاب كبش يجعلان الصوف اذا اضطجعا تحت جنوبهما **كا** بعض اصحابنا عن علي بن الحسين عن
العباس بن عامر عن عبد الله بن بكير عن ابي عبد الله ع قال زوج رسول الله ص عليا فاطمة ع على
درع حطمية تساوي ثلثين درهما **بيان** يمكن الجمع بين تلك الروايات بوجوه الاول ان يكون المراد
كون الدرع جزء المهر الثاني ان يكون المعنى انه لو كان في هذا اليوم تساوي ثلثين درهما وان كانت
قيمته في ذلك الزمان اكثر الثالث ان يقال انه كان يسوى ثلثين درهما لكن بيع بخمسمائة درهم
الرابع ان يكون بعض الاخبار محمولا على التقية **كا** عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد
الخزاز عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم الانصاري عن ابي جعفر ع قال كان صداق فاطمة ع جرد
برد ودرع حطمية وكان فراشها اهاب كبش يلقيانه ويفرشانه وينامان عليه **كا** عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن اسباط عن داود عن يعقوب بن شعيب قال لما زوج رسول
الله ص عليا فاطمة ع دخل عليها وهي تبكي فقال لها ما يبكيك فوالله لو كان في اهلي خير منه
ما زوجتكه وما انا زوجته ولكن الله زوجك واصدق عنك الخمس ما دامت السموات والارض
كا علي بن محمد عن عبد الله بن اسحق عن الحسن بن علي بن سليمن عمن حدثه عن ابي عبد الله ع
قال ان فاطمة ع قالت لرسول الله ص زوجتني بالمهر الخسيس فقال لها رسول الله ص ما انا زوجتك
ولكن الله زوجك من السماء وجعل مهرك خمس الدنيا ما دامت السموات والارض **كا** علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال لا غيرة في الحلال بعد قول رسول الله ص
لا تحدثا شيئا حتى ارجع اليكما فلما اتاهما ادخل رجليه بينهما في الفراش **كا** علي عن ابيه عن ابي
عبد الله البرقي رفعه قال لما زوج رسول الله ص فاطمة ع قالوا بالرفاء والبنين قال لا بل على الخير و
البركة **بيان** فيه نهي ان يقال للمتزوج بالرفاء والبنين الرفاء الالتيام والاتفاق والبركة والنماء
وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عاداتهم ولهذا سن فيه غيره **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن
ابن معروف عن ابن مهزيار عن مخلد بن موسى عن ابراهيم بن علي عن علي بن يحيى اليربوعي عن ابان
بن تغلب عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص انما انا بشر مثلكم اتزوج فيكم وازوجكم الا فاطمة ع

جرد م

فاتي تزوجها نزل من السماء **ق** علي بن محمد بن مخلد الجعفي مصنفا عن ابن عباس رض في قول الله تعالى وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا قال خلق الله نطفة بيضاء مكنونة فجعلها في صلب آدم
ثم نقلها من صلب آدم الى صلب شيث ومن صلب شيث الى صلب انوش ومن صلب انوش الى صلب قينان
حتى توارثها كرام الاصلاب في مطهرات الارحام حتى جعلها الله في صلب عبد المطلب ثم قسمها
نصفين فالقى نصفها الى صلب عبد الله ونصفها الى صلب ابي طالب وهي سلالة فولد من عبد الله
محمد ومن ابي طالب عليا عليهما الصلوة والسلام فذلك قول الله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشرا
فجعله نسبا وصهرا وزوج فاطمة بنت محمد عليا فعلي من محمد ومحمد من علي والحسن والحسين وفاطمة
نسب وعلي الصهر **باب كيفية معاشرتهما مع علي صلوات الله عليهما** **ع** القطان عن السكري
عن الحسين بن علي الجعدي عن عبد العزيز بن مسلم عن يحيى بن عبد الله عن ابيه عن ابي هريرة
قال صلى بنا رسول الله صلعم الفجر ثم قام بوجه كئيب وقمنا معه حتى صار الى منزل فاطمة فابصر عليا نائما
بين يدي الباب على الدقعاء فجلس النبي صلعم فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول قم فداك ابي وامي يا ابا
تراب ثم اخذ بيده ودخلا منزل فاطمة فمكثنا هنيئة ثم سمعنا ضحكا عاليا ثم خرج علينا رسول الله صلعم بوجه
مشرق فقلنا يا رسول الله دخلت بوجه كئيب وخرجت بخلافه فقال كيف لا افرح وقد اصلحت بين اثنين
احب اهل الارض الى اهل السماء **بيان** الدقعاء التراب والاخبار المشتملة على تنازعهما لو كان جابر جمع لا
ضرب من المصلحة لظهور فضلهما على الناس وغير ذلك مما خفي علينا جهته **ع** القطان عن السكري عن عثمان
بن عمران عن عبيد الله بن موسى عن عبد العزيز عن حبيب بن ابي ثابت قال كان بين علي وفاطمة عم
كلام فدخل رسول الله صلعم والقي له مثال فاضطجع عليه فجاءت فاطمة عم فاضطجعت من جانب وجاء علي
فاضطجع من جانب قال فاخذ رسول الله يد علي فوضعها على سرته واخذ يد فاطمة فوضعها على سرته فلم
يزل حتى اصلح بينهما ثم خرج فقيل له يا رسول الله دخلت وانت على حال وخرجت ونحن نرى البشرى
في وجهك قال وما يمنعني وقد اصلحت بين اثنين احب من على وجه الارض الي **قال** الصدوق ليس هذا الخبر
عندي بمعتمد ولا هو لي بمعتقد في هذه العلة لان عليا وفاطمة عم ما كان ليقع بينهما كلام يحتاج رسول
الله الى الاصلاح بينهما لانه عم سيد الوصيين وهي سيدة نساء العالمين مقتديان بنبي الله صلعم في حسن الخلق
بيان المثال بالكسر الفراش ذكره الفيروزابادي **ع** ابي عن سعد عن الحسن بن عرفة عن وكيع عن

محمد بن اسرائيل عن ابي صالح عن ابي ذر رحمة الله قال كنت انا وجعفر بن ابي طالب مهاجرين الى بلاد الحبشة
فاهديت لجعفر جارية قيمتها اربعة آلاف درهم فلما قدمنا المدينة اهداها لعلي عم تخدمه فجعلها علي
في منزل فاطمة فدخلت فاطمة يوما فنظرت الى راس علي في حجر الجارية فقالت يا ابا الحسن فعلتها فقال لا
والله يا بنت محمد ما فعلت شيئا فما الذي تريدين قالت تاذن لي في المصير الى منزل ابي رسول الله صلعم فقال
لها قد اذنت لك فتجللت بجلالها وتبرقعت ببرقعها وارادت النبي صلعم فهبط جبرئيل عم فقال يا محمد ان الله
يقرئك السلام ويقول لك ان هذه فاطمة قد اقبلت تشكو عليا فلا تقبل منها في علي شيئا فدخلت فاطمة
فقال لها رسول الله صلعم جئت تشكين عليا قالت اي ورب الكعبة فقال لها ارجعي اليه فقولي له رغم انفي لرضاك
فرجعت الى علي عم فقالت له يا ابا الحسن رغم انفي لرضاك تقولها ثلاثا فقال لها علي شكوتيني الى خليلي و
حبيبي رسول الله صلعم واسوأتاه من رسول الله صلعم اشهد الله يا فاطمة ان الجارية حرة لوجه الله وان الاربعمائة
درهم التي فضلت من عطائي صدقة على اهل المدينة ثم تلبس وانتعل واراد النبي صلعم فهبط جبرئيل عم فقال
يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك قل لعلي قد اعطيتك الجنة بعتقك الجارية في رضا فاطمة والنار
بالاربعمائة درهم التي تصدقت بها فادخل الجنة من شئت برحمتي واخرج من النار من شئت بعفوي فعندها
قال علي عم انا قسيم الله بين الجنة والنار **قب** ابو منصور الكاتب في كتاب الروح والريحان عن ابي ذر مثله
بشا والدي ابو القاسم وعمار بن ياسر وولده سعد عن ابراهيم بن نصر الجرجاني عن محمد بن حمزة المرعشي عن
محمد بن الحسن عن محمد بن جعفر عن حمزة بن اسمعيل عن احمد بن الخليل عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك عن ليث
بن ابي سليم عن مجاهد عن ابن عباس مثله بادنى تغيير وقد اوردناه في باب انه عم قسيم الجنة والنار
قب لما انصرفت فاطمة من عند ابي بكر اقبلت على امير المؤمنين عم فقالت له يا ابن ابي طالب اشتملت مشيمة
الجنين وقعدت حجرة الظنين فقصدت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا ابن ابي قحافة
قد ابتزني نحيلة ابي وبلغة ابني والله لقد اجهد في ظلامتي والد في خصامي حتى منعتني القيلة والمهاجرة
وصلها وغضت الجماعة دوني طرفها فلا مانع ولا دافع خرجت والله كاظمة وعدت راغمة ليتني ولا
خيار لي مت قبل ذلتي وتوفيت قبل منيتي عذيري فيك الله حاميا ومنك عاديا ويلاه في كل شارق ويلاه
مات المعتمد ووهن العضد شكواي الى ربي وعدواي الى ابي اللهم انت اشد قوة فاجابها امير المؤمنين
عم لا ويل لك بل الويل لشانئك نهنهي عن غربك يا بنت الصفوة وبقية النبوة فوالله ما ونيت

بجلبابها

بجمام

وبكت

في دنيي ولا انحطاط مقدوري فان كنت تريدين البلغة فزوجك مضمون وكفيلك ما سوق وما اوعدلك
خير مما قطع عنك فاحتسبي فقالت حسبي الله ونعم الوكيل **بيان** اقول قد مر تصحيح كلماتها وشرحها في ابواب ك
قب معقل بن يسار وابو قبيل وابن اسحق وحبيب بن ابي ثابت وعمران بن الحصين وابن عجلان
والباقر عليهم السلام مع اختلاف الروايات واتفاق المعنى ان النسوة قلن يا بنت رسول الله خطبك فلان
وفلان فردهم ابوك وزوجك عائلا فدخل رسول الله فقالت يا رسول الله زوجتني عائلا فاخذ رسول الله
بيده وعصعصها وقال لا يا فاطمة ولكن زوجتك اقدمهم سلما واكثرهم علما واعظمهم حلما اما علمت يا
فاطمة انه اخي في الدنيا والاخرة فضحكت عليها السلام وقالت رضيت يا رسول الله وفي رواية ابي قبيل لم ازوجك حتى
امرني جبرئيل وفي رواية عمران بن الحصين وحبيب بن ابي ثابت اما اني قد زوجتك خير من اعلم وفي
رواية ابن عجلان زوجتك خيرهم وفي كتاب ابن شاهين عن عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن عكرمة
قال النبي ص انكحتك احب اهلي الي **كشف يل** عن ابن عباس يرفعه الى سلمان الفارسي رض قال كنت واقفا
بين يدي رسول الله ص اسكب الماء على يديه اذ دخلت فاطمة ع وهي تبكي فوضع النبي يده على راسها
وقال ما يبكيك لا ابكى الله عينيك يا حورية قالت عيرتني نساء قريش وبنات مخضبات فقلن انما
الى وقعدا في ابن عمي فقال لها وما سمعتي منهن قالت قلن كان قد عزم على محمد ان يزوج ابنته من
رجل فقير قريش واقلهم مالا فقال لها والله يا بنية ما زوجتك ولكن الله زوجك من علي فكان بدوه
منه وذلك انه خطبك فلان وفلان فجعلت ذلك كله الى الله وامسكت عن الناس فبينا
صليت يوم الجمعة صلاة الفجر اذ سمعت حفيف الملائكة واذا بحبيبي جبرئيل ع ومعه سبعون صفا من الملائكة
متوجين مقرطين مدملجين فقلت ما هذه من السماء يا اخي جبرئيل ع فقال يا محمد ان الله عز وجل
اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منها من الرجال عليا ومن النساء فاطمة ع من علي فرفعت راسها
وتبسمت بعد بكائها وقالت رضيت بما رضي الله ورسوله فقال ع الا ازيدك يا فاطمة في علي رغبة قالت
بلى قال لا يرد على الله عز وجل ركبان اكرم منا اربعة صالح على ناقته وعمي حمزة على ناقتي العضباء وانا
على البراق وبعلك علي بن ابي طالب على ناقة من نوق الجنة فقالت صف لي الناقة من اي شيء
خلقت قال ناقة خلقت من نور الله عز وجل مدبجة الجنبين صفراء حمراء الراس سوداء الحدق قوائمها
من الذهب خطامها من اللؤلؤ الرطب عيناها من الياقوت بطنها من الزبرجد الاخضر عليها قبة

القصة م
عليهم السلام تزويج فاطمة
ايضا

من لؤلؤة بيضاء يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها من باطنها خلقت من عفو الله عز وجل ملك الناقة من
نوق الله لها سبعون ركنا بين الركن والركن سبعون الف ملك يسبحون الله بالوان التسبيح لا تمر
على ملأ من الملائكة الا قالوا من هذا العبد ما اكرمه على الله عز وجل اتراه نبيا مرسلا او ملكا مقربا
او حامل عرش او حامل كرسي فينادي مناد من بطنان العرش ايها الناس ليس هذا نبي مرسل ولا ملك مقرب
هذا علي بن ابي طالب ع فيبدرون رجالا فيقولون انا لله وانا اليه راجعون حدثونا فلم نصدق ونصحونا
فلم نقبل والذين يحبونه تعلقوا بالعروة الوثقى كذلك ينجون في الاخرة يا فاطمة الا ازيدك في علي
رغبة قالت زدني يا ابتاه قال النبي ص ان عليا اكرم على الله من هارون لان هارون اغضب موسى ع
وعلي لم يغضبني قط والذي بعث اباك بالحق نبيا ما غضبت عليه يوما قط وما نظرت في وجه علي الا
ذهب الغضب عني يا فاطمة الا ازيدك في علي رغبة قالت زدني يا نبي الله قال هبط علي جبرئيل ع و
قال يا محمد اقرأ عليا من السلام السلام فقامت وقالت فاطمة ع رضيت بالله ربا وبك يا ابتاه نبيا وبابن
عمي بعلا ووليا **كا** علي عن ابيه عن ابن عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين
يحتطب ويستقي ويكنس وكانت فاطمة تطحن وتعجن وتخبز **ما** جماعة عن ابي غالب الزراري عن خاله
عن الاشعري عن ابي عبد الله عن منصور بن العباس عن اسمعيل بن سهل الكاتب عن ابي طالب الغنوي
عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال حرم الله عز وجل على علي النساء ما دامت
فاطمة حية قلت وكيف قال لانها طاهرة لا تحيض **بيان** هذا التعليل يحتمل وجهين الاول ان يكون المراد
انها لما كانت لا تحيض حتى يكون له ع عذر في مباشرة غيرها فلذا حرم الله عليه غيرها رعاية لحرمتها
الثاني ان يكون المعنى ان طلب النساء انما هو من ذلك وجر عن ذلك بعض ما يلزم من الصفات التي
اختصت بها **قب** سئل عالم فقيل ان الله تعالى قد اشترط هل اتى في اهل البيت وليس شيء من نعيم الجنة
الا وذكر فيه الا الحور العين قال ذلك اجلالا لفاطمة ع سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي صالح
في قوله واذا النفوس زوجت قال يا من يوم القيامة الا اذا قطع الصراط زوجه الله على باب الجنة
باربع نسوة من نساء الدنيا وسبعين الف حورية من حور الجنة الا علي بن ابي طالب ع فانه زوج البتول
فاطمة في الدنيا وهو زوجها في الاخرة في الجنة ليست له زوجة في الجنة غيرها من نساء الدنيا لكن له
في الجنان سبعون الف حوراء لكل حوراء سبعون الف خادم **اقول** سياتي بعض اخبار هذا الباب في باب

رجالهم

ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان
عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني
عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير مثله ما
الحسين عن ابن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس
بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين
بن ابي غندر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه
قال حرم الله تعالى النساء على علي ما دامت فاطمة
لانها طاهرة لا تحيض

باب ما وقع عليها من الظلم وبكائها وحزنها وشكايتها في مرضها الى شهادتها وغسلها ودفنها وبيان العلة في اخفاء دفنها صلوات الله عليها ولعنة الله على من ظلمها

لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سهل البحراني يرفعه الى ابي عبد الله ع قال البكاؤن خمسة ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين ع فاما ادم فبكى على الجنة حتى صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره وحتى قيل له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى على يعقوب حتى تاذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي الليل وتسكت بالنهار واما ان تبكي النهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحدة منهما واما فاطمة فبكت على رسول الله ص حتى تاذى بها اهل المدينة فقالوا لها قد اذيتنا بكثرة بكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما علي بن الحسين فبكى على الحسين ع عشرين سنة او اربعين سنة ما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى قال له مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني ما اذكر مصرع بني فاطمة الا خنقتني لذلك عبرة لي ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن معروف مثله

ما المفيد عن الصدوق عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن العباس قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة بكى حتى بلت دموعه لحيته فقيل له يا رسول الله ما يبكيك فقال ابكي لذريتي وما تصنع بهم شرار امتي من بعدي كاني بفاطمة بنتي وقد ظلمت بعدي وهي تنادي يا ابتاه يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت ذلك فاطمة ع فبكت فقال رسول الله ص لا تبكين يا بنية فقالت لست ابكي لما يصنع بي من بعدك ولكني ابكي لفراقك يا رسول الله فقال لها ابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي فانك اول من يلحق بي من اهل بيتي

ص الصدوق عن السناني عن الاسدي عن البرمكي عن جعفر بن سليمن عن عبد الله بن يحيى عن الاعمش عن عن ابن عباس مثله قال دخلت فاطمة على رسول الله ص في مرضه التي توفي فيه فقال نعيت الى نفسي فبكت فاطمة فقال لها لا تبكين فانك لا تمكثين من بعدي الا اثنين وسبعين يوما ونصف يوم حتى تلحقي بي ولا تلحقي بي حتى تتحفي بثمار الجنة فضحكت فاطمة ع

يج قال ابو عبد الله ع ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك

شي دخلت ام سلمة على فاطمة ع فقالت لها كيف اصبحت عن ليلتك يا بنت رسول الله ص قالت اصبحت بين كمد وكرب فقد النبي ص وظلم الوصي هتك والله حجابه من اصبحت امامته مقبضة على غير ما شرع الله في التنزيل وسنها النبي في التاويل ولكنها احقاد بدرية وترات احدية كانت عليها قلوب النفاق مكتمنة لامكان الوشاة فلما استهدف الامر ارسلت علينا شآبيب الاثار من مخيلة الشقاق فيقطع وتر الايمان من قسي صدورها ولبئس على ما وعد الله من حفظ الرسالة وكفالة المؤمنين احرزوا عائدتهم غرور الدنيا بعد انتصار ممن فتك بابائهم في مواطن الكرب ومنازل الشهادات

اقول كان الخبر في الماخوذ منه مصحفا ولم اجده في موضع اخر اصححه فاوردته على ما وجدته

من بعض كتب المناقب عن سعد بن عبد الله الهمداني عن سليمن بن ابرهيم عن احمد بن موسى بن مردويه عن جعفر بن محمد بن مروان عن ابيه عن سعيد بن محمد الجرمي عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن جده عن علي ع قال غسل النبي ص في قميصه فكانت فاطمة ع تقول ارني القميص فاذا شمته غشي عليها فلما رايت ذلك غيبته

مع حدثنا احمد بن الحسن القطان قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحسيني قال حدثنا ابو الطيب محمد بن الحسين بن حميد اللخمي قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المهلبي قال حدثنا عبد الله بن محمد بن سليمن عن ابيه عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع قالت لما اشتدت علة فاطمة بنت رسول الله ص وعليها اجتمع عندها نساء المهاجرين والانصار فقلن لها يا بنت رسول الله ص كيف اصبحت عن ليلتك فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم قالية لرجالكم لفظتهم قبل ان عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد وخور القناة وخطل الراي وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعا وعقرا وسحقا للقوم الظالمين ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة ومهبط الوحي الامين والطبين بامر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما نقموا من ابي حسن نقموا والله منه نكير سيفه وشدة وطئه ونكال وقعته وتنمره في ذات الله عز وجل والله لو تكافوا عن زمام نبذه رسول الله ص اليه لاعتلقه ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا نميرا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الراي غير متحل منه بطائل الا بغمر الماء وردعة شررة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم الله بما كانوا يكسبون الا هلم فاسمع وما عشت اراك الدهر العجب وان

تعجب فقد اعجبك الحادث الى اي سناد استندوا وباي عروة تمسكوا استبدلوا الذنابا والله بالقوادم والعجز
بالكاهل فرغما لمعاطس قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون اما لعمر الهك لقد لقحت فنظرة
ريث ما تنتجوا ثم احتلبوا الطلاع القعب دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون
غب ما اسس الاولون ثم طيبوا عن انفسكم انفسا واطمئنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وهرج
شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وزرعكم حصيدا فيا حسرتا لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها
وانتم لها كارهون ثم قال وحدثنا بهذا الحديث علي بن محمد بن الحسن المعروف بابن مقبرة القزويني قال اخبرنا
ابو عبد الله جعفر بن محمد بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع قال حدثنا محمد بن علي الهاشمي
قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال حدثني ابي عن ابيه عن جده عن
علي بن ابي طالب ع قال لما حضرت فاطمة ع الوفاة دعتني فقالت امنفذ انت وصيتي وعهدي قال
قلت بلى انفذها فاوصت اليه وقالت اذا انا مت فادفني ليلا ولا تؤذنن رجلين ذكرتهما قال فلما
اشتدت علتها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار فقلن كيف اصبحت يا بنت رسول الله من علتك
فقالت اصبحت والله عائفة لدنياكم وذكر الحديث نحوه ه قال الصدوق ره سالت ابا احمد الحسين بن
عبد الله بن سعيد العسكري عن معنى هذا الحديث فقال اما قولها صه عائفة الى اخر ما ذكره وسنورد ما
في تضاعيف ما سنذكره في شرح الخطبة على اختلاف رواياتها ج قال سويد بن غفلة لما مرضت فاطمة ع المرضة التي
توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا ابنة رسول الله
فحمدت الله وصلت على ابيها ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان
عجمتهم وشنئتهم بعد ان سبرتهم فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل
الاراء وزلل الاهواء وبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم
لقد قلدتهم ربقتها وحملتهم اوقتها وشننت عليهم غاراتها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين
ويحهم انى زعزعوها عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين
بامر الدنيا والدين الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا منه والله
نكير سيفه وقلة مبالاته بحتفه وشدة وطاته ونكال وقعته وتنمره في ذات الله وتالله لو مالوا

ممقرا

عن المحجة اللائحة وزالوا عن قبول الحجة الواضحة لردهم وحملهم عليها ولسار بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سائره
ولا يمل راكبه ولاوردهم منهلا نميرا صافيا رويا تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم
سرا واعلانا ولم يكن يتحلى من الغنى بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان
لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات
من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات
ما كسبوا وما هم بمعجزين الا هلم فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري
الى اي سناد استندوا والى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا وعلى اية ذرية اقدموا واحتنكوا لبئس المولى
ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والعجز بالكاهل فرغما لمعاطس
قوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا
ملء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم
طيبوا عن دنياكم انفسا واطمئنوا للفتنة جاشا وابشروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم وبهرج شامل
واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد عميت عليكم انلزمكموها
وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها ع على رجالهن فجاء اليها قوم من وجوه المهاجرين
والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر من قبل ان نبرم العهد
ونحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت ع اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم ما
معا عن اسمعيل بن علي الدعبلي عن احمد بن علي الخزاز عن ابي سهل الرفاعي عن عبد الرزاق قال الدعبلي
وحدثنا اسحق بن ابرهيم الديري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
بن مسعود عن ابن عباس قال دخلن نسوة من المهاجرين والانصار على فاطمة بنت رسول الله
يعدنها في علتها فقلن السلام عليك يا بنت رسول الله صلى الله عليك كيف اصبحت فقالت اصبحت
والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد اذ عجمتهم وشنئتهم بعد اذ سبرتهم فقبحا لافون
الراي وخطل القول وخور القناة ولبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب
هم خالدون لا جرم فالله قلدتهم ربقتها وشننت عليهم عارها فجدعا ورغما للقوم الظالمين

لها

عزم

عليهم صح

لاعقلة

ويحكم انى زحزحوها عن ابي الحسن ما نقموا والله منه الا نكير سيفه ونكال وقعته وتنمّره في ذات الله وتالله لو تكافوا
عليه عن زمام نبذه اليه رسول الله صلى الله عليه وآله لاعتقله ثم لسار بهم سيرا سجحا فانه قواعد الرسالة ورواسي النبوة
ومهبط الروح الامين والطبين بامر الدنيا والدين والاخرة الا ذلك هو الخسران المبين والله لا يكلم
خشاشه ولا يتعتع راكبه ولاوردهم منهلا رويا فضفاضا تطفح ضفتاه ولاصدرهم بطانا قد تحير بهم الري
غير متحل بطائل الا بغمر الناهل وردعة سورة الساغب ولفتحت عليهم بركات من السماء والارض وسياخذهم
الله بما كانوا يكسبون هلم فاسمع فما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب الحادث فيا ليت بأي سند استندوا
ام باية عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا الذنابى بالقوادم والحرون بالقاحم
والعجز بالكاهل فتعسا لقوم يحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون افمن يهدي
الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي فما لكم كيف تحكمون لعمري لقد لقحت فنظرة ريث ما تنتج ثم احتلبوا القعب
دما عبيطا وذعافا ممقرا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون ثم طيبوا بعد
ذلك عن انفسكم لفتنتها ثم اطمئنوا للفتنة جأشا وابشروا بسيف صارم وهرج دائم شامل واستبداد من الظالمين
فزرع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لهم وقد عميت عليهم الانباء انلزمكموها وانتم لها كارهون اقول
روى صاحب كشف الغمة الروايتين اللتين اوردهما الصدوق ره عن كتاب السقيفة بحذف الاسناد ورواه
ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة عن احمد بن عبد العزيز الجوهري عن محمد بن زكريا عن محمد بن عبد الرحمن
الى اخر ما اورده الصدوق ره وانما اوردتها مكررة للاختلاف الكثير بين رواياتها وشدة الاعتناء بشانها
وللتوضيح الاحتياج جل فقراتها الى الشرح والبيان زيادة على ما اورده الصدوق والله المستعان قولها
عائفة اي كارهة يقال عاف الرجل الطعام يعافه عيافا اذا كرهه والقالية المبغضة قال الله تعالى ما
ودعك ربك وما قلى ولفظت الشيء من فمي اي رميته وطرحته والعجم العض تقول عجمت العود اعجمه بالضم اذا
عضضته وشنأته كمنعته وسمعته ابغضته وسبرهم اي اختبرهم فعلى اكثر الروايات المعنى طرحتهم وابغضتهم بعد
امتحانهم وشاهدت سيرتهم واطوارهم وعلى رواية الصدوق المعنى اني كنت عالمة بقبح سيرتهم وسوء سرائرهم
فطرحتهم ثم لما اختبرتهم شنأتهم وابغضتهم اي تاكد انكاري بعد الاختبار ويحتمل ان يكون الاول اشارة
الى شناعة اطوارهم الظاهرة والثاني الى خبث سرائرهم الباطنة قولها عم فقبحا لفلول الحد الى قولها
خالدون قبحا بالضم قباحة فرف جر على الاول داخل على المفعول وعلى الثاني على الفاعل والفلول الضم

السيف

جمع فل بالفتح وهو الثلمة والكسر في حده وحكى الخليل في العين انه يكون مصدرا والعلة الف بالمقام وحد الشيء شباته
وحد الرجل بأسه والخور بالفتح وبالتحريك الضعف والقناة الرمح والخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب
وخطل الرأي فساده واضطرابه قولها عم واللعب بعد الجد اي اخذتم ونيكم باللعب والباطل بعد ان كنتم
مجدين فيه آخذين بالحجة قولها عم وقرع الصفاة الصفاة الحجر الاملس اي جعلتم انفسكم مقرعا لخصمكم
حتى قرعوا صفاتكم ايضا قال الجزري في حديث معاوية يضرب صفاتها بمعوله هو تمثيل اي اجتهد عليه
وبالغ في امتحانه واختباره ومنه الحديث لا يقرع لهم صفاة اي لا ينالهم احد بسوء انتهى اقول لا يبعد ان
يكون كناية عن عدم تاثير حيلتهم بعد ذلك وفلول حدتهم كان من يضرب السيف على الصفاة لا يؤثر
فيها ونفل السيف وصدع القناة شتمها والسامة الملال وقال الجزري في حديث علي عم اياك ومشاورة
النساء فان رايهن الى افن الافن النقص ورجل افين ومافون اي ناقص العقل وقولها عم ان سخط الله
هو المخصوص بالذم او علة الذم والمخصوص محذوف اي لبئس شيئا ذلك لان كسبهم السخط والخلود وقولها عم لاجرم
لقد قلدتهم ربقتها لا جرم كلمة تورد لتحقيق الشيء والربق في الاصل عروة في حبل تجعل في عنق البهيمة او يدها
تمسكها ويقال للحبل الذي يكون فيه الربقة ربق وتجمع على رباق وارباق والضمير في ربقتها راجع الى
الخلافة المدلول عليها بالمقام او الى فدك او حقوق اهل البيت عم اي جعلت اثمها لازمة لرقابهم كالقلايد
قولها وشننت عليهم غارها الشن رش الماء رشا متفرقا والسن بالمهملة الصب المتصل ومنه قولهم شنت عليهم
الغارة اذا فرقت عليهم من كل وجه قولها وحملتهم اوقتها قال الجوهري الاوق الثقل يقال القى عليه
اوقه وقد اوقته تأويقا اي حملته المشقة والمكروه قولها عم فجدعا وعقرا الجدع قطع الانف او الاذن
او الشفة وهو بالانف اخص ويكون بمعنى الحبس والعقر بالفتح الجرح ويقال في الدعاء على الانسان عقرا
وحلقا اي عقر الله جسده واصابه بوجع في حلقه واصل العقر ضرب قوائم البعير او الشاة بالسيف
ثم اتسع فيه فاستعمل في القتل والهلاك وهذه المصادر يجب حذف الفعل منها والسحق بالضم البعد
قولها ويحهم انى زحزحوها عن رواسي الرسالة ويح كلمة تستعمل في الترحم والتوجع والتعجب والزحزحة التنحية و
التبعيد والزعزعة التحريك والرواسي من الجبال الثوابت الرواسخ وقواعد البيت اساسه قولها
والطبين هو بالطاء المهملة والباء الموحدة الفطن الحاذق قولها عم وما نقموا من ابي الحسن الى
قولها في ذات الله وفي كشف الغمة وما الذي نقموا من ابي الحسن يقال نقمت على الرجل كضرب

وقال الكسائي كعلمت لغة اي محبت عليه وكرث شانه والنكير الانكار والنكر التغير من حال تسرك الى
حال تكرهها والاسم النكير وما تها يحتمل المعنيين والاول اظهر اي انكار سيفه فانه كان لا يكل عن الانكار تغيير
المنكرات والوطأة الاخذة الشديدة والضغطة واصل الوطي الدوس بالقدم ويطلق على الغزو
والقتل لان من يطا الشي برجله فقد استقصى هلاكه واهانته والنكال العقوبة التي تنكل الناس
والوقع صدمة الحرب وتنمر فلان اي تغير وتنكر واوعد لان النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبان
قولها في ذات الله قال الطيبي ذات الشي نفسه وحقيقته والمراد ما اضيف اليه وقال الطبرسي في قوله تعالى
واصلحوا ذات بينكم كناية عن المنازعة والخصومة والذات هي الخلقة والبنية يقال فلان في ذاته صالح
اي في خلقته وبنيته يعني اصلحوا انفس كل شي بينكم او اصلحوا حال كل نفس بينكم وقيل معناه واصلحوا
حقيقة وصلكم وكذلك اللهم اصلح ذات البين اي اصلح الحال التي بها يجتمع المسلمون انتهى اقول ان المراد
بقوله في ذات الله اي في الله وقد بناه على ان المراد بالذات الحقيقة او في الامور والاحوال التي
تتعلق بالله من دينه وشرعه وغير ذلك كقوله تعالى انه عليم بذات الصدور اي المضمرات التي في
الصدور قولها عه وتالله لو مالوا اي بعد ان نكثوه في الخلافة وقولها عه وبالله لو تكافوا الى
قولها ما كانوا يكسبون التكافؤ تفاعل من الكف وهو الدفع والصرف والزمام ككتاب الخيط
الذي يشد في البرة والخشاش ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود زماما ونبذه اي طرحه
وفي الصحاح اعتلقه اي احبه ولعلها هنا بمعنى تعلق به وان لم اجد فيما عندنا من كتب اللغة و
السجح بضمتين اللين السهل والكلم الجرح والخشاش بكسر الخاء المعجمة ما يجعل في انف البعير من خشب
ويشد به الزمام ليكون اسرع لانقياده وتعتعت الرجل اي اقلقته وازعجته والمنهل المورد
وهو عين ماء ترده الابل في المراعي وتسمى المنازل التي في المفاوز على طرق السفار مناهل
لان فيها ماء قاله الجوهري وقال الروي اي صح عند با كان او غيره وقال الصدوق نقلا عن الحسين
بن عبد الله بن سعيد العسكري النمير الماء النامي في الجسد وقال الجوهري الروي سحابة عظيمة القطر
شديدة الوقع ويقال شربت شربا رويا والفضفاض الواسع يقال ثوب فضفاض وعيش
فضفاض ودرع فضفاضة وضفتا النهر بالكسر وقيل بالفتح ايضا جانباه وتطفح اي تمتلي حتى
تفيض وترنق الماء كفرح ونصر وترنق كدر وصار الماء رونقة غلب الطين على الماء والترنوق

نسخه

الطين

الطين الذي في الانهار والمسيل ان المراد تقبولها ولا يترنق جانباه انه لا ينقص الماء حتى يظهر الطين
والحما من جانبي النهر ويتكدر الماء بذلك وبطن كعلم عظم بطنه من الشبع ومنه الحديث تغدو خماصا وتروح
بطانا والمراد عظم بطنهم من الشرب وتحير الماء اي اجتمع ودار كالمتحير يرجع اقصاه الى ادناه ويقال
تحيرت الارض بالماء اذا امتلأت ولعل الماء بمعنى اي تحير فيهم الري او للتعدية اي صاروا حيارى
لكثرة الري والري بالكسر والفتح ضد العطش وفي رواية الشيخ فقد خثر بالخاء المعجمة والثاء المثلثة اي ثقلهم من
قولك اصبح فلان خاثر النفس اي ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط وحلى منه بخير كرضي اي اصاب
خيرا وقال الجوهري قولهم لم يحل منها بطائل اي لم يستفد منها كثير فائدة والتحلي التزين والطائل الغناء
والمزية والسعة والفضل والنقر هو الشرب دون الري ماخوذ من الغمر بضم الغين المعجمة وفتح الميم
وهو القدح الصغير والناهل العطشان والريان والمراد هنا الاول والردع الكف والدفع والردعة
الدفعة منه وفي جميع الروايات سوى معاني الاخبار سورة الساغب وفيه شره الساغب ولعله من
من تصحيف النساخ والشره ما يتطاير من النار ولا يبعد ان يكون من الشره بمعنى الحرص وسورة الشي
حدته وشدته والسغب الجوع وقال الفيروزابادي الحظوة بالضم والكسر والحظة كعدة المكانة والحظ
من الرزق وحظي كل واحد من الزوجين عند صاحبه كرضي والنائل العطية ولعل فيه شبه القلب وقال
الفيروزابادي الكافل العائل والذي لا يأكل او يصل الصيام والضامن انتهى اقول يمكن ان يكون هنا
بكل من المعنيين الاولين ويحتمل ان يكون بمعنى كافل اليتيم فانه لا يميل الى الاكل الا بقدر البلغة وحاصل
المعنى انه لو منع كل منهم الاخرين عن الزمام الذي نبذه رسول الله وهو تولي امر الامة لتعلق
امير المؤمنين عه او اخذه بحباله ولسلك بهم طريق الحق من غير ان يترك شيئا من اوامر الله او يتعدى
حدا من حدوده ومن غير ان يشق على الامة ويكلفهم فوق طاقتهم ووسعهم ولفازوا بالعيش الرغيد
في الدنيا والاخرة ولم يكن ينتفع من دنياهم وما يتولى من امرهم الا بقدر البلغة وسد الخلة قولها عه
الا هلم فاسمع وفي رواية ابي الحديد الا هلمن فاسمعن وما عشتن اراكن الدهر عجبا الى اي لجا لجاوا
استندوا وباي عروة تمسكوا لبئس المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا قال الجوهري هلم يا رجل
بفتح الميم بمعنى تعال يستوي فيه الواحد والجمع والتانيث في لغة اهل الحجاز واهل نجد يصرفونها
فيقولون للاثنين هلما وللجمع هلموا وللمرأة هلمي وللنساء هلممن والاول افصح واذا دخلت

فالظاهر

في

عليه النون الثقيلة فلت هلمن يا رجل وللمراة هلمن بكسر الميم وفي التثنية هلمان للمونث والمذكر جميعا وهلمن
يا رجال بضم الميم وهلممان يا نسوة انتهى وعلى الروايات الاخر الخطاب عام قوله وما عشتن اي ان الكن
الدهر شيئا عجيبا لا يذهب عجبه وغرابته مدة حيوتكن او تجدد لكن كل يوم امر عجيب متفرع على هذا
الحادث الغريب وقال الجوهري شعرت بالشيء اشعر به شعرا اي فطنت له ومنه قولهم ليت شعري اي
ليتني علمت والملجا بحركة الملاذ والمعقل كالملجا والجات فلان اذا استندت اليه واعتضدت به
والمساند ما يستند اليه وقال الجوهري احتنك الجراد الارض اي اكل ما عليها واتى على نبتها وقوله تعالى
حاكيا عن ابليس لاحتنكن ذريته قال الفراء لاستولين عليهم والمراد بالذرية ذرية الرسول والمولى ⟨بريه⟩
الناصر والمحب والعشير الصاحب المخالط المعاشر ولبئس للظالمين بدلا اي بئس البدل من اختاروه على
امام العدل وهو امير المؤمنين عم قولها عم استبدلوا الى قولها كيف يحكمون الذنابي بالضم ذنب الطائر
منبت الذنب الذنابي في الطائر اكثر استعمالا من الذنب وفي الفرس والبعير ونحوهما الذنب اكثر وفي
جناح الطائر اربع ذنابي بعد الخوافي وهي ما دون الريشات العشر من مقدم الجناح التي تسمى قوادم الذنابى
من الناس السفلة والاتباع والحرون فرس لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف وقحم في الامر قحوما
رمى بنفسه فيه من غير روية استعير الاول للجبان والجاهل والثاني للشجاع والعالم بالامور الذي ياتي
بها من غير احتياج الى تروّ وتفكر او العجز كالعضد موخر الشيء يونث ويذكر وهو للرجل والمراة جميعا
والكاهل الحارك وهو ما بين الكتفين وكاهل القوم عمدتهم في المهمات وعدتهم للشدايد والملمات
ورغما منصوب مصدر رغم انفه اي لصق بالرغام بالفتح وهو التراب ورغم الانف يستعمل في الذل
والعجز عن الانتصار والانقياد على كره والمعاطس جمع معطس بكسر الطاء وفتحها وهو الانف وقرا في الاية
يهدي بفتح الهاء وكسرها وتشديد الدال فاصله يهتدي بفتح الهاء قولها عم اما لعمر الهك اذ لقحت وفي ⟨وبتخفيف الدال وكسرها⟩
بعض نسخ ابن ابي الحديد اما لعمر الله وفي بعضها اما لعمري الهكن والعمر بالفتح والضم بمعنى العيش الطويل
ولا يستعمل في القسم الا العمر بالفتح ورفعه بالابتداء اي عمر الله قسمي ومعنى عمر الله بقاؤه ودوامه ولقحت
كعلمت اي حملت والفاعل فعلتهم او فعالهم او الفتنة او الازمنة والنظرة بفتح النون وكسر الظاء
التاخير واسم يقوم مقام الانظار ونظرة اما مرفوع بالخبرية والمبتدا محذوف كما في قوله تعالى فنظرة
الى ميسرة اي فالواجب نظرة او نحو ذلك واما منصوب بالمصدرية اي انتظروا انظروا انظرة

بقي

قليلة والاخير اظهر كما اختاره الصدوق وريثما تنتج اي قدر ما تنتج يقال نتجت الناقة على ما لم يسم فاعله تنتج
وقد نتجها اهلها نتجا وانتجت الفرس اذا حان نتاجها والقعب قدح من خشب يروي الرجل او قدح ضخم
واحتلاب طلاع القعب ان تمليه من اللبن حتى يطلع عنه ويسيل والعبيط الطري والزعاف
كغراب السم والممقر بكسر القاف الصبر وربما يسكن وامقر اي صار مرا والمبيد المهلك وامض الجرح اوجع
وغب كل شيء عاقبته وطاب نفس فلان بكذا اي رضاه من دون ان يكرهه عليه احد وطاب نفسه
عن كذا اي رضا ببذله ونفسا منصوب على التميز وفي كتاب ناظر عين الغريبين طامنته سكنته فاطمئن
والجاش هو النفس والقلب اي اجعلوا قلوبكم مطمئنة لنزول الفتنة والسيف الصارم القاطع والغشم
الظلم والهرج الفتنة والاختلاط وفي رواية ابن ابي الحديد وهرج شامل فالمراد شمول الهرج اما للاقوام
او للاعضاء والاستبداد بالشيء التفرد به والضمير المرفوع في يدع راجع الى الاستبداد والفيء الغنيمة ⟨والحزام⟩
وما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب والزهيد القليل والحصيد المحصود وعلى رواية
زرعكم كناية عن اخذ اموالهم بغير حق وعلى رواية جمعكم يحتمل ذلك وان يكون كناية عن قتلهم واستيصالهم
واستيصالهم وانى لكم اي وانى لحقكم الهداية لكم وعميت عليكم بالتخفيف اي خفيت والتبست وبالتشديد
على صيغة المجهول واي لبست وقرئ في الاية بهما والضماير فيها قيل هي راجعة الى الرحمة المعبر
عن النبوة بها وقيل الى البينة وهي المعجزة او اليقين والبصيرة في امر الله وفي المقام يحتمل رجوعها
رحمه الله الشاملة للامامة والاهتداء الى الصراط المستقيم بطاعة امام العدل او الى الامامة الحقة
وطاعة من اختاره الله وفرض طاعته او الى البصيرة في الدين ونحوها والكم عنى اي كفوا وامسكوا
وقولها بعد تقديركم اي تقصيركم والمعذر المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة ما ابن حمويه عن ابي
الحسين عن ابي خليفة عن العباس بن الفضل عن محمد بن ابي رجا عن ابراهيم عن سعد عن ابي اسحق عن
عبد الله بن علي بن ابي رافع عن ابيه عن سلمى امراة ابي رافع قالت مرضت فاطمة فلما كان اليوم
الذي ماتت فيه قالت هيئي لي ماء فصببت لها فاغتسلت كاحسن ما كانت تغتسل ثم قالت
ايتيني بثياب جدد فلبستها ثم اتت البيت الذي كانت فيه فقالت افرشي لي في وسطه ثم اضطجعت
واستقبلت القبلة ووضعت يدها تحت خدها وقالت اني مقبوضة الان فلا اكشفن فاني قد اغتسلت
قالت وماتت فلما جاء علي اخبرته فقال لا تكشف فحملها بغسلها ذلك بيان لعلها عم انما نهت عن كشف الشعر

عن ابيه

والجيد للتنظيف ولم تزعن الغسل لي الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابن جبير عن ابن عباس في خبر طويل قد ابتناه في باب ما اخبر النبي بظلم اهل البيت قال ص واما ابنتي فاطمة فانها سيدة نساء العالمين من الاولين والاخرين وهي بضعة مني وهي نور عيني وهي ثمرة فؤادي وهي روحي التي بين جنبي وهي الحوراء الانسية متى قامت في محرابها بين يدي ربها جل جلاله زهر نورها للملائكة السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض ويقول الله عز وجل لملائكته يا ملائكتي انظروا الى امتي فاطمة سيدة امائي قائمة بين يدي ترتعد فرائصها من خيفتي وقد اقبلت بقلبها على عبادتي اشهدكم اني قد امنت شيعتها من النار واني لما رايتها ذكرت ما يصنع بها بعدي كاني بها وقد دخل الذل بيتها وانتهكت حرمتها وغصبت حقها ومنعت ارثها وكسر جنبها واسقطت جنينها وهي تنادي يا محمداه فلا تجاب وتستغيث فلا تغاث فلا تزال بعدي محزونة مكروبة باكية تتذكر انقطاع الوحي عن بيتها مرة وتتذكر فراقي اخرى وتستوحش اذا جنها الليل لفقد صوتي الذي كانت تستمع اليه اذا تهجدت بالقرآن ثم ترى نفسها ذليلة بعد ان كانت في ايام ابيها عزيزة فعند ذلك يؤنسها الله تعالى ذكره بالملائكة فنادتها بما نادت به مريم بنت عمران فتقول يا فاطمة ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا فاطمة اقنتي لربك واسجدي واركعي مع الراكعين ثم يبتدي بها الوجع فتمرض فيبعث الله عز وجل اليها مريم بنت عمران تمرضها وتؤنسها في علتها فتقول عند ذلك يا رب اني قد سئمت الحيوة وتبرمت باهل الدنيا فالحقني بابي فيلحقها الله عز وجل بي فتكون اول من يلحقني من اهل بيتي فتقدم علي محزونة مكروبة مغمومة مغصوبة مقتولة فاقول عند ذلك اللهم العن من ظلمها وعاقب من غصبها وذلل من اذلها وخلد في نارك من ضرب جنبها حتى القت ولدها فتقول الملائكة عند ذلك امين لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه ع قال قال جابر بن عبد الله انه سمعت رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب ع قبل موته بثلث سلام الله عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله ص قال علي ع هذا احد ركني الذي قال لي رسول الله ص فلما ماتت فاطمة ع قال علي ع هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ص مع ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يونس عن حماد مثله اقول وجدت في بعض

الكتب خبرا في وفاتها فاحببت ايراده وان لم اخذه من اصل يعول عليه روى ورقة بن عبد الله الازدي قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام راجيا لثواب الله رب العالمين فبينما انا اطوف واذا انا بجارية سمراء مليحة الوجه عذبة الكلام وهي تنادي بفصاحة منطقها وهي تقول اللهم رب الكعبة الحرام والحفظة الكرام وزمزم والمقام والمشاعر العظام ورب محمد خير الانام صلى الله عليه وآله البررة الكرام ان تحشرني مع ساداتي الطاهرين وابنائهم الغر المحجلين الميامين الا فاشهدوا يا جماعة الحجاج والمعتمرين ان موالي خيرة الاخيار وصفوة الابرار الذين علا قدرهم على الاقدار وارتفع ذكرهم في سائر الامصار المرتدين بالفخار قال ورقة بن عبد الله فقلت يا جارية اني لاظنك من موالي اهل البيت ع فقالت اجل قال لها ومن انت من مواليهم قالت انا فضة امة فاطمة الزهراء ابنة محمد المصطفى صلى الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فقلت لها مرحبا بك واهلا وسهلا فلقد كنت مشتاقا الى كلامك ومنطقك فاريد منك الساعة ان تجيبيني عن مسألة اسألك فاذا انت فرغت من الطواف قفي لي عند سوق الطعام حتى اتيك وانت مثابة ماجورة فافترقنا في الطواف فلما فرغت من الطواف واردت الرجوع الى منزلي جعلت طريقي على سوق الطعام واذا انا بها جالسة في معزل عن الناس فاقبلت عليها واعتزلت بها واهديت اليها هدية ولم اعتقد انها صدقة ثم قلت لها يا فضة اخبريني عن مولاتك فاطمة الزهراء ع وما الذي رايت منها عند وفاتها بعد موت ابيها محمد ص قال ورقة فلما سمعت كلامي تغرغرت عيناها بالدموع ثم انتحبت نادبة وقالت يا ورقة بن عبد الله هيجت علي حزنا ساكنا واشجانا في فؤادي كانت كامنة فاسمع الان ما شاهدت منها اعلم انه لما قبض رسول الله ص افتجع له الصغير والكبير وكثر عليه البكاء وقل العزاء وعظم رزؤه على الاقرباء والاصحاب والاولياء والاحباب والغرباء والانساب ولم تلق الا كل باك وباكية ونادب ونادبة ولم يكن في اهل الارض والاصحاب والاقرباء والاحباب اشد حزنا واعظم بكاء وانتحابا من مولاتي فاطمة الزهراء ع وكان حزنها يتجدد ويزيد وبكاها يشتد فجلست سبعة ايام لا يهدأ لها انين ولا يسكن منها الحنين وكل يوم جاء كان بكاؤها اكثر من اليوم الاول فلما كان في اليوم الثامن ابدت ما كتمت من الحزن فلم تطق صبرا اذ خرجت وصرخت فكانها من فم رسول الله ص تنطق فتبادرت النسوان وخرجت الولائد والولدان وضج الناس بالبكاء والنحيب وجاء الناس من كل مكان واطفئت المصابيح لكيلا تتبين صفحات النساء وخيل الى النسوان ان رسول الله ص قد قام من قبره وصارت الناس في دهشة وحيرة لما قد رهقهم

الحجاج مر
ين

وهي تنادي وتندب اباه واابتاه واصفياه وامحمداه واابا القاسماه واربيع الارامل واليتامى
امن للقبلة والمصلى ومن لابنتك الوالهة الثكلى ثم اقبلت تعثر في اذيالها وهي لا تبصر شيئا
من عبرتها وتواتر دمعتها حتى دنت من قبر ابيها محمد صلعم فلما نظرت الى الحجرة وقع طرفها على الماذنة
فقصرت خطاها ودام نحيبها وبكاها الى ان اغمي عليها فتبادرت النسوان اليها فنضحن الماء عليها
وعلى صدرها وجبينها حتى افاقت فلما افاقت من غشيتها قامت وهي تقول رفعت قوتي
وخانني جلدي وشمت بي عدوي والكمد قاتلي يا ابتاه بقيت والهة وحيدة وحيرانة فريدة فقد
انخمد صوتي وانقطع ظهري وتنغص عيشي وتكدر دهري فما اجد يا ابتاه بعدك انيسا لوحشتي ولا رادا
لدمعتي ولا معينا لضعفي فقد فنا بعدك محكم التنزيل ومهبط جبرئيل ومحل ميكائيل انقلبت
بعدك يا ابتاه الاسباب وتغلقت دوني الابواب فانا للدنيا بعدك قالية وعليك ما ترددت
انفاسي باكية لا ينفد شوقي اليك ولا حزني عليك ثم نادت يا ابتاه واابتاه ثم قالت • ان حزني
عليك حزن جديد • وفؤادي والله صب عنيد • كل يوم يزيد فيه شجوني • واكتيابي عليك ليس
يبيد • جل خطبي فبان عني عزائي • فبكائي كل وقت جديد • ان قلبا عليك يالف صبرا او عزاء
فانه لجليد • ثم نادت يا ابتاه انقطعت بك الدنيا بانوارها وذوت زهرتها وكانت ببهجتك زاهرة
فقد اسود نهارها فصار يحكي حنادسها رطبها ويابسها يا ابتاه لا زلت اسفة عليك الى التلاق
يا ابتاه زال غمضي منذ حق الفراق يا ابتاه من للارامل والمساكين ومن للامة الى يوم الدين
يا ابتاه امسينا بعدك من المستضعفين يا ابتاه اصبحت الناس عنا معرضين ولقد كنا بك معظمين
في الناس غير مستضعفين فاي دمعة لفراقك لا تنهمل واي حزن بعدك عليك لا يتصل واي جفن
بعدك بالنوم يكتحل وانت ربيع الدين ونور النبيين فكيف للجبال لا تمور وللبحار بعدك لا تغور
والارض كيف لم تتزلزل رميت يا ابتاه بالخطب الجليل ولم تكن الرزية بالقليل وطرقت
يا ابتاه بالمصاب العظيم وبالفادح المهول بكتك يا ابتاه الاملاك ووقفت الافلاك
فمنبرك بعدك مستوحش ومحرابك خال من مناجاتك وقبرك فرح بمواراتك والجنة مشتاقة اليك
والى دعائك وصلوتك يا ابتاه ما اعظم ظلمة مجالسك فوا اسفاه عليك الى ان اقدم عاجلا
عليك واثكل ابو الحسن المؤتمن ابو ولديك الحسن والحسين واخوك ووليك وحبيبك من ربيته

صغيرا واخيته كبيرا واحلا احبابك واصحابك اليك من كان منهم سابقا ومهاجرا وناصرا والثكل شاملنا
والبكاء قاتلنا والاسى لازمنا ثم زفرت زفرة وانت انة كادت روحها ان تخرج ثم قالت • قل
صبري وبان عني عزائي • بعد فقدي لخاتم الانبياء • عين يا عين اسكبي الدمع سحا • ويك لا تبخلي
بفيض الدماء • يا رسول الاله يا خيرة الله • وكهف الايتام والضعفاء • قد بكتك الجبال والوحش جمعا
والطير والارض بعد بكي السماء • وبكاك الحجون والركن والمشعر • يا سيدي مع البطحاء • وبكاك المحراب
والدرس للقران في الصبح معلنا والمساء • وبكاك الاسلام اذ صار في الناس • غريبا من سائر الغرباء •
لو ترى المنبر الذي كنت تعلوه • علاه الظلام بعد الضياء • يا الهي عجل وفاتي سريعا • فلقد تنغصت
الحيوة يا مولاي • قال ثم رجعت الى منزلها واخذت بالبكاء والعويل ليلها ونهارها وهي لا ترقا
دمعتها ولا تهدى زفرتها واجتمع شيوخ اهل المدينة واقبلوا الى امير المؤمنين علي عم فقالوا له
يا ابا الحسن ان فاطمة عم تبكي الليل والنهار فلا احد منا يتهنا بالنوم في الليل على فرشنا ولا بالنهار
لنا قرار على اشغالنا وطلب معايشنا وانا نخبرك ان تسالها اما ان تبكي ليلا او نهارا فقال
مرحبا وكرامة فاقبل امير المؤمنين عم حتى دخل على فاطمة عم وهي لا تفيق من البكاء ولا ينفع
فيها العزاء فلما راته سكنت هنيئة له فقال لها يا بنت رسول الله صلعم ان شيوخ المدينة يسالوني ان
اسئلك اما ان تبكين اباك ليلا واما نهارا او نحو ذلك فقال لها علي عم افعلي يا بنت
رسول الله ما بدا لك ثم انه عم بنا لها بيتا في البقيع نازحا عن المدينة يسمى بيت الاحزان وكانت اذا
اصبحت قدمت الحسن والحسين عم وخرجت الى البقيع باكية فلا تزال بين القبور باكية فاذا جاء
الليل اقبل امير المؤمنين عم اليها وساقها بين يديه الى منزلها ولم تزل على ذلك الى ان مضى لها
بعد موت ابيها سبعة وعشرون يوما واعتلت العلة التي توفيت فيها فبقيت الى يوم الاربعين
وقد صلى امير المؤمنين عم صلوة الظهر واقبل يريد المنزل اذ استقبلته الجواري باكيات حزينات
فقال لهن ما الخبر ومالي اراكن متغيرات الوجوه والصور فقالوا يا امير المؤمنين ادرك ابنة عمك
الزهراء عم وما نظنك تدركها فاقبل امير المؤمنين عم مسرعا حتى دخل عليها واذا بها ملقاة على
فراشها وهو من قباطي مصر وهي تقبض يمينا وتمد شمالا فالقى الرداء عن عاتقه والعمامة عن راسه
وحل ازراره واقبل حتى اخذ راسها وتركه في حجره وناداها يا زهراء فلم تكلمه فناداها يا بنت محمد

فقالت يا ابا الحسن ما اقل مكثي بينهم وما اقرب مغيبي من بين اظهرهم فوالله لا اسكت ليلا ولا نهارا ام
المهاد

المصطفى فلم تكلمه فناداها يا بنت من حمل الزكوة في طرف ردائه وبذلها على الفقراء فلم تكلمه فناداها
يا بنت من صلى بالملائكة في السماء مثنى مثنى فلم تكلمه فناداها يا فاطمة كلميني فانا ابن عمك علي بن ابي
طالب ع قال ففتحت عينيها في وجهه ونظرت اليه وبكت وبكى وقال ما الذي تجدينه فانا ابن عمك علي
بن ابي طالب فقالت يا ابن العم اني اجد الموت الذي لا بد منه ولا محيص عنه وانا اعلم انك بعدي
لا تصبر على قلة التزويج فان انت تزوجت امراة اجعل لها يوما وليلة واجعل لاولادي يوما وليلة
يا ابا الحسن ولا تصح في وجوههما فيصبحان يتيمين غريبين منكسرين فانهما بالامس فقدا جدهما واليوم
يفقدان امهما فالويل لامة تقتلهما وتبغضهما ثم انشأت تقول • ابكني ان بكيت يا خير هادي
واسبل الدمع فهو يوم الفراق • يا قرين البتول اوصيك بالنسل • فقد اصبحا حليف الاشتياق •
ابكني وابك لليتامى ولا تنس • قتيل العدى بطف العراق • فارقوا فاصبحوا يتامى حيارى • يحلف الله
فهو يوم الفراق • قال فقال لها علي ع من اين لك يا بنت رسول الله هذا الخبر والوحي قد انقطع
عنا فقالت يا ابا الحسن رقدت الساعة فرأيت حبيبي رسول الله ص في قصر من در ابيض فلما رآني
قال هلمي الي يا بنية فاني اليك مشتاق فقلت والله اني لاشد شوقا منك الى لقائك فقال
انت الليلة عندي وهو الصادق لما وعد والموفي لما عاهد فاذا انت قرأت يس فاعلم اني
قد قضيت نحبي فغسلني ولا تكشف عني فاني طاهرة مطهرة وليصل علي معك من اهلي الادنى
فالادنى ومن رزق اجري وادفني ليلا في قبري بهذا اخبرني حبيبي رسول الله ص فقال علي ع
والله لقد اخذت في امرها وغسلتها في قميصها ولم اكشفه عنها فوالله لقد كانت ميمونة طاهرة
مطهرة ثم حنطتها من فضل حنوط رسول الله ص وكفنتها وادرجتها في اكفانها فلما هممت ان
اعقد الرداء ناديت يا ام كلثوم يا زينب يا سكينة يا فضة يا حسن يا حسين هلموا تزودوا من
امكم فهذا الفراق واللقاء في الجنة فاقبل الحسن والحسين ع وهما يناديان واحسرتاه لا تنطفي ابدا
فقد جدنا محمد المصطفى ص وامنا فاطمة الزهراء يا ام الحسن يا ام الحسين اذا لقيت جدنا محمد المصطفى ص
فاقرئيه السلام وقولي له انا قد بقينا بعدك يتيمين في دار الدنيا فقال امير المؤمنين علي ع اني اشهد الله
انها قد حنت وانت ومدت يديها وضمتهما الى صدرها مليا واذا بهاتف من السماء ينادي يا ابا الحسن
ارفعهما عنها فلقد ابكيا والله ملائكة السموات فقد اشتاق الحبيب الى المحبوب قال فرفعتهما عن

مناجاة

عن صدرها وجعلت اعقد الرداء وانا انشد بهذه الابيات • فراقك اعظم الاشياء عندي • وفقدك فاطم ادهى
الثكول • سابكي حسرة وانوح شجوا • على خل مضى اسنى سبيل • الا يا عين جودي واسعديني • فحزني دائم ابكي
خليلي • ثم حملها على يده واقبل بها الى قبر ابيها ونادى السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا حبيب الله
السلام عليك يا نور الله السلام عليك يا صفوة الله مني السلام عليك والتحية واصلة مني اليك ولديك
ومن ابنتك النازلة عليك بفنائك وان الوديعة قد استردت والرهينة قد اخذت فوا حزناه
على الرسول ثم من بعده على البتول ولقد اسودت علي الغبراء وبعدت عني الخضراء فوا حزناه ثم وا
اسفاه ثم عدل بها الى الروضة فصلى عليها في اهله واصحابه ومواليه واحبائه وطائفة من المهاجرين
والانصار وعلى وارى وانا والحدها في لحدها انشأ بهذه الابيات يقول • ارى علل الدنيا علي كثيرة •
وصاحبها حتى الممات عليل • لكل اجتماع من خليلين فرقة • وان بقائي بعدكم لقليل • وان افتقادي
فاطما بعد احمد • دليل على ان لا يدوم خليل • قب قبض النبي ص ولها يومئذ ثماني عشرة سنة وسبعة اشهر
وعاشت بعده اثنان وسبعون يوما ويقال خمسة وسبعون يوما وقيل اربعة اشهر وقال القرباني
قد قيل اربعين يوما وهو اصح وتوفيت ع ليلة الاحد لثلث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاخر سنة احدى
عشر من الهجرة وقبرها بالبقيع وقالوا انها دفنت في بيتها وقالوا قبرها بين قبر رسول الله
ومنبره السمعاني في الرسالة وابو نعيم في الحلية واحمد بن حنبل في فضائل الصحابة والنطنزي في الخصائص
وابن مردويه في فضائل امير المؤمنين والزمخشري في الفائق عن جابر قال رسول الله ص لعلي قبل موته
السلام عليك ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك قال فلما
قبض رسول الله ص قال علي هذا احد الركنين فلما ماتت فاطمة قال علي هذا هو الركن الثاني
البخاري ومسلم والحلية ومسند احمد بن حنبل روت عائشة ان النبي ص دعا فاطمة في شكواه الذي قبض
فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعاها فضحكت فسئلت عن ذلك فقالت اخبرني النبي ص انه مقبوض
فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت كتاب ابن شاهين قالت ام سلمة وعائشة انها
لما سئلت عن بكائها وضحكها قالت اخبرني النبي ص انه مقبوض ثم اخبرني ان بني سيصيبهم بعدي شدة
فبكيت ثم اخبرني اني اول اهله لحوقا به فضحكت وفي رواية ابي بكر الجعابي وابي نعيم الفضل بن
دكين والشعبي عن مسروق وفي السنن عن القزويني والابانة عن العكبري والمسند عن الموصلي
والفضائل عن احمد باسانيدهم

عليها

عن عروة عن مسروق قال عائشة اقبلت فاطمة تمشي كان مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله مرحبا يا بنتي فاجلسها عن يمينه واسر اليها حديثا فضحكت فسألتها عن ذلك فقالت ما افشي سر رسول الله حتى اذا قبض سألتها فقالت انه اسر الي فقال ان جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراني الا وقد حضر اجلي وانك اول اهل بيتي لحوقا بي ونعم السلف انا لك فبكيت لذلك ثم قال الا ترضين ان تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت لذلك وروي انها ما زالت بعد ابيها معصبة الرأس ناحلة الجسم منهدة الركن باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وتقول لولديها اين ابوكما الذي كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما الذي كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على الارض ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولا يحملكما على عاتقه كما لم يزل يفعل بكما ثم مرضت ومكثت اربعين ليلة ثم دعت ام ايمن واسماء بنت عميس وعليا واوصت الى علي ثلاث ان يتزوج بابنة اختها امامة لحبها اولادها وان يتخذ نعشا لانها كانت رأت الملائكة تصوروا صورته ووصفته له وان لا يشهد احد جنازتها ممن ظلمها وان لا يترك ان يصلي عليها احد منهم وذكر مسلم عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة وفي حديث الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة في خبر طويل يذكر فيه ان فاطمة ارسلت الى ابي بكر تسأل ميراثها من رسول الله القصة قال فهجرته ولم تكلمه حتى توفيت ولم يؤذن بها ابو بكر يصلي عليها الواقدي ان فاطمة لما حضرتها الوفاة اوصت عليا ان لا يؤذن عليها ابو بكر وعمر ففعل بوصيتها عيسى بن مهران عن مخول بن ابراهيم عن عمر بن ثابت عن ابي اسحق عن ابن جبير عن ابن عباس قال اوصت فاطمة ان لا يعلم اذا ماتت ابو بكر ولا عمر ولا يصليا عليها قال فدفنها علي ليلا ولم يعلمهما بذلك تاريخ ابي بكر بن كامل قالت عائشة عاشت فاطمة بعد رسول الله ستة اشهر فلما توفيت دفنها علي ليلا وصلى عليها علي وروي فيه عن سفيان بن عيينة وعن الحسن بن محمد وعبد الله بن ابي شيبة عن يحيى بن سعيد القطان عن معمر عن الزهري ان فاطمة دفنت ليلا وعنه في هذا الكتاب ان امير المؤمنين والحسن والحسين دفنوها ليلا وغيبوا قبرها تاريخ الطبري ان فاطمة دفنت ليلا ولم يحضرها الا العباس وعلي والمقداد والزبير وفي رواياتنا انه صلى عليها امير المؤمنين والحسن والحسين وعقيل وسلمان وابوذر والمقداد وعمار وبريدة وفي رواية والعباس وابنه الفضل وفي رواية وحذيفة وابن مسعود الاصبغ بن نباتة انه سأل امير المؤمنين عن دفنها ليلا فقال انها كانت

فبكيت ثم اسر اليها حديثا

ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها وروي انه سوى قبرها مع الارض مستويا وقالوا سوى حواليها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وروي انه رش اربعين قبرا حتى لا يبين قبرها من غيره من القبور فيصلوا عليها ابو عبد الله حمويه بن علي البصري واحمد بن حنبل وابو عبد الله بن بطة باسانيدهم قالت ام سلمى امرأة ابي رافع اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها وكنت امرضها فاصبحت احسن ما يكون من الغسل ثم لبست اثوابا جددا ثم قالت افرشي فراشي وسط البيت ثم استقبلت القبلة ونامت وقالت انا مقبوضة وقد اغتسلت فلا يكشفني احد ثم وضعت خدها على يدها وماتت وقالت اسماء بنت عميس اوصت الي فاطمة ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فاعنت عليا على غسلها كتاب البلاذري ان امير المؤمنين غسلها من وراء الازار وروي ان اسماء بنت عميس غسلتها من يتولى ذلك ابو الحسن بن الخراز القمي في الاحكام الشرعية سئل ابو عبد الله عن فاطمة من غسلها فقال غسلها امير المؤمنين لانها كانت صديقة لم يكن ليغسلها الا صديق وروي ان امير المؤمنين عند دفنها قال السلام عليك الى آخر ما سيأتي نقلا عن الكافي ثم لما صار بها الى القبر المبارك خرجت يد فتناولتها وانصرف عبد الرحمن الهمداني وحميد الطويل انه انشأ علي على شفير قبرها

ذكرت ابا ودي فبت كانني • برد الهموم الماضيات وكيل •
لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الفراق قليل •
وان افتقادي فاطما بعد احمد • دليل على ان لا يدوم خليل •

فاجابه هاتف

يريد الفتى ان لا يموت خليله • وليس له الا الممات سبيل •
فلا بد من موت ولا بد من بلى • وان بقائي بعدكم لقليل •
اذا انقطعت يوما من العيش مدتي • فان بكاء الباكيات قليل •
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي • ويحدث بعدي للخليل بديل •

بيان ابا ودي اي من كان يلازم ودي وحبي والحاصل اني ذكرت محبوبي فبت كاني لشدة همومي ضامن لرد كل هم وحزن كان لي قبل ذلك قوله فلا بد من موت لعله من تتمة ابياته عم لا كلام الهاتف ولو كان من كلام الهاتف فلعله القاه على وجه التلقين قب قال ابو جعفر الطوسي الاصوب انها مدفونة في دارها او في الروضة يؤيد قوله قول النبي ص ان بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة وفي البخاري بين بيتي ومنبري وفي الموطأ والحلية والترمذي ومسند احمد بن حنبل ما بين بيتي ومنبري وقال ومنبري على ترعة من ترع الجنة وقالوا حد الروضة ما بين القبر الى المنبر الى الاساطين التي تلي صحن المسجد احمد بن محمد بن ابي نصر قال سألت ابا الحسن ع عن قبر فاطمة فقال دفنت في بيتها فلما زادت

روي انه

بنو امية في المسجد صارت في المسجد يزيد بن عبد الملك عن ابيه عن جده قال دخلت على فاطمة عم فبدأتني بالسلم ثم قالت ما غدا بك قلت طلب البركة قالت اخبرني ابي وهو ذا انه من سلم عليه وعلى ثلثة ايام اوجب الله له الجنة قلت لها في حيوته وحياتك قالت نعم وبعد موتنا كشف روي ان ابا جعفر عم اخرج سفطا او حقا واخرج منه كتابا فقراه وفيه وصية فاطمة عم بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد صلعم اوصت بحوايطها السبعة الى على بن ابي طالب عم فان مضى فالى الحسن فان مضى فالى الحسين فان مضى فالى الاكابر من ولدي شهد المقداد بن الاسود والزبير بن العوام وكتب على بن ابي طالب وعن اسما بنت عميس قالت اوصتني فاطمة عم ان لا يغسلها اذا ماتت الا انا وعلي فغسلتها انا وعلي عم وقيل قالت فاطمة عم لاسما بنت عميس حين توضات وضوءها للصلوة هاتي طيبي الذي اتطيب به وهاتي ثيابي التي اصلي فيها فتوضات ثم وضعت راسها فقالت لها اجلسي عند راسي فاذا جاء وقت الصلوة فاقيميني فان قمت والا فارسلي الى علي فلما جاء وقت الصلوة قالت الصلوة يا بنت رسول الله فاذا هي قد قبضت فجاء علي فقالت له قد قبضت ابنة رسول الله قال متى قالت حين ارسلت اليك قال فامر اسما فغسلتها وامر الحسن والحسين عم يدخلان الماء ودفنها ليلا وسوى قبرها فعوتب فقال بذلك امرتني وروي انها بقيت بعد ابيها اربعين صباحا ولما حضرتها الوفاة قالت لاسما ان جبرئيل اتى النبي صلعم لما حضرته الوفاة بكافور من الجنة فقسمه اثلاثا ثلثا لنفسه وثلثا لعلي وثلثا لي وكان اربعين درهما فقالت يا اسما ايتيني ببقيته حنوط والدي من موضع كذا وكذا فضعيه عند راسي فوضعته ثم تسجت بثوبها وقالت انتظريني هنيهة وادعيني فان اجبتك والا فاعلمي اني قدمت على ابي فانتظرتها هنيهة ثم نادتها فلم تجبها فنادت يا بنت محمد المصطفى يا بنت اكرم من حملته النسا يا بنت خير من وطئ الحصا يا بنت من كان من ربه قاب قوسين او ادنى قال فلم تجبها فكشفت الثوب عن وجهها فاذا بها قد فارقت الدنيا فوقعت عليها تقبلها وهي تقول فاطمة اذا قدمت على ابيك رسول الله صلعم فاقراه عن اسما بنت عميس السلم فبينا هي كذلك اذ دخل الحسن والحسين فقالا يا اسما ما ينيم امنا في هذه الساعة قالت يا ابني رسول الله ليست امكما نائمة قد فارقت الدنيا فوقع عليها الحسن يقبلها مرة ويقول يا اماه كلميني قبل ان تفارق روحي بدني قال واقبل الحسين يقبل رجلها ويقول يا اماه انا ابنك الحسين كلميني قبل ان

ينصدع قلبي فاموت قالت لهما اسما يا ابني رسول الله انطلقا الى ابيكما علي فاخبراه بموت امكما فخرجا حتى اذا كانا قرب المسجد رفعا اصواتهما بالبكاء فابتدرهم جميع الصحابة فقالوا ما يبكيكما يا ابني رسول الله لا ابكى الله اعينكما لعلكما نظرتما الى موقف جدكما فبكيتما شوقا اليه فقالا لا اوليس قد ماتت امنا فاطمة صلوات الله عليها قال فوقع علي عم على وجهه يقول بمن العزاء يا بنت محمد كنت بك اتعزى ففيم العزاء من بعدك ثم قال • لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الفراق قليل • وان افتقادي واحدا بعد واحد • دليل على ان لا يدوم خليل • ثم قال عم يا اسما غسليها وحنطيها وكفنيها قال فغسلناها وكفنوها وحنطوها وصلوا عليها ليلا ودفنوها بالبقيع وماتت بعد العصر قال ابن بابويه هذا الخبر كذا والصحيح عندي انها دفنت في بيتها فلما زاد بنو امية في المسجد صارت في المسجد قلت الظاهر والمشهور مما نقله الناس وارباب التواريخ والسير انها دفنت بالبقيع كما تقدم وروي مرفوعا الى سلمى ام بني رافع قالت كنت عند فاطمة بنت محمد صلعم في شكواها التي ماتت فيها قالت فلما كان في بعض الايام وهي اخف ما كانت فخرج علي بن ابي طالب في حاجة وهو يرى يومئذ انها امثل ما كانت فقالت يا امه اسكبي لي غسلا فسكبت فاغتسلت كاشد ما رايتها ثم قالت لي اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبست ثم قالت ضعي فراشي واستقبليني ثم قالت اني قد فرغت من نفسي فلا اكشفن اني مقبوضة الان ثم توسدت يدها اليمنى واستقبلت القبلة وقبضت فجاء علي ونحن نصيح فسال عنها فاخبرته فقال اذا لا اكشف فاحتملت في ثيابها فغيبت اقول ان هذا الحديث قد رواه ابن بابويه كما تراه وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن ام سلمى قالت اشتكت فاطمة عم شكواها التي قبضت فيه فكنت امرضها فاصبحت يوما كامثل ما رايتها في شكواها ذلك قالت وخرج علي عم لبعض حاجته فقالت يا اماه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كاحسن ما رايتها تغتسل ثم قالت يا اماه اعطيني ثيابي الجدد فاعطيتها فلبستها ثم قالت يا اماه اني مقبوضة الان وقد تطهرت فلا يكشفني احد فقبضت مكانها قال فجاء علي عم فاخبرته واتفاقهما من طرق الشيعة والسنة على نقله مع كون الحكم على خلافه عجيب فان الفقهاء من الطريقين لا يجيزون الدفن الا بعد الغسل الا في مواضع ليس هذا منه فكيف رويا هذا الحديث ولم يعللاه ولا ذكرا فقهه ولا نبها على الجواز ولا المنع ولعل هذا امر يخصها وانما استدل الفقهاء على انه يجوز للرجل ان يغسل زوجته بان عليا غسل فاطمة عم وهو المشهور وروي ابن

ثيابي ثم
فنعلي فراشي وسط البيت فعلت اوبعجه
واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها
ثم قالت يا اماه

ته جاره

والله ه

بابويه مرفوعا الى الحسن بن علي ع ان عليا غسل فاطمة ع وعن علي ع انه صلى على فاطمة وكبر عليها خمسا
ودفنها ليلا وعن محمد بن علي ع ان فاطمة ع دفنت ليلا بيان قد بينا في كتاب الزاد ان الاصح انها
مدفونة في بيتها واما ما ذكره من ترك غسلها فالاولى ان يؤول بما ذكرنا سابقا من علمه ع كشف بدنها
للتنظيف للاخبار الكثيرة الدالة على ان عليا ع غسلها ويؤيد ما ذكرنا من التاويل ما مر في رواية
ورقة فلا تغفل كشف نقلت من كتاب الذرية الطاهرة للدولابي في وفاتها ع ما نقله عن جابر
قال لبثت فاطمة بعد النبي ص ثلثة اشهر وقال ابن شهاب ستة اشهر وقال الزهري ستة اشهر ومثله
عن عايشة ومثله عن عروة بن الزبير وعن ابي جعفر محمد بن علي خمسا وتسعين ليلة في عشيرة وقال
ابن قتيبة في معارفه مائة يوم وقيل ماتت في سنة احدى عشرة ليلة الثلثاء لثلث ليال من شهر
رمضان وهي بنت تسع وعشرين سنة او نحوها وقيل دخل العباس على علي بن ابي طالب وفاطمة
بنت رسول الله ص واحدهما يقول لصاحبه اينا اكبر فقال العباس ولدت يا علي قبل بناء قريش
البيت بسنوات وولدت ابنتي وقريش تبني البيت ورسول الله ص ابن خمس وثلثين سنة قبل
النبوة بخمس سنين وروي انها اوصت عليا واسماء بنت عميس ان يغسلاها وعن ابن عباس
قال مرضت فاطمة مرضا شديدا فقالت لاسماء بنت عميس الا ترين الى ما بلغت فلا تحمليني على سرير
ظاهر فقالت لا لعمري ولكن اصنع نعشا كما رايت يصنع بالحبشة قالت فارينيه فارسلت الى جرائد
رطبة فقطعت من الاسواق ثم جعلت على السرير نعشا وهو اول ما كان النعش فتبسمت وما
رايت متبسمة الا يومئذ ثم حملناها فدفناها ليلا وصلى عليها العباس بن عبد المطلب ونزل في
حفرتها هو وعلي والفضل بن عباس وعن اسماء بنت عميس ان فاطمة بنت رسول الله ص قالت
لاسماء اني قد استقبحت ما يصنع بالنساء انه يطرح على المراة الثوب فيصفها لمن راى فقالت
اسماء يا بنت رسول الله انا اريك شيئا رايته بارض الحبشة قال فدعت بجريدة رطبة فحنتها
ثم طرحت عليها ثوبا فقالت فاطمة ع ما احسن هذا واجمله لا تعرف به المراة من الرجل قال قالت
فاطمة فاذا مت فاغسليني انت ولا يدخلن علي احد فلما توفيت فاطمة جاءت عايشة تدخل
عليها فقالت اسماء لا تدخلي فكلمت عايشة ابا بكر فقالت ان هذه الخثعمية تحول بيننا وبين ابنة
رسول الله ص وقد جعلت لها مثل هودج العروس فقالت اسماء لابي بكر امرتني ان لا يدخل عليها

احد ورايتها هذا الذي صنعت وهي حية فامرتني ان اصنع لها ذلك فقال ابو بكر اصنعي ما امرتك فانصرف
وغسلها علي ع واسماء وروى الدولابي حديث الغسل الذي اغتسلت قبل وفاتها وكونها دفنت به
ولم تكشف وقد تقدم ذكره وروي من غير هذا ان ابا بكر وعمر عاتبا عليا كونه لم يؤذنهما بالصلوة
عليها فاعتذر انها اوصته بذلك وحلف لهما فصدقاه وعذراه وقال علي ع عند دفن فاطمة ع
كالمناجي بذلك رسول الله ص عند قبره السلام عليك يا رسول الله وعن ابنتك النازلة في جوارك الى
اخر ما سياتي ثم قال علي بن عيسى المحدث ذو شجون انشد في بعض الاصحاب للقاضي ابي بكر بن قريعة
يا من يسائل دائبا عن كل معضلة سخيفة • لا تكشفن مغطا فلربما كشفت جيفة • ولرب مستور
بدا كالطبل من تحت القطيفة • ان الجواب لحاضر لكنني اخفيه خيفة • لولا اعتداء رعية القى سياستها
خليفة • وسيوف اعداء بها ما مستها ابدا نقيفة • لنشرت من اسرار ال محمد جملا طريفة • تغنيكم عما روا
مالك وابو حنيفة • واريتكم ان الحسين اصيب في يوم السقيفة • ولاي حال لحدت بالليل فاطمة الشريفة •
ولما حمت شيخيكم عن وطي حجرتها المنيفة • اوه لبنت محمد ماتت بغصتها اسيفة • وقد ورد من كلامها ع
في مرض موتها ما يدل على شدة تالمها وعظم موجدتها وفرط شكايتها ممن ظلمها ومنعها حقها اعرضت
عن ذكره والغيت القول فيه ونكبت عن ايراده لان غرضي من هذا الكتاب نعت مناقبهم
ومزاياهم وتنبيه الغافل عن موالاتهم فربما تنبه ووالاهم ووصف ما خصهم الله به من الفضائل
التي ليست لاحد سواهم فاما ذكر الغير والبحث عن الشر والخير فليس من غرض هذا الكتاب وهو
موكول الى يوم الحساب والى الله تصير الامور بيان التقفع كالنقرة عن الدماغ او ضربها اشد
ضرب او برمح او عصا طد مرضت فاطمة ع مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الى ان
توفيت ص فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي واحضرته
فقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد ساعة وانا
اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي ع اوصيني بما احببت يا بنت رسول الله فجلس عند راسها
واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عم ما عهدتني كاذبة ولا خائنة ولا خالفتك منذ عاشرتني
فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله وابر واتقى واكرم واشد خوفا من الله ان اوبخك بمخالفتي
قد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله جددت علي مصيبة رسول الله ص

وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه راجعون من مصيبة ما افجعها وامضها واحزنها هذه
والله مصيبة لا عزاء لها ورزية لا خلف لها ثم بكيا جميعا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال
اوصيني بما شئت فانك تجديني فيها امضي كما امرتني به واختار امرك على امري ثم قال جزاك الله عني خيرا
جزاء يا ابن عم رسول الله اوصيك اولا ان تتزوج بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال
لابد لهم من النساء، قال فمن اجل ذلك قال امير المؤمنين ع اربع ليس لي الى فراقهن سبيل بنت امامة اوصتني بها
فاطمة بنت محمد صلوات الله عليه وعليها ثم قالت اوصيك يا ابن عم ان تتخذ لي نعشا فقد رأيت الملائكة صوروا
صورته فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذاك وما رأى احد قبله ولا
عمل احد ثم قالت اوصيك ان لا يشهد احد جنازتي من هؤلاء الذين ظلموني واخذوا حقي فانهم عدوي و
عدو رسول الله ص ولا تترك ان يصلي علي احد منهم ولا من اتباعهم وادفني في الليل اذا هدأت العيون
ونامت الابصار ثم توفيت صلوات الله عليها وعلى ابيها وبعلها وبنيها فصاحت اهل المدينة صيحة
واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخوا صرخة واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن
وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله واقبل الناس مثل عرف الفرس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين
بين يديه يبكيان فبكى الناس لبكائهما وخرجت ام كلثوم وعليها برقعة وتجر ذيلها متجللة برداء عليها
تسحبها وهي تقول يا ابتاه يا رسول الله الآن حقا فقدناك فقدا لا لقاء بعده ابدا واجتمع الناس
فجلسوا وهم يضجون وينتظرون ان تخرج الجنازة فيصلون عليها وخرج ابو ذر فقال انصرفوا فان ابنة
رسول الله ص قد اخر اخراجها في هذه العشية فقام الناس وانصرفوا فلما ان هدأت العيون ومضى
من الليل اخرجها علي والحسن والحسين ع وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابو ذر وسلمان وبريدة
ونفر من بني هاشم وخواصه صلوا عليها ودفنوها في جوف الليل وسوى علي ع حواليها قبورا مزورة
مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها وقال بعضهم من الخواص قبرها سوي مع الارض مستويا فمسح مسحا سواء مع
الارض حتى لا يعرف موضعه **كا** احمد بن مهران رحمه الله رفعه واحمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار
الشيباني قال حدثنا القسم بن محمد الرازي قال حدثني علي بن محمد الهرمزاني عن ابي عبد الله الحسين
بن علي ع قال لما قبضت فاطمة ع دفنها امير المؤمنين ع سرا وعفى على موضع قبرها ثم قام فحول وجهه
الى قبر رسول الله ص ثم قال السلام عليك يا رسول الله عني والسلام عليك عن ابنتك وزائرتك والبائتة

في الثرى ببقعتك والمختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وعفا عن سيدة
نساء العالمين تجلدي الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك
وفاضت نفسك بين نحري وصدري وفي كتاب الله لي انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد
استرجعت الوديعة واخذت الرهينة واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله
اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد وهم لا يبرح من قلبي او يختار الله لي دارك التي انت فيها مقيم كمد مقيح
وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو وستنبئك ابنتك بتظافر امتك على هضمها فاحفها
السؤال واستخبرها الحال فكم من غليل معتلج بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير
الحاكمين سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن
بما وعد الله الصابرين واه واها والصبر ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين لجعلت المقام واللبث
لزاما معكوفا ولاعولت اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا وتهضم حقها
وتمنع ارثها ولم يتباعد العهد ولم يخلق منك الذكر والى الله يا رسول الله المشتكى وفيك يا رسول الله
احسن العزاء صلى الله عليك وعليها السلام والرضوان **بيان** العفو المحو والامحاء والتجلد القوة قوله ع
الا ان في التأسي لي بسنتك في فرقتك والمعنى ان المصيبة بفراقك كانت اعظم فكما صبرت على تلك
مع كونها اشد فلان اصبر على هذه اولى والتأسي الاقتداء بالصبر في هذه المصيبة كالصبر في تلك
وفاضت نفسه خرجت روحه قوله ع في كتاب الله انعم القبول اي فيه ما يصير سببا لقبول المصائب
انعم القبول واستعار لفظ الوديعة والرهينة لتلك النفس الكريمة لان الارواح كالوديعة و
الرهن في الابدان او لان النساء كالودائع والرهائن عند الازواج ويمكن ان يقرأ استرجعت
واخواته على بناء المعلوم والمجهول والتخلس الاستلاب السهود قلة النوم او يختار اي الى ان
يختار والكمد بالفتح وبالتحريك الحزن الشديد ومرض القلب منه وهو اما خبر لقوله هم او كل منهما خبر
مبتدأ محذوف والهضم الظلم والاحفاء المبالغة في السؤال والغليل حرارة الجوف واعتلجت
الامواج التطمت وفي نهج البلاغة وكشف الغمة والسلام عليكما سلام مودع وعكفه يعكفه حبسه
والاعوال رفع الصوت بالبكاء والصياح قوله فبعين الله اي تدفن ابنتك سرا متلبسا بعلم
من الله وحضوره وشهوده قوله ع وفيك اي في اطاعة امرك **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد

خ والسلام عليكما



عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابي عبيدة قال سال ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور
مملو علما قال له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج فيها كل ما يحتاج
الناس اليه وليس من قضية الا وهي فيها حتى ارش الخدش قال فمصحف فاطمة ع قال فسكت طويلا
ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون ان فاطمة مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما
وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن
ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي ع يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة ع كا العدة
عن احمد بن محمد عن القسم عن جده عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع عن ابائه ع قال قال امير المؤمنين ع ان
اسقاطكم اذا لقوكم يوم القيمة ولم تسموهم يقول السقط لابيه الا سميتني وقد سمى رسول الله ص محسنا
قبل ان يولد بيان يحتمل ان يكون وقد سمي كلام السقط كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول عاشت فاطمة ع بعد رسول الله ص خمسة
وسبعين يوما لم تر كاشرة ولا ضاحكة تأتي قبور الشهداء في كل جمعة مرتين الاثنين والخميس فتقول
ههنا كان رسول الله ص وههنا كان المشركون وفي رواية ابان عمن اخبره عن ابي عبد الله ع انها
كانت تصلي هناك وتدعو حتى ماتت كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام مثله كا حميد عن ابن
سماعة عن احمد بن الحسن عن ابان عن محمد بن المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول جاءت فاطمة
الى سارية في المسجد وهي تقول وتخاطب النبي ص • قد كان بعدك انباء وهنبثة • لو كنت شاهدها لم
يكثر الخطب • انا فقدناك فقد الارض وابلها • واختل قومك فاشهدهم ولا تغب بيان قال الجزري الهنبثة
واحدة الهنابث وهي الامور الشداد المختلفة والهنبثة الاختلاط في القول والنهو والخصومة والخطب
بالفتح الامر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال والوابل المطر الشديد قل روينا عن جماعة من
اصحابنا ذكرناهم في كتاب التعريف للمولد الشريف ان وفاة فاطمة ع كانت يوم ثالث جمادى الاخر
قب اغبرت الزهراء ع بعد وفاة ابيها ص • وقد رزينا به محضا خليقته • صافي الضرائب والاعراق والنسب
وكنت نورا وبدرا يستضاء به • عليك تنزل من ذي العزة الكتب • وكان جبرئيل روح القدس زائرنا
فغاب عنا وكل الخير محتجب • فليت قبلك كان الموت صادفنا • لما مضيت وحالت دونك الحجب
انا رزئنا بما لم يرز ذو شجن • من البرية لا عجم ولا عرب • ضاقت علي بلاد بعد ما رحبت • وسيم سبطاك

خسفا فيه لي نصب • فانت والله خير الخلق كلهم • واصدق الناس حين الصدق والكذب • فسوف نبكيك ما عشنا
وما بقيت • منا العيون بهطال لها سكب • عمرو بن دينار عن الباقر ع قال ما رأيت فاطمة ع ضاحكة
قط منذ قبض رسول الله ص حتى قبضت بيان الرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة ورزينا على صيغة المجهول
اي اصبنا واسقطت الهمزة للتخفيف وقوله محضا خليقته مفعول ثان لرزينا على التجريد كقولهم لقيت
بزيد بحرا اي رزيت بشخص محض الخليقة لا يشوبها كدر وسوء والضريبة الطبيعة والسجية والاعراق
جمع عرق بالكسر وهو الاصل من كل شيء والشجن بالتحريك الهم والحزن والعجم بالضم وبالتحريك خلاف العرب
وقال الجزري الخسف النقصان والهوان وسيم كلف والزم وحمل عليه سنة فاضت ج فيما احتج الحسن ع
على معوية واصحابه انه قال للمغيرة بن شعبة انت ضربت فاطمة بنت رسول الله ص حتى ادميتها والقت
ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال رسول الله
انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار ع حدثنا علي بن احمد قال حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن يحيى عن عمرو بن ابي المقدام وزياد بن عبيد الله قالا اتى رجل ابا عبد الله ع فقال له
يرحمك الله هل تشيع الجنازة بنار ويمشي معها بمجمرة وقنديل وغير ذلك مما يضاء به قال فتغير لون ابي عبد الله ع
من ذلك واستوى جالسا ثم قال انه جاء شقي من الاشقياء الى فاطمة بنت محمد ص فقال لها اما علمت
ان عليا قد خطب بنت ابي جهل فقالت حقا ما تقول فقال حقا ما اقول ثلث مرات فدخلها من
الغيرة ما لا تملك نفسها وذلك ان الله تبارك وتعالى كتب على النساء غيرة وكتب على الرجال جهادا
وجعل للمحتسبة الصابرة منهن من الاجر ما جعل للمرابط المهاجر في سبيل الله قال فاشتد غم فاطمة ع
من ذلك وبقيت متفكرة هي حتى امست وجاء الليل حملت الحسن على عاتقها الايمن والحسين على عاتقها
الايسر واخذت بيد ام كلثوم اليسرى بيدها اليمنى ثم تحولت الى حجرة ابيها فجاء علي ع فدخل حجرته
فلم ير فاطمة ع فاشتد لذلك غمه وعظم عليه ولم يعلم القصة ما هي فاستحيى ان يدعوها من منزل ابيها
فخرج الى المسجد يصلي فيه ما شاء الله ثم جمع شيئا من كثيب المسجد واتكى عليه فلما راى النبي ص ما بفاطمة
من الحزن افاض عليه الماء ثم لبس ثوبه ودخل المسجد فلم يزل يصلي من راكع وساجد وكلما صلى ركعتين دعا الله
ان يذهب ما بفاطمة من الحزن والغم وذلك انه خرج من عندها وهي تتقلب وتتنفس الصعداء فلما راها
النبي ص انها لا يهنيها النوم وليس لها قرار قال لها قومي يا بنية فقامت فحمل النبي ص الحسن وحملت فاطمة

والحسين والحسن واخذت بيد ام كلثوم فانتهى الى علي عليه السلام وهو نائم فوضع النبي صلى الله عليه وآله رجله على رجل علي فغمزه وقال قم
يا ابا تراب فكم ساكن ازعجته ادع لي ابا بكر من داره وعمر من مجلسه وطلحة فخرج علي فاستخرجهما من منزلهما واجتمعوا
عند رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي اما علمت ان فاطمة بضعة مني وانا منها فمن آذاها فقد آذاني
ومن آذاها بعد موتي كان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي كمن كان آذاها بعد موتي قال فقال
علي عليه السلام بلى يا رسول الله قال فقال فما دعاك الى ما صنعت فقال علي والذي بعثك بالحق نبيا ما كان مني مما
بلغها شيء ولا حدثت بها نفسي فقال النبي صلى الله عليه وآله صدقت وصدقت ففرحت فاطمة عليها السلام بذلك وتبسمت حتى
رأى ثغرها فقال احدهما لصاحبه انه لعجب لحينه ما دعاه الى ما دعانا هذه الساعة قال ثم اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد علي
فشبك اصابعه باصابعه فحمل النبي صلى الله عليه وآله الحسن وحمل الحسين علي عليه السلام وحملت فاطمة ام كلثوم وادخلهم النبي صلى الله عليه وآله بيتهم ووضع
عليهم قطيفة واستودعهم الله ثم خرج وصلى بقية الليل فلما مرضت فاطمة عليها السلام مرضها الذي ماتت فيه اتياها
عائدين واستأذنا عليها فابت ان تأذن لهما فلما رأى ذلك ابو بكر اعطى الله عهدا الا يظله سقف بيت
حتى يدخل على فاطمة عليها السلام ويترضاها فبات ليلة في الصقيع ما اظله شيء ثم ان عمر اتى عليا عليه السلام فقال له ان ابا بكر
شيخ رقيق القلب وقد كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فله صحبة وقد اتيناها غير هذه المرة مرارا نريد الاذن
عليها وهي تأبى ان تأذن لنا حتى ندخل عليها فنترضاها فان رأيت ان تستأذن لنا عليها فافعل قال
نعم فدخل علي عليه السلام على فاطمة عليها السلام فقال يا بنت رسول الله قد كان من هذين الرجلين ما قد رأيت وقد ترددا
مرارا كثيرة ورددتهما ولم تأذني لهما وقد سألاني ان استأذن لهما عليك فقالت والله لا آذن لهما
ولا اكلمهما كلمة من راسي حتى القى ابي فاشكوهما اليه بما صنعاه وارتكباه مني قال علي فاني ضمنت لهما ذلك
قالت ان كنت قد ضمنت لهما شيئا فالبيت بيتك والنساء تتبع الرجال لا اخالف عليك بشيء فأذن لمن
احببت فخرج علي عليه السلام فأذن لهما فلما وقع بصرهما على فاطمة عليها السلام سلما عليها فلم ترد عليهما وحولت وجهها عنهما فتحولا
واستقبلا وجهها حتى فعلت مرارا وقالت يا علي جاف الثوب وقالت لنسوة حولها حولن وجهي فلما حولن
وجهها حولا اليها فقال ابو بكر يا بنت رسول الله انما اتيناك ابتغاء مرضاتك واجتناب سخطك نسالك
ان تغفري لنا وتصفحي عما كان منا اليك قالت لا اكلمكما من راسي كلمة واحدة حتى القى ابي واشكوكما
اليه واشكو صنيعكما وفعالكما وما ارتكبتما مني قالا انا جئنا معتذرين مبتغين مرضاتك فاغفري واصفحي عنا
ولا تؤاخذينا بما كان منا فالتفتت الى علي عليه السلام وقالت اني لا اكلمهما من راسي كلمة حتى اسالهما عن شيء

الكلمة

سمعاه

سمعاه من رسول الله صلى الله عليه وآله فان صدقاني رايت رأيي قالا اللهم ذلك لها وانا لا نقول الا حقا ولا نشهد الا صدقا
فقالت نشدتكما بالله اتذكران ان رسول الله صلى الله عليه وآله استخرجكما في جوف الليل لشيء كان حدث من امر علي
فقالا اللهم نعم فقالت نشدتكما بالله هل سمعتما النبي صلى الله عليه وآله يقول فاطمة بضعة مني وانا منها من آذاها فقد
آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذاها بعد موتي فكان كمن آذاها في حياتي ومن آذاها في حياتي
كان كمن آذاها بعد موتي قالا اللهم نعم فقالت الحمد لله ثم قالت اللهم اني اشهدك فاشهدوا يا من حضرني
انهما قد آذياني في حياتي وعند موتي والله لا اكلمكما من راسي كلمة حتى القى ربي فاشكوكما اليه بما صنعتما
بي وارتكبتما مني فدعا ابو بكر بالويل والثبور وقال ليت امي لم تلدني فقال عمر عجبا للناس كيف
ولوك امورهم وانت شيخ قد خرفت تجزع لغضب امرأة وتفرح برضاها وما لمن اغضب امرأة وقاما وخرجا
فلما نعي الى فاطمة عليها السلام نفسها ارسلت الى ام ايمن وكانت اوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت يا ام ايمن
ان نفسي نعيت الي فادعي لي عليا فدعته لها فلما دخل عليها قالت له يا ابن العم اريد ان اوصيك باشياء فاحفظها
علي فقال لها قولي ما احببت قالت له تزوج فلانة تكون لولدي من بعدي مثلي واعمل نعشي رأيت الملائكة
قد صورته لي فقال لها علي اريني كيف صورته فأرته ذلك كما وصفت له وكما امرت به ثم قالت فاذا انا
قضيت نحبي فاخرجني من ساعتك اي ساعة كانت من ليل او نهار ولا يحضرن من اعداء الله واعداء رسوله
للصلاة علي قال علي عليه السلام افعل فلما قضت نحبها صلى الله عليها وهم في ذلك في جوف الليل اخذ علي عليه السلام في
جهازها من ساعته كما اوصته فلما فرغ من جهازها اخرج على الجنازة واشعل النار في جريد النخل ومشى مع
الجنازة بالنار حتى صلى عليها ودفنها ليلا فلما اصبح ابو بكر وعمر عاودا عائدين لفاطمة فلقيا رجلا من
قريش فقالا له من اين اقبلت قال عزيت عليا بفاطمة قالا وقد ماتت قال نعم ودفنت في
جوف الليل فجزعا جزعا شديدا ثم اقبلا الى علي عليه السلام فلقياه فقالا له والله ما تركت شيئا من غوائلنا ومساءتنا
وما هذا الا من شيء في صدرك علينا هل هذا الا كما غسلت رسول الله صلى الله عليه وآله دوننا ولم تدخلنا معك وكما علمت
ابنك ان يصيح بابي بكر ان انزل عن منبر ابي فقال لهما علي عليه السلام اتصدقاني ان حلفت لكما قالا نعم فحلف
فادخلهما على المسجد فقال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لقد اوصاني وتقدم الي انه لا يطلع على عورته احد الا
ابن عمه فكنت اغسله والملائكة تقلبه والفضل بن العباس يناولني الماء وهو مربوط العينين بالخرقة
ولقد اردت ان انزع القميص فصاح بي صائح من البيت سمعت الصوت ولم ار الصورة لا تنزع قميص

نوم

مرتبة

وهم فرغ ... عليه

فاطلق

رسول الله صه ولقد سمعت الصوت يكرره علي فادخلت يدي من بين القميص فغسلته ثم قدم الي الكفن فكفنته
ثم نزعت القميص بعد ما كفنته واما الحسن ابني فقد تعلمان ويعلم اهل المدينة انه كان يتخطى الصفوف حتى
ياتي النبي صه وهو ساجد فيركب ظهره فيقوم النبي صه ويده على ظهر الحسن والاخرى على ركبته حتى تتم الصلوة
قالا نعم قد علمنا ذلك ثم قال تعلمان ويعلم اهل المدينة ان الحسن كان يسعى الى النبي صه ويركب
على رقبته ويدلي الحسن رجليه على صدر النبي حتى يرى بريق خلخاليه من اقصى المسجد والنبي صه يخطب ولا يزال
على رقبته حتى يفرغ النبي صه من خطبته والحسن على رقبته فلما راى الصبي على منبر ابيه غيره شق عليه ذلك
والله ما امرته بذلك ولا فعله عن امري واما فاطمة فهي المراة التي استاذنت لكما عليها فقد رايتما
ما كان من كلامها لكما والله لقد اوصتني ان لا تحضرا جنازتها ولا الصلوة عليها وما كنت الذي
اخالف امرها ووصيتها الي فيكما فقال عمر دع عنك هذه الهمهمة انا امضي الى المقابر فانبشها حتى اصلي
عليها فقال له علي صه والله لو ذهبت تروم من ذلك شيئا وعلمت انك لا تصل الى ذلك حتى يندر
عنك الذي فيه عيناك فاني كنت لا اعاملك الا بالسيف قبل ان تصل الى شيء من ذلك فوقع بين
علي صه وعمر كلام حتى تلاحيا واستبسلا واجتمع المهاجرون والانصار فقالوا والله ما نرضى بهذا ان
يقال في ابن عم رسول الله واخيه ووصيه وكادت ان تقع فتنة فتفرقا **بيان** الصعداء بالمد
تنفس ممدود قوله صه وصدقت اما تاكيد للاول وعلى البناء للمجهول من المخاطب او على الغيبة اي
صدقت فاطمة صه لا تنام تذكرا الا نامعت الصقيع الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج ويقال
اجفيت السرج عن ظهر الفرس اذا رفعته عنه وجافاه عنه اي ابعده ولعل المعنى رفعت الثوب وارفعه
قليلا حتى اتحول من جانب الى جانب والهمهمة ترويم المراة الطفل لصوتها وندر الشيء يندر ندرا سقط
وشذ والملاحاة المنازعة والمباسلة المصاولة في الحرب والمستبسل الذي يوطن نفسه على الموت واستبسل
اي طرح نفسه في الحرب وهو يريد ان يقتل لا محالة **ع** ابي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن البزنطي عن
عبد الرحمن بن سالم عن المفضل قال قلت لابي عبد الله صه جعلت فداك من غسل فاطمة صه قال ذاك
امير المؤمنين صه قال فكاني استعظمت ذلك من قوله فقال كانك ضقت مما اخبرتك به قلت قد كان
ذلك جعلت فداك قال لا تضيقن فانها صديقة لا يغسلها الا صديق اما علمت ان مريم لم يغسلها الا
عيسى صه **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن عبد الرحمن بن سالم مثله **ب** ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن

ابيه صه ان عليا صه غسل امراته فاطمة بنت رسول الله صه **ع** علي بن احمد بن محمد عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي
عن ابن البطائني عن ابيه قال سألت ابا عبد الله صه لاي علة دفنت فاطمة صه بالليل ولم تدفن بالنهار
قال لانها اوصت ان لا يصلي عليها الرجلان الاعرابيان **بيان** الاعرابيان الكافران لقوله تعالى
الاعراب اشد كفرا ونفاقا **لي** ابن موسى عن ابن زكريا القطان عن ابن حبيب عن محمد بن عبيد الله
وعبد الله بن الصلت الجحدري قال حدثنا ابن عائشة عن عبد الله بن عبد الرحمن الهمداني عن ابيه
قال لما دفن علي ابن ابي طالب فاطمة صه قام على شفير القبر وذلك في جوف الليل لانه كان دفنها
ليلا ثم انشا يقول • لكل اجتماع من خليلين فرقة • وكل الذي دون الممات قليل • وان افتقادي
واحدا بعد واحد • دليل على ان لا يدوم خليل • سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي • ويحدث بعدي
للخليل خليل **لي** المكتب عن العلوي عن الفزاري عن محمد بن الحسين الزيات عن سليمان بن جعفر المروزي
عن ابن ظريف عن ابن نباتة قال سئل امير المؤمنين علي بن ابي طالب صه عن علة دفنه لفاطمة بنت
رسول الله صه ليلا فقال صه انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم جنازتها وحرام على من
يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها **ما** المفيد عن محمد بن احمد المنصوري عن سلمان بن سهل عن
عيسى بن اسحق القرشي عن حمدان بن علي الخفاف عن ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر الباقر
عن ابيه صه عن محمد بن عمار بن ياسر عن ابيه قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله صه مرضتها التي
توفيت فيها وثقلت جاءها العباس بن عبد المطلب رض عائدا فقيل له انها ثقيلة وليس يدخل عليها
احد فانصرف الى داره وارسل الى علي صه فقال لرسوله قل له يا ابن اخ عمك يقرئك السلام ويقول
لك قد فجاني من الغم لشكاة حبيبة رسول الله وقرة عينه وعيني فاطمة ما هدني واني لاظنها اولنا
لحوقا برسول الله صه يختار لها ويحبوها ويزلفها لربه فان كان من امرها ما لا بد منه فاجمع انا لك
الفداء المهاجرين والانصار حتى يصيبوا الاجر في حضورها والصلوة عليها وفي ذلك جمال للدين
فقال علي صه لرسوله وانا حاضر عنده ابلغ عمي السلام وقل لا عدمت اشفاقك وتحيتك وقد عرفت
مشورتك ولرايك فضله ان فاطمة بنت رسول الله صه لم تزل مظلومة من حقها ممنوعة وعن ميراثها
مدفوعة لم تحفظ فيها وصية رسول الله صه ولا رعي فيها حقه ولا حق الله عز وجل وكفى بالله حاكما
ومن الظالمين منتقما وانا اسالك ان تسمح لي بترك ما اشرت به فانها وصتني بستر امرها قال فلما

اتى العباس رسولا بما قاله علي عم قال يغفر الله لابن اخي فانه لمغفور له ان رای ابن اخي لا يطعن فيه
انه لم يولد لعبد المطلب مولود اعظم بركة من علي الا النبي ص ان عليا لم يزل اسبقهم الى كل مكرمة
واعلمهم بكل فضيلة واشجعهم في الكريهة واشدهم جهادا للاعداء في نصرة الحنيفية واول من امن بالله
ورسوله ل محمد بن عمير البغدادي عن احمد بن الحسن بن عبد الكريم عن عباد بن صهيب عن عيسى
بن عبد الله العمري عن ابيه عن جده عن علي عم قال خلقت الارض لسبعة بهم يرزقون وبهم
يمطرون وبهم ينصرون ابو ذر وسلمان والمقداد وعمار وحذيفة وعبد الله بن مسعود قال عم
وانا امامهم وهم الذين شهدوا الصلوة على فاطمة عه كش جبرئيل بن احمد عن الحسين بن خرزاد عن
ابن فضال عن ثعلبة عن زرارة عن ابي جعفر عن ابيه عن جده عم مثله جا ما المفيد عن الصدوق
عن ابيه عن احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن القسم بن محمد الرازي عن علي بن محمد الهرمزداني
عن علي بن الحسين عم عن ابيه الحسين عم قال لما مرضت فاطمة بنت رسول الله ص وصت الى علي بن
ابي طالب ان يكتم امرها ويخفي خبرها ولا يؤذن احدا بمرضها ففعل ذلك وكان يمرضها بنفسه و
تعينه على ذلك اسماء بنت عميس ره على استسرار بذلك كما وصت به فلما حضرتها الوفاة وصت امير المؤمنين
ان يتولى امرها ويدفنها ليلا ويعفي قبرها فتولى ذلك امير المؤمنين عم ودفنها وعفى موضع قبرها فلما
نفض يده من تراب القبر هاج به الحزن فارسل دموعه على خديه وحول وجهه الى قبر رسول الله ص فقال
السلام عليك يا رسول الله والسلام عليك من ابنتك وحبيبتك وقرة عينك وزائرتك والبائتة
في الثرى ببقيعك المختار الله لها سرعة اللحاق بك قل يا رسول الله عن صفيتك صبري وضعف عن سيدة
النساء تجلدي الا ان في التاسي لي بسنتك والحزن الذي حل بي لفراقك موضع التعزي ولقد وسدتك
في ملحود قبرك بعد ان فاضت نفسك على صدري وغمضتك بيدي وتوليت امرك بنفسي نعم وفي
كتاب الله انعم القبول انا لله وانا اليه راجعون قد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة
واختلست الزهراء فما اقبح الخضراء والغبراء يا رسول الله اما حزني فسرمد واما ليلي فمسهد لا يبرح
من قلبي او يختار الله لي دارك التي فيها انت مقيم كمد مقيح وهم مهيج سرعان ما فرق بيننا والى الله
اشكو وستنبئك ابنتك بتظاهر امتك علي وعلى هضمها حقها فاستخبرها الحال فكم من غليل معتلج
بصدرها لم تجد الى بثه سبيلا وستقول ويحكم الله وهو خير الحاكمين سلام عليكم يا رسول الله سلام

مودع

مودع لا سام ولا قال فان انصرف فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظني بما وعد الله الصابرين الصبر
ايمن واجمل ولولا غلبة المستولين علينا لجعلت المقام عند قبرك لزاما والتلبث عنده معكوفا ولاعولت
اعوال الثكلى على جليل الرزية فبعين الله تدفن ابنتك سرا ويهتضم حقها قهرا ويمنع ارثها جهرا ولم يطل
العهد ولم يخلق منك الذكر فالى الله يا رسول الله المشتكى وفيك اجمل العزاء فصلوات الله عليها و
عليك ورحمة الله وبركاته عيون المعجزات للسيد المرتضى ره روي ان فاطمة عه توفيت ولها ثمان عشرة سنة
وشهران واقامت بعد النبي خمسة وسبعين يوما وروي اربعين يوما وتولى غسلها وتكفينها امير المؤمنين عم
واخرجها ومعه الحسن والحسين عم في الليل وصلوا عليها ولم يعلم بها احد ودفنها بالبقيع وجدد اربعين قبرا
فاشكل على الناس قبرها فاصبح الناس ولام بعضهم بعضا وقالوا ان نبيهم خلف بنتا ولم نحضر وفاتها
والصلوة عليها ودفنها ولا نعرف قبرها فنزورها فقال من تولى الامر هاتوا من نساء المسلمين من
ينبش هذه القبور حتى نجد فاطمة عه فنصلي عليها ونزور قبرها فبلغ ذلك امير المؤمنين عم فخرج مغضبا
قد احمرت عيناه وقد تقلد سيفه ذا الفقار حتى بلغ البقيع وقد اجتمعوا فيه فقال عم لو نبشتم قبرا
من هذه القبور لوضعت السيف فيكم فتولى القوم عن البقيع يب سلمة بن الخطاب عن موسى بن عمر
بن يزيد عن علي بن النعمن عن ابن مسكان عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عم قال سالته عن
اول من جعل له النعش فقال فاطمة بنت رسول الله ص يب سلمة بن الخطاب عن احمد بن يحيى عن زكريا
عن ابيه عن حميد بن المثنى عن ابي عبد الرحمن الحذاء عن ابي عبد الله عم قال اول نعش احدث في الاسلام
نعش فاطمة انها اشتكت شكوتها التي قبضت فيها وقالت لاسماء اني نحلت وذهب لحمي الا تجعلين لي شيئا
يسترني قالت اسماء اني اذ كنت بارض الحبشة رايتهم يصنعون شيئا افلا اصنع لك فان اعجبك صنعت
لك قالت نعم فدعت بسرير فاكبته لوجهه ثم دعت بجرائد فشددته على قوائمه ثم جللته ثوبا فقالت
هكذا رايتهم يصنعون فقالت اصنعي لي مثله استريني سترك الله من النار من بعض كتب المناقب القديمة
اختلفت الروايات في وقت وفاتها ففي رواية انها بقيت بعد رسول الله ص شهرين وفي رواية ثلثة
اشهر وفي رواية مائة يوم وفي رواية ثمانية اشهر وعن علي بن احمد العاصمي باسناده عن موسى بن جعفر
عن ابائه عم عن علي عم ان فاطمة لما توفي رسول الله ص كانت تقول وا ابتاه من ربه ما ادناه
وا ابتاه جنان الخلد مثواه وا ابتاه يكرمه ربه اذا اتاه يا ابتاه الرب والرسل تسلم عليه حين تلقاه

الذرية
ان م
بحار

فقامت فاطمة عم فقال علي بن ابي طالب عم يرثيها لكل اجتماع من خليلين فرقة الابيات وذكر الحاكم ان فاطمة

لما ماتت انشا علي عم نفسي على زفراتها محبوسة • يا ليتها خرجت مع الزفرات • لا خير في الحيوة بعدك

وانما • ابكي مخافة ان تطول حيوتي • وعن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي باسناده ان عبد الله بن الحسن

دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي فقال هشام لعبد الله بن الحسن يا ابا محمد كم بلغت فاطمة

بنت رسول الله من السن فقال بلغت ثلثين فقال للكلبي ما تقول قال بلغت خمسا وثلثين فقال هشام

لعبد الله الا تسمع ما يقول الكلبي عن امه فهو اعلم بها وعن العاصمي باسناده عن محمد بن عمر قال توفيت

فاطمة بنت محمد عم لثلث ليال خلون من شهر رمضان وهي بنت تسع وعشرين او نحوها وذكر ابو عبد الله

بن منده الاصفهاني في كتاب المعرفة ان عليا تزوج فاطمة بالمدينة بعد سنة من الهجرة وبنى بها بعد

ذلك بنحو من سنة وولدت لعلي الحسن والحسين والمحسن وام كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وقال محمد

بن اسحق توفيت ولها ثمان وعشرون سنة وقيل سبع وعشرون سنة وفي رواية انها ولدت على راس سنة

احدى واربعين من مولد النبي عم فيكون سنها على هذا ثمانا وعشرين والاكثر على انها كانت بنت

تسع وعشرين سنة او ثلثين عم وذكر وهب بن منبه عن ابن عباس انها بقيت اربعين يوما بعده

وفي رواية ستة اشهر وساق ابن عباس الحديث الى ان قال لما توفيت عم شقت اسماء جيبها وخرجت

فتلقاها الحسن والحسين عم فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين فاذا

هي ميتة فقال يا اخاه اجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا

موتك اذ ماتت امنا ثم اخبرا عليا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء ثم افاق فحملهما حتى

ادخلهما بيت فاطمة وعند راسها اسماء تبكي وتقول وايتامى محمد كنا نتعزى بفاطمة بعد موت جدكما فبمن نتعزى

بعدك فكشف علي عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما اوصت به فاطمة بنت محمد رسول الله عم اوصت وهي تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله

وان الجنة حق والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا

فاطمة بنت محمد زوجني الله منك لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيري حنطني وغسلني

وكفني بالليل وصل علي وادفني بالليل ولا تعلم احدا واستودعك الله واقرأ على ولدي السلم الى يوم القيمة

فلما جن الليل غسلها ثم صلى ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من

الظلمات الى النور فاضاءت الارض ميلا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع

الي فقد رفع تربتها مني فنظر فاذا بقبر محفور فحملوا السرير اليها فدفنوها فجلس علي على شفير القبر

فقال يا ارض استودعتك وديعتي هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك

فارجع ولا تهتم فرجع وانسد القبر واستوى بالارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة

باب

نظيرصدرات الله عليها في القيمة وكيفية مجيئها الي المحشر

لي الطالقاني عن محمد بن جرير الطبري

عن الحسن بن عبد الواحد عن اسمعيل بن علي السندي عن منيع بن الحجاج عن عيسى بن موسى عن جعفر

الاحمر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول قال رسول الله

اذا كان يوم القيمة تقبل ابنتي فاطمة على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين خطامها من لؤلؤ رطب

قوائمها من الزمرد الاخضر ذنبها من المسك الاذفر عيناها ياقوتتان حمراوان عليها قبة من نور

يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها داخلها عفو الله وخارجها رحمة الله على راسها تاج من

نور للتاج سبعون ركنا كل ركن مرصع بالدر والياقوت يضيء كما يضيء الكوكب الدري في افق السماء

وعن يمينها سبعون الف ملك وعن شمالها سبعون الف ملك وجبرئيل اخذ بخطام الناقة ينادي باعلا

صوته غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد فلا يبقى يومئذ نبي ولا رسول ولا صديق ولا شهيد

الا غضوا ابصارهم حتى تجوز فاطمة فتسير حتى تحاذي عرش ربها جل جلاله فتزج بنفسها عن ناقتها

فتقول الهي وسيدي احكم بيني وبين من ظلمني اللهم احكم بيني وبين من قتل ولدي فاذا النداء من قبل الله

جل جلاله يا حبيبتي وابنة حبيبي سليني تعطي واشفعي تشفعي فوعزتي وجلالي لا جازني ظلم ظالم فتقول

الهي وسيدي ذريتي وشيعتي وشيعة ذريتي ومحبي ومحبي ذريتي فاذا النداء من قبل الله جل جلاله اين

ذرية فاطمة وشيعتها ومحبوها ومحبو ذريتها فيقبلون وقد احاط بهم ملائكة الرحمة فتقدمهم فاطمة

حتى تدخلهم الجنة بيـن قال الفيروزابادي المدبج المزين وقال الجزري فيه كان له طيلسان مدبج هو الذي

زينت اطرافه بالديباج قوله الاذفر اي الطيب الريح قوله عم داخلها عفو الله كناية عن انها

مشمولة بعفو الله ورحمته وتجيء الى القيمة شفيعا للعباد ومعها رحمة الله وعفوه لهم وقال الفيروزابادي

زخه دفعه في وهدة وزيد اغتاظ ووثب انتهى والتشفيع قبول الشفاعة ن احمد بن ابي جعفر البيهقي

عن احمد بن علي الجرجاني عن اسمعيل بن ابي عبد الله القطان عن احمد بن عبد الله بن عامر الطائي

عن ابي محمد بن سليمن الطائي عن علي بن موسى الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة ع يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدماء تتعلق بقائمة من قوائم العرش تقول يا حكم احكم بيني وبين قاتل ولدي قال علي بن ابي طالب قال رسول الله ص ويحكم لابنتي ورب الكعبة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بالدم فتتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول يا عدل احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم لابنتي ورب الكعبة وان الله عز وجل يغضب لغضب فاطمة ع ويرضى لرضاها صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص ~~يحكم لابنتي ورب~~ الكعبة اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد ص صح عن الرضا عن آبائه ع مثله ثم قال وفي رواية اخرى اذا كان يوم القيمة قيل يا اهل الجمع غضوا ابصاركم ثم فاطمة بنت رسول الله ص فتمر وعليها ريطتان حمراوان بيان قال الفيروزابادي الريطة كل ملاءة غير ذات لفقين كلها نسج واحد وقطعة واحدة او كل ثوب لين رقيق ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه ع قال قال رسول الله ص تحشر ابنتي فاطمة ع وعليها حلة الكرامة وقد عجنت بماء الحيوان فينظر اليها الخلايق فيتعجبون منها ثم تكسى ايضا من حلل الجنة الف حلة مكتوب على كل حلة بخط اخضر ادخلوا ابنت محمد الجنة على احسن الصورة واحسن الكرامة واحسن منظر فتزف الى الجنة كما تزف العروس ويوكل بها سبعون الف جارية صح عنه عن ابائه ع مثله بيان قوله وقد عجبت في بعض النسخ بالباء الموحدة على بناء المفعول من باب التفعيل اي جعلت عجيبة بماء الحيوان وفي بعض النسخ بالنون كناية عن العمل به او كونها بحيث لا يموت ابدا من لبسها وقال الجزري في الحديث يزف علي بيني وبين ابرهيم الى الجنة ان كسرت الزاء فمعناه يسرع من زف في مشيه وازف اذا اسرع وان فتحت فهو من زففت العروس ازفها اذا اهديتها الى زوجها ثو ماجيلويه عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة نصب لفاطمة ع قبة من نور واقبل الحسين صلوات الله عليه رأسه على يده فاذا راته شهقت شهقة لا يبقى في الجمع ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مؤمن الا بكى لها فيمثل الله عز وجل رجلا لها في احسن صورة وهو يخاصم قتلته بلا رأس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن شرك في قتله فيقتلهم حتى اتى على اخرهم ثم

عجب | لعله ما | فيقابلها | بلا راس فيجمع الله قتلته

يحشرون

يحشرون فيقتلهم امير المؤمنين صلوات الله عليه ثم يحشرون فيقتلهم الحسن ع ثم يحشرون فلا يبقى من ذريتنا احد الا قتلهم قتلة فعند ذلك يكشف الله الغيظ وينسي الحزن ثم قال ابو عبد الله ع رحم الله شيعتنا شيعتنا والله هم المؤمنون فقد والله شركونا في المصيبة بطول الحزن والحسرة بيان قوله ع بلا رأس لعله حال عن الضمير في قوله قتلته ثو ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن ابن يزيد عن محمد بن منصور عن رجل عن شريك يرفعه قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة جاءت فاطمة ع في لمة من نسائها فيقال لها ادخلي الجنة فتقول لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي من بعدي فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر الى الحسين صلوات الله عليه قائما وليس عليه رأس فتصرخ صرخة واصرخ لصراخها وتصرخ الملئكة لصراخها فيغضب الله عز وجل لنا عند ذلك فيامر نارا يقال لها هبهب قد اوقد عليها الف عام حتى اسودت لا يدخلها روح ابدا ولا يخرج منها غم ابدا فيقال لها التقطي قتلة الحسين صلوات الله عليه وحملة القران فتلتقطهم فاذا صاروا في حوصلتها صهلت وصهلوا بها وشهقت وشهقوا بها وزفرت وزفروا بها فينطقون بالسنة ذلقة طلقة يا ربنا بما اوجبت لنا النار قبل عبدة الاوثان فياتيهم الجواب عن الله عز وجل ان من علم ليس كمن لا يعلم بيان اللمة بضم اللام وفتح الميم المخففة الجماعة وقال الجوهري لمة الرجل تربه وشكله والاعوض اللمة الاصحاب بين الثلثة الى العشرة انتهى والمراد بحملة القران الذين ضيعوه وحرفوه ثو ابن البرقي عن ابيه عن جده عن ابيه محمد بن خالد رفعه الى عقبة الطائي عن ابي ضرير عن علي بن ابي طالب قال قال رسول الله ص يمثل لفاطمة ع على رأس الحسين ع متشحطا بدمه فتصيح وا ولداه وا ثمرة فؤاداه فتصعق الملئكة لصيحة فاطمة ع وينادي اهل القيمة قتل الله قاتل ولدك يا فاطمة قال فيقول الله عز وجل ذلك افعل به وبشيعته واحبائه واتباعه وان فاطمة ع في ذلك اليوم على ناقة من نوق الجنة مدبجة الجنبين واضحة الخدين شهلاء العينين رأسها من الذهب المصفى واعناقها من المسك والعنبر خطامها من الزبرجد الاخضر رحالها من در مفضض بالجوهر على الناقة هودج غشاؤها من نور الله وحشوها من رحمة الله خطامها فرسخ من فراسخ الدنيا يحفوا بهودجها سبعون الف ملك بالتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والثناء على رب العالمين ثم ينادي مناد من بطنان العرش يا اهل القيمة غضوا ابصاركم فهذه فاطمة بنت محمد رسول الله ص تمر على الصراط فتمر فاطمة ع وشيعتها على الصراط

فيقتلهم الحسين ع ثم يحشرون ثم | قلبه

٩

كالبرق الخاطف قال النبي ص ايلقى اعداءنا واعدا ذريتها في جهنم تم ذلك افضل لي اي باب حسين لوى
اقتل تاليه وقاتلي شيعته واحبائه ويحتمل ارجاع الضماير جميعا الى القاتل وقال الجوهري الشهلة
في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء قوله رحالها الاصهب رحالها جمع رحل وكانه
جمع رحاله لكتابه والتي السرج ب السمعاني في الرسالة القوامية والزعفراني في فضائل الصحابة
والاشنهي في اعتقاد اهل السنة والعكبري في الابانة واحمد في الفضائل وابن المؤذن في الاربعين
باسانيدهم عن الشعبي عن ابي جحيفة وعن ابن عباس والاصبغ عن ابي ايوب وقد روى حفص بن
غياث عن القزويني عن عطا عن ابي هريرة كلهم عن النبي ص قال اذا كان يوم القيمة وقف مناد
بين يدي الله تعالى نادى مناد من وراء الحجاب ايها الناس غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم فان فاطمة
بنت محمد تجوز على الصراط وفي حديث ابي ايوب فيمر معها سبعون جارية من الحور العين كالبرق
اللامع جا الصدوق عن ابيه عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمن عن ابي عبد الله
ع قال اذا كان يوم القيمة جمع الله الاولين والاخرين في صعيد واحد فينادي مناد غضوا
ابصاركم ونكسوا رؤسكم حتى تجوز فاطمة ابنة محمد ص الصراط قال فتغض الخلايق ابصارهم فتاتي
فاطمة ع على نجيب من نجب الجنة يشيعها سبعون الف ملك فتقف موقفا شريفا من مواقف
القيمة ثم تنزل عن نجيبها فتاخذ قميص الحسين بن علي ع بيدها مضمخا بدمه وتقول يا رب هذا قميص
ولدي وقد علمت ما صنع به فياتيها النداء من قبل الله عز وجل يا فاطمة لك عندي الرضا فتقول
يا رب انتصر لي من قاتله فيامر الله تعالى عنقا من النار فتخرج من جهنم فتلتقط قتلة الحسين بن علي ع
كما يلتقط الطير الحب ثم يعود العنق بهم الى النار فيعذبون فيها بانواع العذاب ثم تركب
فاطمة ع نجيبها حتى تدخل الجنة ومعها الملئكة المشيعون لها وذريتها بين يديها واولياؤهم
من الناس عن يمينها وشمالها بل قال الجزري فيه يخرج عنق من النار اي طائفة منها فر ابو القاسم
العلوي الحسني معنعنا عن ابن عباس رض قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد يا معشر الخلايق غضوا
ابصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد ص فتكون اول من تكسى ويستقبلها من الفردوس اثنتا عشر
الف حوراء لم يستقبلوا احدا قبلها ولا احدا بعدها على نجائب من ياقوت اجنحتها وازمتها
اللؤلؤ عليها رحائل من در على كل رحالة منها نمرقة من سندس وركابها زبرجد فيجوزون بها الصراط

حتى ينتهون بها الى الفردوس فيتباشر بها اهل الجنان وفي بطنان الفردوس قصور بيض وقصور صفر من
لؤلؤة من عرق واحد وان في القصور البيض لسبعين الف دار منازل محمد وآله ص وان في قصور الصفر
لسبعين الف دار مساكن ابرهيم وآله ع فتجلس على كرسي من نور ويجلسون حولها ويبعث اليها
ملك لم يبعث الى احد قبلها ولا يبعث الى احد بعدها فيقول ان ربك يقرئك السلام ويقول
سليني اعطك فتقول قد اتم علي نعمته وهناني كرامته واباحني جنته اسأله ولدي وذريتي ومن
ودهم فيعطيها الله ذريتها وولدها ومن ودهم لها وحفظهم فيها فيقول الحمد لله الذي اذهب
عنا الحزن واقر عيني قال جعفر كان ابي يقول كان ابن عباس اذا ذكر هذا الحديث تلا هذه الاية
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم تبيين قال الفيروزآبادي النمرقة مثلثة
الوسادة الصغيرة او الميثرة او الطنفسة فوق الرحل وقال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان
العرش اي من وسطه وقيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من
دواخل العرش انتهى قوله من عرق واحد اي من محل واحد من قولهم عرق الشيء بالابرة فر سليمان
بن محمد معنعنا عن ابن عباس رض قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع دخل رسول الله ص ذات
يوم على فاطمة ع وهي حزينة فقال لها ما حزنك يا بنية قالت يا ابه ذكرت المحشر ووقوف الناس
عراة يوم القيمة قال يا بنية انه ليوم عظيم ولكن قد اخبرني جبرئيل ع عن الله عز وجل انه قال اول
من تنشق عنه الارض يوم القيمة انا ثم ابي ابرهيم ثم بعلك علي بن ابي طالب ع ثم يبعث الله
اليك جبرئيل في سبعين الف ملك فيضرب على قبرك سبع قباب من نور ثم ياتيك اسرافيل
بثلث حلل من نور فيقف عند راسك فيناديك يا فاطمة بنت محمد ص قومي الى محشرك فتقومين
امنة روعتك مستورة عورتك فيناولك اسرافيل الحلل فتلبسينها ويأتيك روفائيل بنجيبة من نور
زمامها من لؤلؤ رطب عليها محفة من ذهب فتركبينها ويقود روفائيل بزمامها وبين يديك
سبعون الف حوراء يستبشرون بالنظر اليك بيد كل واحدة منهن مجمرة من نور يسطع منها ريح
العود من غير نار وعليهن اكاليل الجوهر مرصع بالزبرجد الاخضر فيسرن عن يمينك فاذا سرت
مثل الذي سرت من قبرك الى ان لقيتك استقبلتك مريم بنت عمران في مثل ما معك من الحور فتسلم عليك
وتسير هي ومن معها عن يسارك ثم تستقبلك امك خديجة بنت خويلد اول المؤمنات بالله

ورسوله ومعها سبعون الف ملك بايديهم الوية التكبير فاذا قربت من الجمع استقبلتك حواء في سبعين الف حوراء
ومعها آسية بنت مزاحم فتسير هي ومن معها معك فاذا توسطت الجمع وذلك ان الله يجمع الخلائق في صعيد
واحد فيستوي بهم الاقدام ثم ينادي مناد من تحت العرش يسمع الخلائق غضوا الابصار كم حتى تجوز
فاطمة الصديقة بنت محمد ص ومن معها فلا ينظر اليك يومئذ الا ابراهيم خليل الرحمن ع وعلي بن ابي
طالب ويطلب آدم حوا فيراها مع امك خديجة امامك ثم ينصب لك منبر من نور فيه سبع مراقي بين المرقاة
الى المرقاة صفوف الملائكة بايديهم الوية النور ويصطف الحور العين عن يمين المنبر وعن يساره
واقرب النساء معك عن يسارك حوا وآسية فاذا صرت في اعلا المنبر اتاك جبرئيل فيقول لك
يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين يا رب اري الحسن والحسين فياتيانك واوداج الحسين تشخب دما وهو يقول
يا رب خذ لي اليوم حقي ممن ظلمني فيغضب عند ذلك الجليل ويغضب لغضبه جهنم والملائكة اجمعون
فتزفر جهنم عند ذلك زفرة ثم يخرج فوج من النار ويلتقط قتلة الحسين وابناءهم وابناء ابنائهم
ويقولون يا رب انا لم نحضر الحسين فيقول الله لزبانية جهنم خذوهم بسيماهم بزرقة الاعين
وسواد الوجوه خذوا بنواصيهم فالقوهم في الدرك الاسفل من النار فانهم كانوا اشد على اولياء
الحسين من آبائهم الذين حاربوا الحسين فقتلوه ثم يقول جبرئيل يا فاطمة سلي حاجتك فتقولين
يا رب شيعتي فيقول الله قد غفرت لهم فتقولين يا رب شيعة ولدي فيقول الله قد غفرت لهم
فتقولين يا رب شيعة شيعتي فيقول الله انطلقي فمن اعتصم بك فهو معك في الجنة فعند ذلك
يود الخلائق انهم كانوا فاطميين فتسيرين ومعك شيعتك وشيعة ولدك وشيعة امير المؤمنين
آمنة روعاتهم مستورة عوراتهم قد ذهبت عنهم الشدائد وسهلت لهم الموارد يخاف الناس
وهم لا يخافون ويظما الناس وهم لا يظمؤون فاذا بلغت باب الجنة تلقتك اثنا عشر الف
حوراء لم يتلقين احدا قبلك ولا يتلقين احدا كان بعدك بايديهم حراب من نور على نجائب من
نور رحالها من الذهب الاصفر والياقوت ازمتها من لؤلؤ رطب على كل نجيب نمرقة
من سندس منضود فاذا دخلت الجنة تباشر بك اهلها ووضع لشيعتك موائد من جوهر على اعمدة
من نور فياكلون منها والناس في الحساب وهم فيما اشتهت انفسهم خالدون واذا استقر
اولياء الله في الجنة زارك آدم ومن دونه من النبيين وان في بطنان الفردوس لؤلؤتان من عرق

يلتقين

واحدة لؤلؤة بيضاء ولؤلؤة صفراء فيهما قصور ودور في كل واحدة سبعون الف دار فالبيضاء منازل
لنا ولشيعتنا والصفراء منازل لابراهيم وآل ابراهيم قالت يا ابه فما كنت احب ان ارى يومك
ولا ابقى بعدك قال يا ابنتي لقد اخبرني جبرئيل ع عن الله انك اول من تلحقني من اهل بيتي فالويل
كله لمن ظلمك والفوز العظيم لمن نصرك قال عطا كان ابن عباس رض اذا ذكر هذا الحديث تلا
هذه الآية والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم وما التناهم من عملهم من شيء
كل امرئ بما كسب رهين جان وما التناهم اي وما نقصناهم **باب اولادها وذريتها واحوالهم وفضلهم
وانهم من اولاد الرسول حقيقة** وجدت في بعض كتب المناقب اخبرنا علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد
البيهقي عن ابيه عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ عن ابي محمد الخراساني عن ابي بكر بن ابي العوام
عن ابيه عن جرير بن عبد الحميد عن شيبة بن نعامة عن فاطمة بنت الحسين عن فاطمة الكبرى قالت قال
رسول الله ص كل بني ام ينتمون الى عصبتهم الا ولد فاطمة فاني انا ابوهم وعصبتهم واخبرنا ابو الحسين بن
بشران العدل ببغداد عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن داود بن عمر عن صالح بن موسى
عن عاصم بن بهدلة عن يحيى بن يعمر العامري قال بعث الي الحجاج فقال يا يحيى انت الذي تزعم ان ولد علي من
فاطمة ولد رسول الله ص قلت له ان امنتني تكلمت قال فانت آمن قلت نعم اقرأ عليك كتاب الله ان الله
يقول ووهبنا له اسحق ويعقوب كلا هدينا الى ان قال وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين وعيسى
كلمة الله وروحه القاها الى العذراء البتول وقد نسبه الله تعالى الى ابراهيم ع قال ما دعاك الى نشر هذا وذكره
قلت ما استوجب الله عز وجل على اهل العلم في علمهم لتبيننه للناس ولا تكتمونه الاية قال صدقت ولا تعودن
لذكر هذا ولا نشره وجاء هذا الحديث مرسلا اطول من هذا عن عامر الشعبي انه قال بعث الي الحجاج ذات ليلة
فخشيت فقمت فتوضات واوصيت ثم دخلت عليه فنظرت فاذا النطع منشور والسيف مسلول
فسلمت عليه فرد علي السلام فقال لا تخف فقد آمنتك الليلة وغدا الى الظهر واجلسني عنده ثم اشار فاتي برجل
مقيد بالكبول والاغلال فوضعوه بين يديه ان هذا الشيخ يقول ان الحسن والحسين كانا ابني رسول الله
ليأتيني بحجة من القران والا لاضربن عنقه فقلت يجب ان تحل قيده فانه اذا احتج فانه لا محالة يذهب
وان لم يحتج فان السيف لا يقطع هذا الحديد فحلوا قيوده وكبوله فنظرت فاذا هو سعيد بن جبير فحزنت
بذلك وقلت كيف يجد حجة على ذلك من القران فقال له الحجاج ائتني بحجة من القران على ما ادعيت والا

اضرب عنقك فقال له انتظر فسكت ساعة ثم قال اشتل في ذلك فقال انتظر فسكت ساعة ثم قال اشتل في ذلك فقال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله وكذلك نجزي المحسنين ثم سكت وقال للحجاج اقرا ما بعده فقرا وزكريا ويحيى وعيسى فقال يحيى كيف يليق ههنا عيسى قال انه كان من ذريته قال ان كان عيسى من ذرية ابرهيم ولم يكن له اب بل كان ابن ابنته فنسب اليه مع بعده فالحسن والحسين اولى ان ينسبا الى رسول الله ص مع قربهما منه فامر له بعشرة آلاف دينار وامر بان يحملها معه الى داره واذن له في الرجوع قال الشعبي فلما اصبحت قلت في نفسي قد وجب علي ان آتي هذا الشيخ فاتعلم منه معاني القرآن لاني كنت اظن اني اعرفها فاذا انا لا اعرفها فاتيته فاذا هو في المسجد وتلك الدنانير بين يديه يفرقها عشرا عشرا ويتصدق بها ثم قال هذا كله ببركة الحسن والحسين ع لئن كنا اغممنا واحدا لقد افرحنا الفا وارضينا الله ورسوله ص مع الحسين بن احمد العلوي ومحمد بن علي بن بشار معا عن المظفر بن احمد القزويني عن صالح بن احمد عن الحسن بن زياد عن صالح بن ابي حماد عن الحسن بن موسى الوشاء البغدادي قال كنت بخراسان مع علي بن موسى الرضا ع في مجلسه وزيد بن موسى حاضر قد اقبل على جماعة في المجلس يفتخر عليهم ويقول نحن ونحن وابو الحسن ع مقبل على قوم يحدثهم فسمع مقالة زيد فالتفت اليه فقال يا زيد اغرك قول بقالي الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار والله ما ذلك الا للحسن والحسين وولد بطنها خاصة فاما ان يكون موسى بن جعفر ع يطيع الله ويصوم نهاره ويقوم ليله وتعصيه انت ثم تجيئان يوم القيمة سواء لانت اعز على الله عز وجل منه ان علي بن الحسين ع كان يقول لمحسننا كفلان من الاجر ولمسيئنا ضعفان من العذاب وقال الحسن الوشاء ثم التفت الي فقال يا حسن كيف تقرؤون هذه الآية قال يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فقلت من الناس من يقرا انه عمل غير صالح ومنهم من يقرا انه عمل غير صالح فمن قرا انه عمل غير صالح نفاه عن ابيه فقال ع كلا لقد كان ابنه ولكن لما عصى الله عز وجل نفاه الله عن ابيه كذا من كان منا لم يطع الله فليس منا وانت اذا اطعت الله فانت منا اهل البيت ن السناني عن الاسدي عن صالح بن احمد مثله مع ابي عن سعد عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن محمد بن مروان قال قلت لابي عبد الله ع هل قال رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال نعم عنى بذلك الحسن والحسين وام كلثوم وزينب مع ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن مهزيار عن الوشاء عن محمد بن قاسم بن الفضيل عن حماد بن عثمان قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما معنى

قول

قول رسول الله ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار فقال المعتقون من النار هم ولد بطنها الحسن والحسين وام كلثوم ن باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ن ماجيلويه وابن المتوكل والهمداني عن علي عن ابيه عن ياسر قال خرج زيد بن موسى اخو ابي الحسن ع بالمدينة واحرق وقتل وكان يسمى زيد النار فبعث اليه المأمون فاسر وحمل الى المأمون فقال المأمون اذهبوا به الى ابي الحسن قال ياسر فلما ادخل اليه قال له ابو الحسن ع يا زيد اغرك قول سفلة اهل الكوفة ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ذاك للحسن والحسين خاصة ان كنت ترى انك تعصي الله وتدخل الجنة وموسى بن جعفر ع اطاع الله ودخل الجنة فانت اذا اكرم على الله عز وجل من موسى بن جعفر والله ما ينال احد ما عند الله عز وجل الا بطاعته وزعمت انك تناله بمعصيته فبئس ما زعمت فقال له زيد انا اخوك وابن ابيك فقال له ابو الحسن ع انت اخي ما اطعت الله عز وجل ان نوحا ع قال رب ان ابني من اهلي وان وعدك الحق وانت احكم الحاكمين فقال الله عز وجل يا نوح انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح فاخرجه الله عز وجل من ان يكون من اهله بمعصيته قب تاريخ بغداد وكتاب السمعاني واربعين المؤذن ومناقب فاطمة عن ابن شاهين باسانيدهم عن حذيفة وابن مسعود قال النبي ص ان فاطمة احصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار قال ابن منده خاص للحسن والحسين ويقال من ولدته بنفسها وهو المروي عن الرضا ع والاولى كل مؤمن منهم ج عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله ص قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت بقول الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله وكل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابرهيم واحتججنا عليهم بقوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم قال فاي شيء قالوا قلت قالوا قد يكون ولد البنت من الولد ولا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر ع والله يا ابا الجارود لاعطينكها من كتاب الله تسمى لصلب رسول الله ص لا يردها الا كافر قال قلت جعلت فداك واين قال حيث قال حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل لرسول الله ص نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما والله ابنا رسول الله لصلبه وما حرمتا عليه الا للصلب بيان اقول اطلاق الابن والولد عليهم كثير وقد مضى الاخبار المفصلة في باب احتجاج الرضا ع عند المأمون في الامامة وسيأتي في احتجاج موسى بن جعفر ع مع خلفاء زمانه ولعل وجه الاحتجاج

نستين واشهرا وقد كمل عمره خمسين ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال ست وخمسون
سنة وخمسة اشهر ويقال كان عمره سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر ويقال ثمان وخمسون سنة واسمه الحسين
وفي التورية شبير وفي الانجيل طاب وكنيته ابو عبد الله وانحاص ابو علي والقابه الشهيد والسعيد والسبط
الثاني والامام الثالث **كشف** قال كمال الدين بن طلحة كنيته الحسين ع ابو عبد الله لا غير واما القابه فكثيرة
الرشيد والطيب والوفي والسيد والزكي والمبارك والتابع لمرضات الله والسبط والشهيد الزكي
ولكن اعلاها رتبة ما لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله عنه وعن اخيه انهما سيدا شباب اهل الجنة فيكون السيد
اشرفها وكذلك السبط فانه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حسين سبط من الاسباط وقال ابن الخشاب
يكنى بابي عبد الله لقبه الرشيد والطيب والوفي والسيد والمبارك والتابع لمرضات الله والدليل
على ذات الله عز وجل والسبط **عا** القطان عن السكري عن الجوهري عن الضبي عن حرب بن ميمون
عن الثمالي عن زيد بن علي عن ابيه علي بن الحسين ع قال لما ولدت فاطمة الحسن ع قالت لعلي ع سمه فقال
ما كنت لاسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرج اليه في خرقة صفراء فقال الم انهكم ان
تلفوه في صفراء ثم رمى بها واخذ خرقة بيضاء فلفه فيها ثم قال لعلي ع هل سميته فقال ما كنت لاسبقك
باسمه فقال ع وما كنت لاسبق باسمه ربي عز وجل فاوحى الله تبارك وتعالى الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد
ابن فاهبط فاقرئه السلام وهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون فهبط
جبرئيل ع فهناه من الله عز وجل ثم قال ان الله تبارك وتعالى يامرك ان تسميه باسم ابن هرون قال وما
كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن فلما ولد الحسين ع اوحى الله عز وجل
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فهنئه وقل له ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن
هرون قال فهبط جبرئيل ع فهناه من الله تبارك وتعالى ثم قال ان عليا منك بمنزلة هرون من
موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما اسمه قال شبير قال لساني عربي قال سمه الحسين فسماه الحسين
بيان قال الفيروزابادي شبر كبقم وشبير كقمير ومشبر كمحدث ابناء هرون ع قيل وباسمائهم سمى النبي
الحسن والحسين والمحسن **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه عن علي بن الحسين ع عن اسماء بنت عميس قالت
قبلت جدتك فاطمة ع بالحسن والحسين ع فلما ولد الحسن ع جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا اسماء هاتي ابني فدفعته
اليه في خرقة صفراء فرمى بها النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا اسماء الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء

بالاية الاخيرة وهو اتفاقهم على حلال ولد البنت في هذه الاية والاصل في الاطلاق الحقيقة او انهم يستدلون بهذه الاية
على حرمة حليلة ولد البنت ولا يتم الا بكونه ولدا حقيقة للصلب وسياتي تمام القول في ذلك في ابواب الحسن **عن** ابي عن
طريف بن ناصح عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قال لي ابو جعفر ع يا ابا الجارود ما يقولون لكم
في الحسن والحسين ع قلت ينكرون علينا انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاي شيء احتججتم عليهم قلت احتججنا عليهم بقول الله
من كتاب الله مسمى لصلب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرده الا الكافر قال قلت وابن ذاك جعلت فداك قال حيث قال الله حرمت
عليكم امهاتكم وبناتكم الا ان ينتهي الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فسلهم يا ابا الجارود هل حل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم نكاح حليلتيهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وفجروا وان قالوا لا فهما والله ابناه لصلبه
وما حرمتا عليه الا للصلب **كا** العدة عن البرقي عن الحسن بن ظريف عن عبد الصمد مثله **قب** ولد الحسن
ولما اتى عليه سنة ولد الحسين والمحسن سقط وفي معارف القتيبي ان محسنا فسد من زحم قنفذ العدوي
وزينب وام كلثوم **يب** قال عبد الحميد بن ابي الحديد في شرح قول امير المؤمنين ع في بعض ايام صفين حين
راى ابنه الحسن ع يتسرع الى الحرب املكوا عني هذا الغلام لا يهدني فانني انفس بهذين يعني الحسن والحسين على الموت
لئلا ينقطع بهما نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم فان قلت ايجوز ان يقال للحسن والحسين وولدهما ابناء رسول الله صلى الله عليه وسلم
وولد رسول الله وذرية رسول الله ونسل رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم لان سماهم ابناءه في قوله تعالى ندع ابناءنا
وابناءكم وانما عنى الحسن والحسين ولو اوصى لولد فلان بمال دخل فيه اولاد البنات وسمى الله تعالى عيسى ذرية
ابرهيم ولم يختلف اهل اللغة في ان ولد البنات من نسل الرجل فان قلت فما تصنع بقوله تعالى ما كان
محمد ابا احد من رجالكم قلت اسلك ابوة لابرهيم بن مارية فكما يجيب به عن ذلك فهو جوابي عن الحسن والحسين
ع وعن الجواب الصحيح انه عني زيد بن حارثة لان العرب كانت تقول زيد بن محمد على عادتهم في تبني العبيد
فابطل الله تعالى ذلك ونهى عن سنة الجاهلية وقال ان محمدا ليس ابا لواحد من الرجال البالغين المعروفين
بينكم وذلك لا ينفي كونه ابا لاطفال لم يطلق عليهم لفظ الرجال كابرهيم والحسن والحسين **اقول** ثم ذكر بعض الا
عتراضات والاجوبة التي ليس هذا الباب موضع ذكرها **ابواب تاريخ الامامين الهمامين قرتي عين رسول**
الثقلين الحسن والحسين سيدي شباب اهل الجنة صلوات الله عليهما ابد الآبدين ولعنة الله على اعدائهما في كل آن وحين

باب ولادتهما واسمائهما وعللهما ونقش خواتيمهما صلوات الله عليهما **قب**
ولد الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلاثاء لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة
بعد اخيه بعشرة اشهر وعشرين يوما وروي انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر فعاش مع جده

فلففته في خرقة بيضاء وضمته اليه فاذن في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي باي شيء سميت ابني فقال
ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي صلى الله عليه وآله ولا اسبق انا باسمه ربي ثم هبط
جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلم ويقول علي منك بمنزلة هرون من موسى ولا نبي بعدك سم ابنك
هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون قال شبر قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسن قالت
اسماء فسماه الحسن فلما كان يوم سابعه عق النبي عنه بكبشين املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا وحلق رأسه
وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق ثم قال يا اسماء الدم فعل الجاهلية قالت اسماء فلما كان بعد حول
ولد الحسين وجاءني النبي فقال يا اسماء هلمي ابني فدفعته اليه في خرقة بيضاء فاذن في اذنه اليمنى واقام
في اليسرى ووضعه في حجره فبكى فقالت اسماء قلت فداك ابي وامي مم بكاؤك قال على ابني هذا قلت انه ولد
الساعة يا رسول الله فقال تقتله الفئة الباغية من بعدي لا انالهم الله شفاعتي ثم قال يا اسماء لا تخبري
فاطمة بهذا فانها قريبة عهد بولادته ثم قال لعلي اي شيء سميت ابني قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله
وقد كنت احب ان اسميه حربا فقال النبي ولا اسبق باسمه ربي عز وجل ثم هبط جبرئيل فقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك
السلم ويقول لك علي منك كهرون من موسى سم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي وما اسم ابن هرون
قال شبير قال النبي لساني عربي قال جبرئيل سمه الحسين فسماه الحسين فلما كان يوم سابعه عق عنه النبي بكبشين
املحين واعطى القابلة فخذا ودينارا ثم حلق رأسه وتصدق بوزن الشعر ورقا وطلى رأسه بالخلوق فقال
يا اسماء الدم فعل الجاهلية مع عن الرضا عن آبائه مثله ق الواعظي في شرف النبي والسمعاني في فضائل الصحابة
وجماعة من اصحابنا في كتبهم عن هاني بن هاني عن امير المؤمنين ع وعن علي بن الحسين ع عن اسماء بنت عميس
وذكر نحوه بيان الملحة بياض يخالطه سواد والخلوق طيب معروف مركب يتخذ من الزعفران وغيره من
انواع الطيب وتغلب عليه الحمرة والصفرة ن بهذا الاسناد وعن الحسن بن علي ع انه سمى حسنا يوم السابع واشتق
من اسم الحسن حسينا وذكر انه لم يكن بينهما الا الحمل صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد وعن علي بن الحسين ع قال
اذن النبي في اذن الحسن عليه السلام بالصلوة يوم ولد صح عنه ع مثله ن بهذا الاسناد وعن علي بن الحسين ع قال
ان فاطمة ع عقت عن الحسن والحسين ع واعطت القابلة رجل شاة ودينارا صح عنه ع مثله مع العطان عن ابي بكر
عن الجوهري عن الضبي عن عباد بن كثير وابي بكر الهذلي عن ابي الزبير عن جابر قال لما حملت فاطمة بالحسن
فولدت وقد كان النبي امرهم ان يلفوه في خرقة بيضاء فلفوه في صفراء وقالت فاطمة ع يا علي سمه

فقال ما كنت لاسبق باسمه رسول الله فجاء النبي فاخذه وقبله وادخل لسانه في فيه فجعل الحسن ع يمصه ثم قال لهم
رسول الله الم اتقدم اليكم ان لا تلفوه في خرقة صفراء فدعا بخرقة بيضاء فلفه فيها ورمى بالصفراء واذن
في اذنه اليمنى واقام في اليسرى ثم قال لعلي ما سميته قال ما كنت لاسبقك باسمه فقال فاوحى الله عز ذكره
الى جبرئيل انه قد ولد لمحمد ابن فاهبط اليه فاقرأه السلم وهنئه مني ومنك وقل له ان عليا منك بمنزلة
هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه قال شبر قال لساني عربي قال سمه الحسن فسماه الحسن
فلما ولد الحسين ع جاء اليهم النبي ففعل به كما فعل بالحسن ع وهبط جبرئيل على النبي فقال ان الله جل وعز يقرئك
السلم ويقول لك ان عليا منك بمنزلة هرون من موسى فسمه باسم ابن هرون قال وما كان اسمه
قال شبير قال لساني عربي قال فسمه الحسين فسماه الحسين ع بالاسناد عن الجوهري عن الحكم بن اسلم
عن وكيع عن سالم قال قال رسول الله اني سميت ابني هذين باسم ابني هرون شبر وشبير ع بالاسناد
عن الضبي عن حرب بن ميمون عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن ابيه عن جده قال قال النبي
يا فاطمة اسم الحسن والحسين في ابني هرون شبر وشبير لكرامتهما على الله عز وجل مع الحسن بن محمد بن يحيى
العلوي عن جده عن احمد بن صالح التميمي عن عبد الله بن عيسى عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اهدى
جبرئيل ع الى رسول الله اسم الحسن بن علي ع وخرقة حرير من ثياب الجنة واشتق اسم الحسين من اسم الحسن ع مع ع
الحسن العلوي عن جده عن داود بن القسم عن عيسى عن يوسف بن يعقوب عن ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن عكرمة قال لما ولدت فاطمة ع الحسن جاءت به الى النبي فسماه حسنا فلما ولدت الحسين ع
جاءت به اليه فقالت يا رسول الله هذا احسن من هذا فسماه حسينا لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن
علي الكوفي عن الحسن بن ابي العقبة عن الحسين بن خالد عن الرضا ع قال كان نقش خاتم الحسن ع العزة
لله وكان نقش خاتم الحسين ع ان الله بالغ امره لي ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن عيسى وابن
اسحق النهاوندي عن عبيد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اقبل جيران ام ايمن
الى رسول الله فقالوا يا رسول الله ان ام ايمن لم تنم البارحة من البكاء لم تزل تبكي حتى اصبحت قال
فبعث رسول الله الى ام ايمن فجاءته فقال لها يا ام ايمن لا ابكى الله عينيك ان جيرانك اتوني واخبروني
انك لم تزالي الليلة تبكين اجمع فلا ابكى الله عينك ما الذي ابكاك قالت يا رسول الله رايت رؤيا
عظيمة شديدة فلم ازل ابكي الليل اجمع فقال لها رسول الله فقصيها على رسول الله فان الله ورسوله اعلم

فقالت تعظم علي ان اتكلم بها فقال لها ان الرؤيا ليست على ما ترى فقصتها على رسول الله فقالت رايت في ليلتي
هذه كان بعض اعضائك ملقى في بيتي فقال لها رسول الله ص نامت عينك يا ام ايمن تلد فاطمة الحسين فتربينه
وتلبينه فيكون بعض اعضائي في بيتك فلما ولدت فاطمة الحسين ع فكان يوم السابع امر رسول الله فحلق
راسه وتصدق بوزن شعره فضة وعق عنه ثم هياته ام ايمن ولفته في برد رسول الله ص ثم اقبلت به الى رسول الله
فقال ص مرحبا بالحامل والمحمول يا ام ايمن هذا تاويل رؤياك قب الصادق ع وابن عباس مثله اخرجه الفراء
في التعبير وصاحب فضائل الصحابة لي احمد بن الحسين عن العسكري عن الجوهري عن الضبي عن الحسين بن زيد
عن عمر بن علي بن الحسين عن فاطمة بنت الحسين عن اسماء بنت ابي بكر عن صفية بنت عبد المطلب قالت
لما سقط الحسين ع من بطن امه وكنت وليتها قال النبي ص يا عمة هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه
بعد فقال ص يا عمة انت تنظفينه ان الله تبارك وتعالى قد نظفه وطهره لي بهذا الاسناد عن صفية بنت
عبد المطلب قالت لما سقط الحسين ع من بطن امه فدفعته الى النبي ص فوضع النبي ع لسانه في فيه واقبل
الحسين ع على لسان رسول الله ص يمصه قالت فما كنت احسب رسول الله يغذوه الا لبنا وعسلا قالت فبال
الحسين فقبل النبي ص بين عينيه ثم دفعه الي وهو يبكي ويقول لعن الله قوما هم قاتلوك يا بني يقولها ثلاثا
قالت فقلت فداك ابي وامي ومن يقتله قال بقية الفئة الباغية من بني امية لعنهم الله لي العطار عن ابيه عن
الاشعري عن موسى بن عمر عن عبد الله بن صباح عن ابراهيم بن شعيب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الحسين بن علي ع لما ولد امر الله عز وجل جبرئيل ع ان يهبط في الف من الملائكة فيهنئ رسول الله ص
من الله ومن جبرئيل قال فهبط جبرئيل فمر على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له فطرس كان من الحملة بعثه الله
عز وجل في شيء فابطا عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة فعبد الله تبارك وتعالى فيها سبعمائة عام حتى ولد
الحسين بن علي ع فقال الملك لجبرئيل يا جبرئيل اين تريد قال ان الله عز وجل انعم على محمد بنعمة فبعثت اهنيه
من الله ومني فقال يا جبرئيل احملني معك لعل محمدا ص يدعو لي قال فحمله قال فلما دخل جبرئيل ع على النبي ص
هناه من الله عز وجل ومنه واخبره بحال فطرس فقال النبي ص قل له تمسح بهذا المولود وعد الى مكانك قال
فتمسح فطرس بالحسين بن علي ع وارتفع فقال يا رسول الله اما ان امتك ستقتله وله علي مكافاة الا يزوره
زائر الا ابلغته عنه ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا ابلغته صلاته ثم ارتفع مل
محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابراهيم بن شعيب

مثله اقول قد مضى تفسيرها في باب اخذ ميثاقهم من الملائكة قب ابن عباس والصادق ع مثله ثم قال وقد ذكر
الطوسي في المصباح عن القاسم بن ابي العلاء الهمداني حديث فطرس الملك في الدعاء وفي المسلسلات الباهرة
في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القائني الهاشمي ان الله تعالى كان خيره من عذاب
في الدنيا او في الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكان معلقا باشفار عينيه في جزيرة في البحر لا يمر به حيوان
وتحته دخان منتن غير منقطع فلما احس الملائكة نازلين سال من مر به منهم عما اوجب ذلك فقال ولد للنبي
النبي الامي احمد من بنته ووصيه ولد يكون منه ائمة الهدى الى يوم القيمة فسال من اخبره ان يهني رسول الله
عنه ويعلمه بحاله فلما علم النبي ص بذلك سال الله ان يعتقه للحسين ففعل فحضر فطرس وهنا
النبي وعرج الى موضعه وهو يقول من مثلي وانا عتاقة الحسين بن علي وفاطمة وجده احمد الحاشر بيان
العتاقة بالفتح الحرية ويقال فلان مولى عتاقة فالمصدر بمعنى المفعول ولعله سقط لفظ المولى من النساخ
ع احمد بن الحسن عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن المثنى
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك من اين جاء لولد الحسين الفضل على ولد الحسن وهما
يجريان في شرع واحد فقال لا اراكم تاخذون به ان جبرئيل ع نزل على محمد ص وما ولد الحسين بعد فقال
له يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثا ثم دعا عليا ع
فقال له ان جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل انه يولد لك غلام تقتله امتك من بعدك فقال لا حاجة لي
فيه يا رسول الله فخاطب عليا ثلاثا ثم قال انه يكون فيه وفي ولده الامامة والوراثة والخزانة فارسل الى فاطمة
ان الله يبشرك بغلام تقتله امتي من بعدي فقالت فاطمة ليس لي حاجة فيه يا ابه فخاطبها ثلاثا ثم ارسل اليها لا بد
ان يكون فيه الامامة والوراثة والخزانة فقالت له رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت
بالحسين ع فحملت ستة اشهر ثم وضعته ولم يعش مولود قط لستة اشهر غير الحسين بن علي ع وعيسى
بن مريم فكفلته ام سلمة وكان رسول الله ص ياتيه في كل يوم فيضع لسانه في فم الحسين ع فيمصه حتى يروى
فانبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله ص ولم يرضع من فاطمة ع ولا من غيرها لبنا قط فلما انزل
الله تبارك وتعالى وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني
ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه واصلح لي في ذريتي فلو قال
اصلح لي ذريتي كانوا كلهم ائمة ولكن خص هكذا بيان قال الجوهري قولهم الناس في هذا الامر شرع سواء

بكرك يسكن يستوي فيه الواحد والمونث والجمع وهذا شرح هذه بها شرعان اي شتلان قوله لا اركم تاخذون
باي لا تعتقدون المساواة ايضا بل تفضلون ولد الحسن عم او انكم لا تاخذون بقولي ان ذريت لكم العلة
في ذلك الاخير ظهر في ووصينا الانسان بوالديه احسانا قال الاحسان رسول الله صه قوله بوالديه انما
عني الحسن والحسين عم ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله صه
وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة تكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة
في نفسه وولده ثم عوضه بان جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه
ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في
الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون فبشر الله نبيه صه ان اهل بيتك يملكون
الارض ويرجعون اليها فيجيبون ويقتلون اعداءهم فاخبر رسول الله فاطمة صه بخبر الحسين عم وقتله
فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله عم فهل رأيتم احدا يبشر بمولود ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت وكرهت لما
اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين طهر واحد وكان الحسين في بطن
امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا ايان انما عبر
عن الامامين عم بالوالدين لان الامام كالوالد للرعية في الشفقة عليهم ووجوب طاعتهم له وكونهم
بالعلم والايمان له كالبسبب فقوله احسانا نصب على العلة اي وصينا كل انسان باكرام الامامين والرسول
اليه ولا يبعد ان يكون مصحفا ويكون في الاصل قال الانسان رسول الله صه ويكون في قرائتهم بولديه بدون
الالف لي ابن موسى عن الاسدي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن سالم عن ابيه عن الصادق جعفر بن
محمد عم عن ابيه خاتم الحسين بن علي عم عن ابيه عم قال كان الحسين بن علي خاتمان نقش احدهما لا اله الا الله
عدة للقاء الله ونقش الاخر ان الله بالغ امره وكان نقش خاتم علي بن الحسين خزي وشقي قاتل الحسين
بن علي لي ابن الوليد عن محمد العطار عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي نجران عن المثنى عن محمد بن مسلم
قال سألت الصادق جعفر بن محمد عم عن خاتم الحسين بن علي عم الى من صار وذكرت له اني سمعت
انه اخذ من اصبعه فيما اخذ قال عم ليس كما قالوا ان الحسين عم اوصى الى ابنه علي بن الحسين وجعل خاتمه
في اصبعه وفوض اليه امره كما فعله رسول الله صه بامير المؤمنين والحسن عم وفعله الحسن بالحسين عم ثم
صار ذلك الخاتم الى ابي عم بعد ابيه ومنه صار الى فهو عندي واني لالبسه كل جمعة واصلي فيه قال محمد بن

مسلم فدخلت اليه يوم الجمعة وهو يصلي فلما فرغ من الصلوة مد الي يده فرايت في اصبعه خاتما نقشه لا اله الا الله
عدة للقاء الله فقال هذا خاتم جدي ابي عبد الله الحسين بن علي عم ك ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن الكوفي عن ابي الربيع الزهراني عن جرير عن ليث بن ابي سليم عن مجاهد قال قال ابن عباس سمعت
رسول الله صه يقول ان الله تبارك وتعالى ملكا يقال له دردائيل كان له ستة عشر الف جناح ما بين الجناح
الى الجناح هواء والهواء كما بين السماء والارض فجعل يوما يقول في نفسه فوق ربنا جل جلاله شيء فعلم الله
تبارك وتعالى ما قال فزاده اجنحة مثلها فصار له اثنان وثلثون الف جناح ثم اوحى الله عز وجل اليه ان طر
فطار مقدار خمسمائة عام فلم ينل رأسه قائمة من قوائم العرش فلما علم الله عز وجل اتعابه اوحى اليه ايها الملك
عد الى مكانك فانا عظيم فوق كل عظيم وليس فوقي شيء ولا اوصف بمكان فسلبه الله اجنحته ومقامه من صفوف
الملئكة فلما ولد الحسين بن علي عم وكان مولده عشية ليلة الجمعة اوحى الله الى ملك خازن النار ان اخمد
النيران على اهلها لكرامة مولود ولد لمحمد صه واوحى الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنان وطيبها
لكرامة مولود ولد لمحمد صه في دار الدنيا واوحى الى الحور العين تزين وتزاورن لكرامة مولود ولد لمحمد
في دار الدنيا واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتحميد والتمجيد والتكبير لكرامة مولود ولد
لمحمد في دار الدنيا واوحى الله عز وجل الى جبرئيل عم ان اهبط الى نبيي محمد في الف قبيل والقبيل الف الف
ملك على خيول بلق مسرجة ملجمة عليها قباب الدر والياقوت معهم ملئكة يقال لهم الروحانيون بايديهم
حراب من نور ان هنئوا محمدا بمولوده واخبره يا جبرئيل اني قد سميته الحسين وعزه وقل له يا محمد يقتله
شرار امتك على شرار الدواب فويل للقاتل وويل للسائق وويل للقائد قاتل الحسين انا منه بريء وهو
مني بريء لانه لا ياتي احد يوم القيمة الا وقاتل الحسين اعظم جرما منه قاتل الحسين يدخل النار يوم القيمة مع الذين
يزعمون مع الله الها اخر والنار اشوق الى قاتل الحسين ممن اطاع الله الى الجنة قال فبينا جبرئيل يهبط
من السماء الى الارض اذ مر بدردائيل فقال له دردائيل يا جبرئيل ما هذه الليلة في السماء هل قامت القيمة
على اهل الدنيا قال لا ولكن ولد لمحمد مولود في دار الدنيا وقد بعثني الله عز وجل اليه لاهنيه بمولوده
فقال الملك له يا جبرئيل بالذي خلقك وخلقني ان هبطت الى محمد فاقرأه مني السلام وقل له بحق هذا المولود
عليك الا ما سألت الله ربك ان يرضى عني ويرد علي اجنحتي ومقامي من صفوف الملئكة فهبط جبرئيل عم
على النبي صه وهناه كما امره الله عز وجل وعزاه فقال النبي صه تقتله امتي قال نعم فقال النبي صه ما هؤلاء

باسمی انا بری منهم والله بری منهم قال جبرئیل انا بری منهم یا محمد فدخل النبی ص علی فاطمة ع وهنأها وعزاها فبکت فاطمة
ع وقالت یا لیتنی لم الده قاتل الحسین فی النار فقال النبی ص وانا اشهد بذلک یا فاطمة ولکنه لا یقتل حتی یکون منه
امام یکون منه الائمة الهادیة بعده ثم قال ع والائمة من بعدی الهادی علی المهتدی الحسن الناصر الحسین المنصور
علی بن الحسین الشافع محمد بن علی النفاع جعفر بن محمد الامین موسی بن جعفر الرضا علی بن موسی الفعال محمد بن علی
المؤتمن علی بن محمد العلام الحسن بن علی الزکی ومن یصلی خلفه عیسی بن مریم فسکنت فاطمة ع من البکاء ثم
اخبر جبرئیل النبی ص بقضیة الملک وما اصیب به قال ابن عباس فاخذ النبی ص الحسین ع وهو ملفوف فی خرق
من صوف فاشار به الی السماء ثم قال اللهم بحق هذا المولود علیک لا بل بحقک علیه وعلی جده محمد وابراهیم واسمعیل
واسحق ویعقوب ان کان للحسین بن علی بن فاطمة عندک قدر فارض عن دردائیل ورد علیه اجنحته ومقامه
من صفوف الملائکة فاستجاب الله دعاءه وغفر للملک والملک لا یعرف فی الجنة الا بان یقال هذا مولی الحسین بن
علی ابن رسول الله ص بیان لعل هذا علی تقدیر صحة الخبر کان بمحض خطور البال من غیر اعتقاد بکون الباری تعالی
ذا مکان ... وقوله فوق ربنا شیء فوق عرش ربنا اما مکانا او رتبة فیکون ذلک منه تقصیرا فی معرفة
عظمته وجلاله فیکون هذا اذ ذکر نفی المکان ارفع مرتبا یتوهم متوهم والله یعلم ع روی عن ابی عبد الله ع
قال کان رسول الله ص یأتی مراضع فاطمة ع فیتفل فی افواههم ویقول لفاطمة لا ترضعیهم شا کنیة الحسن بن علی
ع ابو محمد ع ولد بالمدینة لیلة النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة وجاءت به امه فاطمة ع الی النبی ص
یوم السابع من مولده فی خرقة من حریر الجنة کان جبرئیل ع نزل بها الی النبی ص فسماه حسنا وعق عنه کبشا روی ذلک
جماعة منهم احمد بن صالح التمیمی عن عبد الله بن عیسی عن جعفر بن محمد الصادق ع وکنیة الحسین ع ابو عبد الله
ولد بالمدینة لخمس لیال خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وجاءت به امه فاطمة ع الی جده رسول الله ص
فاستبشر به وسماه حسینا وعق عنه کبشا سر فی جامع البزنطی عن حیان مولی اسید عن ابی عبد الله ع وعن
رجل من اصحابنا ان ابا عبد الله ع قال ان فطرس ملک کان یطوف بالعرش فتلکأ فی شیء من امر الله فقص
جناحه ورمی به علی جزیرة من جزائر البحر فلما ولد الحسین ع هبط جبرئیل الی رسول الله ص یهنیه بولادة الحسین ع
فمر به فعاذ بجبرئیل فقال قد بعثت الی محمد اهنیه بمولود ولد له فان شئت حملتک الیه فقال قد شئت فحمله
فوضعه بین یدی رسول الله فبصبص باصبعه الیه فقال له رسول الله ص امسح جناحک بالحسین فمسح جناحه
بالحسین فعرج بیان تلکأ عن الامر تلکوا ابطأ عنه وتوقف قب مسند احمد بالاسناد عن هانی بن هانی عن

علی ع

علی ع انه روایة عن عمیرة عن ابی غسان باسناده عن علی ع قال لما ولد الحسن جاء النبی ص فقال ارونی ابنی ما سمیتموه
قلت سمیته حربا قال بل هو حسن مسند احمد وابی یعلی قال لما ولد الحسن سماه حمزة فلما ولد الحسین سماه جعفرا
قال علی ع فدعانی رسول الله ص فقال انی امرت ان اغیر اسم هذین فقلت الله ورسوله اعلم فسماهما حسنا وحسینا
وقد رویناه نحوه عن ابن ابی عقیل محمد بن علی عن ابیه قال قال رسول الله ص امرت ان اسمی ابنی هذین
حسنا وحسینا شرح الاخبار قال الصادق ع لما ولد الحسن بن علی اهدی جبرئیل الی رسول الله ص اسمه فی
سرقة من حریر من ثیاب الجنة فیها حسن واشتق منها اسم الحسین فلما ولدت فاطمة الحسن اتت به رسول الله ص
فسماه حسنا فلما ولدت الحسین اتته به فقال هذا احسن من ذاک فسماه الحسین قوله سرقة ای احسن الحریر بیان
قال الجوهری السرق شقق الحریر قال ابو عبید الا انها البیض منها الواحدة منها سرقة قال واصلها بالفارسیة
سره ای جید قب ابن بطة فی الابانة من اربع طرق منها ابو الخلیل عن سلمان قال قال رسول الله ص سمی هرون
ابنیه شبرا وشبیرا وانی سمیت ابنی الحسن والحسین مسند احمد وتاریخ البلاذری وکتب الشیعة انه ع قال انما سمیتهم
باسماء اولاد هرون شبر وشبیر ومشبر فردوس الدیلمی عن سلمان قال النبی ص سمی هرون ابنیه شبرا وشبیرا
وانی سمیت ابنی الحسن والحسین بما سمی هرون ابنیه عطاء بن یسار عن ابی هریرة قال قدم راهب علی قعود
له فقال دلونی علی منزل فاطمة ع قال فدلوه علیها فقال لها یا بنت رسول الله اخرجی الی ابنیک فاخرجت
الیه الحسن والحسین فجعل یقبلهما ویبکی ویقول اسمهما فی التوراة شبر وشبیر وفی الانجیل طاب وطیب ثم سأل عن
صفة النبی ص فلما ذکروه قال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بیان قال الجوهری
القعود من الابل هو البکر حین یرکب ای یمکن ظهره من الرکوب وادنی ذلک ان یاتی علیه سنتان
الی ان یثنی فاذا اثنی سمی جملا قب عمران بن سلیمان وعمرو بن ثابت قال الحسن والحسین اسمان من اسامی
اهل الجنة ولم یکونا فی الدنیا جابر قال النبی ص سمی الحسن حسنا لان باحسان الله قامت السموات والارضون
واشتق الحسین من الاحسان وعلی والحسن اسمان من اسماء الله تعالی والحسین تصغیر الحسن وحکی ابو الحسین
النسابة ان الله عز وجل حجب هذین الاسمین عن الخلق یعنی حسنا وحسینا حتی تسمی بهما ابنا فاطمة ع
فانه لا یعرف ان احدا من العرب تسمی بهما فی قدیم الایام الی عصرهما لا من ولد نزار ولا الیمن مع سعة
افخاذهما وکثرة ما فیهما من الاسامی وانما یعرف فیهما حسن بسکون السین وحسین بفتح الحاء وکسر السین
علی مثال حبیب فاما حسن بفتح الحاء والسین فلا نعرفه الا اسم جبل معروف قال الشاعر لام الارض ویل

ما اجمت بحيث اخبرنا الحسن التبيل • سئل ابو عمر غلام ثعلب عن معنى قول امير المؤمنين ع حتى لقد وطئ
الحسنان وشق عطفاي فقال الحسنان الابهامان واحدهما حسن قال الشنفرى مهضومة الكشحين
درماء الحسن • جاء الساق يلعبها شثن • شق عطفاي اي ذيلي • ق كتاب الانوار ان الله تعالى هنأ
النبي ص بحمل الحسين ع وولادته وعزاه بقتله فعرفت فاطمة فكرهت ذلك فنزلت حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا فحمل النساء تسعة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر عاش غير عيسى والحسين ع
عن ابي الفضل بن خير باسناده وانه اعتلت فاطمة لما ولدت الحسين ع وجف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعا
فلم يجد فكان يأتيه فيلقمه ابهامه فيمصها ويجعل الله له في ابهام رسول الله رزقا يغذوه ويقال بل كان
رسول الله يدخل لسانه في فيه فيغره كما يغر الطير فرخه فجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما
وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص • قال الجوهري غر الطائر فرخه يغره غرا اي زقه • ق برواية
امية بن الخزاعي قال لما حملت فاطمة ع بالحسن خرج النبي في بعض وجوهه فقال لها انك ستلدين غلاما قد
هناني به جبرئيل فلا ترضعيه حتى ارجع اليك قالت فدخلت على فاطمة حين ولدت الحسن ع وله ثلاث ما ارضعته
فقلت لها اعطينيه حتى ارضعه فقالت كلا ثم ادركتها رقة الامهات فارضعته فلما جاء النبي ص قال لها
يا فاطمة انك ستلدين غلاما قد هناني به جبرئيل ع فلا ترضعيه حتى اجيء اليك ولو اقمت شهرا قالت
افعل ذلك وخرج رسول الله ص في بعض وجوهه فولدت فاطمة الحسين ع فما ارضعته حتى جاء رسول الله
فقال لها ماذا صنعت قالت ما ارضعته فاخذه فجعل لسانه في فمه فجعل الحسين يمص حتى قال النبي
ايها حسين ايها حسين ثم قال ابى الله الا ما يريد هي فيك وفي ولدك يعني الامامة • كشف قال كمال الدين
بن طلحة اعلم ان هذا الاسم الحسن سماه به جده رسول الله ص فانه لما ولد ع قال ما سميتموه قالوا [illegible]
قال بل سموه حسنا ثم انه عق عنه بكبش وبذلك احتج الشافعي في كون العقيقة سنة عن المولود
وتولى ذلك النبي ص ومنع ان تفعله فاطمة ع وقال لها احلقي راسه وتصدقي بوزن الشعر فضة ففعلت
ذلك وكان وزن شعره يوم حلقه درهما وشيئا فتصدقت به فصارت العقيقة والتصدق بزنة الشعر
سنة مستمرة بما شرعه النبي في حق الحسن وكذا اعتمد في حق الحسين عند ولادته وسياتي ذكره ان شاء الله
تعالى وروى الجنابذي ان عليا ع سمى الحسن حمزة والحسين جعفرا فدعا رسول الله عليا وقال له قد امرت ان
اغير اسم ابني هذين قالت فانه الله ورسوله اعلم فسماهما الحسن والحسين ويظهر من كلامه انه سمى الحسن ع

ماذا صنعت قالت ادركني عليه رقة الامهات
فارضعته فقال ابى الله عز وجل الا ما اراد فلما
حملت بالحسين ع قال لها

حمزة الى حسن والحسين ع وغيرت اسماءهما ويشتمل في هذا النقل المتناقلة او يكون قد سمى الحسن وغيره ولما
ولد الحسين سمي جعفرا فغيره فيكون التسمية في زمانين والتغير كذلك وكنيته ابو محمد لا غير واما القابه
فكثيرة التقي الطيب والزكي والسبط والسيد والولي وكل ذلك كان يقال له ويطلق عليه
واكثر هذه الالقاب شهرة التقي لكن اعلاها رتبة واولاها به ما لقبه به رسول الله ص حيث وصفه
به وخصه بان جعله نعتا له فانه صح النقل عن النبي ص فيما اورده الائمة الاثبات والرواة الثقاة
انه قال ابني هذا سيد فيكون اولى القابه السيد وقال ابن الخشاب كنيته ابو محمد والقابه الوزير والتقي
والقائم والطيب والحجة والسيد والسبط والولي وروى مرفوعا الى ام الفضل قالت قلت يا رسول الله
كان عضوا من اعضائك في بيتي قال خيرا رايت تلد فاطمة غلاما ترضعيه بلبن قثم فولدت الحسن ع فارضعته
بلبن قثم وروي مرفوعا الى علي ع قال لما حضرت ولادة فاطمة ع قال رسول الله لاسماء بنت عميس وام
سلمة احضراها فاذا وقع ولدها واستهل فاذنا في اذنه اليمنى واقيما في اذنه اليسرى فانه لا يفعل ذلك
بمثله الا عصم من الشيطان ولا تحدثا شيئا حتى اتيكما فلما ولدت فعلتا ذلك فاتاه النبي ص فسره ولباه بريقه
وقال اللهم اني اعيذه بك وولده من الشيطان الرجيم ومن كتاب الفردوس عن النبي ص امرت ان اسمي
ابني هذين حسنا وحسينا • ابن الضلع سررت الصبي اي قطعت سرره وهو ما تقطعه القابلة من سرة الصبي
عيون المعجزات للمرتضى رحمه الله روي ان فاطمة ولدت الحسن والحسين من فخذها الايسر وروي ان مريم ع ولدت المسيح
من فخذها الايمن وحديث هذه الحكاية في كتاب الانوار وفي كتب كثيرة وروى العلائي في كتابه يرفع
الحديث الى صفية بنت عبد المطلب قال لما سقط الحسين بن فاطمة ع كنت بين يديها فقال لي النبي ص
هلمي الي ابني فقلت يا رسول الله انا لم ننظفه بعد فقال النبي ص انت تنظفينه ان الله قد نظفه وطهره
وروي ان رسول الله ص قام اليه واخذه فكان يسبح ويهلل ويمجد • كا الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء
عن عبد الله بن سنان عن معاذ الهراء عن ابي عبد الله ع قال الغلام رهن بسابعه بكبش يسمى فيه ويعق عنه
وقال ان فاطمة ع حلقت ابنيها وتصدقت بوزن شعرهما فضة • كا علي عن ابيه عن اسماعيل بن مرار عن
يونس عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله قال عق رسول الله ص عن الحسن ع بيده وقال بسم الله عقيقة عن
الحسن وقال اللهم عظمها بعظمه ولحمها بلحمه ودمها بدمه وشعرها بشعره اللهم اجعلها وقاء لمحمد وآله • كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن معوية بن وهب قال قال ابو عبد الله ع عقت فاطمة ع عن ابنيها

دلكت القابلة فم الطفل بريقه والبابريقة
اسهلت ريقه في فيه كالتحنيك اللباني
القرب وهو اول ما يحلب عند الولادة ولبات
الشاة ولدها ارضعته اللبا والبات النخلة
ارضعت اللبا

وحلقت رأسهما في اليوم السابع وتصدقت بوزن الشعر ورقا كا العدة عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن
حماد بن عيسى عن عاصم الكوزي قال سمعت ابا عبد الله يذكر عن ابيه ان رسول الله ص عق عن الحسن بكبش
وعن الحسين بكبش واعطى القابلة شيئا وحلق رؤسهما يوم سابعهما ووزن شعرهما فتصدق بوزنه فضة كا
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابه عن ابان عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله ع قال سمى
رسول الله ص حسنا وحسينا ع يوم سابعهما وعق عنهما شاة شاة وبعثوا برجل شاة الى القابلة ونظروا
ما غيره فاكلوا منه واهدوا الى الجيران وحلقت فاطمة ع رؤسهما وتصدقت بوزن شعرهما فضة كا علي عن
ابيه عن الحسين بن خالد قال سألت ابا الحسن الرضا ع عن التهنئة بالولد متى فقال انه لما ولد الحسن بن علي ع هبط
جبرئيل ع على النبي ص بالتهنئة في اليوم السابع وامره ان يسميه ويكنيه ويحلق رأسه ويعق عنه ويثقب اذنه و
كذلك كان حين ولد الحسين ع اتاه في اليوم السابع فامره بمثل ذلك قال وكان لهما ذوابتان في القرن
الايسر وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن وفي اليسرى في اعلى الاذن فالقرط في اليمنى والشنف
في اليسرى وقد روي ان النبي ص ترك لهما ذوابتين في وسط الرأس وهو اصح من القرن بيان القرط بالضم الذي
يعلق في شحمة الاذن والشنف بالفتح ما يعلق في اعلى الاذن كا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن علي بن الحكم
عن ربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمن العامري عن ابي جعفر ع قال لما عرج برسول الله ص نزل
بالصلوة عشر ركعات ركعتين ركعتين فلما ولد الحسن والحسين ع زاد رسول الله ص سبع ركعات شكرا لله
فاجاز الله له ذلك كا علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن جميل عن ابن ظبيان وحفص بن غياث عن ابي عبد الله
ع قال كان في خاتم الحسن والحسين الحمد لله كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد عن الرضا ع
قال كان نقش خاتم الحسن العزة لله وخاتم الحسين ع ان الله بالغ امره كا علي بن الحسين عن سعد عن محمد
بن الحسين عن الحسن بن موسى عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال اذا سقط لستة اشهر فهو تام وذلك
ان الحسين بن علي ع ولد وهو ابن ستة اشهر كا ~~في حديث المفضل بطوله الذي~~ العدة عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال كان بين الحسن والحسين طهر وكان بينهما
في الميلاد ستة اشهر وعشرا اقول في حديث المفضل بطوله الذي يأتي باسناده في كتاب الغيبة عن الصادق ع
انه قال ع كان ملك من الموقنين يقال له صلصائيل بعثه الله في بعث فابطأ فسلبه ريشه ودق جناحيه
واسكنه في جزيرة من جزائر البحر الى ليلة ولد الحسين ع فنزلت الملائكة واستأذنت الله في تهنئة جدي

رسول الله ص وتهنئة امير المؤمنين وفاطمة ع فاذن الله لهم فنزلوا افواجا من العرش ومن سماء الى سماء فمروا بصلصائيل
وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا اليه وقفوا فقال لهم يا ملائكة ربي الى اين تريدون وفيم هبطتم فقالت له الملائكة
يا صلصائيل قد ولد في هذه الليلة اكرم مولود ولد في الدنيا بعد جده رسول الله ص وابيه علي وامه فاطمة واخيه
الحسن وهو الحسين وقد استأذنا الله في تهنئة حبيبه محمد ص لولده فاذن لنا فقال صلصائيل يا ملائكة الله
اني اسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود ان تحملوني معكم الى حبيب الله وتسألوه واسأله ان يسأل
بحق هذا المولود الذي وهبه الله له ان يغفر لي خطيئتي ويجبر كسر جناحي ويردني الى مقامي مع الملائكة المقربين
فحملوه وجاؤا به الى رسول الله ص فهنؤه بابنه الحسين ع وقصوا عليه قصة الملك وسألوه مسألة الله والاقسام
عليه بحق الحسين ان يغفر له خطيئته ويجبر كسر جناحه ويرده الى مقامه مع الملائكة المقربين فقام رسول الله ص
فدخل على فاطمة ع فقال لها ناوليني ابني الحسين ع فاخرجته اليه مقموطا يناغي جده رسول الله فخرج به الى الملائكة
فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى واثنوا عليه فتوجه به الى القبلة نحو السماء فقال اللهم اني
اسألك بحق ابني الحسين ان تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده الى مقامه مع الملائكة المقربين
فتقبل الله تعالى من النبي ما اقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته وجبر كسر جناحه ورده الى مقامه مع الملائكة
المقربين

باب فضائلهما ومناقبهما والنصوص عليهما صلوات الله عليهما

كشف الترمذي باسناده
عن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
قب تفسير النقاش باسناده عن سفيان الثوري عن قابوس بن ابي ظبيان عن ابيه عن ابن عباس
قال كنت عند النبي ص وعلى فخذه الايسر ابنه ابراهيم وعلى فخذه الايمن الحسين بن علي ع وهو تارة يقبل
هذا وتارة يقبل هذا اذ هبط جبرئيل بوحي من رب العالمين فلما سري عنه قال اتاني جبرئيل من ربي
فقال يا محمد ان ربك يقرأ عليك السلام ويقول لست اجمعهما لك فافد احدهما بصاحبه فنظر النبي الى ابراهيم
فبكى ونظر الى الحسين فبكى وقال ان ابراهيم امه امة ومتى مات لم يحزن عليه غيري وام الحسين فاطمة
وابوه علي ابن عمي لحمي ودمي ومتى مات حزنت ابنتي وحزن ابن عمي وحزنت انا عليه وانا اوثر
حزني على حزنهما يا جبرئيل تقبض ابراهيم فديته للحسين قال فقبض بعد ثلث فكان النبي ص اذا رأى الحسين
مقبلا قبله وضمه الى صدره ورشف ثناياه وقال فديت من فديته بابني ابراهيم لي ابي عن محمد العطار
عن الاشعري عن يوسف بن الحارث عن محمد بن مهران عن علي بن الحسن عن عبد الرزاق عن معمر عن

عن اسمعيل بن معورة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة زين عرش رب العالمين بكل زينة
ثم يوتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش والاخر عن يسار العرش ثم يوتى بالحسن والحسين
فيقوم الحسن على احدهما والحسين على الاخر يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما يزين المراة قرطاها لي ابن المتوكل
عن محمد العطار عن ابي الخطاب عن حماد بن عيسى عن الصادق عن ابيه ع قال قال جابر بن عبد الله سمعت
رسول الله ص يقول لعلي بن ابي طالب قبل موته بثلث سلام الله عليك يا ابا الريحانتين اوصيك بريحانتي
من الدنيا فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك فلما قبض رسول الله ص قال علي ع هذا احد ركني الذي قال لي
رسول الله ص فلما ماتت فاطمة ع قال علي ع هذا الركن الثاني الذي قال رسول الله ص مع ابي عن سعد عن ابن
عيسى عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى مثله لي القطان عن السكري عن ابن عائشة والحكم والعباس جميعا عن
مهدي بن ميمون عن محمد بن يعقوب عن ابن ابي نعم قال شهدت ابن عمر واتاه رجل فساله عن دم البعوضة
فقال ممن انت قال من اهل العراق قال انظروا الى هذا يسالني عن دم البعوضة وقد قتلوا ابن رسول الله
ص وسمعت رسول الله ص يقول انهما ريحانتي من الدنيا يعني الحسن والحسين قب ابو عيسى في جامعه وابو نعيم في حليته
والسمعاني في فضائله وابن بطة في ابانته عن ابي نعيم مثله لي القطان عن السكري عن الجوهري عن عمر بن
عمران الحكم سليمن بن عمران النخعي عن ربعي بن خراش عن حذيفة بن اليمان قال رايت النبي اخذ بيد الحسين
بن علي وهو يقول يا ايها الناس هذا الحسين بن علي فاعرفوه فوالذي نفسي بيده انه لفي الجنة ومحبيه في الجنة
ومحبي محبيه في الجنة ب ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابائه عن علي ع قال بينا الحسن والحسين يصطرعان
عند النبي ص فقال النبي ص هي يا حسن فقالت فاطمة يا رسول الله تعين الكبير على الصغير فقال رسول الله ص
جبرئيل ع يقول هي يا حسين وانا اقول هي يا حسن [illegible] قال الفيروزابادي [illegible] ب
ابن طريف عن ابن علوان عن جعفر عن ابيه ع قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وبهذا الاسناد قال قال رسول الله ص اما الحسن فانحله الهيبة والحلم واما الحسين فانحله
الجود والرحمة ل ابن مقبرة عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المنقري عن
عن قيس عن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن ابن عمر قال كان على الحسن والحسين ع تعويذان حشوهما
من زغب جبرئيل ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده عن الزبير بن ابي بكر عن ابرهيم بن حمزة الزبيري
عن ابرهيم بن علي الرافعي عن ابيه عن جدته بنت ابي رافع قالت اتت فاطمة بنت رسول الله ص بابنيها

الحسن والحسين ع الى رسول الله ص في شكواه الذي توفي فيه فقالت يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا فقال
اما الحسن فان له هيبتي وسوددي واما الحسين فان له جراتي وجودي غم شا عن ابرهيم بن علي الرافعي مثله ل
الحسن بن محمد العلوي عن محمد بن علي عن عبد الله بن الحسن بن محمد وحسين بن علي بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابيه الحسن شيخ من الانصار يرفعه عن زينب بنت ابي رافع عن امها قالت قالت فاطمة ع هذان
ابناك فانحلهما فقال رسول الله ص اما الحسن فنحلته هيبتي وسوددي واما الحسين فنحلته سخائي وشجاعتي ل
الحسن بن محمد العلوي عن جده عن محمد بن جعفر عن ابيه عن ابرهيم بن محمد عن صفوان بن سليم ان النبي
قال اما الحسن فانحله الهيبة والحلم واما الحسين فانحله الجود والرحمة ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه
ع قال قال رسول الله ص الولد ريحانة وريحانتاي الحسن والحسين ع صح عن الرضا عن ابائه ع مثله ن بهذا
الاسناد قال قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ن باسناد التميمي عن الرضا
عن ابائه ع قال قال النبي ص الحسن والحسين خير اهل الارض بعدي وبعد ابيهما وامهما افضل نساء العالمين
ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن محمد بن اسماعيل الاحمسي عن علي بن ثابت العطار عن عبد الله بن ميسرة
عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله ص حامل الحسين ع وهو يقول اللهم
اني احبه فاحبه ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ارطاة بن حبيب عن ايوب
بن واقد عن يونس بن خباب عن ابي حازم عن ابي هريرة قال سمعت رسول الله ص يقول من
احب الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني نبي محمد بن عبد الله عن محمد بن الحسين ع
الاشناني عن محمد بن يزيد القاضي عن يحيى بن ادم عن جعفر بن زياد الاحمر عن ابي الصيرفي عن صفوان
بن قبيصة عن طارق بن شهاب قال قال امير المؤمنين ع للحسن والحسين انتما امامان بعدي وسيدا شباب
اهل الجنة والمعصومان حفظكما الله ولعنة الله على من عاداكما ما ابن حشيش عن ابي ذر عن عبد الله
عن فضل بن يوسف عن مخول عن منصور بن ابي الاسود عن ابيه عن الشعبي عن الحارث عن علي ع قال
قال رسول الله ص الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ما الحفار عن موسى بن عيسى عن علي بن عبد الله
بن العلاء عن ابيه عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي ع عن النبي ص قال الحسن والحسين يوم
القيمة عن جنبي عرش الرحمن تبارك وتعالى بمنزلة الشنفين من الوجه ما جماعة عن ابي المفضل عن محمد
بن جرير الطبري عن عمرو بن علي عن عمر بن خليفة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة قال اصطرع

الحسن والحسين فقال رسول الله صلعم ايها حسن فقالت فاطمة عم يا رسول الله تقول ايها حسن وهو اكبر الغلامين فقال
رسول الله صلعم اقول ايها حسن ويقول جبرئيل ايها حسين بيان قال الجوهري تقول للرجل اذا استزدته من حديث او عمل ايه
بكسر الهاء قال ابن السكيت فان وصلت نونت فقلت ايه حديثا قال فاذا اسكته وكففته قلت ايها
عنا واذا اردت التبعيد قلت ايها بالفتح انتهى اقول يظهر من الخبر ان ايها بالنصب ايضا يكون للاستزادة
مع محمد بن هرون الزنجاني فيما كتب الى علي بن عبد العزيز عن ابي عبيد القاسم بن سلام عن هشيم عن يونس عن
الحسن ان رسول الله صلعم اتى الحسين بن علي عم فوضع في حجره فبال عليه فاخذ فقال لا تزرموا ابني ثم دعا
بماء فصب عليه قال الاصمعي الازرام القطع يقال للرجل اذا قطع بوله قد ازرمت بولك وقد ازرمه غيره
اذا قطعه وزرم البول نفسه اذا انقطع كشف من كتاب معالم العترة الطاهرة للجنابذي عن ام عثمن ام ولد
علي بن ابي طالب قالت كان لآل رسول الله صلعم قطيفة يجلس عليها جبرئيل واذا عرج طويت وكان اذا
عرج انتفض فيسقط من زغب ريشه فيقوم فيتتبعه فيجعله في تمائم الحسن والحسين ومن كتاب حلية الاولياء
قال رأيت رسول الله صلعم واضعا الحسن على عاتقه وقال من احبني فليحبه وعن نعيم قال قال ابو هريرة ما
رأيت الحسن قط الا فاضت عيناي دموعا وذلك انه اتى يوما يشتد حتى قعد في حجر رسول الله صلعم و
رسول الله صلعم يفتح فمه ثم يدخل فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه يقولها ثلث مرات ن
بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عم قال ان الحسن والحسين عم كانا يلعبان عند النبي صلعم حتى مضى عامة
الليل ثم قال لهما انصرفا الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة عم والنبي صلعم ينظر الى
البرقة فقال الحمد لله الذي اكرمنا اهل البيت صح عنه عن ابائه مثله لي ابن المتوكل عن السعدابادي
عن البرقي عن ابيه عن فضالة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله الصادق عن ابيه عن جده عم قال
قال مرض النبي صلعم المرضة التي عوفي منها فعادته فاطمة سيدة النساء ومعها الحسن والحسين عم قد اخذت
الحسن بيدها اليمنى واخذت الحسين بيدها اليسرى وهما يمشيان وفاطمة بينهما حتى دخلوا منزل عائشة
فقعد الحسن عم على جانب رسول الله صلعم الايمن والحسين على جانب رسول الله صلعم الايسر فاقبلا يغمزان ما بينهما
من بدن رسول الله صلعم فما افاق النبي صلعم من نومه فقالت فاطمة للحسن والحسين حبيبي ان جدكما قد غفا فانصرفا
ساعتكما هذه ودعاه حتى يفيق وترجعان اليه فقالا لسنا ببارحين في وقتنا هذا فاضطجع الحسن على
عضد النبي الايمن والحسين على عضده الايسر فغفيا وانتبها قبل ان ينتبه النبي صلعم وقد كانت فاطمة

ايها حسين ه

فصب ار

جبرئيل اذا جلس عليها

لما ما انصرفت الى منزلها فقال لعايشة ما فعل ابناي قالت لما انتبها رجعا الى منزلهما فخرجا في ليلة ظلماء مدلهمة
ذات رعد وبرق وقد ارخت السماء عزاليها فسطع لهما نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور والحسن قابض بيده
اليمنى على يد الحسين اليسرى وهما يتماشيان ويتحدثان حتى اتيا حديقة بني النجار فلما بلغا الحديقة حارا فبقيا لا يعلمان
اين ياخذان فقال الحسن للحسين انا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه وما ندري اين نسلك فلا عليك ان ننام
في وقتنا هذا حتى نصبح فقال له الحسين دونك يا اخي فافعل ما ترى فاضطجعا جميعا واعتنق كل واحد منهما صاحبه
وناما وانتبه النبي صلعم من نومته التي نامها فطلبهما في منزل فاطمة فلم يكونا فيه وافتقدهما فقام صلعم قائما على
رجليه وهو يقول الهي وسيدي ومولاي هذان شبلاي خرجا من المخمصة والمجاعة اللهم انت وكيلي عليهما
فسطع للنبي صلعم نور فلم يزل يمضي في ذلك النور حتى اتى حديقة بني النجار فاذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد
منهما صاحبه وقد تقشعت السماء فوقهما كطبق فهي تمطر كاشد مطر ما رآه الناس قط وقد منع الله عز
وجل المطر منهما في البقعة التي هما فيها نائمان لا يمطر عليهما قطرة وقد اكتنفتهما حية لها شعرات كآجام
القصب وجناحان جناح قد غطت به الحسن وجناح قد غطت به الحسين فلما ان بصر بهما النبي صلعم تنحنح فانسابت
الحية وهي تقول اللهم اني اشهدك واشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه ودفعتهما
اليه سالمين صحيحين فقال لها النبي صلعم ايتها الحية ممن انت قالت انا رسول الجن اليك قال واي الجن قالت
جن نصيبين من بني مليح نسينا اية من كتاب الله عز وجل فبعثوني اليك لتعلمنا ما نسينا من كتاب الله
فلما بلغت هذا الموضع سمعت مناديا ينادي ايتها الحية هذان شبلا رسول الله فاحفظيهما من العاهات
والآفات ومن طوارق الليل والنهار فقد حفظتهما وسلمتهما اليك سالمين صحيحين واخذت الحية الاية وانصرفت
واخذ النبي صلعم الحسن فوضعه على عاتقه الايمن ووضع الحسين على عاتقه الايسر وخرج علي عم فلحق رسول الله صلعم فقال
له بعض اصحابه بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف
مقامك وتلقاه آخر فقال بابي انت وامي ادفع الي احد شبليك علي عم فقال بابي انت وامي يا رسول
ادفع الي احد شبلي وشبليك حتى اخفف عنك فالتفت النبي صلعم الى الحسن فقال هل تمضي الى كتف ابيك فقال
له والله يا جداه ان كتفك لاحب الي من كتف ابي ثم التفت الى الحسين عم فقال يا حسين هل تمضي الى كتف
ابيك فقال له والله يا جداه اني لاقول لك كما قال اخي الحسن ان كتفك لاحب الي من كتف ابي فاقبل
بهما الى منزل فاطمة عم وقد ادخرت لهما تميرات فوضعتها بين ايديهما فاكلا وشبعا وفرحا فقال لهما النبي

فضجع ار

عزاليها ار

ب

ملائكتك ار

اخفف عنك فقال امض فقد سمع الله كلامك وعرف مقامك فتلقاه عم

ثم الآن فاصطرعا فقاما ليصطرعا وقد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي ص وهو يقول
ايهن يا حسن شد على الحسين فاصرعه فقالت له يا ابه واعجباه أتشجع هذا على هذا أتشجع الكبير على الصغير فقال لها
يا بنية اما ترضين ان اقول انا يا حسن شد على الحسين فاصرعه وهذا حبيبي جبرئيل يقول يا حسين شد على الحسن
فاصرعه قب ابو هريرة وابن عباس والصادق ع نحوه ذكروه ثم قال وقد روي انه لم يكن تحرك شيء في شرف الرحمن عن
الرشيد عن ابيه عن ابن عباس نحو المعنى بيان غفا غفوا وغفوا نام او نعس كاغفى وادلهم الظلام
كثف وقال الجزري العزالي جمع العزلاء وهو فم المزادة الاسفل فشبه اتساع المطر واندفاقه بالذي يخرج من
فم المزادة انتهى والشبل بالكسر ولد الاسد اذا ادرك الصيد ويقال قشع الريح السحاب اي كشفته فانقشع وتقشع
وانسابت الحية تسوب ل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى عن علي بن الحكم واخيه وعن
جميل بن دراج عن اخيه نوح عن الاجلح عن سلمة بن كهيل عن عبد العزيز عن علي ع قال سمعت رسول
الله ص يقول يا علي لقد اذهلني هذان الغلامان يعني الحسن والحسين ان احب بعدهما احدا ان ربي امرني
ان احبهما واحب من يحبهما ل محمد بن احمد بن ابراهيم عن الحسين بن علي الزيدي عن ابيه عن علي بن العباس
عبد السلام بن حرب عمن سمع بكر بن عبد الله المزني عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله ص يا عمران
بن حصين ان لكل شيء موقعا من القلب وما وقع موقع هذين الغلامين من قلبي شيء قط فقلت كل هذا يا
رسول الله قال يا عمران وما خفي عليك اكثر ان الله امرني بحبهما ل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عمن
حدثه عن سفيان الجريري عن ابيه عن ابي رافع عن ابيه عن جده ابي رافع عن ابي ذر الغفاري قال امرني
رسول الله ص بحب الحسن والحسين فانا احبهما واحب من يحبهما لحب رسول الله ص اياهما ل ابي عن الحميري
عن رجل من اصحابنا عن عبيد الله بن موسى عن مخول بن ابراهيم العبسي عن ابي هارون العبدي عن ربيعة السعدي عن
ابي ذر الغفاري ره قال رأيت رسول الله ص يقبل الحسين بن علي ع وهو يقول من احب الحسن والحسين وذريتهما
مخلصا لم تلفح النار وجهه ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون ذنبا يخرجه من الايمان ل محمد بن جعفر
الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن العباس عن مجالد عن عمرو بن مرة عن عبد الله
بن سلمة عن عبيدة السلماني عن عبد الله رض قال سمعت رسول الله ص يقول من كان يحبني فليحب ابني هذين فان
الله امرني بحبهما ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن سليمان البزاز
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص من اراد ان يتمسك بعروة الله الوثقى التي

مهله العبدي
رايت
تلفح

قال الله

قال الله عز وجل في كتابه فليتول علي بن ابي طالب والحسن والحسين فان الله تبارك وتعالى يحبهما من فوق
عرشه ل ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن ابيه وابن ابي نجران عن رجل عن عباس بن الوليد عن ابيه
عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص من ابغض الحسن والحسين جاء يوم القيمة وليس على وجهه لحم ولم تنله
شفاعتي ل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن ابي المغرا عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص قرة عيني النساء وريحانتي الحسن والحسين ل محمد بن عبد الله
محمد عن ابيه عن ابن محبوب عمن ذكره عن علي بن العباس عن المنهال بن عمرو عن الاصبغ عن زاذان قال
سمعت عليا علي بن ابي طالب ع في الرحبة يقول الحسن والحسين ريحانتا رسول الله ص ل يحيى بن
علي الزعفراني عن يحيى بن سليم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى بن مرة
قال قال رسول الله ص حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط
عم شا سعيد ل محمد بن الحميري عن الحسن بن علي بن زكريا عن عبد الاعلى بن حماد عن وهيب عن
عبد الله بن عثمان عن سعيد بن ابي راشد عن يعلى العامري انه خرج من عند رسول الله ص الى طعام
دعي اليه فاذا هو بحسين ع يلعب مع الصبيان فاستقبل النبي ص امام القوم ثم بسط يديه فطفر الصبي
ها هنا مرة وها هنا مرة وجعل رسول الله ص يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى
تحت قفاه ووضع فاه على فيه وقبله ثم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا حسين سبط
من الاسباط ل محمد بن الحميري عن سعيد بن نصر عن علي بن جعفر عن اخيه موسى ع قال اخذ رسول الله
ص بيد الحسن والحسين فقال من احب هذين الغلامين واباهما وامهما فهو معي في درجتي يوم القيمة اقول وفي
بعض مؤلفات اصحابنا عن هشام بن عروة عن ام سلمة انها قالت رأيت رسول الله ص يلبس ولده الحسين
حلة ليست من ثياب الدنيا فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهداها الي ربي للحسين
وان لحمتها من زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة واني احبه جع محمد بن اسمعيل
البرمكي عن الحسين بن الحسن عن يحيى بن عبد الحميد عن شريك بن حماد عن ابيه ثوبان الاسدي وكان من
اصحاب ابي جعفر عن الصلت بن المنذر عن المقداد بن الاسود الكندي ان النبي ص خرج في طلب الحسن
والحسين وقد خرجا من البيت وانا معه فرأيت افعى على الارض فلما احست بوطء النبي ص قامت و
نظرت وكانت اعلى من النخلة واضخم من البكر يخرج من فيها النار فهالني ذلك فلما رأت رسول الله

اسباط الجنة
الطفر الوثب

صارت كانها خيط فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الا تدري ما تقول يحوه يا ام كندة فقلت الله ورسوله

اعلم فقال قالت الحمد لله الذي لم يمتني حتى جعلني جارسالا لابني رسول الله صلى الله عليه وسلم وجرت في الرمل رمل الشعاب

فنظرت الى الشجرة ولا اعرفها بذلك الموضع لاني ما رايت فيه شجرة قط قبل يومي ذلك ولقد اتيت بعد ذلك اليوم

اطلب الشجرة فلم اجدها وكانت الشجرة اظلتنا بورق وجلس النبي صلى الله عليه وسلم بينهما فبدا بالحسين فوضع راسه على فخذه الايمن ثم وضع

راس الحسن على فخذه الايسر ثم جعل يرخي لسانه في فم الحسين فانتبه الحسين فقال يا ابه ثم عاد في نومه فقلت كان

الحسين اكبر فقال النبي ان للحسين في بواطن المؤمنين معرفة مكتومة سل امه عنه فلما انتبها حملهما على منكبيه ثم اتيت

فاطمة فوقفت بالباب فاتت حمامة وقالت يا ام كندة قلت من اعلمك اني بالباب فقالت اخبرتني

سيدتي ان بالباب رجلا من كندة من اطيبها اخبارا يسالني عن موضع قرة عيني فكبر ذلك عندي فوليتها

ظهري كما كانت تفعل حين يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزل ام سلمة فقلت لفاطمة بما منزلة الحسين قالت انه لما

ولدت الحسن امرني ابي ان لا البس ثوبا اجد فيه اللذة حتى افطمه فاتاني ابي زائرا فنظر الى الحسن وهو يمص الثدي

فقال فطمته قلت نعم قال اذا احب علي الاشتمال فلا تمنعيه فاني ارى في مقدم وجهك ضوءا او نورا وذلك

انك ستلدين حجة لهذا الخلق فلما تم شهر من حملي وجدت في سخنة فقلت لابي ذلك فدعا بكوز من ماء فتكلم

عليه وتفل عليه وقال اشربي فشربت فطرد الله عني ما كنت اجد وصرت في الاربعين من الايام فوجدت

دبيبا في ظهري كدبيب النمل في بين الجلدة والثوب فلم ازل على ذلك حتى تم الشهر الثاني فوجدت الاضطراب

والحركة فوالله لقد تحرك وانا بعيدة عن المطعم والمشرب فعصمني الله كاني شربت لبنا حتى تمت الثلاثة اشهر وانا

ابدا ازداد وقد وبخير في منزلي فلما صرت في الاربعة انس الله به وحشتي ولزمت المسجد لا ابرح منه الا لحاجة تظهر

لي فكنت في الزيادة والخفة في الظاهر والباطن حتى تمت الستة فلما صارت الستة كنت لا احتاج في الليلة

الظلماء الى مصباح وجعلت اسمع اذا خلوت بنفسي في مصلاي التسبيح والتقديس في باطني فلما مضى فوق ذلك

تسع ازددت قوة فذكرت ذلك لام سلمة فشد الله بها ازري فلما زادت العشر غلبتني عيني واتاني آت فمسح

جناحه على ظهري فقمت واسبغت الوضوء وصليت ركعتين ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني

وعليه ثياب بيض فجلس عند راسي ونفخ في وجهي وفي قفاي فقمت وانا خائفة فاسبغت الوضوء واديت

اربعا ثم غلبتني عيني فاتاني آت في منامي فاقعدني ورقاني وعوذني فاصبحت وكان يوم ام سلمة فدخلت

في ثوب ام سلمة ثم اتيت ام سلمة فنظر النبي الى وجهي فرايت اثر السرور في وجهه فذهب عني ما كنت اجد

ابره

والتي بالحسن وقالت ابعد ما ه قرنه ه

انه انامه

وحكيت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشري اما الاول فخليلي عزرائيل الموكل بارحام النساء واما الثاني فخليلي ميكائيل الموكل

بارحام اهل بيتي فنفخ فيك قلت نعم فبكى ثم ضمني اليه وقال اما الثالث فذاك حبيبي جبرئيل يخدمه الله ولدك

فرجعت فنزل بتمام الستة **بيان** قال الجوهري واني لاجد في نفسي نخجة بالتحريك وهي فضل حرارة تجدها

مع وجع تولدها وانا بعيدة عن المطعم والمشرب اي لا اجدهما ولا اشتهيهما ولا يخفى تنافي الاخبار الواردة

في مدة الحمل واخبار الستة اكثر واقوى **يج** عن الحسين بن الحسن عن ابي سمينة محمد بن علي عن جعفر بن محمد عن

محسن بن رشيد عن جعفر بن يعقوب بن الجعفري عن ابي ابراهيم عليه السلام قال خرج الحسن والحسين حتى اتيا نخل

العجوة للخلاء فهويا الى مكان وولى كل واحد منهما بظهره الى صاحبه فرمى الله بينهما بجدار يستر احدهما عن

صاحبه فلما قضيا حاجتهما ذهب الجدار وارتفع عن موضعه وصار في الموضع عين ماء وجنتان

فتوضيا وقضيا ما ارادا ثم انطلقا حتى صارا في بعض الطريق عرض لهما رجل فظ غليظ فقال لهما ما خفتما عدو

من اين جئتما فقالا لا انهما جاءا من الخلاء فهم بهما فسمعوا صوتا يقول يا شيطان اتريد ان تناوي ابني محمد

وقد علمت بالامس ما فعلت وناويت امهما واحدثت في دين الله وسلكت غير الطريق واغلظ

له الحسين ايضا فهوى بيده ليضرب وجه الحسين فايبسها الله من منكبه فاهوى باليسرى ففعل الله به

مثل ذلك فقال اسالكما بحق ابيكما وجدكما لما دعوتما الله ان يطلقني فقال الحسين اللهم اطلقه واجعل له

في هذا عبرة واجعل ذلك عليه حجة فاطلق يديه فانطلق قدامهما حتى اتيا عليا واقبل عليه بالخصومة

وقال اين دسستهما وكان هذا بعد يوم السقيفة بقليل فقال علي عليه السلام ما خرجا الا للخلاء وضرب رجل منهم

عليا حتى شق رداءه فقال الحسين للرجل لا اخرجك الله من الدنيا حتى تبتلى بالدياثة في اهلك وولدك

وقد كان الرجل قاد ابنته الى رجل من العراق فلما خرجا الى منزلهما قال الحسين سمعت جدي يقول انما

مثلكما مثل يونس اذ اخرجه الله من بطن الحوت والقاه بظهر الارض وانبت عليه شجرة من يقطين واخرج له

عينا من تحتها فكان ياكل من اليقطين ويشرب من ماء العين وسمعت جدي يقول اما العين فلكم واما

اليقطين فانتم عنه اغنياء وقد قال الله في يونس وارسلناه الى مائة الف او يزيدون فامنوا فمتعناهم

فمتعناهم الى حين ولسنا نحتاج الى اليقطين ولكن علم الله حاجتنا الى العين فاخرجها لنا وسنرسل

الى اكثر من ذلك فيكفرون ويتمتعون الى حين فقال الحسن قد سمعت هذا **بيان** ناواه عاداه والدس الاخفاء

والدسيس من تدسه ليانيك بالاخبار اين دسستهما خفية يا تيان بالخبر **شا** كان الحسن بن علي يشبه

ابرهيم و

داره واجاستان

ال انا جنا

بالنبي صلى الله عليه وآله من صدره الى رأسه والحسين أشبه به من صدره الى رجليه وكانا حبيبي رسول الله من بين جميع أهله وولده

شا روى زاذان عن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول في الحسن والحسين عليهما السلام اللهم اني احبهما فاحبهما واحبب من احبهما وقال صلى الله عليه وآله من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن ابغضه الله ادخله النار وقال ان ابني هذين ريحانتي من الدنيا

بيان ريحانتي على المفرد او على التثنية على قول من جوز نصب الخبر بالحروف المشبهة بالفعل وقد روي ان قعر جهنم سبعين خريفا وقد ورد في الشعر ان حراسنا اسدا

شا روى زر بن حبيش عن ابن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وآله يصلي فجاء الحسن والحسين عليهما السلام فارتدفاه فلما رفع رأسه اخذهما اخذا رفيقا فلما عاد عادا فلما انصرف اجلس هذا على فخذه وهذا على فخذه ثم قال من احبني فليحب هذين وكانا عليهما السلام حجة الله لنبيه صلى الله عليه وآله في المباهلة وحجة الله بعد ابيهما امير المؤمنين عليه السلام على الامة في الدين والملة

شا ابن لهيعة عن ابي عوانة رفعه الى النبي صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الحسن والحسين شنفا العرش وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين اني زينت اركانك بالحسن والحسين قال فماست كما تميس العروس فرحا

بيان يقال ماس يميس ميسا اذا تبختر في مشيته وتثنى قاله الجزري

شا روى عبد الله بن ميمون القداح عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال اصطرع الحسن والحسين عليهما السلام بين يدي رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ايها حسن خذ حسينا فقالت فاطمة يا رسول الله تستنهض الكبير على الصغير فقال رسول الله صلى الله عليه وآله هذا جبرئيل عليه السلام يقول للحسين ايها يا حسين خذ الحسن

قب شا روى ابراهيم الرافعي عن ابيه عن جده قال رأيت الحسن والحسين عليهما السلام يمشيان الى الحج فلم يمرا برجل راكب الا نزل يمشي فثقل ذلك على بعضهم فقالوا لسعد بن ابي وقاص قد ثقل علينا المشي ولا نستحسن ان نركب وهذان السيدان يمشيان فقال سعد للحسن يا ابا محمد ان المشي قد ثقل على جماعة ممن معك والناس اذا رأوكما تمشيان لم تطب انفسهم ان يركبوا فلو ركبتما فقال الحسن عليه السلام لا نركب قد جعلنا على انفسنا المشي الى بيت الله الحرام على اقدامنا ولكنا نتنكب الطريق فاخذا جانبا من الناس

جا المجالس عن احمد بن محمد بن زياد عن الحسن بن علي بن عفان عن يزيد بن هارون عن حميد عن جابر بن عبد الله الانصاري قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله آخذا بيد الحسن والحسين عليهما السلام فقال ان ابني هذين ربيتهما صغيرين ودعوت لهما كبيرين وسألت الله لهما ثلاثا فاعطاني اثنتين ومنعني واحدة سألت الله لهما ان يجعلهما طاهرين مطهرين زكيين فاجابني الى ذلك وسألت الله ان يقيهما وذريتهما وشيعتهما النار فاعطاني ذلك وسألت الله ان يجمع الامة على محبتهما فقال يا محمد اني قضيت قضاء وقدرت قدرا وان طائفة من امتك ستفي لك بذمتك في اليهود والنصارى والمجوس وسيخفرون ذمتك في ولدك واني اوجبت على نفسي لمن فعل ذلك ان لا احله محل كرامتي ولا اسكنه جنتي ولا انظر اليه بعين رحمتي يوم القيامة

قب قال الله تعالى والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان ولا اتباع احسن من اتباع الحسن والحسين وقال الله تعالى الحقنا بهم ذريتهم فقد الحق الله لهما ذريتهما برسول الله صلى الله عليه وآله وشهد بذلك كتابه فوجب لهم الطاعة بحق الامامة مثل ما وجب للنبي صلى الله عليه وآله بحق النبوة وقال تعالى حكاية عن حملة العرش الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم وقهم السيئات وقال ايضا والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين ولا اسبق الى النبي صلى الله عليه وآله في فضيلة وليس احق بهذا الدعاء بهذه الصفة منه وذريته فقد وجب لهم الامامة ويستدل على امامتهما بان رواة الطريقين المختلفين والطائفتين المتباينتين من نص النبي صلى الله عليه وآله على ائمة اثني عشر واذا ثبت ذلك فكل من قال بامامة الاثني عشر قطع على امامتهما ويدل ايضا ما ثبت بلا خلاف انهما دعوا الخلق الى بيعتهما والقول بامامتهما فلا يخلو من ان يكونا محقين او مبطلين فان كانا محقين فقد ثبت امامتهما وان كانا مبطلين وجب القول بتفسيقهما وتضليلهما وهذا لا يقوله مسلم ويستدل ايضا بان طريق الامامة لا يخلو اما ان يكون هو النص او الوصف او الاختيار وكل ذلك قد حصل في حقهما فوجب القول بامامتهما ويستدل ايضا بما قد ثبت بانهما خرجا وادعيا ولم يكن في زمانهما غير معاوية ويزيد وهما قد ثبت فسقهما بل كفرهما فيجب ان تكون الامامة للحسن والحسين ويستدل ايضا باجماع اهل البيت عليهم السلام لانهم اجمعوا على امامتهما واجماعهم حجة ويستدل بالخبر المشهور انه قال صلى الله عليه وآله ابناي هذان امامان قاما او قعدا اوجب لهما الامامة بموجب القول سواء نهضا بالجهاد او قعدا عنه ودعيا الى انفسهما او تركا ذلك وطريقة العصمة والنصوص وكونهما افضل الخلق يدل على امامتهما وكانت الخلافة في اولاد الانبياء عليهم السلام وما بقي لنبينا ولد سواهما ومن برهانهما بيعة رسول الله لهما ولم يبايع صغيرا غيرهما ونزول القرآن بايجاب ثواب الجنة من عملهما مع ظاهر الطفولية منهما قوله تعالى ويطعمون الطعام الآيات فعمهما بهذا القول مع ابويهما وادخلهما في المباهلة قال ابن علان المعتزلي هذا يدل على انهما كانا مكلفين في تلك الحال لان المباهلة لا تجوز الا مع البالغين وقال اصحابنا ان

منه السن عن حد البلوغ لا ينافي كمال العقل وبلوغ الحلم حد لتعلق الاحكام الشرعية فكان ذلك لخرق العادة فثبت
بذلك انهما كانا حجة الله لنبيه في المباهلة مع طفولتهما ولو لم يكونا امامين لم يحتج الله بهما مع صغر سنهما على اعدائه
ولم يتبين في الآية ذكر قبول دعائهما ولو ان رسول الله صلى الله عليه وآله وجد من يقوم مقامهما غيرهم لباهل بهم او جمعهم
معهم فاقتصاره عليهم يبين فضلهم ونقص غيرهم وقد قدمهم في الذكر على الانفس ليبين عن لطف مكانهم وقرب
منزلتهم وليؤذن بانهم مقدمون على الانفس معدون بها وفيه دليل لا شيء اقوى منه انهم افضل خلق الله
واعلم انه تعالى قال في التوحيد والعدل قل تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم وفي النبوة والامامة قل تعالوا ندع
ابناءنا وابناءكم وفي الشرعيات قل تعالوا اتل ما حرم ربكم وقد اجمع المفسرون بان المراد بابنائنا الحسن والحسين
قال ابو بكر الرازي هذا يدل على انهما ابنا رسول الله صلى الله عليه وآله وان ولد الابنة ابن على الحقيقة ابو صالح عن ابن
عباس في قوله قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى قال هم اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي
طالب وفاطمة والحسن والحسين واولادهم الى يوم القيمة هم صفوة الله وخيرته من خلقه ابو نعيم الفضل بن دكين
عن سفيان عن الاعمش عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير في قوله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من
ازواجنا وذرياتنا الآية قال نزلت هذه الآية والله خاصة في امير المؤمنين عليه السلام قال كان اكثر دعائه يقول
ربنا هب لنا من ازواجنا يعني فاطمة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين قال امير المؤمنين والله ما سألت
ربي ولدا نضير الوجه ولا سألته ولدا حسن القامة ولكن سألت ربي ولدا مطيعين لله خائفين وجلين
منه حتى اذا نظرت اليه وهو مطيع لله قرت به عيني قال واجعلنا للمتقين اماما قال نقتدي بمن قبلنا من
قبلنا فيقتدي المتقون بنا من بعدنا وقال الله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام
والحسن والحسين وفاطمة ويلقون فيها تحية وسلاما خالدين فيها حسنت مستقرا ومقاما وقد روي ان
التين والزيتون نزلت فيهم الصادق عليه السلام في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وآمنوا
برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون به قال اماما تأتمون به [illegible] احمد بن
حنبل وابو يعلى الموصلي في مسنديهما وابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة وابو سعيد في شرف النبي
والسمعاني في فضائل الصحابة باسانيدهم عن ابي حازم عن ابي هريرة قال النبي صلى الله عليه وآله من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني جامع الترمذي باسناده عن انس بن مالك قال سئل رسول الله
صلى الله عليه وآله اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين وقال عليه السلام من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله

قال الكفلين الحسن والحسين والنور علي
وفي رواية سماعة عنه تمشون
به الله

ابی جواد

ومن احبه الله ادخله الجنة ومن ابغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله خلده في النار جامع الترمذي وفضائل احمد وشرف
المصطفى وفضائل السمعاني وامالي ابن شريح وابانة ابن بطة ان النبي صلى الله عليه وآله اخذ بيد الحسن والحسين فقال من احبني واحب
هذين واباهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة وقد نظمه ابو الحسين في نظم الاخبار فقال اخذ النبي يد
حسين وحسن يوما وقال وصحبه في مجمع من ودني يا قوم او هذين او ابويهما فالخلد مسكنه معي جامع الترمذي
وابانة العكبري وكتاب السمعاني وباسناده عن اسامة بن زيد قال طرقت الى النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة في بعض الحاجة
فخرج الي وهو مشتمل على شيء ما ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا
هو الحسن والحسين على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما فضائل
احمد من تاريخ البغدادي بالاسناد عن عمر بن عبد العزيز قال زعمت المرأة الصالحة خولة بنت حكيم ان رسول الله
صلى الله عليه وآله خرج وهو محتضن احد ابني ابنته حسنا او حسينا وهو يقول انكم لتجبنون وتجهلون وتبخلون وانكم لمن ريحان الله
علي بن صالح بن ابي النجم وعن زر بن حبيش عن ابن مسعود قال النبي صلى الله عليه وآله والحسن والحسين جالسان على فخذيه
من احبني فليحب هذين ابو صالح وابن حازم عن ابن مسعود وابو هريرة قالا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ومعه الحسن
والحسين هذا على عاتقه وهذا على عاتقه وهو يلثم هذا مرة وهذا مرة حتى انتهى الينا فقال له رجل يا رسول الله
انك لتحبهما فقال من احبهما فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني الترمذي في الجامع والسمعاني في الفضائل
عن يعلى بن مرة الثقفي والبراء بن عازب واسامة بن زيد وابي هريرة وام سلمة في احاديثهم ان النبي صلى الله عليه وآله قال
اللهم احب حسنا وحسينا واحب من يحبهما معتز بن عمار عن الصادق عليه السلام قال رسول الله ان حب علي قذف
في قلوب المؤمنين والمنافقين والكافرين فلا ترى لهم ذاما ودعا النبي صلى الله عليه وآله الحسن والحسين قرب موته فقربهما وشمهما
وجعل يرشفهما وعيناه تهملان بيان رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه رشفا مصه ق شرف النبي عن ابي سعيد الخركوشي
والفردوس عن الديلمي عن ابن عمر والجامع عن الترمذي عن ابي هريرة والصحيح عن البخاري ومسند احمد
عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله واللفظ له قال الولد ريحانة والحسن والحسين ريحانتاي من الدنيا قال الترمذي هذا حديث
وقد رواه شعبة ومهدي بن ميمون عن محمد بن يعقوب ويروى عنه انه قال لهما انكما من ريحان الله
وفي رواية عتبة بن غزوان انه وضعهما في حجره وجعل يقبل هذا مرة وهذا مرة فقال قوم اتحبهما يا رسول الله
فقال ما لي لا احب ريحانتي من الدنيا وروى نحوا من ذلك راشد بن علي وابو ايوب الانصاري وانس
بن قيس عن الحسين عليه السلام قال الشريف الرضي انه شبه بالريحان لان الولد يشم ويضم كما يشم الريحان واصل الريحان ماخوذ من الشيء

ومن ابغضه الله

قال الحسن والحسين قال الله اني احبهما واحب من احبهما [illegible] قال النبي صلى الله عليه وآله
فلا يحبهما الا مؤمن ولا يبغضهما الا منافق ولم يحب الحسن
والحسين قد قذف في قلوب المؤمنين

الذي يتروح اليه ويتنفس من الكرب به ومن تعلقته بها رواه صاحب الحلية بالاسناد عن منصور بن المعتمر عن
ابرهيم بن علقمة عن عبد الله وعن ابن عمر قال كل احد منا كنا جلوسا عند رسول الله صلعم اذ مر الحسن والحسين
وهما صبيان فقال هات ابني اعوذهما بما عوذ به ابرهيم ابنيه اسمعيل واسحق فقال اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل عين لامة ومن كل شيطان وهامة ابن ماجة في السنن وابو نعيم في الحلية والسمعاني في الفضائل
بالاسناد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلعم كان يعوذ حسنا وحسينا فيقول اعيذكما بكلمات الله
التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة وكان ابرهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق وجاء في اكثر
التفاسير ان النبي صلعم كان يعوذهما بالمعوذتين ولهذا سمي المعوذتين وزاد ابو سعيد الخدري في الرواية
ثم يقول صلعم هكذا كان ابرهيم يعوذ ابنيه اسمعيل واسحق وكان يتفل عليهما ومن كثرة عوذ النبي صلعم قال
ابن مسعود وغيره انهما عوذتان الحسين وسماهما القرآن الكريم ابن بطة في الابانة وابو نعيم بن دكين
باسنادهما عن ابي رافع قال رايت رسول الله صلعم اذن في اذن الحسن لما ولد واذن كذلك في اذن
الحسين لما ولد ابن عباس باسناده ان النبي صلعم عق عن الحسن والحسين شاة شاة وقال كلوا واطعموا وابعثوا
الى القابلة برجل يعني الربع المؤخر من الشاة رواه ابن بطة في الابانة احمد بن حنبل في المسند عن ابي هريرة
كان رسول الله صلعم يقبل الحسن والحسين فقال عيينة وفي رواية غيره الاقرع بن حابس ان لي عشرة ما قبلت
واحدا منهم قط فقال صلعم من لا يرحم لا يرحم وفي رواية حفص الفراء فغضب رسول الله حتى التمع لونه وقال
للرجل ان كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرنا ويعزز كبيرنا فليس منا ابو يعلى
الموصلي في المسند عن ابي بكر بن ابي شيبة باسناده عن ابن مسعود والسمعاني في فضائل الصحابة عن
ابي صالح عن ابي هريرة انه كان النبي صلعم يصلي فاذا سجد وثب الحسن والحسين على ظهره فاذا ارادوا
ان يمنعوهما اشار اليهم ان دعوهما فلما قضى الصلوة وضعهما في حجره وقال من احبني فليحب هذين
وفي رواية الحلية ذروهما بابي وامي من احبني فليحب هذين تفسير الثعلبي قال الربيع بن خثيم لبعض
من شهد قتل الحسين صلعم جئتم بها معلقيها يعني الرؤس ثم قال والله لقد قتلتم صفوة لو ادركهم
رسول الله لقبل افواههم واجلسهم في حجره ثم قرا اللهم فاطر السموات والارض انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون ومن ايثارهما على نفسه صلعم ما روي عن علي صلعم انه قال عطش المسلمون عطشا
شديدا فجاءت فاطمة بالحسن والحسين صلعم الى النبي صلعم فقالت يا رسول الله انهما صغيران لا يحتملان

العطش فدعا بالحسن فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ثم دعا بالحسين فاعطاه لسانه فمصه حتى ارتوى ابو صالح المؤذن
في الاربعين وابن بطة في الابانة عن علي وعن الخدري وروى احمد بن حنبل في مسند العشرة وفضائل
الصحابة عن عبد الرحمن بن الازرق عن علي صلعم وقد روى جماعة عن ام سلمة وعن ميمونة واللفظ له
عن علي صلعم قال رانا رسول الله صلعم قد ادخل جله في اللحاف اي في الشعار فاستسقى الحسن فوثب النبي
الى منيحة لنا فمص من ضرعها فجعله في قدح ثم وضعه في يد الحسن فجعل الحسين يثب عليه ورسول الله
يمنعه فقالت فاطمة كانه احبهما اليك يا رسول الله فقال ما هو باحبهما الي ولكنه استسقى اول مرة
واني اياك وهذين وهذا المنجدل يوم القيمة في مكان واحد بيان المنيحة بفتح الميم والحاء وكسر النون
منحة اللبن كالناقة او الشاة تعطيها غيرك يحتلبها ثم يردها عليك وقال الجزري فيه انا خاتم النبيين
في ام الكتاب وان ادم لمنجدل في طينته اي ملقى على الجدالة وهي الارض ومنه حديث ابن صياد
وهو منجدل في الشمس انتهى ولعله صلعم كان متكئا او نائما قب ابو حازم عن ابي هريرة قال رايت النبي صلعم
يمص لعاب الحسن والحسين كما يمص الرجل التمرة ومن فرط محبته لهما روى يحيى بن ابي كثير وسفيان بن
عيينة باسنادهما انه سمع رسول الله بكاء الحسن والحسين وهو على المنبر فقام فزعا ثم قال ايها الناس
ما الولد الا فتنة لقد قمت اليهما وما معي عقلي وفي رواية وما اعقل الخركوشي في اللوامع وفي شرف
النبي ابيه والسمعاني في الفضائل والترمذي في الجامع والثعلبي في الكشف والواحدي في الوسيط
واحمد بن حنبل في الفضائل روى الخلق عن عبد الله بن بريدة قال سمعت ابي يقول كان رسول الله
يخطب على المنبر فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان احمران يعثران فنزل رسول الله
من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال انما اموالكم واولادكم فتنة الى اخر كلامه وقد ذكره
ابو طالب الحارثي في قوت القلوب الا انه تفرد بالحسن بن علي صلعم وفي خبر اولادنا اكبادنا تمشي
على الارض معجم الطبراني باسناده عن ابن عباس واربعين ابن المؤذن وتاريخ الخطيب باسنادهم
الى جابر قال النبي صلعم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي من صلبه خاصة وجعل ذريتي من صلبي ومن صلب
علي بن ابي طالب ان كل بني بنت ينسبون الى ابيهم الا اولاد فاطمة فاني انا ابوهم وقيل في قوله
ما كان محمد ابا احد من رجالكم انما نزل في نفي التبني لزيد بن حارثة واراد بقوله من رجالكم البالغين
في وقتكم والاجماع انهم لم يكونوا بالغين فيه الاحياء عن الغزالي والفردوس عن الديلمي قال المقداد

بن معدي كرب قال النبي صلى الله عليه وآله حسن مني وحسين من علي وقال هما وديعتي في امتي وعن بلاحبة عنه مثلها رواه
ابن بطة في الابانة من اربعة طرق عن سفيان الثوري عن ابي الزبير عن جابر قال دخلت على النبي صلى الله عليه وآله والحسن
والحسين على ظهره وهو يجثو لهما ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما ابن نجيح كان الحسن والحسين
يركبان ظهر النبي صلى الله عليه وآله ويقولان حل حل ويقول نعم الجمل جملكما السمعاني في الفضائل عن اسلم مولى عمر عن
عمر بن الخطاب قال رايت الحسن والحسين على عاتقي رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت نعم الفرس تحتكما فقال رسول الله
ونعم الفارسان هما ابن مهاد عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وآله برك للحسن والحسين فحملهما وخالف بين ايديهما وارجلهما
وقال نعم الجمل جملكما بيان لعل المعنى انهما استقبلاه واستدبراه عند الركوب حتى ذي بين كل منهما شمال
الآخر او انه جعل ايدي كل منهما وارجلهما من جانب كما سياتي في رواية ابي يوسف قب الخركوشي في شرف النبي
عن عبد العزيز باسناده عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان جالسا فاقبل الحسن والحسين فلما راهما النبي صلى الله عليه وآله قام لهما واستبطا بلوغهما
اليه فاستقبلهما وحملهما على كتفيه وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما تفسير ابي
يوسف يعقوب بن سفيان عن عبد الله بن موسى عن سفيان عن المنصور عن ابراهيم عن علقمة عن
ابن مسعود قال حمل رسول الله صلى الله عليه وآله الحسن والحسين على ظهره الحسن على الضلع اليمنى والحسين على الضلع اليسرى
ثم مشى وقال نعم المطي مطيكما ونعم الراكبان انتما وابوكما خير منكما وروي ان النبي صلى الله عليه وآله برك للحسن والحسين
في بطن الكرسي ... وقال سمعت يقول سمع اذناي هاتان وبصر عيناي هاتان رسول الله صلى الله عليه وآله وهو
اخذ بيديه جميعا بكتفي الحسن والحسين وقدماه على قدم رسول الله ويقول ترق عين بقه قال
فرقى الغلام حتى وضع قدميه على صدر رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال له افتح فاك ثم قبله ثم قال اللهم احبه
فاني احبه كتاب ابن البيع وابن مهدي والزمخشري قال حزقة حزقة ترق عين بقه اللهم اني
احبه فاحبه واحب من يحبه الحزقة القصير الضخم البطن وعين بقه اصغر الاعين وقال اراد بالبقة
عين فاطمة فقال للحسين يا قرة عين بقه ترق وكانت فاطمة ترقص ابنها حسنا وتقول
اشبه اباك يا حسن واخلع عن الحق الرسن واعبد الها ذا منن ولا توال ذا الاحن وقالت للحسين
انت شبيه بابي لست شبيها بعلي وفي مسند الموصلي انه كان يقول ابو بكر للحسن بابي شبيه
بالنبي ليس شبيها بعلي وعلي يتبسم وكانت ام سلمة تربي الحسن وتقول بابي ابن علي انت بالخير ملي
كن كاسنان علي كن لكبش الحولي وكانت ام الفضل امراة العباس تربي الحسين وتقول يا بن

رسول الله يا بن كثير النجاد فدى لك اباه واخوه المحلى من ام الدواهي الضح قال الجزري في النهاية انه عليه الصلوة والسلام
كان يرقص الحسن والحسين ويقول حزقة حزقة ترق عين بقه فيرقى الغلام حتى يضع قدميه على صدره
الحزقة الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه وقيل القصير العظيم البطن فذكرها له على سبيل المداعبة والتانيس
له وترق بمعنى اصعد وعين بقه كناية عن صغر العين وحزقة مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف تقديره
انت حزقة وحزقة الثاني كذلك او انه خبر مكرر ومن لم ينون حزقة اراد يا حزقة فحذف حرف النداء وهو في الشذوذ
كقولهم اطرق كرا لان حرف النداء انما يحذف من العلم المضموم والمضاف انتهى والحزقة بضم الحاء المهملة
والزاء المعجمة وفتح القاف المشددة والظاهر ان عين بقه كناية عن صغر الجثة لا لصغر العين ويمكن ان
يكون مراده ذلك بان يكون مراده بالعين النفس او ان وجه التشبيه بعين البقة صغر عينها ولكن
الزمخشري في الفائق صرح بذلك حيث قال وعين بقه منادى ذهب الى صغر عينيه تشبيها لها
بعين البعوضة انتهى قولها واخلع عن الحق الرسن اما بضم الحاء فيكون كناية عن اظهار الاسرار او بان
يكون جمع حقة بالضم او بالكسر وهو ما كان من الابل ابن ثلث سنين فيكون كناية عن التنحي او الجود
او عن التصرف في الامور والاشتغال بالاعمال فان تسريح الابل تدبير لها وموجب للاشتغال بغيرها
والاسنان لعلها تصارع التشبيه في الكسوة الحسن قب حمل في صغر اتبعهما احمد بن حنبل في المسند وابن
بطة في الابانة والنطنزي في الخصايص والخركوشي في شرف النبي صلى الله عليه وآله واللفظ له وروى جماعة عن ابي
صالح عن ابي هريرة وعن صفوان بن يحيى وعن محمد بن علي بن الحسين وعن علي بن موسى الرضا وعن
امير المؤمنين عليهم السلام ان الحسن والحسين كانا يلعبان عند النبي صلى الله عليه وآله حتى مضى عامة الليل ثم قال لهما انصرفا
الى امكما فبرقت برقة فما زالت تضيء لهما حتى دخلا على فاطمة والنبي صلى الله عليه وآله ينظر الى البرقة وقال الحمد لله
الذي اكرمنا اهل البيت وقد رواه السمعاني وابو السعادات في فضائلهما عن ابي جحيفة الا انها تفرد
في حق الحسن وفي حديث حذيفة الكندي انه قال الفارس له اذا رايت في داره حمامة يطير معها
زغاليلها فاعلم انه ولد يعني عليا ثم قال بعد كلام يعني بعد برهة ظهور النبي صلى الله عليه وآله فاسلمت فكنت ارى
الحمامة في دار علي تفرخ من غير وكر واذا رايت الحسن والحسين عند رسول الله ذكرت قول الفارس
وفي رواية بسطام عنه في حديث طويل فلما قتل علي ذهبت فارايت وفي رواية ابي عقيل ابات
في منزل علي بعد موته طيرانا يطيران فلما مات الحسن غاب احدهما فلما قتل الحسين غاب الآخر الكشف

والبيان عن الثعلبي بالاسناد عن جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال مرض النبي فاتاه جبرئيل بطبق فيه رمان
وعنب فاكل النبي ص منه فسبح ثم دخل عليه الحسن والحسين فتناولا منه فسبح الرمان والعنب ثم دخل علي ع
فتناول منه فسبح ايضا ثم دخل رجل من اصحابه فاكل فلم يسبح فقال جبرئيل انما ياكل هذا نبي او وصي
او ولد نبي ابو عبد الله المفيد النيسابوري في اماليه قال الرضا ع عرى الحسن والحسين وادركهما العيد
فقالا لامهما قد زينوا صبيان المدينة الا نحن فما لك لا تزينينا فقالت ان ثيابكما عند الخياط فاذا
اتى زينتكما فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما فبكت ورحمتهما فقالت لهما ما قالت في
الاولى فردا عليه فلما اخذ الظلام قرع الباب قارع فقالت فاطمة من هذا قال يا بنت رسول الله
انا الخياط جئت بالثياب ففتحت الباب فاذا رجل معه من لباس العيد قالت فاطمة والله لم ار رجلا
اهيب سيمة منه فناولها منديلا مشدودا ثم انصرف فدخلت فاطمة ففتحت المنديل فاذا فيه قميصان
ودراعتان وسراويلان ورداءان وعمامتان وخفان اسودان معقبان بحمرة فايقظتهما والبستهما
ودخل رسول الله وهما مزينان فحملهما وقبلهما ثم قال رايت الخياط قالت نعم يا رسول الله والذي
انفذته من الثياب قال يا بنية ما هو خياط انما هو رضوان خازن الجنة قالت فاطمة فمن اخبرك
يا رسول الله قال ما عرج حتى جاءني واخبرني بذلك الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على
رسول الله ص وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي
بيده كالمتناول شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما
فاخذ منهما فشمها ثم قال الى امكما واباكما وبدوا بابيكما فجعلا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي
ص اليهم فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله ص قال الحسين ع
فلم يلحقه التغير والنقصان ايام فاطمة بنت رسول الله ص حتى توفيت فلما توفيت فقدنا
الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته
للحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة الى الوقت الذي حوصرت من الماء فكنت اشمها اذا عطشت
فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول
ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها
بعد الحسين ع ولقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فزاد ذلك من شيعتنا الزائرين

ميزه

للحجر لعليلتي في ذلك او قات السحر فانه يجده ما اذا كان مخلصا امالي ابي الفتح الحفار ابن عباس وابو رافع
جلوسا مع النبي ص اذ هبط عليه جبرئيل ومعه جام من البلور الاحمر مملو مسكا وعنبرا فقال له السلام عليك
الله يقرا عليك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك ان تحيي به عليا وولديه فلما صارت في كف النبي ع
هللت ثلاثا وكبرت ثلاثا ثم قالت بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القران
لتشقى فاشتمها النبي ص ثم حيا بها عليا فلما صارت في كف علي قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما وليكم
الله ورسوله الاية فاشتمها علي وحيا بها الحسن فلما صارت في كف الحسن قالت بسم الله الرحمن الرحيم عم
يتساءلون عن النبا العظيم الاية فاشتمها الحسن وحيا بها الحسين فلما صارت في كف الحسين قالت
بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى ثم ردت الى النبي ص فقالت
بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات والارض فلم ادر على السماء صعدت ام في الارض نزلت
بقدرة الله تعالى جاء في نزهة الابصار عن حذيفة في كتاب المعالم ان ملكا نزل من السماء على صفة الطير
فقعد على يد النبي ص فسلم عليه بالنبوة وعلى يد علي فسلم عليه بالوصية وعلى يد الحسن والحسين فسلم عليهما
بالخلافة فقال رسول الله ص لم تقعد على يد فلان فقال انا لا اقعد في ارض عصي عليها الله فكيف
اقعد على يد عصت الله اربعين المؤذن وابانة العكبري وخصايص النطنزي قال ابن عمر كان الحسن و
الحسين تعويذان حشوهما من زغب جناح جبرئيل وفي رواية فيهما من جبرئيل وعن ام عثمن ام ولد علي ع
قالت كان لال محمد صلى الله عليهم وسادة لا يجلس عليها الا جبرئيل فاذا قام عنها طويت وكان اذا
قام انتفض من زغبه فتلتقط فاطمة فتجعله في تمايم الحسن والحسين ابو هريرة وابن عباس والحارث
الهمداني وابو ذر والقادوق بمانه اصطرع الحسن والحسين بين يدي رسول الله ص فقال رسول الله ايه
حسن ايه حسن خذ حسينا فقالت فاطمة ع يا رسول الله استنهض الكبير على الصغير فقال هذا جبرئيل
يقول للحسين ايها حسين خذ حسنا اورده السمعاني في فضايله فصل في معالي امورهما ع مقاتل بن
مقاتل عن رازم عن موسى بن جعفر ع في قوله تعالى والتين والزيتون قال الحسن والحسين وطور سينين
قال علي بن ابي طالب ع وهذا البلد الامين قال محمد ع لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال الاول
ثم رددناه اسفل سافلين ببغضه امير المؤمنين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات علي بن ابي طالب
فما يكذبك بعد بالدين يا محمد ولاية علي بن ابي طالب واجتمع اهل القبلة على ان النبي ص قال الحسن و

جاء في النزهة

جناح ح

قبره

الحسين امامان قاما او قعدا او صححوا ايضا انه قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة حدثني بذلك
ابن كادش العكبري عن ابي طالب الحربي العشاري عن ابن شاهين المروزي فيما اورد سنده قال
حدثنا محمد بن الحسين بن حميد قال حدثنا ابرهيم العامري قال حدثنا نعيم بن سالم بن قنبر قال سمعت انس
بن مالك يقول سمعت رسول الله صلعم يقول الخبر ورواه احمد بن حنبل في الفضائل والمسند والترمذي
في الجامع وابن ماجه في السنن وابن بطة في الابانة والخطيب في التاريخ والموصلي في المسند والواعظ في
شرف المصطفى والسمعاني في الفضائل وابو نعيم في حلية من ثلث طرق وابن شيبة التميمي عن الاعمش وروى
الدارقطني بالاسناد عن ابن عمر قال قال ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما رواه
الخدري وابن مسعود وجابر الانصاري وابو جحيفة وابو هريرة وعمر بن الخطاب وحذيفة وعبد الله
بن عمر وام سلمة ومسلم بن يسار والزرقان بن اظلم الحميري ورواه الاعمش عن ابرهيم عن علقمة عن عبد الله
وفي حلية الاولياء واعتقاد اهل السنة ومسند الانصار عن احمد بالاسناد عن حذيفة قال النبي صلعم
اما رايت العارض الذي عرض لي قلت بلى قال ذاك ملك لم يهبط الى الارض قبل الساعة فاستاذن الله
تعالى ان يسلم علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة نساء اهل الجنة سئل
ابو عبد الله عن قوله الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فقال هما والله سيدا شباب اهل الجنة من
الاولين والاخرين والمشهور عن النبي صلعم انه قال اهل الجنة شباب كلهم ومن كثرة فضلهما وحب النبي صلعم
اياهما وانه صلعم صلى نوافل المغرب وهي اربع ركعات كل ركعتين منهما عند ولادة كل واحد منهما ثم
بن احمد الطرائفي والقاضي ابو الحسن الجراحي وابو الفتح الحفار والكيا شيرويه والقاضي النطنزي باسانيدهم
عن عقبة عن جابر الجهني وابي دجانة وزيد بن علي عن النبي صلعم قال الحسن والحسين شنفا العرش وفي رواية
وليسا بمعلقين وان الجنة قالت يا رب اسكنتني الضعفاء والمساكين فقال الله تعالى الا ترضين
اني زينت اركانك بالحسن والحسين فماست كما تميس العروس فرحا وفي خبر عنه صلعم اذا كان يوم القيمة
زين عرش الرحمن بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور طولهما مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش و
الاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين يزين الرب تبارك وتعالى بهما عرشه كما تزين المراة
قرطاها وفي رواية ابي سعيد المصري قال سالت الجنة ان يزين ركنا من اركانها فاوحى الله تعالى اليها انه
قد زينتك بالحسن والحسين فزادت الجنة سرورا بذلك كتاب الموددة بالاسناد عن سفيان بن سليم الا انه

بن العكبري بالاسناد عن زينب بنت ابي رافع ان فاطمة اتت بابنيها الحسن والحسين الى رسول الله صلعم وقالت
انحل ابني هذين يا رسول الله وفي رواية هذان ابناك فورثهما شيئا فقال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما
الحسين فان له جرأتي وجودي وفي كتاب احزان فاطمة قالت رضيت يا رسول الله فلذلك كان
الحسن حليما مهيبا والحسين نجدا جوادا الارشاد والروضة والاعلام وشرف النبي وجامع الترمذي وابانة
العكبري من ثمانية طرق رواه انس وابو جحيفة ان الحسين عم كان اشبه النبي من صدره الى راسه والحسن
اشبه من صدره الى حليته المحاضرات عن الراغب روى ابو هريرة وبريدة رايت النبي يخطب
على المنبر ينظر الى الناس مرة والى الحسن مرة قال ان ابني هذا سيصلح الله به فئتين من المسلمين ورواه البخاري
والخطيب والخركوشي والسمعاني وروى البخاري والموصلي وابو السعادات والسمعان قال اسمعيل بن
خالد لابي جحيفة رايت رسول الله صلعم قال نعم وكان الحسن يشبهه ابو هريرة قال دخل الحسن بن علي عم
وهو معتم فظننت ان النبي صلعم قد بعث الغرابي والمكي في الاحياء وقوت القلوب قال النبي صلعم للحسن عم
اشبهت خلقي وخلقي في مجة النبي صلعم للحسن صلوات الله عليه روى ابو علي الجبائي في مسند ابي بكر بن ابي
شيبة عن مسعود وروى عبد الله بن شداد عن ابيه وابو يعلى الموصلي في المسند عن ثابت البناني
عن انس وعبد الله بن شيبة عن ابيه انه دعا النبي صلعم الى الصلوة والحسن متعلق به فوضعه النبي صلعم مقابل جنبه
وصلى فلما سجد اطال السجود فرفعت راسي من بين القوم فاذا الحسن ~~متعلق به فوضعه~~ على كتف رسول الله
فلما سلم قال له القوم يا رسول الله لقد سجدت في صلوتك هذه سجدة ما كنت تسجدها كانما يوحى اليك
فقال صلعم لم يوح الي ولكن ابني كان على كتفي فكرهت ان اعجله حتى نزل وفي رواية عبد الله بن شداد
انه قال صلعم ان ابني هذا ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته حلية الاولياء بالاسناد عن ابي بكرة
قال كان النبي صلعم يصلي بنا وهو ساجد فيجيء الحسن وهو صبي صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفعا
رفيقا فلما صلى صلوته قالوا يا رسول الله انك لتصنع بهذا الصبي شيئا لم تصنعه باحد فقال ان
هذا ريحانتي الخبر وفيهما عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلعم واضعا الحسن على عاتقه
فقال من احبني فليحبه سنن ابن ماجة وفضائل احمد روى نافع بن جبير عن ابي هريرة انه قال صلعم
قال اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه قال وضمه الى صدره مسند احمد عن ابي هريرة قال النبي صلعم
وقد جاء الحسن وفي عنقه السخاب فالتزمه رسول الله والتزم هو رسول الله وقال اللهم اني احبه

فاحبه واحب من يحبه ثلث مرات اخرجه ابن بطة بروايات كثيرة عبد الرحمن ابي ليلى كنا عند النبي ص فجاء الحسن
فاقبل يتمرغ عليه فرفع قميصه وقبل زبيبته بيان السخاب بالكسر قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب وسك ونحوه
ليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شيء وقيل هو خيط ينظم فيه خرز يلبسه الصبيان والجواري والزبيبة تصغير
الزب بالضم وهو الذكر ق عن ابي قتادة ان النبي ص قبل الحسن ع وهو يصلي الخدري ان الحسن ع جاء والنبي ص
فاخذ بعنقه وهو جالس فقام النبي ص وانه ليمسك بيديه حتى ركع فضائل عبد الملك قال ابو هريرة
كان النبي ص يقبل الحسن فقال الاقرع بن حابس ان لي عشرة من الولد ما قبلت احدا منهم فقال ع من
لا يرحم لا يرحم سنة العترة وابانة العكبري وشرف النبي وفضائل السمعاني وقد تداخلت الروايات
بعضها في بعض عن عمير بن اسحق قال رايت ابا هريرة في طريق فقال للحسن بن علي ع ارني الموضع الذي
قبله النبي فكشف عن بطنه فقبل سرته سليم بن قيس عن سلمان الفارسي قال كان الحسين ع على فخذ
رسول الله ص وهو يقبله ويقول انت السيد ابن السيد ابو السادات انت الامام ابن الامام ابو
الائمة انت الحجة ابو الحجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم ابن عمر ان النبي ص بينا هو يخطب على المنبر اذ
خرج الحسين ع فوطى في ثوبه فسقط فبكى فنزل النبي ص عن المنبر فضمه اليه وقال قاتل الله الشيطان
ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده ما دريت اني نزلت عن منبري ابو السعادات في فضائل العشرة
قال يزيد بن ابي زياد خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على بيت فاطمة فسمع الحسين يبكي فقال الم تعلمي
ان بكاءه يؤذيني ابن ماجة في السنن والزمخشري في الفائق راى النبي الحسين يلعب مع الصبيان
في السكة فاستقبل النبي ص امام القوم فبسط احدى يديه فطفق الصبي يفر مرة من ههنا ومرة من
ههنا ورسول الله يضاحكه ثم اخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى على فاس راسه واقنعه
وقال انا من حسين وحسين مني احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط استقبل اي تقدم
واقنعه اي رفعه بيان قال الجزري فيه فجعل احدى يديه في فاس راسه هو طرف مؤخره المشرف على القفا
ق قال المغيرة بن عبد الله من الحسين ع فقال ابو ظبيان ماله قبحه الله ان كان رسول الله ص
ليفرج بين رجليه ويقبل زبيبته عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كنا جلوسا عند النبي ص اذ اقبل الحسين ع
فجعل ينزو على ظهر النبي ص وعلى بطنه فبال فقال دعوه ابو عبيد في غريب الحديث انه قال ع
لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا عليه بوله ثم دعا بماء فصبه على بوله سنن ابي داود ان الحسين ع بال

في حجر رسول الله ص فقالت لبابة اعطني ازارك حتى اغسله قال انما يغسل من بول الانثى وينضح من بول
الذكر احاديث الليث بن سعد ان النبي ص كان يصلي يوما في فئة والحسين صغير بالقرب منه فكان
النبي اذا سجد جاء الحسين فركب ظهره ثم حرك رجليه وقال حل حل فاذا اراد رسول الله ص ان يرفع
راسه اخذه فوضعه الى جانبه فاذا سجد عاد على ظهره وقال حل حل فلم يزل يفعل ذلك حتى فرغ النبي
من صلوته فقال يهودي يا محمد انكم لتفعلون بالصبيان شيئا ما نفعله نحن فقال النبي ص اما لو
كنتم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان قال فاني اومن بالله وبرسوله فاسلم لما راى كرمه مع عظم
قدره توضيح قال الجوهري حلحلت القوم اي ازعجتهم عن موضعهم وحلحلت الناقة اذا قلت لها حل بالتسكين
وهو زجر للناقة وحوب زجر للبعير وحل اليه بالتنوين في الوصل ق امالي الحاكم قال ابو رافع كنت
الاعب الحسين ع وهو صبي بالمداحي فاذا اصابت مدحاتي مدحاته قلت احملني فيقول اتركب ظهرا
حمله رسول الله ص فاتركه بيان قال الجزري وفي حديث ابي رافع كنت الاعب
الحسن والحسين ع بالمداحي هي احجار امثال القرصة كانوا يحفرون حفيرة ويدحون فيها بتلك الاحجار فان
وقع الحجر فيها غلب صاحبها وان لم يقع غلب ق الرضا عن ابائه ع قال رسول الله ص من احب ان ينظر الى
احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى الحسين رواه الطبراني في الولاية والمناقب والسمعاني في
الفضائل باسانيدهم عن اسماعيل بن رجاء وعمرو بن شعيب انه مر الحسين ع على عبد الرحمن بن عمرو بن العاص
قال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى اهل السماء فلينظر الى هذا المجتاز فما كلمته منذ
ليالي صفين فاتى به ابو سعيد الخدري الى الحسين ع فقال له الحسين اتعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء
وتقاتلني وابي يوم صفين والله ان ابي لخير مني فاستعذر وقال ان النبي ص قال لي اطع اباك فقال
له الحسين ع اما سمعت قول الله تعالى وان جاهداك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما وقول
رسول الله ص انما الطاعة في المعروف وقوله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وفي المسند الباهرة
في تفضيل الزهراء الطاهرة عن ابي محمد الحسن بن طاهر القائني الهاشمي قال جاء الحديث ان جبرئيل ع نزل
يوما فوجد الزهراء نائمة والحسين ع قلق على عادة الاطفال مع امهاتهم فقعد جبرئيل يلهيه عن البكاء
حتى استيقظت فاعلمها رسول الله ص بذلك الطبري طاوس اليماني عن ابن عباس قال رسول الله ص
رايت في الجنة قصرا من درة بيضاء لا صدع فيها ولا وصل فقلت حبيبي جبرئيل لمن هذا القصر قال

الحسين ابنك ثم تقدمت امامه فاذا انا بتفاح فاخذت تفاحة ففلقتها فخرجت منها حوراء كان مقاديم
النسور اشفار عينيها فقلت لمن انت فبكت قالت لابنك الحسين قبعم في كتاب شرف النبي عن
جابر قال قال رسول الله صلعم من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل الجنة فلينظر الى الحسن بن علي قبعم
عبد الله بن بريدة وعن ابن عباس قال انطلقت مع رسول الله صلعم فنادى على باب فاطمة ثلثا فلم يجبه
احد فمال الى حايط فقعد وقعدت الى جانبه فبينا هو كذلك اذ خرج الحسين بن علي قد غسل وجهه و
علقت عليه سبحة قال فبسط النبي صلعم يده ومدها ثم ضم الحسين الى صدره وقبله وقال ان ابني هذا السيد ولعل الله
عز وجل يصلح به فئتين من المسلمين كشف قال ابن طلحة روى مرفوعا الى ابي بكرة نفيع بن الحرث الثقفي
قال رايت رسول الله صلعم والحسن بن علي الى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني
هذا السيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين رواه البخاري وروى من صحيحي مسلم
والبخاري مرفوعا الى البراء قال رايت رسول الله صلعم والحسن بن علي على عاتقه يقول اللهم اني احبه
فاحبه وروى عن الترمذي مرفوعا الى ابن عباس انه قال كان رسول الله صلعم حامل الحسن بن علي
على عاتقه فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام فقال النبي صلعم ونعم الراكب هو رواه البخاري
وروى عن الحافظ ابي نعيم اورده في حليته عن ابي بكرة قال كان النبي صلعم يصلي بنا فيجي الحسن وهو
ساجد وهو صغير حتى يصير على ظهره او رقبته فيرفعه رفيقا فلما صلى قالوا يا رسول الله صلعم
انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه باحد فقال ان هذا ريحانتي وان ابني هذا السيد وعسى ان
يصلح الله به بين فئتين من المسلمين ورواه البخاري في كتابه وروى عن الترمذي من صحيحه رفعه
بسنده الى انس بن مالك قال سئل رسول الله صلعم اي اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
وكان يقول لفاطمة ادعي لي ابني فيشمهما ويضمهما اليه وروى عن مسلم والبخاري بسنديهما
عن ابي هريرة قال خرجت مع رسول الله صلعم طايفة من النهار لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق
بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء وهو المخدع فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا فظننا انما
تحبسه امه لان تغسله او تلبسه سخابا فلم يلبث ان جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه فقال
رسول الله صلعم اللهم اني احبه واحب من يحبه وفي رواية اخرى اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه
قال ابو هريرة فما كان احد احب الي من الحسن بن علي بعد ما قال رسول الله صلعم ما قال بيان اثم اللكع

للاستفهام

للاستفهام والمراد باللكع الصغير وعليه حمله في النهاية وقال الزمخشري في الفايق اللكع اللئيم وقيل الوسخ من
قولهم لكع عليه الوسخ لكث ولكد اي لصق وقيل هو الصغير وعن نوح بن جرير انه سئل عنه فقال الحسن
... نحن اعلم به هو الحسن الصغير ومنه حديثه عم انه طلب الحسن فقال اثم لكع كشف وروى عن
الترمذي في صحيحه مرفوعا الى اسامة بن زيد قال طرقت النبي صلعم ذات ليلة في بعض الحاجة فخرج وهو مشتمل
على شيء لا ادري ما هو فلما فرغت من حاجتي قلت ما هذا الذي انت مشتمل عليه فكشفه فاذا الحسن والحسين
على وركيه فقال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما وروى عن الترمذي
بسنده وعن صحيحه عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلعم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وعن ابن
عمر قال سمعت النبي صلعم يقول هما ريحانتاي من الدنيا وروى عن النسائي بسنده عن ابي عبد الله بن شداد
عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلعم في احدى صلاتي العشاء وهو حامل حسنا فتقدم النبي صلعم فوضعه ثم كبر
للصلوة فصلى فسجد بين ظهراني صلوته سجدة فاطالها قال ابي فرفعت راسي فاذا الصبي على ظهر رسول
الله صلعم وهو ساجد فرجعت الى سجودي فلما قضى رسول الله صلعم الصلوة قال الناس يا رسول الله انك سجدت
بين ظهراني صلوتك سجدة اطلتها حتى ظننا انه قد حدث امر او انه يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني
ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضي حاجته بيان قال الجزري فيه فاقاموا بين ظهرانيهم اي اقاموا بينهم على سبيل
الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ان ظهرا منهم قدامه وظهرا
وراءه فهو مكنوف من جانبيه كشف وروى عن الترمذي والنسائي في صحاحهم كل منهم بسنده يرفعه الى بريدة
قال كان رسول الله صلعم يخطب فجاء الحسن والحسين عم وعليهما قميصان احمران يمشيان ويعثران فنزل رسول
الله صلعم من المنبر فحملهما ووضعهما بين يديه ثم قال صدق الله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين
الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما ورواه البخاري بالفاظ قريبة
من واختصر وروى عن الترمذي بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي جحيفة قال رايت رسول الله صلعم وكان
الحسن بن علي يشبهه وعن علي قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلعم ما بين الصدر الى الراس
والحسين اشبه فيما كان اسفل من ذلك وروى عن البخاري في صحيحه يرفعه الى عقبة بن الحارث
قال صلى ابو بكر العصر ثم خرج يمشي ومعه علي عم فراى الحسن يلعب مع الصبيان فحمله ابو بكر على عاتقه وقال
بابي شبيه بالنبي صلعم ليس شبيها بعلي وعلي عم يتبسم وروى عن اسمعيل بن ابي خالد قال قلت لابي جحيفة

رايت

هل رايت رسول الله صلعم قال نعم والحسن بن علي اشبههم وروى عن ابي هريرة قال ما رايت الحسن بن علي الا فاضت
عيناي دموعا وذلك ان رسول الله صلعم خرج يوما فوجدني في المسجد فاخذ بيدي فاتكا علي ثم انطلقت
حتى جئنا سوق بني قينقاع فما كلمني فطاف ونظر ثم رجع ورجعت معه فجلس في المسجد فاحتبى ثم قال ادع
لكع فاتى حسن يشتد حتى وقع في حجره فجعل يدخل يده في لحية رسول الله صلعم وجعل رسول الله يفتح فمه ويدخل
فمه في فمه ويقول اللهم اني احبه واحب من يحبه ثلثا قب تخليه عن ابي هريرة مثله كشف وروى ابن الجنابذي باسناده
عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلعم يا عبد الرحمن الا اعلمك عوذة كان يعوذ بها ابراهيم
ابنيه اسمعيل واسحق وانا اعوذ بها ابني الحسن والحسين تقل كفى بسمع الله داعيا لمن دعى ولا مرمى وراء امر الله
لرام رمى وروى مرفوعا الى اسحق بن سليمن الهاشمي عن ابيه قال كنا عند امير المؤمنين هرون الرشيد فتذاكروا
علي بن ابي طالب عم فقال امير المؤمنين هرون تزعم العوام اني ابغض عليا وولده حسنا وحسينا ولا والله
ما ذلك كما يظنون ولكن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسين معهم في السهل والجبل حتى قتلنا قتلته ثم افضى الينا
هذا الامر فخالطناهم فحسدونا وخرجوا علينا فحلوا قطيعتهم والله لقد حدثني امير المؤمنين المهدي عن
امير المؤمنين ابي جعفر المنصور عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبلت
فاطمة عم تبكي فقال لها النبي صلعم ما يبكيك قالت يا رسول الله ان الحسن والحسين خرجا فوالله ما ادري اين سلكا
فقال النبي صلعم لا تبكين فداك ابوك فان الله جل وعز خلقهما وهو ارحم بهما اللهم ان كانا اخذا في بر
فاحفظهما وان كانا اخذا في بحر فسلمهما فهبط جبرئيل عم فقال يا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان في
الدنيا في الاخرة وابوهما خير منهما وهما في حظيرة بني النجار فاذا الحسن معانق الحسين واذا الملك قد غطاهما
باحد جناحيه فحمل النبي صلعم الحسن واخذ الحسين الملك والناس يرون انه حاملهما فقال له ابو بكر وابو ايوب
الانصاري يا رسول الله الا نخفف عنك باحد الصبيين فقال دعهما فانهما فاضلان في الدنيا فاضلان
في الاخرة وابوهما خير منهما ثم قال والله لاشرفنهما اليوم بما شرفهما الله فخطب فقال ايها الناس الا اخبركم
بخير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين جدهما رسول الله صلعم وجدتهما خديجة
بنت خويلد الا اخبركم ايها الناس بخير الناس ابا واما قالوا يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما علي
بن ابي طالب عم وامهما فاطمة بنت محمد صلعم الا اخبركم ايها الناس بخير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله
قال الحسن والحسين عمهما جعفر بن ابي طالب وعمتهما ام هانى بنت ابي طالب عم الا ايها الناس الا اخبركم

فاضلان نه
يا بني وقد وكل الله بهما ملكا يحفظهما واتى ابن العباس
فقام رسول الله صلعم وقمنا معه حتى اتينا حظيرة
بني النجار

بخير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب
بنت رسول الله صلعم الا ان اباهما في الجنة وامهما في الجنة وجدهما في الجنة وجدتهما في الجنة وخالهما في الجنة
وخالتهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وهما في الجنة ومن احبهما في الجنة ومن احب من احبهما في
الجنة ومما جمعه صديقنا الغز المحدث مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله صلعم ليلة عرج بي الى
السماء رايت على باب الجنة مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله علي حبيب الله الحسن والحسين صفوة
الله فاطمة امة الله على باغضهم لعنة الله وباسناده قال عمر سمعت رسول الله صلعم يقول ان فاطمة
وعليا والحسن والحسين في حظيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن عز وجل وباسناده عنه
ان رسول الله صلعم قال ابناي هذان سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما ومن كتاب الال لابن
خالويه اللغوي عن ابن عباس قال قال رسول الله صلعم حسن وحسين سيدا شباب اهل الجنة من احبهما
احبني ومن ابغضهما ابغضني وعن جابر قال قال رسول الله صلعم ان الجنة تشتاق الى اربعة من اهلي
قد احبهم الله وامرني بحبهم علي بن ابي طالب والحسن والحسين والمهدي صلوات الله عليهم الذي يصلي خلفه
عيسى بن مريم ومن كتاب الال مرفوعا الى عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلعم قالت الجنة يا رب اليس
قد وعدتني ان تسكني ركنا من كتاب الاربعين للفتواني عن جابر بن عبد الله رضه قال دخلت
على النبي صلعم وهو يمشي على اربع والحسن والحسين على ظهره ويقول نعم الجمل جملكما ونعم العدلان انتما وروى
للفتواني ان النبي صلعم حمل الحسن فاقبل وفي عنقه سخاب فظننت انه انما حبسته ليلبسه فقال النبي صلعم
بيده هكذا وقال الحسن عم بيده هكذا فالتزمه فقال النبي صلعم اللهم اني احبه فاحبه واحب من احبه ثلث مرات
قال متفق على صحته من حديث عبد الله بن ابي يزيد ورواه البخاري في الصحيح عن علي عن سفيان
وروى الحافظ ابو بكر محمد بن الفتواني عن ابي هريرة ان الحسن بن علي عم قال السلام عليكم فرد ابو هريرة
فقال بابي رايت رسول الله صلعم يصلي فسجد فجاء الحسن عم فركب ظهره وهو ساجد ثم جاء الحسين فركب
ظهره مع اخيه وهو ساجد فثقلا على ظهره فجئت فاخذتهما عن ظهره فذكر كلاما سقط على ابي علي ر
مسح على رؤوسهما وقال من احبني فليحبهما ثلثا وعن ابي هريرة قال سمعت رسول الله صلعم يقول من احب
الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وروى ان العباس رضه جاء يعود النبي صلعم في
مرضه فرفعه واجلسه في مجلسه على سريره فقال له رسول الله رفعك الله يا عم فقال العباس هذا علي يستاذن

من اركانك قال الم ازينك بالحسن والحسين فماست الجنة ميسا كما
تميس العروس وم

فقال يدخل فدخل الحسن والحسين ع فقال العباس هؤلاء ولدك يا رسول الله ص قال نعم ولدك يا عم قال اتحبهم قال احبك الله كما احبهما وعن ابي هريرة قال النبي ص اتي بتمر من تمر الصدقة فجعل يقسمه فلما فرغ حمل الصبي وقام فاذا الحسن في فيه تمرة يلوكها فسال لعابه عليه فرفع راسه فنظر اليه فقرب شدقه وقال كخ اي بني اما شعرت ان آل محمد لا ياكلون الصدقة تمّت وقد اورده احمد بن حنبل في مسنده بالفاظ نحوه قال الحسن فادخل اصبعه في فمي وقال كخ كخ وكاني انظر لعابه على اصبعه وروى عن ابي عميرة رشيد بن مالك هذا الحديث بالفاظ اخرى وذكر ان رجلا اتاه بطبق من تمر فقال هذا هدية ام صدقة قال الرجل صدقة فقدمها الى القوم قال الحسن بين يديه يتعفر قال فاخذ الصبي تمرة فجعلها في فمه قال ففطن له رسول الله ص فادخل اصبعه في في الصبي فانتزع التمرة ثم قذف بها وقال انا آل محمد لا ناكل الصدقة قال اللغوي لم يخرج الطبراني لابي عميرة السعدي في معجمه سوى هذا الحديث الواحد وفي حديث انا آل محمد ص لا ناكل الصدقة وقال معروف فحدثني انه يدخل اصبعه فيخرجها فيقول هكذا كانه يلتوي عليه ويكره ان يؤذيه وروى مرفوعا الى اسامة بن زيد ان النبي ص كان يقعده على فخذه ويقعد الحسين على الفخذ الاخرى ويقول اللهم ارحمهما فاني ارحمهما رواه البخاري في الادب وروى مرفوعا الى ابي بكر قال سمعت النبي على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الناس مرة واليه مرة وقال ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين وقد روى عن زيد بن ارقم ان النبي ص قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين انا سلم لمن سالمتم وحرب لمن حاربتم وقد روى احمد بن حنبل ان النبي ص قال وقد نظر الى الحسن والحسين ع من احبني واحب هذين وابوهما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة ومن كتاب الفردوس عن عائشة عن النبي ص قال سال الفردوس ربها فقالت اي رب زيني فان اصحابي واهلي اتقياء ابرار فاوحى الله عز وجل اليها الم ازينك بالحسن والحسين

بشا محمد بن علي بن عبد الصمد عن ابيه عن جده عن احمد بن محمد الكرمتي عن احمد بن الخليل عن محمد بن اسمعيل البخاري عن عبد الله صالح عن معوية بن صالح عن راشد بن سعد عن يعلى بن مرة انه قال خرجنا مع النبي صلعم ودعينا الى الطعام فاذا الحسن يلعب في الطريق فاسرع النبي ص امام القوم ثم بسط يديه فجعل يمر مرة ههنا ومرة ههنا يضاحكه حتى اخذه فجعل احدى يديه في ذقنه والاخرى بين راسه ثم اعتنقه فقبله ثم قال رسول الله ص حسن مني وانا منه احب الله من احب حسنا الحسن والحسين سبطان من الاسباط كا علي عن ابيه عن بعض اصحابه رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ص رقى النبي ص حسنا وحسينا فقال اعيذكما بكلمات الله التامات

واسمائه الحسنى كلها عامة من شر السامة والهامة ومن شر كل عين لامة ومن شر حاسد اذا حسد ثم التفت النبي الينا فقال هكذا يعوذ ابراهيم اسمعيل واسحق ع كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله الولد الصالح ريحانة من الله قسمها بين عباده وان ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين ع سميتهما باسم سبطين من بني اسرائيل شبر وشبير يب الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة عن عبد الله بن سنان عن جعفر عن ابي عبد الله ع قال ان رسول الله ص كان في الصلوة والى جانبه الحسين بن علي فكبر رسول الله فلم يحر الحسين بالتكبير ثم كبر رسول الله ص فلم يحر الحسين التكبير ولم يزل رسول الله ص يكبر ويعالج الحسين ع التكبير فلم يحر حتى اكمل سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله ع فصارت سنة فر جعفر الفزاري معنعنا عن ابن عباس في قول الله تع يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته قال الحسن والحسين ويجعل لكم نورا تمشون به قال امير المؤمنين علي بن ابي طالب ص فر علي بن محمد الزهري معنعنا عن جابر الانصاري عن ابي جعفر ع في قوله تعالى يؤتكم كفلين من رحمته يعني حسنا وحسينا قال ما ضر من اكرمه الله ان يكون من شيعتنا ما اصابه في الدنيا ولو لم يقدر على شيء ياكله الا الحشيش اقول قد مر بعض مناقبهما والنصوص عليهما في باب اخبار النبي ص بظلمهم وسياتي بعض النصوص في الابواب الاتية في بعض كتب المناقب القديمة عن محمد بن احمد بن علي بن شاذان باسناده عن ابن عباس قال كنت جالسا بين يدي النبي ص فحيا بها النبي رسول الله ص وحيا بها الحسن فحيا بها الحسن وقبلها وردها الى رسول الله فحيا بها رسول الله وحيا بها الحسين فحيا بها الحسين وقبلها وردها الى رسول الله ص فحيا بها وحيا بها فاطمة فحييت بها قبلتها وردتها الى النبي فحيا بها الرابعة وحيا بها علي بن ابي طالب فحيا بها علي بن ابي طالب فلما ان يردها الى رسول الله ص سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ السماء الدنيا فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله تع الى محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم القيمة من النار وعن ابن شاذان باسناده عن زاذان عن سلمان قال اتيت النبي ص فسلمت عليه ثم دخلت على فاطمة ع فقال يا عبد الله هذان الحسن والحسين جايعان يبكيان فخذ بايديهما فاخرج بهما الى جدهما فاخذت بايديهما وحملتهما حتى اتيت بهما الى النبي ص ما لكما يا حسناي قالا نشتهي طعاما يا

ذات يوم وبين يديه ع... الحسن والحسين ... فهبط جبرئيل ... ومعه ...

فاته

رسول الله فقال النبي ص اللهم اطعمهما ثمنا فنظرت فاذا سفرجلة في يد رسول الله شبيهة بقلة من قلال هجر اشد
بياضا من الثلج واحلى من العسل والين من الزبد ففركها ص بابهامه فصيرها نصفين ثم دفع الى الحسن نصفها والى
الحسين نصفها فجعلت انظر الى النصفين في ايديهما وانا اشتهيها قال يا سلمان لعلك تشتهيها قلت نعم
قال يا سلمان هذا طعام من الجنة لا ياكله احد حتى ينجو من الحساب وباسناده عن الطبراني باسناده عن سلمان
قال كنا حول النبي ص فجاءت ام ايمن فقالت يا رسول الله لقد ضل الحسن والحسين وذلك عند ارتفاع النهار
فقال رسول الله ص قوموا فاطلبوا ابني فاخذ كل رجل تجاه وجهه واخذت نحو النبي ص فلم يزل حتى اتى
سفح الجبل واذا الحسن والحسين ع ملتزق كل واحد منهما بصاحبه واذا شجاع قائم على ذنبه يخرج من فيه شرر النار
فاسرع اليه رسول الله ص فالتفت مخاطبا لرسول الله ص ثم انساب فدخل بعض الاحجرة ثم اتاهما فافرق
بينهما ومسح وجوههما وقال بابي وامي انتما ما اكرمكما على الله ثم حمل احدهما على عاتقه الايمن والآخر على عاتقه
الايسر فقلت طوبا لكما نعم المطية مطيتكما فقال رسول الله ص ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما وروي في
الكراسيل ان الحسن والحسين كانا يكتبان فقال الحسن للحسين خطي احسن من خطك وقال الحسين لا بل خطي احسن من
خطك فقالا لفاطمة احكمي بيننا فكرهت فاطمة ان تؤذي احدهما فقالت لهما سلا اباكما فسالاه فكره
ان يؤذي احدهما فقال سلا جدكما رسول الله ص فقال رسول الله ص لا احكم بينكما حتى اسال جبرئيل فلما
جاء جبرئيل قال لا احكم بينهما ولكن اسرافيل يحكم بينهما فقال اسرافيل لا احكم بينهما ولكني اسال الله ان يحكم
بينهما فسال الله تعه ذلك فقال تعه لا احكم بينهما ولكن امهما فاطمة تحكم بينهما فقالت فاطمة احكم بينهما يا رب
وكانت لها قلادة فقالت لهما انا انثر بينكما جواهر هذه القلادة فمن اخذ منها اكثر فخطه احسن فنثرتها
وكان جبرئيل وقتئذ عند قائمة العرش فامر الله تعه ان يهبط الى الارض وينصف الجواهر بينهما كيلا يتأذى
احدهما ففعل ذلك جبرئيل اكراما لهما وتعظيما وروى ركن الائمة عبد الحميد بن ميكائيل عن يوسف
بن منصور بن محمد النسفي عن عبد الله بن عمر عن الحسن بن موسى عن سعدان عن مالك بن سليمان عن
ابن جريج عن عطاء عن عائشة قالت كان رسول الله ص جائعا لا يقدر على ما ياكل فقال لي هاتي ردائي
فقلت اين تريد قال الى فاطمة ابنتي فانظر الى الحسن والحسين فيذهب بعض ما بي من الجوع فخرج حتى دخل
على فاطمة ع فقال يا فاطمة اين ابناي فقالت يا رسول الله خرجا من الجوع وهما يبكيان فخرج النبي ص
في طلبهما فرأى ابا الدرداء فقال يا عويمر هل رأيت ابني قال نعم يا رسول الله هما نائمان في ظل حائط

بني جدعان فانطلق النبي ص فضمهما وهما يبكيان وهو يمسح الدموع عنهما فقال له ابو الدرداء دعني احملهما فقال
يا ابا الدرداء دعني امسح الدموع عنهما فوالذي بعثني بالحق نبيا لو قطر قطرة في الارض لبقيت المجاعة
في امتي الى يوم القيمة ثم حملهما وهما يبكيان وهو يبكي فجاء جبرئيل ع فقال السلام عليك يا محمد رب العزة
جل جلاله يقرئك السلام ويقول ما هذا الجزع فقال النبي ص يا جبرئيل ما ابكي جزعا بل ابكي من ذل الدنيا
فقال جبرئيل ع ان الله تعه يقول ايسرك ان احول لك احدا ذهبا ولا ينقص لك مما عندي شيء
قال لا قال لم قال لان الله تعه لم يحب الدنيا ولو احبها لما جعل للكافر اكلها فقال جبرئيل ع يا محمد
ادع بالجفنة المنكوسة التي في ناحية البيت قال فدعا بها فلما حملت فاذا فيها ثريد ولحم كثير فقال كل يا محمد و
اطعم ابنيك واهل بيتك قال فاكلوا فشبعوا قال ثم ارسل بها الى فاكلوا وشبعوا وهي على حالها قال فما رأيت
جفنة اعظم بركة منها فرفعت عنهم فقال النبي ص والذي بعثني بالحق لو سكت لتداولها فقراء امتي الى
يوم القيمة اقول وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا انه روى مرسلا عن جماعة من الصحابة قالوا دخل النبي
دار فاطمة ع فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت ع يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني بشيء
من الزاد ولم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي ص دخل وجلس مع علي والحسن والحسين وفاطمة ع وفاطمة
متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان النبي ص نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل ع قد نزل وقال يا محمد العلي الاعلى
يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن والحسين اي شيء يشتهون من فواكه
الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شيء تشتهون من فواكه الجنة
فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين ع عن اذنك يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك
يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه الحسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين
ما شئت فقد رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص قد علم الله ذلك
ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرأت فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس
الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق
من يشاء بغير حساب كما قالت مريم بنت عمران فقام النبي ص وتناوله وقدمه بين ايديهم ثم قال بسم الله الرحمن الرحيم
ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين فقال هنيئا مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع وقال هنيئا
مريئا يا حسن ثم اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء ع وقال لها هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء ثم اخذ

رطبة رابعة فوضعها في فم علي عم وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم ناول عليا رطبة اخرى ثم رطبة اخرى والنبي عم يقول
له هنيئا مريئا لك يا علي ثم وثب النبي صم قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا وشبعوا
ارتفعت المائدة الى السماء باذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابت لقد رايت اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة
اما الرطبة الاولى التي وضعتها في فم الحسين وقلت له يا حسين هنيئا فاني سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان
هنيئا لك يا حسين فقلت ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسين ثم اخذت الثانية فوضعتها في فم الحسن
فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما في القول ثم اخذت الثالثة فوضعتها
في فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة
فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت الرابعة فوضعتها في فم علي سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى
ويقول هنيئا مريئا لك فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا اسمع
صوت الحق سبحانه وتعالى هنيئا مريئا لك يا علي ثم قمت اجلالا لرب العزة جل جلاله لرب العزة جل جلاله فسمعته
يقول يا محمد وعزتي وجلالي لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا
بغير انقطاع وروي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول صم فقال يا رسول الله صدت خشف غزالة
واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي صم ودعا له بالخير فاذا الحسن عم واقف عند جده
فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضى ساعة الا والحسين عم قد اقبل فراى الخشف عند اخيه يلعب بها فقال
يا اخي من اين لك هذه الخشفة فقال الحسن عم اعطانيها جدي رسول الله صم فسار الحسين عم مسرعا الى جده
فقال يا جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت لكنه
يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى من امر الحسين عم الى ان هم يبكي فبينما هو كذلك اذ نحن بصياح
قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها ذئبة تسوقها الى رسول الله صم
وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي صم ثم نطقت الغزالة بلسان فصيح وقالت يا رسول الله
قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة
واني كنت الان ارضعها فسمعت قائلا يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد واوصليه سريعا
لان الحسين واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملائكة باجمعهم قد رفعوا رؤوسهم من صوامع العبادة ولو بكى
الحسين عم لبكت الملائكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قائلا يقول اسرعي يا غزالة قبل جريان الدموع عم

فقلبي

ثم الحسين عم فان لم تفعلي سلطت عليك اللبؤة تاكلك مع خشفك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة
بعيدة لكن طويت لي الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي ان جئتك قبل جريان دموع الحسين عم
على خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعا النبي صم للغزالة بالخير والبركة واخذ الحسين عم
واتى بها الى امه الزهراء فسرت بذلك سرورا عظيما وروي عن سلمان الفارسي قال اهدي الى النبي صم قطف
من العنب قال سلمان الفارسي فقد هبت الطرق عليهما من منزل امهما فلم ارهما فاتيت منزل اختهما ام كلثوم
فلم ارهما فجئت فخبرت النبي صم بذلك فاضطرب ووثب قائما وهو يقول وا ولداه وا قرة عيناه
من يرشدني عليهما فله على الله الجنة فنزل جبرئيل من السماء وقال يا محمد علام هذا الانزعاج فقال
على ولدي الحسن والحسين فاني خائف عليهما من كيد اليهود فقال جبرئيل يا محمد بل خف عليهما من كيد المنافقين
فان كيدهم اشد من كيد اليهود واعلم يا محمد ان ابنيك الحسن والحسين نائمان في حديقة ابي الدحداح
فسار النبي من وقته وساعته الى الحديقة وانا معه حتى دخلنا الحديقة واذا هما نائمان وقد اعتنق احدهما
الاخر وثعبان في فيه طاقة ريحان يروح بها وجهيهما فلما راى الثعبان النبي صم القى ما كان في فيه وقال
السلام عليك يا رسول الله لست انا ثعبانا ولكني ملك من ملائكة الكروبين غفلت عن ذكر ربي ساعة
طرفة عين فغضب علي ربي ومسخني ثعبانا كما ترى وطردني من السماء الى الارض ولي منذ سنين كثيرة
اقصد كريما على الله فاساله ان يشفع لي عند ربي عسى ان يرحمني ويعيدني ملكا كما كنت اولا انه على كل
شيء قدير قال فجثى النبي صم يقبلهما حتى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي عم فقال لهما النبي صم انظرا الى
الذي هذا ملك من ملائكة الله الكروبين قد غفل عن ذكر ربه طرفة عين فجعله الله هكذا وانا مستشفع
الى الله تعالى بكما فاشفعا له فوثب الحسن والحسين عم فاسبغا الوضوء وصليا ركعتين وقالا اللهم بحق جدنا
الجليل الحبيب محمد المصطفى وابينا علي المرتضى وامنا فاطمة الزهراء الا ما رددته الى حالته الاولى قال
فما استتم دعاؤهما واذا بجبرئيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة وبشر ذلك الملك برضى الله تعالى
عنه وبرده الى سيرته الاولى ثم ارتفعوا به الى السماء وهم يسبحون الله تعالى ثم رجع جبرئيل عم الى النبي
وهو متبسم وقال يا رسول الله ان ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع سموات ويقول لهم من مثلي
وانا في شفاعة السيدين السبطين الحسن والحسين وقال علي عن عروة البارقي قال حججت في بعض السنين
فدخلت مسجد رسول الله صم فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يلعبان وهو يقبل هذا مرة

وبه اخری فادارها الناس یقبل ذلک ویسکو امن کلامه حتی یقضی وطره منها وما یعرفون لای سبب حبهما
فلته وهو یفعل ذلک بهما فقلت یا رسول الله بهذان ابناک فقال انهما ابنا ابنتی وابنا اخی وابن عمی
واحب الرجال الی ومن هو سمعی وبصری ومن نفسه نفسی ونفسی نفسه ومن احزن لحزنه ویحزن لحزنی له
فقلت له قد عجبت یا رسول الله من فعلک بهما وحبک لهما فقال له احدثک ایها الرجل
انی لما عرج بی الی السماء ودخلت الجنة انتهیت الی شجرة فی ریاض الجنة فعجبت من طیب رائحتها فقال
لی جبرئیل یا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطیب من ریحها فجعل جبرئیل یتحفنی من ثمرها ویطعمنی من
فاکهتها وانا لا اسأم منها ثم مررنا بشجرة اخری فقال لی جبرئیل یا محمد من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة
التی اکلت منها الثمر فهی اطیب طعما وازکی رائحة قال فجعل جبرئیل یتحفنی بثمرها ویشمنی من رائحتها وانا لا امل
منها فقلت یا اخی جبرئیل ما رایت فی الاشجار اطیب ولا احسن من هاتین الشجرتین فقال لی یا محمد اتدری ما
اسم هاتین الشجرتین فقلت لا ادری فقال احدیهما الحسن والاخری الحسین فاذا اهبطت یا محمد الی الارض من
فورک فات زوجک خدیجة وواقعها من وقتک وساعتک فانه یخرج منک طیب رائحة الثمر التی اکلته من
هاتین الشجرتین فتلد لک فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاک علیا فتلد له ابنین فسم احدهما الحسن والاخر حسین
قال رسول الله صلعم ففعلت ما امرنی اخی جبرئیل فکان الامر ما کان فنزل الی جبرئیل بعد ما ولد الحسن
والحسین فقلت له یا جبرئیل ما اشوقنی الی تینک الشجرتین فقال لی یا محمد اذا اشتهیت الحسن والحسین فلثمهما
وهو یقول صدق اخی جبرئیل ثم یقبل الحسن والحسین ویقول یا اصحابی انی اود انی اقاسمهما حیاتی لحبی لهما
فهما ریحانتای من الدنیا فتعجب الرجل من وصف النبی للحسن والحسین ع فکیف لو شاهد النبی من سفک دماءهم
وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم وسبی حریمهم اولئک علیهم لعنة الله والملائکة والناس اجمعین
وسیعلم الذین ظلموا ای منقلب ینقلبون **اقول** قد مر اخبار کثیرة فی باب فضائل اصحاب الکساء وباب
النصوص علی الاثنی عشر ع فی فضائلهما وروی الدیلمی فی فردوس الاخبار عن امیر المؤمنین ع ان موسی بن
عمران سال ربه عز وجل فقال یا رب ان اخی هرون مات فاغفر له فاوحی الله الیه یا موسی لو سالتنی
فی الاولین والاخرین لاجبتک ما خلا قاتل الحسین بن علی بن ابی طالب فانی انتقم له منه وروی انه عنه
ان موسی بن عمران سال ربه زیارة قبر الحسین بن علی فزاره فی سبعین الفا من الملائکة وعن ابی
هریرة عن النبی صلعم اللهم انی احبه فاحبه واحب من یحبه یعنی الحسین بن علی ع وعن ابی سعید عنه

کلام

الزوج

الحسن والحسین سیدا شباب اهل الجنة الا ابنی الخالة عیسی ویحیی بن زکریا وابن عمر عنه ص الحسن والحسین هما ریحانتای من الدنیا
یعلی بن مرة الحسین منی وانا من الحسین احب الله من احب حسینا حسین سبط من الاسباط علی بن ابی طالب ع
الحسن والحسین یوم القیمة عن جنبی عرش الرحمن بمنزلة الشنفین من الوجه حذیفة عنه ص الحسین اعطی من
الفضل ما لم یعط احد من ولد آدم ما خلا یوسف بن یعقوب وعن عائشة عنه ص قال سالت الفردوس
ربها عز وجل فقالت ای رب زینی فان اصحابی واهلی اتقیاء ابرار فاوحی الله الیها اولم ازینک بالحسن و
الحسین **باب مکارم اخلاقهما صلوات الله علیهما ق** استقی اعرابی عبد الله بن الزبیر وعمرو بن عثمان
فتوکلا فقال اتقیا الله فانی ابکما ستر شدا موالکه فی الدین فاستار الحسن والحسین فاقبسا واعطیاه
ابیاتا منها جعل الله حر وجهیکما نعلین سبتا یطاهما الحسنان **بیان** قال الجزری فیه یا صاحب السبتین اخلع نعلیک
السبت بالکسر جلود البقر المدبوغة بالقرظ تتخذ منها النعال سمیت بذلک لان شعرها قد سبت عنها
ای حلق وازیل وقیل لانها انسبتت بالدباغ ای لانت یرید یا صاحب النعلین وفی تسمیتهم للنعل المتخذة من
السبت سبتا اتساع مثل قولهم فلان یلبس الصوف والقطن والابریسم ای الثیاب المتخذة منها **ق** اسماعیل
بن بریه باسناده عن محمد بن علی ع انه قال اذنب رجل ذنبا فی حیوة رسول الله صلعم فتغیب حتی وجد
الحسن والحسین ع فی طریق خال فاخذهما فاحتملهما علی عاتقیه واتی بهما النبی ص فقال یا رسول الله انی مستجیر
بالله وبهما فضحک رسول الله صلعم حتی رد یده الی فمه ثم قال للرجل اذهب فانت طلیق وقال للحسن والحسین
قد شفعتکما فیه ای فتیان فانزل الله تعالی ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاوک فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحیما اخبار اللیث بن سعد باسناده ان رجلا نذر ان یدهن بقارورة رجلی
افضل قریش فسال عن ذلک فقیل ان مخرمة اعلم الناس بانساب قریش فساله عن ذلک فاتاه
وساله وقد خرف مخرمة وابنه المسور قد شیع جنازة فقال ادهنها فقال المسور انه للرجل لا تفعل
انها الرجل فان الشیخ قد خرف وانما ذهب الی ما کان فی الجاهلیة وارسله الی الحسن والحسین ع وقال
ادهن بها رجلیهما فهما افضل الناس واکرمهم الیوم وفی حدیث مدرک بن ابی زیاد قلت لابن عباس
وقد امسک للحسن ثم الحسین بالرکاب وسوی علیهما انت اسن منهما تمسک لهما بالرکاب فقال یا لکع وما
تدری من هذان هذان ابنا رسول الله ص او لیس مما انعم الله علی به ان امسک لهما واسوی علیهما عیون
المحاسن عن الرواة فی ان الحسن والحسین مرا علی شیخ یتوضأ ولا یحسن فاخذا فی التنازع یقول کل واحد منهما

الیوم

انت لا تحسن الوضوء فقال انما شيخ كبير حكايتنا يتوضى كل واحد منا فتوضيا ثم قالا اينا يحسن فقال كلاكما تحسنان
الوضوء ولكن هذا الشيخ الجاهل هو الذي لم يكن يحسن وقد تعلم الان منكما وتاب على يديكما ببركتكما وشفقتكما
على امة جدكما الباقر ع قال ما تكلم الحسين بين يدي الحسن اعظاما له ولا تكلم محمد بن الحنفية بين يدي الحسين
اعظاما له وقالوا قيل لايوب ع نعم العبد وللحسن والحسين نعم المطية مطيتكما ونعم الراكبان انتما وقال
وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وقال الحسين ع ان لم تصدقوني فاعتزلوني ولا تقتلوني كا محمد بن يحيى
عن حمدان بن سليمن النيسابوري عن محمد بن يحيى بن زكريا وعدة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله
عن ابيه جميعا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي سعيد عقيصا التيمي قال مررت بالحسن والحسين
ص وهما في الفرات مستنقعان في ازارين فقلت لهما يا ابني رسول الله ص افسدتما الازارين فقالا
لي يا ابا سعيد فساد الازارين احب الينا من فساد الدين ان للماء اهلا وسكانا كسكان الارض ثم قالا
لي اين تريد فقلت الى هذا الماء فقالا وما هذا الماء فقلت اريد دواءه اشرب من هذا الماء المر
لعلة بي ارجو ان يخفف له الجسد ويسهل البطن فقالا ما نحسب ان الله عز وجل جعل في شيء قد لعنه شفاء
قلت ولم ذاك فقالا لان الله تبارك وتعالى لما اسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر واوحى الى الارض
فاستعصت عليه عيون منها فلعنها وجعلها ملحا اجاجا وفي رواية حمدان بن سليمن انهما قالا يا ابا سعيد
تاتي ماء ينكر ولايتنا في كل يوم ثلث مرات ان الله عز وجل عرض ولايتنا على المياه فما قبل ولايتنا
عذب وطاب وما جحد ولايتنا جعله الله عز وجل مرا او ملحا اجاجا كا العدة عن البرقي عن ابيه عمن
حدثه عن عبد الرحمن العرزمي عن ابي عبد الله ع قال جاء رجل الى الحسن والحسين ص وهما جالسان على الصفا
فسالهما فقالا ان الصدقة لا تحل الا في دين موجع او غرم مفظع او فقر مدقع ففيك شيء من هذا
قال نعم فاعطياه وقد كان الرجل سال عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر فاعطياه ولم يسالاه
عن شيء فرجع اليهما فقال لهما ما لكما لم تسالاني عما سالني عنه الحسن والحسين واخبرهما بما قالا
فقالا انهما غذيا بالعلم غذاء بيان قال الجزري فيه لا تحل المسئلة الا لذي فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه
الى الدقعاء وهو التراب كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر عن يحيى الحلبي
عن معوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال مات الحسن ع وعليه دين وقتل الحسين ع وعليه دين

ابواب ما يختص بالامام الزكي سيد شباب اهل الجنة الحسن بن علي صلوات الله عليهما باب النص عليه صلوات

مفظع

الله عليه ع الكليني عن علي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن سليم بن قيس قال شهدت
امير المؤمنين ع حين اوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين ومحمدا وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته
ثم دفع اليه الكتاب والسلاح وقال له يا بني امرني رسول الله ص ان اوصي اليك وان ادفع اليك كتبي وسلاحي
كما اوصى الي ودفع الي كتبه وسلاحه وامرني ان امرك اذا حضرك الموت ان تدفعها الى اخيك الحسين
ثم اقبل على ابنه الحسين فقال وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك هذا ثم اخذ بيد علي بن الحسين وقال
وامرك رسول الله ان تدفعها الى ابنك محمد بن علي فاقراه من رسول الله ومني السلام ع الكليني
عن عدة من اصحابنا عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع مثله ع الكليني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الصمد بن بشير عن ابي الجارود عن ابي
جعفر ع قال ان امير المؤمنين لما حضره الوفاة قال لابنه الحسن ادن مني حتى اسر اليك ما اسر الي رسول الله
وائتمنك على ما ائتمنني عليه ففعل ع باسناده رفعه الى شهر بن حوشب ان عليا ع لما سار الى الكوفة
استودع ام سلمة رضه كتبه والوصية فلما رجع الحسن دفعتها اليه باب معجزاته صلوات الله عليه ير
الهيثم النهدي عن اسمعيل بن مهران عن عبد الله الكناسي عن ابي عبد الله ع قال خرج الحسن بن علي بن
ابي طالب ع في بعض عمره ومعه رجل من ولد الزبير كان يقول بامامته قال فنزلوا في منهل من تلك
المناهل قال نزلوا تحت نخل يابس قد يبس من العطش قال ففرش للحسن ع تحت نخلة وللزبيري بحذاه
تحت نخلة اخرى قال فقال الزبيري ورفع راسه لو كان في هذا النخل رطب لاكلنا منه قال فقال الحسن
ع وانك لتشتهي الرطب قال نعم فرفع الحسن يده الى السماء فدعا بكلام لم يفهمه الزبيري فاخضرت النخلة
ثم صارت الى حالها فاورقت وحملت رطبا قال فقال له الجمال الذي اكتروا منه سحر والله قال
فقال الحسن ع ويلك ليس بسحر ولكن دعوة ابن النبي مجابة قال فصعدوا الى النخلة فصرموا ما كان
فيها ما كفاهم ج عن عبد الله مثله ج روى الصادق عن آبائه ع ان الحسن ع قال يوما لاخيه الحسين
ولعبد الله بن جعفر ان معوية بعث اليكم بجوائزكم وهي تصل اليكم يوم كذا لمستهل الهلال وقد اضاقا
فوصلت الساعة التي ذكرها لما كان راس الهلال فلما وافاهما المال كان على الحسن دين كثير فقضاه
مما بعثه اليه ففضلت فضلة ففرقها في اهل بيته ومواليه وقضى الحسين دينه وقسم ثلث ما بقي في اهل
بيته ومواليه وحمل الباقي الى عياله واما عبد الله فقضى دينه وما فضل دفعه الى الرسول المنصرف من معوية

الزبيري

من الرسول فعلوا فبعث الى عبد الله امرا آخر سبحان قال الجوهري ضاق الرجل اي بخل واضاق اي ذهب
ماله ع روى عن مندل بن علي عن القصص عن آبائه ع ان الحسن ع خرج من مكة ماشيا الى المدينة فتورمت
قدماه فقيل له لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا ولكنا اذا اتينا المنزل فانه يستقبلنا اسود معه
دهن يصلح لهذا الورم فاشتروا منه ولا تماكسوه فقال له بعض مواليه امامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء
فقال بلى انه امامنا وساروا اميالا فاذا الاسود قد استقبلهم فقال الحسن لمولاه دونك الاسود فخذ الدهن
منه بثمنه فقال الاسود لمن تاخذ هذا الدهن قال للحسن بن علي بن ابي طالب قال انطلق بي اليه فصار
الاسود اليه فقال الاسود يا ابن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني
ولدا سويا فرجع الاسود من فوره فاذا امرأته قد ولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسن ع
ودعا له بالخير بولادة الغلام وان الحسن قد مسح رجليه بذلك الدهن فما قام من موضعه حتى زال
الورم اقول قد اوردنا كثيرا من معجزاته في ما جرى بينه ع وبين معوية وباب وفاته وغير ع روي
ان عليا ع كان في الرحبة فقام اليه رجل فقال انا من رعيتك واهل بلادك قال ع لست من رعيتي
ومن اهل بلادي وان ابن الاصفر بعث بمسائل الى معوية فاقلقته وارسلك الي لاجلها قال صدقت
يا امير المؤمنين ان معوية ارسلني اليك في خفية وانت قد اطلعت على ذلك ولا يعلمها غير الله فقال
ع سل احد ابني هذين قال اسأل ذا الوفرة يعني حسنا فاتاه فقال له الحسن جئت تسأل كم بين الحق والباطل
وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب وما قوس قزح وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها
اشد من بعض قال نعم قال الحسن ع بين الحق والباطل اربع اصابع ما رأيته بعينك فهو حق وقد تسمع
باذنيك باطلا وبين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر وبين المشرق والمغرب مسيرة يوم
للشمس وقزح اسم الشيطان وهو قوس الله وعلامة الخصب وامان لاهل الارض من الغرق واما المؤنث
فهو الذي لا يدري اذكر ام انثى فانه ينتظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا
ثديها والا قيل له بل فان اصاب بوله الحائط فهو ذكر وان انتكص بوله على رجليه كما ينتكص بول
البعير فهو انثى واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلق الله الحجر واشد منه الحديد يقطع
الحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء واشد من الماء السحاب واشد من السحاب
الريح تحمل السحاب واشد من الريح الملك الذي يرددها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك

ذكر اعجم اهل البيت في خلقت امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله تعالى قد وهب لك ولدا ذكرا سويا
باب مه

واشد من ملك الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يدفع الموت قب
محمد بن اسحق بالاسناد جاء ابو سفيان الى علي ع فقال يا ابا الحسن جئتك في حاجة قال وفيم جئتني قال
تمشي معي الى ابن عمك محمد فتسأله ان يعقد لنا عقدا ويكتب لنا كتابا فقال يا ابا سفيان لقد عقد
لك رسول الله ص عقدا لا يرجع عنه ابدا وكانت فاطمة من وراء الستر والحسن يدرج بين يديها وهو طفل
من ابناء اربعة عشر شهرا فقال لها يا بنت محمد قولي لهذا الطفل يكلم لي جده فيسود بكلامه العرب والعجم
فاقبل الحسن ع الى ابي سفيان وضرب احدى يديه على انفه والاخرى على لحيته ثم انطقه الله عز وجل بان قال
يا ابا سفيان قل لا اله الا الله محمد رسول الله حتى اكون شفيعا فقال ع الحمد لله الذي جعل في آل محمد من
ذرية محمد المصطفى نظير يحيى بن زكريا وآتيناه الحكم صبيا ابو حمزة الثمالي عن زين العابدين ع قال كان
الحسن بن علي جالسا فاتاه آت فقال يا ابن رسول الله قد احترقت دارك قال لا ما احترقت اذ اتاه
آت فقال يا ابن رسول الله قد وقعت النار في دار الى جنب دارك حتى ما شككنا انها ستحرق دارك
ثم ان الله صرفها عنها واستغاث الناس من زياد الى الحسن بن علي ع فرفع يده وقال اللهم خذ لنا ولشيعتنا
من زياد ابن ابيه وارنا فيه نكالا عاجلا انك على كل شيء قدير قال فخرج خراج في ابهام يمينه يقال لها السلعة
وورم الى عنقه فمات روي ان رجلا ادعى على الحسن بن علي ع الف دينار كذبا ولم يكن له عليه فذهبا الى شريح فقال للحسن
ع اتحلف قال ان حلف خصمي اعطيه فقال شريح للرجل قل بالله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة
فقال الحسن لا اريد مثل هذا لكن قل بالله ان لك علي هذا وخذ الالف فقال الرجل ذلك واخذ الدنانير
فلما قام خر الى الارض ومات فسئل الحسن ع عن ذلك فقال خشيت انه لو تكلم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة
التوحيد ويحجب عنه عقوبة يمينه محمد الفتال النيسابوري في مونس الحزين بالاسناد عن عيسى بن الحسن عن الصادق ع
قال بعضهم للحسن بن علي ع في احتماله الشدائد عن معوية فقال ع كلاما معناه لو دعوت الله تعالى لجعل
العراق شاما والشام عراقا والمرأة رجلا والرجل امرأة فقال الشامي ومن يقدر على ذلك فقال ع
انهضي الا تستحيين ان تقعدي بين الرجال فوجد الرجل نفسه امرأة ثم قال وصارت عيالك رجلا وتقاربك
وتحمل عنها وتلد ولدا خنثى فكان كما قال ع ثم انهما تابا وجاءا اليه فدعا الله تعالى فعادا الى الحالة الاولى
الحسين بن ابي العلاء عن جعفر بن محمد ع قال الحسن بن علي ع لاهل بيته يا قوم اني اموت بالسم كما مات
رسول الله ص فقال له اهل بيته ومن الذي يسمك قال جاريتي او امرأتي فقالوا له اخرجها من ملكك عليها

وقائع
حيل
لعنة الله

فقال هيهات من افرحها بنيتي علي يديها مالي منها محيص ولو افرحتها ما يقتلني غيرها كان قضاء مقضيا وامرا من امر الله فما ذهبت الايام حتى بعث معوية الى امراته قال فقال الحسن هل عندك من شربة لبن فقالت نعم وفيه ذلك السم الذي بعث به معوية فلما شربه وجد مس السم في جسده فقال يا عدوة الله قتلتيني قاتلك الله اما والله لا تصيبين مني خلفا ولا تنالين من الفاسق عدو الله اللعين خيرا ابدا

يج من كتاب الدلائل لابي جعفر بن رستم الطبري باسناده الى عبد الله بن عباس قال مرت بالحسن بن علي عم بقرة فقال هذه حبلى بعجلة انثى لها غرة في جبينها وراس ذنبها ابيض فانطلقنا مع القصاب حتى ذبحها فوجدنا العجلة كما وصف على صورتها فقلنا اوليس الله عز وجل يقول ويعلم ما في الارحام فكيف علمت فقال انا نعلم المخزون المكنون المجزوم المكتوم الذي لم يطلع عليه ملك مقرب ولا نبي مرسل غير محمد وذريته

بيان ردهم استبعاده بابلغ وجه ولم يبيّن عم وجه تجمع بين ما هو ظاهر الاية من اختصاص العلم بذلك بالله تعالى وقدّرانّ المعنى انه لا يعلم ذلك احد الا بتعليمه تعالى ووحيه والهامه والائمة عم انما يعلمون بالوحي والالهام

يج من كتاب مولد النبي صلعم ومولد الاصفياء عم تاليف الشيخ المفيد ره باسناده الى جابر عن ابي جعفر محمد قال جاء الحسن بن علي عم فقالوا ارنا من عجائب ابيك التي كان يرينا فقال وتومنون بذلك قالوا نعم نومن والله بذلك قال اليس تعرفون ابي قالوا جميعا بل نعرفه فرفع لهم جانب الستر فاذا امير المومنين عم قاعدا فقال تعرفونه قالوا باجمعهم هذا امير المومنين عم ونشهد انك انت ولي الله حقا والامام من بعده ولقد اريتنا امير المومنين صلعم بعد موته كما ارى ابوك ابا بكر رسول الله صلعم في مسجد قبا بعد موته فقال الحسن عم ويحكم اما سمعتم قول الله عز وجل ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون فاذا كان هذا نزل فيمن قتل في سبيل الله ما تقولون فينا قالوا آمنا وصدقنا يا ابن رسول الله

يج وجدت في جزء بخط محمد بن علي بن مهزيار ونسخه في سنة ثمان واربعين واربعمائة وكان على ظهر الذي نقل منه هذا الحديث ما هذا المراد من لفظه من حديث ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الوهاب قدم علينا في سنة اربعين وثمانمائة واما لفظ الحديث فهو حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد الاحمري المعروف بابن داهر الرازي قال حدثني ابو جعفر محمد بن علي الصيرفي القرشي ابو سمينة قال حدثني داود بن كثير الرقي عن ابي عبد الله عم لما صالح الحسن بن علي عم معوية جلسا بالنخيلة فقال معوية بلغني ان رسول الله كان يخرص النخل فهل عندك من ذلك علم فان شيعتكم يزعمون انه لا يعزب عنكم علم شيء في الارض ولا في السماء فقال الحسن عم ان رسول الله صلعم كان يخرص كيلا وانا اخرص عددا فقال معوية كم في هذه النخلة فقال الحسن عم اربعة آلاف بسرة واربع بسرات اقول ووجدت قد انقطع من المختصر المذكور كلمات فوجدتها في رواية ابن عباس الجوهري فامر معوية بها فصرمت وعدت فجاءت اربعة آلاف واربع بسرات لم يغلط الحسن عم في بعضها فقال والله ما كذبت فنظر فاذا في يد عبد الله بن عباس بن كوز بسرة ثم قال يا معوية اما والله لولا انك تكفر لاخبرتك بما تعمله وذلك ان رسول الله صلعم كان في زمان لا يكذب وانت تكذب وتقول متى جاء بسمع من جده وعلى صغر سنه والله لتدعن زيادا ولتقتلن حجرا ولتحملن اليك الرؤس من بلد الى بلد فادعى زيادا وقتل حجرا وحمل اليه راس عمرو بن الحمق الخزاعي

يج عن عبد الغفار الجازي عن ابي عبد الله عم قال ان الحسن بن علي عم كان عنده رجلان فقال لاحدهما انك حدثت البارحة فلانا بحديث كذا وكذا فقال الرجل انه ليعلم ما كان وعجب من ذلك فقال عم انا لنعلم ما يجري في الليل والنهار ثم قال ان الله تبارك وتعالى علم رسوله صلعم الحلال والحرام والتنزيل والتاويل فعلم رسول الله صلعم عليا عم علمه كله

يب كشف محمد بن يحيى عن النضر بن شعيب عن عبد الغفار رفعه قال قال الحسن عم ان للعرب جولة ولقد رجعت اليها عوازب احلامها ولقد ضربوا اليكم اكباد الابل حتى يستخرجوك ولو كنت في مثل وجار الضبع

بيان في اكثر النسخ لابنه والصواب لابيه وقد قال عم ذلك له صه قبل رجوع الخلافة اليه اي ان للعرب جولانا وحركة في اتباع الباطل ثم يرجع اليها احلامها العازبة البعيدة الغائبة عنهم فيرجعون اليك وضرب اكباد الابل كناية عن الركوب وشدة الركض قال الجزري فيه لا تضرب اكباد المطي الا الى ثلثة مساجد اي لا تركب ولا يسار عليها وقال وجار الضبع هو جحره الذي ياوي اليه ومنه حديث الحسن لو كنت في وجار الضب ذكره للمبالغة لانه اذا حفر امعن

باب مكارم اخلاقه وعلمه وفضله وشرفه وجلالته ونوادر احتجاجاته صلوات الله عليه

لي علي بن احمد ره عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال الصادق عم حدثني ابي عن ابيه عم ان الحسن بن علي بن ابي طالب عم كان اعبد الناس في زمانه وازهدهم وافضلهم وكان اذا حج حج ماشيا وربما مشى حافيا وكان اذا ذكر الموت بكى واذا ذكر القبر بكى واذا ذكر البعث والنشور بكى واذا ذكر الممر على الصراط بكى واذا ذكر العرض على الله تعالى ذكره شهق شهقة يغشى عليه منها وكان اذا قام في صلوته ترتعد فرائصه بين يدي ربه عز وجل وكان اذا ذكر الجنة والنار اضطرب اضطراب السليم وسال الله الجنة وتعوذ به من النار وكان عم

ثمرات

عامر

حبيب ده

ابا محمد

والنشور

السماء



لا يقولون كتاب الله عز وجل يا ايها الذين امنوا الا قال لبيك اللهم لبيك لم ير في شيء من احواله الا ذاكرا لله
سبحانه وكان اصدق الناس لهجة وافصحهم منطقا وانه قيل لمعوية ذات يوم لو امرت الحسن بن علي بن
ابي طالب فصعد المنبر فخطب ليتبين للناس نقصه فدعاه فقال اصعد المنبر وتكلم بكلمات تعظنا بها فقام
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي
بن ابي طالب انا ابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله ص انا ابن خير خلق الله انا ابن رسول الله انا ابن صاحب
الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع عن حقي انا واخي الحسين
سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر والعرفات فقال له معوية
يا ابا محمد خذ في نعت الرطب ودع هذا فقال ع الريح تنفخه والحر ينضجه والبرد يطيبه ثم عاد في كلامه
فقال انا امام خلق الله وابن محمد رسول الله فخشي معوية ان يتكلم بعد ذلك بما يفتتن به الناس فقال
يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل **بيان** قال الجزري الفريصة اللحمة التي بين جنب الدابة وكتفها لا تزال
ترعد ومنه الحديث فجيء بهما ترعد فرائصهما اي ترجف من الخوف انتهى والسليم من لدغة العقرب كانهم
تفألوا له بالسلامة قوله تنفخه لعل المعنى تعظمه والمنفوخ البطين والسمين **لي** الطالقاني عن ابن
سعيد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا عن ابائه ع قال لما حضر الحسن بن علي بن
ابي طالب ع الوفاة بكى فقيل له يا ابن رسول الله اتبكي ومكانك من رسول الله ص الذي انت به وقد
قال فيك رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل
والنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق الاحبة **بيان** قال الجزري هول المطلع يريد به الموقف
يوم القيمة او ما يشرف عليه من امر الاخرة عقيب الموت فشبهه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال **ب**
محمد بن الوليد عن ابن بكير قال قلت لابي عبد الله ع بلغنا ان الحسن بن علي ع حج عشرين حجة ماشيا فقال
ان الحسن بن علي ع حج وتساق معه المحامل والرحال **ع** ابن موسى عن الاسدي عن النخعي عن الحسن بن سعيد
عن المفضل بن يحيى عن سليمن عن ابي عبد الله ع مثله **ل** ابي عن سعد عن ابن هاشم وعلي عن ابن مرار و
عبد الجبار عن المبارك عن يونس عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان رجلا مر بعثمان بن عفان وهو قاعد على
باب المسجد فساله فامر له بخمسة دراهم فقال له الرجل ارشدني فقال له عثمن دونك الفتية الذين ترى
واومى بيده الى ناحية من المسجد فيها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فمضى الرجل نحوهم حتى سلم عليهم وسالهم

فقال

فقال له الحسن يا هذا ان المسئلة لا تحل الا في احدى ثلث دم مفجع او دين مقرح او فقر مدقع ففي ايها تسال فقال
في وجه من هذه الثلث فامر له الحسن ع بخمسين دينارا وامر له الحسين ع بتسعة واربعين دينارا وامر له عبد الله
بن جعفر بثمانية واربعين دينارا فانصرف الرجل فمر بعثمان فقال له ما صنعت فقال مررت بك فسألتك
فامرت لي بما امرت ولم تسالني فيما اسال وان صاحب الوفرة لما سالته قال لي يا هذا فيما تسال فان
المسئلة لا تحل الا في ثلث فاخبرته بالوجه الذي اساله من الثلثة فاعطاني خمسين دينارا واعطاني
الثاني تسعة واربعين دينارا واعطاني الثالث ثمانية واربعين دينارا فقال عثمن ومن لك بمثل
هؤلاء الفتية اولئك فطموا العلم فطما وحازوا الخير والحكمة **قال** الصدوق ره معنى قوله فطموا العلم فطما اي
قطعوه عن غيرهم قطعا وجمعوه لانفسهم جمعا **بيان** الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن ويمكن ان يقرأ فطموا
على بناء المجهول اي فطموا بالعلم على الحذف والايصال **ما** المفيد عن محمد بن محمد بن طاهر عن ابن عقدة
عن احمد بن يوسف عن الحسين بن محمد عن ابيه عن عاصم بن عمر عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله
يقول كتب الى الحسن بن علي ع قوم من اصحابه يعزونه عن ابنة له فكتب اليهم اما بعد فقد بلغني كتابكم
تعزوني بفلانة فعند الله احتسبها تسليما لقضائه وصبرا على بلائه فان اوجعتني المصائب وفجعتنا
النوائب بالاحبة المألوفة التي كانت بنا حفية والاخوان المحبين الذين كان يسر بهم الناظرون
وتقر بهم العيون اضحوا قد اخترمتهم الايام ونزل بهم الحمام فخلفوا الخلوف واودت بهم الحتوف فهم
صرعى في عساكر الموتى متجاورون في غير محلة التجاور ولا صلات بينهم ولا تزاور ولا يتلاقون عن قرب
جوارهم اجسامهم نائية من اهلها خالية من اربابها قد اخشعها اخوانها فلم ار مثل دارها دارا ولا مثل
قرارها قرارا في بيوت موحشة وحلت عن الديار المونسة ففارقتها من غير قلى فاستودعتها للبلى
وكانت امة مملوكة سلكت سبيلا مسلوكة صار اليها الاولون وسيصير اليها الاخرون والسلام **بيان** قال
من صام رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه والاحتساب من الحسب كالاعتداد من العد وانما
قيل لمن ينوي بعمله وجه الله احتسبه لان له حينئذ ان يعتد عمله انتهى وفجعته المصيبة اي اوجعته
وكذلك التفجيع والحفاوة المبالغة في السؤال عن الرجل والعناية في امره واخترمهم الدهر اي قطعهم
استاصلهم والحمام بالكسر قدر الموت وقال الفيروزابادي الخلف محركة والتسكين في الشر
ومنه حديث ابن مسعود ثم انه تخلف من بعده خلوف هي جمع خلف انتهى واودى به الموت ذهب

والحتوف بالضم جمع حتف وهو الموت وعن في قوله عن قرب جوارهم لعلها للتعليل اي لا تقيهم الملائكة
الكاشية عن قرب جوارهم بل ارواحهم تزاورون بسبب رجائهم وكالا يتم قوله قد اختشها كذا في اكثر النسخ
ولا يناسب المقام وفي بعضها بالجيم قال في النهاية يختشج يتجرع لفراق الالف ومنه الحديث تبكي معاوية حشجا
لفراق رسول الله صلعم ولا يبعد ان يكون تصحيف ليحتنها والحلول بالضم جمع حال من قولهم حل بالمكان اي
نزل فيه ومضجعه بفتح الجيم من قولهم اضطجع اي وضع جنبه على الارض والقلى بالكسر البغض ير ابن يزيد
عن ابن ابي عمير عن رجاله عن ابي عبد الله عم يرفع الحديث الى الحسن بن علي عم انه قال ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سوران من حديد وعلى كل مدينة الف الف مصراع من ذهب
وفيها سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبه وانا اعرف جميع اللغات وما فيهما وما بينهما
وما عليهما حجة غيري وغير الحسين اخي ير احمد بن الحسين عن ابيه بهذا الاسناد مثله قب عن ابن ابي عمير مثله يج
روي ان الحسن عم وعبد الله بن عباس كانا على مائدة فجاءت جرادة ووقعت على المائدة فقال عبد الله
للحسن اي شيء على جناح الجرادة فقال عم مكتوب عليه انا الله لا اله الا انا ربما ابعث الجراد لقوم جياع
ليأكلوه وربما ابعثها نقمة على قوم فتأكل اطعمتهم فقام عبد الله فقبل رأس الحسن وقال هذا من مكنون العلم
سن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال اتى رجل امير المؤمنين عم فقال له جئتك
مستشيرا ان الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر خطبوا الي فقال امير المؤمنين صلوات الله عليه المستشار
مؤتمن اما الحسن فانه مطلاق للنساء ولكن زوجها الحسين فانه خير لابنتك شا روى جماعة منهم معمر عن
الزهري عن انس بن مالك قال لم يكن احد اشبه برسول الله صلعم من الحسن بن علي عم قب محمد بن اسحق في كتابه
قال ما بلغ احد من الشرف بعد رسول الله صلعم ما بلغ الحسن كان يبسط له على باب داره فاذا خرج وجلس
انقطع الطريق فما مر احد من خلق الله اجلالا له فاذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ولقد رايته
في طريق مكة ماشيا فما من خلق الله احد رآه الا نزل ومشى حتى رايت سعد بن ابي وقاص يمشي ابو الفضائل
في الفضائل انه املى الشيخ ابو الفتح في مدرسة الناجية ان الحسن بن علي عم كان يحضر مجلس رسول الله صلعم وهو
ابن سبع سنين فيسمع الوحي فيحفظه فياتي امه فيلقي اليها ما حفظه كلما دخل علي عم وجد عندها علما بالتنزيل
فيسألها عن ذلك فقالت من ولدك الحسن فتخفى يوما في الدار وقد دخل الحسن وقد سمع الوحي فاراد
ان يلقيه اليها فارتج عليه فتعجبت امه من ذلك فقال لا تعجبين يا اماه فان كبيرا يسمعني واستماعه قد

اوقفني

اوقفني فخرج علي عم فقبله وفي رواية يا اماه قل بياني وكل لساني لعل سيدا يرعاني بان قال الجوهري ارتج على
القاري على ما لم يسم فاعله اذا لم يقدر على القراءة كانه اطبق عليه كما يرتج الباب وكذلك ارتج عليه ولا تقل
ارتج عليه بالتشديد قب قيل للحسن بن علي عم ان فيك عظمة قال بل في عزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله
وللمؤمنين وقال واصل بن عطا كان الحسن بن علي عم عليه سيماء الانبياء وبهاء الملوك قب اما زهده عم
فقد جاء في روضة الواعظين ان الحسن بن علي عم كان اذا توضأ ارتعدت مفاصله واصفر لونه
فقيل له في ذلك فقال حق على كل من وقف بين يدي رب العرش ان يصفر لونه وترتعد مفاصله
وكان عم اذا بلغ باب المسجد رفع رأسه ويقول الهي ضيفك ببابك يا محسن قد اتاك المسيء فتجاوز عن قبيح
ما عندي بجميل ما عندك يا كريم الفائق ان الحسن عم كان اذا فرغ من الفجر لم يتكلم حتى تطلع الشمس وان زحزح
اي وان اريد تنحيه من ذلك باستنطاق ما بهم قال الصادق عم ان الحسن بن علي عم حج خمسة وعشرين
حجة ماشيا وقاسم الله تعالى ماله مرتين وفي خبر قاسم ربه ثلث مرات وحج عشرين حجة على قدميه ابو نعيم في
حلية الاولياء بالاسناد عن القاسم بن عبد الرحمن عن محمد بن علي عم قال الحسن عم اني لاستحيي من ربي ان
القاه ولم امش الى بيته فمشى عشرين مرة من المدينة على رجليه وفي كتابه بالاسناد عن شهاب بن عامر ان
الحسن بن علي عم قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وفي كتابه بالاسناد عن ابي نجيح ان الحسن بن علي
حج ماشيا وقسم ماله نصفين وفي كتابه بالاسناد عن علي بن جدعان قال خرج الحسن بن علي عم من ماله مرتين
وقاسم الله ماله ثلث مرات حتى ان كان ليعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى عبد الله
بن عمر عن ابن عباس قال لما اصيب معوية قال ما آسى على شيء الا على ان احج ماشيا ولقد حج الحسن بن علي
خمسا وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه وقد قاسم الله مرتين حتى ان كان ليعطي النعل ويمسك النعل
ويعطي الخف ويمسك الخف بان اسى على مصيبة يأسى بالكسر اسى اي حزن قب وروى انه دخل عليه امرأة
جميلة وهو في صلاته فاوجز في صلاته ثم قال لها الك حاجة قالت نعم قال وما هي قالت قم فاصب مني فاني وفدت
ولا بعل لي قال اليك عني ولا تحرقيني بالنار ونفسك فجعلت تراوده عن نفسه وهو يبكي ويقول ويحك اليك
عني واشتد بكاؤه فلما رأت ذلك بكت لبكائه فدخل الحسين عم ورآهما يبكيان فجلس يبكي وجعل اصحابه يأتون
ويجلسون ويبكون حتى كثر البكاء وعلت الاصوات فخرجت الاعرابية وقام القوم وترحلوا ولبث الحسين عم
بعد ذلك دهرا لا يسال اخاه عن ذلك اجلالا له فبينما الحسن ذات ليلة نائما اذ استيقظ وهو يبكي فقال

دحيين بما شككت قال رؤيا رايتها الليلة قال ما هي قال لا تخبر بها احدا ما دمت حيا قال نعم قال رايت يوسف فجئت
انظر اليه فيمن نظر فلما رايت حسنه بكيت فنظر الي في الناس فقال ما يبكيك يا بابي وامي فقلت ذكرت يوسف
وامراة العزيز وما ابتليت به من امرها وما لقيت من السجن وحرقة الشيخ يعقوب فبكيت من ذلك وكنت اتعجب
منه فقال يوسف فهلا تعجبت مما فيه المراة البدوية بالابواء عبد الرحمن بن ابي ليلى قال دخل الحسن بن علي
عم الفرات في بردة كانت عليه قال فقلت له لو نزعت ثوبك فقال لي يا ابا عبد الرحمن ان لها
سكانا وللحسن بن علي عم · ذري كدر الايام ان صفاها · تولى بايام السرور الذواهب · وكيف يغر الدهر من
كان بينه · وبين الليالي محكمات التجارب · **وله** قل للمقيم بغير دار اقامة · حان الرحيل فودع الاحبابا · ان الذين
لقيتهم وصحبتهم · صاروا جميعا في القبور ترابا · يا اهل لذات الدنيا لا بقاء لها · ان المقام بظل زائل حمق ·
وله الكسرة من خسيس الخبز تشبعني · وشربة من قراح الماء تكفيني · وطمرة من رقيق الثوب تسترني · حيا وان
مت تكفيني لتكفيني · ومن سخائه عم ما روي انه سال الحسن بن علي عم فاعطاه خمسين الف درهم وخمسمائة دينار
وقال ائت بحمال يحمل لك فاتى بحمال فاعطى طيلسانه فقال هذا كرى الحمال وجاء بعض الاعراب
فقال اعطوه ما في الخزانة فوجد فيها عشرون الف درهم فدفعها الى الاعرابي فقال الاعرابي يا مولاي الا
تركتني ابوح بحاجتي وانشر مدحتي فانشا الحسن عم · نحن اناس نوالنا خضل · يرتع فيه الرجاء والامل · تجود قبل
السوال انفسنا · خوفا على ماء وجه من يسل · لو علم البحر فضل نائلنا · لغاض من بعد فيضه خجل **بيان** قال الفيروزابادي
مخضل كمكرم صاحب كل شيء ندي يترشف نداه وقال الجوهري مخضل النبات الناعم وتواعد خجل مستد
محذوف **قب** ابو جعفر المدائني في حديث طويل خرج الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم
فجاعوا وعطشوا فراوا في بعض الشعوب خباء وعجوزا فاستسقوها فقالت اطلبوا هذه الشويهة ففعلوا
واستطعموها فقالت ليس الا هي فليقم احدكم فليذبحها حتى اصنع لكم طعاما فذبحها احدهم ثم شوت لهم
من لحمها واكلوا وقيلوا عندها فلما نهضوا قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا انصرفنا وعدنا
فالمي بنا فانا صانعون بك خيرا ثم رحلوا فلما جاء زوجها وعرف الحال اوجعها ضربا ثم مضت الايام فاضرت
بها الحال فرحلت حتى اجتازت بالمدينة فبصر بها الحسن عم فامر لها بالف شاة واعطاها الف دينار وبعث
معها رسولا الى الحسين عم فاعطاها مثل ذلك ثم بعثها الى عبد الله بن جعفر فاعطاها مثل ذلك البخاري وهب
الحسن بن علي عم لرجل ديته وسال رجل شيئا فامر له باربعمائة دينار فقيل له في ذلك فاخذه وقال

بذا احاده وكتب عليها رقعة الاف درهم وسمع عم رجلا الى جنبه في المسجد الحرام يسال الله ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف
الى بيته وبعث اليه بعشرة الاف درهم ودخل عليه جماعة وهم ياكلون فسلموا وقعدوا فقال عم هلموا فانما وضع الطعام ليوكل ودخل
الفاخري عليه عم فقال اني عصيت رسول الله فقال عم بئس ما عملت كيف فقال قال عم لا يفلح قوم ملكت عليهم امراة وانا
امرتني ان اشتري عبدا فاشتريته فابق مني فقال عم اختر احد ثلثة ان شئت فثمن عبد فقال ههنا ولا تتجاوز قد
اخترت فاعطاه ذلك فضائل العكبري بالاسناد عن ابي اسحق ان الحسن بن علي عم تزوج جعدة بنت الاشعث
بن قيس على سنة النبي عم وارسل اليها الف دينار تفسير الثعلبي حلية ابو نعيم قال محمد بن سيرين ان الحسن بن علي عم تزوج
امراة فبعث اليها مائة جارية مع كل جارية الف درهم الحسن بن سعيد عن ابيه قال كانت تحت الحسن بن علي عم امراتان تميمية
وجعفية فطلقهما جميعا وبعثني اليهما وقال اخبرهما فليعتدا واخبرني بما يقولان ومتعهما العشرة الالاف وكل واحدة
منهما بكذا وكذا من العسل والسمن فاتيت الجعفية فقلت اعتدي فتنفست الصعداء ثم قالت متاع قليل من حبيب
مفارق واما التميمية فلم تدر ما اعتدي حتى قال لها النساء فسكتت فاخبرته بقول الجعفية فنكت في الارض ثم
قال لو كنت مراجعا لامراة لراجعتها وقال انس حيت جارية للحسن بن علي عم بطاقة ريحان فقال لها انت
حرة لوجه الله فقلت له في ذلك فقال ادبنا الله تعالى فقال واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها الاية وكان احسن منها اعتاقها
وللحسن بن علي عم · ان السخاء على العباد فريضة · لله يقرا في كتاب محكم · وعد العباد الاسخياء جنانه · واعد للبخلاء
نار جهنم · من كان لا تندى يداه بنائل · للراغبين فليس ذاك بمسلم · ومن همته عم ما روي انه عم قدم الشام الى معاوية
فاحضر بارنامج بحمل عظيم ووضع قبله ثم ان الحسن عم لما اراد الخروج خصف خادم نعله فاعطاه البارنامج **بيان** بارنامج
معرب بارنامه اي تفصيل الامتعة **قب** وقدم معاوية المدينة فجلس في اول يوم يجيز من يدخل عليه من خمسة
الاف الى مائة الف فدخل عليه الحسن بن علي عم في اخر الناس فقال ابطات يا ابا محمد فلعلك اردت
تبخلني عند قريش فانتظرت يفنى ما عندنا يا غلام اعط الحسن مثل جميع ما اعطينا في يومنا يا ابا محمد وانا ابن هند
فقال الحسن لا حاجة لي فيها يا ابا عبد الرحمن ورددتها وانا ابن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله المبرد في الكامل قال مروان
بن الحكم اني مشغوف ببغلة الحسن بن علي عم فقال له ابن ابي عتيق ان دفعتها اليك تقضي لي ثلثين حاجة
قال نعم قال اذا اجتمع القوم فاني اخذ في ماثر قريش وامسك عن ماثر الحسن فلمني على ذلك فلما حضر القوم
اخذ في اولية قريش فقال مروان الا تذكر اولية ابي محمد عم وله في هذا ما ليس لاحد قال انما كنا في ذكر
الاشراف ولو كنا في ذكر الانبياء لقدمنا ذكره فلما خرج الحسن عم ليركب اتبعه ابن ابي عتيق فقال له الحسن عم

وتبلغ لك حاجة قال نعم ركوب البغلة فنزل الحسن عليه السلام ودفعها اليه ان الكريم اذا خادعته انخدعا ومن حلمه ما رواه
المبرد وابن عائشة ان شاميا راه راكبا فجعل يلعنه والحسن لا يرد فلما فرغ اقبل الحسن عليه السلام فسلم عليه وضحك فقال ايها
الشيخ اظنك غريبا ولعلك شبهت فلو استعتبتنا اعتبناك ولو سالتنا اعطيناك ولو استرشدتنا
ارشدناك ولو استحملتنا احملناك وان كنت جايعا اشبعناك وان كنت عريانا كسوناك
وان كنت محتاجا اغنيناك وان كنت طريدا آويناك وان كان لك حاجة قضيناها لك فلو حركت رحلك
الينا وكنت ضيفنا الى وقت ارتحالك كان اعود عليك لان لنا موضعا رحبا وجاها عريضا ومالا
كبيرا فلما سمع الرجل كلامه بكا ثم قال اشهد انك خليفة الله في ارضه الله اعلم حيث يجعل رسالاته وكنت انت
وابوك ابغض خلق الله الي والان انت احب خلق الله الي وحول رحله اليه وكان ضيفه الى ان ارتحل
وصار معتقدا لمحبتهم بيان تقول استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني قب المناقب عن ابي
اسحق العدل في خبر ان مروان بن الحكم خطب يوما فذكر علي بن ابي طالب فنال منه والحسن بن علي عليهما السلام جالس
فبلغ ذلك الحسين عليه السلام فجاء الى مروان فقال يا ابن الزرقاء انت الواقع في علي في كلام له ثم دخل على الحسن فقال
تسمع هذا يسب اباك فلا تقول له شيئا فقال وما عسيت ان اقول لرجل مسلط يقول ما شاء ويفعل ما يشاء
وروي ان الحسن عليه السلام لم يسمع منه قط كلمة فيها مكروه الا مرة واحدة فانه كان بينه وبين عمرو بن عثمان
خصومة في ارض فقال الحسن عليه السلام ليس لعمرو عندنا الا ما يرغم انفه دعا امير المؤمنين عليه السلام محمد بن الحنفية يوم
الجمل فاعطاه رمحه وقال له اقصد بهذا الرمح قصد الجمل فذهب فمنعوه بنو ضبة فلما رجع الى والده انتزع
الحسن رمحه من يده وقصد قصد الجمل وطعنه برمحه ورجع الى والده وعلى رمحه اثر الدم فتمغر وجه محمد من
ذلك فقال امير المؤمنين لا تانف فانه ابن النبي وانت ابن علي بيان تمغر وجهه احمر مع كدورة والانف
الاستنكاف قب طاف الحسن بن علي عليه السلام بالبيت فسمع رجلا يقول هذا ابن فاطمة الزهراء فالتفت اليه
فقال قل علي بن ابي طالب فابي خير من امي ونادى عبد الله بن عمر الحسن بن علي عليه السلام في ايام صفين
وقال ان لي نصيحة فلما برز اليه قال ان اباك بغضه لعنه وقد خاض في دم عثمن فهل لك ان تخلعه
ونبايعك فاسمعه الحسن عليه السلام ما كرهه فقال معوية انه ابن ابيه كشف قال كمال الدين بن طلحة روى ابو الحسن
علي بن احمد الواحدي في تفسيره الوسيط ما يرفعه بسنده ان رجلا قال دخلت مسجد المدينة فاذا انا
برجل يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله والناس حوله فقلت له اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد

فيوم الجمعة

فيوم الجمعة واما المشهود فيوم النحر فجزتهما الى غلام كان وجهه الدينار وهو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله فقلت اخبرني
عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فمحمد صلى الله عليه وآله واما المشهود فيوم القيمة اما سمعته يقول يا ايها النبي
انا ارسلناك شاهدا وقال تعالى ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود فسالت عن الاول فقالوا
ابن عباس وسالت عن الثاني فقالوا ابن عمر وسالت عن الثالث فقالوا الحسن بن علي بن ابي
طالب عليه السلام وكان قول الحسن احسن ونقل انه عليه السلام اغتسل وخرج من داره في حلة فاخرة وبزة طاهرة
ومحاسن سافرة وقسمات ظاهرة ونفحات ناشرة ووجهه يشرق حسنا وشكله قد كمل صورة ومعنى
والاقبال يلوح من اعطافه ونضرة النعيم تعرف في اطرافه وقاضي القدر قد حكم ان السعادة من اوصافه
ثم ركب بغلة فارهة غير قطوف وسار مكتنفا من حاشيته وغاشيته بصفوف فلو شاهده عبد
مناف لارغم بمفاخرته معاطس انوفه وعده واباءه وجده في احراز خصل الفخار يوم التفاخر
بالوف فعرض له في طريقه من محاويج اليهود هم في هدم قد انهكته العلة وارتكبته الذلة واهلكته
القلة وجلده يستر عظامه وضعفه يقيد اقدامه وضره قد ملك زمامه وسوء حاله قد حبب اليه
حمامه وشمس الظهيرة تشوي شواه واخمصه يصافح ثرى ممشاه وعذاب عرعرته قد عراه وطول
طواه قد اضعف بطنه وطواه وهو حامل جر مملوء ماء على مطاه وحاله يعطف عليه القلوب القاسية
عند مراه فاستوقف الحسن عليه السلام وقال يا ابن رسول الله انصفني فقال عليه السلام في اي شيء فقال جدك يقول
الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر وانت مؤمن وانا كافر فما ارى الدنيا الا جنة تتنعم بها وتستلذ
بها وما اراها الا سجنا لي قد اهلكني ضرها واتلفني فقرها فلما سمع الحسن عليه السلام كلامه اشرق عليه نور التاييد
واستخرج الجواب بفهمه من خزانة علمه واوضح لليهودي خطا ظنه وخطل زعمه وقال يا شيخ لو نظرت
الى ما اعد الله لي وللمؤمنين في الدار الاخرة مما لا عين رات ولا اذن سمعت لعلمت اني
قبل انتقالي اليه في هذه الدنيا في سجن ضنك ولو نظرت الى ما اعد الله لك ولكل كافر في
الدار الاخرة من سعير نار الجحيم ونكال العذاب المقيم لرايت انك قبل مصيرك اليه الان في جنة
واسعة ونعمة جامعة بيان سفر الصبح اضاء واشرق كاسفر والمراة كشفت عن وجهها فهي سافر
والقسمة بكسر السين وفتحها الحسن والاعطاف الجوانب والغاشية السؤال ياتونك والزوار
والاصدقا ياتينا وبوتك والهم بالكسر الشيخ الفاني والهدم بالكسر الثوب البالي والمرقع او خلق

خ ل فجزتهما الى آخر حديث فقلت اخبرني عن شاهد ومشهود فقال نعم اما الشاهد فيوم الجمعة واما المشهود فيوم ...

بكسار القصوف ويجمع الهدام ويدمم والشوى اليدان والرجلان والراس من الادميين والعرب القصم فروج
مثل القصم بالتحريج بالابل متفرقة في مشافرها وقوائمها يسيل منها مثل الماء الاصفر بالفتح مجرى ويحتمل
ان يكون عرعرة وعرعرة الجبل والسنام وكل شيء معظم العينين راسه والطوى بالفتح الجوع
ولعل المراد بالطوى ثانيا ما انطوى عليه بطنه من الاحشاء والامعاء والمطا الظهر كشف روى صاحب
كتاب صفة الصفوة بسنده عن علي بن زيد بن جدعان انه قال حج الحسن ع خمس عشرة حجة ماشيا
وان النجائب لتقاد معه ومن كرمه وجوده ع ما رواه سعيد بن عبد العزيز قال ان الحسن ع سمع رجلا
يسال ربه تعالى ان يرزقه عشرة الاف درهم فانصرف الحسن الى منزله فبعث بها اليه ومنها ان رجلا
جاء اليه ع وساله حاجة فقال له يا هذا حق سؤالك يعظم لدي ومعرفتي بما يجب لك يكبر لدي
ويدي تعجز عن نيلك بما انت اهله والكثير في ذات الله عز وجل قليل وما في ملكي وفاء لشكرك
فان قبلت الميسور ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام بما اتكلفه من واجبك فعلت فقال
يا ابن رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فدعا الحسن ع بوكيله وجعل يحاسبه
نفقاته حتى استقصاها قال هات الفاضل من الثلثمائة الف درهم فاحضر خمسين الفا قال فما فعل
بالخمسمائة دينار قال عندي قال احضرها فاحضرها فدفع الدراهم والدنانير الى الرجل وقال هات من
يحملها لك فاتاه بحمالين فدفع الحسن ع اليه رداءه لكرى الحمالين فقال مواليه والله ما عندنا درهم
فقال لكني ارجو ان يكون لي عند الله اجر عظيم ومنها ما رواه ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين
وعبد الله بن جعفر حجاجا ففاتهم اثقالهم فجاعوا وعطشوا فمروا بعجوز في خباء لها فقالوا هل من
شراب فقالت نعم فاناخوا بها وليس لها الا شويهة في كسر الخيمة فقالت احلبوها وامتذقوا لبنها
ففعلوا ذلك وقالوا هل من طعام قالت لا الا هذه الشاة فليذبحها احدكم حتى اهيئ لكم شيئا تاكلون
فقام اليها احدهم فذبحها وكشطها ثم هيات لهم طعاما فاكلوا ثم اقاموا حتى ابردوا فلما ارتحلوا
قالوا لها نحن نفر من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا سالمين فالمي بنا فانا صانعون اليك
خيرا ثم ارتحلوا واقبل زوجها واخبرته عن القوم والشاة فغضب الرجل وقال ويحك تذبحين شاتي
لاقوام لا تعرفينهم ثم تقولين نفر من قريش ثم بعد مدة الجاتهم الحاجة الى دخول المدينة فدخلاها
وجعلا ينقلان البعر اليها ويبيعانه ويعيشان منه فمرت العجوز في بعض سكك المدينة فاذا الحسن
ع على باب داره جالس فعرف العجوز وهي له منكرة فبعث غلامه فردها فقال لها يا امة الله تعرفيني قالت
لا قال انا ضيفك يوم كذا فقالت العجوز بابي انت وامي فامر الحسن ع فاشترى لها من شاء الصدقة
الف شاة وامر لها بالف دينار وبعث بها مع غلامه الى اخيه الحسين ع فقال بكم وصلك اخي الحسن فقالت
بالف شاة والف دينار فامر لها بمثل ذلك ثم بعث بها مع غلامه الى عبد الله بن جعفر فقال بكم
وصلك الحسن والحسين ع فقالت بالفي دينار والفي شاة فامر لها عبد الله بالفي شاة والفي دينار و
قال لو بدات بي لاتعبتهما فرجعت العجوز الى زوجها بذلك ق ابو جعفر المدائني مثله الا ان فيه
فاعطاها عبد الله بن جعفر مثل ذلك كشف قلت هذه القصة مشهورة وفي دواوين جودهم مسطورة
وعنهم ع ماثورة وكنت نقلتها على غير هذه الرواية وانه كان معهم رجل اخر من اهل المدينة وانها
اتت عبد الله بن جعفر فقال ابدئي بسيدي الحسن والحسين فاتت الحسن فامر لها بمائة بعير واعطاها
الحسين الف شاة فعادت الى عبد الله فاخبرته فقال كفاني سيداي امر الابل والشاة
وامر لها بالف درهم وقصدت المدني الذي كان معهم فقال لها انا لا اجاري اولئك الاجواد في مدى
ولا ابلغ عشر عشيرهم في الندى ولكن اعطيك شيئا من دقيق وزبيب فاخذت وانصرفت رجع
الكلام الى ابن طلحة قال وروى عن ابن سيرين قال تزوج الحسن ع امراة فارسل اليها مائة جارية
مع كل جارية الف درهم وروى الحافظ في الحلية عن ابي نجيح ان الحسن بن علي ع حج ماشيا وقسم ماله نصفين
وعن شهاب بن ابي عامر ان الحسن بن علي ع قاسم الله ماله مرتين حتى تصدق بفرد نعله وعن علي
بن زيد بن جدعان قال خرج الحسن بن علي ع ماله مرتين وقاسم الله ثلث مرات حتى انه كان
يعطي من ماله نعلا ويمسك نعلا وعن قرة بن خالد قال اكلت في بيت محمد بن سيرين طعاما فلما
ان شبعت اخذت المنديل ورفعت يدي فقال محمد ان الحسن بن علي ع قال ان الطعام اهون
من ان يقسم فيه وعن الحسن بن سعد عن ابيه قال متع الحسن بن علي امراتين بعشرين الفا وزق
من عسل فقالت احديهما واراها الحنفية متاع قليل من حبيب مفارق واتاه رجل فقال ان
فلانا يقع فيك فقال القيتني في تعب اريد الان ان استغفر الله لي وله فر احمد بن القسم
معنعنا عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال علي بن ابي طالب ع للحسن قم اليوم خطيبا
وقال لامهات اولاده قمن فاسمعن خطبة ابني قال فحمد الله تعالى وصلى على النبي ص ثم قال انما الله

ان يقولها ثم قال ان امير المؤمنين عم في باب ومنزل من دخله كان آمنا ومن خرج منه كان كافرا اقول
قولي واستغفر الله العظيم لي ولكم ونزل فقام علي فقبل راسه وقال بابي انت وامي ثم قرا ذرية بعضها
من بعض والله سميع عليم فر ابو جعفر الحسني والحسين بن حياش معنعنا عن جعفر بن محمد عم
قال قال علي بن ابي طالب للحسن عم يا بني قم فاخطب حتى اسمع كلامك قال يا ابتاه كيف اخطب وانا انظر
الى وجهك استحيي منك قال فجمع علي بن ابي طالب امهات اولاده ثم توارى عنه حيث يسمع كلامه فقام
الحسن عم فقال الحمد لله الواحد بغير تشبيه الدائم بغير تكوين القائم بغير كلفة الخالق بغير منصبة الموصوف
بغير غاية المعروف بغير محدودية العزيز لم يزل قديما في القدم روعت القلوب لهيبته وذهلت
العقول لعزته وخضعت الرقاب لقدرته فليس يخطر على قلب بشر مبلغ جبروته ولا يبلغ الناس
كنه جلاله ولا يفصح الواصفون منهم لكنه عظمته ولا تبلغه العلماء بالبابها ولا اهل التفكر بتدبير امورها
اعلم خلقه به الذي بالحد لا يصفه يدرك الابصار ولا يدركه الابصار وهو اللطيف الخبير اما بعد فان
عليا باب من دخله كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم فقام
علي بن ابي طالب وقبل بين عينيه ثم قال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم كا العدة عن
البرقي عن محمد بن علي عن علي بن اسباط عمن ذكره عن ابي عبد الله عم قال لقي الحسن بن علي عم عبد الله
بن جعفر فقال يا عبد الله كيف يكون المؤمن مؤمنا وهو يسخط قسمه ويحقر منزلته والحاكم عليه الله وانا
الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو الله فيستجاب له كا العدة عن احمد بن محمد عن
ابن فضال وابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال انا سايا بالمدينة
قالوا ليس للحسن مال فبعث الحسن الى رجل بالمدينة فاستقرض منه الف درهم فارسل بها الى المصدق
وقال هذه صدقة مالنا فقالوا ما بعث الحسن هذه من تلقاء نفسه الا وعنده مال كا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن ابي عبد الله عم قال كان الحسن بن علي عم يحج ماشيا
وتساق معه المحامل والرحال قب كتاب الفنون عن احمد المؤدب ونزهة الابصار عن ابن مهدي
انه مر الحسن بن علي عم على فقراء وقد وضعوا كسيرات على الارض وهم قعود يلتقطونها وياكلونها
فقالوا له هلم يا ابن بنت رسول الله الى الغداء قال فنزل وقال ان الله لا يحب المستكبرين وجعل
ياكل معهم حتى اكتفوا والزاد على حاله ببركته عم ثم دعاهم الى ضيافته واطعمهم وكساهم وروى الحاكم في

اماليه

اماليه للحسن عم من كان يبادر بيده فان جدي الرسول او كان يبادر بامه فان امي البتول او كان يبادر بزور فزورنا
جبرئيل بيان يبادر بالباء فيما عندنا من النسخ والعله يباي من الباو بمعنى الكبر والفخر يقال باوت على القوم
ابأى بأوا او بالنون من نأى بمعنى بعد كناية عن الرفعة او من النوء بمعنى العطاء او من المناواة
بمعنى المفاخرة ويحتمل ان يكون بالباء من البناء بمعنى الجبر على صيغة المبالغة او بتاء كذلك من الثناء
من بعض كتب المناقب المعتبرة باسناده عن نجيح قال رايت الحسن بن علي عم ياكل وبين يديه كلب كلما اكل
لقمة طرح للكلب مثلها فقلت له يا ابن رسول الله الا ارجم هذا الكلب عن طعامك قال دعه اني لاستحيي من
الله عز وجل ان يكون ذو روح ينظر في وجهي وانا اكل ثم لا اطعمه وذكر الثقة ان مروان بن الحكم شتم ال
حسن بن علي عم فلما فرغ قال الحسن اني والله لا امحو عنك شيئا ولكن مهدك الله فلئن كنت صادقا
فجزاك الله بصدقك ولئن كنت كاذبا فجزاك الله بكذبك والله اشد نقمة مني وروى ان غلاما له
جنى جناية توجب العقاب فامر به ان يضرب فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال عفوت
عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك كا
العدة عن البرقي عن ابيه وعمرو بن عثمان جميعا عن هرون بن الجهم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر
وابا عبد الله عم يقولان بينا الحسن بن علي عم في مجلس امير المؤمنين عم اذ اقبل قوم فقالوا يا ابا محمد اردنا
امير المؤمنين فقال ما حاجتكم قالوا اردنا ان نساله عن مسالة قال وما هي تخبرونا بها فقالوا امراة جامعها
زوجها فلما قام عنها قامت بحموتها فوقعت على جارية بكر فساحقتها فالقت النطفة فيها فحملت فما تقول
في هذا فقال الحسن عم معضلة وابو الحسن لها واقول فان اصبت فمن الله ثم من امير المؤمنين وان اخطات
فمن نفسي فارجو ان لا اخطي ان شاء الله يعمد الى المراة فيؤخذ منها مهر الجارية البكر في اول وهلة لان
الولد لا يخرج منها حتى تشق فيذهب عذرتها ثم ترجم المراة لانها محصنة وينتظر بالجارية حتى تضع ما في
بطنها ويرد الى ابيه صاحب النطفة ثم تجلد الجارية الحد قال فانصرف القوم من عند الحسن عم فلقوا امير المؤمنين عم
فقال ما قلتم لابي محمد وما قال لكم فاخبروه فقال لو انني المسؤول ما كان عندي فيها اكثر مما قال ابني
ج روى ان عمرو بن العاص لعنه الله قال لمعوية ابعث الى الحسن بن علي عم فمره ان يصعد المنبر ويخطب الناس
لعله يحصر فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل فبعث اليه معوية لع فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء
الشام فحمد الله الحسن صلوات الله عليه واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني

فانا الحسن بن علي بن ابي طالب ابن عم نبي الله اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدي
محمد بن عبد الله نبي الرحمة انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين
انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الرطب اراد تخجيله فقال الحسن
الريح تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه ثم اقبل ينقض من الراس التراب انا ابن من يقرع باب الجنة
فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملئكة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر فاكثر في هذا النوع من
الكلام ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعرف الحسن من لم يكن يعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم
نزل فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت ترجوان تكون خليفة ولست هناك فقال الحسن اما الخليفة
فمن سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة الله عز وجل ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا
اما وابا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع منه قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت عليه
تبعته وكان كما قال الله تبارك وتعالى وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين فاومى بيده الى معوية
ثم قام فانصرف فقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شيني حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل
الشام انه احد امثلي في حسب ولا غيره فقال الحسن ما قال فقال عمرو وهذا شي لا يستطاع دفنه ولا تغيره لشهرته
في الناس واتضاحه فسكت معوية لعنه الله بيان الاتخام الثقل الحاصل من كثرة اكل الطعام اي التخم من كثرته
ق القاضي النعمن في شرح الاخبار باسناده عن عبادة بن الصامت ورواه جماعة من غيره انه
سال اعرابي ابا بكر فقال اني اصبت بيض نعام فشويته واكلته وانا محرم فما يجب علي فقال له يا اعرابي
اشكلت علي في قضيتك فدله على عمر ودله عمر على عبد الرحمن فلما عجزوا قالوا عليك بالاصلع فقال امير
امير المومنين عليه السلم اي الغلامين شئت فقال الحسن يا اعرابي الك ابل قال نعم قال فاعمد الى عدد ما
اكلت من البيض نوقا فاضربهن بالفحول فما فضل منها فاهده الى بيت الله العتيق الذي حججت
اليه فقال امير المومنين من النوق السلوب ومنها ما يزلق فقال ان يكن من النوق السلوب وما
يزلق فان من البيض ما يمرق قال فسمع صوت معاشر الناس ان الذي فهم هذا الغلام هو الذي
فهمها سليمن بن داود عليه السلم بيان السلوب من النوق التي القت ولدها لغير تمام والقت الناقة
اسقطت والمراد هنا ما تسقط النطفة ومرقت البيضة فسدت اقول قد اوردنا كثيرا من قضاياه
عليه السلم في الفقيه والكافي في كتاب حده وكتاب القضايا وكتاب الديات تركناها لوضوح الامر وحق

الاحقاب ق ابن سنان عن رجل من اهل الكوفة ان الحسن بن علي عليه السلم كلم رجلا فقال من اي بلد انت قال من الكوفة
قال لو كنت بالمدينة لاريتك منازل جبرئيل عليه السلم من ديارنا محمد بن سيرين ان عليا عليه السلم قال لابنه الحسن اجمع
الناس فاجتمعوا فاقبل فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه وتشهد ثم قال ايها الناس ان الله اختارنا
لنفسه وارتضانا لدينه واصطفانا على خلقه وانزل علينا كتابه ووحيه وايم الله لا ينقصنا احد من حقنا
شيئا الا انتقصه الله من حقه في عاجل دنياه واخرته ولا يكون علينا دولة الا كانت لنا العاقبة و
لتعلمن نباه بعد حين ثم نزل فجمع بالناس وبلغ اباه فقبل بين عينيه ثم قال بابي وامي ذرية بعضها من
بعض والله سميع عليم العقد عن ابن عبد ربه الاندلسي وكتاب المدائني ايضا انه قال عمرو بن العاص
لمعوية لو امرت الحسن بن علي يخطب على المنبر فلعله حصر فيكون ذلك وضعا له عند الناس فامر الحسن
بذلك فلما صعد المنبر تكلم واحسن ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن
بن علي بن ابي طالب انا ابن اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم انا ابن البشير النذير
انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وفي رواية ابن عبد ربه لو طلبتم ابنا لنبيكم ما بين
لابتيها لم تجدوا غيري وغير اخي فناداه معوية يا ابا محمد حدثنا بنعت الرطب اراد بذلك تخجيله وقطع
بذلك كلامه فقال نعم تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس ويصبغه القمر وفي رواية المدائني الريح
تنفخه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه وفي رواية المدائني فقال عمرو يا ابا محمد هل تنعت الخراءة قال
نعم تبعد الممشى في الارض الصحصح حتى تتوارى من القوم ولا تستقبل القبلة ولا تستدبرها ولا تمسح باللقمة
والرمة يريد العظم والروث ولا تبل في الماء الراكد بيان الخراء بالفتح وقد يضم الخراءة بالضم والصحيح المكان المستوي
والكنيف ما في ادخال الروث في تفسير الرمة من الاشتباه ق المنهال بن عمرو ان معوية سال الحسن
ان يصعد المنبر وينتسب فصعد فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فسابين له نفسي بلدي مكة ومنى وانا ابن المروة والصفا وانا ابن النبي المصطفى وانا ابن من علا الجبال
الرواسي وانا ابن من كسا محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب
نقيات الجيوب واذن المؤذن فقال اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله فقال
يا معوية محمد ابي ام ابوك فان قلت ليس بابي فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت ثم قال اصبحت
قريش تفتخر على العرب بان محمدا منها واصبحت العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها واصبحت العجم

بيد

والتصحيح

الجم تعرف حتى العرب بان محمدا امنها يطلبون حقنا ولا يردونه الينا مقتا بيان قال الجوهري رجل
ناجح الجيب اي امين انتهى فقوله نقيات الجيوب كناية عن عفتهن كما ان طهارة الذيل في عرف
العجم كناية عنها ق كتب ملك الروم الى معوية يسأله عن ثلث عن مكان بمقدار وسط السماء وعن اول قطرة
دم وقعت على الارض وعن مكان طلعت فيه الشمس مرة فلم يعلم ذلك فاستغاث بالحسن بن علي عم فقال
ظهر الكعبة ودم حوا وارض البحر حين ضربه موسى عم في جواب ملك الروم ما لا قبلة له فهي الكعبة وما لا قرابة له
فهو الرب تعالى سال شامي الحسن بن علي عم فقال كم بين الحق والباطل فقال اربع اصابع فما رايت بعينيك فهو الحق
وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا وقال كم بين الايمان واليقين قال اربع اصابع الايمان ما سمعناه واليقين ما
رايناه قال كم بين السماء والارض قال دعوة المظلوم ومد البصر قال كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة
يوم للشمس ابو المفضل الشيباني في اماليه وابن الوليد في كتابه بالاسناد عن جابر بن عبد الله قال كان
الحسن بن علي قد ثقل لسانه وابطا كلامه فخرج رسول الله صلعم في عيد من الاعياد وخرج معه بالحسن بن علي
فقال النبي صلعم الله اكبر يفتتح الصلوة فقال الحسن الله اكبر قال فسر بذلك رسول الله فلم يزل رسول الله يكبر و
الحسن معه يكبر حتى كبر سبعا فوقف الحسن عند السابعة فوقف رسول الله صلعم عندها ثم قام رسول الله الى الركعة
الثانية فكبر الحسن حتى بلغ رسول الله صلعم خمس تكبيرات فوقف الحسن عندها فصار ذلك سنة في تكبير العيدين
وفي رواية انه كان الحسين عم كتاب ابراهيم قال بعض اصحاب الحميد بن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة روى محمد بن
حبيب في اماليه ان الحسن عم حج خمس عشرة حجة ماشيا تقاد الجنائب معه وخرج من ماله مرتين وقاسم الله عز وجل ثلث
مرات ماله حتى انه كان يعطي نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا ويمسك خفا وروى ايضا ان الحسن عم اعطى شاعرا
فقال له رجل من جلسائه سبحان الله تعطي شاعرا يعصي الرحمن ويقول البهتان فقال يا عبد الله ان خير ما بذلت
من مالك ما وقيت به عرضك وان من ابتغاء الخير اتقاء الشر باب خطبه بعد شهادة ابيه صلوات الله
عليهما وبيعة الناس له لي ابي عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن
جابر عن الشعبي عن حبيب بن عمرو قال لما توفي امير المؤمنين عم وكان من الغد قام الحسن عم خطيبا على المنبر
فحمد الله واثنى عليه قال ايها الناس في هذه الليلة نزل القران وفي هذه الليلة رفع عيسى بن مريم وفي هذه
الليلة قتل يوشع بن نون وفي هذه الليلة مات ابي امير المؤمنين عم والله لا يسبق ابي احد كان قبله من الاوصياء
الى الجنة ولا من يكون بعده وان كان رسول الله صلعم ليبعثه في السرية فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل

عن يساره

عن يساره وما ترك صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت من عطائه كان يجمعها ليشتري بها خادما لاهله
جا ما المفيد عن اسمعيل بن محمد الانباري عن ابراهيم بن محمد الازدي عن شعيب بن ايوب عن معوية بن
هشام عن سفيان عن هشام بن حسان قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي عم يخطب الناس بعد البيعة له بالامر
فقال نحن حزب الله الغالبون وعترة رسوله الاقربون واهل بيته الطيبون الطاهرون واحد الثقلين
الذين خلفهما رسول الله صلعم في امته والثاني كتاب الله فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه فالمعول علينا في تفسيره ولا نتظنى تاويله بل نتيقن حقايقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة
اذ كانت بطاعة الله عز وجل ورسوله مقرونة قال الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ولو ردوه الى الرسول
والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم واحذركم الاصغاء لهتاف الشيطان فانه لكم
عدو مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما
تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون فتلقون الى الرماح
وزرا والى السيوف جزرا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها
خيرا بيان قال الجوهري التظني اعمال الظن واصله التظنن ابدل من احدى النونات ياء قوله وزرا الوزر محركة
الجبل المنيع وكل معقل والملجأ والمعتصم والوزر بالكسر الاثم والثقل والكارة الكبيرة والسلاح وحمل الثقيل ووزر
الرجل يحمله واوزره احرزه وذهب به كاستوزره وجعل له وزرا اوثقه وخباه كل ذلك ذكره الفيروزابادي
والاظهر انه الوزر بالتحريك اي تكونون معاقل للرماح تاوي اليكم ويحتمل ان يكون بالكسر اي الوزر لكم واثمكم او الحمل
الثقيل كالحمل الثقيل وقال الجوهري الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى والجمع الجزر وجزر السباع اللحم الذي
تاكله يقال تركوهم جزرا بالتحريك اذا قتلوهم والجزر ايضا الشاة السمينة وقال الجزري فيه ابن بجزرة سمينة
اي شاة صالحة لان تجزر اي تذبح للاكل ومنه حديث الضحية فانما هي جزرة اطعمها اهله وتجمع على جزر
بالفتح ومنه حديث موسى والسحرة حتى صارت حبالهم للثعبان جزرا وقد تكسر الجيم انتهى والاظهر انه
بالتحريك والحطم الكسر او خاص باليابس والحطمة كهمزة من اليبيس ذكره الفيروزابادي فهو اما
بالتحريك وان لم يرد في هذا المقام فانه وزن معروف او بكسر الحاء وفتح الطاء كما ذكره الفيروزابادي
والعمد بالتحريك وبضمتين جمع العمود اي تكسركم العمد ونصب الجميع بالحالية ان قرئ فتلقون

علي بالمجهول ويحمل التمييز بالمعقولية ان قرر علي بابا المعلوم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن علي بن الحسين بن عبيد
عن اسمعيل بن ابان عن سلام بن ابي عمرة عن معروف عن ابي الطفيل قال خطب الحسن بن علي عليه السلام بعد وفاة
علي عليه السلام وذكر امير المؤمنين فقال خاتم الوصيين ووصي خاتم الانبياء وامير الصديقين والشهداء والصالحين
قال يا ايها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الاولون ولا يدركه الاخرون لقد كان رسول الله يعطيه الراية
فيقاتل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ما ترك ذهبا ولا فضة الا شيئا على صبي
له وما ترك في بيت المال الا سبع مائة درهم فضلت من عطائه اراد ان يشتري بها خادما لام كلثوم ثم قال من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد النبي صلى الله عليه وآله ثم تلا هذه الآية قول يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم
واسحق ويعقوب انا ابن البشير وانا ابن النذير وانا ابن الداعي الى الله وانا ابن السراج المنير وانا ابن الذي
ارسل رحمة للعالمين وانا من اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل البيت الذين
كان جبرئيل ينزل عليهم ومنهم كان يعرج وانا من اهل البيت الذين افترض الله مودتهم وولايتهم فقال فيما انزل
على محمد صلى الله عليه وآله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة والحسنة مودتنا في عن الخصال
شا كان الحسن عليه السلام وصي ابيه امير المؤمنين عليه السلام على اهله وولده واصحابه ووصاه بالنظر في وقوفه وصدقاته وكتب
اليه عهدا مشهورا ووصية ظاهرة في معالم الدين وعيون الحكمة والآداب وقد نقل هذه الوصية جمهور العلماء
واستبصر بها في دينه ودنياه كثير من الفقهاء ولما قبض امير المؤمنين خطب الناس الحسن وذكر حقه فبايعه اصحاب ابيه
على حرب من حارب وسلم من سالم وروى ابو مخنف لوط بن يحيى قال حدثني اشعث بن سوار عن ابي اسحق السبيعي
وغيره قال خطب الحسن بن علي عليه السلام في صبيحة الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول
الله صلى الله عليه وآله ثم قال لقد قبض في هذه الليلة رجل لم يسبقه الاولون بعمل ولم يدركه الاخرون بعمل لقد كان يجاهد مع رسول الله
فيقيه بنفسه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يوجهه برايته فيكنفه جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ولا يرجع حتى يفتح الله
على يديه ولقد توفي عليه السلام في الليلة التي عرج فيها بعيسى بن مريم عليه السلام والتي قبض فيها يوشع بن نون وما خلف
صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم فضلت عن عطائه اراد ان يبتاع بها خادما لاهله ثم خنقته العبرة فبكى
وبكى الناس من حوله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه انا ابن السراج المنير انا من اهل
بيت اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا من اهل بيت فرض الله مودتهم في كتابه فقال تعالى قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا فالحسنة مودتنا اهل البيت ثم جلس فقام عبد الله

بن العباس بين يديه فقال معاشر الناس هذا ابن نبيكم ووصي امامكم فبايعوه فاستجاب له الناس فقالوا ما احبه الينا
واوجب حقه علينا وبادروا الى البيعة له بالخلافة وذلك في يوم الجمعة الواحد والعشرين من شهر رمضان سنة اربعين
من الهجرة فرتب العمال وامر الامراء وانفذ عبد الله بن العباس الى البصرة ونظر في الامور اقول روي في
الخطبة ابن ابي الحديد عن ابي الفرج عن عمرو بن عثمان عن ابي اسحق السبيعي عن هبيرة بن يريم قب بويع
بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر رمضان في سنة اربعين وكان عمره لما بويع سبع او
ثمان وثلثين سنة ن‍ض الحسين بن محمد بن سعيد الخزاعي عن الجلودي عن الجوهري عن عقبة بن الضحاك عن هشام
بن محمد عن ابيه قال لما قتل امير المؤمنين عليه السلام رقي الحسن بن علي عليه السلام المنبر فاراد الكلام فخنقته العبرة فقعد ساعة
ثم قام فقال الحمد لله الذي كان في اوليته واحدا وفي ازليته متعظما بالهيته متكبرا بكبريائه وجبروته
ابتدأ ما ابتدع وانشأ ما خلق على غير مثال كان سبق مما خلق فلا مبدل لخلقه ولا مغير لصنعه ولا معقب
لحكمه ولا راد لامره ولا مستراح عن دعوته خلق جميع ما خلق ولا زوال لملكه ولا انقطاع لمدته فوق كل شيء
علا ومن كل شيء دنا فتجلى لخلقه من غير ان يكون يرى وهو بالمنظر الاعلى احتجب بعزته وسما في علوه
فاستتر عن خلقه وبعث اليهم شهيدا عليهم وابتعث فيهم النبيين مبشرين ومنذرين ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وليعقل العباد عن ربهم ما جهلوه فيعرفوه بربوبيته بعد ما
انكروه والحمد لله احسن الخلافة علينا اهل البيت وعنده نحتسب عزانا في خير الاباء رسول الله صلى الله عليه وآله وعند الله
نحتسب عزانا في امير المؤمنين ولقد اصيب به الشرق والغرب والله ما خلف درهما ولا دينارا
الا اربعمائة درهم اراد ان يبتاع لاهله خادما ولقد حدثني حبيبي جدي رسول الله صلى الله عليه وآله ان الامر يملكه
اثنا عشر اماما من اهل بيته وصفوته ما منا الا مقتول او مسموم ثم نزل عن منبره فدعا بابن ملجم لعنه الله
فاتي به فقال يا ابن رسول الله استبقني اكن لك واكفيك امر عدوك بالشام فعلاه الحسن بسيفه فاستقبل
السيف بيده فقطع خنصره ثم ضربه ضربة على يافوخه فقتله لعنه الله باب العلة التي من اجلها
صالح الحسن بن علي عليه السلام معوية بن ابي سفيان عليه اللعنة وداهنه ولم يجاهد وفيه رسالة محمد بن بحر الشيباني
ع ابي عن سعد عن البرقي عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابي نصر عن سدير قال قال ابو جعفر عليه السلام ومعي ابني
يا سدير اذكر لنا امرك الذي انت عليه فان كان فيه اغراق كففناك عنه وان كان مقصرا ارشدناك
قال فذهبت ان اتكلم فقال ابو جعفر عليه السلام امسك حتى اكفيك ان العلم الذي وضع رسول الله صلى الله عليه وآله عند علي عليه السلام

ثابت ورايت انه في كتاب المقاتل لابي الفرج
انه صلوات الله عليه

ربنا اللطيف بلطفه بربوبيته وجبروته خرق
وباحكام قدرته خلق جميع ما خلق

من غزوة كان مؤمنا ومن جحده كان كافرا ثم كان من بعده الحسن ع قلت كيف يكون بتلك المنزلة وقد كان منه ما كان دفعها الى معوية فقال اسكت فانه اعلم بما صنع لولا ما صنع لكان امر عظيم ٤ حدثنا علي بن احمد رة عن محمد بن موسى بن داود الدقاق عن الحسن بن احمد بن الليث عن محمد بن حميد عن يحيى بن ابي بكر قال حدثنا ابو العلاء الخفاف عن ابي سعيد عقيصا قال قلت للحسن بن علي بن ابي طالب ع يا ابن رسول الله لم داهنت معوية وصالحته وقد علمت ان الحق لك دونه وان معوية ضال باغ فقال يا ابا سعيد الست حجة الله تعالى ذكره على خلقه واماما عليهم بعد ابي ع قلت بلى قال الست الذي قال رسول الله ص لي ولاخي الحسن والحسين امامان قاما او قعدا قلت بلى قال فانا اذا امام لو قمت وانا امام اذا قعدت يا ابا سعيد علة مصالحتي علة مصالحة رسول الله لبني ضمرة وبني اشجع ولاهل مكة حين انصرف من الحديبية اولئك كفار بالتنزيل ومعوية واصحابه كفار بالتاويل يا ابا سعيد اذا كنت اماما من قبل الله تعالى ذكره لم يجب ان يسفه رائي فيما اتيته من مهادنة او محاربة وان كان وجه الحكمة فيما اتيته ملتبسا الا ترى الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار سخط موسى ع فعله لاشتباه وجه الحكمة عليه حتى اخبره فرضي هكذا انا سخطتم علي بجهلكم بوجه الحكمة ولولا ما اتيت لما ترك من شيعتنا على وجه الارض احد الا قتل قال الصدوق رة قد ذكر محمد بن بحر الشيباني رة في كتابه المعروف بكتاب الفروق بين الاباطيل والحقوق في معنى موادعة الحسن بن علي بن ابي طالب ع لمعوية فذكر سوال سائل عن تفسير حديث يوسف بن مازن الراشي في هذا المعنى والجواب عنه وهو الذي رواه ابو بكر محمد بن الحسن بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو طالب زيد بن اخزم قال حدثنا ابو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا يوسف بن مازن الراشي قال بايع الحسن بن علي ع معوية على ان لا يسميه امير المؤمنين ولا يقيم عنده شهادة وعلى ان لا يتعقب على شيعة علي ع شيئا وعلى ان يفرق في اولاد من قتل مع ابيه يوم الجمل واولاد من قتل مع ابيه يوم صفين الف الف درهم وان يجعل ذلك من خراج دارابجرد قال وما الطف حيلة الحسن ع في اسقاطه اياه عن امرة المؤمنين قال يوسف فسمعت القاسم بن محيمة يقول ما وفى معوية للحسن بشيء عاهده عليه واني قرات كتاب الحسن ع الى معوية يعد عليه ذنوبه اليه والى شيعة علي ع فبدا بذكر عبد الله بن يحيى الحضرمي ومن قتلهم معه فنقول رحمك الله ان ما قال يوسف بن مازن من امر الحسن ع ومعوية عند اهل التمييز والتحصيل تسمى المهادنة والمعاهدة الا ترى كيف يقول ما وفى معاوية للحسن بن علي بشيء عاهده عليه وهادنه ولم يقل بشيء بايعه عليه والمبايعة على ما يدعيه

المدعون على الشرائط الذي ذكرناها ثم لم يف بها لم يلزم الحسن ع واشد ما ههنا من الحجة على الخصوم معاهدته اياه ان لا يسميه امير المؤمنين والحسن ع عند نفسه لا محالة مؤمن فعاهده ان لا يكون عليه اميرا اذ الامير هو الذي يامر فيؤتمر له فاحتال الحسن بن علي ع لاسقاط الايتمار لمعوية اذا امره وامر على نفسه والامير هو الذي امره مامور من فوقه فدل على ان الله عز وجل لم يؤمره عليه ولا رسوله ص امره عليه فقد قال النبي ص لا يلي ... المهاجرين والانصار بحكم اسعافهم النبي ص فيهم لموضع رضاه وحكم قريش واهل مكة حكم هوازن لمن امر رسول الله ص عليهم فهو التامير من الله جل جلاله ورسوله ص او من الناس كما قالوا في غير معوية ان الامة اجتمعت فامرت فلانا وفلانا وفلانا على انفسهم فهو ايضا تامير غير انه من الناس لا من الله ولا من رسوله وهو ان لم يكن تاميرا من الله ومن رسوله ولا تاميرا من المؤمنين فيكون اميرهم بتاميرهم فهو تامير منه بنفسه والحسن ع مؤمن من المؤمنين فلم يؤمر معوية على نفسه بشرطه عليه ان لا يسميه امير المؤمنين فلم يلزمه ذلك الايتمار له في شيء امره به وفرغ ع اذ خلص نفسه من الايجاب عليها الايتمار له ان تخذ على المؤمنين الذين هم على الحقيقة مؤمنون وهم الذين كتب في قلوبهم الايمان ولان هذه الطبقة لم يعتقدوا امارته ووجوب طاعته على انفسهم ولان الحسن ع امير البررة وقاتل الفجرة كما قال النبي ص لعلي ع علي امير البررة وقاتل الفجرة فاوجب انه ليس لبر من الابرار ان يأتمر عليه وان التامير على امير الابرار ليس بر هكذا انه يقتضي مراد رسول الله ص ولم يشترط الحسن بن علي ع على معوية هذه الشروط وسماه امير المؤمنين وقد قال رسول الله ص قريش ائمة الناس ابرارها لابرارها وفجارها لفجارها وكل من اعتقد من قريش ان معوية بحقيقة الامامة من الله عز وجل اعتقد الايتمار له وجوبا عليه فقد اعتقد وجوب اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودينه دخلا وترك امر الله اياه ان كان مؤمنا فقد امر الله عز وجل المؤمنين التعاون على البر والتقوى فقال وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان فان كان اتخاذ مال الله دولا وعباده خولا ودين الله دخلا من البر والتقوى جاز على تاويلك من اتخذه اماما وامره على نفسه كما روي التامير على العباد ومن اعتقد ان قهر مال الله على يقهر عليه ودين الله على ايام واهل دين الله على ما يسامون بهم يقهر من تخذهم خولا وان الله من قبله ومن قبله ميلا في تخليص المال من الدول والدين من الدخل والعباد من الخول علم وسلم وامن واتقى ان البر مقهور في يد الفاجر والابرار مقهورون في ايدي الفجار بتعاونهم مع الفاجر على الاثم والعدوان المزجور عنه المامور بضده

وخلافه ومنافيه وقد سئل السفيان الثوري عن العدوان ما هو فقال هو ان ينقل صدقته بانقيا الى الحيرة
فتفرق في اهل السهام بالحيرة وبانقيا اهل السهام وانما اقيم بالعذر قسمها بارا ان حرسته سفيان ومعوية بن
مرة ومالك بن مغول وخيثمة بن عبد الرحمن خشية زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب بكناس الكوفة
بامر هشام بن عبد الملك من العدوان الذي زجر الله عز وجل عنه وان حرسته من يمينهم خشية زيد فلوان
الداعية ينقل صدقته بانقياء الى الحيرة فان عذر رعاه بحق عمن يمينهم بالبغي عن نصر البر الذي هو الامام من
قبل الله عز وجل الذي فرض طاعته وطاعة رسوله وطاعة اولي الامر وبانه لا يجوز ان يكون سيرة ولاة
الامر بخلاف ظلانيتهم كما لا يجوز ان يكون سيرة النبي الذي هو اصل ولاة الامر وهم فرعه بخلاف علانيته د
ان الله عز وجل العالم بالسرائر والضمائر والمطلع بما في صدور العباد لم يكل علم ما لم يعلمه العباد الى العباد
جل وعز عن تكليف العباد ما ليس في وسعهم وطوقهم اذ ذاك ظلم من المكلف وعبث منه وانه لا يجوز ان يجعل
جل وتقدس اختيار من يستوي سريرته بعلانيته ومن لا يجوز ارتكاب الكبائر الموبقة والغضب والظلم من الى من
لا يعلم السرائر والضمائر علا يسع احدا جهل هذه الاشياء وان وسع العاجز بعجزه تركها بعجز عنه فانه لا يسعه الجهل
بالامام البر الذي هو امام الابرار والعاجز بعجزه معذور والجاهل غير معذور فلا يجوز ان لا يكون للابرار
امام وان كان مقهورا في قهر الفاجر والغني رفقتي لم يكن للبر امام بر قاهرا ومقهورا في محنته جاهلية اذا
مات وليس يعرف اماما فان قيل فما تاويل قول الحسن عم وشرطه على معوية بان لا يقيم عنده شهادة لايجاب الله
عليه عز وجل واقامة الشهادة بما علمه قيل شرطه على معوية قيل ان لا اقامة الشهادة من شرائط
وهي حدود الله التي لا يجوز تعديها لان من يتعدى حدود الله عز وجل فقد ظلم نفسه واوكد شرائطها اقامتها
عند قاض فضل وحكم عدل ثم المتقي من الله ان يقيمها عند من يجر شهادته حقا وميت بما اثره ويرد
باطلا فاذا لم يكن من يشهد عنده سقط عنه فرض اقامة الشهادة ولم يكن معوية عند الحسن عم امر اقامه الله عز
وجل ورسوله اماما وحاكما من ولاة الحكم فلو كان حاكما من قبل الله وقبل رسوله ثم علم الحسن عم ان الحكم هو الامر
وان الامير هو الحكم وقد شرط عليه الحسن عم ان لا يؤمر حين شرط الا يسميه امير المؤمنين فكيف تصح الشهادة عنده
من ازال عنه الامرة بشرطه ان لا يسميه امير المؤمنين واذا ازال ذلك عنه بالشرط ازال عنه الحكم لان الامير
هو الحكم وهو المقيم للحاكم ومن ليس له تامير ولا تحاكم بحكم تحكمه غير رد ولا تقام الشهادة عند من حكمه غير رد فان قال
فما تاويل قول الحسن عم على معوية وشرطه عليه ان لا يتعقب على شيعته علي شيئا قيل ان الحسن عم علم ان القوم

جوزوا لانفسهم التاويل وسوغوا في تاويلهم اراقة ما ارادوا اراقته من الدماء وان كان الله عز وجل حقنه وحقن
ما ارادوا حقنه وان كان الله عز وجل اراقه في حكمه فاراد الحسن عم ان يبين ان تاويل معوية محلي شيعة علي في تعقبه
عليهم ما يتعقبه زايل مضمحل فاسد كما ان ازال امرته عنه وعن المؤمنين بشرطه ان لا يسميه امير المؤمنين وان امرته
زالت عنه وعنهم وافسد حكمه عليه وعليهم ثم سوغ الحسن عم بشرطه عليه ان لا يقيم عنده شهادة للمؤمنين القدوة
منهم في ان لا يقيموا عنده شهادة فتكون حج داره دار وقد رته قائمة لغير الحسن ولغير المؤمنين فتكون داره
كدار بخت نصر وهو بمنزلة دانيال فيها وكدار العزيز وهو كيوسف فيها فان قال دانيال ويوسف عم كانا
يحكمان لبخت نصر والعزيز قلنا لو اراد بخت نصر دانيال والعزيز يوسف ان يريقا بشهادة عمار بن الوليد
وعقبة بن ابي معيط وشهادة ابي بردة بن ابي موسى وشهادة عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس دم حجر بن
عدي بن الادبر واصحابه رحمهم الله ان يحكما بان زياد اخوه وان حجر واصحابه مراقة بشهادات من ذكرت
لما جاز ان يحكما لبخت نصر والعزيز والحكم بالعدل يرمي الحاكم به في قدرة عدل او جائر مؤمن او كافر لا سيما
اذا كان الحاكم مضطرا الى ان يبين للجائر الكافر والمبطل المحق بحكمه فان قال ولم خص الحسن عم بعد الذنوب
اليه والى شيعة علي عم وقدم اما مهاقتله عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه وقد قتل حجرا واصحابه وغيرهم قلنا
لو قدم الحسن عم في عده على معوية ذنوب حجر واصحابه على عبد الله بن يحيى الحضرمي واصحابه لكان سوالك
قائما فتقول لم قدم حجرا على عبد الله بن يحيى واصحابه اهل الاخبار والزهد في الدنيا والاعراض عنها حجر
معوية بما كان عليه ابن يحيى واصحابه من تحرق على امير المؤمنين عم وشدة حبهم اياه وافاضتهم في ذكره و
فضله فجاءهم بضرب اعناقهم صبرا ومن انزل راهبا من صومعته فقتله بلا جناية منه الى قاتله لجي لمن
يخرج قاتلا من دير فيقتله لان صاحب الدير اقرب الى بسط اليد لتناول ما معه من صاحب الصومعة الذي هو
بين السماء والارض فتقديم الحسن عم العباد على العباد والزهاد على الزهاد ومصابيح البلاد على مصابيح البلاد
لا تعجب منه ولا تعجب لو تقدم في الذكر مقتصرا على المختصر ومقتصدا على مجتهد فان قال ما تاويل اختيار مال
دار بجرد على ما في الاموال لما اشترط ان يجعله لاولاد من قتل مع ابيه صلوات الله عليهم يوم الجمل وصفين
قيل لدار بجرد خطب في شان الحسن عم بخلاف جميع فارس وقلنا ان المال مالان الفي الذي يدعو الله يوجب
على المصالح الداعية الى قوام الملة وعمارتها من تجييش الجيوش للدفع عن البيضة ولارزاق الاسارى ومال
الصدقة الذي خص به الاسلام وقد جرى في فتوح الارضين بفارس والاهواز وغيرها من البلدان

ما فتح منها صلحاً وما فتح منها عنوة وما اسلم اهلها عليها نسبات ضياعات واسباب وقد كتب ابن عبد العزيز
الى عبد الحميد بن زيد بن الخطاب وهو عامله على العراق ايدك الله ان شر الاحوال الشراء وما يكسون فيه البراذين و
يتختمون بالذهب ويلبسون الطيالسة وخذ فخذ ذلك فضعه في بيت المال او كتب ابن الزبير الى عامله ان ينبسوا
بيت مال المسلمين مما يؤخذ على المناظر والقناطر فانه سحت فقصر المال عما كان فكتب اليهم ان المال قد قصر
فكتبوا اليه ان امير المؤمنين نهانا عما يؤخذ على المناظر والقناطر فلذلك قصر المال فكتب اليهم ان عودوا
الى ما كنتم عليه هذا بعد قوله انه سحت ولا بد ان يكون اولاد من قتل من اصحاب علي عليه السلام بالجمل وصفين من اهل
الفيء ومال الصلاة ومن اهل الصدقة والسهام وقد قال رسول الله صلى الله عليه في الصدقة قد امرت ان اخذها من
اغنيائكم واردها في فقرائكم الكاف والميم ضمير من وجبت عليهم في اموالهم الصدقة ومن وجبت لهم الصدقة
فخاف الحسن ان كثيرا منهم لا يرى لنفسه اخذ الصدقة ومن كثير منهم ولا اكل صدقة منهم اذا كانت ضلالة لانهم
لم يكن للحسن عليه السلام في مال الصدقة سهم روى بهز بن حكيم عن معوية بن حيدة القشيري عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه قال في كل اربعين من الابل ابنة لبون ولا تفرق ابل عن حسابها من اتانا بها مؤتجرا فله
اجرها ومن منعناها اخذناها منه وشطر ابله عزمة من عزمات ربنا ليس لمحمد وآل محمد فيها شيء وفي كل غنيمة
خمس لاهل الخمس بكتاب الله عز وجل وان منعوا الخمس الحسن عليه السلام لعلة اخذه اعف وانظف من مال اردته
ولا ما حوصر بسنين حتى اتخذ المحصرون لما في مدة حصارهم ابنا مصانع وعمارات ثم ميزوها
من جملة ما فتحوا بنوع من الحكم وبين الاصطخر الاول والاصطخر الثاني سياسات عليها الرازي الذي هو
يحسن به فاختار لهم انظف ما عرف فقد روي عن النبي صلى الله عليه انه قال في تفسير قوله عز وجل وقفوهم انهم مسئولون
انه لا يجاوز قدما عبد حتى يسئل عن اربع عن شبابه فيما ابلاه وعمره فيما افناه وعن ماله من اين جمعه
وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت وكان الحسن والحسين عليهما السلام يأخذان من معوية الاموال فلا ينفقان
من ذلك على انفسهما ولا على عيالهما ما تحمله الدابة بفيها قال شبيب بن نعامة كان علي بن الحسين عليه السلام بخيل
فلما مات نظروا فاذا هو يعول في المدينة اربع مائة بيت من حيث لم يقف الناس عليه فان قال قائل
حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة النيسابوري قال حدثنا ابو بشر الواسطي قال حدثنا خالد بن داود عن عامر
قال بايع الحسن بن علي عليه السلام معوية على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب ولم يبايعه على انه امير المؤمنين
قلنا هذا حديث ينقض قوله يسالم من سالم ويحارب من حارب فلم نعلم فرقة من الامة اشد على معوية

من الخوارج

وخرج عليه

من الخوارج فقال معوية بالكوفة حوثرة بن وداع او ابن وداع او غيره من الخوارج فقال معوية للحسن اخرج اليهم وقاتلهم
فقال يأبى الله لي بذلك قال فلم اليس هم اعداءك واعدائي قال نعم يا معوية ولكن ليس من طلب الحق فاخطاه
كمن طلب الباطل فوجده فاسكت معوية ولو كان ما رواه انه بايع على ان يسالم من سالم ويحارب من حارب
لكان معوية لا يسكت على حجة الحسن عليه السلام ولانه يقول له قد بايعتني على ان تحارب من حاربت كائنا من كان
واذا قال عامر في حديثه ولم يبايعه على انه امير المؤمنين فقد ناقض لان الامير هو الامر والزاجر والمامور هو المؤتمر
والمزدجر فابى يتصرف الامر فقد ازال الحسن عليه السلام في موادعة معوية الائتمار له فقد خرج من تحت امره حين شرط ان لا يسميه
امير المؤمنين ولو انتبه معوية لحيلة الحسن عليه السلام بما احتال عليه لقال له يا ابا محمد انت مؤمن وانا امير فاذا لم اكن امير المؤمنين
فانت امير لي وحيلة منك تزيل امري عنك وتدفع حكمي لك عليك فلو كان قوله يحارب من حارب مطلقا ولم يكن
شرطه ان قاتلك من هو شر منك قاتلته وان قاتلك من هو مثلك في الشرارات اقرب منه اليه لم اقاتله ولان
شرط الله على الحسن عليه السلام وعلى جميع عباده التعاون على البر والتقوى وترك التعاون على الاثم والعدوان وان قتال
من طلب الحق فاخطاه مع من طلب الباطل فوجده تعاون على الاثم والعدوان فان قال فهذا يعارضه حديث ابن سيرين
محمد بن اسحق بن خزيمة قال حدثنا بشار قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن انس بن سيرين قال حدثنا الحسن
بن علي عليه السلام يوم كلم فقال ما بين جابرسا وجابلقا رجل جده نبي غيري وغير اخي واني ان اصلح بين امة محمد وكنت احقهم
بذلك فانا بايعنا معوية ولعله فتنة لكم ومتاع الى حين قلنا الا ترى الى قول انس كيف يقول يوم كلم الحسن ولم
يقل يوم بايع اذ لم يكن عنده بيعة حقيقة وانما كانت مهادنة كما يكون بين اولياء الله واعدائه لا مبايعة كما يكون
بين اولياءه واوليائه فرأى الحسن عليه السلام رفع السيف مع العجز بينه وبين معوية كما رأى رسول الله صلى الله عليه رفع السيف بينه وبين
ابي سفيان وسهل بن عمرو ولو لم يكن رسول الله صلى الله عليه مضطرا الى تلك المصالحة والموادعة لما فعل فان قال قد ضرب
رسول الله صلى الله عليه بينه وبين سهل وابي سفيان مدة ولم يجعل الحسن بينه وبين معوية مدة قلنا بل ضرب الحسن عليه السلام بينه
وبين معوية مدة وان جهلناها ولم نعلمها وهي ارتفاع الفتنة وانتهاء مدتها وهو متاع الى حين فان قال فان
الحسن قال لجبير بن نفير الحضرمي قال له ان الناس يقولون انك تريد الخلافة فقال قد كان جماجم العرب في يدي
يحاربون من حاربت ويسالمون من سالمت تركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء امة محمد ثم اثيرها باتياس اهل
الحجاز قلنا ان جبيرا كان دسيسا الى الحسن عليه السلام دسه معوية اليه ليختبره هل في نفسه الامارة وكان جبير يعلم ان الموادعة
التي وادع معوية غير مانعة من الامارة التي اتهمه بها ولم يخرج الحسن مع طلب الدين له طلب الى الدسيسة [illegible]
فانقطع طلب [illegible]

تزول اليه اي الى الشر ومجامع جمع مجمع جمجمة الرأس ويكنى بها عن السادات والقبائل التي تنتسب اليها البطون و قال
الفيروزابادي الذي ذكر الخطاء والمغرور الناس مسكه والعصب ضراب الفحل اوماؤه او نسله واحوش القوم
على فلان جعلوه وسطهم ج عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما
صالح الحسن بن علي بن ابي طالب معوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال الحسن
ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت الشمس عليه او غربت الا تعلمون انني امامكم
مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله صلى الله عليه علي قالوا بلى قال اما علمتم ان
الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران اذ خفي عليه وجه الحكمة
في ذلك وكان ذلك عند الله تعالى ذكره حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية
زمانه الا القائم الذي يصلي خلفه روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه
لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذاك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في
غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير
ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن
بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير ج عن زيد بن وهب الجهني قال لما طعن الحسن بن علي عليه السلام بالمدائن
اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان الناس متحيرون فقال ارى والله معوية خير
لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي والله لئن آخذ من معوية
عهدا احقن به دمي وآمن به في اهلي خير من ان يقتلوني فتضيع اهل بيتي واهلي والله لو قاتلت معوية
لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لان اسالمه وانا عزيز خير من ان يقتلني وانا اسيره
او يمن علي فيكون سبة على بني هاشم آخر الدهر ومعوية لا يزال يمن بها وعقبه على الحي منا والميت
قال قلت تترك يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع قال وما اصنع يا اخا جهينة اني والله
اعلم بامر قد ادى به الي عن ثقاته ان امير المؤمنين عليه السلام قال لي ذات يوم وقد رآني فرحا يا حسن
افرح كيف بك اذا رأيت اباك قتيلا ام كيف بك اذا ولي هذا الامر بنو امية واميرها الرحب البلعوم
الواسع الاعفاج يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا في الارض عاذر ثم يستولي على غربها
وشرقها تدين له العباد ويطول ملكه يستن بسنن البدع والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله

يقسم المال

يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به ويذل في ملكه المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين
انصاره دولا ويتخذ عباد الله خولا ويدرس في سلطانه الحق ويظهر الباطل ويلعن الصالحون ويقتل من ناواه
على الحق ويدين من والاه على الباطل فكذلك حتى يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل
من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره بآياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها
يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها حتى لا يبقى كافر الا آمن ولا
طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين
الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه بيان يقال [illegible] هذا الامر [illegible] بضم الباء
وتشديد الباء اي عار اليه به قوله من ثقاته لعل الضمير راجع الى الامر او الى الله وكل منهما لا يخلو من
تكلف وقال الجوهري الرحب بالضم السعة تقول منه فلان رحب الصدر والرحب بالفتح الواسع والبلعوم
بالضم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء والاعفاج من الناس ومن الحافر والسباع كلها ما يصير الطعام اليه
بعد المعدة وهو مثل المصارين لذوات الخف والظلف واحدها عفج واستعبده وان لا يطاعه
ويثبت الرجل وكلب الدهر شدته والكلب بالتحريك الشدة والطالح خلاف الصالح والخافقان المشرق
والمغرب ج عن سليم بن قيس قال قام الحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام على المنبر حين اجتمع مع معوية فحمد
الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية زعم اني رأيته للخلافة اهلا ولم ار نفسي لها اهلا وكذب
معوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله فاقسم بالله لو ان الناس بايعوني و
اطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها لما طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول
الله صلى الله عليه ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى ملة
عبدة العجل وقد ترك بنو اسرائيل هرون واعتكفوا على العجل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد
تركت الامة عليا وقد سمعوا رسول الله صلى الله عليه يقول لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير
النبوة فلا نبي بعدي وقد هرب رسول الله صلى الله عليه من قومه وهو يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار ولو
وجد عليهم اعوانا ما هرب منهم ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة
حين استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد عليهم اعوانا وقد جعل الله النبي صلى الله عليه في سعة حين فر من قومه
لما لم يجد اعوانا وكذلك انا وابي في سعة من الله حين تركتنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا

براءه وعلم انه الصدوق وابن الصادق وانه اذا اعطاه علي بانه لا يتغير لما عهد سكينة ايا ما فاته وفي بوعده صادق
في عهده فلا معتة قوله جبير قال له يا تياس اسل الحجاز والتياس بياع حب النخل الذي هو حرام واما قوله سيدي
جماجم العرب فقد صدق عو ولكن كان من ملك الجماجم الاشعث بن قيس في عشرين الفا ويرهوا انهم قال
الاشعث يوم رفع المصاحف وقع ملك المكيده ان لم تجب الى ما دعيت اليه لم يرم معك غدا يمانيان بسهم
ولم يطعن يمانيان برمح ولا يضرب يمانيان بسيف واومى بيده الى اصحابه ابناء الطمع وكان في ملك الجماجم
شبث بن ربعي تابع كل ناعق ويسركل فتنة وعمرو بن حريث الذي ظهر على علي صه وبايع ضبة احتوشهامع
الاشعث والمنذر بن الجارود والطاغي الباغي وصدق الحسن صه انه كان بيده هذه الجماجم يحاربون من حارب
لكن محاربة منهم للطمع وبالمحرمن سالم لذلك وكان من حارب الله جل عز وابتغي القربة اليه والحظوة
منه قليلا ليس فيهم عدد كافي اهل الحرب والنزاع لاولياء الله واستعداد كل عدد وكل عدد وكثرة
على حج الله عز وجل بيان قوله صه قاما او قعد اي سوا رق ما بامر الامامة ام قعد اعنه للصلح والتقية والقتال
سفههاء اي نسبه الى السفه وتعقبه اي اخذه على ذنب كان منه قوله والمبايعة على ما يدعيه المدعون المبايعة
مبتدأ ولم يلزم خبره اي لو كانت مبايعة على سبيل التنزل فهي كانت على شروط ولم تتحقق تلك الشروط فلم
تقع المبايعة ويحتمل ان يكون نتيجة لما سبق اي فعلى ما ذكرنا لم تقع المبايعة على هذا الوجه ايضا قوله على نفسه
لعله متعلق بالاسقاط بان يكون على معنى عن قوله هو الذي امره مامور اللفظ زيادة اللفظ مامور
تقديره يصح ايضا اذ في العرف لا يطلق الامير على النبي صه فيكون كل من نصب اميرا مامورا قوله يريدان
من حكمه لعل خبر ان محذوف بقرينة المقام والاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة قوله لمن امر رسول الله
عليهم اي على هوازن او على اهل مكة والمعنى كان هوازن لا يكونون امراء على الذين امرهم رسول الله
على هوازن كذلك قريش واهل مكة بالنسبة الى من امرهم الله عليهم وبعثهم لقتالهم قوله فهو الى التامير
مطلقا او تامير معوية قوله ان تجتذ اي عن ان تجتذ وهو متعلق بقوله فرج اي لما خلص عنه نفس عن البيعة
فرج عن ان تجتذ بيعة التقي على المومنين لان بيعتهم كان تابعا لبيعتهم ولم يبايعوا انفسهم بيعة جديدة
واليه اشار بقوله لان هذه الطبقة وقوله ولان الحسن دليل اخر على عدم تاميره على الحسن وقوله فقد انقطع
جزاء الشرط في قوله ولو لم يشترط وقال الجزري وفي حديث ابي هريرة اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان اتخذوا
عباد الله خولا بالتحريك اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم وقال الدخل بالتحريك

الغش والعيب والفساد ومنه الحديث اذا بلغ بنو ابي العاص ثلثين كان دين الله دخلا وحقيقته ان يدخلوا
في الدين امورا لم تجر بها السنة انتهى والدول بضم الدال وفتح الواو وجمع الدولة بالضم وهو ما يتداولونه
بينهم يكون مرة لهذا ومرة لهذا قوله من اتخذه اي اتخاذ من اتخذه وهو فاعل جاز وقوله من اعجمه
مبتدأ وقوله علم وسلم خبره ويقال سامه سوء العذاب اي حمله عليه قوله ان البركة استيناف اللام فيه مقدر
اي لان البر مقهور ويمكن ان يكون البقي تصحيف النقي او البقي وبانقيا قرية بالكوفة والحيرة بلدة قرب الكوفة
والكناسة بالضم موضع بالكوفة قوله الدامية هي خبر ان اي امثال تلك المعاونات على الظلم صارت اسبابا
لتغيير احكام الله التي من جملتها نقل صدقة بانقيا الى الحيرة والاثرة الاستبداد بالشيء والتفرد به والعدد بالتحريك
الهذيان وبالدال المهملة البطلان قوله من اترك راهبا حاصله ان عبد الله كان من المترهبين المتعبدين
وكان اقل ضررا بالنسبة اليهم من حجر واصحابه فكان قتله اشنع فلذا قدمه والاخبات الخشوع والتواضع قوله
هنات هنات اي شرور وفساد وظلم وقال الفيروزابادي الهوشة الفتنة والهيج والاضطراب والاختلاط
والهواشات بالضم الجماعات من الناس والابل والاموال الحرام والمهاوش ما غصب وسرق وقال الهيش
الافساد والتحريك الهيج وطلب الريبة والجمع قوله مؤتجرا اي طالبا للاجر والثواب وقال الجزري في حديث
مانع الزكوة انا اخذوها وشطر ماله عزمة من عزمات اي حق من حقوق الله واجب من واجباته قال الحربي
غلط الراوي لفظ الرواية انما هو شطر ماله اي يجعل ماله شطرين ويتخير عليه المصدق فياخذ الصدقة من خير النصفين
عقوبة لمنعه الزكوة فاما ما لا يلزمه فلا وقال الخطابي في قول الحربي لا اعرف هذا الوجه وقيل معناه ان الحق مستوفى
منه غير متروك عليه وان تلف شطر ماله كرجل كان له الف شاة مثلا فتلفت حتى لم يبق الا عشرون فانه يؤخذ
منه عشر شياة لصدقة الالف وهو شطر ماله الباقي وهذا ايضا بعيد لانه قال انا اخذوها وشطر ماله ولم يقل انا اخذ
شطر ماله وقيل انه كان في صدر الاسلام يقع بعض العقوبات في الاموال ثم نسخ كقوله في التمر المعلق من خرج
بشيء فعليه غرامة مثليه والعقوبة وكقوله في ضالة الابل المكتومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم به
وقد اخذ احمد بشيء من هذا وعمل به وقال الشافعي في القديم من منع زكوة ماله اخذت منه واخذ شطر ماله عقوبة
على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الجديد لا يؤخذ منه الا الزكوة لا غير وجعل هذا الحديث منسوخا انتهى
قوله نحل من النحلة بمعنى العطية او النحول بمعنى الهزال والتشنيع بعيد قوله ثم ليس من طلب الحق المعنى ان هولاء
الخوارج مع غاية كفرهم خير من معوية واصحابه فانهم طلبوا الباطل معاندين واصابوه لعنة الله عليهم اجمعين

وانما في السنن والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لم تجدوا رجلا من ولد نبي غيري وغير اخي **كش** روى عن علي بن الحسن الطويل عن علي بن النعمن عن عبد الله بن مسكان عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال جاء رجل من اصحاب الحسن عليه السلام يقال له سفيان بن ليلى وهو على راحلة له فدخل على الحسن عليه السلام وهو محتب في فناء داره فقال له السلام عليك يا مذل المؤمنين فقال له الحسن عليه السلام انزل ولا تعجل فنزل فعقل راحلته في الدار واقبل يمشي حتى انتهى اليه قال فقال له الحسن عليه السلام ما قلت قال قلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال وما علمك بذلك قال عمدت الى امر الامة فخلعته من عنقك وقلدته هذا الطاغية يحكم بغير ما انزل الله قال فقال الحسن عليه السلام ساخبرك لم فعلت ذلك قال سمعت ابي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله لن تذهب الايام والليالي حتى يلي امر هذه الامة رجل واسع البلعوم رحب الصدر ياكل ولا يشبع وهو معوية فلذلك فعلت ما جاء بك قال حبك قال الله قال الله فقال الحسن عليه السلام والله لا يحبنا عبد ابدا ولو كان اسيرا في الديلم الا نفعه حبنا وان حبنا ليساقط الذنوب من بني آدم كما يساقط الريح الورق من الشجر **كشف** روى الدولابي مرفوعا الى جبير بن نفير عن ابيه قال قدمت المدينة فقال الحسن بن علي عليه السلام كانت جماجم العرب بيدي يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين وروى ان رسول الله صلى الله عليه وآله ابصر الحسن بن علي عليه السلام مقبلا فقال اللهم سلمه وسلم منه **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابي الصباح بن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لقد نزلت هذه الاية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل اراد وا تاخير ذلك الى القائم **توضيح** قوله عليه السلام انما هي طاعة الامام اي المقصود في الاية طاعة الامام الذي نهى عن القتال لعدم كونه مامورا به وامر بالصلوة والزكوة وساير ابواب البر والحاصل ان اصحاب الحسن عليه السلام كانوا بهذه الاية مامورين بطاعة امامهم في ترك القتال فلم يرضوا به وطلبوا القتال فلما كتب عليهم القتال مع الحسين عليه السلام قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب اي قيام القائم عليه السلام اعلم ان هذه الاية كما ورد في خبر ليس في القرآن ففي سورة النساء الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم يخشون الناس كخشية الله او اشد

حفص جعفر بن الحسين المؤمن وجماعة حدثني عن محمد بن الحسين عن احمد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم مثله

انما هي طاعة الامام

خشية وقالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب قل متاع الدنيا قليل وفي سورة ابرهيم فيقول الذين ظلموا ربنا اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل فلعله عليه السلام وصل آخر الاية بالاية السابقة لكونهما لبيان حال هذه الطائفة او اضاف عليه السلام قوله نجب دعوتك ونتبع الرسل في الاية على جهة التفسير والبيان اي كان غرضهم انه ان اخرتنا الى ذلك نجب دعوتك ونتبع الرسل ويحتمل ان يكون في مصحفهم عليهم السلام كذلك اقول سياتي بعض الاخبار المناسبة لهذا الباب في باب شهادته عليه السلام **تذييل** قال السيد المرتضى رحمه الله في كتاب تنزيه الانبياء فان قال قائل ما العذر له عليه السلام في خلع نفسه من الامامة وتسليمها الى معوية مع ظهور فجوره وبعده عن اسباب الامامة وتعريه من صفات مستحقها ثم في بيعته واخذ عطائه وصلاته واظهار موالاته والقول بامامته هذا مع توفر انصاره واجتماع اصحابه ومبايعة من كان يبذل عنه دمه وماله حتى سموه مذل المؤمنين وعابوه في وجهه عليه السلام الجواب قلنا قد ثبت انه عليه السلام الامام المعصوم المؤيد الموفق بالحجج الظاهرة والادلة القاهرة فلا بد من التسليم لجميع افعاله وحملها على الصحة وان كان فيها ما لا يعرف وجهه على التفصيل او كان له ظاهر ربما نفرت النفس عنه وقد مضى تلخيص هذه الجملة وتقريرها في مواضع من كتابنا هذا وبعد فان الذي جرى منه عليه السلام كان السبب فيه ظاهرا والحامل عليه بينا جليا لان المجتمعين له من الاصحاب وان كانوا كثيري العدد فقد كانت قلوب اكثرهم نغلة غير صافية وقد كانوا اصبوا الى دنيا معوية من غير مراقبة ولا مساترة فاظهروا له عليه السلام النفرة وحملوه على المحاربة والاستعداد لها طمعا في ان يورطوه ويسلموه فاحس عليه السلام بهذا منهم قبل التولج والتلبس فتخلى من الامر وتحرز من المكيدة التي كادت تتم عليه في سعة من الوقت وقد صرح عليه السلام بهذه الجملة وبكثير من تفصيلها في مواقف كثيرة وبالفاظ مختلفة فكيف لا يخاف اصحابه ويتهمهم على نفسه واهله وهو عليه السلام لما كتب الى معوية يعلمه ان الناس قد بايعوه بعد ابيه عليه السلام ويدعوه الى طاعته فاجابه معوية بالجواب المعروف المتضمن للمغالطة منه والموارية وقال له فيه لو كنت اعلم انك اقوم بالامر واضبط للناس واكيد للعدو واقوى على جميع الامور مني لبايعتك لانني اراك لكل خير اهلا وقال في كتابه ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر وامركم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه ذلك الى ان خطب اصحابه بالكوفة يحضهم على الجهاد ويعرفهم فضله وما في الصبر عليه من الاجر وامرهم ان يخرجوا الى معسكرهم فما اجابه احد فقال لهم عدي بن حاتم سبحان الله الكحيون اما لكم ابن خطيب المصر فقام قيس بن سعد وفلان وفلان فبذلوا الجهاد واحسنوا القول ونحن نعلم ان من يضن بكلامه اولى ان يضن بفعاله اوليس احدهم جلس له في مظلم ساباط وطعنه بمعول

وقال عليه السلام انما هادنت حقنا للدماء وضنا بها واشفاقا على نفسي واهلي والمخلصين من اصحابي

كان من اصحابه في فخذه وشقه حتى وصل الى العظم وانتزع من يده وحمل عم الى المدائن وعليها سعد بن مسعود
ولاه عم المختار وكان امير المؤمنين عم ولاها اياها فادخل منزله فاشار المختار الى عمه ان يوثقه ويسير به الى معوية
على ان يطعمه خراج جوخى سنة فابى عليه وقال للمختار قبح الله رايك انا عامل ابيه وقد ائتمنني وشرفني وهبني
بلاء ابيه اانسى رسول الله ولا احفظه في ابن ابنته وحبيبه ثم ان سعد بن مسعود اتاه عم بطبيب وقام
عليه حتى برا وحوله الى ابيض المدائن فمن الذي يرجو السلامة بالمقام بين اظهر هؤلاء القوم فضلا عن
النصرة والمعونة وقد اجاب عم حجر بن عدي الكندي لما قال له سودت وجوه المؤمنين فقال عم ما كل
احد يحب ما تحب ولا رايه كرايك وانما فعلت ما فعلت ابقاء عليكم روى عباس بن هشام عن ابيه عن
ابي مخنف عن ابي الكنود عبد الرحمن بن عبيد قال لما بايع الحسن عم معوية اقبلت الشيعة تتلاقى باظهار الاسف
والحسرة على ترك القتال فخرجوا اليه بعد سنتين من يوم بايع معوية فقال له سليمان بن صرد الخزاعي ما
ينقضي تعجبنا من بيعتك معوية ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة كلهم ياخذ العطاء وهم على
ابواب منازلهم ومعهم مثلهم من ابنائهم واتباعهم سوى شيعتك من اهل البصرة والحجاز ثم لم تاخذ لنفسك ثقة
في العقد ولا حظا من العطية فلو كنت اذ فعلت ما فعلت اشهدت على معوية وجوه اهل المشرق والمغرب
وكتبت عليه كتابا بان الامر لك بعده كان الامر علينا ايسر ولكنه اعطاك شيئا بينك وبينه لم يف به
ثم لم يلبث ان قال على رؤس الاشهاد اني كنت شرطت شروطا ووعدت عدات ارادة لاطفاء
نار الحرب ومداراة لقطع الفتنة فاما اذ جمع الله لنا الكلمة والالفة فان ذلك تحت قدمي والله
ما عنى بذلك غيرك وما اراد الا ما كان بينك وبينه وقد نقض فاذا شئت فاعد الحرب خدعة وائذن لي
في تقدمك الى الكوفة فاخرج عنها عامله واظهر خلعه وتنبذ اليه على سواء ان الله لا يحب الخائنين وتكلم الباقون
بمثل كلام سليمن فقال الحسن عم انتم شيعتنا واهل مودتنا فلو كنت بالحزم في امر الدنيا اعمل ولسلطانها
اركض وانصب ما كان معوية بابأس مني باسا ولا اشد شكيمة ولا امضى عزيمة ولكني ارى غير ما رايتم وما
اردت بما فعلت الا حقن الدماء فارضوا بقضاء الله وسلموا الامر والزموا بيوتكم وامسكوا او قال
كفوا ايديكم حتى يستريح بر او يستراح من فاجر وهذا الكلام منه عم يشفي الصدور ويذهب بكل شبهة في
هذا الباب وقد روي انه عم لما طالبه معوية بان يتكلم على الناس ويعلمهم ما عنده في الباب قام فحمد الله
تعالى واثنى عليه ثم قال ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور ايها الناس انكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس

رجلا جده رسول الله صلعم ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين وان الله قد هداكم باولنا محمد صلعم وان معوية نازعني حقا
هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا من سالمت وقد رايت ان اسالمه
ورايت ان ما حقن الدماء خير مما سفكها واردت صلاحكم وان يكون ما صنعت حجة على من كان
يتمنى هذا الامر وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وكلامه عم في هذا الباب الذي يصرح في جميعه بانه
مغلوب مقهور ملجأ الى التسليم ودافع بالمسالمة الضرر العظيم عن الدين والمسلمين اشهر من الشمس واجلى من
الصبح فاما قول السائل انه خلع نفسه من الامامة فمعاذ الله لان الامامة بعد حصولها للامام لا تخرج عنه
بقوله وعند اكثر مخالفينا ايضا في الامامة ان خلع الامام نفسه لا يؤثر في خروجه من الامامة وانما تخلع من الامامة
عندهم بالاحداث والكبائر ولو كان خلعه في نفسه مؤثرا لكان انما يؤثر اذا وقع اختيارا فاما مع الالجاء و
الاكراه فلا تاثير له لو كان مؤثرا في موضع من المواضع ولم يسلم ايضا الامر الى معوية بل كف عن المحاربة والمغالبة
لفقد الاعوان وعوز الانصار وتلافي الفتنة على ما ذكرناه فتغلب عليه معوية بالقهر والسلطان مع انه كان
متغلبا على اكثره ولو اظهر عم التسليم قولا لما كان فيه شي اذا كان عن اكراه واضطهاد فاما البيعة فان
اريد بها الصفقة واظهار الرضا والكف عن المنازعة فقد كان ذلك لكنا قد بينا جهة وقوعه والاسباب
المحوجة اليه ولا حجة في ذلك عليه عم كما لم يكن حجة على ابيه عم لما بايع المتقدمين وكف عن نزاعهم وامسك
عن غلابهم وان اريد بالبيعة الرضا وطيب النفس فالحال شاهدة بخلاف ذلك وكلامه المشهور كله يدل على
انه احوج واخرج وان الامر له وهو احق الناس به وانما كف عن المنازعة فيه للغلبة والقهر والخوف على
الدين والمسلمين فاما اخذ العطا فقد بينا في هذا الكتاب عند الكلام فيما فعله امير المؤمنين عم من ذلك
ان اخذه من يد الجائر الظالم المتغلب جائز وانه لا لوم فيه على الاخذ ولا حرج فاما اخذ الصلوة فسائغ
بل واجب لان كل مال في يد الغاصب الجائر المتغلب على امر الامة يجب على الامام وعلى جميع المسلمين انتزاعه
من يده كيف ما امكن بالطوع والاكراه ووضعه في مواضعه فاذا لم يتمكن عم من انتزاع جميع ما في يد معوية
من اموال الله تعالى واخرج هو شيئا منها اليه على سبيل الصلة فواجب عليه ان لم يكن في تلك الحال الآلة
وليس لاحد ان يقول ان الصلوة التي كان يتقبلها من معوية انه كان ينفقها على نفسه وعياله ولا
يخرجها الى غيره وذلك ان هذا مما لا يمكن ان يدعى العلم به والقطع عليه ولا شك انه عم كان ينفق منها
لان فيها حقه وحق عياله واهله ولا بد من ان يكون قد اخرج منها الى المستحقين حقوقهم وكيف يظهر ذلك

[illegible] لان التصرف في ذلك المال بحق الولاية

وهو عم كان قاصدا الى خفائه وستره لمكان التقية والمحوج له ع الى قبول تلك الاموال على سبيل الصلة هو
المحوج له الى استخراجها واخراج بعضها الى مستحقها من المسلمين وقد كان عليه وآله السلم يتصدق بكثير من امواله
ويواسي الفقرا ويصل المحتاجين ولعل في جملة ذلك هذه الحقوق فاما اظهار موالاته فما اظهر عم من ذلك
شيئا كما لم يبطنه وكلامه عم فيه مشهور معروف وتغيبه معروف ولو فعل ذلك خوفا واستصلاحا وتلافيا
للشر العظيم لكان واجبا فقد فعل ابوه عم مثله مع المتقدمين عليه واعجب من هذا كله دعوى القول
بامامته ومعلوم ضرورة منه عم خلاف ذلك فانه كان يعتقد ويصرح بان معوية لا يصلح ان يكون
ولاة الامام واتباعه فضلا عن الامامة نفسها وليس يظن مثل هذه الامور الا عامي حشوي قد قعد به التقليد
وما سبق الى اعتقاده من تصويب القوم كلهم عن التامل واستماع الاخبار الماثورة في هذا الباب فهو
لا يسمع الا ما يوافقه واذا سمع لم يصدق الا ما يحبه والله المستعان انتهى كلامه رفع الله مقامه واقول
بعد ما اسسناه في كتاب الامامة بالدلايل العقلية والنقلية انهم عم لا يفعلون شيئا الا بما وصل اليهم
من الله تعالى وبعد ما قرع سمعك في تلك الابواب من الاخبار الدالة على جهة الحكمة في خصوص ما فعله عم
لا اظنك تحتاج الى بسط القول في ذلك والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

باب كيفية مصالحة الحسن بن علي صلوات الله عليهما معوية عليه اللعنة وما جرى بينهما قبل ذلك

ع

دس معوية الى عمرو بن حريث والاشعث بن قيس والى حجر بن الحجر وشبث بن ربعي دسيسا افرد كل واحد منهم
بعين من عيونه انك ان قتلت الحسن بن علي فلك مائتا الف درهم وجند من اجناد الشام وبنت من
بناتي فبلغ الحسن عم فاستلام ولبس درعا وكفرها وكان يحترز ولا يتقدم للصلوة بهم الا كذلك فرماه
احدهم في الصلوة بسهم فلم يثبت فيه لما عليه من اللامة فلما صار في مظلم ساباط ضربه احدهم بخنجر مسموم فعمل
فيه الخنجر فامر عم ان يعدل به الى بطن جريحي وعليها عم المختار بن ابي عبيدة مسعود بن قيلة فقال المختار
لعمه تعال حتى تاخذ الحسن وتسلمه الى معوية فيجعل لنا العراق فنذر بذلك الشيعة من قول المختار لعمه
فهموا بقتل المختار فتلطف عمه لمسئلة الشيعة بالعفو عن المختار ففعلوا فقال الحسن عم ويلكم والله
ان معوية لا يفي لاحد منكم بما ضمنه في قتلي واني اظن اني ان وضعت يدي في يده فاسالمه لم يتركني ادين
لدين جدي صع واني اقدر ان اعبد الله عز وجل وحدي ولكني كان انظر الى ابنائكم واقفين على ابواب
ابنائهم يستسقونهم ويستطعمونهم بما جعل الله لهم فلا يسقون ولا يطعمون فبعدا وسحقا لما كسبته ايديهم

وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فجعلوا يعتذرون بما لا عذر لهم فيه فكتب الحسن عم من فوره ذلك
الى معوية اما بعد فان خطبي انتهى بي الى اليأس من حق احييه وباطل اميته وخطبك خطب من انتهى الى مراده
وانني اعتزل هذا الامر واخليه لك وان كان تخليتي اياه شرا لك في معادك ولي شروط اشترطها لا تبهظنك
ان وفيت لي بها بعهد ولا تخف ان غدرت وكتب الشرط في كتاب آخر فيه يمنيه بالوفاء وترك الغدر
وستندم يا معوية كما ندم غيرك ممن نهض في الباطل او قعد عن الحق حين لم ينفع الندم والسلم فان قال قائل
من هو النادم الناهض والنادم القاعد قلنا هذا الزبير ذكره امير المؤمنين عم ما ايقن بخطاء ما اتاه
وباطل ما قضاه وبتاويل ما غزاه فرجع عنه القهقرى ولو وفا بما كان في بيعته لمحا نكثه ولكنه ابان ظاهر الندم
والسيرة الى عاقلها وهذا عبد الله بن عمر بن الخطاب روى اصحاب الاثر في فضائله انه قال ما آسى على
من شيء فاتني الا اسا على شيء اسفي على اني لم اقاتل الفئة الباغية مع علي فهذا ندم القاعد وهذه عايشة
روى الرواة انها لما انبها موتب فيما اتته قالت قضا القضاء وجفت الاقلام والله لو كان لي
من رسول الله صع عشرون ذكرا كلهم مثل عبد الرحمن بن الحرث بن هشام فثكلتهم بموت وقتل كان ايسر علي
من خروجي على علي ومسعاتي التي سعيت فالى الله شكواي لا الى غيره وهذا سعد بن ابي وقاص لما انهى
اليه ان عليا صع قتل ذا الثدية اخذه ما قدم وما اخر وقلق ونزق وقال والله لو علمت ان ذلك كذلك
لمشيت اليه ولو حبوا ولما قدم معوية دخل اليه سعد فقال يا ابا اسحق ما الذي منعك ان تعينني على الطلب
بدم الامام المظلوم فقال كنت اقاتل معك عليا وقد سمعت رسول الله صع يقول انت مني بمنزلة هرون
من موسى قال انت سمعت هذا من رسول الله قال نعم والا صمتا قال انت الان اقل عذرا في القعود
عن النصرة فوالله لو سمعت هذا من رسول الله ما قاتلته وقد احال فقد سمع رسول الله صع يقول في علي
اكثر من ذلك فقال وهو لعنه مفارقته للدنيا لعنه وتيمه ويرى ان ملكه وثبات قدرته بذلك
الا انه اراد ان يقطع عذر سعد في القعود عن نصره والله المستعان فان قال قائل الحمد وخرفه
فان عليا ندم على ما كان منه من النهوض في تلك الامور واراقه تلك الدماء كما ندم هؤلاء في النهوض و
القعود قيل كذبت واحلت لانه في غير مقام قال اني قلبت امري ظاهرهم ظهر البطن فما وجدت
الا قتالهم او الكفر بما جاء محمد صع وقد روي عنه امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ولو
اظهر ندما لحفظه من سمعوا منه هذا ابو هريرة عن النبي صع لكان بمكة تابعا فيه نفسه وكان فيهم المهاجرون

كعمار والانصار كابي الهيثم وابي ايوب ودونهما فان لم يتحرج ولم يتورع عن الكذب على الذي من كذب عليه متعمدا فليتبوأ مقعده
من النار استحيا من هؤلاء الاعيان من المهاجرين والانصار وعمار الذي يقول فيه النبي صلعم عمار مع الحق والحق مع عمار
يدور معه حيث دار كيف جحد اياه والله لو بلغوا بنا قصبات هجر لعلمت انا على الحق وانهم على الباطل وكيف انه قال
راية التي احضرها بصفين وهي التي احضرها يوم احد والاحزاب والله لقد قاتلت بهذه الراية اخر اربع مرات والله
ما هي عندي باهدى من الاولى وكان يقول انهم اظهروا الاسلام واسروا الكفر حتى وجدوا عليه اعوانا ولو ندم على ما
بعد قوله امرت ان اقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين لكان من مع علي يقول له كذبت على رسول الله صلعم
واقراره بذلك على نفسه وكانت الائمة للزبير وعائشة وحزبهما وعلي وابو ايوب وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين واصحابه وسعد بن
عمرو واصحابه فاذا اجتمعوا جميعا على الندم فلا بد من ان يكون اجتمعوا على ندم من شيء فعلوه ودوا انهم لم يفعلوه
وان الفعل الذي فعلوه باطل وقد اجتمعوا على الباطل وهم الامة التي لا تجتمع على الباطل او اجتمعوا على الندم من
ترك شيء امرهم النبي صلعم حيث قال لعلي عم انك تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وكان ذلك من النبي صلعم خبرا
والاخبار لا يكون ما اخبر الا بان يكذب المخبر او يكون امره بقتالهم وتركه للاتيان بما امر به عنده كما قال علي عم انه كفر
فان قال فان الحسن عم اخبر بتحقن دماء انت تدعي ان عليا عم كان مأمورا باراقتها والحاقن لما امر الله ورسوله باراقته
من محاقن عصيان قلنا ان الامة التي ذكر الحسن عم انهما زوجتان وطائفتان مالكة ناجية وباغية مبغي عليها
فاذا لم يكن حقن دماء المبغي عليها الكشف دماء الباغية لانهما او اقتتلا وليس للمبغي عليها قوام بازاء الباغية
حقن دم المبغي عليها واراقة دم الباغية مع العجز عن ذلك اراقة لدم المبغي عليها الا غير فهذا ان قال فما الباغي
عندك امؤمن او كافر او لا مؤمن ولا كافر قلنا ان الباغي هو الباغي باجماع اهل الصلوة وسماهم اهل الارجاء مؤمنين
مع تسميتهم اياهم بالباغين وسماهم اهل الوعيد كفار مشركين وكفار غير مشركين كالاباضية والزيدية وفساقا
خالدين في النار كواصل وعمرو ومنافقين خالدين في الدرك الاسفل من النار كالحسن واصحابه فكلهم قد ازال
الباغي عما كان قبل البغي فاخرجه قوم الى الكفر والشرك كجميع الخوارج غير الاباضية والى الكفر غير الشرك كالاباضية
والزيدية والى الفسق والنفاق واقل ما حكم عليهم اهل الارجاء اسقاطهم من السنن والعدالة والقبول فان قال
فان الله عز وجل سمى الباغي مؤمنا فقال عز وجل وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فجعلهم من المؤمنين قلنا
لا بد من ان المأمور بالاصلاح بين الطائفتين المقتتلين كان قبل اقتتالهما عالما بالباغية منهما او لم يكن عالما
بالباغية منهما فان كان عالما بالباغية منهما كان مأمورا بقتالها مع المبغي عليها حتى تفيء الى امر الله وهو

الرجوع

الرجوع الى ما خرج منه بالبغي وان كان المأمور بالاصلاح جاهلا بالباغية والمبغي عليها فان كان جاهلا بالمؤمن غير الباغي
والمؤمن الباغي وكان المؤمن غير الباغي يعرف بعد التبيين والفرق بينه وبين الباغي مجمعا من اهل الصلوة على انه
لا اختلاف بينهم في اسمه والمؤمن الباغي مؤمنا الا باجماع اهل الصلوة على تسميته مؤمنا كما اجمعوا على تسميته
باغيا فان قال فان الله عز وجل سمى الباغي للمؤمنين اخا ولا يكون اخ المؤمنين الا مؤمنا قيل له وجدت الله
سمى هودا وهو نبي اخا لعاد وهم كفار فقال والى عاد اخاهم هودا وقد يقال للشامي يا اخا الشام وللتهامي
يا اخا اليماني ويقال للسايف اللازم له المقاتل به فلان اخ السيف فليس في هذا المتناول اخا المؤمن لا يكون الا
مؤمنا مع شهادة القرآن بخلافه وشهادة اللغة بانه يكون المؤمن اخا لجماد الذي هو الشام واليمن والسيف
والريح وبالله نستعين على امور ديننا ودنيانا واخرتنا واياه نسأل التوفيق لما قرب منه وازلف
لديه بمنه وكرمه **باب** استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهي الدرع وكفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا اي سترته ونذر
القوم بالعدو بكسر الذال اي علموا وخطب الامر ما شان وبهظ الامر كمنع غلبه وثقل عليه قوله عم ولا تكف اي تقدرت
اي لا يرتفع عنك تعل ان لم تف العهد كانه لا يثقل عليك ان وفيت قوله ما غره اي نسبه الى النبي صلعم من الغدر
في هذه الخروج ويقال اسي على مصيبته بالكسر يأسى اسى اي حزن قوله اتخذه ما قدم وما اخر اي اتخذه بما قدم من
سوء معاملته مع علي عم وما اخر من نصرته او من عذاب الاخرة او كناية عن همومه شتى لامور كثيرة مختلطة العلق
محركة الانزعاج ونزق كفرح وضرب طاش وخف عند الغضب قوله عن النصرة اي عن نصرة علي عم قوله
واحال هذا كلام الصدوق اي كذب معوية واتى بالمحال حتى ادعى عدم سماع ذلك قوله انه قاتل براية اي انه
معوية قوله باهدى من الاولى اي هي مثل الاولى راية شرك في انها راية شرك وكفر قوله او يكون امره حاصله
ان هذا الكلام من النبي صلعم اما اخبار او امر في صورة الخبر على ما ذكرت من كونهم على الحق يلزم على الاول كذب الرسول
صلعم وعلى الثاني مخالفة امير المؤمنين صلعم لما امره به الرسول **اقول** قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة قال ابو الفرج
الاصفهاني كتب الحسن عم الى معوية مع حرب بن عبد الله الازدي من الحسن بن علي امير المؤمنين الى معوية بن
ابي سفيان سلام عليكم فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان الله جل وعز بعث محمدا صلعم رحمة للعالمين
ومنة للمؤمنين توفاه الله غير مقصر ولا وان بعد ان اظهر الله به الحق ومحق به الشرك وخص قريشا خاصة فقال
له وانه لذكر لك ولقومك فلما توفي تنازعت سلطانه العرب فقالت قريش نحن قبيلته واسرته واولياؤه ولا
يحل لكم ان تنازعونا سلطان محمد وحقه فرأت العرب ما قالت قريش وان الحجة لهم في ذلك على من نازعهم
الامر محمد

امر محمد فانصفت لهم وسلمت اليهم ثم حاججنا نحن قريشا بمثل ما حاجت به العرب فلم تنصفنا قريش انصاف العرب
لها انهم اخذوا هذا الامر دون العرب بالانصاف والاحتجاج فلما صرنا اهل بيت محمد واولياءه الى محاجتهم وطلب النصف
منهم باعدونا واستولوا بالاجتماع على ظلمنا ومراغمتنا والعنت منهم لنا فالموعد الله وهو الولي النصير ولقد
تعجبنا لتوثب المتوثبين علينا في حقنا وسلطان نبينا وان كانوا ذوي فضيلة وسابقة في الاسلام
وامسكنا عن منازعتهم مخافة على الدين ان يجد المنافقون والاحزاب في ذلك مغمزا يثلمونه به او يكون
لهم بذلك سبب الى ما ارادوا من افساده فاليوم فليتعجب المتعجب من توثبك يا معوية على امر لست من
اهله لا بفضل في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود وانت ابن حزب من الاحزاب وابن اعدى
قريش لرسول الله صلعم ولكن الله حسيبك فسترد فتعلم لمن عقبى الدار وبالله لتلقين عن قليل ربك ثم
ليجزينك بما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد ان عليا لما مضى لسبيله رحمة الله عليه يوم قبض ويوم
من الله عليه بالاسلام ويوم يبعث حيا ولاني المسلمون الامر بعده فاسال الله ان لا يؤتينا في الدنيا
الزائلة شيئا ينقصنا به في الاخرة مما عنده من كرامة وانما حملني على الكتاب اليك الاعذار فيما بيني
وبين الله عز وجل في امرك ولك في ذلك ان فعلته الحظ الجسيم والصلاح للمسلمين فدع التمادي في
الباطل وادخل فيما دخل فيه الناس من بيعتي فانك تعلم اني احق بهذا الامر منك عند الله و
عند كل اواب حفيظ ومن له قلب منيب واتق الله ودع البغي واحقن دماء المسلمين فوالله ما
لك من خير في ان تلقى الله من دمائهم باكثر مما انت لاقيه به وادخل في السلم والطاعة ولا تنازع
الامر اهله ومن هو احق به منك ليطفي الله النائرة بذلك ويجمع الكلمة ويصلح ذات البين وان
انت ابيت الا التمادي في غيك سرت اليك بالمسلمين فحاكمتك حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين

اقول ثم ذكر جواب معوية وما اظهر فيه من المكر والالحاد الى قوله وقد فهمت الذي دعوتني اليه من الصلح
فلو علمت انك اضبط مني للرعية واحوط على هذه الامة واحسن سياسة واقوى على جمع الاموال واكيد
للعدو لاجبتك الى ما دعوتني اليه ورايتك لذلك اهلا ولكن قد علمت اني اطول منك ولاية واقدم منك
لهذه الامة تجربة واكبر منك سنا فانت احق ان تجيبني الى المنزلة التي سالتني فادخل في طاعتي ولك
الامر من بعدي ولك ما في بيت مال العراق بالغا ما بلغ تحمله الى حيث احببت ولك خراج اي كور العراق
شئت معونة لك على نفقتك يجبيها امينك ويحملها اليك في كل سنة ولك ان لا نستولي عليك بالاساءة

ولا تقضي دونك الامور ولا تعصى في امر اردت به طاعة الله اعاننا الله واياك على طاعته انه سميع مجيب
الدعاء والسلم قال جندب فلما اتيت الحسن بكتاب معوية قلت له ان الرجل سائر اليك فابداه بالمسير
حتى تقاتله في ارضه وبلاده وعمله فاما ان تقدر انه ينقاد لك فلا والله حتى يرى منا اعظم
من يوم صفين فقال افعل ثم قعد عن مشورتي وتناسى قولي ب ابن طريق عن ابن علوان
عن جعفر عن ابيه عم ان الحسن والحسين صلوات الله عليهما كانا يغمزان معوية ويقولان فيه ويقبلان
جوائزه ف قال معوية للحسن عم بعد الصلح اذكر فضلنا فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد النبي واله
ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن رسول الله صلعم انا ابن البشير النذير انا
ابن المصطفى بالرسالة انا ابن من صلت عليه الملائكة انا ابن من شرفت به الامة انا ابن من
كان جبرئيل السفير من الله اليه انا ابن من بعث رحمة للعالمين صلى الله عليه واله اجمعين فلم يقدر
معوية يكتم عداوته وحسده فقال يا حسن عليك بالرطب فانعته لنا قال نعم يا معوية الريح تلقحه
والشمس تنفخه والقمر يلونه والحر ينضجه والليل يبرده ثم اقبل على منطقه فقال انا ابن المستجاب
الدعوة انا ابن من كان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن الشفيع المطاع انا ابن مكة و
منى انا ابن من خضعت له قريش رغما انا ابن من سعد تابعه وشقي خاذله انا ابن من جعلت
الارض له طهورا ومسجدا انا ابن من كانت اخبار السماء اليه تترى انا ابن من اذهب الله عنهم
الرجس وطهرهم تطهيرا فقال معوية اظن نفسك يا حسن تنازعك الى الخلافة فقال ويلك يا معاوية
انما الخليفة من سار بسيرة رسول الله صلعم وعمل بطاعة الله ولعمري انا لاعلام الهدى ومنار التقى ولكنك
يا معوية ممن ابار السنن واحيا البدع واتخذ عباد الله خولا ودين الله لعبا فكان قد اخمل ما انت
فيه فعشت يسيرا وبقيت عليك تبعاته يا معوية والله لقد خلق الله مدينتين احدهما بالمشرق
والاخر بالمغرب اسماهما جابلقا وجابلسا ما بعث الله اليهما احدا غير جدي رسول الله صلعم فقال
معوية يا ابا محمد اخبرنا عن ليلة القدر قال نعم عن مثل هذا فاسال ان الله خلق السموات سبعا والارضين
سبعا والجن من سبع والانس من سبع فتطلب من ليلة ثلث وعشرين الى ليلة سبع وعشرين ثم نهض

اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني قال سال معوية الحسن بن علي عم بعد الصلح ان يخطب
الناس فامتنع فناشده ان يفعل فوضع له كرسي فجلس عليه ثم قال الحمد لله الذي توحد في ملكه

وانقروفي ابو تقية يوتي الملك من يشاء وينزعه ممن يشاء والحمد لله الذي اكرم بنا مومنكم واخرج من الشرك اولكم
وحقن دماء اخركم فبلاؤنا عندكم قديما وحديثا احسن البلاء ان شكرتم او كفرتم ايها الناس ان رب علي كان
اعلم بعلي حين قبضه اليه ولقد اختصه بفضل لن تعهدوا بمثله ولن تجدوا مثل سابقته فهيهات هيهات
طالما قلبتم له الامور حتى اعلاه الله عليكم وهو صاحبكم غزاكم في بدر واخواتها جرعكم رنقا وسقاكم علقا
واذل رقابكم وشرقكم بريقكم فلستم بملومين على بغضه وايم الله لاترى امة محمد خفضا ما كانت سادتهم وقادتهم
في بني امية ولقد وجه الله اليكم فتنة لن تصدوا عنها حتى تهلكوا لطاعتكم طواغيتكم وانضوائكم الى شياطينكم
فعند الله احتسب ما مضى وما ينتظر من سوء رغبتكم وحيف حلمكم ثم قال يا اهل الكوفة لقد فارقكم بالامس
سهم من مرامي الله صائب على اعداء الله نكال على فجار قريش لم يزل آخذا بحناجرها جاثما على انفاسها ليس
بالملومة في امر الله ولا بالسروقة لمال الله ولا بالفروقة في حرب اعداء الله اعطى الكتاب خواتيمه
وعزائمه دعاه فاجابه وقاده فاتبعه لا تاخذه في الله لومة لائم فصلوات الله عليه ورحمته فقال
معاوية اخطأ عجل او كاد واصاب متثبت او كاد ماذا اردت من خطبة الحسن بيان رنق
بالتحريك كدر وانضوى اليه مال وجثم لزم مكانه فلم يبرح او وقع على صدره او تلبد بالارض ج روى
عن الحارث الهمداني قال لما مات علي ع جاء الناس الى الحسن ع وقالوا انت خليفة ابيك ووصيه ونحن
السامعون المطيعون لك فمرنا بامرك فقال ع كذبتم والله ما وفيتم لمن كان خيرا مني فكيف تفون
لي وكيف اطمئن اليكم ولا اثق بكم ان كنتم صادقين فموعد ما بيني وبينكم معسكر المدائن فوافوا الى
هناك فركب وركب معه من اراد الخروج وتخلف عنه كثير فما وفوا بما قالوه وبما وعدوه وغروه كما غروا امير
المؤمنين من قبله فقام خطيبا وقال غررتموني كما غررتم من كان قبلي مع اي امام تقاتلون بعدي مع
الكافر الظالم الذي لم يؤمن بالله ولا برسوله قط ولا اظهر الاسلام هو وبنو امية الا فرقا من السيف ولو
لم يبق لبني امية الا عجوز درداء لبغت دين الله عوجا وهكذا قال رسول الله ص ثم وجه اليه قائدا في
اربعة الاف وكان من كندة وامره ان يعسكر بالانبار ولا يحدث شيئا حتى يأتيه امره فلما توجه
الى الانبار ونزل بها وعلم معوية بذلك بعث اليه رسلا وكتب اليه معهم انك ان اقبلت الي اولك بعض
كور الشام والجزيرة غير منفس عليك وارسل اليه بخمسمائة الف درهم فقبض الكندي عدو الله المال و
قلب على الحسن وصار الى معوية في مائتي رجل من خاصته واهل بيته فبلغ ذلك الحسن فقام خطيبا

وقال هذا الكندي توجه الى معوية وغدر بي وبكم وقد اخبرتكم مرة بعد مرة انه لا وفاء لكم انتم عبيد الدنيا وانا
موجه رجلا اخر مكانه واني اعلم انه سيفعل بي وبكم ما فعل صاحبه ولا يراقب الله في ولا فيكم فبعث اليه رجلا
من مراد في اربعة الاف وتقدم اليه بمشهد من الناس وتوكد عليه واخبره انه سيغدر كما غدر الكندي
فحلف له بالايمان التي لا تقوم لها الجبال انه لا يفعل فقال الحسن انه سيغدر فلما توجه الى الانبار ارسل
معوية اليه رسلا وكتب اليه بمثل ما كتب الى صاحبه وبعث اليه بخمسة الاف درهم ومناه اي ولاية احب
من كور الشام والجزيرة فقلب على الحسن واخذ طريقه الى معوية ولم يحفظ ما اخذ عليه من العهود وبلغ الحسن ما
فعل المرادي فقام خطيبا فقال قد اخبرتكم مرة بعد اخرى انكم لا تفون لله بعهود وهذا صاحبكم المرادي
غدر بي وبكم وصار الى معوية ثم كتب معوية الى الحسن يا ابن عم لا تقطع الرحم الذي بيني وبينك فان الناس
قد غدروا بك وبابيك من قبلك فقالوا ان خانك الرجلان وغدرا فانا مناصحون لك فقال لهم
الحسن لاعودن هذه المرة فيما بيني وبينكم واني لاعلم انكم غادرون ما بيني وبينكم ان معسكري بالنخيلة فوافوا
فاني هناك والله لا تفون لي بعهدي ولتنقضن الميثاق بيني وبينكم ثم ان الحسن اخذ طريق النخيلة فعسكر
عشرة ايام فلم يحضره الا اربعة الاف فانصرف الى الكوفة فصعد المنبر وقال يا عجبا من قوم لا حياء لهم ولا
دين ولو سلمت له الامر فايم الله لا ترون فرجا ابدا مع بني امية والله ليسومونكم سوء العذاب حتى تتمنوا
ان عليكم جيشا حبشيا ولو وجدت اعوانا ما سلمت له الامر لانه محرم على بني امية فاف وترحا يا عبيد الدنيا
وكتب اكثر اهل الكوفة الى معوية فانا معك وان شئت اخذنا الحسن وبعثناه اليك ثم اغاروا
على فسطاطه وضربوه بحربة واخذ مجروحا ثم كتب جوابا لمعوية انما هذا الامر لي والخلافة لي ولاهل بيتي
وانها لمحرمة عليك وعلى اهل بيتك سمعته من رسول الله ص والله لو وجدت صابرين عارفين بحقي
غير منكرين ما سلمت لك ولا اعطيتك ما تريد وانصرف الى الكوفة جا امرأة درداء اي ليس في
فمها سن قوله لبغت دين الله عوجا اي لطلبت ان تثبت له عوجا وتبيع الناس ان
فيه عوجا مقتبس من قوله تع قل يا اهل الكتاب لم تصدون عن سبيل الله من امن تبغونها عوجا
والكور بفتح الكاف وفتح الواو جمع الكورة وهي المدينة والصقع وقال الجوهري فلان في كذا اي
رغبني فيه والعلان منفس ونفيس اي مال كثير ونفس به بالكسر اي ضن به يقال نفست عليه الشيء نفاسة
اذا لم تره يستاهله قوله وقلب على الحسن اي صرف العسكر والامر اليه والترح بالتحريك ضد الفرح والهلاك

لنفسه من معوية لتوكيد الحجة عليه والاعذار فيما بينه وبينه عند الله تع وعند كافة المسلمين واشترط عليه ترك
سب امير المؤمنين ع والعدول عن القنوت عليه في الصلوة وان يؤمن شيعته رض ولا يتعرض لاحد
منهم بسوء ويوصل الى كل ذي حق حقه واجابه معوية الى ذلك كله وعاهده عليه وحلف له بالوفاء
له فلما استتمت الهدنة على ذلك سار معوية حتى نزل بالنخيلة وذلك يوم الجمعة فصلى بالناس ضحى النهار
فخطبهم وقال في خطبته اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا انكم
لتفعلون ذلك ولكني قاتلتكم لاتأمر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم له كارهون الا واني كنت
منيت الحسن واعطيته اشياء وجميعها تحت قدمي لا افي بشيء منها ثم سار حتى دخل الكوفة فاقام
بها اياما فلما استتمت البيعة له من اهلها صعد المنبر فخطب الناس وذكر امير المؤمنين ع ونال منه ومن الحسن ع
وكان الحسن والحسين ع حاضرين فقام الحسين ع ليرد عليه فاخذ بيده الحسن ع واجلسه ثم قام فقال
ايها الذاكر عليا انا الحسن وابي علي وانت معوية وابوك صخر وامي فاطمة وامك هند وجدي رسول
الله ص وجدك حرب وجدتي خديجة وجدتك قتيلة فلعن الله اخملنا ذكرا والامنا حسبا وشرنا قدما واقدمنا
كفرا ونفاقا فقالت طوائف من اهل المسجد امين امين توضيح قوله فكان قد اي وكان قد نزلت
او جاءت وحذف مع حرف قد شائع قوله وبيده مغول وفي بعض النسخ بالغين المعجمة قال الفيروزآبادي
المغول كمنبر حديدة تجعل في السوط فيكون لها غلاف شبه مشمل الا انه ادق ونصل طويل او سيف دقيق
له قفا واسم وفي بعضها بالمهملة وهي حديدة ينقر بها الجبال والمخضخضة التحريك والفتك ان يأتي
الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله اقول وقال عبد الحميد بن ابي الحديد لما سار معوية قاصدا
الى العراق وبلغ جسر منبج نادى المنادي الصلوة جامعة فلما اجتمعوا خرج ع فصعد المنبر فحمد الله واثنى
عليه ثم قال اما بعد فان الله كتب الجهاد على خلقه وسماه كرها ثم قال لاهل الجهاد من المؤمنين اصبروا
ان الله مع الصابرين فلستم ايها الناس نائلين ما تحبون الا بالصبر على ما تكرهون انه بلغني ان
معوية بلغه انا كنا ازمعنا على المسير اليه فتحرك لذلك اخرجوا رحمكم الله الى معسكركم بالنخيلة حتى
ننظر وتنظرون ونرى وترون قال وانه في كلامه ليتخوف خذلان الناس له قال فسكتوا فما تكلم منهم
احد ولا اجابه بحرف فلما راى ذلك عدي بن حاتم قام فقال انا ابن حاتم سبحان الله ما اقبح هذا المقام
الا تجيبون امامكم وابن بنت نبيكم اين خطباء مصر الذين السنتهم كالمخاريق في الدعة فاذا جد الجد

فراوغوا كالثعالب اما تخافون مقت الله ولا عيبها وعارها ثم استقبل الحسن ع بوجهه فقال اصاب الله
بك المراشد وجنبك المكاره ووفقك لما يحمد ورده وصدره وقد سمعنا مقالتك وانتهينا الى امرك و
سمعنا لك واطعناك فيما قلت وما رأيت وهذا وجهي الى معسكري فمن احب ان يوافي فليواف ثم مضى لوجهه
فخرج من المسجد ودابته بالباب فركبها ومضى الى النخيلة وامر غلامه ان يلحقه بما يصلحه فكان اول الناس عسكرا
ثم قام قيس بن سعد بن عبادة الانصاري ومعقل بن قيس الرياحي وزياد بن خصفة التيمي فانبوا الناس ولاموهم و
حرضوهم وكلموا الحسن ع بمثل كلام عدي بن حاتم في الاجابة والقبول فقال لهم الحسن ع صدقتم رحمكم الله ما زلت
اعرفكم بصدق النية والوفاء والقبول والمودة الصحيحة فجزاكم الله خيرا ثم نزل وخرج الناس وعسكروا
ونشطوا للخروج وخرج الحسن ع الى المعسكر واستخلف على الكوفة المغيرة بن نوفل بن الحارث وامره باستحثاث الناس
على اللحوق اليه وسار الحسن ع في عسكر عظيم حتى نزل دير عبد الرحمن فاقام به ثلثا حتى اجتمع الناس ثم دعا عبيد الله
بن العباس فقال له يا ابن عم اني باعث معك اثنى عشر الف من فرسان العرب وقراء المصر الرجل منهم يزيد الكتيبة
فسر بهم والن لهم جانبك وابسط لهم وجهك وافرش لهم جناحك وادنهم من مجلسك فانهم بقية ثقات امير المؤمنين ع
وسر بهم على شط الفرات حتى تقطع بهم الفرات حتى تسير بمسكن ثم امض حتى تستقبل بهم معوية فان انت
لقيته فاحتبسه حتى اتيك فاني على اثرك وشيكا وليكن خبرك عندي كل يوم وشاور هذين يعني قيس بن سعد
وسعيد بن قيس واذا لقيت معوية فلا تقاتله حتى يقاتلك فان فعل فقاتله فان اصبت فقيس بن سعد على
الناس فان اصيب فسعيد بن قيس على الناس فسار عبيد الله حتى انتهى الى شينور حتى خرج الى شاهي
ثم لزم الفرات والفلوجة حتى اتى مسكن واخذ الحسن على حمام عمر حتى اتى دير كعب ثم بكر فنزل ساباط دون
القنطرة اقول ثم ذكر ما جرى عليه ع وقد مر ذكره ثم قال فاما معوية فانه وافى حتى نزل قرية يقال لها
الحبوبية واقبل عبيد الله بن العباس حتى نزل بازائه فلما كان من غد وجه معوية الى عبيد الله ان الحسن ع قد
راسلني في الصلح وهو مسلم الامر الي فان دخلت في طاعتي الان كنت متبوعا والا دخلت وانت تابع
ولك ان جئتني الان ان اعطيك الف الف درهم اعجل لك في هذا الوقت نصفها واذا دخلت الكوفة
النصف الاخر فانسل عبيد الله ليلا فدخل عسكر معوية فوفى له بما وعده واصبح الناس ينتظرون ان يخرج فيصلي
بهم فلم يخرج حتى اصبحوا فطلبوه فلم يجدوه فصلى بهم قيس بن سعد بن عبادة ثم خطبهم فثبتهم وذكر عبيد الله فنال
منه ثم امرهم بالصبر والنهوض الى العدو فاجابوه بالطاعة وقالوا له انهض بنا الى عدونا على اسم الله فنزل فنهض

شا ولما بلغ معوية بن ابي سفيان وفاة امير المؤمنين عم وبيعة الناس ابنه الحسن عم دس رجلا من حمير الى الكوفة
ورجلا من بني القين الى البصرة ليكتبا اليه بالاخبار ويفسدا على الحسن عم الامور فعرف ذلك الحسن عم فامر
باستخراج الحميري من عند لحام بالكوفة فاخرج وامر بضرب عنقه وكتب الى البصرة باستخراج القيني من بني سليم
فاخرج وضربت عنقه وكتب الحسن عم الى معوية اما بعد فانك دسست الرجال للاحتيال والاغتيال وارصدت
العيون كانك تحب اللقاء وما اشك في ذلك فتوقعه ان شاء الله وبلغني انك شمت بما لم يشمت
ذو حجى وانما مثلك في ذلك كما قال الاول فقل للذي يبغي خلاف الذي مضى ۞ تجهز لاخرى مثلها فكان
قد فانا ومن قد مات منا لكالذي ۞ يروح فيمسي في المبيت ليغتدي ۞ فاجابه معوية عن كتابه بما لا حاجة
لنا الى ذكره وكان بين الحسن عم وبينه بعد ذلك مكاتبات ومراسلات واحتجاجات للحسن عم في استحقاقه
الامر وتوثب من تقدم على ابيه عم وابتزازهم سلطان ابن عم رسول الله صلعم وتحققهم به دونه اشياء
يطول ذكرها وسار معوية نحو العراق ليغلب عليه فلما بلغ جسر منبج تحرك الحسن عم وبعث حجر بن عدي يامر
العمال بالمسير واستنفر الناس للجهاد فتثاقلوا عنه ثم خفوا ومعه اخلاط من الناس بعضهم شيعة له ولابيه
وبعضهم محكمة يؤثرون قتال معوية بكل حيلة وبعضهم اصحاب فتن وطمع في الغنائم وبعضهم اصحاب عصبية
اتبعوا رؤساء قبائلهم لا يرجعون الى دين فسار حتى اتى حمام عمر ثم اخذ على دير كعب فنزل ساباط دون
القنطرة وبات هناك فلما اصبح اراد عم ان يمتحن اصحابه ويستبرئ احوالهم في الطاعة ليتميز بذلك اولياؤه
من اعدائه ويكون على بصيرة من لقاء معوية واهل الشام فامر ان ينادي بالصلوة جامعة فاجتمعوا
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في خطبته الحمد لله كلما حمده حامد واشهد ان لا اله الا الله كلما شهد
له شاهد واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله بالحق وائتمنه على الوحي صلعم اما بعد فاني والله لارجوا
ان اكون قد اصبحت بحمد الله ومنه وانا انصح خلق الله لخلقه وما اصبحت محتملا على مسلم ضغينة ولا مريدا
له بسوء ولا غائلة الا وان ما تكرهون في الجماعة خير لكم مما تحبون في الفرقة الا واني ناظر لكم خيرا من نظركم
لانفسكم ولا تخالفوا امري ولا تردوا علي رايي غفر الله لي ولكم وارشدني واياكم لما فيه المحبة والرضا
قال فنظر الناس بعضهم الى بعض وقالوا ما ترونه يريد بما قال قالوا نظنه والله يريد ان يصالح معوية
ويسلم الامر اليه فقالوا كفر والله الرجل ثم شدوا على فسطاطه وانتهبوه حتى اخذوا مصلاه من تحته
ثم شد عليه عبد الرحمن بن عبد الله بن جعال الازدي فنزع مطرفه عن عاتقه فبقي جالسا متقلدا السيف

بغير رداء ثم دعا بفرسه فركبه واحدق به طوائف من خاصته وشيعته ومنعوا منه من اراده فقال ادعوا
لي ربيعة وهمدان فدعوا فاطافوا به ودفعوا الناس عنه عم وسار ومعه شوب من غيرهم فلما مر في مظلم
ساباط بدر اليه رجل من بني اسد يقال له الجراح بن سنان واخذ بلجام بغلته وبيده مغول وقال الله اكبر
اشركت يا حسن كما اشرك ابوك من قبل ثم طعنه في فخذه فشقه حتى بلغ العظم ثم اعتنقه الحسن عم وخرا
جميعا الى الارض فوثب اليه رجل من شيعة الحسن عم يقال له عبد الله بن خطل الطائي فانتزع المغول
من يده وخضخض به جوفه فاكب عليه اخر يقال له ظبيان بن عمارة فقطع انفه فهلك من ذلك واخذ
اخر كان معه فقتل وحمل الحسن عم على سرير الى المدائن فانزل به على سعد بن مسعود الثقفي وكان عامل
امير المؤمنين عم بها فاقره الحسن عم على ذلك واشتغل الحسن عم بنفسه يعالج جرحه وكتب جماعة من
رؤساء القبائل الى معوية بالسمع والطاعة في السر واستحثوه على المسير نحوهم وضمنوا له تسليم الحسن عم اليه
عند دنوهم من عسكره او الفتك به وبلغ الحسن عم ذلك وورد عليه كتاب قيس بن سعد رضه وكان
قد انفذه مع عبيد الله بن العباس عند مسيره من الكوفة ليلقى معوية ويرده عن العراق وجعله اميرا على
الجماعة وقال ان اصبت فالامير قيس بن سعد فوصل كتاب قيس بن سعد يخبرهم انهم نازلوا معوية
بقرية يقال لها الحبونية بازاء مسكن وان معوية ارسل الى عبيد الله بن العباس يرغبه في المسير اليه وضمن له الف
الف درهم يعجل منها النصف ويعطيه النصف الاخر عند دخوله الى الكوفة فانسل عبيد الله في
الليل الى معسكر معوية في خاصته واصبح الناس قد فقدوا اميرهم فصلى بهم قيس بن سعد رضه ونظر
في امورهم فازدادت بصيرة الحسن عم بخذلان القوم له وفساد نيات المحكمة فيه بما اظهروه له من السب
والتكفير له واستحلال دمه ونهب امواله ولم يبق معه من يامن غوائله الا خاصة من شيعة ابيه وشيعته
وهم جماعة لا يقوم لاجناد الشام فكتب اليه معوية في الهدنة والصلح وانفذ اليه بكتب اصحابه الذين
ضمنوا له فيها الفتك به وتسليمه اليه فاشترط له على نفسه في اجابته الى صلحه شروطا كثيرة وعقد له
عقودا كان في الوفاء بها مصالح شاملة فلم يثق به الحسن عم وعلم باحتياله بذلك واغتياله غير انه لم يجد
بدا من اجابته الى ما التمس من ترك الحرب وانفاذ الهدنة لما كان عليه اصحابه مما وصفناه من ضعف
البصائر في حقه والفساد عليه والخلف منهم له وما انطوى عليه كثير منهم في استحلال دمه وتسليمه الى خصمه
وما كان من خذلان ابن عمه له ومصيره الى عدوه وميل الجمهور منهم الى العاجلة وزهدهم في الاجلة

بهم وخرج اليه بسر بن ارطاة فصاح الى اهل العراق ويحكم هذا اميركم عندنا قد بايع وامامكم الحسن قد صالح فعلام
تقتلون انفسكم فقال لهم قيس بن سعد اختاروا احدى اثنتين اما القتال مع غير امام واما ان تبايعوا
بيعة ضلال قالوا بل نقاتل بلا امام فخرجوا فضربوا اهل الشام حتى ردوهم الى مصافهم وكتب معوية الى قيس بن
سعد يدعوه ويمنيه فكتب اليه قيس لا والله لا تلقاني ابدا الا وبيني وبينك الرمح فكتب اليه معوية لما يئس منه
اما بعد فانك يهودي ابن يهودي تشقي نفسك وتقتلها فيما ليس لك فان ظهر احب الفريقين اليك نبذك
وعزلك وان ظهر ابغضهما اليك نكل بك وقتلك وقد كان ابوك اوتر غير قوسه ورمى غير غرضه فاكثر الحز
وادركه يومه فمات بحوران طريدا غريبا والسلم فكتب اليه قيس بن سعد اما بعد فانما انت وثن ابن وثن
دخلت في الاسلام كرها واقمت فيه فرقا وخرجت منه طوعا ولم يجعل الله لك فيه نصيبا لم يقدم اسلامك ولم
يحدث نفاقك ولم تزل حربا لله ولرسوله وحزبا من احزاب المشركين وعدوا لله ولنبيه وللمؤمنين من عباده
وذكرت ابي فلعمري ما اوتر الا قوسه ولا رمى الا غرضه فشغب عليه من لا تشق غباره ولا تبلغ كعبه وزعمت
اني يهودي ابن يهودي وقد علمت وعلم الناس اني وابي اعداء الدين الذي خرجت منه وانصار الدين الذي
دخلت فيه وصرت اليه والسلم فلما قرا معوية كتابه غاظه واراد اجابته فقال له عمرو مهلا فانك ان كاتبته
اجابك باشد من هذا وان تركته دخل فيما دخل فيه الناس فامسك عنه وبعث معوية عبد الله بن عامر وعبد
الرحمن بن سمرة الى الحسن عم للصلح فدعواه اليه وزهداه في الامر واعطياه ما شرط له معوية وان لا يتبع احد
بما مضى ولا ينال احد من شيعته بمكروه ولا يذكر علي الا بخير واشياء اشترطها الحسن فاجاب الى ذلك و
انصرف قيس بن سعد فيمن معه الى الكوفة ثم قال وروى الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن سويد قال صلى
بنا معوية بالنخيلة الجمعة ثم خطب فقال اني والله ما قاتلتكم لتصلوا ولا لتصوموا ولا لتحجوا ولا لتزكوا
انكم لتفعلون ذلك وانما قاتلتكم لاتامر عليكم وقد اعطاني الله ذلك وانتم كارهون قال فكان
عبد الرحمن بن شريك اذا حدث بذلك يقول هذا والله هو التهتك قال ابو الفرج ودخل معوية الكوفة
بعد فراغه من خطبته بالنخيلة بين يديه خالد بن عرفطة ومعه حبيب بن حمار يحمل رايته فلما صار بالكوفة
دخل المسجد من باب الفيل اجتمع الناس اليه قال ابو الفرج فحدثني ابو عبد الله الصيرفي واحمد بن عبيد بن
عمار عن محمد بن علي بن خلف عن محمد بن عمرو الرازي عن مالك بن سعيد عن محمد بن عبد الله الليثي عن عطاء
بن السائب عن ابيه قال بينما علي بن ابي طالب عم على منبر الكوفة اذ دخل رجل فقال يا امير المؤمنين مات

خالد بن عرفطة فقال والله ما مات ولا يموت حتى يدخل من باب المسجد واشار الى باب الفيل ومعه راية ضلالة
يحملها حبيب بن حمار قال فوثب اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انا حبيب بن حمار وانا لك شيعة فقال فانه
كما اقول قال فوالله لقد قدم خالد بن عرفطة على مقدمة معوية يحمل رايته حبيب بن حمار قال ابو الفرج و
قال مالك بن سعيد وحدثني الاعمش بهذا الحديث قال حدثني صاحب هذه الدار واشار الى دار السائب ابي عطاء
انه سمع عليا عم يقول هذا قال ابو الفرج فلما تم الصلح بين الحسن ومعوية ارسل الى قيس بن سعد يدعوه الى البيعة
فاتي وكان رجلا طوالا يركب الفرس المشرف ورجلاه يخطان في الارض وما في وجهه طاقة شعر وكان يسمى خصي
الانصار فلما ارادوا ادخاله قال حلفت ان لا القاه الا وبيني وبينه الرمح والسيف فامر معوية برمح وسيف
فوضعا بينه وبينه ليبر يمينه قال ابو الفرج وقد روي ان الحسن لما صالح معوية اعتزل قيس بن سعد في اربعة الاف
وابى ان يبايع فلما بايع الحسن ادخل قيس ليبايع فاقبل على الحسن فقال افي حل انا من بيعتك قال نعم فالقي
له كرسي وجلس معوية على سريره والحسن معه فقال له معوية اتبايع يا قيس قال نعم ووضع يده على فخذه ولم يمدها
الى معوية فجاء معوية على سريره واكب على قيس حتى مسح على يده وما رفع قيس اليه يده ق ولما مات امير
المؤمنين عم خطب الحسن عم بالكوفة فقال ايها الناس ان الدنيا دار بلاء وفتنة وكل ما فيها فالى زوال و
اضمحلال فلما بلغ الى قوله واني ابايعكم على ان تحاربوا من حاربت وتسالموا من سالمت فقال الناس سمعنا
واطعنا ~~الى قوله واني ابايعكم على ان تحاربوا~~ فمرنا بامرك يا امير المؤمنين فاقام بها شهرين قال ابو مخنف قال
ابن عباس كلاما فيه فشمر في الحرب وجاهد عدوك وقارب اصحابك واشتر من الضنين دينه بما لا يثلم لك دينا
ووال اهل البيوتات والشرف وحارب معه عدوك وعلمت ان اباك انما رغب الناس عنه وصاروا الى معوية لانه
اسى بينهم في العطاء فرتب العمال وانفذ عبد الله الى البصرة فقصد معوية نحو العراق فكتب اليه الحسن
اما بعد فان الله تعالى بعث محمدا رحمة للعالمين فاظهر به الحق وقمع به الشرك واعز به العرب عامة وشرف
من شاء منها خاصة فقال وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه الله تعالى تنازعت العرب الامر من بعده
فقالت الانصار منا امير ومنكم امير فقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته فلا تنازعنا سلطانه فعرفت
العرب ذلك لقريش ثم جاحدتنا قريش ما قد عرفته العرب لهم وهيهات ما انصفتنا قريش الكتاب
فاجابه معوية على يدي جندب الازدي موصل كتاب الحسن عم فهمت ما ذكرت به محمدا صلعم وهو احق الاولين
والاخرين بالفضل كله وذكرت تنازع المسلمين الامر من بعده فصرحت بتهمة فلان وفلان وابي عبيدة

وغيرهم وكرهت ذلك لك لانّ الامة قد علمت انّ قريشا احق بها وقد علمت ما جرى من امر المجلسين فكيف تطمع

الى ما انا طالبه بحق ابيك وقد خرج ابوك منه ثم كتب اما بعد فان الله يفعل في عباده ما يشاء الاحمق بك

وهو سريع الحساب فاحذر ان تكون منيتك على يدي رعاع الناس وايس من ان تجد فينا غميزة وان انت

اعرضت عما انت فيه وبايعتني وفيت لك بما وعدت واجزت لك ما شرطت واكون في ذلك كما قال

اعشى بني قيس • وان احد اسدى اليك كرامة • فاوف بما تدعى اذا مت وافيا • فلا تحسد المولى اذا كان

ذا غنى • ولا تجفه ان كان للمال نائيا • ثم الخلافة لك من بعدي وانت اولى الناس بها وفي رواية ولو كنت

اعلم انك اقوى للامر واضبط للناس واكبت للعدو واقوى على جمع الاموال مني لبايعتك لانني اراك لكل خير

اهلا ثم قال ان امري وامرك شبيه بامر ابي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجابه الحسن عليه السلام اما بعد فقد وصل الي كتابك

تذكر فيه ما ذكرت وتركت جوابك خشية البغي وبالله اعوذ من ذلك فاتبع الحق فانك تعلم من اهله وعلي

اثم ان اقول فاكذب فاستنفر معوية الناس فلما بلغ جسر منبج بعث الحسن عليه السلام حجر بن عدي واستنفر الناس

للجهاد فتثاقلوا ثم خف معه اخلاط من شيعته ومحكمة وشكاك واصحاب عصبية وفتن حتى اتى حمام عمر اقول وساق

الكلام نحو ما مر الى ان قال وانفذ الى معوية عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب

فتوثق لتاكيد الحجة ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه والامر من بعده شورى وان يترك سب علي وان

يؤمن شيعته ولا يتعرض لاحد منهم ويوصل الى كل ذي حق حقه ويوفر عليه حقه كل سنة خمسون الف درهم

فعاهده على ذلك معوية وحلف بالوفاء به وشهد بذلك عبد الله بن الحارث وعمرو بن ابي سلمة وعبد الله بن

عامر بن كريز وعبد الرحمن بن ابي سمرة وغيرهم فلما سمع ذلك قيس بن سعد قال اتاني بارض العال من ارض

مسكن • بان الامام بالحق اضحى مسالما • فما زلت مذ بينته متلددا • اراعي نجوما خاشع القلب واجما وروي انه

قال الحسن عليه السلام صلح معوية ايها الناس انكم لو طلبتم ما بين جابلقا وجابرسا رجلا جده رسول الله صلى الله عليه وسلم ما وجدتموه

غيري وغير اخي وان معاوية نازعني حقا هو لي فتركته لصلاح الامة وحقن دمائها وقد بايعتموني على ان تسالموا

من سالمت وقد رايت ان اسالمه وان يكون ما صنعت حجة على من كان يتمنى هذا الامر وان ادري

لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وفي رواية انما هادنت حقنا للدماء وصيانتها واشفاقا على نفسي

واهلي والمخلصين من اصحابي وروي انه قال يا اهل العراق فانما سخي عليكم بنفسي قتلكم ابي وطعنكم اياي وانتهابكم

متاعي ودخل الحسين عليه السلام على اخيه باكيا ثم خرج ضاحكا فقال له مواليه ما هذا قال العجب من دخولي على

امام اريد ان اعلمه فقلت ما ذا دعاك الى تسليم الخلافة فقال الذي دعا اباك فيما تقدم قال فطلب معوية البيعة من الحسين عليه السلام

فقال الحسن عليه السلام يا معوية لا تكرهه فانه لن يبايع ابدا او يقتل ولن يقتل حتى يقتل اهل بيته ولن يقتل اهل بيته

حتى يقتل اهل الشام وقال المسيب بن نجبة الفزاري وسليمن بن صرد الخزاعي للحسن بن علي عليه السلام ما ينقضي

تعجبنا منك بايعت معوية ومعك اربعون الف مقاتل من اهل الكوفة سوى اهل البصرة والحجاز فقال الحسن عليه السلام

قد كان ذلك فما ترى الان فقال والله ارى ان ترجع لانه نقض فقال يا مسيب ان الغدر لا خير فيه ولو

اردت لما فعلت فقال حجر بن عدي اما والله لوددت انك مت في ذلك اليوم ومتنا معك ولم

نر هذا اليوم فانا رجعنا راغمين بما كرهنا ورجعوا مسرورين بما احبوا فلما خلا به الحسن قال يا حجر قد سمعت

كلامك في مجلس معوية وليس كل انسان يحب ما تحب ولا رايه كرايك واني لم افعل ما فعلت الا ابقاء عليكم والله

تعالى كل يوم هو في شان والشاعر لما اضطر الى البيعة • اجامل اقواما حياء ولا ارى قلوبهم تغلي علي مريضة •

ولا الين سانتي دهرا عرفت قصيره • وكل بلاء لا يدوم يسير • وان سرني لم ابتهج بسروره • وسرور لا يدوم حقير •

ايضاح قوله عليه السلام استتر من الضنين الضنين البخيل اي استر دينك من بخلك بدينك بان لا تظهر لك

دينه او لا يوافقك في الدين على وجه لا يضر دينك بان يكون على جهة المداهنة ويقال اليس له فيه غميزة

اي مطعن واسدى واولى واعطى بمعنى قوله ما تدعى اي اوف جزاء تلك الكرامة ايفاء تعير به معروفا

بعد موتك بانك كنت وافيا قوله ان كان للمال نائيا اي بعيدا من المال فقيرا وفلان تبلد واي تنقب

يمينا وشمالا ورجل الدين الله ووهو الشديد الخصومة والواجم الذي اشتد حزنه وامسك عن الكلام

قوله عليه السلام اما سخي عليكم اي جعلني سخيا في تركهم قال الجوهري سخيت نفسي عن الشيء اذا تركته قوله عليه السلام ولا ارى قلوبهم

اي اجاملهم ولا انظر الى غليان قلوبهم بالحقد والعداوة وتحمل ان تكون لا ارى ايه ق ب تفسير الثعلبي وسند

الموصلي وجامع الترمذي واللفظ له عن يوسف بن زمان انه لما صالح الحسن بن علي عليه السلام قام اليه رجل وقيل له

يا مذل المؤمنين ومسود الوجوه فقال عليه السلام لا تعذلني فان فيها مصلحة ولقد راى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو

يخطب بني امية واحد بعد واحد فحزن فاتاه جبرئيل بقوله انا اعطيناك الكوثر وانا انزلناه

في ليلة القدر وفي خبر عن ابي عبد الله عليه السلام فنزل افرايت ان متعناهم سنين الى قوله يمتعون ثم انزل

انا انزلناه يعني جعل الله ليلة القدر لنبيه خيرا من الف شهر ملك بني امية وعن سعد بن يسار وسهل

بن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم راى في منامه ان قرودا تصعد في منبره وتنزل فساءه ذلك فاغتم به ولم ير بعد ذلك

فما حكم حتى مات وهو المروي عن حصين بن محمد عنه سنة الموصلي انه راى في منامه خنازير تصعد في منبره وقال
القاسم الفضل الحراني بعد ما ملكني امية فكان الف شهر **اقول** قال عبد الحميد بن ابي الحديد قال ابو الفرج الاصفهاني
حدثني محمد بن احمد ابو عبيد عن الفضل عن الحسن البصري عن ابي عروبة عن علي بن ابرهيم عن اسرى بن اسمعيل
عن الشعبي عن سفيان بن الليل قال ابو الفرج وحدثني ايضا محمد بن الحسين الاشنانداني وعلي بن العباس
عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن الحسن بن الحكم عن عدي بن ثابت عن سفيان قال اتيت
الحسن بن علي عليه السلام حين بايع معوية فوجدته بفناء داره وعنده رهط فقلت السلام عليك يا مذل المؤمنين قال و
عليك السلام يا سفيان فنزلت فعقلت راحلتي ثم اتيته فجلست اليه فقال كيف قلت يا سفيان قلت السلام عليك
يا مذل المؤمنين فقال ما جر هذا منك الينا قلت انت والله بابي انت وامي اذللت رقابنا حين اعطيت
هذا الطاغية البيعة وسلمت الامر الى اللعين ابن آكلة الاكباد ومعك مائة الف كلهم يموت دونك وقد جمع الله
عليك امر الناس فقال يا سفيان انا اهل بيت اذا علمنا الحق تمسكنا به واني سمعت عليا يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه يقول لا تذهب الايام والليالي حتى يجتمع امر هذه الامة على رجل واسع السرم ضخم البلعوم يأكل
ولا يشبع لا ينظر الله اليه ولا يموت حتى لا يكون له في السماء عاذر ولا في الارض ناصر وانه لمعوية واني
عرفت ان الله بالغ امره ثم اذن المؤذن فقمنا الى حالب يحلب ناقته فتناول الاناء فشرب قائما
ثم سقاني وخرجنا نمشي الى المسجد فقال لي ما جاء بك يا سفيان قلت حبكم والذي بعث محمدا بالهدى ودين
الحق قال فابشر يا سفيان فاني سمعت عليا يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول يرد علي الحوض اهل بيتي
ومن احبهم من امتي كهاتين يعني السبابتين او كهاتين يعني السبابة والوسطى احدهما تفضل على الاخرى
ابشر يا سفيان فان الدنيا تسع البر والفاجر حتى يبعث الله امام الحق من آل محمد صلى الله عليه قال ابن ابي الحديد
قوله ولا في الارض ناصر اي ناصر ديني اي لا يمكن احدا ان ينتصر له بتأويل ديني يتكلف عذرا لافعاله
القبيحة **كش** ذكر الفضل بن شاذان في بعض كتبه قال ان الحسن عليه السلام لما قتل ابوه عليه السلام خرج في قتال
من الكوفة الى قتال معوية فالتقوا بمسكن وحاربه ستة اشهر وكان الحسن عليه السلام جعل ابن عمه عبيد الله بن
العباس على مقدمته فبعث اليه معوية بمائة الف درهم فمر بالراية ولحق بمعوية وبقي العسكر بلا قائد و
لا رئيس فقام قيس بن سعد بن عبادة فخطب الناس وقال ايها الناس لا يهولنكم ذهاب هذا الكذاب
وكذا فان هذا وأباه لم يأتيا قط بخير وقام بأمر الناس ووثب اهل العسكر بالحسن عليه السلام في شهر ربيع الاول

وافحش اساءه وطعنه ابن بشر الاسدي في خاصرته فرده وحملوه الى المدائن حتى تحصن فيها عند عم المختار بن
ابي عبيد **كش** جبرئيل بن احمد وابو اسحق حمدويه وابرهيم ابنا نصير عن محمد بن عبد الحميد العطار الكوفي عن
يونس بن يعقوب عن فضيل غلام محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان معوية كتب
الى الحسن بن علي صلوات الله عليه ان اقدم انت والحسين واصحاب علي فخرج معهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري
صاحب شرطة الخميس على معوية فقال له معوية بايع فنظر قيس الى الحسن عليه السلام فقال يا ابا محمد بايعت فقال
له معوية اما تنتهي اما والله اني فقال له قيس ما شئت لتناقضن فقال وكان مثل البعير جسيما وكان
خفيف اللحية قال فقام اليه الحسن وقال له بايع يا قيس فبايع **بيان** قوله اما والله اني اكتفي ببعض الكلام
تعويلا على قرينة المقام اي اني اقتلك او نحوه قوله ما شئت اي اصنع ما شئت قوله لتناقض على صيغة
المتكلم اي ان شئت نقضت بيعتك فقوله لتناقضن على بناء المجهول **كشف** عن الشعبي قال شهدت
الحسن بن علي عليه السلام حين صالحه معوية بالنخيلة فقال له معوية قم فاخبر الناس انك تركت هذا الامر وسلمته
فقام الحسن عليه السلام فحمد الله واثنى عليه وقال اما بعد فان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق الفجور وان هذا الامر
الذي اختلفت فيه انا ومعوية اما ان يكون حق امرء فهو احق به مني واما ان يكون حقا هو لي فقد تركته
ارادة اصلاح الامة وحقن دمائها وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين **كشف** من كلامه عليه السلام ما
كتبه الى معوية بعد وفاة امير المؤمنين عليه السلام وقد بايعه الناس بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله الحسن امير المؤمنين
الى معوية بن صخر اما بعد فان الله بعث محمدا صلى الله عليه رحمة للعالمين فاظهر به الحق ودفع به الباطل واذل به اهل
الشرك واعز به العرب عامة وشرف من شاء منهم خاصة فقال تعالى وانه لذكر لك ولقومك فلما قبضه
الله تنازعت العرب الامر بعده فقالت الانصار منا امير ومنكم امير وقالت قريش نحن اولياؤه وعشيرته
فلا تنازعوا سلطانه فعرفت العرب ذلك لقريش ونحن الان اولياؤه وذو القربى منه ولا غرو ان
منازعتك ايانا بغير حق في الدين معروف ولا اثر في الاسلام محمود والموعد الله تعالى بيننا وبينك
ونحن نسأله تبارك وتعالى ان لا يؤتينا في هذه الدنيا شيئا ينقصنا به في الآخرة وبعد فان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب لما نزل به الموت ولاني هذا الامر من بعده فاتق الله يا معوية وانظر لامة
محمد صلى الله عليه ما تحقن به دماءهم وتصلح امورهم والسلام ومن كلامه عليه السلام ما كتبه في كتاب الصلح الذي استقر بينه
وبين معوية حيث راى حقن الدماء واطفاء الفتنة وهو بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما صالح عليه

بن ابيطالب ع

الحسن بن علي ع معوية بن ابو سفيان صالحه على ان يسلم اليه ولاية امر المسلمين على ان يعمل فيهم بكتاب الله وسنة
رسوله ص وسيرة الخلفاء الصالحين وليس لمعوية بن ابي سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر من
بعده شورى بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله في شامهم وعراقهم وحجازهم ويمنهم
وعلى اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم واموالهم ونساهم واولادهم وعلى معوية بن ابي سفيان بذلك عهد الله
وميثاقه وما اخذ الله على احد من خلقه بالوفاء وبما اعطى الله من نفسه وعلى ان لا يبغي للحسن بن علي ولا لاخيه
الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول الله ص غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق من الافاق شهد
عليه بذلك وكفى بالله شهيدا فلان وفلان والسلم ولما تم الصلح وانبرم الامر التمس معوية من الحسن ع ان يتكلم
بمجمع من الناس ويعلمهم انه قد بايع معوية وسلم الامر اليه فاجابه الى ذلك فخطب وقد حشد الناس خطبة حمد الله
تع وصلى على نبيه فيها وهي من كلامه المنقول عنه ع وقال ايها الناس ان اكيس الكيس التقى واحمق الحمق
الفجور وانكم لو طلبتم بين جابلق وجابرس رجلا جده رسول الله ص ما وجدتموه غيري وغير اخي الحسين وقد علمتم
ان الله هداكم بجدي محمد فانقذكم به من الضلالة ورفعكم به من الجهالة واعزكم بعد الذلة وكثركم بعد القلة
وان معوية نازعني حقا هو لي دونه فنظرت لصلاح الامة وقطع الفتنة وقد كنتم بايعتموني على ان تسالمون
من سالمت وتحاربون من حاربت فرايت ان اسالم معوية واضع الحرب بيني وبينه وقد بايعته ورايت
ان حقن الدماء خير من سفكها ولم ارد بذلك الا صلاحكم وبقاكم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى
حين **بيان** يقال لا غرو اي ليس بعجب قوله ولا اثر محلة حالية اي والحال انه ليس لك اثر محمود ومحل ممدوح
في الاسلام **اقول** سياتي في كتاب الغيبة في الخبر الطويل الذي رواه المفضل بن عمر عن الصادق ع في الرجعة انه
ع قال يا مفضل ويقوم الحسن ع الى جده ص فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين ع في دار هجرته بالكوفة
حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معوية قتل ابي
فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين
وساير اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب
عنقه وسير الى معوية راسه فلما علمت ذلك من فعل معوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة
ورقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحت الاثار وقل
الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الايات

وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الآية تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت
من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا و
سيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله ص وقتل ابي ع وصاح الوسواس الخناس في
قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء عمياء لا يسمع لداعيها ولا يجاب
مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل
المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى
والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرا
النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب
نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن
الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا
يا بن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت
فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله ص حين عبد الله سرا وهو يومئذ في
تسعة وثلثين فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده
ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي
غافلين وعن نصرته قاعدين وفي طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك
الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معوية
اسرى سراياه في الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم
انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم
يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم **اقول** وردت الخبر بتمامه وشرحه في كتاب الغيبة وقال عبد الحميد بن ابي الحديد في
شرح نهج البلاغة روي ان ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع قال لبعض اصحابه يا فلان ما لقينا من ظلم قريش
ايانا وتظاهرهم علينا وما لقي شيعتنا ومحبونا من الناس ان رسول الله ص قبض وقد اخبر انا اولى الناس
بالناس فتمالات علينا قريش حتى اخرجت الامر عن معدنه واحتجت على الانصار بحقنا وحجتنا ثم تداولتها
قريش واحد بعد واحد حتى رجعت الينا فنكثت بيعتنا ونصبت الحرب لنا ولم يزل صاحب الامر في صعود كؤود

حتى قتل فبويع الحسن ابنه وعوهد ثم غدر به واسلم ووثب عليه اهل العراق حتى طعن بخنجر في جنبه وانتهب عسكره وعولجت
خلاخيل امهات اولاده فوادع معوية وحقن دمه ودماء اهل بيته وهم قليل حق قليل ثم بايع الحسين من اهل العراق
عشرون الفا ثم غدروا به وخرجوا عليه وبيعته في اعناقهم فقتلوه ثم لم نزل اهل البيت نستذل ونستضام
ونقصى ونمتهن ونحرم ونقتل ونخاف ولا نامن على دمائنا ودماء اوليائنا ووجد الكاذبون الجاحدون
لكذبهم وجحودهم موضعا يتقربون به الى اوليائهم وقضاة السوء وعمال السوء في كل بلدة فحدثوهم بالاحاديث
الموضوعة المكذوبة ورووا عنا ما لم نقله وما لم نفعله ليبغضونا الى الناس وكان عظم ذلك وكبره زمن
معوية بعد موت الحسن فقتلت شيعتنا بكل بلدة وقطعت الايدي والارجل على الظنة وكان من ذكر
بحبنا والانقطاع الينا سجن او نهب ماله او هدمت داره ثم لم يزل البلاء يشتد ويزداد الى زمن عبيد الله
بن زياد قاتل الحسين ثم جاء الحجاج فقتلهم كل قتلة واخذهم بكل ظنة وتهمة حتى ان الرجل ليقال له زنديق
او كافر احب اليه من ان يقال شيعة علي وحتى صار الرجل الذي يذكر بالخير ولعله يكون ورعا صدوقا
يحدث باحاديث عظيمة عجيبة من تفضيل من قد سلف من الولاة ولم يخلق الله تعالى شيئا منها ولا كانت
ولا وقعت وهو يحسب انها حق لكثرة من قد رواها ممن لا يعرف بكذب ولا بقلة ورع

باب ما جرى بين الحسن صلوات الله عليه وبين معوية لعنه الله واصحابه

روي عن الشعبي وابي مخنف ويزيد
بن ابي حبيب المصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في مشاجرة قوم اجتمعوا في محفل اكثر ضجيجا ولا اعلا
كلاما ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو
بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة وقد تواطوا على امر
واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية الا تبعث الى الحسن بن علي فتحضره فقد احيا سيرة ابيه وخفقت النعال
خلفه ان امر فاطيع وان قال فصدق وهذان يرفعان به الى ما هو اعظم منهما فلو بعثت اليه فقصرنا به
وبابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره وقدر ابيه وقعدنا لذلك حتى صدق لك فيه فقال معوية
اني اخاف ان يقلدكم قلايد يبقى عليكم عارها حتى تدخلكم قبوركم والله ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت
عتابه واني ان بعثت اليه لانصفنه منكم قال عمرو بن العاص اتخاف ان يتسامى باطله على حقنا ومرضه
على صحتنا قال لا قال فابعث اذا اليه فقال عتبة هذا راي لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلقوه
باكثر ولا اعظم مما في انفسكم عليه ولا يلقاكم الا باعظم مما في نفسه عليكم وانه لمن اهل بيت خصم جدل فبعثوا

بقلايد

الى الحسن فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده فقال الرسول عنده فلان وفلان وسمى كلا
منهم باسمه فقال الحسن ما لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا
جارية ابغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرا بك في نحورهم واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم
فاكفنيهم بما شئت وانى شئت من حولك وقوتك يا ارحم الراحمين وقال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى
معوية رحب به وحياه وصافحه فقال الحسن ان الذي حييت به سلامة والمصافحة امنة فقال معوية اجل
ان هولاء بعثوا اليك وعصوني ليقروك ان عثمن قتل مظلوما وان اباك قتله فاسمع منهم ثم اجبهم
بمثل ما يكلمونك ولا يمنعك مكاني من جوابهم فقال الحسن سبحان الله البيت بيتك والاذن فيه اليك والله
لئن اجبتهم الى ما ارادوا اني لاستحيي لك من الفحش ولئن كانوا غلبوك اني لاستحيي لك من الضعف فبايهما
تقر ومن ايهما تعتذر اما اني لو علمت بمكانهم واجتماعهم لجئت بعدتهم من بني هاشم ومع وحدتي هم اوحش
مني من جمعهم فان الله عز وجل لوليي اليوم وفيما بعد اليوم فليقولوا فاسمع ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال ما سمعت كاليوم ان بقي من بني عبد المطلب على وجه الارض
من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اختهم والفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله
اثرة فبئس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداء وطلبا للفتنة وحسدا ونفاسة وطلب ما ليسوا باهلين لذلك مع سوابقه
ومنزلته من الله ومن رسوله ومن الاسلام فيا ذلاه ان يكون حسن وساير بني عبد المطلب قتلة عثمن احياء
يمشون على مناكب الارض وعثمان مضرج بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني امية ببدر ثم تكلم عمرو بن
العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال يا ابن ابي تراب بعثنا اليك لنقررك ان اباك سم ابا بكر الصديق و
اشترك في قتل عمر الفاروق وقتل عثمان ذا النورين مظلوما فادعى ما ليس له بحق ووقع فيه وذكر الفتنة
وعيره بشانها ثم قال انكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك فتركبون فيه ما لا يحل لكم ثم انت
يا حسن تحدث نفسك انك كائن امير المؤمنين وليس عندك عقل ذلك ولا رايه فكيف وقد سلبته
وتركت احمق في قريش وذلك لسوء عمل ابيك وانما دعوناك لنسبك واباك ثم انت لا تستطيع ان
تعيب علينا ولا ان تكذبنا في شيء به فان كنت ترى انا كذبناك في شيء وتقولنا عليك بالباطل
وادعينا خلاف الحق فتكلم والا فاعلم انك واباك من شر خلق الله اما ابوك فقد كفانا الله قتله و
تفرد به واما انت فانك في ايدينا نتخير فيك والله ان لو قتلناك ما كان في قتلك اثم عند الله

مع وحدتي
ابن اختهم
سفكوا دمه
ابي

ولا يعيب عند الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدأ به ان قال يا حسن ان اباك كان اشر قريش
لقريش اقطعه لارحامها واسفكه لدمائها وانك لمن قتلة عثمن وان في الحق ان نقتلك به وان
عليك القود في كتاب الله عز وجل فانا قاتلوك فاما ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفاناه واما رجاؤك
الخلافة فلست منها لا في قدحة زندك ولا في رجحة ميزانك ثم تكلم الوليد بن عقبة بن ابي معيط بنحو من كلام
اصحابه وقال يا معاشر بني هاشم كنتم اول من دب بعيب عثمن وجمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصا
على الملك وقطيعة للرحم واستهلاك الامة وسفك دمائها حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخسيسة وحبا لها وكان
عثمن خالكم فنعم الخال كان لكم وكان صهركم فكان نعم الصهر لكم قد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم وليتم قتله
فكيف رأيتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة وكان كلامه وقوله وقوعا في علي ثم قال يا حسن ان عثمن قتل
مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب غير انا يا حسن قد ظننا لابيك في ضمه قتلته
وايوائه لهم وذبه عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وبنو
امية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعوية خير لك يا حسن منك لمعوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله
في حياته واجلب عليه قبل موته واراد قتله فعلم ذلك من امره رسول الله صلعم ثم كره ان يبايع ابا بكر حتى اتي
به قودا ثم دس اليه فسقاه سما فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعمل في قتله ثم طعن على عثمن حتى
قتله كل هؤلاء قد شرك في دمهم فاي منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول في كتابه
المنزل فمعوية ولي المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله ما دم علي بأخطر من دم عثمن وما
كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن بن علي عم فقال الحمد لله الذي
هدى اولكم باولنا واخركم باخرنا وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله وسلم ثم قال اسمعوا مني مقالتي واعيروني
فهمكم وبك ابدأ يا معوية ثم قال لمعوية انه لعمر الله يا ازرق ما شتمني غيرك وما هؤلاء شتموني ولا سبني غيرك وما
هؤلاء سبوني ولكن شتمتني وسببتني فحشا منك وسوء رأي وبغيا وعدوانا وحسدا علينا وعداوة لمحمد
قديما وحديثا وانه والله لو كنت انا وهؤلاء يا ازرق مشاورين في مسجد رسول الله صلعم وحولنا المهاجرون
والانصار ما قدروا ان يتكلموا بمثل ما تكلموا به ولا استقبلوني بما استقبلوني به فاسمعوا مني ايها الملأ
المجتمعون المعاونون علي ولا تكتموا حقا علمتموه ولا تصدقوا باطلا ان نطقت به وسابدأ بك يا معوية
فلا اقول فيك الا دون ما فيك انشدكم بالله هل تعلمون ان الرجل الذي شتمتموه صلى القبلتين كلتيهما

وانت تراهما جميعا ضلالة تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كلتيهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت
يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون انما اقول حقا انه لقيكم مع رسول الله
صلعم يوم بدر ومعه راية النبي صلعم ومعك يا معوية راية المشركين تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول
الله صلعم والمؤمنين فرضا واجبا ولقيكم يوم احد ومعه راية النبي صلعم ومعك يا معوية راية المشركين
ولقيكم يوم الاحزاب ومعه راية النبي صلعم ومعك يا معوية راية المشركين كل ذلك يفلج الله حجته ويحق
دعوته ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله صلعم يرى عنه راضيا في المواطن كلها ثم انشدكم
بالله هل تعلمون ان رسول الله صلعم حاصر قريظة وبني النضير ثم بعث عمر بن الخطاب ومعه راية المهاجرين
سعد بن معاذ ومعه راية الانصار فاما سعد بن معاذ فجرح وحمل جريحا واما عمر فرجع وهو يجبن اصحابه ويجبنه
اصحابه فقال رسول الله صلعم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرار غير فرار
ثم لا يرجع حتى يفتح الله عليه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ ارمد شديد
الرمد فدعاه رسول الله صلعم فتفل في عينيه فبرأ من الرمد فاعطاه الراية فمضى ولم يثن حتى فتح الله بمنه
وطوله وانت يومئذ بمكة عدو الله ولرسوله فهل يستوي بين رجل نصح لله ولرسوله ورجل عادى الله
ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد ولكن اللسان خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب انشدكم بالله
اتعلمون ان رسول الله صلعم استخلفه على المدينة في غزوة تبوك ولا سخط ذلك ولا كرهه فتكلم فيه المنافقون
فقال لا تخلفني يا رسول الله فاني لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله انت وصيي وخليفتي
في اهلي بمنزلة هرون من موسى ثم اخذ بيد علي عم ثم قال ايها الناس من تولاني فقد تولى الله ومن
تولى عليا فقد تولاني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله
ومن احب عليا فقد احبني انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال في حجة الوداع ايها الناس اني
قد تركت فيكم ما لم تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وامنوا بمتشابهه
وقولوا امنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من
عاداهم وانهما لن يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجتذبه بيده فقال
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء
مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلعم قال له انت الذائد

عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود احدكم الغريبة من وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله
في مرضه التي توفي فيه فبكى رسول الله صـ فقال علي ما يبكيك يا رسول الله فقال يبكيني اني اعلم ان لك في قلوب
الرجال من امتي ضغائن لا يبدونها حتى اتولى عنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صـ حين حضرته
الوفاة واجتمع اهل بيته قال اللهم هولاء اهلي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصرهم على من عاداهم
وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخل فيها نجا ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون
ان اصحاب رسول الله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله صـ وحياته انشدكم بالله اتعلمون ان
عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله صـ فانزل الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مومنون وكان عنده علم المنايا وعلم القضايا وفصل الخطاب
ورسوخ العلم ومنزل القران وكان في رهط لا نعلمهم يتمون عشرا نباهم الله انهم به مومنون وانتم في رهط
قريب من عدة اولئك لعنوا على لسان رسول الله صـ فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعناء الله على لسان
نبيه صـ كلكم اهل البيت وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صـ بعث اليك لتكتب لبني خزيمة
حين اصابهم خالد بن الوليد فانصرف اليه الرسول فقال هو ياكل فاعاد الرسول اليك ثلث مرات
كل ذلك ينصرف الرسول ويقول هو ياكل فقال رسول الله صـ اللهم لا تشبع بطنه فهي والله في نهمتك
واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حقا انك يا معوية كنت تسوق بابيك
على جمل احمر ويقوده اخوك هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله صـ الراكب والقائد والسائق
فكان ابوك الراكب وانت يا ازرق السائق واخوك هذا القاعد ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله صـ
لعن ابا سفيان في سبعة مواطن اولهن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام فوقع فيه
ابو سفيان فسبه واوعده وهم ان يبطش به ثم صرفه الله عز وجل عنه والثانية يوم احد يوم قال رسول الله صـ
الله مولانا ولا مولا لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا لكم العزى فلعنه الله وملائكته ورسوله والمومنون
اجمعون والثالثة يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود
فردهم الله عز وجل بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل له في سورتين في كلتيهما يسمي ابا سفيان
واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك على راي ابيك بمكة وعلي يومئذ مع رسول الله صـ

على رايه

رايه ودينه والخامسة قول الله عز وجل والهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركوا
قريش رسول الله صـ فلعنه الله لعنة شملته وذريته الى يوم القيمة والسادسة يوم الاحزاب يوم جاء ابو
سفيان بجمع قريش وجاء عيينة بن حصن ابن بدر بغطفان فلعن رسول الله صـ القادة والاتباع
والساقة الى يوم القيمة فقيل يا رسول الله اما في الاتباع مومن فقال لا تصيب اللعنة مومنا من الاتباع
واما القادة فليس فيهم مومن ولا مجيب ولا ناج والسابعة يوم الثنية يوم شد على رسول الله صـ اثنا عشر
رجلا سبعة منهم من بني امية وخمسة من ساير قريش فلعن الله تبارك وتعالى ورسوله صـ من حل الثنية غير النبي
وسايقه وقائده ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمن حين بويع في مسجد رسول الله صـ
فقال يا ابن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيان بني امية فوالذي
نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسين حين
بويع عثمان وقال يا ابن اخي معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اجتره فصاح باعلى صوته يا
اهل القبور الذي كنتم تقاتلونا عليه صار بايدينا وانتم رميم فقال الحسين بن علي عـ قبح الله شيبتك و
قبح وجهك ثم نتر يده وتركه فلولا النعمن بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لهلك فهذا لك يا معوية
فهل تستطيع ان ترد علينا شيئا ومن لعنتك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان يهم ان يسلم فبعثت
اليه بشعر معروف مروي في قريش عندهم تنهاه عن الاسلام وتصده ومنها ان عمر بن الخطاب ولاك
الشام فخنت به وولاك عثمن فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك انك قاتلت عليا صـ وقد
عرفت سوابقه وفضله وعلمه على امر هو اولى به منك ومن غيرك عند الله وعند الناس ولا دنية بل
اوطات الناس عشوة وارقت دماء خلق الله بخدعك وكيدك وتمويهك فعل من لا يومن بالمعاد
ولا يخشى العقاب فلما بلغ الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلي الى خير منقلب والله لك بالمرصاد
فهذا لك يا معوية خاصة وما امسكت عنه من مساويك وعيوبك فقد كرهت به التطويل وانت يا
عمرو بن عثمن فلم تكن حقيقا لحمقك ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة
استمسكي فاني اريد ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف يشق علي نزولك واني
والله ما شعرت انك تحسن ان تعادي لي فيشق علي ذلك واني لمجيبك في الذي قلت ان سبك
عليا ابنقص في حسبه او يباعده من رسول الله صـ او بسوء بلاء في الاسلام او بجور في حكم او رغبة في الدنيا

فان قلت واحدة منها فقد كذبت وانا محدثك ان لك فيها تسعة عشر وانا نقلي مشركي بني امية
الا انه ان رسول الله صلى قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اخذوا مال الله بينهم دولا وعباده خولا
وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت عليهم اللعنة ولهم فاذا بلغوا اربعمائة وخمسة وسبعين
كان هلاكهم اسرع من لوك تمرة فاقبل الحكم بن ابي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام فقال رسول الله صلى
ومن يملك بعده منهم هذه الامة يعني في المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل في كتابه ليلة القدر
خير من الف شهر فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل علي الا الف شهر التي اجلها الله عز وجل في
كتابه واما انت يا عمرو بن العاص الشانئ اللعين الابتر فانما انت كلب اول امرك ان امك لبغية وانك
ولدت على فراش مشترك فتحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان بن حرب والوليد بن المغيرة و
عثمن بن الحارث والنضر بن الحارث ابن كلدة والعاص بن وائل كلهم يزعم انك ابنه فغلبهم عليك
من بين قريش الأمهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا وقلت انا شانئ محمد وقال العاص
بن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك
هو الابتر فكانت امك تمشي الى عبد قيس لطلب البغية تاتيهم في دورهم ورحالهم وبطون اوديتهم ثم
كنت في مشهد يشهده رسول الله صلى من عدوه اشدهم له عداوة واشدهم له تكذيبا ثم كنت في اصحاب السفينة
الذين اتوا النجاشي فحاق المكر السيء بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك وخيب سعيك واكذب
احدوثتك وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله العليا واما قولك في عثمن فانت يا قليل الحياء
والدين الهبت عليه نارا ثم هربت الى فلسطين تتربص به الدوائر فلما اتاك قتله حبست نفسك
على معوية فبعته دينك يا خبيث بدنيا غيرك ولسنا نلومك على بغضنا ولا نعاتبك على حبنا وانت
عدو لبني هاشم في الجاهلية والاسلام وقد هجوت رسول الله صلى بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله
اللهم اني لا احسن الشعر ولا ينبغي لي ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو المؤثر
دنياك على دينك اهديت الى النجاشي الهدايا ورحلت اليه رحلتك الثانية ولم تنهك الاولى عن
الثانية كل ذلك ترجع مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت واملت
احلت على صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا وليد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد
جلدك في الخمر ثمانين وقتل اباك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبه وقد سماه الله مؤمنا في عشر آيات

من القرآن

من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله عز وجل افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون وقوله
ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين وما انت
وذكر قريش وانما انت ابن عليج من اهل صفورية يقال له ذكوان واما زعمك انا قتلنا عثمن فوالله ما استطاع
طلحة والزبير وعايشة ان يقولوا ذلك لعلي بن ابي طالب عليه السلام فكيف تقوله انت ولو سالت امك من ابوك اذ
تركت ذكوان فالصقتك بعقبة بن ابي معيط اكتست بذلك عند نفسها سناء ورفعة مع ما اعد الله لك ولابيك
وامك من العار والخزي في الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا وليد والله اكبر في الميلاد ممن تدعي
له فكيف تسب عليا ولو اشتغلت بنفسك لبينت نسبك الى ابيك لا الى من تدعي له ولقد قالت
لك امك يا بني ابوك والله الام واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابي سفيان فوالله ما انت بحصيف
فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يتقى وما كنت ولو سببت عليا لاغار به عليك لانك
عندي لست بكفو لعبد عبد علي بن ابي طالب فارد عليك واعاتبك ولكن الله عز وجل لك ولابيك
وامك واخيك بالمرصاد فانت ذرية آبائك الذين ذكرهم الله في القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية
تسقى من عين آنية الى قوله من جوع واما وعيدك اياي بقتلي فهلا قتلت الذي وجدته على فراشك مع حليلتك
وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتى الصق بك ولدا ليس لك ويلا لك لو شغلت نفسك بطلب ثارك
منه كنت جديرا وبذلك حريا اذ تسومني القتل وتوعدني به ولا الومك ان تسب عليا وقد قتل اخاك مبارزة
واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب في قتل جدك حتى اصلاهما على ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفي
عمك بامر رسول الله صلى واما رجائي الخلافة فلعمر الله لئن رجوتها فان لي فيها لملتمسا وما انت بنظير اخيك ولا
خليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا على الله واشد طلبا لاراقة دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل يخادع الناس
ويمكرهم ويمكر الله والله خير الماكرين واما قولك ان عليا كان شر قريش لقريش فوالله ما حقر مرحوما ولا
قتل مظلوما واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لله عدو ولكتابه نابذ ولنبيه مكذب وانت الزاني وقد
وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخر رجمك ودفع الحق بالباطل والصدق بالاغاليط
وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة
بنت رسول الله صلى حتى ادميتها والقت ما في بطنها استذلالا منك لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكا
لحرمته وقد قال لها رسول الله صلى انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت

عليك فبأي الثلثة سببت عليا انقصا من حسبه ام بعدا من رسول الله صلعم ام سوء بلاء في الاسلام ام جورا في حكم ام
رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت واما قولك ان الناس يزعمون ان عليا قتل عثمان مظلوما فعلي والله اتقى وانقى من
لائمة في ذلك ولعمري ان كان علي قتل عثمان مظلوما فوالله ما انت من ذلك في شيء فما نصرته حيا ولا تعصبت
له ميتا وما زالت الطائف دارك تتبع البغايا وتحيي امر الجاهلية وتميت الاسلام حتى كان في امس واما اعتراضك
في بني هاشم وامية فهو ادعاؤك الى معوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك في الملك الذي ملكتموه
فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون نبيان مرسلان يلقيان ما يلقيان وهو ملك الله يعطيه
البر والفاجر وقال الله عز وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال واذا اردنا ان نهلك قرية
امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا ثم قام الحسن ع فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات هم والله يا معوية انت واصحابك هولاء وشيعتك والطيبات للطيبين
والطيبون للطيبات اولئك مبرؤون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم هم علي بن ابي طالب واصحابه وشيعته
ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما جنيت وما قد اعد الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا
والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية لاصحابه وانتم فذوقوا وبال ما جنيتم فقال له الوليد بن عقبة والله
ما ذقنا الا كما ذقت ولا اجترى الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم لن تنتقصوا من الرجل فهلا اطعتموني
اول مرة وانتصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم علي البيت وهممت ان اسطو به فليس فيكم خير اليوم
ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما لقي معوية واصحابه المذكورون من الحسن بن علي ع فاتاهم فوجدهم
عند معوية في البيت فسالهم ما الذي بلغني عن الحسن وزعله قالوا قد كان ذلك فقال لهم مروان فلا احضرتموني
ذلك فوالله لاسبنه ولاسبن اباه واهل بيته سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك
شيء وهم يعلمون من مروان بذو لسان وفحش فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن ع
فلما جاءه الرسول قال له الحسن ما يريد هذا الطاغية مني والله لئن اعاد الكلام لاوقرن مسامعه ما يبقى عليه عاره
وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن ع فلما ان جاءهم وجدهم بالمجلس على حالتهم التي تركهم فيها غير ان مروان
قد حضر معهم في هذا الوقت فمشى الحسن ع حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن العاص ثم قال الحسن لمعوية
لم ارسلت الي قال لست انا ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل اليك فقال مروان انت يا حسن السباب
رجال قريش فقال وما الذي اردت فقال والله لاسبنك واباك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال

الحسن

الحسن بن علي صلوات الله عليهما اما انت يا مروان فلست انا سببتك ولا سببت اباك ولكن الله عز وجل لعنك
ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد صلعم والله يا مروان
ما تنكر انت ولا احد ممن حضر هذه اللعنة من رسول الله صلعم لك ولابيك من قبلك وما زادك الله يا مروان
بما خوفك الا طغيانا كبيرا صدق الله وصدق رسوله يقول والشجرة الملعونة في القرآن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القرآن عن رسول الله صلعم فوثب معوية فوضع
يده على فم الحسن وقال يا ابا محمد ما كنت فحاشا فنفض الحسن ع ثوبه وقام وخرج فتفرق القوم عن المجلس بغيظ
وحزن وسواد الوجه **بيان** فعضه باء على بناء المجرد والباء للتعدية اي اظهر نبأه قاصر عن بلوغ الكمال وقصر
قوله حتى صدق لك فيه على بناء المجهول بتخييل المعلوم وقال الفيروزابادي الجناب الفناء والرحل والناحية و
بالضم ذات جنب وبالكسر فرس طوع الجناب سلس القياد وفي جنابه قبيح اي مجانبة اهله قوله ثيابي من الشمو
يعني الرفعة قوله فبس كرامة الله اي قبس يا عمرو قوله الا في قدحة زند كالقدحة بالكسر اسم من اقتداح النار
وبالفتح المرة وهي كناية عن التدبير في الملك واستخراج الامور بالنظر ورجح الميزان كناية عن كونه افضل من
غيره في الكمالات قوله من دب بغيب يحمش اي مشى به كناية عن السعي في اظهاره والخطر بالتحريك العوض و
المثل والمشاورة والمواثبة والمسارعة ويقال ضيعوا بالمكان اي اقاموا قوله بعد قريظة وبني النضير هذا اشارة
الى غزوة خيبر وفيه اشكال لان احدهما اي قريظة والنضير كان من يهود المدينة الا ان يقال لحق بعضهم حصنوا
خيبر والثاني ان سعد بن معاذ جرح يوم الاحزاب ومات بعد الحكم في بني قريظة ولم يبق الى غزوة خيبر والظ
انه كان اشار الى اظهر شيء ممن في ملك لمتاع جميعا فاشتبه على الراوي قوله بعد ولم يثن اي لم يعطف الراية
ولم يردها وقال الفيروزابادي الغرقد شجر عظام او هي العوسج اذا عظم وبها سموا بقيع الغرقد مقبرة المدينة
لانه كان منبتها انتهى والترصد فيه قوة وجنوة وريب المنون حوادث الدهر او الموت وقال الجوهري
العشوة ان يركب امرا على غير بيان يقال اوطاتني عشوة وعشوة وعشوة اي امرا ملتبسا انتهى واللقوك
اللوك المضغ او مضغ صلب قوله بعد والملهج قال الفيروزابادي لهج الفصيل يلهج امه وقع في فتنة واختلاط
وقيل ما لفرس جري وانه لملهج كمنبر وفي بعض النسخ المنجي فيكون عطفا على التجاشي بان يكون مصدرا ميميا
اي محل النجوة ويقال الشاطة بسبب شاطا ومه اي عرضه للقتل قوله عجوك بالكسر اي اجتهادك وسعيك او
بالفتح وهو خطأ والنبت وقال الجزري فلسطين بكسر الفاء وفتح اللام الكورة المعروفة ما بين الاردن وديار مصر و

بها وبايت المقدس والدار وعروض الزمان واحداث الدهر والعواقب المذمومة ذكرها في مجمع البيان قوله او لو
لو التمني قوله اكثر ميلا اي كنت اكثر شبابا من عقبة فكيف تكون ابنه وانت اكبر من ان تكون ابنه فانه وقت
ميلاده لم يكن من الرجال بحيث يحكم العقل قوله على ابيها اي كانا جاهلين على ذلك حيث
اختارا المقالة فكانه كان على يده فصحف قوله نجاني الثلثة الطرفاي بحثه ويمكن ان يقال بعد الثلثة الاخيرة
والعمه القاربها او الاولين بعد او كذا الاخرين او يقال انه بعده ذكر الثلثة ذكر امرين اخرين قوله
فارال الطائف اي كنت واغاني الطائف تتبع الزهو والتروهات حتى حرفت
امس للمراد بالاس القرمان القريب قوله فهو وجاوك الى معوية يحتمل ان يكون الى بمعنى مع اي الايدي
هذه القاذات ومعوية ويحتمل ان يكون على التضمين اي واحيا منتميا الى معوية ولا يبعد ان يكون اصله
وعاوك قريبت الحركة من النشاط والزعل بالتحريك النشاط ج روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ان الحسن
بن علي رجل حيي وانه اذا صعد المنبر ورمقوه بابصارهم خجل وانقطع لو اذنت له فقال معوية يا ابا محمد
لو صعدت المنبر ووعظتنا فقام فحمد الله واثنى عليه ثم قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي
وابن سيدة النساء فاطمة بنت رسول الله انا ابن رسول الله انا ابن نبي الله انا ابن السراج المنير انا ابن
البشير النذير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس اجمعين انا ابن خير خلق الله
بعد رسول الله انا ابن صاحب الفضائل انا ابن صاحب المعجزات والدلائل انا ابن امير المؤمنين انا المدفوع
عن حقي انا واخي سيدا شباب اهل الجنة انا ابن الركن والمقام انا ابن مكة ومنى انا ابن المشعر والعرفات
فاغتاظ معوية وقال خذ في نعت الرطب ودع ذا فقال الريح تنفخه والحر ينضجه وبرد الليل يطيبه ثم عاد فقال
انا ابن الشفيع المطاع انا ابن من قاتل معه الملائكة انا ابن من خضعت له قريش انا ابن امام الخلق وابن
محمد رسول الله فخشي معوية ان يفتتن به الناس فقال يا ابا محمد انزل فقد كفى ما جرى فنزل فقال معوية
ظننت ان ستكون خليفة وما انت وذاك فقال الحسن ع انما الخليفة من سار بكتاب الله وسنة رسول الله
ليس الخليفة من سار بالجور وعطل السنة واتخذ الدنيا ابا وابا انما ملك ملكا تمتع به قليلا ثم تنقطع لذته وتبقى
تبعته وحضر المحفل رجل من بني امية وكان شابا فاغلظ للحسن كلامه وتجاوز الحد في السب والشتم لوالديه
فقال الحسن ع اللهم غير ما به من النعمة واجعله انثى ليعتبر به فنظر الاموي في نفسه وقد صار امراة قد بدل
له فرجه بفرج النساء وسقطت لحيته فقال الحسن اعزبي ما لك ومحفل الرجال فانك امراة ثم ان الحسن سكت ساعة

ثم نفض ثوبه ونهض ليخرج فقال ابن العاص اجلس فاني اسئلك مسائل قال ع سل عما بدا لك قال عمرو اخبرني عن
الكرم والنجدة والمروة فقال اما الكرم فالتبرع بالمعروف والاعطاء قبل السؤال واما النجدة فالذب عن المحارم
والصبر في المواطن عند المكاره واما المروة فحفظ الرجل دينه واحرازه نفسه من الدنس وقيامه باداء الحقوق
وافشاء السلام فخرج فعذل معوية عمروا فقال افسدت اهل الشام فقال عمرو اليك عني ان اهل الشام لم
يحبوك محبة ايمان ودين انما احبوك للدنيا ينالونها منك والسيف والمال بيدك فما يغني عن الحسن كلامه
ثم شاع امر الشاب الاموي واتت زوجته الى الحسن ع فجعلت تبكي وتتضرع فرق له ودعا فجعله الله كما
كان ق اسمعيل بن ابان باسناده عن الحسن بن علي ع انه مر في مسجد رسول الله بحلقة فيها قوم من بني
امية فتغامزوا به وذلك عندما تغلب معوية على ظاهر امره فرآهم وتغامزهم به فصلى ركعتين ثم قال قد
رايت تغامزكم اما والله لا تملكون يوما الا ملكنا يومين ولا شهرا الا ملكنا شهرين ولا سنة الا ملكنا سنتين
وانا لناكل في سلطانكم ونشرب ونلبس وننكح ونركب وانتم لا تاكلون في سلطاننا ولا تشربون ولا تنكحون فقال
له رجل فكيف يكون ذلك يا ابا محمد وانتم اجود الناس وارافهم وارحمهم تامنون في سلطان القوم ولا
يامنون في سلطانكم فقال لانهم عادونا بكيد الشيطان وكيد الشيطان ضعيف وعاديناهم بكيد الله وكيد
الله شديد ج روى الشعبي ان معوية قدم المدينة فقام خطيبا فنال من علي بن ابي طالب ع فقام
الحسن بن علي ع فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه لم يبعث نبي الا جعل له وصي من اهل بيته ولم يكن
نبي الا وله عدو من المجرمين وان عليا ع كان وصي رسول الله ص من بعده وانا ابن علي وانت ابن
صخر وجدك حرب وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدتي خديجة وجدتك نثيلة فلعن الله الامنا حسبا
واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معوية فقطع خطبته ج
روي انه لما قدم معوية الكوفة قيل له ان الحسن بن علي ع مرتفع في انفس الناس فلو امرته ان يقوم دون
مقامك على المنبر فتدركه الحداثة والعي فيسقط من انفس الناس فابى عليهم وابوا عليه الا ان يامره بذلك
فامره فقام دون مقامه في المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم ما بين كذا وكذا لتجدوا
رجلا جده نبي لم تجدوه غيري وغير اخي وانا اعطينا صفقتنا هذا الطاغية واشار الى اعلى المنبر
الى معوية وهو في مقام رسول الله ص من المنبر ورأينا حقن دماء المسلمين افضل من اهراقها وان ادري لعله
فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت بقولك هذا فقال اردت

به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فخطب خطبة عيية فاحشة فسب فيها امير المؤمنين ع فقام الحسن بن علي ع فقال
وهو على المنبر يا ابن اكلة الاكباد وانت تسب امير المؤمنين وقد قال رسول الله ص من سب عليا فقد سبني
ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله ادخله الله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم انحدر الحسن ع عن
المنبر فدخل داره ولم يصل هناك بيان قوله عيية بتشديد الياء الثانية على فعيلة من العي خلاف البيان يقال عيي في
منطقه فهو عيي ويحتمل ان يكون عبثية بالثاء المثلثة والفوقانية من العتو والفساد او بالغين المعجمة والباء
الموحدة من الغباوة خلاف الفطنة وعلى التقادير توصيف الخطبة بها مجاز ويقال ثلبه ثلبا اذا صرح بالعيب
وتنقصه ل القطان عن السكري عن الجوهري عن عبد الله بن الضحاك عن هشام بن محمد عن ابيه قال
هشام واخبرني ببعضه ابو مخنف لوط بن يحيى وغير واحد من العلماء في كلام كان بين الحسن بن علي ع وبين
الوليد بن عقبة فقال الحسن ع لا الومك ان تسب عليا وقد جلدك في الخمر ثمانين سوطا وقتل اباك صبرا
بامر رسول الله في يوم بدر وقد سماه الله عز وجل في غير اية مؤمنا وسماك فاسقا وقد قال الشاعر فيك وفي علي
انزل الله في الكتاب علينا . في علي وفي الوليد قرانا . فتبوأ الوليد منزل كفر . وعلي تبوأ الايمانا . ليس من كان
مؤمنا يعبد الله . كمن كان فاسقا خوانا . سوف يدعى الوليد بعد قليل . وعلي الى الجزاء عيانا . فعلي يجزى هناك جنانا
وهناك الوليد يجزى هوانا قول قال ابن ابي الحديد قال ابو الحسن المدائني طلب زياد رجلا من اصحاب الحسن ع
ممن كان في كتاب الامان فكتب اليه الحسن من الحسن بن علي الى زياد اما بعد فقد علمت ما كنا اخذنا من
الامان لاصحابنا وقد ذكر لي فلان انك تعرضت له فاحب ان لا تتعرض له الا بخير والسلام فلما اتاه الكتاب
وذلك بعد ان ادعاه معوية غضب حيث لم ينسبه الى ابي سفيان فكتب اليه من زياد بن ابي سفيان الى
الحسن اما بعد فانه اتاني كتابك في فاسق يؤويه الفساق من شيعتك وشيعة ابيك وايم الله لاطلبنه
بين جلدك ولحمك وان احب الناس الي لحما انت منه والسلام فلما قرأ الحسن الكتاب بعث به
الى معوية فلما قراه غضب فكتب من معوية بن ابي سفيان الى زياد اما بعد فان لك رايين رايا من
ابي سفيان ورايا من سمية فاما رايك من ابي سفيان فحلم وحزم واما رايك من سمية فما يكون من مثلها
ان الحسن بن علي ع كتب الي انك عرضت لصاحبه فلا تعرض له فاني لم اجعل لك عليه سبيلا ج مفاخرة
الحسن بن علي صلوات الله عليهما معوية ومروان بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي
سفيان لعنهم الله اجمعين قيل وفد الحسن بن علي ع على معوية فحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم ففخر كل

رجل منهم على بني هاشم فوضعوا منهم وذكروا اشياء ساءت الحسن ع وبلغت منه فقال الحسن بن علي ع انا شعبة من خير الشجر
ابائي اكرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا نامية واثمارا زاكية وابدانا
قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شمخ بنا الفخر واستطلنا حين امتنع منا العز بحور زاخرة
لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك وشمخت بانفك هيهات يا حسن نحن والله الملوك
السادة والاعزة القادة لا تبجح فليس لك مثل عزنا ولا فخر كفخرنا ثم انشا يقول . شفينا انفسا
طابت وقورا . فنالت عزها فيمن يليها . وابنا بالغنيمة حيث ابنا . وابنا بالملوك مقرنينا ثم تكلم المغيرة
بن شعبة فقال نصحت لابيك فلم يقبل النصح لولا كراهية قطع القرابة لكنت في جملة اهل الشام فكان
يعلم ابوك اني اصدر الوراد عن مناهلها بزعارة قيس وحلم ثقيف وتجاربها للامور على القبائل فتكلم
الحسن ع فقال يا مروان اجبنا وخورا وضعفا وعجزا اتزعم اني مدحت نفسي وانا ابن رسول الله ص
وشمخت بانفي وانا سيد شباب اهل الجنة وانما يبذخ ويتكبر ويلك من يريد رفع نفسه ويتبجح من يريد الاستطالة
فاما نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الخيرة وكنز الايمان ورمح الاسلام وسيف الدين
الا تصمت ثكلتك امك قبل ان ارميك بالهوائل واسمك بميسم تستغني به عن اسمك فاما ايابك بالنهاب
والملوك افي اليوم الذي وليت فيه مهزوما وانجحرت مذعورا فكانت غنيمتك هزيمتك وغدرك
بطلحة حين مررت به فقتلته قبحا لك ما اغلظ جلدة وجهك فنكس مروان راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت
اليه الحسن ع فقال اعور ثقيف ما انت من قريش فافاخرك اجهلتني يا ويحك وانا ابن خيرة الاماء وسيدة
النساء غذانا رسول الله ص بعلم الله تبارك وتعالى فعلمنا تاويل القران ومشكلات الاحكام لنا العزة العليا
والكلمة العليا والفخر والسناء وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب ولا لهم في الاسلام نصيب
عبد ابق ماله والافتخار عند مصادمة الليوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاويد القادة
نحمي الذمار وننفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم اشرت زعمت بخير وصي خير الانبيا
كان هو بعجزك ابصر وبخورك اعلم وكنت للرد عليك منه اهلا لوغرك في صدرك وبدو الغدر في عينيك
هيهات لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت انك لو كنت بصفين بزعارة قيس وحلم ثقيف فبماذا
ثكلتك امك العجز عند المقامات والفرار عند المجاحشات اما والله لو التفت عليك من امير المؤمنين
الاشاجع لعلمت انه لا يمنعه منك الموانع ولقامت عليك المرنات الهوالع واما زعارة قيس فما انت و

وقيل ما انت عبد ابق تسمى تفيقا فاحتمل انفك من غير ما طلبت من رحالها انت بحانة الشرك وموالي الاحزاب اعرف منك بالمعروف فانا احلم فاي حلم عند العبد القيون ثم تمنيت لقا امير المؤمنين صلوات الله عليه فهلا كان من قد عرفت اسد باسل سم قاتل لا تقاومه الابطال عند الطعن والمنازلة فكيف ترومه الضبعان وتناوله الجعلان بمشيتها القهقرى واما وصلك فمنكور وقرابتك فمجهولة وما رحمك منه الا كنبات الماء من شغان الطبايل انت ابعد من نسبا و شأ بالمغيرة والحسن بن علي بقول بعذرنا من بني امية ان تجاورنا بعد مناطقة القيون ومفاخرة العبد فقال معوية ارجع يا مغيرة هؤلاء بنو عبد مناف لا تقاومهم الصناديد ولا تفاخرهم المذاويد ثم اقسم على الحسن بالسكوت فسكت ايضاح قال الجوهري زخر الوادي اذا امتد جدا وارتفع يقال بحر زاخر وقال زخرت ما البحر زخرا اي زخرت كلمة تعدى ولا يتعدى وقال الجبال الشوامخ اي الشواهق وشمخ الرجل بانفه تكبر والتوى والاكثار الاتساع والاصدار الارجاع والمنهل عين ماء ترده الابل في المراعي وقوله بذحبا اي اتزعم اني اقول بذحبا وبحر بالتحريك الضعف والبذخ الكبر وقد بذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلا والبحبح بتقديم الجيم على الحاء الفرح وبحبحه انا تبحبحا فتبحبح اي اوجحه ففرح والنوابل الفوعات والاياب الرجوع والنهب الغنيمة وجمع النهاب بالكسر اشارة الى قوله وابنا بالغنيمة والمجاحشة المدافعة والزائد لحامي الدافع والمذود مبالغة فيه وقال الجوهري فلان حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب حمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه لانهم قالوا حامي الذمار كما قالوا حامي الحقيقة انتهى الوغر بالفتح والتحريك الضغن والحقد وبدو الغدر ظهوره والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بظاهر الكف والقاث الاشاجع كناية عن التمكن والاقنة ارجة والمرنات النوائح الصائحات عند المصيبة والهلع الجزع والزرايب جمع الزرنبة وهي الطنفسة وحظيرة الغنم وكلاهما مناسبان وفي بعض النسخ الزرانب وهو جمع الزرنب فرج المرأة والقيون جمع القين بمعنى العبد او الحداد والصانع والاكثر يجمع المعنى الاول على قيان لكنه انسب بالمقام والبسالة الشجاعة وقد بسل فهو باسل اي بطل وبنات الماء الحيوانات المتولدة فيه او طيوره وقال المطرزي وبنات الماء من الطير استعارة قوله عمه بعذرنا على بناء المفعول اي صرنا معذورين ان اذيناهم وكافيناهم بعد المجاورة لما فعلوا بنا من مناطقة القيون قال الجزري فيه من يعذرني من رجل قد بلغني منه كذا وكذا اي من يقوم بعذري ان كافاته على سوء صنيعه فلا يلومني ويحتمل ان يكون تحاورنا

من المحاورة اي ان تكلمنا مع بني امية مع عدم قابليتهم لذلك فنحن معذورون بعد محاورة القيون روى سليم بن قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال قال لي معوية ما اشد تعظيمك للحسن والحسين عليهما السلام ما هما بخير منك ولا ابوهما بخير من ابيك ولولا ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله امهما لقلت ما امك اسماء بنت عميس بدونها قال فغضبت من مقالته واخذني ما لا املك فقلت انك لقليل المعرفة بهما وبابيهما وامهما بلى والله هما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما خير من امي و لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول فيهما وفي ابيهما وانا غلام فحفظته منه ووعيته فقال معوية وليس في المجلس غير الحسن والحسين وابن جعفر رحمه الله وابن عباس واخيه الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب فقال انه اعظم مما في نفسك قال وان كان اعظم من احد وحرى فانه ما لم يكن احد من اهل الشام لا ابالي اما اذا قتل الله طاغيتكم وفرق جمعكم وصار الامر في اهله ومعدنه فلا نبالي ما قلتم ولا يضرنا ما ادعيتم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي اولى به من نفسه وعلي بين يديه في البيت والحسن والحسين وعمر ابن ام سلمة واسامة بن زيد وفي البيت فاطمة عليها السلام وام ايمن وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام وضرب رسول الله صلى الله عليه وآله على عضده واعاد وما قال فيه ثلثا ثم نص بالامامة على الائمة تمام الاثني عشر منهم ثم قال صلوات الله عليه ولامتي اثنا عشر امام ضلالة كلهم ضال مضل عشرة من بني امية ورجلان من قريش وزر جميع الاثني عشر وما اضلوا في اعناقهما ثم سماهما رسول الله صلى الله عليه وآله وسمى العشرة معهما قال فسمهم لنا فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة وابنه من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان قال معوية لئن كان ما قلت حقا لقد هلكت وهلكت الثلثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب رسول الله من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر رحمه الله فان الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال معوية للحسن والحسين عليهما السلام وابن عباس ما يقول ابن جعفر فقال ابن عباس ومعوية بالمدينة اول اجتمع عليه الناس بعد قتل علي عليه السلام الى الذين سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة فشهد واجميعا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله كما سمعه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني عبد

المطلب لتدعون امرا عظيما وتحتجون بحجة قوية فان كانت حقا فانكم لتضمرون على امر وتسترونه والناس في غفلة وعمى ولئن كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انتم اهل البيت ومن قال بقولكم فاولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال الله وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية اعجب من بني اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون فاقض ما انت قاض فآمنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم ومن اتبعهم من بني اسرائيل فاقطعهم البحر واراهم العجائب وهم مصدقون بموسى بالتورية يقرون له بدينه ثم مروا باصنام تعبد فقالوا اجعل لنا الها كما لهم آلهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا على العجل جميعا غير هرون فقالوا هذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة فكان من جوابهم ما قص الله عز وجل عليهم فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين القوم الظالمين فما اتباع هذه الامة رجالا سودوهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ومنازل قريبة منه واصهار مقرين بدين محمد وبالقران حملهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم باعجب من قوم صاغوا من حليهم عجلا ثم عكفوا عليه يعبدونه ويسجدون له ويزعمون انه رب العالمين واجتمعوا على ذلك كلهم غير هرون وحده وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من نبينا بمنزلة هرون من موسى من اهل بيته ناس سلمان وابو ذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا الله وتتعجب يا معوية ان سمى الله من الائمة واحدا بعد واحد قد نص عليهم رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم وفي غير موطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبر ان اولهم علي بن ابي طالب عليه السلام ولي كل مؤمن ومؤمنة من بعده وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله صلى الله عليه وآله جيشا يوم مؤتة فقال عليكم بجعفر فان هلك فزيد فان هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه يترك الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليختاروا هم لانفسهم الخليفة كان رايهم لانفسهم اهدى لهم وارشد من رايه واختياره وما ركب القوم ما ركبوا الا بعد ما بينه وما تركهم رسول الله صلى الله عليه وآله في عمى ولا شبهة فاما ما قال الرهط الاربعة الذين تظاهروا على علي عليه السلام وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وزعموا انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شبهوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم قال معوية ما تقول يا حسن قال يا معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس العجب منك يا معوية ومن قلة حيائك ومن جرأتك على الله حين قلت قد قتل الله طاغيتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دوننا ويل لك يا معوية وللثلثة الذين قبلك اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لاقولن

كلاما ما انت اهله ولكني اقول ليسمعه بنو ابيه هؤلاء حولي ان الناس قد اجتمعوا على امور كثيرة ليس بينهم اختلاف فيها ولا تنازع ولا فرقة على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وعبده والصلوات الخمس والزكوة المفروضة وصوم شهر رمضان وحج البيت ثم اشياء من طاعة الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واجتمعوا على تحريم الزنا والسرقة والكذب والخيانة واشياء كثيرة من معاصي الله لا تحصى ولا يعدها الا الله واختلفوا في سنن اقتتلوا فيها وصاروا فرقا يلعن بعضهم بعضا وهي الولاية ويبرأ بعضهم من بعض ويقتل بعضهم بعضا ايهم احق واولى بها الا فرقة تتبع كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فمن اخذ بما عليه اهل القبلة الذي ليس فيه اختلاف ورد علم ما اختلفوا فيه الى الله سلم ونجا من النار ودخل الجنة ومن وفقه الله ومن عليه واحتج عليه بان نور قلبه بمعرفة ولاة الامر من ائمتهم ومعدن العلم اين هو فهو عند الله سعيد ولله ولي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله رحم الله امرا علم حقا فقال فغنم او سكت فسلم نحن نقول اهل البيت ان الائمة منا وان الخلافة لا تصلح الا فينا وان الله جعلنا اهلها في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وآله وان العلم فينا ونحن اهله وهو عندنا مكتوب مجموع كله بحذافيره وانه لا يحدث شيء الى يوم القيمة حتى ارش الخدش الا هو عندنا مكتوب باملاء رسول الله وخط علي بيده وزعم قوم انهم اولى بذلك منا حتى انت يا ابن هند تدعي ذلك وتزعم ان عمر ارسل الى ابي اني اريد ان اكتب القران في مصحف فابعث الي بما كتبت من القران فاتاه فقال تضرب والله عنقي قبل ان يصل اليك قال ولم قال لان الله تعالى قال ايا ي عني والم يعنك ولا اصحابك فغضب عمر ثم قال ان ابن ابي طالب يحسب انه ليس عند احد علم غيره ومن كان يقرأ من القران شيئا فلياتني فاذا جاء رجل فقرأ شيئا معه فيه اخر كتبه والا لم يكتبه ثم قالوا قد ضاع منه قران كثير بل كذبوا والله بل هو مجموع محفوظ عند اهله ثم امر عمر قضاته وولاته اجهدوا آراءكم واقضوا بما ترون انه الحق فلا يزال هو وبعض ولاته قد وقعوا في عظيمة فيخرجهم منها ابي ليحتج عليهم بها فيجمع القضاة عند خليفتهم وقد حكموا في شيء واحد بقضايا مختلفة فاجازها لهم لان الله لم يؤته الحكمة وفصل الخطاب وزعم كل صنف من مخالفينا من اهل هذه القبلة انهم معدن الخلافة والعلم دوننا فنستعين بالله على من ظلمنا وجحدنا حقنا وركب رقابنا وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا ويأتم بنا فذلك ناج محب لله ولي وناصب لنا العداوة يتبرأ منا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويدين الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما سبوا الله بغير علم كذلك يشرك بالله بغير علم ورجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله مع ولايتنا ولا يأتم بنا ولا يعادينا ولا يعرف حقنا فنحن نرجوا

ان يغفر الله له ويدخله الجنة فهذا اسلم ضعيف فلما سمع ذلك معوية امر لكل واحد منهم الف درهم غير الحسن والحسين و
ابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم اقول وقد مر بعض هذا الخبر باسانيد في باب نص النبي صلى الله عليه وآله
على الاثني عشر صلوات الله عليهم وقال ابن ابي الحديد روى المدائني قال لقي عمرو بن العاص الحسن عليه السلام في الطواف
فقال له يا حسن زعمت ان الدين لا يقوم الا بك وبابيك فقد رايت الله اقام معوية فجعله راسيا
بعد ميله وبينا بعد خفائه افيرضى الله بقتل عثمان ام من الحق ان تطوف بالبيت كما يدور الجمل بالطحين عليك
ثياب كغرقئ البيض وانت قاتل عثمان والله انه لالم للشعث واسهل للوعث ان يوردك معوية
حياض ابيك فقال الحسن عليه السلام ان لاهل النار علامات يعرفون بها الحاد لاولياء الله وموالاة لاعداء الله
والله انك لتعلم ان عليا لم يرتب في الدين ولم يشك في الله ساعة ولا طرفة عين قط والله لتنتهين
يا ابن ام عمرو او لانفذن حضنيك بنوافذ اشد من الاقضبة فاياك والتهجم على فاني من قد عرفت
ليس بضعيف الغمزة ولا هش المشاشة ولا مرئ الماكلة واني من قريش كواسطة القلادة يعرف حسبي
ولا ادعى لغير ابي وانت من تعلم ويعلم الناس تحاكمت فيك رجال قريش فغلب عليك جزارها الامهم حسبا
واعظمهم لوما واياك عني فانك رجس ونحن اهل بيت الطهارة اذهب الله عنا الرجس وطهرنا تطهيرا
فافحم عمرو وانصرف كئيبا ف تفاخرت قريش والحسن بن علي عليه السلام حاضر لا ينطق فقال معوية يا ابا محمد ما لك
لا تنطق فوالله ما انت بمشوب الحسب ولا بكليل اللسان فقال الحسن عليه السلام ما ذكروا فضيلة الا ولي محضها
ولبابها ثم قال فيم الكلام وقد سبقت مبرزا سبق الجواد من المدى المتنفس بيان المتنفس البعيد من قولهم
انت في نفس من امرك اي سعة ق اخبار ابي حاتم ان معوية فخر يوما فقال انا ابن بطحاء مكة انا ابن
اغزرها جودا واكرمها جدودا وانا ابن من ساد قريشا فضلا ناشيا وكهلا فقال الحسن بن علي عليه السلام اعلي تفتخر يا
معوية انا ابن عروق الثرى انا ابن ماوى التقى انا ابن من جاء بالهدى انا ابن من ساد اهل الدنيا بالفضل
السابق والحسب الفائق انا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب كابي تباهيني به
وقديم كقديمي تساميني به قل نعم او لا قال معوية بل اقول لا وهي لك تصديق فقال الحسن عليه السلام الحق ابلج ما
يحيل سبيله والحق يعرفه ذوو الالباب كشف عن الثعلبي مثله بيان رايت في بعض الكتب ان عروق الثرى
ابراهيم عليه السلام لكثرة ولده في البادية ولعله عليه السلام عرض بكون معوية ولد زنا ليس من ولد ابراهيم قوله عليه السلام ما يحيل سبيله
اي ما يتغير قال الفيروزآبادي حال يحيل حيولا تغير وفي كشف الغمة يخيل بالخاء المعجمة على صيغة الخطاب و

السبيل اي لا يمكنك ان توقع في الخيال غيره ف وقال معوية للحسن عليه السلام انا خير منك يا حسن قال وكيف ذاك يا ابن هند
قال لان الناس قد اجمعوا علي ولم يجمعوا عليك قال هيهات هيهات لشر ما علوت يا ابن آكلة الاكباد المجتمعون عليك
رجلان بين مطيع ومكره فالطائع لك عاص لله والمكره معذور بكتاب الله وحاش لله ان اقول انا خير منك
فلا خير فيك ولكن الله برأني من الرذائل كما برأك من الفضائل كتاب الشيرازي روى سفيان الثوري عن
واصل عن الحسن عن ابن عباس في قوله وشاركهم في الاموال والاولاد انه جلس الحسن بن علي عليه السلام ويزيد بن معوية
بن ابي سفيان ياكلان الرطب فقال يزيد يا حسن اني مذ كنت ابغضك قال الحسن اعلم يا يزيد ان ابليس
شارك اباك في جماعه فاختلط الماءان فاورثك ذلك عداوتي لان الله تعالى يقول وشاركهم في الاموال
والاولاد وشارك الشيطان حربا عند جماعه فولد له صخر فلذلك يبغض جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وهرب سعيد بن سرح
من زياد الى الحسن بن علي عليه السلام فكتب الحسن اليه يشفع فيه فكتب زياد من زياد ابن ابي سفيان الى الحسن بن فاطمة
اما بعد فقد اتاني كتابك تبدأ فيه بنفسك قبلي وانت طالب حاجة وانا سلطان وانت سوقة وذكر نحوا من ذلك
فلما قرأ الحسن الكتاب تبسم وانفذ بالكتاب الى معوية فكتب معوية الى زياد يؤنبه ويامره ان يخلي عن سعيد و
ولده وامراته ورد ماله وبناء ما قد هدمه من داره ثم قال واما كتابك الى الحسن بن علي عليه السلام ودخل على معوية يوما
فجلس عند رجله وهو مضطجع فقال له يا ابا محمد الا اعجبك من عائشة تزعم اني لست للخلافة اهلا فقال الحسن عليه السلام
واعجب من هذا جلوسي عند رجلك وانت نائم فاستحيا معوية واستوى قاعدا واستعذره كشف مثله ثم قال قلت
والحسن لم يعجب من قول عائشة ان معوية لا يصلح للخلافة فان ذلك عنده ضروري لكنه قال واعجب من
قولك للخلافة فقصودي بيان يحتمل ان يكون التعجب من صدور هذا القول منها وان كان حقا لكونها
مقرة بخلافة ابيها مع اشتراكهما في عدم الاستحقاق وداعية لمعوية الى مقاتلة امير المؤمنين عليه السلام ف في العقد ان
مروان بن الحكم قال للحسن بن علي عليه السلام بين يدي معوية اسرع الشيب الى شاربك يا حسن ويقال ان ذلك من
الخرق فقال عليه السلام ليس كما بلغك ولكنا معشر بني هاشم طيبة افواهنا عذبة شفاهنا فنساؤنا يقبلن علينا
بانفاسهن وانتم معشر بني امية فيكم بخر شديد فنساؤكم يصرفن افواههن وانفاسهن الى اصداغكم فانما يشيب
منكم موضع العذار من اجل ذلك قال مروان اما ان فيكم يا بني هاشم خصلة قال وما هي قال الغلمة قال اجل
نزعت من نسائنا ووضعت في رجالنا ونزعت الغلمة من رجالكم ووضعت في نسائكم فما قام لاموية الا هاشمي ثم خرج
يقول ومارست هذا الدهر خمسين حجة وخمسا ارجى قابلا بعد قابل فما انا في الدنيا بلغت جسيمها و

ولا في الذي اهوى كدحت بطائل فقد اشرعتني في المنايا اكفها وايقنت اني رهن موت معاجل كشف ق
وقال الحسن بن علي عليه السلام لحبيب بن مسلمة الفهري رب مسير لك في غير طاعة قال اما مسيري الى ابيك فلا قال بلى و
لكنك اطعت معوية على دنيا قليلة فلئن كان قام بك في دنياك لقد قعد بك في آخرتك فلو كنت اذ فعلت شرا
قلت خيرا كنت كما قال الله عز وجل خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا ولكنك كما قال بل ران على قلوبهم ما كانوا
يكسبون كشف لما خرج حوثرة الاسدي على معوية وجه معوية الى الحسن عليه السلام يسأله ان يكون هو المتولي لقتاله
فقال والله لقد كففت عنك لحقن دماء المسلمين وما احسب ذلك يسعني افاقاتل عنك قوما انت والله اولى
بقتالي منهم وقيل لمعوية ... فقال لا بل لله العزة قال الله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وقال معوية
اذا لم يكن الهاشمي جوادا لم يشبه قومه واذا لم يكن الزبيري شجاعا لم يشبه قومه واذا لم يكن الاموي
حليما لم يشبه قومه واذا لم يكن المخزومي تياها لم يشبه قومه فبلغ ذلك الحسن عليه السلام فقال ما احسن ما نظر لقومه
اراد ان يجود بنو هاشم باموالهم فيفتقروا ويزهو بنو مخزوم فتبغض وتشنا ويحارب بنو الزبير فيتفانوا
ويحلم بنو امية فتحب ما المفيد عن علي بن مالك النحوي عن محمد بن القسم الانباري عن ابيه عن عبد الصمد بن
محمد الهاشمي عن الفضل بن سليمن النهدي عن ابن الكلبي عن شرقي القطامي عن ابيه قال خاصم عمرو بن عثمان
بن عفان اسامة بن زيد الى معوية بن ابي سفيان مقدمه المدينة في حائط من حيطان المدينة فارتفع
الكلام بينهما حتى تلاحيا فقال عمرو تلاحيني وانت مولاي فقال اسامة والله ما انا بمولاك ولا يسرني
اني في نسبك مولاي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال الا تسمعون ما يستقبلني به هذا العبد ثم التفت اليه عمرو فقال
له يا ابن السوداء ما اطغاك فقال انت اطغى مني ولم تعيرني بامي وامي والله خير من امك وهي ام ايمن
مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله بشرها رسول الله في غير موطن بالجنة وابي خير من ابيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله
وحبه ومولاه قتل شهيدا بموته على طاعة الله وطاعة رسول الله صلى الله عليه وآله وانا امير على ابيك وعلى من هو خير من
ابيك على ابي بكر وعمر وعلى ابي عبيدة وسروات المهاجرين والانصار فانى تفاخرني يا ابن عثمان فقال
عمرو يا قوم اما تسمعون ما يجيبني به هذا العبد فقام مروان بن الحكم فجلس الى جنب عمرو بن عثمان فقام الحسن بن
علي عليه السلام فجلس الى جنب اسامة فقام سعيد بن العاص فجلس الى جنب عمرو فقام عبد الله بن جعفر ره فجلس الى جنب
اسامة فلما راهم معوية قد صاروا فريقين من بني هاشم وبني امية خشي ان يعظم البلاء فقال ان عندي
من هذا الحائط لعلما قالوا فقل بعلمك فقد رضينا فقال معوية اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وآله جعله لاسامة

بن زيد قم يا اسامة فاقبض حائطك هنيئا مريئا فقام اسامة والهاشميون وجزوا معوية خيرا فاقبل عمرو بن عثمان
على معوية فقال لا جزاك الله عن الرحم خيرا ما زدت على ان كذبت قولنا وفسخت حجتنا واشمت بنا
عدونا فقال معوية ويحك يا عمرو اني لما رايت هؤلاء الفتية من بني هاشم قد اعتزلوا ذكرت اعينهم تزور
الي من تحت المغافر بصفين وكاد يختلط علي عقلي وما يؤمنني يا ابن عثمان منهم وقد احلوا اباك وطلبوا
وانا زعوا مهجته نفسه حتى نجوت منهم بعد نبأ عظيم وخطب جسيم فانصرف فنحن مخلفون لك خيرا من حائطك
ان شاء الله تعالى بيان التلاحي التخاصم والتنازع والحب بالكسر المحبوب والسروات جمع سراة وهي جمع سري
على سراة غير اقول قال ابن ابي الحديد روى ابو جعفر محمد بن حبيب في اماليه عن ابن عباس قال دخل الحسن
بن علي عليه السلام على معوية بعد عام الجماعة وهو جالس في مجلس ضيق فجلس عند رجليه فتحدث معوية بما شاء
ان يتحدث ثم قال عجبا لعائشة تزعم اني في غير ما انا اهله وان الذي اصبحت فيه ليس لي ذلك ما لها و
يغفر الله لها انما كان ينازعني في الامر ابو هذا الجالس وقد استاثر الله به فقال الحسن او عجب ذلك
معوية قال اي والله قال افلا اخبرك بما هو اعجب من هذا قال ما هو قال جلوسك في صدر المجلس وانا عند
رجليك فضحك معوية وقال يا ابن اخي بلغني ان عليك دينا قال ان علي دينا قال كم هو قال مائة
الف فقال قد امرنا لك بثلثمائة الف مائة منها لدينك ومائة تقسمها في اهل بيتك ومائة لخاصة نفسك
فقم مكرما فاقبض صلتك فلما خرج الحسن عليه السلام قال يزيد بن معوية لابيه تالله ما رايت استقبلك بمثل هذا ثم امرت
له بثلثمائة الف قال يا بني ان الحق حقهم فمن اتاك منهم فاحث له

باب احوال اهل زمانه وعشايره واصحابه وما جرى بينه وبينهم وما جرى بينهم وبين معوية واصحابه لعنهم الله

مع محمد بن ابراهيم عن احمد بن يونس المعاذي عن الاحمد الهمداني عن محمد بن الاشعث عن موسى بن اسمعيل
عن ابيه عن جده عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال كان للحسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام صديق وكان ماجنا
عليه اياما فجاءه يوما فقال له الحسن عليه السلام كيف اصبحت فقال يا ابن رسول الله اصبحت بخلاف ما احب ويحب
الله ويحب الشيطان فضحك الحسن عليه السلام ثم قال وكيف ذاك قال لان الله عز وجل يحب ان اطيعه
ولا اعصيه ولست كذلك والشيطان يحب ان اعصي الله ولا اطيعه ولست كذلك وانا احب ان
لا اموت ولست كذلك فقام اليه رجل فقال يا ابن رسول الله ما بالنا نكره الموت ولا نحبه فقال
فقال الحسن عليه السلام انكم اخربتم آخرتكم وعمرتم دنياكم فانتم تكرهون النقلة من العمران الى الخراب ف

من اصحابه عبد الله بن جعفر الطيار ومسلم بن عقيل وعبيد الله بن العباس وحبابة بنت جعفر الوالبية وحذيفة بن
اسيد والجارود بن ابي بشر والجارود بن المنذر وقيس بن اشعث بن سوار وسفيان بن ابي ليلى الهمداني
وعمرو بن قيس المشرقي وابو صالح كيسان بن كليب وابو مخنف لوط بن يحيى الازدي ومسلم البطين وابو رزين
مسعود بن ابي وائل وهلال بن اساف وابو اسحق عمرو بن كليب السبيعي واصحابه من خواص ابيه مثل حجر ورشيد
ورفاعة وكميل والمسيب وقيس وابن وائلة وابن الحمق وابن ارقم وابن صرد وابن عقلة وجابر والدولي وحبة
وعباية وجعيد وسليم وحبيب والاحنف والاصبغ والاعور مما لا يحصى كثرة كا علي بن محمد بن ابراهيم بن اسحق
الاحمر عن عبد الله بن حماد عن ابي مريم الانصاري عن ابي برزة الاسلمي قال ولد للحسن بن علي ع مولود فاتته
قريش فقالوا يهنئك الفارس فقال ع اي شيء هذا من الكلام قولوا شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب
وبلغ الله به اشده ورزقك بره كا العدة عن البرقي عن بكر بن صالح عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال هنأ رجل
رجلا اصاب ابنا فقال له يهنئك الفارس [...] الواهب وبورك لك في الموهوب وبلغ اشده ورزقت بره
كا محمد بن يحيى وعلي بن محمد بن بندار عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الرحمن بن حماد عن ابي مريم الانصاري
رفعه قال ان الحسن بن علي ع خرج من الحمام فلقيه انسان فقال طاب استحمامك فقال يا لكع وما تصنع بالاست
ههنا فقال طاب حميمك فقال اما تعلم ان الحميم العرق قال طاب حمامك فقال واذا طاب حمامي فاي شيء لي
قل طهر ما طاب منك وطاب ما طهر منك بيان قال الفيروزابادي استحم اغتسل بالماء الحار والماء البارد ضد وقال
ولا يقال طاب حمامك وانما يقال طاب حميمك بالكسر وحميمك اي طاب عرقك انتهى ولعله ع قال ما تصنع بالاست
على جهة المطايبة لكون الاست موضوعا للاستراحة وان لم يكن مقصودا واتى بها تنبيها على انه لا بد ان يرجع
في ذلك الامور الى المعصوم والكثير مع ابارا بهم ويحتمل ان يكون المراد ان الالف والسين والتاء الموضوعة
للطلب غير مناسبة للمقام ويكون اشارة الى ان الاستحمام بمعنى الاغتسال لغة غير فصيحة قب اصحابه اصحاب
ابيه قيس بن ورقا المعروف بسفينة ورشيد الهجري ويقال ميثم التمار فض ل عن عبد الملك بن عمير عن
عن ربعي بن خراش قال سأل معوية ابن عباس قال ما تقول في علي بن ابي طالب قال علي ابو الحسن صلوات
الله على علي كان والله علم الهدى وكهف التقى ومحل الحجى ومحتد الندى وطود النهى وعلم الورى ونورا في
ظلمة الدجى وداعيا الى المحجة العظمى مستمسكا بالعروة الوثقى وساميا الى المجد والعلى قائد الدين والتقى وسيد
من تقمص وارتدى بعل بنت المصطفى افضل من صام وصلى وافخر من ضحك وبكى صاحب القبلتين فهل يساويه

مخلوق كان

مخلوق كان او يكون كان والله كالاسد مقاتلا ولهم في الحروب حاملا على مبغضيه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
الى يوم التناد ايضاح المحتد بالكسر الاصل والندى العطاء والطود الجبل العظيم ل ابن موسى عن ابن زكريا
عن ابن حبيب عن العباس بن الفرج عن ابي سلمة الغفاري عن عبد الله بن ابراهيم بن ابي فروة عن عبد الملك
بن مروان قال كنا عند معوية ذات يوم وقد اجتمع عنده جماعة من قريش وفيهم عدة من بني هاشم فقال معوية
يا بني هاشم بم تفخرون علينا اليس الاب والام واحدا والدار والمولد واحدا فقال ابن عباس نفخر عليكم بما اصبحت
تفخر به على سائر قريش وتفخر به قريش على الانصار وتفخر الانصار على سائر العرب وتفخر به العرب على العجم رسول
الله ص وبما لا تستطيع له انكارا ولا منه فرارا فقال معوية يا ابن عباس لقد اعطيت لسانا ذلقا تكاد تغلب
بباطلك حق سواك فقال ابن عباس مه فان الباطل لا يغلب الحق ودع عنك الحسد فلبئس الشعار الحسد فقال
معوية صدقت اما والله اني لاحبك لخصال اربع مع مغفرتي لك خصالا اربعا فاما ما احبك فلقرابتك
برسول الله ص واما الثانية فانك رجل من اسرتي واهل بيتي ومن مصاص عبد مناف واما الثالثة فان ابي كان
خلا لابيك واما الرابعة فانك لسان قريش وزعيمها وفقيهها واما الاربع التي غفرت لك فعدوك
علي بصفين فيمن عدا واساءتك في خذلان عثمن فيمن اساء وسعيك على عائشة ام المؤمنين فيمن سعى ونفيك
عني زيادا فيمن نفى فضربت انف هذا الامر وعينه حتى استخرجت عذرك من كتاب الله عز وجل وقول
الشعراء اما ما وافق كتاب الله عز وجل فقوله خلطوا عملا صالحا واخر سيئا واما ما قال الشعراء فقول
اخي بني دينار ولست بمستبق اخا لا تلمه على شعث اي الرجال المهذب فاعلم اني قد قبلت فيك الاربع
الاولى وغفرت لك الاربع الاخرى وكنت في ذلك كما قال الاول سأقبل ممن قد احب جميله واغفر ما قد
كان من غير ذلكا ثم انصت فتكلم ابن عباس فقال بعد حمد الله والثناء عليه اما ما ذكرت انك تحبني
لقرابتي من رسول الله ص فذلك الواجب عليك وعلى كل مسلم امن بالله ورسوله لانه الاجر الذي
سالكم رسول الله ص على ما اتاكم به من الضياء والبرهان المبين فقال عز وجل قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى فمن لم يجب رسول الله ص الى ما سأله خاب وخزي وكبا في جهنم واما ما ذكرت اني رجل من اسرتك
واهل بيتك فذلك كذلك وانما اردت به صلة الرحم ولعمري انك اليوم وصول بما قد كان منك مما لا تثريب
عليك فيه اليوم واما قولك ان ابي كان خلا لابيك فقد كان ذلك وقد سبق فيه قول الاول ساحفظ
من امن ابي في حياته واحفظه من بعده في الاقارب ولست لمن لا يحفظ العهد وامقا ولا هو عند النا

وأمّا ما ذكرت أني لسان قريش وزعيمها وفقيهها فإني لم أعط من ذلك شيئًا إلا وقد أوتيته غير أنك قد أوقدت بشرّ لك
وكرمك إلا أن تفضلني وقد سبق في ذلك قول الأول: وكل كريم للكرام مفضل * يراه له أهلا وإن كان فاضلا
وأمّا ما ذكرت من عدوي عليك بصفين فوالله لو لم أفعل ذلك لكنت من ألأم العالمين أكانت نفسك
تحدثك يا معاوية أني أخذل ابن عمي أمير المؤمنين وسيد المسلمين وقد حشد له المهاجرون والأنصار والمصطفون
الأخيار لِمَ يا معاوية أشك في ديني أم حيرة في سجيتي أم ضن بنفسي وأمّا ما ذكرت من خذلان عثمان فقد خذله
من كان أمس رحمًا به مني وإلي في الأقربين والأبعدين أسوة وإني لم أعد عليه فيمن عدا بل كففت عنه كما
كف أهل المروات والحجى وأمّا ما ذكرت من سبي عائشة فإن الله تبارك وتعالى أمرها أن تقر في بيتها وتحتجب بستر
فلما كشفت جلباب الحياء وخالفت نبيها وسعنا ما كان منا إليها وأمّا ما ذكرت من نفي زياد فإني لم أنف زيادًا
رسول الله صلى الله عليه وآله إذ قال الولد للفراش وللعاهر الحجر وأني من بعد هذا لأحب ما سرك في جميع أمورك فتكلم عمرو بن العاص
فقال يا أمير المؤمنين والله ما أحبك ساعة قط غير أنه قد أعطي لسانًا ذربًا يقلبه كيف شاء وإن مثلك ومثله كما قال
الأول وذكرت شعرًا فقال ابن عباس إن عمرًا داخل بين العظم واللحم والعصا واللحى وقد تكلم فليستمع فقد وافق
قرنًا أما والله يا عمرو إني لأبغضك في الله وما أعتذر منه إنك قمت خطيبًا فقلت أنا شانئ محمد فأنزل الله
عز وجل إن شانئك هو الأبتر فأنت أبتر الدين والدنيا وأنت شانئ محمد في الجاهلية والإسلام وقد قال الله
تبارك وتعالى لا تجد قومًا يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وقد حاددت الله ورسوله
قديمًا وحديثًا ولقد جهدت على رسول الله صلى الله عليه وآله جهدك وأجلبت عليه بخيلك ورجلك حتى إذا غلبك الله على
أمرك ورد كيدك في نحرك وأمكن بعد ذلك [illegible] في ذلك حب معاوية إلا أن معاوية إلا العداوة لله عز وجل
ولرسوله مع بغضك وحسدك القديم لأبناء عبد مناف ومثلك في ذلك كما قال الأول: تعرض يا عمرو
وعمرو خزاية * تعرض ضبع القفر للأسد الورد * فما هو إلا كالثرى [illegible] * ولا هو إلا [illegible] بالعهد * فتكلم عمرو
بن العاص فقطع عليه معاوية وقال أما والله يا عمرو ما أنت من رجاله فإن شئت فقل وإن شئت فدع
فاغتنمها عمرو وسكت فقال ابن عباس دعه يا معاوية فوالله لأسمنّه بميسم يبقى عليه عاره وشناره إلى يوم
القيامة تتحدث به الإماء والعبيد ويتغنى به في المجالس ويتحدث به في المحافل ثم قال يا عمرو وابتدأ في الكلام
فمد معاوية يده فوضعها على في ابن عباس وقال له أقسمت عليك يا ابن عباس إلا أمسكت وكره أن يسمع أهل
الشام ما يقول ابن عباس وكان آخر كلامه اخسأ أيها العبد وأنت مذموم وافترقوا [illegible]

حدته يقال لسان ذلق بالفتح وذلق بضمتين وذليق بضم الأول وفتح الثاني والمصاص بالضم خالص كل شيء
يقال فلان مصاص قومه إذا كان أخلصهم نسبًا وزعيم القوم سيدهم قوله فضربت أنف هذا الأمر هذا مثل تقوله
العرب إذا أرادت بيان الاستقصاء في البحث والفكر وإنما خص الأنف والعين لأنهما صورة الوجه والذي يأتي
من الإنسان إنما هو وجهه أي عرفت وجه هذا الأمر على العقل واحدًا واحدًا أو تأملت فيها وقال الخليل في كتاب
العين الضرب يقع على جميع الأعمال أقول ويحتمل أن يكون الضرب بمعناه كناية عن زجره بأي وجه يمكن
حتى انحجر العدو رغبة لم الله شعثه بالتحريك أي أصلح وجمع ما تفرق من أموره أي لا يبقى لك [illegible]
الكبّات حاله قال المهذب الأخلاق من الرجال قليل والمواسي الحب وقال الجوهري الورد الذي يشم والورد
ورده وبلونه قيل للأسد ورد وللفرس جا محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن الحسين الجوهري عن علي
بن سليمان عن الزبير بن بكار عن علي بن صالح عن عبد الله بن مصعب عن أبيه قال حضر عبد الله بن عباس
مجلس معاوية بن أبي سفيان فأقبل عليه معاوية فقال يا ابن عباس إنكم تريدون أن تحرزوا الإمامة كما اختصصتم
بالنبوة والله لا يجتمعان أبدًا إن حجتكم في الخلافة مشتبهة على الناس إنكم تقولون نحن أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
فما بال خلافة النبوة في غيرنا وهذه شبهة لأنها تشبه الحق وبها مسحة من العدل وليس الأمر كما تظنون إن الخلافة
ينقلب في أحياء قريش برضى العامة وشورى الخاصة ولسنا نجد الناس يقولون ليت بني هاشم ولونا ولو ولونا
كان خيرًا لنا في دنيانا وأخرانا ولو كنتم زهدتم فيها أمس كما تقولون ما قاتلتم عليها اليوم والله لو ملكتموها يا بني
هاشم لما كانت ريح عاد ولا صاعقة ثمود بأهلك للناس منكم فقال ابن عباس رحمه الله أما قولك يا معاوية إنا نحتج بالنبوة
في استحقاق الخلافة فهو والله كذلك فإن لم يستحق الخلافة بالنبوة فبم يستحق وأما قولك إن الخلافة والنبوة
لا يجتمعان لأحد فأين قول الله عز وجل أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله فقد آتينا آل إبراهيم
الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكًا عظيمًا فالكتاب هو النبوة والحكمة هي السنة والملك هو الخلافة ونحن آل إبراهيم
والحكم بذلك جار فينا إلى يوم القيامة وأما دعواك على حجتنا أنها مشتبهة فليس كذلك وحجتنا أضوأ من الشمس
وأنور من القمر كتاب الله معنا وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فينا وإنك لتعلم ذلك ولكن ثنى عطفك وصعّر خدك قتلنا أخاك
وجدك وخالك وعمك فلا تبك على أعظم حائلة وأرواح في النار هالكة ولا تغضبوا لدماء أراقها الشرك
وأحلها الكفر ووضعها الدين وأما ترك تقديم الناس لنا فيما خلا وعدولهم عن الإجماع علينا فما حرموا منا
أعظم مما حرمنا منهم وكل أمر إذا حصل حاصله ثبت حقه وزال باطله وأما افتخارك بالملك الزائل الذي توصلت إليه بالمجاز

اعظم

الباطل فقد ملك فرعون من قبلك فأهلكه الله وما تملكون يومًا يا بني أمية إلا ونملك بعدكم يومين ولا شهرًا إلا ملكنا
شهرين ولا حولًا إلا ملكنا حولين وأما قولك إنا لو ملكنا كان ملكنا أهلك للناس من ريح عاد وصاعقة
ثمود فقول الله يكذبك في ذلك قال الله عز وجل وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين فنحن أهل بيته الأدنون وظاهر
العذاب بتملكك رقاب المسلمين ظاهر للعيان وسيكون من بعدك تملك ولدك وولد أبيك أهلك للخلق من الريح
العقيم ثم ينتقم الله بأوليائه ويكون العاقبة للمتقين بيان قال الجوهري يقال ثنى فلان عني عطفه إذا أعرض عنك
وقال صعّر خده وصاعر أي أماله من الكبر ما عن علي بن مالك النحوي عن أحمد بن علي العدل عن يحيى بن سعيد
عن محمد بن سليمان الأصفهاني عن عمر بن قيس المكي عن عكرمة صاحب ابن عباس قال لما حج معاوية نزل المدينة
فاستأذن لسعد بن أبي وقاص عليه فقال لجلسائه إذا أذنت لسعد وجلس فخذوا من علي بن أبي طالب
فأذن له وجلس معه على السرير قال وشتم القوم أمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله فاغرورقت عينا سعد
بالبكاء فقال له معاوية ما يبكيك يا سعد أتبكي أن يشتم قاتل أخيك عثمان بن عفان قال والله ما أملك البكاء
خرجنا من مكة مهاجرين حتى نزلنا هذا المسجد يعني مسجد الرسول فكان فيه مبيتنا ومقيلنا إذ أخرجنا منه و
ترك علي بن أبي طالب فيه فاشتد ذلك علينا وهبنا نبي الله أن نذكر ذلك له فأتينا عائشة فقلنا يا أم المؤمنين
إن لنا صحبة مثل صحبة علي وهجرة مثل هجرته وإنا قد أخرجنا من المسجد وترك فيه فلا ندري من سخط من الله
أو من غضب من رسوله فاذكري ذلك له فإنا نهابه فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله فقال لها يا عائشة لا والله
ما أنا أخرجتهم ولا أنا أسكنته بل الله أخرجهم وأسكنه وغزونا خيبر فانهزم عنها من انهزم فقال نبي الله لأعطين
الراية اليوم رجلًا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فدعاه وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية ففتح الله له
وغزونا تبوك مع رسول الله صلى الله عليه وآله فودع عليًا على ثنية الوداع وبكى فقال له النبي ما يبكيك
فقال كيف لا أبكي ولم أتخلف عنك في غزاة منذ بعثك الله تعالى فما بالك تخلفني في هذه الغزاة فقال له
النبي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي فقال علي رضيت
من بعض كتب المناقب القديمة روى أن معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على المدينة أن يخطب على يزيد
بنت عبد الله بن جعفر على حكم أبيها في الصداق وقضاء دينه بالغًا ما بلغ وعلى صلح الحيين بني هاشم وبني أمية فبعث
مروان إلى عبد الله بن جعفر يخطب إليه فقال عبد الله إن أمر نسائنا إلى الحسن بن علي عليه السلام فاخطب إليه فأتى مروان الحسن
خاطبًا فقال الحسن اجمع من أردت فأرسل مروان فجمع الحيين من بني هاشم وبني أمية فتكلم مروان فحمد الله وأثنى عليه

ثم قال

ثم قال أما بعد فإن أمير المؤمنين معاوية أمرني أن أخطب زينب بنت عبد الله بن جعفر على يزيد بن معاوية على حكم
أبيها في الصداق وقضاء دينه بالغًا ما بلغ وعلى صلح الحيين بني هاشم وأمية ويزيد بن معاوية كفو من لا كفو له ولعمري
لمن يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبط يزيد بكم ويزيد ممن يستسقى الغمام بوجهه ثم سكت فتكلم الحسن عليه السلام فحمد الله وأثنى عليه
ثم قال أما ما ذكرت من حكم أبيها في الصداق فإنا لم نكن لنرغب عن سنة رسول الله صلى الله عليه وآله في أهله وبناته وأما قضاء
دين أبيها فمتى قضت نساؤنا ديون آبائهن وأما صلح الحيين فإنا عاديناكم لله وفي الله فلا نصالحكم للدنيا
وأما قولك من يغبطنا بيزيد أكثر ممن يغبطه بنا فإن كانت الخلافة فاقت النبوة فنحن المغبوطون به وإن
كانت النبوة فاقت الخلافة فهو المغبوط بنا وأما قولك إن الغمام يستسقى بوجه يزيد فإن ذلك لم يكن إلا لآل
رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأينا أن نزوجها من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر وقد زوجتها منه وجعلت مهرها ضيعتي
التي لي بالمدينة وكان معاوية أعطاني بها عشرة آلاف دينار ولها فيها غنى وكفاية فقال مروان أغدرًا
يا بني هاشم فقال الحسن واحدة بواحدة وكتب مروان بذلك إلى معاوية فقال خطبنا إليهم فلم يفعلوا ولو خطبوا إلينا
لما رددناهم وروي أن معاوية نظر إلى الحسن بن علي عليه السلام وهو بالمدينة وقد احتف بحلق من قريش يعظمونه فتداخله
حسد فدعا أبا الأسود الدؤلي والضحاك بن قيس الفهري فشاورهما في أمر الحسن والذي يهم به من الكلام فقال أبو الأسود
رأي أمير المؤمنين أفضل وأرى أن لا تفعل فإن أمير المؤمنين لن يقول فيه قولًا إلا أنزله سامعوه منه به حسدًا
[illegible] الحسن يا أمير المؤمنين معتدل شبابه [illegible] كائن جوابه فأخاف أن يرد عليك كلامك بنوافذ ترتدع
سهامك فيقرع بذلك ظنبوبك ويبدي به عيوبك فإذًا كلامك فيه صار له فضلًا وعليك كلًّا إلا أن تكون تعرف
له عيبًا في أدب أو وقيعة في حسب وإنه لهو المهذب قد أصبح من صريح العرب في غرّ لبابها وكريم محتدها وطيب عنصرها
فلا تفعل يا أمير المؤمنين ثم قال الضحاك بن قيس الفهري امض يا أمير المؤمنين فيه رأيك ولا تنصرف عنه بدائك
فإنك لو رميته بقوارص كلامك ومحكم جوابك لذل لك كما يذل البعير الشارف من الإبل فقال أفعل فحضرت
الجمعة فصعد معاوية المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه وذكر علي بن أبي طالب فتنقصه ثم قال أيها الناس
إن صبية من قريش ذوي سفه وطيش وتكدر من عيش أتعبتهم المقادير فاتخذ الشيطان رؤوسهم مقاعد وألسنتهم
مبادر فباض وفرخ في صدورهم ودرج في نحورهم فركب بهم الزلل وزين لهم الخطل وأعمى عليهم السبل وأرشدهم إلى البغي
والعدوان والزور والبهتان فهم له شركاء وهو لهم قرين ومن يكن الشيطان له قرينًا فساء قرينًا وكفى بهم
ولهم مؤدبًا والمستعان الله فوثب الحسن بن علي عليه السلام وأخذ بعضادتي المنبر فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال أيها

الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن نبي الله انا ابن من جعلت له الارض مسجدا وطهورا انا ابن السراج المنير انا ابن البشير النذير انا ابن خاتم النبيين وسيد المرسلين وامام المتقين ورسول رب العالمين انا ابن من بعث الى الجن والانس انا ابن من بعث رحمة للعالمين فلما سمع كلامه معوية غاظه منطقه واراد ان يقطع عليه فقال يا حسن عليك بصفة الرطب فقال الحسن الريح تلقحه والحر ينضجه والليل يبرده ويطيبه على رغم انفك يا معوية ثم اقبل على كلامه فقال انا ابن المستجاب الدعوة انا ابن الشفيع المطاع انا ابن اول من ينفض راسه من التراب ويقرع باب الجنة انا ابن من قاتلت الملئكة معه ولم تقاتل مع نبي قبله انا ابن من نصر على الاحزاب انا ابن من ذل له قريش رغما فقال معوية اما انك تحدث نفسك بالخلافة ولست هناك فقال الحسن اما الخلافة فلمن عمل بكتاب الله وسنة نبيه ليست الخلافة لمن خالف كتاب الله وعطل السنة انما مثل ذلك مثل رجل اصاب ملكا فتمتع به وكانه انقطع عنه وبقيت تبعاته عليه فقال معوية ما في قريش رجل الا ولنا عنده نعم مجللة ويد جميلة قال بلى من تعززت به بعد الذلة وتكثرت به بعد القلة فقال معوية من اولئك يا حسن قال الحسن انا ابن من ساد قريشا شابا وكهلا وانا ابن من ساد الورى كرما ونبلا انا ابن من ساد اهل الدنيا بالجود الصادق والفرع الباسق والفضل السابق انا ابن من رضاه رضى الله وسخطه سخط الله فهل لك ان تساميه يا معوية فقال اقول لا تصديقا لقولك فقال الحسن الحق ابلج والباطل لجلج ولن يندم من ركب الحق وقد خاب من ركب الباطل والحق يعرفه ذوو الالباب ثم نزل معوية واخذ بيد الحسن وقال لا مرحبا بمن ساءك

بيان الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق والعرج الرجل في مجلس الغضب قوله بلا يك يقال فعل كذا بعد لاي اي بعد شدة وابطاء ولاي لايا اي ابطأ وفي بعض النسخ بلا يك يقال الجوهري الآية من البعير الموضع الذي تقع عليه ظلفة الرحل فتعقره وابو زيد ما لشيء اي له ادليا وا خلفه والخرزة المسنة من النوق قوله ان شيئة اي ذوي شيئة وقال الجوهري التلجلج التردد في الكلام يقال الحق ابلج والباطل لجلج اي يردد من غير ان ينفذ

ج عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان حاجا في خلافته فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما منهم قرشي فلما نزل قال ما فعلت الانصار وما بالهم لم يستقبلوني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية واين نواضحهم فقال قيس بن سعد بن عبادة وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعدهما من مشاهد رسول الله صلى الله عليه واله حين ضربوك واباك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم كارهون فسكت معوية فقال قيس اما ان رسول الله صلى الله عليه واله عهد الينا انا سنلقى بعده اثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم

ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس فقال له يا ابا عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا لموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجد من ذلك يا ابن عباس فان عثمان قتل مظلوما قال ابن عباس فعمر بن الخطاب قد قتل مظلوما قال عمر قتله كافر قال ابن عباس فمن قتل عثمان قال قتله المسلمون قال فذاك ادحض لحجتك قال فانا قد كتبت في الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك فقال يا معوية اتنهانا عن قراءة القران قال لا قال افتنهانا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله به ثم قال فايهما اوجب علينا قراءته او العمل به قال العمل به قال كيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله قال سل عن ذلك من يتاوله غير انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي انسال عنه ال ابي سفيان يا معوية اتنهانا ان نعبد الله بالقران وما فيه من حلال وحرام ولا تنهى الامة ان تسال عما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله يقول في القران يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع على نفسك وكف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى بيته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى منادي معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا في مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بلية اهل الكوفة لكثرة من بها من شيعة علي فاستعمل زياد بن ابيه وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم وطردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف مشهور فهو مقتول او مصلوب او محبوس او طريد او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمن ومحبيه ومحبي اهل بيته واهل ولايته والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا الي بما يروي من مناقبه باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الرواية في عثمن وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطائع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجيء من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة او فضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عماله ان الحديث في عثمن قد كثر وفشا في كل مصر فادعوا الناس الى الرواية في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا وادحض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرا كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذ الناس في الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زورا والقوا ذلك الى معلمي الكتاتيب فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلمو

القران حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد ابن سمية في حق الحضرميين
انهم على دين علي وعلى رايه فكتب اليه معوية اقتل كل من كان على دين علي ورايه فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية
الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان وكتب كتابا
اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهمتموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم عليه البينة فاقتلوهم على التهمة
والظنة والشبهة تحت كل حجر حتى لو كان الرجل تسقط منه كلمة ضربت عنقه حتى كان الرجل يرمى بالزندقة
والكفر كان يكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة
والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقي سرا الى من يثق به لاتاه في بيته فيخاف من خادمه ومملوكه فلا يحدثه
الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثر وظهر احاديثهم الكاذبة و
نشا عليه الصبيان يتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤون المتصنعون الذين يظهرون
الخشوع والورع فكذبوا وانتحلوا الاحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم
ويصيبون بذلك الاموال والقطائع والمنازل حتى صارت احاديثهم ورواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها
وقبلوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها وابغضوا من ردها او شك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت
في يد المتنسكين المتدينين منهم الذين لا يستحلون الافتعال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق ولو علموا
بطلانها وتيقنوا انها مفتعلة لاعرضوا عن روايتها ولم يدينوا بها ولم يبغضوا من خالفها فصار الحق في
ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فلما مات الحسن بن علي عليه السلام ازداد البلاء
والفتنة فلم يبق لله ولي الا خائف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين
حج الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بن علي عليه السلام بني هاشم رجالهم و
نساءهم ومواليهم وشيعتهم من حج منهم ومن لم يحج ومن بالامصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع عليه
بمنى اكثر من الف رجل والحسين بن علي عليه السلام في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين عليه السلام فيهم خطيبا
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذا الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم ورايتم وشهدتم و
بلغكم اني اريد ان اسالكم عن شيء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا
قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم من امنتم ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس

هذا

هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما ترك الحسين عليه السلام شيئا انزل الله فيهم من القران الا قاله
وفسره ولا شيئا قاله الرسول صلى الله عليه وآله في ابيه واخيه وامه واهل بيته الا رواه وكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعنا
وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثنا من نصدقه ونأتمنه حتى لم يترك شيئا الا قاله ثم قال انشدكم
بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم نزل وتفرق الناس عن ذلك بيان قال الجوهري قال ابن السكيت
ربع الرجل يربع اذا وقف وتحبس ومنه قولهم اربع على نفسك واربع على ظلعك اي ارفق بنفسك وكف
وقال الكتاب والمكتب واحد والجمع الكتاتيب جا ما المفيد عن الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن جعفر
بن محمد الوراق عن عبد الله بن الازرق عن ابي الجحاف عن معوية بن ثعلبة قال لما استوسق الامر لمعوية بن ابي
سفيان انفذ بسر بن ارطاة الى الحجاز في طلب شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان على مكة عبيد الله
بن العباس فطلبه فلم يقدر عليه فاخبر ان له ولدين صبيين فبحث عنهما فوجدهما فاخذهما واخرجهما من الموضع
الذي كانا فيه ولهما ذؤابتان كانهما درتان فامر بذبحهما فذبحا وبلغ امهما الخبر فكادت نفسها تخرج ثم انشات تقول ها من احس
يا بني اللذين هما كالدرتين تشظى عنهما الصدف ها من احس بابني اللذين هما سمعي وعيني فقلبي اليوم مختطف
نبئت بسرا وما صدقت ما زعموا من قولهم ومن الافك الذي اقترفوا انحى على ودجي طفلي مرهفة
مشحوذة وكذاك الظلم والسرف من دل والهة حيرى مفجعة على صبيين غابا اذ مضى السلف قال ثم
اجتمع عبيد الله بن العباس من بعد وبسر بن ارطاة عند معوية فقال معوية لعبيد الله اتعرف هذا الشيخ قاتل
الصبيين قال بسر نعم انا قاتلهما فقال عبيد الله لو ان لي سيفا قال بسر فهاك سيفي واومى بيده الى سيفه فزبره
معوية وانتهره وقال اف لك من شيخ ما احمقك تعمد الى رجل قد قتلت ابنيه فتعطيه سيفك كانك
لا تعرف اكباد بني هاشم والله لو دفعه اليه لبدا بك وثنى بي فقال عبيد الله بل والله كنت ابدا بك
واثني به بيان ها حرف تنبيه وقال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا يقال تشظى
الشيء اذا تطاير شظايا وقال كالدرتين تشظى عنهما الصدف ما المفيد عن علي بن مالك النحوي
عن الحسين بن عطاء عن محمد بن سعيد البصري عن ابي عبد الرحمن الكسائي عن عطاء بن مسلم عن الحسن بن
ابي الحسن البصري قال كنت غازيا زمن معوية بخراسان وكان علينا رجل من التابعين فصلى بنا يوما
الظهر ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس انه قد حدث في الاسلام حدث عظيم لم يكن منذ
قبض الله نبيه صلى الله عليه وآله مثله بلغني ان معوية قتل حجرا واصحابه فان يك عند المسلمين خير فسبيل ذلك والا يكن

اقول قد رويناه بالخبر من اصل كتاب سليم ابسط من ذلك في كتاب الفتن م

بن عبد المطلب م

عندهم غيره فاسال الله ان يقضي اليه وان يعجل ذلك قال الحسن بن ابي الحسن فلما والله صلى بنا صلوة فجر حتى
سمعنا عليه الصياح بيان الغير بكسر الغين وفتح الياء الاسم من قولك غيرت الشيء فتغير ج عن صالح بن كيسان
قال لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه حج ذلك العام فلقي الحسين بن علي عليه السلام فقال يا ابا عبد الله هل بلغك ما صنعنا
بحجر واصحابه واشياعه وشيعة ابيك فقال عليه السلام وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين
ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا اقبرناهم ولقد بلغني وقيعتك
في علي وقيامك ببغضنا واعتراضك بني هاشم بالعيوب فاذا فعلت ذلك فارجع في نفسك ثم سلها الحق
عليها ولها فان لم تجدها اعظم عيبا فما اصغر عيبك فيك فقد ظلمناك يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين
غير غرضك ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلامه ولا حدث
نفاقه ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع يعني عمرو بن العاص كشف لما قتل معوية حجر بن عدي وذكر نحوه كش
جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن ابن محبوب عن معوية بن عمار رفعه قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وآله
سرية فقال لهم انكم تضلون ساعة كذا من الليل فخذوا ذات اليسار فانكم تمرون برجل في شاة له فتسترشدونه
فيابى ان يرشدكم حتى تصيبوا من طعامه فيذبح لكم كبشا فيطعمكم ثم يقوم فيرشدكم فاقرؤه مني السلم واعلموه
اني قد ظهرت بالمدينة فمضوا فضلوا الطريق فقال قائل منهم الم يقل لكم رسول الله صلى الله عليه وآله تياسروا ففعلوا
فمروا بالرجل الذي قال لهم رسول الله صلى الله عليه وآله فاسترشدوه فقال لهم الرجل لا افعل حتى تصيبوا من طعامي ففعلوا
فارشدهم الطريق ونسوا ان يقرؤه السلم من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لهم الرجل وهو عمرو بن الحمق رضه اظهر النبي
بالمدينة فقالوا نعم فلحق به ولبث معه ما شاء الله ثم قال له رسول الله صلى الله عليه وآله ارجع الى الموضع الذي منه هاجرت فاذا
تولى امير المؤمنين عليه السلام فاته فانصرف الرجل حتى اذا تولى امير المؤمنين عليه السلام الكوفة اتاه فاقام معه بالكوفة ثم ان امير
المؤمنين عليه السلام قال له الك دار قال نعم قال بعها واجعلها في الازد فاني غدا لو غبت لطلبك فمنعك الازد حتى تخرج من
الكوفة متوجها الى حصن الموصل فتمر برجل مقعد فتقعد عنده ثم تستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره
وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح بيدك على وركيه فان الله يمسح ما به وينهض قائما فيتبعك وتمر برجل اعمى على
ظهر الطريق فتستسقيه فيسقيك ويسالك عن شانك فاخبره وادعه الى الاسلام فانه يسلم وامسح يدك على عينيه
فان الله عز وجل يعيده بصيرا فيتبعك وهما يواريان بدنك في الارض ثم تتبعك الخيل فاذا صرت قريبا
من الحصن في موضع كذا وكذا رهقتك الخيل فانزل عن فرسك ومر الى الغار فانه يشترك في دمك فسقة من

الجن والانس فيفعل ما قال امير المؤمنين عليه السلام قال فلما انتهى الى الحصن قال للرجلين اصعدا فانظرا هل تريان
شيئا قالا نرى خيلا مقبلة فنزل عن فرسه ودخل الغار وعار فرسه فلما دخل الغار ضربه اسود سالخ فيه وجاءت الخيل
فلما راوا فرسه عائرا قالوا هذا فرسه وهو قريب وطلبه الرجال فاصابوه في الغار فكلما ضربوا ايديهم الى شيء من
جسمه تبعهم اللحم فاخذوا راسه فاتوا به معوية فنصبه على رمح وهو اول راس نصب في الاسلام ايضاح عار الفرس
اي انفلت وذهب ههنا وههنا من مرحه ذكره الجوهري وقال السالخ الاسود نعت لحية يقال اسود سالخ
غير مضاف لانه يسلخ جلده كل عام ما الحسين بن علي التمار عن محمد بن القاسم الانباري عن ابيه عن علي بن الحسين
الاعرابي عن علي بن عمرو عن هشام بن الكلبي عن ابيه قال خطب الناس يوما معوية بمسجد دمشق وفي الجامع يومئذ
من الوفود علماء قريش وخطباء ربيعة ومدارهها وصناديد اليمن وملوكها فقال معوية ان الله تعالى اكرم
خلفاءه فاوجب لهم الجنة وانقذهم من النار ثم جعلني منهم وجعل انصاري اهل الشام الذابين عن حرم الله
المؤيدين بظفر الله المنصورين على اعداء الله قال وكان في الجامع من اهل العراق الاحنف بن قيس وصعصعة
بن صوحان فقال الاحنف لصعصعة اتكفيني ام اقوم اليه انا فقال صعصعة للاحنف بل اكفيكه انا ثم قام
صعصعة فقال يا بن ابي سفيان تكلمت فابلغت ولم تقصر دون ما اردت وكيف يكون ما تقول وقد غلبتنا
قسرا وملكتنا تجبرا ودنتنا بغير الحق واستوليت باسباب الفضل علينا فاما اطراؤك لاهل الشام فما رايت اطوع
لمخلوق واعصى للخالق منهم قوم ابتعت منهم دينهم وابدانهم بالمال فان اعطيتهم حاموا عليك ونصروك وان
منعتهم قعدوا عنك ورفضوك فقال معوية اسكت يا ابن صوحان فوالله لولا اني لم اتجرع غصة غيظ قط افضل
من حلم واحمد من كرم سيما في الكف عن مثلك والاحتمال لدونك لما عدت الى مثل مقالتك فقعد صعصعة فانشا
معوية يقول: قبلت جاهلهم حلما ومكرمة ° والحلم عن قدرة فضل من الكرم ايضاح المدره كمنبر السيد الشريف والمقدم
في اللسان واليد عند الخصومة والقتال جا ما المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن احمد الحكيمي عن محمد
اسمعيل بن اسحق عن سعيد بن يحيى عن يحيى بن سعيد عن عبد الملك بن عمير اللخمي قال قدم جارية بن قدامة
السعدي على معوية ومع معوية على السرير الاحنف بن قيس والحباب المجاشعي فقال له معوية من انت
قال انا جارية بن قدامة قال وكان نبيلا فقال له معوية ما عدمت ان تكون جلة انت الا نحلة فقال
لا تقل يا معوية قد شبهتني بالنحلة وهي والله حامية اللسعة حلوة البصاق ما معوية الا كلبة تعاوي
الكلاب وما امية الا تصغير امة فقال معوية لا تفعل قال انك فعلت ففعلت قال له فادن اجلس

بلغك ما

لطلبتك

تستسقيه

فتستسقيه

في ار

من مرحه

اقول قد مر اخبار صعصعة رضي الله عنه في كتاب الفتن في باب احوال اصحاب امير المؤمنين صلوات الله عليه

فابلغت

عبت

معي علي التبر فقال الا افعل قال لم قال لاني رايت نهرين قد اماطاك من مجلسك فلم اكن لاشاركهما قال الى
معوية اولى اسارك فيه فدنا منه فقال يا جارية اني اشتريت من نهرين الرجلين فيها قال مني فاشتريها
معوية قال الله لا اجهر بيان حاميه اللسعة انا كناية عن عدم الشوك فيهما وعدم التضرر بهما او انشا الطرف لما يمكن
التحرز عن المؤذيات بالصعود عليها او ان ثمرها ينفع في دفع السموم باب جمل تواريخه وحالاته

وحليته وبلغ عمره وشهادته ودفنه وفضل البكاء عليه صلوات الله عليه قب

ولد الحسن عم بالمدينة ليلة النصف من شهر رمضان عام احد سنة ثلث من الهجرة وقيل سنة اثنين وجاءت به
فاطمة عم الى النبي صم يوم السابع من مولده في خرقة من حرير الجنة وكان جبرئيل نزل بها الى النبي صم فسماه حسنا
وعق عنه كبشا فعاش مع جده سبع سنين واشهرا وقيل ثمان سنين ومع ابيه ثلثين سنة وبعده تسع سنين
وقالوا عشر سنين وكان صم ربع القامة والى السن كثة وبويع بعد ابيه يوم الجمعة الحادي والعشرين من شهر
رمضان في سنة اربعين وكان امير جيشه عبيد الله بن العباس ثم قيس بن سعد بن عباده وكان عمره
لما بويع سبعا وثلثين سنة فبقي في خلافته اربعة اشهر وثلثة ايام ووقع الصلح بينه وبين معوية في سنة احدى
واربعين وخرج الحسن الى المدينة فاقام بها عشر سنين وسماها بعد الحسن في التورية شبرا وكنيته ابو محمد و
ابو القاسم والقابه السيد والسبط والامين والحجة والبر والتقي والاثير والزكي والمجتبى والسبط الاول
والزاهد وامه فاطمة بنت رسول الله صم وقتل مظلوما ومات مسموما وقبض بالمدينة بعد مضي عشر سنين
من ملك معوية فكان في سني امامته اول ملك معوية فرض اربعين يوما ومضى لليلتين بقيتا من صفر سنة
خمسين من الهجرة وقيل سنة تسع واربعين وعمره سبعة واربعون سنة واشهر وقيل ثمان واربعون وقيل في
سنة تمام خمسين من الهجرة وكان بذل معوية لجعدة بنت محمد بن الاشعث الكندي وهي ابنة ام فروه
اخت ابي بكر بن ابي قحافة عشرة الاف دينار واقطاع عشر ضياع من سقي سورا وسواد الكوفة على ان تسم
الحسن صم وتولى الحسين عم غسله وتكفينه ودفنه وقبره بالبقيع عند جدته فاطمة بنت اسد كشف قال كمال الدين
بن طلحة الصحيح ما قيل في ولادته عم انه ولد بالمدينة في النصف من شهر رمضان سنة ثلث من الهجرة وكان والده
علي بن ابي طالب عم قد بنى بفاطمة عم في ذي الحجة من السنة الثانية من الهجرة فكان الحسن عم اول اولادها وقيل ولدته
لستة اشهر والصحيح خلافه ولما ولد عم واعلم به النبي صم اخذه واذن في اذنه وهنا في ذلك روى الجنابذي ابو محمد
عبد العزيز بن الاخضر وروى ابن الخشاب انه ولد عم لستة اشهر ولم يولد لستة مولود فعاش الا الحسن وعيسى بن مريم

[illegible]

عم وروى الدولابي في كتابه المسمى كتاب الذرية الطاهرة قال تزوج علي فاطمة عم فولدت حسنا بعد احد بسنتين
وكان بين وقعة احد وبين مقدم النبي صم المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر
ونصف من التاريخ وبين الحسن عم سنة ونصف وروى انها عم ولدته في شهر رمضان سنة ثلث وروى انه
ولد في النصف من شهر رمضان سنة ثلث وكنيته ابو محمد وروى ان رسول الله صم عق عنه بكبش وحلق راسه
وامر ان يتصدق بوزنه فضة وروى ان فاطمة عم ارادت ان تعق عنه بكبش فقال رسول الله صم لا تعقي
عنه ولكن احلقي راسه ثم تصدقي بوزنه من الورق في سبيل الله عز وجل وعن ابن عباس ان رسول الله
صم عق عن الحسن عم كبشا وعن الحسين كبشا وقال الكنجي الشافعي في كتاب كفاية الطالب الحسن بن علي كنيته ابو
محمد ولد بالمدينة ليلة النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة كان اشبه الناس برسول الله صم وروى
مرفوعا الى احمد بن محمد بن ايوب المغيري قال كان الحسن بن علي عم ابيض مشربا بحمرة ادعج العينين سهل
الخدين دقيق المسربة كث اللحية ذا وفرة وكان عنقه ابريق فضة عظيم الكراديس بعيد ما بين المنكبين
ربعة ليس بالطويل ولا القصير مليحا من احسن الناس وجها وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن
وعن علي عم قال اشبه الحسن رسول الله صم ما بين الصدر الى الراس والحسين عم اشبه النبي صم ما كان اسفل من
ذلك بيان الدعج شدة سواد العين مع سعتها قوله سهل الخدين اي سائل الخدين غير مرتفع الوجنتين والمسربة
بضم الراء ما دق من شعر الصدر سائلا الى الجوف وكث الشيء اي كثف والوفرة الشعر الى شحمة الاذن وكل
عظيمين التقيا في مفصل فهو كردوس كشف قال عبد العزيز الاخضر الجنابذي توفي عم وهو ابن خمس واربعين
سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس اخوته وصلى عليه سعيد بن العاص في سنة تسع واربعين وقال
الحافظ في الحلية روى عمير بن اسحق قال دخلت انا ورجل على الحسن بن علي عم نعوده فقال يا فلان سلني
قال لا والله لا اسالك حتى يعافيك الله ثم نسالك قال ثم دخل ثم خرج الينا فقال سلني قبل ان لا تسالني
قال بل يعافيك الله ثم لنسالك قال القيت طائفة من كبدي واني قد سقيت السم مرارا فلم اسق مثل
هذه المرة ثم دخلت عليه من الغد وهو يجود بنفسه والحسين عند راسه فقال يا اخي من تتهم قال لم لتقتله
قال نعم قال ان يكن الذي اظن فالله اشد باسا واشد تنكيلا وان لا يكن فما احب ان يقتل بي بري
ثم مضى صم وعن رقبة بن مصقلة قال لما حضر الحسن بن علي عم قال اخرجوني الى الصحراء لعلي انظر في ملكوت
السماء يعني الآيات فلما اخرج به قال اللهم اني احتسب نفسي عندك فانها اعز الانفس علي وكان له عم مما صنع الله

وانه احتسب نفسه باب ثم قال اللهم اني احتسب نفسي عندك فاني ارضى ثواب نفسي شهادتي ولا اطلب القود
طالبا رضاك او اطلب منك ان تجعلها عندك في ظلال القدس ثني محمد بن وهبان عن داود بن الهيثم عن
جده اسحق بن بهلول عن ابيه بهلول بن حسان عن طلحة بن زيد الرقي عن الزبير بن عطا عن عمير بن هاني
العبسي عن جنادة بن ابي امية قال دخلت على الحسن بن علي بن ابي طالب عم في مرضه الذي توفي فيه وبين
يديه طست يقذف عليه الدم ويخرج كبده قطعة قطعة من السم الذي اسقاه معوية لعنه الله فقلت يا مولاي
ما لك لا تعالج نفسك فقال يا عبد الله بماذا اعالج الموت قلت انا لله وانا اليه راجعون ثم التفت
الي فقال والله عهد الينا رسول الله صه ان هذا الامر يملكه اثنى عشر اماما من ولد علي وفاطمة ما منا الا مسموم
او مقتول ثم رفعت الطشت وبكى صلوات الله عليه وآله قال فقلت له عظني يا ابن رسول الله صه قال نعم استعد لسفرك
وحصل زادك قبل حلول اجلك واعلم انك تطلب الدنيا والموت يطلبك ولا تحمل هم يومك الذي لم يات
على يومك الذي انت فيه واعلم انك لا تكسب من المال شيئا فوق قوتك الا كنت فيه خازنا لغيرك
واعلم ان في حلالها حساب وفي حرامها عقاب وفي الشبهات عتاب فانزل الدنيا بمنزلة الميتة خذ منها
ما يكفيك فان كان ذلك حلالا كنت قد زهدت فيها وان كان حراما لم يكن فيه وزر فاخذت كما اخذت
من الميتة وان كان العتاب فان العتاب يسير واعمل لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك
تموت غدا واذا اردت عزا بلا عشيرة وهيبة بلا سلطان فاخرج من ذل معصية الله الى عز طاعة الله
عز وجل واذا نازعتك الى صحبة الرجال حاجة فاصحب من اذا صحبته زانك واذا خدمته صانك واذا اردت منه
معونة اعانك وان قلت صدق قولك وان صلت شد صولك وان مددت يدك بفضل مدها وان بدت منك
ثلمة سدها وان راى منك حسنة عدها وان سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان نزلت احدى الملمات
به ساءك من لا تاتيك منه البوائق ولا يختلف عليك منه الطرائق ولا يخذلك عند الحقائق وان تنازعتما منقسما
آثرك قال ثم انقطع نفسه واصفر لونه حتى خشيت عليه ودخل الحسين صه والاسود بن ابي الاسود فانكب عليه حتى قبل
راسه وبين عينيه ثم قعد عنده فتسارا جميعا فقال ابو الاسود انا لله ان الحسن قد نعيت اليه نفسه وقد اوصى
الى الحسين وتوفي صه يوم الخميس في آخر صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون سنة ودفن بالبقيع
عيون المعجزات ثم قضى وكان مولده بعد مبعث رسول الله بخمس عشرة سنة واشهر ولدت فاطمة ابا محمد صه ولما
احد عشر شهرا كاملة وكانت تلاوته مثل تلاوة جده وابيه صلى الله عليهم وكان طاهرا مطهرا البهيج يهلل في

حال ولادته ويقرا القرآن على ما رواه اصحاب الحديث عن رسول الله صه ان جبرئيل ناغاه في مهده وقبض صلوات الله
وكان له سبع سنين واشهر وكان سبب مفارقته ابي محمد الحسن صه دار الدنيا وانتقاله الى دار الكرامة على ما وردت
به الاخبار ان معوية بذل لجعدة بنت محمد بن الاشعث زوجة ابي محمد صه عشرة الاف دينار وقطاعات
كثيرة من شعب سوار وسواد الكوفة وحمل اليها سما فجعلته في طعام فلما وضعته بين يديه قال انا لله وانا
اليه راجعون والحمد لله على لقاء محمد سيد المرسلين وابي سيد الوصيين وامي سيدة نساء العالمين وعمي جعفر
الطيار في الجنة وحمزة سيد الشهداء صلوات الله عليهم اجمعين ودخل عليه اخوه الحسين صلوات الله عليه فقال
كيف تجد نفسك قال انا في آخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة على كره مني لفراقك وفراق اخوتي
ثم قال استغفر الله على محبة مني للقاء رسول الله صه وامير المؤمنين وفاطمة وجعفر وحمزة عم ثم اوصى اليه وسلم
اليه الاسم الاعظم ومواريث الانبياء عم التي كان امير المؤمنين عم سلمها اليه ثم قال يا اخي اذا مت فغسلني و
حنطني وكفني واحملني الى جدي صه حتى تلحدني الى جانبه فان منعت من ذلك فبحق جدك رسول الله صه وابيك
امير المؤمنين وامك فاطمة الزهرا عم ان لا تخاصم احدا واردد جنازتي من فورك الى البقيع حتى تدفني مع
امي عم فلما فرغ من شانه وحمله ليدفنه مع رسول الله صه ركب مروان بن الحكم طريد رسول الله صه بغلة
واتى عايشة ثم فقال لها يا ام المؤمنين ان الحسين يريد ان يدفن اخاه الحسن مع رسول الله صه والله ان دفن
معه ليذهبن فخر ابيك وصاحبه عمر الى يوم القيمة قالت فما اصنع يا مروان قال الحقي به وامنعيه من
ان يدفن معه قالت وكيف الحقه قال اركبي بغلتي هذه فنزل عن بغلته وركبتها وكانت تؤز الناس
وبني امية على الحسين عم وتحرضهم على منعه مما هم به فلما قربت من قبر رسول الله صه وكان قد وصلت جنازة
الحسن صه فرمت بنفسها عن البغلة وقالت والله لا يدفن الحسن ههنا ابدا او تجز هذه واومت بيدها
الى شعرها فاراد بنو هاشم المجادلة فقال الحسين عم الله الله لا تضيعوا وصية اخي واعدلوا به الى البقيع
فانه اقسم علي ان انا منعت من دفنه مع جده صه ان لا اخاصم فيه احدا وان ادفنه بالبقيع مع امه
عم فعدلوا به ودفنوه بالبقيع معها عم فقام ابن عباس رضه فقال يا حميرا ليس يومنا منك بواحد يوم
على الجمل ويوم على البغلة اما كفاك ان يقال يوم الجمل حتى يقال يوم البغل يوم على هذا ويوم على هذا بارزة
عن حجاب رسول الله صه تريدين اطفاء نور الله والله متم نوره ولو كره المشركون انا لله وانا اليه راجعون
فقالت اليك عني اف لك ولقومك وروي ان الحسن صه فارق الدنيا وله تسع واربعون سنة وشهرا

اقام مع رسول الله صلى الله عليه وآله سبع سنين وستة اشهر واتى بخبر مطلع امير المؤمنين عليه السلام وروى انه دفن مع امه فاطمة سيدة نساء
العالمين في قبر واحد توضيح الآزر التشييع الآخر اقول وقال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني ان مروان
لما منع الحسن عليه السلام ان يدفن عند جده فاجتمع بنو هاشم وبنو امية واعان هؤلاء قوم وهؤلاء قوم وجاؤا بالسلاح
فقال ابو هريرة لمروان اتمنع الحسن عليه السلام ان يدفن في هذا الموضع وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول الحسن والحسين
سيدا شباب اهل الجنة كا العدة عن سهل عن ابن زيد او غيره عن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره
عن ابي عبد الله قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين عليه السلام وابنته جعدة سمت الحسن عليه السلام ومحمد ابنه شرك في
دم الحسين عليه السلام كا محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم
قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول لما احتضر الحسن بن علي عليه السلام قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية فاحفظها
اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله صلى الله عليه وآله لاحدث به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة عليها السلام ثم ردني فادفني بالبقيع
واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله وعداوتها لنا اهل البيت
فلما قبض الحسن عليه السلام وضع على سريره وانطلقوا به الى مصلى رسول الله صلى الله عليه وآله الذي كان يصلي فيه على الجنائز فصلى على
الحسن عليه السلام فلما ان صلى عليه حمل فادخل المسجد فلما اوقف على رسول الله صلى الله عليه وآله بلغ عائشة الخبر وقيل لها انهم قد اقبلوا
بالحسن بن علي ليدفن مع رسول الله صلى الله عليه وآله فخرجت مبادرة على بغل بسرج فكانت اول امراة ركبت في الاسلام
سرجا فوقفت فقالت نحوا ابنكم عن بيتي فانه لا يدفن فيه شيء ولا يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله حجابه فقال لها
الحسين بن علي عليه السلام قديما هتكت انت وابوك حجاب رسول الله صلى الله عليه وآله وادخلت بيته من لا يحب رسول الله صلى الله عليه وآله قربه وان
الله سائلك عن ذلك يا عائشة ان اخي امرني ان اقربه من ابيه رسول الله صلى الله عليه وآله ليحدث به عهدا واعلمي ان اخي اعلم
الناس بالله ورسوله واعلم بتاويل كتابه من ان يهتك على رسول الله صلى الله عليه وآله ستره لان الله تبارك وتعالى يقول يا ايها
الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم وقد ادخلت انت بيت رسول الله صلى الله عليه وآله الرجال بغير
اذنه وقد قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولعمري لقد ضربت انت لابيك
وفاروقه عند اذن رسول الله صلى الله عليه وآله المعاول وقال الله عز وجل ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله
اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ولعمري لقد ادخل ابوك وفاروقه على رسول الله صلى الله عليه وآله بقربهما منه الاذى
وما رعيا من حقه ما امرهما الله به على لسان رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله حرم على المؤمنين امواتا ما حرم منهم احياء و
تالله يا عائشة لو كان هذا الذي كرهتيه من دفن الحسن عند ابيه صلوات الله عليهما جائزا فيما بيننا وبين الله

لعلمت انه سيدفن وان رغم معطسك قال ثم تكلم محمد بن الحنفية عليه السلام وقال يا عائشة يوما على بغل ويوما على جمل فما تملكين نفسك
ولا تملكين الارض عداوة لبني هاشم قال فاقبلت عليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال
لها الحسين وانى تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلاث فواطم فاطمة بنت عمران بن عائذ بن عمرو بن
مخزوم وفاطمة بنت اسد بن هاشم وفاطمة بنت زائدة بن الاصم بن رواحة بن حجر بن عبد معيص بن عامر قال فقالت عائشة
نحوا ابنكم واذهبوا به فانكم قوم خصمون قال فمضى الحسين الى قبر امه ثم اخرجه فدفنه بالبقيع كا سعد بن عبد الله
وعبد الله بن جعفر عن ابراهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قبض الحسن بن علي عليه السلام وهو ابن سبع واربعين سنة في عام خمسين عاش بعد رسول الله صلى الله عليه وآله
اربعين سنة كا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن سيف بن عميرة عن ابي بكر الحضرمي قال ان
جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي سمت الحسن بن علي عليه السلام وسمت مولاة له فاما مولاته فقاءت السم واما الحسن عليه السلام
فاستمسك في بطنه ثم انتفط به فمات بيان نفطت الكف كفرح قرحت عن العمل او مجلت وفي بعض النسخ انتقض بكسر
اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا ان الحسن عليه السلام لما دنت وفاته ونفدت ايامه وجرى السم في بدنه تغير لونه واخضر
فقال له الحسين عليه السلام ما لي ارى لونك مائلا الى الخضرة فبكى الحسن عليه السلام وقال يا اخي لقد صح حديث جدي في وفيك ثم اعتنقه
طويلا وبكيا كثيرا فسئل عليه السلام عن ذلك فقال اخبرني جدي قال لما دخلت ليلة المعراج روضات الجنان ومررت على
منازل اهل الايمان رايت قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة الا ان احدهما من الزبرجد الاخضر والآخر
من الياقوت الاحمر فقلت يا جبرئيل لمن هذان القصران فقال احدهما للحسن والآخر للحسين فقلت يا جبرئيل فلم لم يكونا
على لون واحد فسكت ولم يرد جوابا فقلت لم لا تتكلم قال حياء منك فقلت له سالتك بالله الا ما اخبرتني فقال اما خضرة
قصر الحسن فانه يموت بالسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين فانه يقتل ويحمر وجهه بالدم فعند ذلك بكيا
وضج الحاضرون بالبكاء والنحيب وقال ابن ابي الحديد روى ابو الحسن المدائني قال سقي الحسن عليه السلام السم اربع مرات
فقال لقد سقيته مرارا فما شق علي مثل مشقته هذه المرة وروى المدائني عن جويرية بن اسماء قال لما مات الحسن عليه السلام
اخرجوا جنازته فحمل مروان بن الحكم سريره فقال الحسين عليه السلام تحمل اليوم جنازته وكنت بالامس تجرعه الغيظ
قال مروان نعم كنت افعل ذلك بمن يوازن حلمه الجبال ثم قال اختلف في سن الحسن عليه السلام وقت وفاته فقيل
ابن ثمان واربعين وهو المروي عن جعفر بن محمد عليه السلام في رواية هشام بن سالم وقيل ابن ست واربعين وهو المروي
ايضا عن جعفر عليه السلام في رواية ابي بصير ج عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا قال اتيت الحسن بن

على ع فقلت يا بن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك رجل فقال ومم ذاك قال قلت بتسليمك
الامر لهذا الطاغية فقال والله ما سلمت الامر اليه الا اني لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا لقاتلته ليلي ونهاري حتى
يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول
ولا فعل انهم لمختلفون ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال وهو يكلمني اذ تنخع الدم
فدعا بطست فحمل من بين يديه ملآن مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله اني لاراك
وجعا قال اجل دس الي هذا الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج قطعا كما ترى قلت افلا تتداوى
قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد رقي الي انه كتب الى ملك الروم يسأله ان يوجه
اليه من السم القتال شربة فكتب اليه ملك الروم انه لا يصلح لنا في ديننا ان نعين على قتال من لا يقاتلنا
فكتب اليه ان هذا ابن الرجل الذي خرج بارض تهامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ادس اليه من يسقيه ذلك
فاريح العباد والبلاد منه ووجه اليه بهدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيتها
واشترط عليه في ذلك شروطا وروي ان معوية دفع السم الى امرأة الحسن بن علي ع جعدة بنت الاشعث وقال
لها اسقيه فاذا مات هو زوجتك ابني يزيد فلما سقته السم ومات صلوات الله عليه جاءت الملعونة الى معوية
الملعون فقالت زوجني يزيد فقال اذهبي فان امرأة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني يزيد لي ابن
موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابن جبير عن ابن عباس قال ان
رسول الله ص كان جالسا ذات يوم اذ اقبل الحسن ع فلما رآه بكى ثم قال الي الي يا بني فما زال يدنيه حتى
اجلسه على فخذه اليمنى وساق الحديث الى ان قال قال النبي ص واما الحسن فانه ابني وولدي ومني وقرة عيني
وضياء قلبي وثمرة فؤادي وهو سيد شباب اهل الجنة وحجة الله على الامة امره امري وقوله قولي من تبعه فانه
مني ومن عصاه فليس مني واني لما نظرت اليه تذكرت ما يجري عليه من الذل بعدي فلا يزال الامر به حتى يقتل
بالسم ظلما وعدوانا فعند ذلك تبكي الملائكة والسبع الشداد لموته ويبكيه كل شيء حتى الطير في جو السماء والحيتان
في جوف الماء فمن بكاه لم تعم عينه يوم تعمى العيون ومن حزن عليه لم يحزن قلبه يوم تحزن القلوب ومن زاره
في بقيعه ثبتت قدمه على الصراط يوم تزل فيه الاقدام لي ابن الوليد عن احمد بن ادريس ومحمد العطار
عن الاشعري عن ابي عبد الله الرازي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن سيف بن عميرة عن محمد بن عتبة
عن محمد بن عبد الرحمن عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال بينا انا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله

ص اذ التفت الينا فبكى فقلت ما يبكيك يا رسول الله فقال ابكي مما يصنع بكم بعدي فقلت وما ذاك يا رسول الله قال ابكي
من ضربتك على القرن ولطم فاطمة خدها وطعنة الحسن في الفخذ والسم الذي يسقى وقتل الحسين قال فبكى اهل البيت
جميعا فقلت يا رسول الله ما خلقنا ربنا الا للبلاء قال ابشر يا علي فان الله عز وجل قد عهد الي انه لا يحبك
الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق لي ن الدقاق عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن
ابي الحسن الرضا عن آبائه ع قال لما حضرت الحسن بن علي بن ابي طالب ع الوفاة بكى فقيل يا ابن رسول الله اتبكي و
مكانك من رسول الله ص مكانك الذي انت به وقد قال فيك رسول الله ص ما قال وقد حججت عشرين حجة ماشيا
وقد قاسمت ربك مالك ثلث مرات حتى النعل والنعل فقال ع انما ابكي لخصلتين لهول المطلع وفراق
الاحبة ع ابن الوليد عن ابن ابان عن الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد
عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع اراد ان يدفن الحسن بن علي ع مع رسول الله ص وجمع جمعا فقال
رجل سمع الحسن بن علي ع يقول قولوا للحسين لا يهرق في دما لولا ذلك ما انتهى الحسين ع حتى يدفنه مع رسول الله ص
وقال ابو عبد الله ع اول امرأة ركبت البغل بعد رسول الله ص عائشة جاءت الى المسجد فمنعت ان يدفن
الحسن بن علي ع مع رسول الله ص ب ابو البختري عن جعفر عن ابيه ع قال ان الحسين بن علي ع كان يزور قبر الحسن
ع في كل عشية جمعة ما المفيد عن علي بن بلال عن فراهم بن عبد الوارث بن عباد عن محمد بن زكريا الغلابي
عن العباس بن بكار عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس قال الغلابي وحدثنا احمد بن محمد الواسطي
عن عمرو بن يونس عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال وحدثنا عبد الله بن الفضل الطائي عن الحسين بن [illegible]
بن الحسين بن علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع عن محمد بن سلام الكوفي عن احمد بن محمد الواسطي
عن محمد بن صالح ومحمد بن الصلت قالا حدثنا عمر بن يونس اليمامي عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال دخل الحسين
بن علي ع على اخيه الحسن بن علي ع في مرضه الذي توفي فيه فقال له كيف تجدك يا اخي قال اجدني في اول يوم
من ايام الآخرة وآخر يوم من ايام الدنيا واعلم اني لا اسبق اجلي واني وارد على ابي وجدي ع على كره مني
لفراقك وفراق اخوتك وفراق الاحبة واستغفر الله من مقالتي هذه واتوب اليه بل على محبة مني للقاء رسول الله
وامير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وامي فاطمة ع وحمزة وجعفر ع وفي الله عز وجل خلف من كل هالك وعزاء من
كل مصيبة ودرك من كل ما فات رايت يا اخي كبدي في الطست ولقد عرفت من دها بي ومن اين اتيت فما انت
صانع به يا اخي فقال الحسين ع اقتله والله قال فلا اخبرك به ابدا حتى نلقى رسول الله ولكن اكتب يا اخي هذا اما

اوصى الحسن بن علي الى اخيه الحسين بن علي اوصى انه يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانه يعبده حق عبادته
لا شريك له في الملك ولا ولي له من الذل انه خلق كل شيء فقدره تقديرا وانه اولى من عبد واحق من حمد من اطاعه
رشد ومن عصاه غوى ومن تاب اليه اهتدى فاني اوصيك يا حسين بمن خلفت من اهلي وولدي واهل بيتك ان تصفح
عن مسيئهم وتقبل من محسنهم وتكون لهم خلفا ووالدا وان تدفني مع رسول الله صلى الله عليه وآله فاني احق به وببيته ممن ادخل بيته
بغير اذنه ولا كتاب جاءهم من بعده قال الله فيما انزله على نبيه صلى الله عليه وآله في كتابه يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم فوالله ما اذن لهم في الدخول عليه في حياته بغير اذنه ولا جاءهم الاذن في ذلك من بعد وفاته
ونحن ماذون لنا في التصرف فيما ورثناه من بعده فان ابت عليك الامراة فانشدك الله بالقرابة التي قرب الله
عز وجل منك والرحم الماسة من رسول الله صلى الله عليه وآله ان تهريق في محجمة من دم حتى نلقى رسول الله صلى الله عليه وآله فنختصم اليه ونخبره بما كان
من الناس الينا بعده ثم قبض عليه السلام قال ابن عباس فدعاني الحسين بن علي عليه السلام وعبد الله بن جعفر وعلي بن عبد الله
بن العباس فقال اغسلوا ابن عمكم فغسلناه وحنطناه والبسناه اكفانه ثم خرجنا به حتى صلينا عليه في المسجد وان
الحسين عليه السلام امر ان يفتح البيت فحال دون ذلك مروان بن الحكم وآل ابي سفيان ومن حضر هناك من ولد عثمان بن
عفان وقالوا يدفن امير المؤمنين الشهيد القتيل ظلما بالبقيع بشر مكان ويدفن الحسن مع رسول الله صلى الله عليه وآله لا يكون
ذلك ابدا حتى تكسر السيوف بيننا وتنقصف الرماح وينفد النبل فقال الحسين عليه السلام اما والله الذي حرم مكة للحسن بن
علي بن فاطمة احق برسول الله صلى الله عليه وآله وببيته ممن ادخل بيته بغير اذنه وهو والله احق به من حمال الخطايا مسير ابي ذر رحمه الله
الفاعل بعمار ما فعل وبعبد الله ما صنع الحامي الحمى المؤوي لطريد رسول الله صلى الله عليه وآله لكنكم صرتم بعده الامراء وتابعكم على
ذلك الاعداء وابناء الاعداء قال فحملناه فاتينا به قبر امه فاطمة عليها السلام فدفناه الى جنبها رضي الله عنه وارضاه قال ابن
عباس وكنت اول من انصرف فسمعت اللغط وخفت ان يعجل الحسين على من قد اقبل ورايت شخصا علمت الشر فيه فاقبلت
مبادرا فاذا انا بعائشة في اربعين راكبا على بغل مرحل تقدمهم وتامرهم بالقتال فلما راتني قالت الي الي يا ابن عباس
لقد اجترأتم في الدنيا تؤذونني مرة بعد اخرى تريدون ان تدخلوا بيتي من لا اهوى ولا احب فقلت
واسوأتاه يوم على بغل ويوم على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله وتحولي بين رسول الله
وبين حبيبه ان يدفن معه ارجعي فقد كفى الله عز وجل المؤونة ودفن الحسن عليه السلام الى جنب امه فلم يزدد من الله
تعالى الا قربا وما ازددتم منه والله الا بعدا يا سوأتاه انصرفي فقد رايت ما سرك قال فقطبت في وجهي ونادت
باعلى صوتها او ما نسيتم الجمل يا ابن عباس انكم لذوو احقاد فقلت ام والله ما نسيه اهل السماء فكيف تنساه

اهل

اهل الارض فانصرفت وهي تقول • فالقت عصاها واستقر بها النوى • كما قر عينا بالاياب **بيان** الرحل للبعير
كالسرج للفرس لعل المراد بالرحل هنا المسرج ويحتمل ان يكون من الرحالة ككتابة وهي السرج والنوى الوجه الذي ينويه المسافر
من قرب او بعد ويقال استقرت نواهم اي اقاموا **يج** روي عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان الحسن عليه السلام قال لاهل بيته اني
اموت بالسم كما مات رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا ومن يفعل ذلك قال امراتي جعدة بنت الاشعث بن قيس فان معاوية يدس
اليها ويامرها بذلك قالوا اخرجها من منزلك وباعدها من نفسك قال كيف اخرجها ولم تفعل بعد شيئا ولو اخرجتها
ما قتلني غيرها وكان لها عذر عند الناس فما ذهبت الايام حتى بعث اليها معاوية مالا جسيما وجعل يمنيها بان يعطيها
مائة الف درهم ايضا ويزوجها من يزيد وحمل اليها شربة سم لتسقيها الحسن فانصرف الى منزله وهو صائم فاخرجت وقت
الافطار وكان يوما حارا شربة لبن وقد القت فيها ذلك السم فشربها وقال عدوة الله قتلتيني قتلك الله والله
لا تصيبين مني خلفا لقد غرك وسخر منك والله يخزيك ويخزيه فمكث عليه السلام يومان ثم مضى فغدر بها معاوية ولم يف
لها بما عاهد عليه **يج** روي ان الصادق عليه السلام قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة بكى بكاء شديدا وقال اني اقدم على
امر عظيم وهول لم اقدم على مثله قط ثم اوصى ان يدفنوه بالبقيع فقال يا اخي احملني على سريري الى قبر جدي صلى
الله عليه وآله لاجدد به عهدي ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة بنت اسد فادفني وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم
تريدون دفني عند رسول الله فيجلبون في منعكم وبالله اقسم عليك ان تهريق في امري محجمة دم فلما غسله وكفنه الحسين
حمله على سريره وتوجه الى قبر جده رسول الله ليجدد به عهدا اتى مروان بن الحكم ومن معه من بني امية فقال ايدفن عثمان
في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا ولحقت عائشة على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان
تدخلوا بيتي من لا احب فقال ابن عباس لمروان بن الحكم لا نريد دفن صاحبنا فانه كان اعلم بحرمة قبر رسول الله
من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه انصرف فنحن ندفنه بالبقيع كما وصى ثم قال لعائشة
واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل وفي رواية يوما تجملت ويوما تبغلت • وان عشت تفيلت • فاخذه ابن الحجاج الشاعر
البغدادي فقال يا بنت ابي بكر لا كان ولا كنت • لك التسع من الثمن • وبالكل تملكت • تجملت تبغلت • وان عشت تفيلت •
بيان قوله لك التسع من الثمن انما كان في مناظرة فضال بن الحسن بن فضال الكوفي مع ابي حنيفة فقال له الفضال قول
الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم منسوخ او غير منسوخ قال هذه الاية غير منسوخة
قال ما تقول في خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعمر ام علي بن ابي طالب عليه السلام فقال اما علمت انهما ضجيعا رسول الله
صلى الله عليه وآله في قبره فاي حجة تريد في فضلهما افضل من هذه فقال له الفضال لقد ظلما اذ اوصيا بدفنهما في موضع ليس

لعائشة حق وان كان الموضع لعائشة بهبة لرسول الله صلى الله عليه اساءا اذ رجعا في هبتهما ونكثا عهدهما وقد اقررتما انه
قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم غير منسوخة فاطرق ابو حنيفة ثم قال لم يكن لهما ولا له خاصة ولكنهما
نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقا الدفن في ذلك الموضع لحقوق ابنتيهما فقال له فضال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه مات
عن تسع حشايا وكان لهن الثمن لمكان ولده فاطمة فاذا لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا
هو شبر في شبر فكذا وكذا طولا وعرضا فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة ترثان
رسول الله صلى الله عليه وفاطمة بنته منعت الميراث فالمناقضة في ذلك ظاهرة من وجوه كثيرة فقال ابو حنيفة نحوه عني
فانه والله رافضي خبيث توضيح ... شا من الاخبار التي جاءت بسبب وفاة
الحسن عليه السلام ما رواه عيسى بن مهران عن عبيد الله بن الصباح عن جرير عن مغيرة قال ارسل معاوية الى جعدة بنت الاشعث
اني مزوجك ابني يزيد على ان تسمي الحسن وبعث اليها مائة الف درهم ففعلت وسمت الحسن فسوغها المال ولم يزوجها
من يزيد فخلف عليها رجل من آل طلحة فاولدها فكان اذا وقع بينهم وبين بطون قريش كلام عيروهم وقالوا يا بني
مسمة الازواج وروى عيسى بن مهران قال حدثني عثمان بن عمر قال حدثنا ابن عون عن عمر بن اسحق قال كنت مع الحسن
والحسين عليهما السلام في الدار فدخل الحسن عليه السلام المخرج ثم خرج فقال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد لفظت
قطعة من كبدي فجعلت اقلبها بعود معي فقال له الحسين ع ومن سقاكه فقال وما تريد منه اتريد قتله ان يكن هو
هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ بي بري وروى عبد الله بن ابراهيم عن
زياد المخارقي قال لما حضرت الحسن عليه السلام الوفاة استدعى الحسين عليه السلام وقال يا اخي اني مفارقك ولاحق بر
بي وقد سقيت السم ورميت بكبدي في الطست واني لعارف بمن سقاني السم ومن اين دهيت وانا اخاصمه
الى الله عز وجل فبحقي عليك ان تكلمت في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله عز وجل فيّ فاذا قضيت فغمضني
وغسلني وكفني واحملني على سريري الى قبر جدي رسول الله صلى الله عليه لاجدد به عهدا ثم ردني الى قبر جدتي فاطمة
رضه فادفني هناك وستعلم يا ابن ام ان القوم يظنون انكم تريدون دفني عند رسول الله ص فيجلبون في ذلك
ويمنعونكم منه وبالله اقسم عليك ان تهرق في امري محجمة دم ثم وصى اليه باهله وولده وتركاته وما كان وصى اليه
امير المؤمنين عليه السلام حين استخلفه واهله بمقامه ودل شيعته على استخلافه ونصبه لهم علما من بعده فلما مضى لسبيله
غسله الحسين ع وكفنه وحمله على سريره ولم يشك مروان ومن معه من بني امية انهم سيدفنونه عند رسول الله فتجمعوا
ولبسوا السلاح فلما توجه به الحسين ع الى قبر جده رسول الله ص ليجدد به عهدا اقبلوا اليه في جمعهم ولحقتهم عائشة

على بغل

على بغل وهي تقول ما لي ولكم تريدون ان تدخلوا بيتي من لا احب وجعل مروان يقول يا رب هيجا هي خير من دعة
ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع النبي لا يكون ذلك ابدا وانا احمل السيف وكادت الفتنة ان تقع
بين بني هاشم وبين بني امية فبادر ابن عباس الى مروان فقال له ارجع يا مروان من حيث جئت فانا ما
نريد دفن صاحبنا عند رسول الله لكنا نريد ان نجدد به عهدا بزيارته ثم نرده الى جدته فاطمة فندفنه
عندها بوصيته بذلك ولو كان اوصى بدفنه مع النبي لعلمت انك اقصر باعا من ردنا عن ذلك لكنه عليه السلام كان
اعلم بالله وبرسوله وبحرمة قبره من ان يطرق عليه هدما كما طرق ذلك غيره ودخل بيته بغير اذنه ثم اقبل
على عائشة وقال لها واسوأتاه يوما على بغل ويوما على جمل تريدين ان تطفئي نور الله وتقاتلي اولياء الله
ارجعي فقد كفيت الذي تخافين وبلغت ما تحبين والله منتصر لاهل هذا البيت ولو بعد حين وقال الحسين والله لولا
عهد الحسن الي بحقن الدماء وان لا اهريق في امره محجمة دم لعلمتم كيف تاخذ سيوف الله منكم ماخذها وقد
نقضتم العهد بيننا وبينكم وابطلتم ما اشترطنا عليكم لانفسنا ومضوا بالحسن عليه السلام فدفنوه بالبقيع عند جدته
فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه ق مثله مع اختصار وزاد فيه ورموا بالنبال جنازته حتى سل منها
سبعون نبلا فقال ابن عباس بعد كلام جملت وبغلت ولو عشت لفيلت شا لما استقر الصلح بين الحسن عليه السلام
ومعاوية خرج الحسن الى المدينة فاقام بها كاظما غيظه لازما منزله منتظرا لامر ربه عز وجل الى ان تم لمعاوية عشر
سنين من امارته وعزم على البيعة لابنه يزيد فدس الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وكانت زوجة الحسن عليه السلام
من حملها على سمه وضمن لها ان يزوجها بابنه يزيد وارسل اليها مائة الف درهم فسقته جعدة السم فبقي اربعين
يوما مريضا ومضى لسبيله في شهر صفر سنة خمسين من الهجرة وله يومئذ ثمانية واربعون سنة وكانت خلافته
عشر سنين وتولى اخوه ووصيه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه ودفنه عند جدته فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف
رضي الله عنهم بالبقيع ق ابو طالب المكي في قوت القلوب ان الحسن عليه السلام تزوج مائتين وخمسين امرأة وقد قيل ثلاثمائة
وكان علي يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه وابو عبد الله المحدث في رامش
افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته حافيات ق كتاب الانوار انه قال عليه السلام سقيت السم
مرتين وهذه الثالثة وقيل انه سقي برادة الذهب ... وفي روضة الواعظين في حديث عمير بن اسحق ان الحسن عليه السلام
قال لقد سقيت السم مرارا ما سقيته مثل هذه المرة لقد تقطعت قطعة قطعة من كبدي فجعلت اقلبها
بعود معي وفي رواية عبد الله بن المخارق انه قال يا اخي اني مفارقك ولاحق بربي وقد سقيت السم

رد ه

وقال الحسين عليه

ورميت بكبدي في الطست واتى معاوية بن سعاف من اين دهيت وانا اخاصمه الى الله عز وجل فقال له الحسين عم ومن
سقاكه قال ما تريد به اتريد ان تقتله ان يكن هو هو فالله اشد نقمة منك وان لم يكن هو فما احب ان يؤخذ
بي بري وفي خبر فحق عليك ان تكلم في ذلك بشيء وانتظر ما يحدث الله في وفي خبر وبالله اقسم عليك ان تهريق في
امري محجمة دم ربيع الابرار عن الزمخشري والعقد عن ابن عبد ربه انه لما بلغ معاوية موت الحسن بن علي عم سجد وسجد
من حوله وكبر وكبروا معه فدخل عليه ابن عباس فقال له يا ابن عباس مات ابو محمد قال نعم رحمه الله وبلغني تكبيرك وسجودك
اما والله ما يسد جثمانه حفرتك ولا يزيد انقضاء اجله في عمرك قال حسبته ترك صبية صغارا ولم يترك عليهم كثير
معاش فقال ان الذي وكلهم اليك غيرك وفي رواية كنا صغارا فكبرنا قال فانت تكون سيد القوم قال
اما ابو عبد الله الحسين بن علي عم باق فلا وقال للفضل بن عباس اصبح اليوم ابن هند شامتا ظاهر النخوة اذ مات الحسن
رحمة الله عليه ثما قال يا ابن هند وارن ان استراح اليوم منه بعده اذ ثوى رهنا لاحداث الزمن فارتع
اليوم ابن هند امنا انما يقمص بالعير السمن بيان اشجاه احزنه والارن بالتحريك النشاط يقال ارن كفرح والاسم
منه الفتح وكونه بتشديد النون بان يكون من الرنين بمعنى الصياح وفاعله ابن هند بعيد والعير حمار الوحش والاهلي
ايضا ويقال قمص الفرس وغيره يقمص ويقمص وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه قيل قمص اي وثب
والحاصل ان السمن انما يوجب للعير قمصه قب حكي ان الحسن عم لما اشرف على الموت قال له الحسين اريد ان اعلم حالك
يا اخي فقال له الحسن سمعت النبي ص يقول لا يفارق العقل منا اهل البيت ما دام الروح فينا فضع يدك في يدي حتى
اذا عاينت ملك الموت اغمز يدك فوضع يده في يده فلما كان بعد ساعة غمز يده غمزا خفيفا فقرب الحسين عم اذنه الى فيه فقال
لي ملك الموت ابشر فان الله عنك راض وجدك شافع فقال الحسين عم لما وضع الحسن في لحده ءادهن راسي ام اطيب
مجالسي وراسك معفور وانت سليب او استمتع الدنيا لشيء احبه الا كل ما ادنا اليك حبيب فلا زلت
ابكي ما تغنت حمامة عليك وما هبت صبا وجنوب وما هملت عيني من الدمع قطرة وما اخضر في دوح الحجاز قضيب
بكائي طويل والدموع غزيرة وانت بعيد والمزار قريب غريب واطراف البيوت تحوطه الا كل من تحت التراب غريب
ولا يفرح الباقي خلاف الذي مضى وكل فتى للموت فيه نصيب فليس حريب من اصيب بماله ولكن من وارى اخاه حريب
نسيبك من امسى يناجيك طيفه وليس لمن تحت التراب نسيب بيان قوله الا كل اما او في لفظ الا ويمكن ان يكون الى فحذف
فخفف لضرورة الشعر قوله خلاف الذي مضى اي خلفه وبعده قوله نسيبك اي مناسبك او قرابتك من زار طيفه
والحاصل ان بعد الموت لم يبق من الاسباب والقرابات الظاهرة الا الرؤية في المنام وفي بعض النسخ طرفه اي لا يدرك الا انه

فيبكيك قب ادمعي ان لم امت اسفا عليك فقد اصبحت مشتاقا الى الموت سليمن بن قبة يا كذب الله من نعي حسنا
ليس لتكذيب نعيه حسن كنت خليلي وكنت خالصتي لكل حي من اهله سكن اجول في الدار لا اراك وفي الدار
اناس جوارهم غبن بدلتهم منك ليت انهم اضحوا وبيني وبينهم عدن الصادق عم بينا الحسن عم يوما في حجر رسول الله
ص اذ رفع راسه فقال يا ابه ما لمن زارك بعد موتك قال يا بني من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ومن اتى اباك زائرا
بعد موته فله الجنة ومن اتاك زائرا بعد موتك فله الجنة كشف قال كمال الدين بن طلحة توفي الحسن عم في ربيع الاول
في سنة تسع واربعين للهجرة وقيل خمسين وكان عمره سبعا واربعين سنة وقال الحافظ الجنابذي ولد الحسن بن علي
النصف من رمضان سنة ثلث من الهجرة ومات سنة تسع واربعين وكان قد سقي السم مرارا وكان مرضه اربعين
يوما وقال الدولابي صاحب كتاب الذرية الطاهرة تزوج علي فاطمة عم فولدت له حسنا بعد احد بسنتين وكان بين
وقعة احد ومقدم النبي ص المدينة سنتان وستة اشهر ونصف فولدته لاربع سنين وستة اشهر من التاريخ وروي
ايضا انه ولد في رمضان من سنة ثلث وتوفي وهو ابن خمس واربعين سنة وولي غسله الحسين ومحمد والعباس اخوته
وصلى عليه سعيد بن العاص وكان وفاته سنة تسع واربعين وقال الكليني ره ولد الحسن بن علي عم في شهر رمضان
سنة بدر سنة اثنتين بعد الهجرة وروي انه ولد سنة ثلث ومضى في صفر في اخره من سنة تسع واربعين وهو ابن سبع
واربعين واشهر وقال ابن الخشاب ره برواية عن الصادق والباقر عم قالا مضى ابو محمد الحسن بن علي عم وهو ابن سبع
واربعين سنة وكان بينه وبين اخيه الحسين مدة الحمل وكان حمل ابي عبد الله ستة اشهر ولم يولد مولود لستة اشهر فعاش
غير الحسين وعيسى بن مريم عم فاقام ابو محمد مع جده رسول الله ص سبع سنين واقام مع ابيه بعد وفاة جده ثلثين
سنة واقام بعد وفاة امير المؤمنين عم عشر سنين فكان عمره سبعا واربعين سنة فهذا الاختلاف في عمره

باب ذكر اولاده صلوات الله عليه وازواجه وعددهم واسمائهم وطرف من اخبارهم

شا اولاد الحسن بن علي عم خمسة عشر ولدا ذكرا وانثى زيد بن الحسن واختاه ام الحسن وام الحسين امهم ام بشير بنت ابي مسعود
بن عقبة بن عمرو بن ثعلبة الخزرجية والحسن بن الحسن امه خولة بنت منظور الفزارية وعمرو بن الحسن واخواه القاسم وعبد الله
ابنا الحسن امهم ام ولد وعبد الرحمن بن الحسن امه ام ولد والحسين بن الحسن الملقب بالاثرم واخوه طلحة بن الحسن و
اختهما فاطمة بنت الحسن امهم ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله التيمي وام عبد الله وفاطمة وام سلمة ورقية بنات الحسن عم
لامهات شتى عم ومن الاولاد ستة عشر وزاد فيهم ابا بكر وقال قتل مع الحسين شا فاما زيد بن الحسن فكان يلي
صدقات رسول الله ص واسن وكان جليل القدر كريم الطبع ظريف النفس كثير البر ومدحه الشعراء وقصده الناس

وامتدحه زيد بن الحسن حيا وتحلى الى خير من ام ابرهيم بن محمد بن طلحة ولما مات الحسن بن الحسن ضربت زوجته
فاطمة بنت الحسين عم على قبره فسطاطا وكانت تقوم الليل وتصوم النهار وكانت تشبه بالحور العين لجمالها فلما
كان راس السنة قالت لمواليها اذا اظلم الليل فقوضوا هذا الفسطاط فلما اظلم الليل سمعت صوتا يقول هل وجدوا
ما فقدوا فاجابه آخر يقول بل يئسوا فانقلبوا ومضى الحسن بن الحسن ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع كما وصفنا
من حال اخيه زيد واما عمرو والقاسم وعبد الله بنو الحسن بن علي عم فانهم استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بن علي ع
بالطف رضي الله عنهم وارضاهم واحسن عن الدين والاسلام واهله جزاهم وعبد الرحمن بن الحسن خرج مع عمه الحسين عم
الى الحج فتوفي بالابواء وهو محرم ره والحسين بن الحسن المعروف بالاثرم كان له فضل ولم يكن له ذكر في ذلك وطلحة بن
الحسن عم كان جوادا بيان قوله ما يئسوا اي الشيب قوله الوكه عبدا اي ما قصرت في رعدكن قوله قد اشفق منه اي
اشرف على الهلاك وقوضت البناء نقضته قب اولاده عم ثلثة عشر ذكرا وابنة واحدة عبد الله وعمر والقاسم
امهم ام ولد والحسين الاثرم والحسن امهما خولة بنت منظور الفزارية وعقيل والحسن امهما ام بشير بنت ابي مسعود
الخزرجية وزيد وعمر من الثقفية وعبد الرحمن من ام ولد وطلحة وابو بكر امهما ام اسحق بنت طلحة التيمي واحمد
واسمعيل والحسن الاصغر ابنته ام الحسن فقط عند عبد الله ويقال ام الحسين وكانت من ام بشير الخزاعية و
فاطمة من ام اسحق بنت طلحة وام عبد الله وام سلمة ورقية لامهات اولاد وقتل مع الحسين عم من اولاده
عبد الله والقاسم وابو بكر والمعقبون من اولاده اثنان زيد بن الحسن والحسن بن الحسن ابو طالب المكي في قوت
القلوب انه عم تزوج مائتين وخمسين امراة وقد قيل ثلثمائة وكان علي عم يضجر من ذلك فكان يقول في خطبته
ان الحسن مطلاق فلا تنكحوه ابو عبد الله المحدث في رامش افزاي ان هذه النساء كلهن خرجن في خلف جنازته
حافيات النجاري لما مات الحسن بن الحسن بن علي عم ضربت امراته القبة على قبره سنة ثم رفعت فسمعوا
صائحا يقول هل وجدوا ما فقدوا فاجابه آخر بل يئسوا فانقلبوا وفي رواية غيره انشد بيت لبيد
الى الحول ثم اسم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر قب في الاحياء انه خطب الحسن بن علي عم الى عبد
الرحمن بن الحارث بنته فاطرق عبد الرحمن ثم رفع راسه فقال والله ما على وجه الارض من يمشي عليها اعز علي
منك ولكنك تعلم ان ابنتي بضعة مني وانت مطلاق فاخاف ان تطلقها وان فعلت خشيت ان يتغير
قلبي عليك لانك بضعة من رسول الله ص فان شرطت ان لا تطلقها زوجتك فسكت الحسن وقام وخرج فسمع منه
يقول ما اراد عبد الرحمن الا ان يجعل ابنته طوقا في عنقي وروى محمد بن سيرين ان خطب الحسن بن علي عم الى

منظور بن ريان ابنته خولة فقال والله اني لانكحك واني لاعلم انك غلق طلق ملق غير انك اكرم العرب بيتا
واكرمهم نفسا فولد منها الحسن بن الحسن وراى يزيد امراة عبد الله بن عامر ام خالد بنت ابي جندل فهام
بها وشكا ذلك الى ابيه فلما حضر عبد الله عند معاوية قال له لقد عقدت لك على ولاية البصرة ولولا ان
لك زوجة لزوجتك رملة فمضى عبد الله وطلق زوجته طمعا في رملة فارسل معاوية ابا هريرة ليخطبها
ليزيد ابنه وبذل لها ما ارادت من الصداق فاطلع عليها الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر فاختارت
الحسن فتزوجها بيان قض رجل غلق بكسر اللام سيء الخلق ورجل ملق بكسر اللام يعطي بلسانه ما ليس في قلبه وقال الجزري
في حديث الحسن انك رجل طلق اي كثير طلاق النساء كا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد
بن زياد بن عيسى عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عم قال ان عليا عم قال وهو على المنبر لا تزوجوا
الحسن عم فانه رجل مطلاق فقام رجل من همدان فقال بلى والله لنزوجنه وهو ابن رسول الله ص وابن
امير المؤمنين عم فان شاء امسك وان شاء طلق كا العدة عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
جعفر بن بشير عن يحيى بن ابي العلاء عن ابي عبد الله عم قال ان الحسن بن علي عم طلق خمسين امراة فقام
علي عم بالكوفة فقال يا معشر اهل الكوفة لا تنكحوا الحسن فانه رجل مطلاق فقام اليه رجل فقال بلى والله
لننكحنه انه ابن رسول الله ص وابن فاطمة عم فان اعجبته امسك وان كره طلق كا محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن ابي مريم عن ابي عبد الله عم قال توفي عبد الرحمن بن الحسن بن علي
بالابواء وهو محرم ومعه الحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس فكفنوه
وخمروا وجهه وراسه ولم يحنطوه وقال هكذا في كتاب علي عم قب قال ابن ابي الحديد قال ابو جعفر محمد بن حبيب
كان الحسن عم اذا اراد ان يطلق امراة جلس اليها فقال ايسرك ان اهب لك كذا وكذا فتقول له ما شئت
او نعم فيقول هو لك فاذا قام ارسل اليها بالطلاق وبما سمى لها وروى ابو الحسن المدائني قال تزوج الحسن عم
هند بنت سهيل بن عمرو وكانت عند عبد الله بن عامر بن كريز فطلقها فكتب معاوية الى ابي هريرة ان
يخطبها على يزيد بن معاوية قال الحسن فاذكرني لها فاتاها ابو هريرة فاخبرها الخبر فقالت اختر لي فقال اختار
لك الحسن فتزوجته وروى ايضا انه عم تزوج حفصة بنت عبد الرحمن بن ابي بكر وكان المنذر بن الزبير يهواها
فابلغ الحسن عنها شيئا فطلقها فخطبها المنذر فابت ان تزوجه وقالت شهرني وقال ابو الحسن المدائني
كان الحسن عم كثير التزويج تزوج خولة بنت منظور بن زياد الفزارية فولدت له الحسن بن الحسن وام اسحق

من الافاق لطلبه وذكر اصحاب السير ان زيد بن الحسن كان يلي صدقات رسول الله صلعم فلما ولي سليمن بن عبد الملك
كتب الى عامله بالمدينة اما بعد فاذا جاءك كتابي هذا فاعزل زيدا عن صدقات رسول الله صلعم وادفعها الى فلان
بن فلان رجل من قومه واعنه على ما استعانك عليه والسلم فلما استخلف عمر بن عبد العزيز اذا كتاب جاء منه اما بعد
فان زيد بن الحسن شريف بني هاشم وذو سنهم فاذا جاءك كتابي هذا فاردد عليه صدقات رسول الله صلعم واعنه على ما
استعانك عليه والسلم وفي زيد بن الحسن يقول محمد بن بشير الخارجي • اذا نزل ابن المصطفى بطن تلعة • نفى جدبها واخضر
بالنبت عودها • وزيد ربيع الناس في كل شتوة • اذا اخلفت انواؤها ورعودها • حمول لاشناق الديات كانه •
سراج الدجى اذ قارنته سعودها • ومات زيد بن الحسن وله تسعون سنة فرثاه جماعة من الشعراء وذكروا ماثره وتلوا
فضله فممن رثاه قدامة بن موسى الجمحي فقال • فان يك زيد غالت الارض شخصه • فقد بان معروف هناك وجود •
وان يك امسى رهن رمس فقد ثوى به • وهو محمود الفعال فقيد • سميع الى المعتر يعلم انه • سيطلبه المعروف ثم يعود •
وليس بقوال وقد حط رحله • لملتمس المعروف اين تريد • اذا قصر الوغد الدني نمى به • الى المجد اباء له وجدود •
مباذيل للمولى محاشيد للقرى • وفي الروع عند النائبات اسود • اذا انتحل العز الطريف فانهم • لهم ارث مجد
ما يرام تليد • اذا مات منهم سيد قام سيد • كريم يبني بعده ويشيد • في امثال هذا يطول منها الكتاب بيان قوله
واخضر بالنبت البت اما مصدر او الباء بمعنى مع او مبالغة في كثرة النبات حتى انه نبت في ساق الشجر ويمكن
ان يقرأ العود بالفتح وهو الطريق القديم واضافته كونه ربيعا بالشتوة لانها اقوى سنة وفي مظنة الغلاء وقلة
النبات وتحية ايضا شتا اخلفت انواؤها التي تنسب العرب الامطار اليها الوعد بالمطر وكذا الرعود وقال
الجوهري الاشناق ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحمالة الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي
الاشناق كانها متعلقة بالدية العظمى قال الحاحظ ومن حيث يسلم ... والمعتر الذي يتعرض للمسالة ولا يسال والمراد
هنا السائل والضمير في يعلم راجع الى المعتر ويمكن ارجاعه الى زيد بتكلف وقوله ليس بقوال اي انه لا يقول لمن حط
بفنائه ملتمسا معروفه اين تريد لانه معلوم ان الناس لا يطلبون المعروف الا منه الوغد الرجل الدني الذي يخدم
بطعام بطنه وحاصل البيت ان الاداني اذا قصروا عن المعالي والمفاخر فهو ليس كذلك بل هو ينتسب الى المجد
بسبب ابائه واجداده وقوله اذا انتحل على البناء للمجهول قوله ما يرام اي لا يقصد بسوء والتليد القديم ضد الطريف
شا وخرج زيد بن الحسن رضي الله عنه من الدنيا ولم يدع الامامة ولا ادعاها له مدع من الشيعة ولا غيرهم وذلك ان
الشيعة رجلان امامي وزيدي فالامامي يعتمد في الامامة على النصوص وهي معدومة في ولد الحسن عم باتفاق

الفريقين ولم يدع ذلك احد منهم لنفسه فيقع فيه ارتياب والزيدي يرى في الامامة بعد علي والحسن والحسين عم الدعوة والجهاد
وزيد بن الحسن رضي الله عنه كان مسالما لبني امية ومتقلدا من قبلهم الاعمال وكان رايه التقية لاعدائه والتالف لهم
والمداراة وهي ايضا عند الزيدية علامات الامامة كما حكيناه واما الحشوية فانها تدين بامامة بني امية ولا ترى
لولد رسول الله صلعم امامة على حال والمعتزلة لا ترى الامامة الا فيمن كان على رايها في الاعتزال ومن تولوهم
العقد بالشورى والاختيار وزيد على ما قدمنا ذكره خارج عن هذه الاحوال والخوارج لا ترى امامة من تولى امير
المؤمنين عم وزيد كان متواليا اباه وجده بلا خلاف واما الحسن بن الحسن عم كان جليلا رئيسا فاضلا ورعا كان
يلي صدقات امير المؤمنين علي بن ابي طالب في وقته وله مع الحجاج بن يوسف خبر رواه الزبير بن بكار قال
كان الحسن بن الحسن واليا صدقات امير المؤمنين عم في عصره فساير يوما الحجاج بن يوسف في موكبه وهو اذ ذاك امير
المدينة فقال له الحجاج ادخل عمر بن علي معك في صدقة ابيه فانه عمك وبقية اهلك فقال له الحسن لا اغير شرط
علي ولا ادخل فيها من لم يدخل فقال الحجاج اذا ادخله انا معك فنكص الحسن بن الحسن عنه حين غفل الحجاج ثم توجه الى
عبد الملك حتى قدم عليه فوقف ببابه يطلب الاذن فمر به يحيى بن ام الحكم فلما راه يحيى مال اليه وسلم عليه وسأله
عن مقدمه وخبره ثم قال له ساتفعك عند امير المؤمنين يعني عبد الملك فلما دخل الحسن بن الحسن على عبد الملك
رحب به واحسن مسائلته وكان الحسن قد اسرع اليه الشيب ويحيى بن ام الحكم في المجلس فقال له عبد الملك لقد اسرع
اليك الشيب يا ابا محمد فقال له يحيى وما يمنعه يا ابا محمد شيبه اماني اهل العراق تفد عليه الركب يمنونه الخلافة فاقبل
عليه الحسن بن الحسن وقال له بئس والله الرفد رفدت لست كما قلت ولكنا اهل بيت يسرع الينا الشيب وعبد الملك
يسمع فاقبل عبد الملك فقال هلم ما قدمت له فاخبره بقول الحجاج فقال ليس ذلك له اكتب كتابا اليه لا يجاوزه
فكتب اليه ووصل الحسن بن الحسن واحسن صلته فلما خرج من عنده لقيه يحيى بن ام الحكم فعاتبه الحسن على سوء محضره وقال
له ما هذا الذي وعدتني به فقال له يحيى ايها عنك فوالله لا يزال يهابك ولولا هيبتك ما قضى لك حاجة وما الوتك
رفدا وكان الحسن بن الحسن حضر مع عمه الحسين عم يوم الطف فلما قتل الحسين عم واسر الباقون من اهله جاءه اسماء
بن خارجة فانتزعه من بين الاسارى وقال والله لا يوصل الى ابن خولة ابدا فقال عمر بن سعد دعوا لابي
حسان ابن اخته ويقال انه اسر وكان به جراح قد اشفي منه وروي ان الحسن بن الحسن خطب الى عمه الحسين عم احدى
ابنتيه فقال له الحسين عم اختر يا بني احبهما اليك فاستحيى الحسن ولم يحر جوابا فقال له الحسين عم فاني قد اخترت
لك ابنتي فاطمة فهي اكثرهما شبها بفاطمة امي بنت رسول الله وقبض الحسن بن الحسن وله خمس وثلثون سنة رضي الله عنه

بنت طلحة بن عبيد الله فولدت له ابنا سماه طلحة وام بشر بنت ابي مسعود الانصاري فولدت له زيدا وجعدة بنت
الاشعث وهي التي سمته وهند ابنة سهيل بن عمرو وحفصة ابنة عبد الرحمن بن ابي بكر وامرأة من كلب وامرأة من
من بنات عمرو بن الاهيم المنقري وامرأة من ثقيف فولدت له عمروا وامرأة من بنات علقمة بن زرارة وامرأة
من بني شيبان من آل همام بن مرة فقيل له انها ترى رأي الخوارج فطلقها وقال اني اكره ان اضم الى نحري جمرة
من جمر جهنم قال المدائني وخطب الى رجل فزوجه وقال له اني مزوجك واعلم انك ملق طلق غلق ولكنك خير الناس
نسبا وارفعهم جدا وابا وقال المدائني وجاء الحسن بكل سبعين امرأة

ابواب المختص بتاريخ الحسين بن علي صلوات الله عليهما

باب النص عليه بخصوصه ووصية الحسن اليه صلوات الله عليهما ع

الكليني عن علي عن ابيه عن بكر بن صالح عن محمد بن سليمان الديلمي عن هرون بن الجهم قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
يقول لما احتضر الحسن ع قال للحسين يا اخي اني اوصيك بوصية اذا انا مت فهيئني ثم وجهني الى رسول الله لاحدث
به عهدا ثم اصرفني الى امي فاطمة ع ثم ردني فادفني بالبقيع الى آخر الخبر ع الكليني باسناده عن المفضل بن عمر
عن ابي عبد الله ع قال لما حضرت الحسن الوفاة قال يا قنبر انظر هل ترى وراء بابك مؤمنا من غير آل محمد فقال الله
ورسوله وابن رسوله اعلم قال امض فادع لي محمد بن علي قال فاتيته فلما دخلت عليه قال هل حدث الا خير قلت اجب
ابا محمد فعجل عن شسع نعله فلم يسوه فخرج معي يعدو فلما قام بين يديه سلم فقال له الحسن اجلس فليس يغيب مثلك عن سماع
كلام يحيى به الاموات ويموت به الاحياء كونوا اوعية العلم ومصابيح الدجى فان ضوء النهار بعضه اضوأ من بعض اما علمت
ان الله عز وجل جعل ولد ابراهيم ائمة وفضل بعضهم على بعض وآتى داود زبورا وقد علمت بما استأثر محمدا ص يا محمد بن
علي اني اخاف عليك الحسد وانما وصف الله به الكافرين فقال كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق
ولم يجعل الله للشيطان عليك سلطانا يا محمد بن علي الا اخبرك بما سمعت من ابيك ع فيك قال بلى قال سمعت اباك يقول
يوم البصرة من احب ان يبرني في الدنيا والآخرة فليبر محمدا يا محمد بن علي لو شئت ان اخبرك وانت نطفة في ظهر ابيك
لاخبرتك يا محمد بن علي اما علمت ان الحسين بن علي بعد وفاة نفسي ومفارقة روحي جسمي امام من بعدي وعند الله في الكتاب
الماضي وراثة النبي ص اصابها في وراثة ابيه وامه علم الله انكم خير خلقه فاصطفى منكم محمدا ص واختار محمد عليا واختارني علي للامامة
واخترت انا الحسين فقال محمد بن علي انت امامي وانت وسيلتي الى محمد ص والله لوددت ان نفسي ذهبت قبل
ان اسمع منك هذا الكلام الا وان في رأسي كلاما لا تنزفه الدلاء ولا تغيره نغمة الرياح
كالكتاب المعجم في الرق المنمنم اهم بابدائه فاجدني سبقت اليه سبق الكتاب المنزل وما جاءت به الرسل انه لكلام

وتزوج ع سبعين حرة وملك مائة وستين امة في سائر عمره وكان اولاده خمسة عشر

يكل به لسان الناطق ويد الكاتب ولا يبلغ فضلك وكذلك يجزي المحسنين ولا قوة الا بالله الحسين اعلمنا علما وأثقلنا
حلما واقربنا من رسول الله رحما كان اماما قبل ان يخلق وقرأ الوحي قبل ان ينطق ولو علم الله ان احدا خير منا ما اصطفى
محمدا ص فلما اختار محمدا واختار محمد عليا اماما واختارك علي بعده واخترت الحسين بعدك سلمنا ورضينا بمن هو الرضا
وبمن نسلم به من المشكلات بيان قوله فقال الله اي لا نحتاج الى ان اذهب وارى فانك تعلم بالرؤية اعلم بها حرك
بعد النظر ويحتمل ان يكون المراد بالنظر النظر بالقلب بما علمه من ذلك فانه كان من اصحاب الاسرار فلذا قال الله
اعلم قوله عن سماع كلام اي النص على الخليفة فان الناس احياء فهو حي بعد وفاته واذا انكر
فهو ميت في حيوته قوله ع فان ضوء النهار اي لا تستنكفوا عن التعلم وان كنتم علماء فان فوق كل ذي علم عليم او
عن تفضيل بعض الاخوة على بعض قوله اني لا اخاف فيما عندنا من نسخ الكافي اني اخاف ولعل ما هنا اظهر قوله ع
ولم يجعل الله الظاهر ان المراد قطع عذره في ترك ذلك اي ليس للشيطان عليك سلطان يجبرك على الانكار ويحتمل ان
تكون جملة دعائية قوله ع وعند الله في الكافي وعند الله جل اسمه في الكتاب وراثة من النبي ص اضافها الله عز وجل له
في وراثة ابيه وامه صلى الله عليهما فعلم الله اي كونه اماما ثبت عند الله في اللوح او في القرآن وقد ذكر الله وراثته
مع وراثة ابيه وامه كما سبق في وصية النبي ص ويكون في بعض الامور ويحتمل ان يكون في سببيه كان الائمة في
الكتاب ان يكون كذلك قوله ع الا وان في رأسي كلاما اي من فضائلك ومناقبك لا تنزفه الدلاء اي لا تفنيه
كثرة البيان من قولك نزفت ماء البئر اذا نزحت كله ولا تغيره نغمة الرياح كناية عن عدم تغيره بتكدره
بقلة ذكره فان الماء اذا هبت عليه الرياح تغير وفي الكافي نغمة الرياح كناية وان ذلك ايضا قد يصير سببا للتغير
اي لا يتكدر بكثرة الذكر ومرور الازمان قوله كالكتاب المعجم من الاعجام يقال اعجمت الكتاب
خلاف اعربته وباب معجم كمكرم مقفل كناية عن انه من الرموز والاسرار ومن التعجيم بمعنى ازالة العجمة بالنقط
اشارة الى ابانته عن المكنونات والرق ويكسر جلد رقيق يكتب فيه والصحيفة البيضاء ويقال
نمنمه اي زخرفه ورقشه والنبت المنمنم الملتف المجتمع وفي بعض نسخ الكافي المنمم من النمة بلوغ الهمة
في الشيء كناية عن كونه مكملا او من توهم انه التردد والتمم اي ذوا كناية عن اغلاقه كانه قد ذاب محي قوله
فاجدني اي كلما اهم ان اذكر من فضائلك شيئا اجده مذكورا في كتاب الله وكتب الانبياء والظاهر ان سبق
مصدر ويحتمل ان يكون فعلا ماضيا على الاستيناف وعلى التقديرين سبقت على صيغة المجهول وفي بعض
نسخ الكافي بعد قوله ويد الكاتب حتى لا يجد قلما ويأتي بالقرطاس حمما اي اسود وفيه في آخر الخبر من بعده

يرضى من كنا نسلم من مشكلات امرنا على الاستفهام الانكاري

باب — معجزاته صلوات الله عليه

محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن صالح المزني عن صالح بن ميثم الاسدي قال دخلت
انا وعباية بن ربعي على امرأة في بني والبة قد احترق وجهها من السجود فقال لها عباية يا حبابة هذا ابن اخيك
قالت واي اخ قال صالح بن ميثم قالت ابن اخي والله حقا يا ابن اخي الا احدثك حديثا سمعته من الحسين بن علي
قال قلت بلى يا عمة قالت كنت زوارة الحسين بن علي ع قال فحدث بين عيني وضح فشق ذلك علي واقمت
عليه اياما فسال عني ما فعلت حبابة الوالبية فقالوا انها حدث بها حدث بين عينيها فقال لاصحابه قوموا
اليها فجاء مع اصحابه حتى دخل علي وانا في مسجدي هذا فقال يا حبابة ما ابطاك علي قلت يا ابن رسول الله ما هذا
هذا الذي قال فكشفت القناع فتفل عليه الحسين بن علي ع فقال يا حبابة احدثي لله شكرا فان الله قد درأه عنك
قال فخررت ساجدة قالت فقال يا حبابة ارفعي راسك وانظري في مرآتك قالت فرفعت راسي فلم احس منه شيئا
قالت فحمدت الله يج روى عن ابي خالد الكابلي عن يحيى بن ام الطويل قال كنا عند الحسين ع اذ دخل عليه شاب
يبكي فقال له الحسين ما يبكيك قال ان والدتي توفيت في هذه الساعة ولم توص ولها مال وكانت قد امرتني
ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك خبرها فقال الحسين ع قوموا حتى نصير الى هذه الحرة فقمنا معه حتى انتهينا الى باب
البيت الذي توفيت فيه المرأة مسجاة فاشرف على البيت ودعا الله ليحييها حتى توصي بما تحب من وصيتها فاحياها الله
واذا المرأة جلست وهي تتشهد ثم نظرت الى الحسين فقالت ادخل البيت يا مولاي ومرني بامرك فدخل وجلس
على مخدة ثم قال لها وصي يرحمك الله فقالت يا ابن رسول الله لي من المال كذا وكذا في مكان كذا وكذا فقد جعلت
ثلثه اليك لتضعه حيث شئت من اوليائك والثلثان لابني هذا ان علمت انه من مواليك واوليائك وان كان
مخالفا فخذه اليك فلا حق في المخالفين في اموال المؤمنين ثم سألته ان يصلي عليها وان يتولى امرها ثم صارت
المرأة ميتة كما كانت يج روى عن جابر الجعفي عن زين العابدين ع قال اقبل اعرابي الى المدينة ليختبر الحسين
ع لما ذكر له من دلائله فلما صار بقرب المدينة خضخض ودخل المدينة فدخل على الحسين فقال له ابو عبد الله
الحسين ع اما تستحيي يا اعرابي ان تدخل الى امامك وانت جنب فقال انتم معاشر العرب اذا خلوتم
خضخضتم فقال الاعرابي قد بلغت حاجتي مما جئت فيه فخرج من عنده فاغتسل ورجع اليه فسأله عما كان
في قلبه بيان قال الجزري الخضخضة الاستمناء وهو استنزال المني في غير الفرج واصل الخضخضة التحريك يج روى
عن مندل بن هرون بن صدقة عن الصادق عن ابيه ع قال اذا اراد الحسين ان ينفذ غلمانه في بعض اموره

قال لهم لا تخرجوا يوم كذا واخرجوا
يوم كذا فانكم ان خالفتموني قطع عليكم فخالفوه مرة وخرجوا فقتلهم اللصوص واخذوا ما معهم واتصل الخبر
الى الحسين ع فقال لقد حذرتهم فلم يقبلوا مني ثم قام من ساعته ودخل على الوالي فقال الوالي بلغني قتل غلمانك
فآجرك الله فيهم فقال الحسين ع فاني ادلك على من قتلهم فاشدد يدك بهم قال او تعرفهم يا ابن رسول الله
قال نعم كما اعرفك وهذا منهم فاشار بيده الى رجل واقف بين يدي الوالي فقال الرجل ~~ومن اين قصدتني بهذا~~
فقال خرجت ومعك فلان وفلان وذكرهم كلهم فمنهم اربعة من موالي المدينة والباقون من حبشان المدينة
فقال الوالي ورب القبر والمنبر لتصدقني او لانثرن لحمك بالسياط فقال الرجل والله ما كذب الحسين وصدق
وكانه كان معنا فجمعهم الوالي فاقروا جميعا فضرب اعناقهم يج روى ان رجلا صار الى الحسين ع فقال
جئتك استشيرك في تزويجي فلانة فقال لا احب ذلك وكانت كثيرة المال وكان الرجل ايضا مكثرا فخالف
الحسين فتزوج بها فلم يلبث الرجل حتى افتقر فقال له الحسين قد اشرت اليك فخل سبيلها فان الله معوضك
خيرا منها ثم قال وعليك بفلانة فتزوجها فما مضت سنة حتى كثر ماله وولدت له ذكرا ورأى منها
ما احب يج روى انه لما ولد الحسين ع امر الله تعالى جبرئيل ان يهبط في ملأ من الملائكة فيهنئ محمدا
فهبط فمر بجزيرة فيها ملك يقال له فطرس بعثه الله في شيء فابطأ فكسر جناحه فالقاه في تلك الجزيرة فعبد الله
سبعمائة عام فقال فطرس لجبرئيل الى اين فقال الى محمد قال احملني معك لعله يدعو لي فلما دخل جبرئيل
واخبر محمدا بحال فطرس قال له النبي قل يتمسح بهذا المولود فتمسح فطرس بمهد الحسين ع فاعاد الله عليه في الحال
جناحه ثم ارتفع مع جبرئيل الى السماء ب زرارة بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يحدث عن آبائه ع
ان مريضا شديد الحمى عاده الحسين ع فلما دخل من باب الدار طارت الحمى عن الرجل فقال له رضيت بما
اوتيتم به حقا حقا والحمى تهرب عنكم فقال له الحسين ع والله ما خلق الله شيئا الا وقد امره بالطاعة لنا
قال فاذا نحن نسمع الصوت ولا نرى الشخص يقول لبيك قال اليس امير المؤمنين امرك ان لا تقربي
الا عدوا او مذنبا لكي تكوني كفارة لذنوبه فما بال هذا فكان المريض عبد الله بن شداد بن الهادي
الليثي كش وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه روى عن حمران بن اعين انه قال سمعت
ابا عبد الله ع يحدث عن ابيه عن آبائه ع ان رجلا كان من شيعة امير المؤمنين ع مريضا شديد الحمى فعاده
الحسين بن علي ع الى آخر الخبر ب محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن ايوب بن اعين عن ابي عبد الله ع
قال ان امرأة كانت تطوف وخلفها رجل فاخرجت ذراعها فقال بيده حتى وضعها على ذراعها فاثبت
الله يد الرجل في ذراعها حتى قطع الطواف وارسل الى الامير واجتمع الناس وارسل الى الفقهاء فجعلوا يقولون

مغزارا واسعا غدقا مجللا سحا سفوحا طبقا تنفس به الضعف من عبادك وتحيي به الميت من بلادك آمين
رب العالمين فما فرغ ع من دعائه حتى غاث الله تعالى غيثا بغتة واقبل اعرابي من بعض نواحي الكوفة فقال
تركت الاودية والآكام يموج بعضها في بعض جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن عطاء بن السائب عن
اخيه قال شهدت يوم الحسين صلوات الله عليه فاقبل رجل من تيم يقال له عبد الله بن جويرة فقال يا حسين
فقال صلوات الله عليه ما تشاء فقال ابشر بالنار فقال كلا اني اقدم على رب غفور وشفيع مطاع وانا
من خير الى خير من انت قال انا ابن جويرة فرفع يده الحسين ع حتى رأينا بياض ابطيه وقال اللهم جره
الى النار فغضب ابن جويرة فحمل عليه فاضطرب به فرسه في جدول وتعلق رجله بالركاب ووقع راسه
في الارض ونفر الفرس فاخذ يعدو به ويضرب راسه بكل حجر وشجر وانقطعت قدمه وساقه وفخذه وبقي
جانبه الآخر متعلقا في الركاب فصار لعنه الله الى نار الجحيم اقول روى في بعض الكتب المعتبرة عن الطرازي
عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي اليه الناس ببياض جبينه
ونحره فان رسول الله ص كان كثيرا ما يقبل جبينه ونحره وان جبرئيل ع نزل يوما فوجد الزهراء ع نائمة
والحسين في مهده يبكي فجعل يناغيه ويسليه حتى استيقظت فسمعت صوت من يناغيه فالتفتت فلم
تر احدا فاخبرها النبي ص انه كان جبرئيل ع وقد مضى بعض معجزاته في الابواب السابقة وسياتي كثير منها في
الابواب الآتية لا سيما باب شهادته وباب ما وقع بعد شهادته صلوات الله عليه وعلى ابائه واولاده الاكرمين

باب — مكارم اخلاقه وجمل احواله وتاريخه واحوال اصحابه صلوات الله عليه

شي عن مسعدة قال مر الحسين بن علي ع بمساكين قد بسطوا كساء لهم والقوا عليه كسرا فقالوا هلم يا ابن رسول الله
فثنى وركه فاكل معهم ثم تلا ان الله لا يحب المستكبرين ثم قال قد اجبتكم فاجيبوني قالوا نعم يا ابن رسول
الله فقاموا معه حتى اتوا منزله فقال للجارية اخرجي ما كنت تدخرين ب عمرو بن دينار قال دخل
الحسين ع على اسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغماه فقال له الحسين ع وما غمك يا اخي قال ديني
وهو ستون الف درهم فقال الحسين ع هو علي فقال اني اخشى ان اموت فقال الحسين ع لن تموت
حتى اقضيها عنك قال فقضاها قبل موته وكان ع يقول شر خصال الملوك الجبن من الاعداء والقسوة
على الضعفاء والبخل عند الاعطاء وفي كتاب انس المجالس ان الفرزدق اتى الحسين ع لما اخرجه مروان
من المدينة فاعطاه ع اربعمائة دينار فقيل له انه شاعر فاسق منتهر فقال ع ان خير مالك ما وقيت

عرضك وقد اثاب رسول الله ص كعب بن زهير وقال في عباس بن مرداس اقطعوا لسانه عني وفد اعرابي المدينة
فسأل عن اكرم الناس بها فدل على الحسين ع فدخل المسجد فوجده مصليا فوقف بازائه وانشأ • لم يخب الآن
من رجاك ومن • حرك من دون بابك الحلقة • انت جواد وانت معتمد • ابوك قد كان قاتل الفسقة • لولا الذي
كان من اوائلكم • كانت علينا الجحيم منطبقة • قال فسلم الحسين وقال يا قنبر هل بقي من مال الحجاز شيء قال نعم
اربعة آلاف دينار فقال هاتها قد جاء من هو احق بها منا ثم نزع برديه ولف الدنانير فيها واخرج يده من
شق الباب حياء من الاعرابي وانشأ • خذها فاني اليك معتذر • واعلم باني عليك ذو شفقة • لو كان في سيرنا
الغداة عصا • امست سمانا عليك مندفقة • لكن ريب الزمان ذو غير • والكف مني قليلة النفقة • قال
فاخذها الاعرابي وبكى فقال له لعلك استقللت ما اعطيناك قال لا ولكن كيف ياكل التراب جودك وهو
المروي عن الحسن بن علي ع بيان قوله عصا لعل العصا كناية عن الامارة والحكم قال الجوهري قولهم لا ترفع عصاك
عن اهلك يراد به الادب وانه لضعيف العصا اي الرعية ويقال ايضا انه للين العصا اي رفيق حسن السياسة
لما ولي انتهى اي لو كان لنا في سيرنا في هذه الغداة ولاية وحكم او قوة لامست يد عطائنا عليك صابة
والسماء كناية عن يد الجود والعطاء والاندفاق الانصباب وريب الزمان حوادثه وغير الدهر كعنب
احداثه اي حوادث الزمان تغير الامور قوله كيف ياكل التراب جودك اي كيف تموت وتبيت تحت
التراب فتمحى وتبيد جودك قب شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي قال وجد على ظهر الحسين بن علي ع يوم الطف
اثر فسألوا زين العابدين ع عن ذلك فقال هذا مما كان ينقل الجراب على ظهره الى منازل الارامل واليتامى
والمساكين وقيل ان عبد الرحمن السلمي علم ولد الحسين ع الحمد فلما قرأها على ابيه اعطاه الف دينار والف حلة
وحشا فاه درا فقيل له في ذلك فقال واين يقع هذا من عطائه يعني تعليمه وانشد الحسين ع • اذا
جادت الدنيا عليك فجد بها • على الناس طرا قبل ان تتفلت • فلا الجود يفنيها اذا هي اقبلت • ولا
البخل يبقيها اذا ما تولت • ومن تواضعه ع انه مر بمساكين وهم ياكلون كسرا لهم على كساء فسلم عليهم
فدعوه الى طعامهم فجلس معهم وقال لولا انه صدقة لاكلت معكم ثم قال قوموا الى منزلي فاطعمهم وكساهم وامر لهم
بدراهم وحدث الصولي عن الصادق ع في خبر انه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية كلام فكتب ابن الحنفية
الى الحسين ع اما بعد يا اخي فان ابي وابيك علي لا تفضلني فيه ولا افضلك وامك فاطمة بنت رسول الله ص
ولو كان ملء الارض ذهبا ملك امي ما وفت بامك فاذا قرأت كتابي هذا فصر الي حتى ترضاني فانك

اقطع يده فهو الذي جنا بمجاية فقال لهما احد رجل من ولد محمد رسول الله صه فقالوا نعم الحسين بن علي عم قدم الليلة فارسل اليه فدعاه فقال انظر ما الذي ذان فاستقبل الكعبة ورفع يديه فمكث طويلا يدعو ثم جاء اليهما حتى خلص يده من يدها فقال الامير الا نعاقبه باصنع قال **قب** روى عبد العزيز كثير ان قوما اتوا الى الحسين عم وقالوا احدثنا بفضائلكم قال لا تطيقون والحازوا عني لا شير الى بعضكم فان اطاق ساحدثكم فتباعدوا عنه فكان يتكلم مع احدهم حتى دهش ووله وجعل يهيم ولا يجيب احدا وانصرفوا عنه صفوان بن مهران قال سمعت الصادق عم يقول جلان اختصما في زمن الحسين عم في امراة وولدها فقال هذا لي وقال هذا لي فمر بهما الحسين فقال لهما فيما تمرجان قال احدهما ان الامراة لي وقال الآخر ان الولد لي فقال للمدعي الاول اقعد فقعد وكان الغلام رضيعا فقال الحسين يا هذه اصدقي من قبل ان يهتك الله سترك فقالت هذا زوجي والولد له ولا اعرف هذا فقال عم يا هذا ما تقول هذه انطق باذن الله تعالى فقال له ما انا لهذا ولا لهذا وما ابي الا راعي لآل فلان فامر عم برجمها قال جعفر عم فلم يسمع احد نطق ذلك الغلام بعدها الاصبغ بن نباتة قال سالت الحسين عم فقلت سيدي اسالك عن شيء انا به موقن وانه من سر الله وانت المسرور اليه ذلك السر فقال يا اصبغ اتريد ان ترى مخاطبة رسول الله صه لابي دون يوم مسجد قبا قال هذا الذي اردت قال قم فاذا انا وهو بالكوفة فنظرت فاذا المسجد من قبل ان يرتد الي بصري فتبسم في وجهي ثم قال يا اصبغ ان سليمن بن داود عم اعطي الريح غدوها شهر ورواحها شهر وانا قد اعطيت اكثر مما اعطي سليمان فقلت صدقت والله يا ابن رسول الله فقال نحن الذين عندنا علم الكتاب وبيان ما فيه وليس عند احد من خلقه ما عندنا لانا اهل سر الله فتبسم في وجهي ثم قال نحن آل الله وورثة رسول الله صه فقلت الحمد لله على ذلك ثم قال لي ادخل فدخلت فاذا انا برسول الله صه محتبي في المحراب بردائه فنظرت فاذا انا بامير المؤمنين عم قابض على تلابيب الاعرابي ورايت رسول الله يعض على الانامل وهو يقول بئس الخلف خلفتني انت واصحابك عليكم لعنة الله ولعنتي الخبر **بيان** لابي دون اي لابي بكر عبر به عنه تقية والدون الخسيس والاعرابي الشديد او المشوم والمراد به انا ابو بكر وعمر عليهما اللعنة **قب** كتاب الابانة قال بشر بن عاصم سمعت ابن الزبير يقول قلت للحسين بن علي عم انك تذهب الى قوم قتلوا اباك وخذلوا اخاك فقال لان اقتل بمكان كذا وكذا احب الي من ان يستحل بي مكة عرض عم كتاب التخريج عن العامري بالاسناد عن بهيرة بن مريم عن ابن عباس قال رايت الحسين عم قبل ان يتوجه الى العراق على باب الكعبة وكف جبرئيل في كفه وجبرئيل ينادي هلموا الى بيعة الله عز وجل

يا غلام م

وعنف ابن عباس على تركه الحسين عم فقال ان اصحاب الحسين لم ينقصوا رجلا ولم يزيدوا رجلا نعرفهم باسمائهم من قبل شهودهم وقال محمد بن الحنفية وان اصحابه عندنا لمكتوبون باسمائهم واسماء آبائهم **يج** من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري باسناده الى ابي عبد الله عم قال خرج الحسين بن علي عم الى مكة سنة ماشيا فورمت قدماه فقال له بعض مواليه لو ركبت ليسكن عنك هذا الورم فقال كلا اذا اتينا هذا المنزل فانه يستقبلك اسود ومعه دهن فاشتره منه ولا تماكسه فقال له مولاه بابي انت وامي ما قدامنا منزل فيه احد يبيع هذا الدواء فقال بلى امامك دون المنزل فسار ميلا فاذا هو بالاسود فقال الحسين لمولاه دونك الرجل فخذ منه الدهن واعطاه الثمن فقال له الغلام لمن اردت هذا الدهن فقال للحسين بن علي عم فقال انطلق به اليه فصار الاسود نحوه فقال يا بن رسول الله اني مولاك لا آخذ له ثمنا ولكن ادع الله ان يرزقني ولدا ذكرا سويا يحبكم اهل البيت فاني خلفت امراتي تمخض فقال انطلق الى منزلك فان الله قد وهب لك ولدا ذكرا سويا فولدت غلاما سويا ثم رجع الاسود الى الحسين ودعا له بالخير بولادة الغلام له وان الحسين عم قد مسح رجليه فما قام من موضعه حتى زال ذلك الورم **يج** رويناه باسنادنا الى محمد بن جرير الطبري في كتاب دلائل الامامة باسناده عن حذيفة قال سمعت الحسين بن علي عم يقول والله ليجتمعن على قتلي طغاة بني امية ويقدمهم عمر بن سعد وذلك في حيوة النبي فقلت له انباك بهذا رسول الله صه فقال لا فقال فاتيت النبي صه فاخبرته فقال علمي علمه وعلمه علمي لانا نعلم بالكائن قبل كينونته **كش** حمدويه عن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن اسحق بن سويد القراء عن اسحق بن عمار عن صالح بن ميثم قال دخلت انا وعباية الاسدي على حبابة الوالبية فقال لها هذا ابن اخيك ميثم قالت ابن اخي والله حقا الا احدثكم بحديث عن الحسين بن علي عم فقلت بلى قال دخلت عليه وسلمت فرد السلام ورحب ثم قال ما بطاك عن زيارتنا والتسليم علينا يا حبابة قلت ما بطاني عنك الا علة عرضت قال وما هي قالت فكشفت خماري عن برص فوضع يده على البرص ودعا فلم يزل يدعو حتى رفع يده وقد كشف الله ذلك البرص ثم قال يا حبابة انه ليس احد على ملة ابرهيم في هذه الامة غيرنا وغير شيعتنا ومن سواهم منها براء **عيون المعجزات** للمرتضى رة جعفر بن محمد بن عمارة عن ابيه عن الصادق عم عن ابيه عن جده صه قال جاء اهل الكوفة الى علي عم فشكوا اليه امساك المطر وقالوا له استسق لنا فقال للحسين عم قم واستسق فقام وحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صه وقال اللهم معطي الخيرات ومنزل البركات ارسل السماء علينا مدرارا واسقنا غيثا

تدمرتا الاباب بنية الله ... بحار الحقا ... المكتب بنية جانظر م

قالت م

فانك اتى بالفضل مني والسلم عليك ورحمة الله وبركاته فتفضل الحسين عم بذلك فلم يكن يعد ذلك بينهما شيء **بيان** بالحق اي بفضلها **قب** ومن شجاعته عم انه كان بين الحسين عم وبين الوليد بن عتبة منازعة في ضيعة فتناول الحسين عمامة الوليد عن راسه وشدها في عنقه وهو يومئذ وال على المدينة فقال مروان بالله ما رايت كاليوم جراة رجل على اميره فقال الوليد ما قلت الله هذا غضبا لي ولكنك حسدتني على حلمي عنه وانما كانت الضيعة له فقال الحسين الضيعة لك يا وليد وقام وقيل له يوم الطف انزل على حكم بني عمك قال لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا افر فرار العبيد ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب وقال عم موت في عز خير من حيوة في ذل وانشا عم يوم قتل ◆ الموت خير من ركوب العار ◆ والعار خير اولى من دخول النار ◆ والله ما هذا وهذا جاري ابن نباتة الحسين الذي راى القتل في العز حيوة والعيش في الذل قتلا محلية روى محمد بن الحسن انه لما نزل القوم بالحسين عم وايقن انهم قاتلوه قال لاصحابه قد نزل ما ترون من الامر وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها واستمرت حتى لم يبق منها الا كصبابة الاناء والا خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الحق لا يعمل به والباطل لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله واني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما وانشا متمثلا لما قصد الطف ◆ ساعضي فما بالموت عار على الفتى ◆ اذا ما نوى خيرا وجاهد مسلما ◆ وواسى الرجال الصالحين بنفسه ◆ وفارق مذموما وخالف مجرما ◆ اقدم نفسي لا اريد بقاءها ◆ لتلقى خميسا في الهياج عرمرما ◆ فان عشت لم اذمم وان مت لم الم ◆ كفى بك ذلا ان تعيش فترغما **توضيح** الصبابة بالضم البقية من الماء في الاناء والوبيل بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع بالضم وبالا ووبالا فهو وبيل اي وخيم ذكره الجوهري والبرم بالتحريك السامة والملال والخميس الجيش لانهم خمس فرق المقدمة والقلب والميمنة والميسرة والساق ويوم الهياج يوم القتال والعرمرم الجيش الكثير **قب** ومن زهده عم انه قيل له ما اعظم خوفك من ربك قال لا يامن يوم القيمة الا من خاف الله في الدنيا ابانة ابن بطة قال عبد الله بن عبيد ابو عمير لقد حج الحسين بن علي عم خمسة وعشرين حجة ماشيا وان النجائب لتقاد معه عيون المحاسن انه ساير انس بن مالك فاتى قبر خديجة فبكى ثم قال اذهب عني قال انس فاستخفيت عنه فلما طال وقوفه في الصلوة سمعته قائلا ◆ يا رب يا رب انت مولاه ◆ فارحم عبيدا اليك ملجاه ◆ يا ذا المعالي عليك معتمدي ◆ طوبى لمن كنت انت مولاه ◆ طوبى لمن كان خادما ارقا ◆ يشكو الى ذي الجلال بلواه ◆ وما به علة ولا سقم ◆ اكثر من حبه لمولاه ◆ اذا اشتكى بثه وغصته ◆ اجابه الله

ثم لباه ◆ اذا ابتلا بالظلام مبتهلا ◆ اكرمه الله ثم ادناه ◆ فنودي ◆ لبيك عبدي وانت في كنفي ◆ وكلما قلت قد علمناه ◆ صوتك تشتاقه ملائكتي ◆ فحسبك الصوت قد سمعناه ◆ دعاك عندي يجول في حجب ◆ فحسبك الستر قد سفرناه ◆ لو هبت الريح من جوانبه ◆ خر صريعا لما تغشاه ◆ سلني بلا رغبة ولا رهب ◆ ولا حساب اني انا الله **بيان** الارق بكسر الراء من يسهر بالليل قوله قد سفرناه اي حسبك انا كشفنا الستر عنك قوله لو هبت الريح من جوانبه الضمير اما راجع الى الدعا كناية عن انه يجول في مقام لو كان مكانه رجل لغشي عليه مما يغشاه من انوار الجلال ولا يحتمل ارجاعه اليه عم على سبيل الالتفات لبيان غاية خضوعه ووله في العبادة بحيث لو تحركت ريح لاسقطته **قب** وله عم ◆ يا اهل لذة دنيا لا بقاء لها ◆ ان اغترارا بظل زائل حمق ◆ ويروى للحسين عم ◆ سبقت العالمين الى المعالي ◆ بحسن خليقة وعلو همة ◆ ولاح بحكمتي نور الهدى ◆ في ليال في الضلالة مدلهمة ◆ يريد الجاحدون ليطفئوه ◆ ويابى الله الا ان يتمه **قب** حفص بن غياث عن ابي عبد الله عم قال ان رسول الله صه كان في الصلوة والى جانبه الحسين فكبر رسول الله صه فلم يحر الحسين التكبير فلم يزل رسول الله صه يكبر ولم يحر الحسين التكبير حتى اكمل رسول الله صه سبع تكبيرات فاحار الحسين التكبير في السابعة فقال ابو عبد الله عم فصارت سنة وروي عن الحسين بن علي عم انه قال صح عندي قول النبي صه افضل الاعمال بعد الصلوة ادخال السرور في قلب المؤمن بما لا اثم فيه فاني رايت غلاما يؤاكل كلبا فقلت له في ذلك فقال يا ابن رسول الله اني مغموم اطلب سرورا بسروره لان صاحبي يهودي اريد افارقه فاتى الحسين عم الى صاحبه بمائتي دينار ثمنا له فقال اليهودي الغلام فداء لخطاك وهذا البستان له ورددت عليك المال فقال عم وانا قد وهبت لك المال قال قبلت المال ووهبته للغلام فقال الحسين عم اعتقت الغلام ووهبته له جميعا فقالت امراته قد اسلمت ووهبت زوجي مهري فقال اليهودي وانا ايضا اسلمت واعطيتها هذه الدار الترمذي في الجامع كان ابن زياد يدخل قضيبا في انف الحسين ويقول ما رايت مثل هذا الراس حسنا فقال انس انه اشبههم برسول الله صه وروي ان الحسين كان يقعد في المكان المظلم فيهتدى اليه ببياض جبينه ونحره **كشف** قال انس كنت عند الحسين عم فدخلت عليه جارية فحيته بطاقة ريحان فقال لها انت حرة لوجه الله فقلت تجيئك بطاقة ريحان لا خطر لها فتعتقها قال كذا ادبنا الله قال الله واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها وكان احسن منها عتقها وقال يوما لاخيه عم يا حسن وددت ان لسانك لي وقلبي لك وكتب اليه الحسن عم يلومه على اعطاء الشعراء فكتب اليه انت اعلم مني بان خير المال ما وقى العرض **بيان** لعل لومه عم ليظهر عذره للناس **كشف** ودعاه عبد الله بن الزبير واصحابه فاكلوا ولم ياكل الحسين عم فقيل له الا تاكل فقال اني صائم ولكن تحفة

ولم يزل ... حتى كبر ... الحسين التكبيرة

الصابر قيل وما هي قال الذي من المجرم جنى غلام له جناية توجب العقاب عليه فامر به ان يضرب فقال يا مولاي
والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب
المحسنين قال انت حر لوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك وقال الفرزدق لقيني الحسين ع في منصرفي من الكوفة
فقال ما وراك يا ابا فراس قلت اصدقك قال الصدق اريد قلت اما القلوب فمعك واما السيوف فمع بني امية
والنصر من عند الله قال ما اراك الا صدقت الناس عبيد المال والدين لغو على السنتهم يحوطونه ما درت به
معايشهم فاذا محصوا بالابتلاء قل الديانون وقال ع من اتانا لم يعدم خصلة من اربع اية محكمة وقضية عادلة
واخا مستفادا ومجالسة العلماء وكان يرتجز يوم قتل ع ويقول الموت خير من ركوب العار والعار خير من دخول النار
والله من هذا وهذا جاري وقال صاحب الحاجة لم يكرم وجهه عن سؤالك فاكرم وجهك عن رده م ذكر ابن عبد ربه
في كتاب العقد انه قيل لعلي بن الحسين ع ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلي في اليوم والليلة الف
ركعة ج في اسانيد اخطب خوارزم اورده في كتاب في مقتل آل الرسول ان اعرابيا جاء الى الحسين بن علي
فقال يا ابن رسول الله قد ضمنت دية كاملة وعجزت عن ادائها فقلت في نفسي اسال اكرم الناس وما رايت اكرم
من اهل بيت رسول الله فقال الحسين ع يا اخا العرب اسالك عن ثلث مسائل فان اجبت عن واحدة اعطيتك
ثلث المال وان اجبت عن اثنتين اعطيتك ثلثي المال وان اجبت عن الكل اعطيتك الكل فقال الاعرابي يا ابن رسول الله
امثلك يسال مثلي وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين ع بلى سمعت جدي رسول الله ص يقول المعروف بقدر
المعرفة فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين ع فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين ع
فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فان اخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعقة تنزل من السماء
وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين ع ورمى بصرة اليه فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مائتا درهم
وقال يا اعرابي اعط الذهب الى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي وقال الله اعلم حيث يجعل
رسالته الاية اقول روى في بعض مؤلفات اصحابنا عن ابي سلمة قال حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا
بالابطح فاذا باعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين اني خرجت وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام
فاجتنيت وشويت واكلت فما يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض
اصحاب محمد ص فاذا امير المؤمنين ع قد اقبل والحسين ع يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب
فدونك ومسالتك فقام الاعرابي وساله فقال علي ع سل هذا الغلام عندك يعني الحسين ع فقال الاعرابي انما

يحيلني كل واحد منكم على الاخر فاشار الناس اليه ويحك هذا ابن رسول الله فساله فقال الاعرابي يا ابن رسول الله اني خرجت
من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين الك ابل قال نعم قال خذ بعدد البيض الذي اصبت نوقا فاضربها
بالفحول ثم ما فصلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين يا عمر ان البيض
يمرقن فقال صدقت وبررت فقام علي ع وضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
كنز محمد بن العباس عن ابي الازهر عن الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين ع ان فيك
كبرا فقال كل الكبر لله وحده ولا يكون في غيره قال الله تعالى فلله العزة ولرسوله وللمؤمنين كا محمد بن يحيى
عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمرو الزيات عن رجل من اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال لم يرضع الحسين ع من
فاطمة ع ولا من انثى كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلث فنبت لحم
الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه ولم يولد لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن علي ع وفي رواية اخرى
عن ابي الحسن الرضا ع ان النبي ص كان يؤتى به الحسين ع فيلقمه لسانه فيمصه فيجتزي به ولم يرتضع من انثى قب ولد
الحسين ع عام الخندق بالمدينة يوم الخميس او يوم الثلثا لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة وبعد اخيه
بعشرة اشهر وعشرين يوما وروى انه لم يكن بينه وبين اخيه الا الحمل والحمل ستة اشهر وعاش ستا وخمسين سنة
وخمسة اشهر ويقال ثمان وخمسون ومدة خلافته خمس سنين واشهر في اخر ملك معوية واول ملك يزيد
قتله عمر بن سعد بن ابي وقاص وخولي بن يزيد الاصبحي واجتز راسه سنان بن انس النخعي وشمر ذي الجوشن
والسبب جميع ما كان عليه اسحق بن حيوة الحضرمي وامير الجيش عبيد الله بن زياد وجد يزيد بن معاوية و
مضى قتيلا يوم عاشورا وهو يوم السبت العاشر من المحرم قبل الزوال ويقال يوم الجمعة بعد صلوة الظهر و
قيل يوم الاثنين بطف كربلا بين نينوى والغاضرية من قرى النهرين بالعراق سنة ستين من الهجرة ويقال
سنة احدى وستين ودفن بكربلا من غربي الفرات قال الشيخ المفيد فاما اصحاب الحسين ع فانهم مدفونون حوله
ولسنا نحصل لهم اجداثا والحاير محيط بهم وذكر المرتضى في بعض مسائله ان راس الحسين ع رد الى بدنه بكربلا من الشام
وضم اليه وقال الطوسي ومنه زيارة الاربعين وروى الكليني في ذلك روايتين احديهما عن ابان بن تغلب
عن الصادق ع انه مدفون بجنب امير المؤمنين والاخرى عن يزيد بن طلحة عن الصادق ع انه مدفون بظهر
الكوفة دون قبر امير المؤمنين ع ومن اصحابه عبد الله بن يقطر رضيعه وكان رسوله رمى به من فوق القصر بالكوفة
وانس بن الحرث الكاهلي واسعد الشامي وعمرو بن ضبيعة بن رتث بن عمرو وزيد بن معقل وعبد الله بن عمير

وسيف بن مالك وشبيب بن عبد الله النهشلي وحرغامة بن مالك وعقبة بن شمعان وعبد الله بن سليم والمنهال بن عمرو الاسدي
والحجاج بن مالك وبشر بن غالب وعمران بن عبد الله الخزاعي عم ولد ع بالمدينة يوم الثلثا وقيل يوم الخميس لثلث
خلون من شعبان وقيل لخمس خلون منه سنة اربع من الهجرة وقيل في اخر شهر ربيع الاول سنة ثلث من الهجرة
وعاش سبعا وخمسين سنة وخمسة اشهر كان مع رسول الله سبع سنين ومع امير المؤمنين سبعا وثلثين سنة ومع
اخيه الحسن سبعا واربعين سنة وكانت مدة خلافته عشر سنين واشهرا كشف قال كمال الدين بن طلحة ولد ع بالمدينة
لخمس خلون من شعبان سنة اربع من الهجرة علقت البتول به بعد ان ولدت اخاه الحسن بخمسين ليلة وكذلك
قال الحافظ الجنابذي وقال كمال الدين كان انتقاله الى دار الاخرة في سنة احدى وستين من الهجرة فيكون
مدة عمره ستا وخمسين سنة واشهرا كان منها مع جده رسول الله ص ست سنين وشهورا وكان مع ابيه امير المؤمنين
علي بن ابي طالب ع ثلثين سنة بعد وفاة النبي ص وكان مع اخيه الحسن بعد وفاة ابيه عشر سنين وبقي بعد
وفاة اخيه الحسن ع الى وقت مقتله عشر سنين قال ابن الخشاب حدثنا حرب باسناده عن ابي عبد الله الصادق ع
قال مضى ابو عبد الله الحسين بن علي امه فاطمة بنت رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين وهو ابن خمس وخمسين سنة
في عام الستين من الهجرة في يوم عاشورا كان مقامه مع جده رسول الله ص سبع سنين الا ما كان بينه وبين ابيه
محمد وهو سبعة اشهر وعشرة ايام واقام مع ابيه ع ثلثين سنة واقام مع ابي محمد عشر سنين واقام بعد مضي اخيه
الحسن ع عشر سنين فكان عمره سبعا وخمسين سنة الا ما كان بينه وبين اخيه من الحمل وقبض ع يوم عاشورا في يوم الجمعة
في سنة احدى وستين ويقال في يوم عاشورا يوم الاثنين وكان بقاؤه بعد اخيه الحسن ع احدى عشرة سنة و
قال الحافظ عبد العزيز الحسين بن علي بن ابي طالب وامه فاطمة بنت رسول الله ص ولد لليال خلون من شعبان
سنة اربع من الهجرة وقتل بالطف يوم عاشورا سنة احدى وستين وهو ابن خمس وخمسين سنة واشهر
كا العدة عن سهل وعلي عن ابيه جميعا عن ابن محبوب عن زياد بن عيسى عن عامر بن السمط عن ابي عبد الله ع
ان رجلا من المنافقين مات فخرج الحسين بن علي ص يمشي معه فلقيه مولى له فقال الحسين ع انظر الى ان تقوم
على يميني فما تسمعني اقول فقل مثله فلما ان كبر عليه وليه قال الحسين ع الله اكبر اللهم العن فلانا عبدك
الف لعنة مؤتلفة غير مختلفة اللهم اخز عبدك في عبادك وبلادك واصله حر نارك واذقه اشد عذابك فانه
كان يتولى اعداءك ويعادي اولياءك ويبغض اهل بيت نبيك كا العدة عن سهل عن ابن ابي نجران
عن مثنى الحناط عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ع جالسا فمرت عليه جنازة فقام الناس حين طلعت

الجنازة فقال الحسين ع مرت جنازة يهودي وكان رسول الله ص على طريقها جالسا فكره ان تعلو راسه جنازة
يهودي فقام لذلك كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل جميعا عن ابن ابي عمير وصفوان عن معوية
بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين بن علي ع خرج معتمرا فمرض في الطريق فبلغ عليا ع ذلك وهو بالمدينة
فخرج في طلبه فادركه بالسقيا وهو مريض بها فقال يا بني ما تشتكي فقال اشتكي راسي فدعا علي ع ببدنة فنحرها
وحلق راسه ورده الى المدينة فلما برا من وجعه اعتمر كا ابو العباس عن محمد بن جعفر عن محمد بن عبد الحميد
عن سيف بن عميرة عن ابي شيبة الاسدي عن ابي عبد الله ع قال خضب الحسين ع بالحناء والكتم كا العدة
عن البرقي عن عدة من اصحابه عن ابن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين
ع وهو مختضب بالوسمة وعنه عن ابيه عن يونس عن البختري عنه ع مثله

باب احتجاجه ص على معوية واوليائه لعنهم الله وما جرى بينه وبينهم

قب ج عن موسى بن عقبة انه قال لقد قيل لمعوية
ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين فلو قد امرته يصعد المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفي لسانه كلالة فقال لهم معوية
قد ظننا ذلك بالحسن فلم يزل حتى عظم في اعين الناس وفضحنا فلم يزالوا به حتى قال للحسين ع يا ابا عبد الله لو صعدت
المنبر فخطبت فصعد الحسين ع على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم صلى على النبي ص فسمع رجلا يقول من هذا الذي يخطب
فقال الحسين ع نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله ص الاقربون واهل بيته الطيبون واحد الثقلين
الذين جعلنا رسول الله ص ثاني كتاب الله تبارك وتعالى الذي فيه تفصيل كل شيء لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا
من خلفه والمعول علينا في تفسيره لا يبطئنا تاويله بل نتبع حقائقه فاطيعونا فان طاعتنا مفروضة اذ كانت
بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء
فردوه الى الله والرسول وقال ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو
مبين فتكونوا كاوليائه الذين قال لهم لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان
نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم فتلقون للسيوف ضربا وللرماح وردا وللعمد حطما وللسهام غرضا ثم لا
يقبل من نفس ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت
بيان الضرب بالتحريك المضروب والورد بالتحريك اي ما ترد عليه الرماح وقد مر مثله في خطبة الحسن ع
قب ج عن محمد بن السايب انه قال قال مروان بن الحكم يوما للحسين بن علي ع لولا فخركم بفاطمة بما كنتم

تعقدون علينا فوثب الحسين ع وكان ع شديد القبضة فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه
حتى غشي عليه ثم تركه وأقبل الحسين ع على جماعة من قريش فقال أنشدكم بالله الأحد فقوموني إن صدقت
أتعلمون أن في الأرض حبيبين كانا أحب إلى رسول الله مني ومن أخي أو على ظهر الأرض ابن بنت
نبي غيري وغير أخي قالوا لا قال وإني لا أعلم أن في الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا وأبيه طريدي رسول
الله والله ما بين جابرس وجابلق أحدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل الإسلام أعدى
لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك إذ كان وعلامة قولي فيك أنك إذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك
قال فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فانتفض وسقط رداؤه عن عاتقه (شي) عن داود بن فرقد عن
عبد الله ع قال دخل مروان بن الحكم المدينة قال فاستلقى على السرير وثم مولى للحسين ع فقال ردوا إلى الله مولاهم
الحق ألا له الحكم وهو أسرع الحاسبين قال فقال الحسين لمولاه ماذا قال هذا حين دخل قال استلقى على السرير فقرأ
ردوا إلى الله إلى قوله الحاسبين قال فقال الحسين نعم والله رددت أنا وأصحابي إلى الجنة ورد هو وأصحابه
إلى النار (قب) عبد الملك بن عمير والحاكم والعباس قالوا خطب الحسن ع عائشة بنت عثمان فقال مروان أزوجها
عبد الله بن الزبير ثم إن معاوية كتب إلى مروان وهو عامله على الحجاز يأمره أن يخطب أم كلثوم بنت
عبد الله بن جعفر لابنه يزيد فأتى عبد الله بن جعفر فأخبره بذلك فقال عبد الله إن أمرها ليس إلي إنما هو إلى
سيدنا الحسين ع وهو خالها فأخبر الحسين ع بذلك فقال أستخير الله تعالى اللهم وفق لهذه الجارية رضاك من
آل محمد فلما اجتمع الناس في مسجد رسول الله ص أقبل مروان حتى جلس إلى الحسين ع وعنده من الجلة وقال إن
أمير المؤمنين أمرني بذلك وأن أجعل مهرها حكم أبيها بالغا ما بلغ مع صلح ما بين هذين الحيين مع قضاء
دينه واعلم أن من يغبطكم بيزيد أكثر ممن يغبطه بكم والعجب كيف يستمهر يزيد وهو كفو من لا كفو له وبوجهه
يستسقى الغمام فرد خيرا يا أبا عبد الله فقال الحسين ع الحمد لله الذي اختارنا لنفسه وارتضانا لدينه
واصطفانا على خلقه إلى آخر كلامه ثم قال يا مروان قد قلت فسمعنا أما قولك مهرها حكم أبيها بالغا ما
بلغ فلعمري لو أردنا ذلك ما عدونا سنة رسول الله ص في بناته ونسائه وأهل بيته وهو ثنتا عشرة أوقية
يكون أربعمائة وثمانين درهما وأما قولك مع قضاء دين أبيها فمتى كن نساؤنا يقضين عنا ديوننا
وأما صلح ما بين هذين الحيين فإنا قوم عاديناكم في الله ولم نكن نصالحكم للدنيا فلعمري فلقد أعيا النسب
فكيف السبب وأما قولك العجب ليزيد كيف يستمهر فقد استمهر من هو خير من يزيد ومن أبي يزيد ومن جد

يزيد وأما قولك إن يزيد كفو من لا كفو له فمن كان كفوه قبل اليوم فهو كفوه اليوم ما زادته إمارته في الكفاءة
شيئا وأما قولك بوجهه يستسقى الغمام فإنما كان ذلك بوجه رسول الله ص وأما قولك من يغبطنا به أكثر
ممن يغبطه بنا فإنما يغبطه بنا أهل الجهل ويغبطنا به أهل العقل ثم قال بعد كلام فاشهدوا جميعا أني قد زوجت
أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر على أربعمائة وثمانين درهما وقد
نحلتها ضيعتي بالمدينة أو قال أرضي بالعقيق وإن غلتها في السنة ثمانية آلاف دينار ففيها لهما غنى إن شاء الله
قال فتغير وجه مروان وقال غدرا يا بني هاشم تأبون إلا العداوة فذكره الحسين ع خطبة الحسن عائشة وفعله ثم
قال فأين موضع الغدر يا مروان فقال مروان * أردنا صهركم لنجد ودا * قد أخلقه به حدث الزمان *
فلما جئتكم فجبهتموني * وبحتم بالضمير من الشنآن * فأجابه ذكوان مولى بني هاشم * أماط الله منهم كل رجس * وطهرهم
بذلك في المثاني * فما لهم سواهم من نظير * ولا كفو هناك ولا مداني * أتجعل كل جبار عنيد * إلى الأخيار من أهل
الجنان * ثم إنه كان الحسين ع تزوج بعائشة بنت عثمان بيان قال الجوهري شيخ جلبة أي مسن وقال
باح بسره أظهره والشنآن بفتح النون وسكونها العداوة (قب) محاسن البرقي قال عمرو بن العاص للحسين ع
ما بال أولادنا أكثر من أولادكم فقال ع بغاث الطير أكثرها فراخا وأم الصقر مقلاة نزور فقال ما بال
الشيب إلى شواربنا أسرع منه في شواربكم فقال ع إن نساءكم نساء بخرة فإذا دنا أحدكم من امرأته نهكته
في وجهه فشاب منه شاربه فقال ما بال لحائكم أوفر من لحائنا فقال ع والبلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه
والذي خبث لا يخرج إلا نكدا فقال معاوية بحقي عليك إلا سكت فإنه ابن علي بن أبي طالب فقال ع
إن عادت العقرب عدنا لها * وكانت النعل لها حاضرة * قد علم العقرب واستيقنت * أن لا لها دنيا
ولا آخرة إيضاح قال الجوهري ابن السكيت البغاث طائر أبغث إلى الغبرة دوين الرخمة بطيء الطيران
وقال الفراء بغاث الطير شرارها وما لا يصيد منها وبغاث وبغاث ثلاث لغات قوله مقلاة لعله
من القلى بمعنى البغض أي لا تحب الولد أو لكثرة الولد أو من قولهم قلا العير أتنه يقلوها
قلوا إذا طردها وقال الجوهري النزور المرأة القليلة الولد ثم استشهد بهذا الشعر ويقال نهكته الحمى
أو جهدته وأضنته ونهكه أي بالغ في عقوبته والأصوب نكهته قال الجوهري استنكهت الرجل فنكه في وجهي
ينكه وينكه نكها إذا أمرته بأن ينكه لتعلم أشارب هو أم غير شارب (قب) يقال دخل الحسين ع على معاوية
وعنده أعرابي يسأله حاجة فأمسك وتشاغل بالحسين ع فقال الأعرابي لبعض من حضر من هذا الذي

وتسلطهم على ضروع النحل ما لك لست من هذه الأمة وليسوا منك أولست صاحب الحضرميين الذين كتب فيهم ابن سمية
أنهم كانوا على دين علي صلوات الله عليه فكتبت إليه أن اقتل كل من كان على دين علي فقتلهم ومثل بهم بأمرك
ودين علي ع والله الذي كان يضرب عليه أباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذي جلست ولولا ذلك لكان شرفك
وشرف أبيك الرحلتين وقلت فيما قلت انظر لنفسك ولدينك ولأمة محمد واتق شق عصا هذه الأمة وأن
تردهم إلى فتنة وإني لا أعلم فتنة أعظم على هذه الأمة من ولايتك عليها ولا أعظم نظرا لنفسي ولديني
ولأمة محمد ص علينا أفضل من أن أجاهدك فإن فعلت فإنه قربة إلى الله وإن تركته فإني أستغفر الله
لذنبي وأسأله توفيقه لإرشاد أمري وقلت فيما قلت إني إن أنكرتك تنكرني وإن أكدك تكدني ف
كدني ما بدا لك فإني أرجو أن لا يضرني كيدك في وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك لأنك
قد ركبت جهلك وتحرصت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء
النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والأيمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير أن يكونوا قاتلوا أو قتلوا
ولم تفعل ذلك بهم إلا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل أن
يفعلوا أو ماتوا قبل أن يدركوا فأبشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب واعلم أن لله تعالى كتابا
لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها وليس الله بناس لأخذك بالظنة وقتلك أولياءه على التهم ونفيك أولياءه
من دورهم إلى دار الغربة وأخذك الناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا أعلمك
إلا وقد خسرت نفسك وتبرت دينك وغششت رعيتك وأخربت أمانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل
وأخفت الورع التقي لأجلهم والسلام فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه ضب ما أشعر به
فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه جوابا يصغر إليه نفسه وتذكر فيه أباه بشر فعله قال ودخل عبد الله بن
عمرو بن العاص فقال له معاوية أما رأيت ما كتب به الحسين قال وما هو قال فأقرأه الكتاب فقال وما
يمنعك أن تجيبه بما يصغر إليه نفسه وإنما قال ذلك في هوى معاوية فقال يزيد كيف رأيت يا أمير
المؤمنين رأيي فضحك معاوية فقال أما يزيد فقد أشار علي بمثل رأيك قال عبد الله فقد أصاب يزيد
فقال معاوية أخطأتما أرأيتما لو أني ذهبت لعيب علي محقا ما عسيت أن أقول فيه ومثلي لا يحسن أن
يعيب بالباطل وما لا يعرف ومتى ما عبت رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل بصاحبه ولا يراه الناس
شيئا وكذبوه وما عسيت أن أعيب حسينا والله ما أرى للعيب فيه موضعا وقد رأيت أن أكتب

إليه أتوعده وأتهدده ثم رأيت أن لا أفعل ولا أمحكه (ج) أما بعد فقد بلغني كتابك أنه قد بلغك عني أمور أن
بي عنها غنى وزعمت أني راغب فيها وأنا بغيرها عنك جدير وساق الحديث نحو ما مر إلى قوله وما أرى
للعيب موضعا إلا أني قد أردت أن أكتب إليه وأتوعده وأتهدده وأسفهه وأجهله ثم رأيت أن
لا أفعل قال فما كتب إليه بشيء يسوءه ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان يبعث إليه في كل سنة ألف ألف
درهم سوى عروض وهدايا من كل ضرب بيان قوله فقد أظنك تركتها رغبة عنها أي تركتك ذلك عدم
رضاي بذلك شفقة عليك ويمكن أن يكون تركبها بالباء الموحدة أي أظنك تركب هذه الأمور
للرغبة في الدنيا وملكها ورياستها ويؤيد الأخير ما في نسخة الاحتجاج في جواب ذلك ويؤيد الأوسط ما في
رواية الكشي شق العصا كناية عن تفريق الجمع قوله ع وما أظن الله راضيا بترك
ذلك أي بعد حصول شرائط الأمر بالحقد والعداوة قوله ع الرحلتين أي رحلة الشتاء والصيف
وفي الاحتجاج ولولا ذلك لكان أفضل شرفك وشرف أبيك تجشم الرحلتين اللتين بنا من الله عليكم
فوضعهما عنكم وفيه بعد قوله وإن أكدك تكدني وهل رأيك إلا كيد الصالحين منذ خلقت فكدني ما
بدا لك إن شئت فإني أرجو أن لا يضرني كيدك وأن لا يكون على أحد أضر منه على نفسك على أ
نك قد فتوطأ عدوك وتوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والعهد
والميثاق وفيه غلام من الغلمان يشرب الشراب ويلعب بالكعاب قوله لعنه الله لقد كان في
نفسه ضب في أكثر النسخ بالصاد المهملة ولعله بالضم قال الفيروزآبادي وفيه لتعودن فيها أساود
صبا الأساود الحيات والصب جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل فأدغم
وهو غريب من حيث الإدغام قال النضر إن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على
الملدوغ انتهى أقول الأظهر أنه بالضاد المعجمة قال الجوهري الضب الحقد تقول أضب فلان على غل
في قلبه أي أضمر انتهى ويقال لم يحفل بكذا أي لم يبال به وفي الاحتجاج لم يحفل بصاحبه ولعله أظهر قوله
ولا أمحكه من المحك اللجاج والمماحكة الملاجة وفي بعض النسخ باللام ولعله من المحل بمعنى الكيد والمكر
أظهر

باب الآيات المأولة لشهادته ص وأنه يطلب الله بثاره

(شي) عن إدريس مولى لعبد الله
بن جعفر عن أبي عبد الله ع في تفسير هذه الآية ألم تر إلى الذين قيل لهم كفوا أيديكم مع الحسن وأقيموا
الصلاة فلما كتب عليهم القتال مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا أخرتنا إلى

دخل قالوا الحسين عليه السلام فقال الاعرابي للحسين عليه السلام سلكت يا ابن بنت رسول الله لتكلمه في حاجتي فكلمه الحسين عم
في ذلك فقضى حاجته فقال الاعرابي • اتيت العبشمي فلم يجد لي • الى ان هزه ابن الرسول • هو ابن المصطفى كرما
وجودا • ومن بطن المطهرة البتول • وان لهاشم فضلا عليكم • كما فضل الربيع على المحول • فقال معوية يا اعرابي
اعطيك وتمدحه فقال الاعرابي يا معوية اعطيتني من حقه وقضيت حاجتي بقوله العقد عن الاندلسي ان معوية
قال لمروان بن الحكم اشر علي في الحسين فقال ارى ان تخرجه معك الى الشام وتقطعه عن اهل العراق وتقطعهم عنه
فقال اردت والله ان تستريح منه وتبتليني به فان صبرت عليه صبرت على ما اكره وان اسات اليه قطعت رحمه
فاقامه وبعث الى سعيد بن العاص فقال له يا ابا عثمن اشر علي في الحسين فقال انك والله ما تخاف الحسين الا على
من بعدك وانك لتخلف له قرنا ان صارعه ليصرعنه وان سابقه ليسبقنه فذر الحسين بمنبت النخلة تشرب الماء
وتصعد في الهواء ولا تبلغ الى السماء بيان قوله تشرب الماء الخ انه صفة النخلة اي كان النخلة في تلك الحال
تشرب الماء وتصعد في الهواء لكنها صعدت لا تبلغ السماء فكذلك هو كلما تمنى وطلب الرفعة لا يصل الى مشتهى
ويحتمل ان يكون الضماير راجعة اليه صلوات الله عليه فر علي بن حمدون معنعنا عن ابي كاربه الاحمسي
بنانه تخطى قال لما كان مروان على المدينة خطب الناس فوقع في امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم قال
فلما نزل على المنبر اتى الحسين بن علي بن ابي طالب عم فقيل له ان مروان قد وقع في علي قال فما كان
في المسجد الحسن قالوا بلى قال فما قال له شيئا قالوا لا قال فقام الحسين مغضبا حتى دخل على مروان
فقال له يا ابن الزرقاء ويا ابن آكلة القملات انت الواقع في علي قال له مروان انك صبي لا عقل لك قال
فقال الحسين الا اخبرك بما فيك وفي اصحابك وفي علي فان الله تعالى يقول ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا فذلك لعلي وشيعته فانما يسرناه بلسانك لتبشر به المتقين فبشر بذلك
النبي العربي لعلي بن ابي طالب عليه الصلوة والسلم كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن عبد الرحمن
بن محمد العرزمي قال استعمل معوية مروان بن الحكم على المدينة وامره ان يفرض لشباب قريش ففرض
لهم فقال علي بن الحسين فاتيته فقال ما اسمك قال علي بن الحسين فقال ما اسم اخيك فقلت علي فقال
علي وعلي ما يريد ابوك ان يدع احدا من ولده الا سماه عليا ثم فرض لي فرجعت الى ابي فاخبرته
فقال ويلي على ابن الزرقاء دباغة الادم لو ولد لي مائة لاحببت ان لا اسمي احدا منهم الا عليا
بيان ويلي على ابن الزرقاء اي ويل وعذاب شدة مني عليه قال الجوهري ويل كلمة مثل ويح الا انها

كلمة عذاب يقال ويله وويلك وويلي وفي الندبة ويلاه قال الاعشى ويلي عليك وويلي منك يا رجل كش روى
ان مروان بن الحكم كتب الى معوية وهو عامله على المدينة اما بعد فان عمرو بن عثمن ذكر ان رجالا من اهل
العراق ووجوه اهل الحجاز يختلفون الى الحسين بن علي وذكر انه لا يامن وثوبه وقد بحثت عن ذلك فبلغني
انه لا يريد الخلاف يومه هذا ولست آمن ان يكون هذا ايضا لمن بعده فاكتب الي برايك في هذا والسلم
فكتب اليه معوية اما بعد فقد بلغني وفهمت ما ذكرت فيه من امر الحسين فاياك ان تعرض للحسين في شيء واترك
حسينا ما تركك فانا لا نريد ان تعرض له في شيء ما وفى بيعتنا ولم ينازعنا سلطاننا فاكمن عنه ما لم يبد لك
صفحته والسلم وكتب معوية الى الحسين بن علي عم اما بعد فقد انتهت الي امور عنك ان كانت حقا فقد
اظنك تركتها رغبة فدعها ولعمر الله ان من اعطى الله عهده وميثاقه لجدير بالوفاء فان كان الذي
بلغني باطلا فانك انت اعزل الناس لذلك وعظ نفسك فاذكر وبعهد الله اوف فانك متى ما انكرك تنكرني
ومتى ما تكدني اكدك فاتق شق عصا هذه الامة وان يردهم الله على يديك في فتنة فقد عرفت الناس
وبلوتهم فانظر لنفسك ولدينك ولامة محمد ولا يستخفنك السفهاء والذين لا يعلمون فلما وصل الكتاب الى الحسين
عم كتب اليه اما بعد فقد بلغني كتابك تذكر انه قد بلغك عني امور انت لي عنها راغب وانا بغيرها عندك
جدير فان الحسنات لا يهدي لها ولا يسدد اليها الا الله واما ما ذكرت انه انتهى اليك عني فانه انما
رقاه اليك الملاقون المشاؤون بالنميم وما اريد لك حربا ولا عليك خلافا وايم الله اني لخائف الله في
ترك ذلك وما اظن الله راضيا بترك ذلك ولا عاذرا بدون الاعذار فيه اليك وفي اوليائك القاسطين
الملحدين حزب الظلمة واولياء الشياطين الست القاتل حجرا اخا كندة والمصلين العابدين الذين
كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون البدع ولا يخافون في الله لومة لائم ثم قتلتهم ظلما وعدوانا من بعد
ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة ولا تاخذهم بحدث كان بينك وبينهم ولا باحنة تجدها
في نفسك اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله صلعم العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحل جسمه وصفرت
لونه بعدما امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته طائرا لنزل اليك من راس الجبل ثم قتلته
جراة على ربك واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زياد بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت
انه ابن ابيك وقد قال رسول الله صلعم الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله صلعم تعمدا و
تبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على العراقين يقطع ايدي المسلمين وارجلهم ويسمل اعينهم

[illegible] ج سعد بن عبد الله قال سالت القائم عم عن تاويل كهيعص قال عم هذه الحروف من انباء الغيب
اطلع الله عليها عبده زكريا ثم قصها على محمد واله السلم وذلك ان زكريا سال ربه ان يعلمه اسماء الخمسة فاهبط عليه
جبرئيل عم فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن عم سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين
خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال عم ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعة منهم تسليت باسمائهم
من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص
فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة الطاهرة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما
سمع ذلك زكريا عم لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيهن الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب وكان
يرثيه الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة
الهي اتحل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين عم كذلك
بيان سري عنه همه بضم السين وكسر الراء المشددة اي انكشف والبهرة بالضم تتابع النفس وزفر اخرج نفسه بعد مدة
اياه والزفرة ويضم النفس كذلك لي ابن المتوكل عن محمد العطار عن ابن ابي عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن
حفص عن زياد بن المنذر عن سالم بن ابي جعدة قال سمعت كعب الاحبار يقول ان في كتابنا ان رجلا من
ولد محمد صلعم يقتل ولا يجف عرق دواب اصحابه حتى يدخلوا الجنة فيعانقوا الحور العين فمر بنا الحسن عم فقلنا
هو هذا قال لا فمر بنا الحسين عم فقلنا هو هذا قال نعم لي ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم
عن عمر بن سعد عن ابي شعيب الثعلبي عن يحيى بن العلايا عن ام سليم عن اشياخ لهم قالوا غزونا بلاد الروم
فدخلنا كنيسة من كنائسهم فوجدنا فيها مكتوبا ايرجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قالوا
فسالنا منذ كم هذا في كنيستكم قالوا قبل ان يبعث نبيكم بثلثمائة عام لي ابي عن حبيب بن الحسين التغلبي
عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن ابي الجارود عن ابي عبد الله عم قال كان النبي صلعم في بيت
ام سلمة فقال لها لا يدخل علي احد فجاء الحسين عم وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي صلعم فدخلت
ام سلمة على اثره فاذا الحسين على صدره واذا النبي يبكي واذا في يده شيء يقلبه فقال النبي صلعم يا ام سلمة
ان هذا جبرئيل يخبرني ان هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها فضعيه عندك فاذا صارت دما
فقد قتل حبيبي فقالت ام سلمة يا رسول الله سل الله ان يدفع ذلك عنه قال قد فعلت فاوحى الله عز وجل

الي ان له درجة لا ينالها احد من المخلوقين وان له شيعة يشفعون فيشفعون وان المهدي من ولده
فطوبى لمن كان من اولياء الحسين وشيعته هم والله الفائزون يوم القيمة ن ل ابن عبدوس عن ابن قتيبة
عن الفضل قال سمعت الرضا عم يقول لما امر الله عز وجل ابرهيم عم ان يذبح مكان ابنه اسمعيل عم
الكبش مكانه ليرجع الى قلبه ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده عليه بيده فيستحق بذلك ارفع
درجات اهل الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل عليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال
يا رب ما خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد صلعم فاوحى الله اليه افهو احب اليك
ام نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده قال فذبح و
ظلما على ايدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي قال يا رب بل ذبحه على ايدي
اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم فان طائفة تزعم انها من امة محمد ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما
وعدوانا كما يذبح الكبش ويستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم عم لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله
عز وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين وقتله واوجبت لك
ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله عز وجل وفديناه بذبح عظيم بيان اقول قد
اورد على هذا الخبر اعضال وهو انه اذا كان المراد بالذبح العظيم قتل الحسين عم لا يكون المفدى عنه فكيف من
غيرهم مع ان الظ من استعمال لفظ الفداء التعويض عن الشيء بما دونه في الخطر والشرف وبعبسان الحسين
عم لما كان من ولاد اسمعيل عم فلو كان ذبح اسمعيل عم لم يوجد نبينا وكذا ساير الائمة وساير الانبياء عم
من ولد اسمعيل فاذا عوض من ذبح اسمعيل بذبح واحد من اسباطه واولاده وهو الحسين عم فكانه عوض عن
ذبح الكل وعدم وجودهم بالكلية بذبح واحد من الاجزاء بخصوصه ولا شك في ان مرتبة كل السلسلة اعظم و
اجل من مرتبة الجزء بخصوصه اقول ليس في الخبر انه فدى اسمعيل بل فيه انه فدى جزع ابرهيم على اسمعيل بجزعه
على الحسين عم وظ ان الفداء على هذا ليس على معناه بل المراد التعويض ولما كان اسفه على ما فات منه
من ثواب الجزع على ابنه عوضه الله بما هو اجل واشرف واكثر ثوابا وهو الجزع على الحسين عم والحاصل ان
شهادة الحسين عم كان امرا مقررا ولم يكن لرفع قتل اسمعيل حتى يرد الاشكال وعلى ما ذكرنا فالاية تحتمل
وجهين الاول ان يقدر مضاف اي فديناه بجزع مذبوح عظيم الشان والثاني ان يكون الباء سببية
اي فديناه بسبب مذبوح عظيم بان جزع عليه وعلى التقديرين لا بد من تقدير مضاف او تجوز في اسناد

الى خروج القائم عليه السلام فان معه النصر والظفر قال الله قل متاع الدنيا قليل والآخرة خير لمن اتقى الآية شي عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر عليه السلام قال والله الذي صنعه الحسن بن علي عليه السلام كان خيرا لهذه الامة مما طلعت عليه الشمس والله لفيه نزلت
هذه الآية الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة وآتوا الزكوة انما هي طاعة الامام فطلبوا القتال
فلما كتب عليهم مع الحسين قالوا ربنا لم كتبت علينا القتال لولا اخرتنا الى اجل قريب وقوله ربنا اخرنا الى اجل
قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تأخير ذلك الى القائم عليه السلام شي عن الحلبي عنه كفوا ايديكم قال يعني السنتكم وفي
رواية الحسن بن زياد العطار عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله كفوا ايديكم واقيموا الصلوة قال نزلت في الحسن بن علي
امره الله بالكف فلما كتب عليهم القتال قال نزلت في الحسين بن علي كتب الله عليه وعلى اهل الارض ان يقاتلوا
معه شي علي بن اسباط يرفعه عن ابي جعفر عليه السلام قال لو قاتل معه اهل الارض لقتلوا كلهم شي عن المعلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قتل النفس التي حرم الله فقد قتلوا الحسين في اهل بيته شي عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
قال نزلت هذه الآية في الحسين ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال
الحسين عليه السلام شي عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف
في القتل انه كان منصورا قال هو الحسين بن علي عليه السلام قتل مظلوما ونحن اولياؤه والقائم منا اذا قام منا
طلب بثار الحسين فيقتل حتى يقال اسرف في القتل وقال المقتول الحسين عليه السلام ووليه القائم والاسراف في القتل
ان يقتل غير قاتله انه كان منصورا فانه لا يذهب من الدنيا حتى ينتصر برجل من آل رسول الله عليه الصلوة
وعليهم السلام يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما كنز روى محمد بن العباس باسناده عن الحسن بن
محبوب باسناده عن صندل عن دارم بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السلام اقرؤا سورة الفجر في فرائضكم
ونوافلكم فانها سورة الحسين بن علي عليه السلام وارغبوا فيها رحمكم الله تعالى فقال ابو اسامة وكان حاضر المجلس
كيف صارت هذه السورة للحسين خاصة فقال الا تسمع الى قوله يا ايتها النفس المطمئنة الآية انما يعني الحسين
بن علي عليه السلام فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واصحابه من آل محمد صلى الله عليه وآله هم الراضون عن الله يوم القيمة
وهو راض عنهم وهذه السورة في الحسين بن علي عليه السلام وشيعته وشيعة آل محمد خاصة من ادمن قراءة الفجر كان
مع الحسين بن علي عليه السلام في درجته في الجنة ان الله عزيز حكيم فر محمد بن القاسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله
في قول الله الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله قال نزلت في علي وجعفر وحمزة
وجرت في الحسين بن علي عليه السلام التحية والاكرام كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحجال عن بعض اصحابه

قاتل الحسين عليه السلام

قد

عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل
قال نزلت في الحسين عليه السلام لو قتل اهل الارض به ما كان سرفا بيان فيه ايماء الى انه كان في قراءتهم عليهم السلام فلا يسرف بالضم
ويحتمل ان يكون المعنى ان السرف ليس من جهة الكثرة فلو شرك جميع اهل الارض في دمه او رضوا به لم يكن
قتلهم سرفا وانما السرف ان يقتل من لم يكن كذلك وانما نهي عن ذلك فس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن
موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى
ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي يعني الحسين بن علي عليه السلام كا علي بن محمد رفعه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل فنظر نظرة في النجوم فقال اني سقيم قال حسب فرأى ما يحل بالحسين عليه السلام فقال اني سقيم
لما يحل بالحسين عليه السلام مل ابي عن سعد عن ابن يزيد وابن هاشم معا عن ابن ابي عمير عن حفص عن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
في قول الله عز وجل واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال نزلت في الحسين بن علي عليه السلام اقول اوردنا سائر الاخبار
المناسبة للباب في باب علة تأخير العذاب عن قتلته عليه السلام

باب ما عوض الله تعالى صلوات الله عليه بشهادته

ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن ابي الصهبان عن البرقي
عن كرام بن عمرو عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين
من قتله ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا
وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه قال ان الله
تعالى الحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذريتهم الآية ل ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غير واحد
عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما ولدت فاطمة الحسين عليه السلام اخبرها ابوها ان امته ستقتله من بعده
قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز وجل قد اخبرني انه يجعل الائمة من ولده قالت قد رضيت
~~[illegible] ان يجعل الامامة من بعده في ولده~~ ك ابن المتوكل عن الحميري عن
ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال قال ابو عبد الله عليه السلام لما ان علقت فاطمة بالحسين عليه السلام قال لها رسول
الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل قد وهب لك غلاما اسمه الحسين تقتله امتي قالت فلا حاجة لي فيه فقال ان الله عز
وجل قد وعدني فيه عدة قالت وما وعدك قال وعدني ان يجعل الامامة من بعده في ولده قالت رضيت
اقول الاخبار في ذلك مذكورة في غير هذا الباب كثيرا

باب ولادته عليه السلام

يا رسول الله ص

باب اخبار الله تعالى انبياءه

في قوله فدنياه والله يعلم ع ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن محمد بن سنان عمن ذكره عن
ابي عبد الله ع قال ان اسمعيل الذي قال الله عز وجل في كتابه واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد
وكان رسولا نبيا لم يكن اسمعيل بن ابرهيم بل كان نبيا من الانبياء بعثه الله عز وجل الى قومه فاخذوه فسلخوا
فروة راسه ووجهه فاتاه ملك فقال ان الله جل جلاله بعثني اليك فمرني بما شئت فقال لي اسوة بما يصنع بالحسين
ع ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله ع ابي عن
سعد عن ابن يزيد عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن سماعة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ان اسمعيل
كان نبيا رسولا سلط عليه قومه فقشروا جلدة وجهه وفروة راسه فاتاه رسول من رب العالمين فقال له
ربك يقرئك السلم ويقول قد رايت ما صنع بك وقد امرني بطاعتك فمرني بما شئت فقال يكون لي بالحسين ع
اسوة مل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب وابن يزيد جميعا عن محمد بن سنان مثله مل محمد بن الحسين
عن ابيه عن جده علي بن مهزيار عن محمد بن سنان عمن ذكره عن ابي عبد الله ع مثله ما ابن حشيش عن
ابي المفضل الشيباني عن محمد بن علي بن معمر عن ابن ابي الخطاب عن ابن ابي عمير ومحمد بن سنان عن عمرو
بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بينا الحسين ع عند رسول الله ص اذ اتاه
جبرئيل ع فقال يا محمد اتحبه قال نعم قال اما ان امتك ستقتله فحزن رسول الله ص لذلك حزنا شديدا
فقال جبرئيل ع ايسرك ان اريك التربة التي يقتل فيها قال نعم قال فخسف جبرئيل ما بين مجلس رسول الله
ص الى كربلا حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السبابتين فتناول بجناحيه من التربة فناولها
رسول الله ص ثم دحيت الارض اسرع من طرف العين فقال رسول الله ص طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل
فيك مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان مثله بيان اقول قد مر معنى التقاء
القطعتين في باب احوال بلقيس في كتاب النبوة ما عن ابي المفضل عن ابن عقدة عن ابرهيم بن عبد الله
النحوي عن محمد بن سلمة عن يونس بن ارقم عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن انس بن مالك ان عظيما
من عظماء الملائكة استاذن ربه عز وجل في زيارة النبي ص فاذن له فبينما هو عنده اذ دخل عليه الحسين ع فقبله
النبي ص واجلسه في حجره فقال له الملك اتحبه قال اشد الحب انه ابني قال له ان امتك ستقتله قال امتي تقتل
ولدي قال نعم وان شئت اريتك من التربة دما عبيطا فهو علامة قتل ابنك هذا قال سالم بن ابي الجعد اخبرت
ان الملك كان ميكائيل ع ما عنه عن ابي المفضل عن هاشم بن نعيمة الموصلي عن جعفر بن محمد بن جعفر الدقاق

بالانبياء عليهم السلام

رسول الله

التي يقتل عليها قال نعم فاراه تربة حمراء طيبة الريح فقال اذا صارت هذه التربة

عن زيا

عن زياد بن عبد الله البكاري عن ليث بن ابي سليم عن جدير ابو احمد بن عبد الله المازني عن زيد مولى
زينب بنت جحش قالت كان رسول الله ص ذات يوم عندي نائما فجاء الحسين ع فجعلت اعلله مخافة ان
يوقظ النبي ص فغفلت عنه فدخل واتبعته فوجدته وقد قعد على بطن النبي ص فوضع زبيبته في سرة
النبي ص فجعل يبول عليه فاردت ان اخذه عنه فقال رسول الله ص دعي ابني يا زينب حتى يفرغ
من بوله فلما فرغ توضأ النبي ص وقام يصلي فلما سجد ارتحله الحسين ع فلبث النبي ص حتى نزل فلما قام
عاد الحسين فحمله حتى فرغ من صلوته فبسط النبي ص يده وجعل يقول ارني ارني يا جبرئيل فقلت يا رسول الله
لقد رايتك اليوم صنعت شيئا ما رايتك صنعته قط قال نعم جاءني جبرئيل ع فعزاني في ابني الحسين
واخبرني ان امتي تقتله واتاني بتربة حمراء قال زياد بن عبد الله انا شككت في اسم الشيخ جدير ابو احمد بن
عبد الله وقد اثنى عليه ليث خيرا وذكر من فضله ما عنه عن ابي المفضل عن العباس بن خليل عن محمد بن
هاشم عن سويد بن عبد العزيز عن داود بن عيسى الكوفي عن عمارة بن عزية عن محمد بن ابرهيم التيمي عن
ابي سلمة عن عائشة ان رسول الله اجلس حسينا على فخذه وجعل يقبله قال جبرئيل اتحب ابنك هذا قال
نعم قال فان امتك ستقتله بعدك فدمعت عينا رسول الله ص فقال له ان شئت اريتك من تربته
التي يقتل عليها قال نعم فاراه جبرئيل ع ترابا من تراب الارض التي يقتل عليها وقال تدعى الطف
ما عنه عن الحسين بن الحسن بن عامر عن محمد بن دلل بن بشر عن علي بن سهل عن مؤمل عن عمارة بن
زاذان عن ثابت عن انس ان ملك المطر استاذن ان ياتي رسول الله ص فقال النبي ص لام سلمة
املكي علينا الباب لا يدخل علينا احد فجاء الحسين ليدخل فمنعته فوثب حتى دخل فجعل يثب على منكبي
رسول الله ص ويقعد عليهما فقال له الملك اتحبه قال نعم قال فان امتك ستقتله وان شئت اريتك
المكان الذي يقتل فيه فضرب بيده فجاء بطينة حمراء فاخذتها ام سلمة فصيرتها في طرف خمارها قال ثابت
بلغنا انه المكان الذي قتل به بكربلا مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن سعيد بن يسار او غيره قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لما ان هبط جبرئيل ع على رسول الله
بقتل الحسين اخذ بيد علي فخلا به مليا من النهار فغلبتهما عبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل ع
او قال رسول رب العالمين فقال لهما ربكما يقرئكما السلم ويقول عزمت عليكما لما صبرتما قال فصبرا
مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن سعيد مثله مل ابي عن سعد عن ابن

يزيد عن ابن سنان عن سعيد مثله ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشا عن احمد بن عائذ عن سالم بن مكرم
عن ابي عبد الله ع قال لما حملت فاطمة ع بالحسين صلوات الله عليه جاء جبرئيل ع الى رسول الله فقال ان
فاطمة ستلد ولدا تقتله امتك من بعدك فلما حملت فاطمة الحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه
ثم قال ابو عبد الله ع هل رايتم في الدنيا اما تلد غلاما فتكرهه ولكنها كرهته لانها علمت انه سيقتل قال
وفيه نزلت هذه الاية ووصينا الانسان بوالديه حسنا حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
شهرا ل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن عمرو بن سعيد عن رجل من اصحابنا
عن ابي عبد الله ع ان جبرئيل نزل على محمد ص فقال يا محمد ان الله يقرأ عليك السلم ويبشرك بمولود يولد
من فاطمة ع تقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل وعلى ربي السلم لا حاجة لي في مولود يولد
من فاطمة تقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل ثم هبط فقال له مثل ذلك وقال يا جبرئيل وعلى
ربي السلم لا حاجة لي في مولود تقتله امتي من بعدي فعرج جبرئيل الى السماء ثم هبط فقال له يا محمد ان
ربك يقرئك السلم ويبشرك بانه جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية فقال قد رضيت ثم ارسل
الى فاطمة ع ان الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله امتي من بعدي فارسلت اليه ان لا حاجة لي في
مولود يولد مني تقتله امتك من بعدك فارسل اليها ان الله جاعل في ذريته الامامة والولاية والوصية
فارسلت اليه اني قد رضيت فحملته كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده
وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه
واصلح لي في ذريتي فلولا انه قال اصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة ولم يرضع الحسين من فاطمة ع
ولا من انثى ولكنه كان يؤتى به النبي ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلثة
فنبت لحم الحسين من لحم رسول الله ودمه ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن
علي صلوات الله عليهم وسلم ل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل بن عيسى عن محمد بن عمرو بن سعيد باسناده
مثله ل ابي عن سعد عن محمد بن حماد عن اخيه احمد عن محمد بن عبد الله عن ابيه قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول اتى جبرئيل رسول الله ص فقال له السلم عليك يا محمد الا ابشرك بغلام تقتله امتك
من بعدك فقال لا حاجة لي فيه قال فانتقض الى السماء ثم عاد اليه الثانية فقال مثل ذلك فقال لا
حاجة لي فيه فانعرج الى السماء ثم انقض عليه الثالثة فقال له مثل ذلك فقال لا حاجة لي فيه قال ان

ربك جاعل الوصية في عقبه فقال نعم ثم قام رسول الله ص فدخل على فاطمة فقال ان جبرئيل اتاني فبشرني بغلام
تقتله امتي من بعدي فقالت لا حاجة لي فيه فقال لها ان ربي جاعل الوصية في عقبه فقالت نعم اذن قال
فانزل الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الاية فيه حملته امه كرها ووضعته كرها لموضع اعلام جبرئيل اياها بقتله
فحملته كرها بانه مقتول ووضعته كرها لانه مقتول ل ابي وابن الوليد معا عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن
فضال عن ابن بكير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال دخلت فاطمة ع على رسول الله ص وعيناه تدمع
فسالته ما لك فقال ان جبرئيل ع اخبرني ان امتي تقتل حسينا فجزعت وشق عليها فاخبرها بمن يملك من ولدها
فطابت نفسها وسكنت ل ابن الوليد عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع زارنا رسول الله ص وقد اهدت لنا ام ايمن
لبنا وزبدا وتمرا فقدمناه فاكل ثم قام الى زاوية البيت فصلى ركعات فلما كان في اخر سجوده بكى بكاء
شديدا فلم يسأله احد منا اجلالا واعظاما له فقام الحسين ع في حجره وقال له يا ابة لقد دخلت بيتنا
فما سررنا بشيء كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما ابكاك فقال يا بني اتاني جبرئيل ع انفا فاخبرني
انكم قتلى وان مصارعكم شتى فقال يا ابة فما لمن يزور قبورنا على تشتتها فقال يا بني اولئك طوائف من
امتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق علي ان اتيهم يوم القيمة حتى اخلصهم من اهوال الساعة من ذنوبهم
ويسكنهم الله الجنة ل ابن الوليد عن محمد بن ابي القاسم عن محمد بن علي القرشي عن عبيد بن يحيى الثوري
عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب عليهم السلم قال زارنا رسول الله ص
ذات يوم فقدمنا اليه طعاما واهدت الينا ام ايمن صحفة من تمر وقعبا من لبن وزبد فقدمنا اليه فاكل
فلما فرغ قمت فسكبت على يديه ماء فلما غسل يده مسح وجهه ولحيته ببلة يديه ثم قام الى مسجد في جانب البيت
فخر ساجدا فبكى فاطال البكاء ثم رفع راسه فما اجترى منا اهل البيت احد يسأله عن شيء فقام الحسين يدرج حتى
حتى يصعد على فخذي رسول الله ص فاخذ راسه الى صدره ووضع ذقنه على راس رسول الله ص ثم قال
يا ابة ما يبكيك فقال يا بني اني نظرت اليكم اليوم فسررت بكم سرورا لم اسر بكم قبله مثله فهبط الي
جبرئيل ع فاخبرني انكم قتلى وان مصارعكم شتى فحمدت الله على ذلك وسالته لكم الخيرة فقال له يا ابة فمن
يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتتها قال طوائف من امتي يريدون بذلك بري وصلتي اتعاهدهم في الموقف
واخذ باعضادهم فانجيهم من اهواله وشدائده ل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن

علي وتجلى على اهل السموات واهل الارضين والثقلين الجن والانس بيان العلى الاعلى اي رسوله جبرئيل او يكون التجلي
كناية عن غاية الظهور والعلى حسن صورته كناية عن ظهور صفات كماله وله وضع اليد كناية عن افاضة الرحمة شا
روى الاوزاعي عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحارث انها دخلت على رسول الله ص فقالت يا
رسول الله ص رايت الليلة حلما منكرا قال وما هو قالت انه شديد قال وما هو قالت رايت كان قطعة من جسدك
قطعت ووضعت في حجري فقال رسول الله ص خيرا رايت تلد فاطمة غلاما فيكون في حجرك فولدت فاطمة ع
الحسين ع قالت وكان في حجري كما قال رسول الله ص فدخلت به يوما على النبي ص فوضعته في حجر رسول الله ص ثم حانت
مني التفاتة فاذا عينا رسول الله ص فدخلت به يوما على النبي ص تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول
الله ص ما لك قال اتاني جبرئيل ع فاخبرني ان امتي تقتل ابني هذا واتاني بتربة حمراء من تربته شا روى سماك بن
المخارق عن ام سلمة رض قالت بينا رسول الله ص ذات يوم جالس والحسين ع في حجره اذ هملت عيناه بالدموع
فقلت يا رسول الله ما لي اراك تبكي جعلت فداك قال جاءني جبرئيل ع فعزاني بابني الحسين واخبرني ان طائفة
من امتي تقتله لا انالها الله شفاعتي وروي باسناد اخر عن ام سلمة رض انها قالت خرج رسول الله ص من عندنا
ذات ليلة فغاب عنا طويلا ثم جاءنا وهو اشعث اغبر ويده مضمومة فقلت له يا رسول الله ما لي اراك شعثا
مغبرا فقال اسري بي في هذا الوقت الى موضع من العراق يقال له كربلا فاريت فيه مصرع الحسين ابني وجماعة
من ولدي واهل بيتي فلم ازل القط دماءهم فها هو في يدي وبسطها الي فقال خذيه فاحتفظي به فاخذته فاذا هو
شبه تراب احمر فوضعته في قارورة وشددت راسها واحتفظت به فلما خرج الحسين ع من مكة متوجها نحو العراق
كنت اخرج تلك القارورة في كل يوم وليلة واشمها وانظر اليها ثم ابكي لمصابه فلما كان يوم العاشر من المحرم
وهو اليوم الذي قتل فيه اخرجتها في اول النهار وهي بحالها ثم عدت اليها اخر النهار فاذا هو دم عبيط
فصحت في بيتي وبكيت وكظمت غيظي مخافة ان تسمع اعداؤهم بالمدينة فيتسرعوا بالشماتة فلم ازل حافظة للوقت
واليوم حتى جاء الناعي ينعاه فحقق ما رايت ب قال سعد بن ابي وقاص ان قيس بن ساعدة الايادي قال قبل
مبعث النبي ص تخلف المقدار منهم عصبة ثاروا بصفين وفي يوم الجمل والتزم الثار الحسين بعده واحتشدوا
على ابن حتى قتل بيان تخلف المقدار اي جاوزوا قدرهم وتعدوا اطوارهم او كثروا حتى لا يحيط بهم مقدار وعد وقوله
ثاروا من الثوران او من الثار من قولهم ثارت القتيل اي قتلت قاتله فانهم كانوا يدعون الطلب بدم
من قتل منهم في غزوات الرسول ص ويؤيده قوله والتزم الثار اي طلبوا الثار بعد ذلك من الحسين ع لاجل من قتل

منهم في الجمل والصفين وغير ذلك والمعنى انهم قتلوه حتى لزم ثاره فر باسناده عن حذيفة عن النبي ص قال لما
اسري بي اخذ جبرئيل ع بيدي فادخلني الجنة وانا مسرور فاذا انا بشجرة من نور مكللة بالنور في اصلها ملكان يطويان
الحلي والحلل الى يوم القيمة ثم تقدمت امامي فاذا انا بتفاح لم ار تفاحا هو اعظم منه فاخذت واحدة
ففلقتها فخرجت علي منها حوراء كان اجفانها مقاديم اجنحة النسور فقلت لمن انت فبكت وقالت لابنك
المقتول ظلما الحسين بن علي بن ابي طالب ع ثم تقدمت امامي فاذا انا برطب الين من الزبد واحلى
من العسل فاخذت رطبة فاكلتها وانا اشتهيها فتحولت الرطبة نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض
واقعت خديجة فحملت بفاطمة ففاطمة حوراء انسية فاذا اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي
فاطمة ع اقول قد مضى كثير من الاخبار في ذلك في باب ولادته ع وروى في بعض كتب المناقب المعتبرة عن
الحسن بن احمد الهمداني عن ابي علي الحداد عن محمد بن احمد الكاتب عن عبد الله بن محمد عن احمد بن عمرو
عن ابرهيم بن سعيد عن محمد بن جعفر بن محمد عن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن ابي سلمة عن ابيه عن جده
عن ام سلمة قالت جاء جبرئيل الى النبي ص فقال ان امتك تقتله يعني حسينا بعدك ثم قال الا اريك من
تربته قالت فجاء بحصيات فجعلهن رسول الله ص في قارورة فلما كان ليلة قتل الحسين ع قالت ام سلمة سمعت
قائلا يقول ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل قد لعنتم على لسان داود وموسى وصاحب
الانجيل قالت فبكيت ففتحت القارورة فاذا الحصيات قد جرت فيها دما وروى في مؤلفات بعض اصحابنا عن
ام سلمة قالت دخل رسول الله ذات يوم في اثره الحسن والحسين ع وجلسا الى جانبيه فاخذ الحسن على ركبته
اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا اخرى فاذا جبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله
انك لتحب الحسن والحسين فقال وكيف لا احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله
ان الله قد حكم عليهما بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي فقال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما وعلى هذا
الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك لولديك الحسن والحسين فادع الله
ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة
فقال النبي ص يا جبرئيل انا راض بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي
في العصاة من امتي ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان رسول الله ص كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا
في بعض الطريق واذا هم بصبيان يلعبون في ذلك الطريق فجلس النبي ص عند صبي منهم وجعل يقبل ما بين

النضر عن يحيى الحلبي عن هرون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل اتى رسول الله ص
والحسين يلعب بين يديه فاخبره ان امته ستقتله قال فجزع رسول الله ص فقال الا اريك التربة
التي يقتل فيها قال فخسف ما بين مجلس رسول الله ص الى المكان الذي قتل فيه حتى التقت القطعتان
فاخذ منها ودحيت في اسرع من طرفة العين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك قال و
كذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الاعظم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الارض وحزونتها
حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال سليمان يخيل الي انه خرج من تحت سريري قال ودحيت في
اسرع من طرفة العين ح ابي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن زيد الشحام عن ابي عبد الله ع
قال نعى جبرئيل الحسين ع الى رسول الله ص في بيت ام سلمة فدخل عليه الحسين وجبرئيل عنده فقال ان هذا
تقتله امتك فقال رسول الله ص ارني من التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل قبضة من تلك
التربة فاذا هي تربة حمراء ح ابي عن سعد عن علي بن اسماعيل عن ابن ابي الخطاب وابن هاشم جميعا عن
عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع مثله وزاد فيه فلم تزل عند ام سلمة حتى ماتت رحمها الله
ح ابي عن سعد عن محمد بن الوليد الخزاز عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ان رسول الله ص كان في بيت ام سلمة وعنده جبرئيل فدخل عليه الحسين ع فقال له جبرئيل ان امتك
تقتل هذا ابنك الا اريك من تربة الارض التي يقتل فيها فقال رسول الله ص نعم فاهوى جبرئيل فقبض
قبضة منها فاراها النبي ص ح ابي عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن
ابي عبد الله ع قال لما ولدت فاطمة الحسين ع جاء جبرئيل الى رسول الله ص فقال له ان امتك تقتل
الحسين من بعدك ثم قال الا اريك من تربتها فضرب بجناحه فاخرج من تربة كربلا فاراها اياه ثم قال
هذه التربة التي يقتل عليها ح احمد بن عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي
عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك لم ينزل الى رسول الله ص يعزيه في ولده الحسين ويخبره
بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص
اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون
يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف
وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام او برص وصار ذلك وراثة

ونسلهم ح عبد الله بن الفضل عن جعفر بن سليمان مثله ح الحسين بن علي الزعفراني عن محمد بن عمرو الكلبي عن عمرو
بن عبد الله بن عتبة عن محمد بن عبد الله بن عمرو عن ابيه عن ابن عباس قال الملك الذي جاء الى محمد ص
يخبره بقتل الحسين ع كان جبرئيل روح الامين منشور الاجنحة باكيا صارخا قد حمل من تربته وهو يفوح كالمسك
فقال رسول الله ص وتفلح امة تقتل فرخي او قال فرخ ابنتي قال جبرئيل يضربها الله بالاختلاف فتختلف
قلوبهم ح عبد الله بن الفضل بن هلال عن محمد بن عمرة الكلبي عن عمرو بن عبد الله بن عتبة مثله ح محمد
بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن فضال عن الحسن بن فضال عن مروان بن مسلم عن
بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله يا ابن رسول الله اخبرني عن اسمعيل الذي ذكره الله في كتابه حيث
يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم
فان الناس يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله
قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذن قلت فمن كان جعلت فداك قال اسمعيل بن حزقيل
النبي بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله عليهم فوجه اليه سطاطائيل ملك
العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك
بانواع العذاب ان شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال
اسمعيل يا رب انك اخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما
تفعل امته بالحسين بن علي ع من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ع ان تكره الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل
ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل
ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي ع ح ابي عن سعد عن اليقطيني عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن ابن ابي يعفور
عن ابي عبد الله ع قال بينا رسول الله ص في منزل فاطمة ع والحسين ع في حجره اذ بكى وخر ساجدا ثم قال يا فاطمة ع يا
بنت محمد ان العلي الاعلى تراءى لي في بيتك هذا ساعتي هذه في احسن صورة واهيا هيئة وقال لي يا محمد اتحب الحسين ع
فقلت نعم قرة عيني وريحانتي وثمرة فؤادي وجلدة ما بين عيني فقال لي يا محمد ووضع يده على راس الحسين بورك من
مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه
ونازعه اما انه سيد الشهداء من الاولين والاخرين في الدنيا والاخرة وسيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين
وابوه افضل منه وخير فاقره السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار اوليائي وحفيظي وشهيدي على خلقي وخازن

عينيه ويلاطفه ثم اقعده على حجره وكان يكثر تقبيله فسئل عن علة ذلك فقال ص اني رايت هذا الصبي يوما
يلعب مع الحسين ورايته يرفع التراب من تحت قدميه ويمسح به وجهه وعينيه فانا احبه لحبه لولدي الحسين
ولقد اخبرني جبرئيل انه يكون من انصاره في وقعة كربلا وروى مرسلا ان آدم ع لما هبط الى الارض
لم ير حوا فصار يطوف الارض في طلبها فمر بكربلا فاغتم وضاق صدره من غير سبب وعثر في الموضع الذي
قتل فيه الحسين ع حتى سال الدم من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهي هل حدث مني ذنب اخر فعاقبتني
به فاني طفت جميع الارض وما اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه يا آدم ما حدث منك
ذنب ولكن يقتل في هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه فقال ادم يا رب ايكون الحسين
نبيا قال لا ولكنه سبط النبي محمد ص فقال ومن القاتل له قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض
فقال آدم ع
~~اصابني سوء مثل ما اصابني في هذه الارض فاوحى الله اليه~~ فاي شيء اصنع يا جبرئيل فقال العنه يا ادم فلعنه
اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوا هناك وروى ان نوحا ع لما ركب في السفينة طافت
به جميع الدنيا فلما مرت بكربلا اخذته الارض وخاف نوح الغرق فدعا ربه وقال الهي طفت جميع الدنيا وما
اصابني فزع مثل ما اصابني في هذه الارض فنزل جبرئيل ع وقال يا نوح في هذا الموضع يقتل الحسين ع سبط محمد
خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فقال ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين اهل سبع سموات وسبع
ارضين فلعنه نوح اربع مرات فسارت السفينة حتى بلغت الجودي واستقرت عليه وروى ان ابرهيم ع في ارض
كربلا وهو راكب فرسا فعثرت به وسقط ابرهيم ع وشج راسه وسال دمه فاخذ في الاستغفار وقال الهي اي شيء حدث
مني فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا يقتل سبط خاتم الانبيا وابن خاتم الاوصيا
فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل ومن يكون قاتله قال لعين اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح
بلعنه بغير اذن ربه فاوحى الله تع الى القلم انك استحققت الثنا بهذا اللعن فرفع ابرهيم ع يديه ولعن يزيد لعنا
كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اي شيء عرفت حتى تؤمن على دعائي فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك
علي فلما عثرت وسقطت عن ظهري عظمت خجلتي وكان سبب ذلك من يزيد لعنه الله تع وروى ان اسمعيل ع كانت
اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره الراعي انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوما فسال ربه عن سبب
ذلك فنزل جبرئيل ع وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا الماء
فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين ع سبط محمد يقتل هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة

وفي

حزنا عليه فسال عن قاتله فقالت يقتله لعين اهل السموات والارض والخلايق اجمعين فقال اسمعيل ع اللهم
العن قاتل الحسين ع وروى ان موسى ع كان ذات يوم سائرا ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض كربلا انخرق
نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين
ع وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي
المرتضى فقال ومن يكون قاتله وقال هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطير في الهوا فرفع موسى
ع يديه ولعن يزيد ودعا عليه وامن يوشع بن نون على دعائه ومضى لشانه وروى ان سليمن ع كان يجلس على
بساطه ويسير في الهوا فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح بساطه ثلث دورات حتى خافوا
السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال سليمن للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين ع
فقال ومن يكون الحسين قالت هو سبط محمد المختار وابن علي الكرار فقال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات
والارض يزيد فرفع سليمن ع يديه ولعنه ودعا عليه وامن على دعائه الانس والجن فهبت الريح وسار البساط
وروى ان عيسى ع كان سائحا في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فراوا اسدا كاسرا قد اخذ الطريق فتقدم عيسى ع
الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق وقال لا تدعنا نمر فيه فقال الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى
تلعنوا يزيد قاتل الحسين ع فقال عيسى ع ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي
قال ومن قاتله قال قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصا ايام عاشورا فرفع عيسى ع يديه
ولعن يزيد ودعا عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم وروى صاحب
الدر الثمين في تفسير قوله تع فتلقى آدم من ربه كلمات انه راى ساق العرش واسماء النبي والائمة ع فلقنه
جبرئيل قل يا حميد بحق محمد ويا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر
الحسين ع سالت دموعه وانخشع قلبه وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي قال جبرئيل
ولدك هذا يصاب بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا
ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا آدم وهو يقول واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه وينهب رحله
اعداؤه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان كذلك سبق في علم الواحد المنان فبكى آدم
وجبرئيل ع بكاء الثكلى وروى بعض الثقات الاخيار ان الحسن والحسين ع دخلا يوم عيد الى حجرة جدهما

رسول الله صلى الله عليه وآله فقالا يا جداه اليوم يوم العيد وقد تزين اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا لذلك اليك فتامل النبي صلى الله عليه وآله حالهما وبكى ولم يكن عنده في البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فدعا ربه وقال الهي اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل عليه السلام ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبي صلى الله عليه وآله وقال لهما يا سيدي شباب اهل الجنة خذا اثوابا خاطها خياط القدرة على قدر طولكما فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبي ساعة متفكرا في امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضي لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باي لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باي لون شاءا فوضع النبي صلى الله عليه وآله حلة الحسن في الطشت فاخذ جبرئيل عليه السلام يصب الماء ثم اقبل النبي صلى الله عليه وآله على الحسن وقال يا قرة عيني باي لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبي صلى الله عليه وآله بيده في ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فائقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبي واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين في الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبي صلى الله عليه وآله الى الحسين وكان له من العمر خمس سنين وقال له يا قرة عيني اي لون تريد حلتك فقال الحسين عليه السلام يا جداه اريدها حمراء ففركها النبي صلى الله عليه وآله بيده في ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين فسر النبي بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل عليه السلام لما شاهد تلك الحال فقال النبي يا اخي في مثل هذا اليوم الذي فرح فيه ولداي تبكي وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتني فقال جبرئيل اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبي صلى الله عليه وآله وزاد حزنه لذلك ~~قال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله خرج سفرا فلما كان في بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا لله وانا اليه راجعون ثم دمعت عيناه وبكى بكاء شديدا فسئل عن ذلك فقال هذا جبرئيل يخبرني عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي~~ الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنه بها وكاني انظر الى السبايا على اقتاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله فوالله ما ينظر احد الى راس الحسين عليه السلام ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله عذابا اليما ثم رجع النبي صلى الله عليه وآله من سفره مغموما مهموما كئيبا حزينا فصعد المنبر واصعد معه الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ويده اليسرى على راس

الحسين

الحسين وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم والآخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء والعويل فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله ايها الناس اتبكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي ومهجتي لن يفترقا حتى يردا علي الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلكما الا ما امرني ربي ان اسئلكم عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم اهل بيتي وظلمتموهم الا انه سيرد يوم القيمة ثلث رايات من هذه الامة الاولى راية سوداء مظلمة وقد فزعت منها الملائكة فتقف علي فاقول لهم من انتم فينسون ذكري ويقولون اهل توحيد من العرب فاقول لهم انا احمد نبي العرب والعجم فيقولون نحن من امتك فاقول كيف خلفتموني من بعدي في اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعناه واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم من جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم بوجهي فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفنا واما الاصغر فمزقناهم كل ممزق فاقول اليكم عني فيصدرون عطاشا مسودة وجوههم ثم ترد علي راية تلمع وجوههم نورا فاقول لهم من انتم فيقولون نحن كلمة التوحيد والتقوى من امة محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا ذرية نبينا محمد صلى الله عليه وآله ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة خالدين فيها ابد الآبدين

باب ما اخبر به الرسول وامير المؤمنين والحسين بشهادته صلوات الله عليهم

باسناده الى دعبل عن الرضا عن ابائه عن علي بن الحسين عليه السلام قال حدثتني اسماء بنت عميس الخثعمية قالت اقبلت جدتك فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله بالحسن والحسين عليهما السلام قالت فلما ولدت الحسن جاء النبي صلى الله عليه وآله فقال يا اسماء هاتي ابني قالت فدفعته اليه في خرقة صفراء فرمى بها وقال الم اعهد اليكم ان لا تلفوا المولود في خرقة صفراء ودعا بخرقة بيضاء فلفه بها ثم اذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى وقال لعلي عليه السلام بما سميت ابني هذا قال ما كنت لاسبقك باسمه يا رسول الله قال وانا ما كنت لاسبق ربي عز وجل قال فهبط جبرئيل عليه السلام فقال ان الله يقرا عليك السلام ويقول لك يا محمد علي منك بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فسم ابنك هذا باسم ابن هرون قال النبي صلى الله عليه وآله وما اسم ابن هرون قال

جبرئيل ثم قال ما بشر قال الحسن قالت اسما فسماه الحسن وقالت اسما فلما ولدت فاطمة الحسين نفستها به فجاء النبي صلى فقال هلمي
ابني يا اسما فدفعته اليه في خرقة بيضاء ففعل به كما فعل بالحسن قالت وبكى رسول الله صلى ثم قال انه سيكون لك حديث
اللهم العن قاتله لا تعلمي فاطمة بذلك قالت اسما فلما كان في يوم سابعه جاءني النبي صلى فقال هلمي ابني فاتيته به ففعل
كما فعل بالحسن وعق عنه كما عق عن الحسن كبشا املح واعطى القابلة الورك ورجلا وحلق راسه وتصدق بوزن الشعر
ورقا وخلق راسه بالخلوق وقال ان الدم من فعل الجاهلية قالت ثم وضعه في حجره ثم قال يا ابا عبد الله عزيز علي
ثم بكى فقلت بابي انت وامي فعلت في هذا اليوم وفي اليوم الاول فما هو قال ابكي على ابني هذا تقتله فئة باغية
كافرة من بني امية لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يقتله رجل يثلم الدين ويكفر بالله العظيم ثم قال اللهم اني
اسئلك فيهما ما سئلك ابرهيم في ذريته اللهم احبهما واحب من يحبهما والعن من يبغضهما ملأ السماء والارض بيان
نفستها بعل المعنى كنت قابلتها وان لم يرد بهذا المعنى فيما عندنا من اللغة ويحتمل ان يكون من نفس بالكسر
بمعنى ضن به اي ضننت به وادخرته منها وخلقه تخليقا قواه صيره ... اي فتكك قال الجزري عز علي يعز ان اراك
بحال سيئة اي يشتد ويشق علي لي السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن ابن بهلول عن علي بن عاصم
عن الحسين بن عبد الرحمن عن مجاهد عن ابن عباس رض قال كنت مع امير المؤمنين ع في خروجه الى صفين فلما
نزل بنينوى وهو بشط الفرات قال باعلا صوته يا ابن عباس اتعرف هذا الموضع قلت له ما اعرفه يا امير المؤمنين
فقال لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي كبكائي قال فبكى طويلا حتى اخضلت لحيته وسالت الدموع على صدره
وبكينا معا وهو يقول اوه اوه ما لي ولآل ابي سفيان ما لي ولآل حرب حزب الشيطان واولياء الكفر صبرا يا ابا
عبد الله فلقد لقي ابوك مثل الذي تلقى منهم ثم دعا بماء فتوضا وضوء الصلوة فصلى ما شاء الله ان يصلي ثم ذكر
نحو كلامه الاول الا انه نعس عند انقضاء صلوته وكلامه ساعة ثم انتبه فقال يا ابن عباس فقلت ها انا ذا فقال
الا احدثك بما رايت في منامي آنفا عند رقدتي فقلت نامت عيناك ورايت خيرا يا امير المؤمنين قال كاني برجال
قد نزلوا من السماء معهم اعلام بيض قد تقلدوا سيوفهم وهي بيض تلمع وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت
كان هذه النخيل قد ضربت باغصانها الارض تضطرب بدم عبيط وكاني بالحسين سخلي وفرخي ومضغتي ومخي قد غرق فيه
يستغيث فيه فلا يغاث وكان الرجال البيض قد نزلوا من السماء ينادونه ويقولون صبرا آل الرسول فانكم تقتلون
على ايدي شرار الناس وهذه الجنة يا ابا عبد الله اليك مشتاقة ثم يعزونني ويقولون يا ابا الحسن ابشر فقد اقر الله به عينك
يوم يقوم الناس لرب العالمين ثم انتبهت هكذا والذي نفس علي بيده لقد حدثني الصادق المصدق ابو القاسم

ص انى ساراها في خروجي الى اهل البغي علينا وهذه ارض كرب وبلاء يدفن فيها الحسين وسبعة عشر رجلا من ولدي وولد فاطمة
وانها لفي السموات معروفة تذكر ارض كرب وبلاء كما تذكر بقعة الحرمين وبقعة بيت المقدس ثم قال لي يا ابن
عباس اطلبها في بعر الظباء فوالله ما كذبت ولا كذبت وهي مصفرة لونها لون الزعفران قال ابن عباس
فطلبتها فوجدتها مجتمعة فناديته يا امير المؤمنين قد اصبتها على الصفة التي وصفتها لي فقال علي ع صدق الله
ورسوله ثم قام يهرول اليها فحملها وشمها وقال هي هي بعينها أتعلم يا ابن عباس ما هذه الابعار هذه قد شمها
عيسى بن مريم ع وذلك انه مر بها ومعه الحواريون فراى بها الظباء مجتمعة وهي تبكي فجلس عيسى ع وجلس الحواريون
معه فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال اتعلمون اي
ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها طيب
من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا يكون طينة الانبياء واولاد الانبياء فهذه الظباء تكلمني وتقول
انها ترعى في هذه الارض شوقا الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى
هذه الصيران فشمها وقال هذه بعر الظباء على هذا الطيب لمكان حشيشها اللهم فابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فيكون له عزاء وسلوة قال فبقيت الى يوم الناس هذا وقد اصفرت لطول زمنها وهذه ارض كرب وبلاء
ثم قال باعلى صوته يا رب عيسى بن مريم لا تبارك في قتلته والمعين عليه والخاذل له ثم بكى بكاء طويلا
وبكينا معه حتى سقط لوجهه وغشي عليه طويلا ثم افاق فاخذ البعر فصره في ردائه وامرني ان اصرها كذلك
ثم قال يا ابن عباس اذا رايتها تنفجر دما عبيطا ويسيل منها دم عبيط فاعلم ان ابا عبد الله قد قتل بها ودفن
قال ابن عباس فوالله لقد كنت احفظها اشد من حفظي لبعض ما افترض الله عز وجل علي وانا لا احلها
من طرف كمي فبينا انا نائم في البيت اذ انتبهت فاذا هي تسيل دما عبيطا وكان كمي قد امتلأ دما عبيطا
فجلست وانا باك وقلت قد قتل والله الحسين والله ما كذبني علي قط في حديث حدثني ولا اخبرني بشيء
قط انه يكون الا كان كذلك لان رسول الله ص كان يخبره باشياء لا يخبر بها غيره ففزعت وخرجت وذلك
عند الفجر فرايت والله المدينة كانها ضباب لا يستبين منها اثر عين ثم طلعت الشمس ورايت كانها منكسفة
ورايت كان حيطان المدينة عليها دم عبيط فجلست وانا باك فقلت قد قتل والله الحسين وسمعت صوتا من
ناحية البيت وهو يقول اصبروا آل الرسول قتل الفرخ النحول نزل الروح الامين ببكاء وعويل ثم بكى باعلى
صوته وبكيت فاثبت عندي تلك الساعة وكان شهر المحرم يوم عاشوراء لعشر مضين منه فوجدته قتل يوم

ورد علينا خبره وتاريخه كذلك حدثت هذا الحديث اولئك الذين كانوا معه فقالوا والله لقد سمعنا ما سمعت
نحن والمعركة ولا ندري ما هو فكتبنا انه الخضر ع ك احمد بن محمد بن الحسن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد
الري يعرف بابي علي بن عبد ربه عن احمد بن يحيى عن زكريا بالاسناد المتقدم مثله سواء بيان قال الجوهري
قولهم عند الشكاية اوه من كذا ساكنة الواو انما هو توجع وربما قلبوا الواو الفا فقالوا آه من كذا وربما
شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا اوّه من وقال المضغة قطعة لحم وقال الاثر مضغة من جسده
قوله ص ولا كذبت على بناء المجهول من قولهم كذب الرجل اذا اخبر بالكذب اي ما اخبرني رسول الله ص
بكذب قط واحتمل ان يكون على بناء التفعيل اي ما اظهر احد كذبي فالاول اظهر والضباب بالفتح ندى
كالغيم او سحاب رقيق كالدخان قوله اثر عين اي من الاعيان الموجودة في الخارج والنحول من النحول
بالضم بمعنى الهزال لي القطان عن السكري عن الجوهري عن قيس بن حفص الدارمي عن حسين الاشقر
عن منصور بن الاسود عن ابي حسان التيمي عن نشيط بن عبيد عن رجل منهم عن جرداء بنت سمين عن زوجها
هرثمة بن ابي سلمى قال غزونا مع علي بن ابي طالب ع صفين فلما انصرف نزل كربلا فصلى بها الغداة
ثم رفع اليه من تربتها فشمها ثم قال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب فرجع
هرثمة الى زوجته وكانت شيعة لعلي ع فقال الا احدثك عن وليك ابي الحسن نزل بكربلا فصلى ثم رفع اليه من
تربتها فقال واها لك ايتها التربة ليحشرن منك اقوام يدخلون الجنة بغير حساب قالت ايها الرجل
فان امير المؤمنين لم يقل الا حقا فلما قدم الحسين ع قال هرثمة كنت في البعث الذي بعثهم عبيد الله
بن زياد فلما رايت المنزل والشجر ذكرت الحديث فجلست على بعيري ثم صرت الى الحسين ع فسلمت عليه
واخبرته بما سمعت من ابيه في ذلك المنزل الذي نزل به الحسين ع فقال انت معنا ام علينا فقلت لا معك
ولا عليك خلفت صبية اخاف عليهم عبيد الله بن زياد فقال فامض حيث لا ترى لنا مقتلا ولا تسمع لنا
صوتا فوالذي نفس حسين بيده لا يسمع اليوم واعيتنا احد فلا يعيننا الا كبه الله لوجهه في جهنم
بيان قال الجوهري اذا تعجبت من طيب الشيء قلت واها له ما اطيبه اقول لعل المراد ان مع سماع
الواعية وترك النصرة العذاب اشد والا فالظاهر وجوب نصرتهم على اي حال لي ابي عن الكميذاني
عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن جعفر بن محمد الكوفي عن عبيد السمين عن ابن طريف عن ابن نباتة
قال جاء امير المؤمنين ع يخطب الناس وهو يقول سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني

عن شيء يكون الا نبأتكم به فقام اليه سعد بن ابي وقاص لع فقال يا امير المؤمنين اخبرني كم في رأسي ولحيتي من شعرة
فقال له اما والله لقد سألتني عن مسألة حدثني خليلي رسول الله ص انك ستسألني عنها وما في رأسك و
لحيتك من شعرة الا وفي اصلها شيطان جالس وان في بيتك لسخلا يقتل الحسين ابني وعمر بن سعد يومئذ
يومئذ يدرج بين يديه لي ابي عن سعد عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي نجران عن جعفر بن محمد بن
حكيم عن عبيد السمين يرفعه الى امير المؤمنين ع قال كان امير المؤمنين ع يخطب الناس وذكر مثله لي ابن
مسرور عن ابن عامر عن عمه عن الازدي عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس
قال قال رسول الله ص من سره ان يحيا حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن منزلي قضيبا غرسه ربي
عز وجل ثم قال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب وليأتم بالاوصياء من ولده فانهم عترتي خلقوا
من طينتي الى الله اشكو اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني بعدي
الحسين لا انالهم الله شفاعتي شاج جاء في الآثار ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في خطبته سلوني
قبل ان تفقدوني فوالله لا تسألوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا نبأتكم بناعقها وسائقها
الى يوم القيامة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في رأسي ولحيتي من طاقة شعر فقال امير المؤمنين ع والله
لقد حدثني خليلي رسول الله ص بما سألت عنه وان على كل طاقة شعر في رأسك ملكا يلعنك وعلى كل طاقة
شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لسخلا يقتل ابن بنت رسول الله ص واية ذلك مصداق
ما خبرتك به ولولا ان الذي سألت عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن اية ذلك ما انبأتك به من لعنك
وسخلك الملعون وكان ابنه في ذلك الوقت صبيا صغيرا يحبو فلما كان من امر الحسين ع ما كان تولى
قتله كما قال امير المؤمنين ع بيان يستفزه اي يستخفه ويزعجه ب محمد بن عيسى عن القداح عن جعفر بن
محمد عن ابيه ع قال مر علي ع بكربلا في اثنين من اصحابه قال فلما مر بها ترقرقت عيناه للبكاء
ثم قال هذا مناخ ركابهم وهذا ملقى رحالهم وهاهنا تهراق دماؤهم طوبى لك من تربة عليك تهراق
دماء الاحبة ير محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هارون بن حمزة عن ابي عبد الرحمن عن سعد الاسكاف
عن محمد بن علي بن عمر بن علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من سره ان يحيى حياتي و
يموت ميتتي ويدخل جنتي التي وعدني ربي جنة عدن منزلي قضيب من قضبانه غرسه ربي تبارك وتعالى
بيده فقال له كن فكان فليتول علي بن ابي طالب ع والاوصياء من ذريته انهم الائمة من بعدي

هم عترتي من لحمي ودمي رزقهم الله فضلي وعلمي وويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين صلتي الله ليقتلن ابني
لا انالهم الله شفاعتي مل ابن الوليد عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد الرحمن وزيد بن
ابي الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف عن ابي عبد الله ع مثله بيان قوله قضيب اي غصن ير سلام بن
ابي عمرة الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع عن ابيه انه قال قال رسول الله ص من اراد
ان يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة ربي جنة عدن غرسها ربي فليتول عليا وليعاد عدوه وليأتم بالاوصياء
من بعده فانهم ائمة الهدى من بعدي اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي من لحمي ودمي والى الله اشكو
من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني يعني الحسين ع لا انالهم الله شفاعتي ير
عبد الله بن محمد عن ابن محبوب عن ابي حمزة عن سويد بن غفلة قال انا عند امير المؤمنين ع اذ اتاه
رجل فقال يا امير المؤمنين جئتك من وادي القرى وقد مات خالد بن عرفطة فقال له امير المؤمنين ع انه لم
يمت فاعادها عليه فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت فاعادها عليه الثالثة فقال سبحان
الله اخبرك انه مات وتقول لم يمت فقال له علي ع لم يمت والذي نفسي بيده لا يموت حتى يقود جيش
ضلالة يحمل رايته حبيب بن جماز قال فسمع بذلك حبيب فاتى امير المؤمنين فقال له انشدك في واني لك
شيعة وقد ذكرتني بامر لا والله ما اعرفه من نفسي فقال له علي ع ان كنت حبيب بن جماز فتحملنها فولى
حبيب بن جماز وقال ان كنت حبيب بن جماز لتحملنها قال ابو حمزة فوالله ما مات حتى بعث عمر بن سعد
الى الحسين بن علي ع وجعل خالد بن عرفطة على مقدمته وحبيب صاحب رايته شا الحسن بن محبوب عن ثابت
الثمالي عن ابي اسحق السبيعي عن سويد بن غفلة عنه ع مثله وزاد في اخره وسار بها حتى دخل المسجد من باب الفيل
مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن صفوان وجعفر بن عيسى عن الحسين بن ابي غندر عمن
حدثه عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين بن علي ذات يوم في حجر النبي ص يلاعبه ويضاحكه فقالت عائشة
يا رسول الله ما اشد اعجابك بهذا الصبي فقال لها ويلك وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرة عيني
اما ان امتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججي قالت يا رسول الله حجة من حججك قال
نعم وحجتين من حججي قالت يا رسول الله حجتين من حججك قال نعم واربعة قال فلم تزل تزاده ويزيد ويضعف
حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله ص باعمارها مل محمد الحميري عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن حماد
الكوفي عن ابراهيم بن موسى الانصاري عن مصعب عن جابر عن محمد بن علي ع قال قال رسول الله ص من

دخل

وكيف

ما: محمد بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي بن حبشي عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين مثله

سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنتي جنة عدن غرسها ربي بيده فليتول عليا ويعرف فضله والاوصياء
من بعده ويتبرأ من عدوي اعطاهم الله فهمي وعلمي هم عترتي من لحمي ودمي اشكو اليك ربي عدوهم من امتي
المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن ابني ثم لا تنالهم شفاعتي مل محمد بن عبد الله بن جعفر
عن ابيه عن ابن محبوب عن علي بن شجرة عن عبد الله بن محمد الصنعاني عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص
اذا دخل الحسين ع اجتذبه اليه ثم يقول لامير المؤمنين ع امسكه ثم يقع عليه فيقبله ويبكي فيقول يا ابه لم
تبكي فيقول يا بني اقبل موضع السيوف منك وابكي قال يا ابه واقتل قال اي والله وابوك واخوك
وانت قال يا ابه فمصارعنا شتى قال نعم يا بني قال فمن يزورنا من امتك قال لا يزورني ويزور اباك
واخاك وانت الا الصديقون من امتي مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان
عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود البصري عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على امير المؤمنين ع
والحسين ع الى جنبه فضرب بيده على كتف الحسين ثم قال ان هذا يقتل ولا ينصره احد قال قلت يا امير
المؤمنين والله ان تلك لحياة سوء قال ان ذلك لكائن مل ابي عن سعد والحميري ومحمد العطار جميعا
عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن يزيد
بن اسحق عن هاني بن هاني عن علي ع قال ليقتل الحسين قتلا واني لاعرف تربة الارض التي يقتل عليها قريبا
من النهرين مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب مثله مل محمد بن جعفر عن خاله ابن ابي الخطاب وحدثني
ابي وجماعة عن سعد ومحمد العطار معا عن ابن ابي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمرو بن سعيد عن علي بن حماد
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله ع قال قال علي للحسين ع يا ابا عبد الله اسوة انت قدما
فقال جعلت فداك ما حالي قال علمت ما جهلوا وسينتفع عالم بما علم يا بني اسمع وابصر من قبل ان يأتيك
فوالذي نفسي بيده ليسفكن بنو امية دمك ثم لا يزيلونك عن دينك ولا ينسونك ذكر ربك فقال
الحسين ع والذي نفسي بيده حسبي واقررت بما انزل الله واصدق نبي الله ولا اكذب قول ابي بيان الاسوة بضم الهمزة
وما يتأسى به الحزين اي تتسلى يعني انك اسوة للخلق يقتدون بك ويأتسي بذكر مصيبتك كل حزين قوله
لا يزيلونك عن دينك اي لا يريدون صرفك عن دينك والاصوب لا يريدونك شا روى اسمعيل بن صبيح عن
يحيى بن المساور العابدي عن اسمعيل بن زياد ان عليا ع قال للبراء بن عازب يقول صدق والله
علي بن ابي طالب قتل الحسين ولم انصره ثم اظهر على ذلك الحسرة والندم كشف شا روى عبد الله بن شريك العامري

يزيلونك

والذي نفسي بيده خ

[illegible]

قال كنت اسمع اصحاب علي ع اذا دخل عمر بن سعد من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين ع وذلك قبل ان يقتل بزمن
طويل كنز شا روى سالم بن ابي حفصة قال قال عمر بن سعد للحسين ع يا ابا عبد الله ان قبلنا ناسا سفهاء يزعمون
اني اقتلك فقال الحسين ع انهم ليسوا سفهاء ولكنهم حلماء اما انه يقر عيني ان لا تأكل بر العراق بعدي الا قليلا
قب ابن عباس سألت عن عائشة ان تسأل النبي ص تعبير رؤيا فقال قولي لها فلتقصص رؤياها فقالت
رأيت كأن الشمس قد طلعت من فوقي والقمر قد خرج من مخرجي وكأن كوكبا من القمر اسود فشد على شمس خرجت
من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسود الافق لابتلاعها ثم رأيت كواكب بدت من السماء وكواكب مسودة
في الارض الا ان المسودة احاطت بافق الارض من كل مكان فاكتحلت عين رسول الله ص بدموعه ثم قال هي هي يا حميراء
يا عدوة الله مرتين فقد جددت علي احزاني ونعيت الي احبابي فلما خرجت قال اللهم العنها والعن
نسلها فسئل عن تعبيرها فقال ص اما الشمس التي طلعت عليها فعلي بن ابي طالب والكوكب الذي خرج كالقمر
اسود فهو معاوية مفتون فاسق جاحد لله وتلك الظلمة التي زعمت ورأت كوكبا يخرج من القمر فشد على شمس
خرجت من الشمس اصغر من الشمس فابتلعها فاسودت فذلك ابني الحسين يقتله ابن معاوية فتسود الشمس
ويظلم الافق واما الكواكب السود في الارض احاطت بالارض من كل مكان فتلك بنو امية في جعفر بن
محمد الفزاري معنعنا عن ابي عبد الله ع قال كان الحسين مع امه تحمله فاخذه النبي ص وقال لعن الله
سالبك واهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بيني وبين من اعان عليك قالت فاطمة الزهراء ع
يا ابه اي شيء تقول قال يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعدك من الاذى والظلم والغدر والبغي
وهو يومئذ في عصبة كأنهم نجوم السماء يتهادون الى القتل وكأني انظر الى معسكرهم والى موضع رحالهم و
تربتهم قالت يا ابه واين هذا الموضع الذي تصف قال موضع يقال له كربلاء وهي دار كرب وبلاء علينا
وعلى الامة يخرج عليهم شرار امتي لو ان احدهم شفع له من في السماوات والارضين ما شفعوا فيه وهم
المخلدون في النار قالت يا ابه فيقتل قال نعم يا بنتاه وما قتل قتلته احد كان قبله وتبكيه السماوات
والارضون والملائكة والنباتات والبحار والجبال ولو يؤذن لها ما بقي على الارض متنفس ويأتيه
قوم من محبينا ليس في الارض اعلم بالله ولا اقوم بحقنا منهم وليس على ظهر الارض احد يلتفت اليه غيرهم
اولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غدا اعرفهم اذا وردوا علي بسيماهم
وكل اهل دين يطلبون ائمتهم وهم يطلبوننا لا يطلبون غيرنا وهم قوام الارض وبهم ينزل الغيث

فقالت فاطمة الزهراء ع يا ابه انا لله وبكت فقال لها يا بنتاه ان افضل اهل الجنان هم الشهداء في الدنيا بذلوا انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا فما عند الله خير من الدنيا
وما فيها قتلة اهون من ميتة من كتب عليه القتل خرج الى مضجعه ومن لم يقتل فسوف يموت يا فاطمة بنت
محمد اما تحبين ان تأمرين غدا بامر فتطاعين في هذا الخلق عند الحساب اما ترضين ان يكون ابنك من حملة
العرش اما ترضين ان يكون ابوك يأتونه يسألونه الشفاعة اما ترضين ان يكون بعلك يذود
الخلق يوم العطش عن الحوض فيسقي منه اولياءه ويذود عنه اعداءه اما ترضين ان يكون بعلك قسيم
النار يأمر النار فتطيعه يخرج منها من يشاء ويترك من يشاء اما ترضين ان تنظرين الى الملائكة على ارجاء
السماء ينظرون اليك والى ما تأمرين به وينظرون الى بعلك قد حضر الخلائق وهو يخاصمهم عند الله فما ترين
الله صانع بقاتل ولدك وقاتليك وقاتل بعلك اذا افلجت حجته على الخلائق وامرت النار ان تطيعه
اما ترضين ان يكون الملائكة تبكي لابنك ويأسف عليه كل شيء اما ترضين ان يكون من اتاه زائرا في ضمان
الله ويكون من اتاه بمنزلة من حج الى بيت الله واعتمر ولم يخل من الرحمة طرفة عين واذا مات مات شهيدا
وان بقي لم تزل الحفظة تدعو له ما بقي ولم يزل في حفظ الله وامنه حتى يفارق الدنيا قالت يا ابه
سلمت ورضيت وتوكلت على الله فمسح على قلبها ومسح عينيها وقال اني وبعلك وانت وابنيك في
مكان تقر عيناك ويفرح قلبك مل محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن
عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن مسمع بن عبد الملك عن ابي عبد الله ع
مثله الى قوله بهم ينزل الغيث ثم قال وذكر الحديث بطوله بيان قوله يتهادون الى القتل اي من
المدينة كأنهم يهدي بعضهم بعضا الى القتل او من قولهم تهادت المرأة تمايلت في مشيتها او من قولهم
يهاده اي تقدمه اي يتسابقون وعلى التقديرات كناية عن فرحهم وسرورهم بذلك الذود والطرد
والدفع اقول قد مر بعض الاخبار في باب الولادة وروي في بعض الكتب المعتبرة عن لوط بن يحيى عن
عبد الله بن قيس قال كنت مع من غزا مع امير المؤمنين ع في صفين وقد اخذ ابو ايوب الاعور السلمي
الماء وحرزه عن الناس فشكى المسلمون العطش فارسل فوارس على كشفه فانحرفوا خائبين فضاق صدره
فقال له ولده الحسين ع امضي اليه يا ابتاه فقال امض يا ولدي فمضى مع فوارس فهزم ابا ايوب
عن الماء وبنى خيمته وحط فوارسه واتى الى ابيه واخبره فبكى علي ع فقيل له ما يبكيك يا امير المؤمنين

ونبدا اول فتح ببركة الحسين عم فقال ذكرت انه سيقتل عطشانا فاطلبك بالحتى يفوز سهو ويحمم القبول الطلبة
الطلبة لامه تقتلت ابن بنت نبيها **باب ان مصيبة الحسين صلوات الله عليه كان اعظم المصائب**
وذل الناس بقتله ورد قول من قال انه عليه السلم لم يقتل ولكن شبه لهم ع محمد بن علي بن بشار القزويني
عن المظفر بن احمد عن الاسدي عن سهل عن سليمن بن عبد الله عن عبد الله بن الفضل قال قلت لابي عبد الله عم
يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشورا يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله
واليوم الذي ماتت فيه فاطمة عم واليوم الذي قتل فيه الحسن عم بالسم فقال ان يوم قتل الحسين عم اعظم مصيبة
من جميع ساير الايام وذلك ان اصحاب الكساء الذين كانوا اكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة فلما مضى
عنهم النبي صه بقي امير المومنين والحسن والحسين عم فكان فيهم للناس عزاء وسلوة فلما مضى منهم امير المومنين عم كان للناس
في الحسن والحسين عم عزاء وسلوة فلما مضى الحسن عم كان للناس في الحسين عم عزاء وسلوة فلما قتل الحسين عم لم يكن بقي من
اصحاب الكساء احد للناس فيه بعده عزاء وسلوة فكان ذهابه كذهاب جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم فلذلك
صار يومه اعظم الايام مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فلم يكن للناس في علي
بن الحسين عم عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في ابائه عم فقال بلى ان علي بن الحسين كان سيد العابدين واماما وحجة
على الخلق بعد ابائه الماضين ولكنه لم يلق رسول الله صه ولم يسمع منه وكان علمه وراثة عن ابيه عن جده عن النبي
وكان امير المومنين وفاطمة والحسن والحسين عم قد شاهدهم الناس مع رسول الله في احوال تتوالى فكانوا متى
نظروا الى احد منهم تذكروا حاله مع رسول الله صه وقول رسول الله صه له وفيه فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الاكرمين
على الله عز وجل ولم يكن في احد منهم فقد جميعهم الا في فقد الحسين عم لانه مضى في اخرهم فلذلك صار يومه اعظم الايام
مصيبة قال عبد الله بن الفضل الهاشمي فقلت له يا ابن رسول الله فكيف سمت العامة يوم عاشورا يوم بركة
فبكى عم ثم قال لما قتل الحسين عم تقرب الناس بالشام الى يزيد فوضعوا له الاخبار واخذوا عليها الجوائز من
الاموال فكان مما وضعوا له امر هذا اليوم وانه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة و
الحزن الى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه حكم الله بيننا وبينهم قال ثم قال عم يا ابن عم وان ذلك لاقل ضررا
على الاسلام واهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا انهم يدينون بموالاتنا ويقولون بامامتنا زعموا
ان الحسين عم لم يقتل وانه شبه للناس امره كعيسى بن مريم فلا لائمة على بني امية ولا عتب على زعمهم يا ابن عم من زعم
ان الحسين عم لم يقتل فقد كذب رسول الله صه وعليا وكذب من بعده من الائمة عم في اخبارهم بقتله ومن

كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه قال عبد الله بن الفضل فقلت له يا ابن رسول الله
فما تقول في قوم من شيعتك يقولون به فقال عم ما هؤلاء من شيعتي واني بري منهم قال فقول الله عز وجل
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ان اولئك مسخوا ثلثة
ايام ثم ماتوا ولم يتناسلوا وان القردة اليوم مثل اولئك وكذلك الخنزير وساير المسوخ ما وجد منها اليوم
من شي فهو مثله لا يحل ان يوكل لحمه ثم قال عم لعن الله الغلاة والمفوضة فانهم صغروا عصيان الله وكفروا به
واشركوا وضلوا واضلوا فرارا من اقامة الفرائض واداء الحقوق ل الحسن بن محمد بن يحيى العلوي عن جده
عن داود عن عيسى بن عبد الرحمن بن صالح عن ابي صالح مالك الجهني عن عمر بن بشر الهمداني قال قلت لابي
اسحق متى ذل الناس قال حين قتل الحسين بن علي عم وادعي زياد وقتل حجر بن عدي ج الكليني عن اسحق
بن يعقوب قال ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان على يد محمد بن عثمان العمري ره بخطه اما
قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد بن علي الانصاري عن
الهروي قال قلت للرضا عم ان في سواد الكوفة قوما يزعمون ان النبي صلم لم يقع عليه السهو في صلاته فقال
كذبوا لعنهم الله ان الذي لا يسهو هو الله الذي لا اله الا هو قال قلت يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون
ان الحسين بن علي عم لم يقتل وانه القي شبهه على حنظلة بن اسعد الشامي وانه رفع الى السماء كما رفع عيسى بن مريم
ويحتجون بهذه الاية ولن يجعل الله للكافرين على المومنين سبيلا فقال كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا
بتكذيبهم لنبي الله صه في اخباره بان الحسين بن علي عم سيقتل والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيرا من الحسين
امير المومنين عم والحسن بن علي عم وما منا الا مقتول واني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني اعرف ذلك
بعهد معهود الي من رسول الله صه اخبره به جبرئيل عن رب العالمين واما قول الله عز وجل ولن يجعل الله للكافرين
على المومنين سبيلا فانه يقول ولن يجعل الله لكافر على مومن حجة ولقد اخبر الله عز وجل عن كفار قتلوا النبيين
بغير الحق ومع قتلهم اياهم لم يجعل الله لهم على انبيائه عم سبيلا من طريق الحجة اقول قد مضى كلام من الصدوق ره
في باب علامات الامام في ذلك لا نعيده **باب العلة التي من اجلها لم يكف الله قتلة الائمة عم ومن ظلمهم**
عن قتلهم وظلمهم وعلة ابتلائهم صلوات الله عليهم اجمعين ك ج ع عن
محمد بن ابرهيم بن اسحق الطالقاني ره قال كنت عند الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه مع جماعة
منهم علي بن عيسى القصري فقام اليه رجل فقال له اريد ان اسألك عن شي فقال له سل عما بدا لك فقال

الرجل أخبرني عن الحسين بن علي عه أهو ولي الله قال نعم قال أخبرني عن قاتله لعنه الله أهو عدو الله قال نعم قال
الرجل فهل يجوز أن يسلط الله عدوه على وليه فقال له أبو القاسم ره افهم عني ما أقول لك اعلم أن الله عز وجل
لا يخاطب الناس بشهادة العيان ولا يشافههم بالكلام ولكنه عز وجل بعث إليهم رسولا من أجناسهم وأصنافهم
بشرا مثلهم فلو بعث إليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤوهم وكانوا من
جنسهم يأكلون الطعام ويمشون في الأسواق قالوا لهم أنتم مثلنا فلا نقبل منكم حتى تأتونا بشيء نعجز أن
نأتي بمثله فنعلم أنكم مخصوصون دوننا بما لا نقدر عليه فجعل الله عز وجل لهم المعجزات التي يعجز الخلق
عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الإنذار والإعذار فغرق من طغى وتمرد ومنهم من ألقي في النار
فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من أخرج من الحجر الصلد ناقة وأجرى في ضرعها لبنا ومنهم من فلق له
البحر وفجر له من الحجر العيون وجعل له العصا اليابسة ثعبانا فتلقف ما يأفكون ومنهم من أبرأ الأكمه و
الأبرص وأحيى الموتى بإذن الله تع وأنبأهم بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم ومنهم من انشق له القمر و
كلمه البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما أتوا بمثل هذه المعجزات وعجز الخلق من أممهم عن أن يأتوا بمثله
كان من تقدير الله عز وجل ولطفه بعباده وحكمته أن جعل أنبياءه مع هذه المعجزات في حال غالبين وأخرى
مغلوبين وفي حال قاهرين وفي حال مقهورين ولو جعلهم عز وجل في جميع أحوالهم غالبين وقاهرين ولم يبتلهم
ولم يمتحنهم لاتخذهم الناس آلهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن والاختبار ولكنه عز
وجل جعل أحوالهم في ذلك كأحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين وفي حال العافية والظهور
على الأعداء شاكرين ويكونوا في جميع أحوالهم متواضعين غير شامخين ولا متجبرين وليعلم العباد أن لهم عه إلها هو
خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله وتكون حجة الله تع ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية أو
عاند وخالف وعصى وجحد بما أتت به الأنبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة قال محمد بن
إبراهيم بن إسحاق فعدت إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه من الغد وأنا أقول في نفسي أتراه ذكر
ما ذكر لنا يوم أمس من عند نفسه فابتدأني فقال لي يا محمد بن إبراهيم لأن أخر من السماء فتخطفني الطير أو تهوي بي
الريح في مكان سحيق أحب إلي من أن أقول في دين الله تع ذكره برأيي ومن عند نفسي بل ذلك عن الأصل ومسموع
عن الحجة عه بيان تخطفني أي تأخذني بالسرعة والسحيق البعيد ب محمد بن الوليد عن ابن بكير قال سألت أبا
عبد الله عه عن قول الله عز وجل وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم قال فقال هو ويعفو عن كثير قال قلت ليس تلك

وما أصاب

وما أصاب عليا وأهل بيته من ذلك قال فقال إن رسول الله ص كان يتوب إلى الله عز وجل
كل يوم سبعين مرة من غير ذنب ل القطان عن السكري عن الجوهري عن ابن عمارة عن أبيه عن جعفر بن
محمد عن أبيه عه قال إن أيوب عه ابتلي سبع سنين من غير ذنب وإن الأنبياء لا يذنبون لأنهم معصومون مطهرون
لا يذنبون ولا يزيغون ولا يرتكبون ذنبا صغيرا ولا كبيرا وقال إن أيوب عه من جميع ما ابتلي به لم تنتن
له رائحة ولا قبحت له صورة ولا خرجت منه مدة من دم ولا قيح ولا استقذره أحد رآه ولا استوحش منه
أحد شاهده ولا تدود شيء من جسده وهكذا يصنع الله عز وجل بجميع من يبتليه من أنبيائه وأوليائه المكرمين
عليه وإنما اجتنبه الناس لفقره وضعفه في ظاهر أمره لجهلهم بما له عند ربه تع ذكره من التأييد والفرج وقد
قال النبي ص أعظم الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل وإنما ابتلاه الله عز وجل بالبلاء العظيم الذي
يهون معه على جميع الناس لئلا يدعوا له الربوبية إذا شاهدوا ما أراد الله أن يوصله إليه من عظائم نعمه
متى شاهدوه وليستدلوا بذلك على أن الثواب من الله تع ذكره على ضربين استحقاق واختصاص ولئلا
يحتقروا ضعيفا لضعفه ولا فقيرا لفقره ولا مريضا لمرضه وليعلموا أنه يسقم من يشاء ويشفي من يشاء متى
شاء كيف شاء بأي سبب شاء ويجعل ذلك عبرة لمن يشاء وشقاوة لمن شاء وسعادة لمن شاء وهو
عز وجل في جميع ذلك عدل في قضائه وحكيم في أفعاله لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ولا قوة لهم إلا به مع
أبي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابن رئاب قال سألت أبا عبد الله عه عن قول الله عز وجل
وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير أرأيت ما أصاب عليا وأهل بيته هو بما كسبت أيديهم
وهم أهل بيت طهارة معصومون فقال إن رسول الله ص كان يتوب إلى الله عز وجل ويستغفره في كل يوم
وليلة مائة مرة من غير ذنب إن الله عز وجل يخص أولياءه بالمصائب ليأجرهم عليها من غير ذنب
بيان أي كان الاستغفار يكون في غالب الناس لحط الذنوب وفي الأنبياء لرفع الدرجات فكذلك
المصائب ير أحمد بن محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس قال سمعت أبا
جعفر عه يقول وأناس من أصحابه حوله وأعجب من قوم يتولونا ويجعلونا أئمة ويصفون أن
طاعتنا عليهم مفترضة كطاعة الله ثم يكسرون حجتهم ويخصمون أنفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا
ويعيبون ذلك علينا من أعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لأمرنا أترون أن الله تبارك
وتعالى افترض طاعة أوليائه على عباده ثم يخفي عنهم أخبار السموات والأرض ويقطع عنهم مواد العلم

فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك يا ابا جعفر ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي
طالب والحسن والحسين عليهم السلام وخروجهم وقيامهم بدين الله وما اصيبوا به من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى
قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر عليه السلام يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وامضاه وحتمه
ثم اجراه فبتقدم علم من رسول الله صلى الله عليه وآله اليهم في ذلك قام علي والحسن والحسين عليهم السلام وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم
يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب
ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك
منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله فيها
ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن فيهم المذاهب

باب ثواب البكاء على مصيبته ومصائب سائر الائمة عليهم السلام وفيه ادب المأتم يوم عاشوراء

لي الطالقاني عن احمد الهمداني عن علي بن الحسن
بن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر مصابنا وبكى لما ارتكب منا كان معنا في درجتنا يوم القيمة ومن ذكر
بمصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه يوم تبكي العيون ومن جلس مجلسا يحيى فيه امرنا لم يمت قلبه يوم تموت القلوب ن
القطان والنقاش والطالقاني جميعا عن احمد الهمداني عن ابن فضال عن ابيه قال قال الرضا عليه السلام من تذكر
مصابنا فبكى وابكى لم تبك عينه الى آخر الخبر فس ابي عن بكر بن محمد عن ابي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا او ذكرنا عنده فخرج
من عينه دمع مثل جناح بعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر جا ما المفيد عن ابن قولويه عن ابيه
عن سعد عن البرقي عن سليمان بن مسلم الكندي عن ابن غزوان عن عيسى بن ابي منصور عن ابان بن تغلب
عن ابي عبد الله عليه السلام قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد في سبيل الله ثم قال
ابو عبد الله عليه السلام يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن
محمد البرقي عن ابان الاحمر عن محمد بن الحسين الخزاز عن ابن خارجة عن ابي عبد الله قال كنا عنده
فذكرنا الحسين بن علي عليه السلام وعلى قاتله لعنة الله فبكى ابو عبد الله عليه السلام وبكينا قال ثم رفع رأسه فقال قال الحسين
بن علي عليه السلام انا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن الا بكى وذكر الحديث مل السعدآبادي عن البرقي عن ابيه
عن ابن سنان عن ابن خارجة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الحسين بن علي عليه السلام انا قتيل العبرة قتلت مكروبا
وحقيق علي ان لا يأتيني مكروب الا رده الله واقلبه الى اهله مسرورا مل حكيم بن داود عن سلمة عن
محمد بن عمرو عن ابن خارجة مثله بيان قوله عليه السلام انا قتيل العبرة اي قتيل منسوب الى العبرة والبكاء وسبب

لها او اقتل مع العبرة والحزن وشدة الحال والاول اظهر ما المفيد عن ابن الجعابي عن ابن عقدة عن احمد بن عبد الحميد عن
محمد بن عمرو بن عتبة عن الحسين الاشقر عن محمد بن ابي عمارة الكوفي قال سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقول من
دمعت عينه فينا دمعة لدم سفك لنا او حق لنا نقصناه او عرض انتهك لنا او لاحد من شيعتنا بوأه الله
تعالى بها في الجنة حقبا جا الجعابي مثله جا ما المفيد عن ابي عمرو عثمان الدقاق عن جعفر بن محمد بن مالك عن
احمد بن يحيى الاودي عن مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عن الحسين بن علي عليه السلام قال ما من عبد قطرت
عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال احمد بن يحيى الاودي فرأيت
الحسين بن علي عليه السلام في المنام فقلت حدثني مخول بن ابراهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه عنك انك قلت ما من
عبد قطرت عيناه فينا قطرة او دمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا قال نعم قلت سقط الاسناد
بيني وبينك بيان الحقب كناية عن الدوام قال الفيروزآبادي الحقبة بالكسر من الدهر مدة لا وقت لها والسنة والجمع كعنب وحبوب
والحقب بالضم وبضمتين ثمانون سنة او اكثر والدهر والسنة والسنون والجمع احقاب واحقب ما المفيد عن ابن
قولويه عن ابيه عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معاوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السلام
قال كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على الحسين مل ابي وعلي بن الحسين وابن الوليد جميعا عن سعد عن
ابن عيسى عن سعيد بن جناح عن ابي يحيى الحذاء عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال نظر امير المؤمنين الى الحسين
عليه السلام فقال يا عبرة كل مؤمن فقال انا يا ابتاه فقال نعم يا بني مل جماعة عن الكليني عن محمد العطار عن الحسين
بن عبيد الله عن ابن ابي عثمان عن الحسن بن علي بن عبد الله عن ابي عمارة المنشد قال ما ذكر الحسين بن علي عليه السلام عند
ابي عبد الله عليه السلام في يوم قط فرئي ابو عبد الله عليه السلام متبسما في ذلك اليوم الى الليل وكان ابو عبد الله عليه السلام يقول الحسين
عبرة كل مؤمن مل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن ابن ابي عمير عن علي بن المغيرة عن ابي
عمارة مثله الى قوله في ذلك اليوم الى الليل مل ابي عن سعد عن الخشاب عن محمد بن سنان عن اسماعيل بن جابر عن ابي
عبد الله عليه السلام قال قال الحسين عليه السلام انا قتيل العبرة ما المفيد عن الحسين بن محمد التمار عن احمد بن مازن عن القاسم
بن سليمان عن بكر بن هشام عن اسماعيل بن مهران عن الاصم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
ان الحسين بن علي عليه السلام عند ربه عز وجل ينظر الى معسكره ومن حله من الشهداء معه وينظر الى زواره وهو اعرف
بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنزلتهم عند الله عز وجل من احدكم بولده وانه ليرى من يبكيه فيستغفر
له ويقول لو يعلم زائري ما اعد الله له لكان فرحه اكثر من جزعه وان زائره لينقلب بما عليه من ذنب

عن سعد

فس: أبي عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال كان علي بن الحسين عليه السلام يقول أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين بن علي عليه السلام دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتى تسيل على خده لأذى مسنا من عدونا في الدنيا بوأه الله مبوأ صدق في الجنة وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل دمعه على خديه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار. مل: محمد بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن ابن محبوب مثله. ثو: ابن المتوكل عن الحميري عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن ابن محبوب مثله. أقول: روى السيد ابن طاوس ره الخبر مرسلا وفيه مكان دمعت أولا ذرفت وفيه أيما مؤمن مسه أذى فينا صرف الله عن وجهه الأذى وآمنه يوم القيمة من سخط النار. بيان: المضاضة بالفتح وجع المصيبة وذرفت عينه سال دمعها. ب: ابن سعد عن الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال للفضيل تجلسون وتحدثون قال نعم جعلت فداك قال إن تلك المجالس أحبها فأحيوا أمرنا يا فضيل فرحم الله من أحيا أمرنا يا فضيل من ذكرنا أو ذكرنا عنده فخرج من عينه مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كانت أكثر من زبد البحر. لي: العطار عن أبيه عن الأشعري عن اللؤلؤي عن ابن أبي عثمان عن علي بن المغيرة عن أبي عمارة المنشد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال لي يا أبا عمارة أنشدني في الحسين بن علي عليه السلام قال فأنشدته فبكى ثم أنشدته فبكى قال فوالله ما زلت أنشده ويبكي حتى سمعت البكاء من الدار قال فقال يا أبا عمارة من أنشد في الحسين بن علي شعرا فأبكى خمسين فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى ثلاثين فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى عشرين فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى عشرة فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فأبكى واحدا فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فبكى فله الجنة ومن أنشد في الحسين شعرا فتباكى فله الجنة. ثو: ماجيلويه عن محمد العطار عن الأشعري مثله. مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عثمان مثله. كش: نصر بن الصباح عن ابن عيسى عن يحيى بن عمران عن محمد بن سنان عن زيد الشحام قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام ونحن جماعة من الكوفيين فدخل جعفر بن عفان على أبي عبد الله عليه السلام فقربه وأدناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلني الله فداك قال بلغني أنك تقول الشعر في الحسين وتجيد فقال نعم جعلني الله فداك قال قل فأنشده فبكى ومن حوله حتى صارت الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهدت ملائكة الله المقربون هاهنا يسمعون قولك في الحسين عليه السلام ولقد بكوا كما بكينا وأكثر ولقد أوجب الله تعالى لك يا جعفر في ساعتك الجنة بأسرها وغفر الله لك فقال يا جعفر ألا أزيدك قال نعم يا سيدي قال ما من أحد قال في الحسين شعرا فبكى وأبكى به إلا أوجب الله له الجنة وغفر له. لي: ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن إبراهيم بن أبي محمود قال قال الرضا عليه السلام إن المحرم شهر كان

أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا ونساؤنا وأضرمت النيران في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى الله عليه وآله حرمة في أمرنا إن يوم الحسين أقرح جفوننا وأسبل دموعنا وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء وأورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء فعلى مثل الحسين فليبك الباكون فإن البكاء عليه يحط الذنوب العظام ثم قال عليه السلام كان أبي صلوات الله عليه إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضي منه عشرة أيام فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هو اليوم الذي قتل فيه الحسين صلوات الله عليه. لي: الطالقاني عن أحمد الهمداني عن علي بن الحسن بن فضال عن أبيه عن الرضا عليه السلام قال من ترك السعي في حوائجه يوم عاشورا قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة ومن كان يوم عاشورا يوم مصيبته وحزنه وبكائه جعل الله عز وجل يوم القيمة يوم فرحه وسروره وقرت بنا في الجنان عينه ومن سمى يوم عاشورا يوم بركة وادخر فيه لمنزله شيئا لم يبارك له فيما ادخر وحشر يوم القيمة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار. لي: ابن إدريس عن أبيه عن ابن أبي الخطاب عن الحكم بن مسكين عن أبي بصير عن الصادق عن آبائه عليهم السلام قال قال أبو عبد الله الحسين بن علي عليه السلام أنا قتيل العبرة لا يذكرني مؤمن إلا استعبر. مل: محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين مثله. مل: أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن إسماعيل بن مهران عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير مثله. مل: حكيم بن داود عن سلمة بن أبي زيد عن ابن أبي عمير عن بكر بن محمد عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو مثل جناح بعوضة غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر. مل: محمد بن عبد الله عن أبيه عن البرقي عن أبيه عن بكر بن محمد عن أبي جعفر عليه السلام قال أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين دمعة حتى تسيل على خده بوأه الله بها في الجنة غرفا يسكنها أحقابا. مل: حكيم بن داود عن سلمة عن علي بن سيف عن بكر بن محمد عن فضيل بن فضالة عن أبي عبد الله عليه السلام قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار. ن لي: ماجيلويه عن علي عن أبيه عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا عليه السلام في أول يوم من المحرم فقال لي يا ابن شبيب أصائم أنت فقلت لا فقال إن هذا اليوم هو اليوم الذي دعا فيه زكريا عليه السلام ربه عز وجل فقال رب هب لي من لدنك ذرية طيبة إنك سميع الدعاء فاستجاب الله له وأمر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب أن الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم ثم دعا الله عز وجل استجاب الله له كما استجاب لزكريا عليه السلام ثم قال يا ابن شبيب إن المحرم هو الشهر الذي كان أهل الجاهلية فيما مضى يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الأمة حرمة شهرها ولا حرمة نبيها

ع لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانتهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك ابدا يا ابن شبيب ان كنت باكيا
لشيء فابك للحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض
شبيهون ولقد بكت السماوات السبع والارضون لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة آلاف لنصره
فوجدوه قد قتل فهم عند قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات
الحسين يا ابن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده ع انه لما قتل جدي الحسين ع امطرت السماء دما و
ترابا احمر يا ابن شبيب ان بكيت على الحسين ع حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك ذنوبك
كل ذنب اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا ابن شبيب ان سرك ان تلقى الله عز وجل ولا ذنب عليك فزر الحسين
يا ابن شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي وآله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين فقل
ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا ابن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات
العلى من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا تولى حجرا لحشره الله
معه يوم القيمة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن حسان بن ابي شعبة
عن عبد الله بن غالب قال دخلت على ابي عبد الله ع فانشدته مرثية للحسين بن علي ع فلما انتهيت
الى هذا الموضع • لبلية تسقوا حسينا • بمسقاة الثرى غير التراب • صاحت باكية من وراء الستر يا ابتاه مل
ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون
المكفوف قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي انشدني فانشدته فقال لا كما تنشدون وكما
ترثيه عند قبره فانشدته امرر على جدث الحسين فقل لاعظمه الزكية قال فلما بكى امسكت انا فقال
مر فمررت قال ثم قال زدني قال فانشدته • يا مريم قومي واندبي مولاك • وعلى الحسين فاسعدي ببكاك •
قال فبكى وتهايج النساء قال فلما ان سكتن قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين فابكى واحدا فله الجنة
ثم قال من ذكره فبكى فله الجنة وروى عن ابي عبد الله ع قال لكل شيء ثواب الا الدمعة فينا بيان لعل
المعنى ان اجر كل مصيبة والصبر عليها للثواب الا البكاء عليهم ويحتمل ان يكون تصحيف شيء اي شيء من
الطاعة ثواب مقدر الا الدمعة فيهم فانه لا تقدير لثوابها ل الاربعمائة قال امير المؤمنين ع
ان الله تبارك وتعالى اطلع الى الارض فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا
ويبذلون اموالهم وانفسهم فينا اولئك منا والينا لي ابن ادريس عن ابيه عن الفزاري عن محمد بن

صغيرا كان او كبيرا

يا ابن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع

الحسين بن زيد عن محمد بن زياد عن ابي الجارود عن ابن جبير عن ابن عباس قال قال علي ع لرسول الله ص
يا رسول الله انك لتحب عقيلا قال اي والله اني لاحبه حبين حبا له وحبا لحب ابي طالب له وان ولده لمقتول
في محبة ولدك فتدمع عليه عيون المؤمنين وتصلي عليه الملائكة المقربون ثم بكى رسول الله حتى جرت دموعه
على صدره ثم قال الى الله اشكو ما تلقى عترتي من بعدي قال ابن طاوس روي عن آل الرسول ع انهم قالوا
من بكى وابكى فينا مائة فله الجنة ومن بكى وابكى خمسين فله الجنة ومن بكى وابكى ثلاثين فله الجنة ومن بكى وابكى
عشرين فله الجنة ومن بكى وابكى عشرة فله الجنة ومن بكى وابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ثو ابي عن
سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال لي ابو
عبد الله ع يا ابا هرون انشدني في الحسين ع قال فانشدته قال فقال لي انشدني كما تنشدون يعني بالرقة
قال فانشدته شعرا • امرر على جدث الحسين • فقل لاعظمه الزكية • قال فبكى ثم قال زدني فانشدته القصيدة
الاخرى قال فبكى وسمعت البكاء من خلف الستر قال فلما فرغت قال يا ابا هرون من انشد في الحسين
شعرا فبكى وابكى عشرة كتبت لهم الجنة ومن انشد في الحسين شعرا فبكى وابكى خمسة كتبت لهم الجنة ومن
انشد في الحسين ع شعرا فبكى وابكى واحدا كتبت لهما الجنة ومن ذكر الحسين ع عنده فخرج من عينيه من الدمع
مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له بدون الجنة مل محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب
مثله بيان الرقة بالفتح بلد على الفرات واسطة ديار ربيعة واخرى غربي بغداد وقرية اسفل منها بفرسخ ذكره
الفيروزابادي ثو ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن
عقبة عن ابي عبد الله قال من انشد في الحسين بيتا من شعر فبكى وابكى عشرة فله ولهم الجنة ومن انشد في
الحسين بيتا فبكى وابكى تسعة فله ولهم الجنة فلم يزل حتى قال ومن انشد في الحسين بيتا فبكى واظنه قال
او تباكى فله الجنة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل مثله مل محمد بن احمد بن الحسين العسكري
عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن محمد بن سنان عن محمد بن اسمعيل مثله ص ابن زيد عن ابن
ابي عمير عن بكر بن محمد عن الفضيل عن ابي عبد الله ع قال من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ولو
مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر مل محمد الحميري عن ابيه عن علي
بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله الاصم عن مسمع كردين قال قال لي
ابو عبد الله ع يا مسمع انت من اهل العراق اما تاتي قبر الحسين ع قلت لا انا رجل مشهور من اهل البصرة

وعندنا من يتبع هوى هذا الخليفة واعداؤنا كثيرة من اهل القبائل من النصاب وغيرهم ولست آمنهم ان يرفعوا
علي خبره ولد سليمان فيمثلون بي قال لي افما تذكر ما صنع به قلت بلى قال فتجزع قلت اي والله واستعبر لذلك
حتى يرى اهلي اثر ذلك علي فامتنع من الطعام حتى يستبين ذلك في وجهي قال رحم الله دمعتك اما انك من الذين
يعدون في اهل الجزع لنا والذين يفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويخافون لخوفنا ويامنون اذا امنا
اما انك سترى عند موتك حضور آبائي لك ووصيتهم ملك الموت بك وما يلقونك به من البشارة ما تقر به عينك
فملك الموت ارق عليك واشد رحمة لك من الام الشفيقة على ولدها قال ثم استعبر واستعبرت معه فقال الحمد
لله الذي فضلنا على خلقه بالرحمة وخصنا اهل البيت بالرحمة يا مسمع ان الارض والسماء لتبكي منذ قتل امير المؤمنين
رحمة لنا وما بكى لنا من الملائكة اكثر وما رقات دموع الملائكة منذ قتلنا وما بكى احد رحمة لنا ولما لقينا الا رحمه الله
قبل ان تخرج الدمعة من عينه فاذا سال دموعه على خده فلو ان قطرة من دموعه سقطت في جهنم لاطفات
حرها حتى لا يوجد لها حر وان الموجع قلبه لنا ليفرح يوم يرانا عند موته فرحة لا تزال تلك الفرحة في قلبه
حتى يرد علينا الحوض وان الكوثر ليفرح بمحبنا اذا ورد عليه حتى انه ليذيقه من ضروب الطعام ما لا يشتهي ان يصدر عنه
يا مسمع من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا ولم يشق بعدها ابدا وهو في برد الكافور وريح المسك وطعم الزنجبيل
احلى من العسل والين من الزبد واصفى من الدمع واذكى من العنبر يخرج من تسنيم ويمر بانهار الجنان يجري على رضراض
الدر والياقوت فيه من القدحان اكثر من عدد نجوم السماء يوجد ريحه من مسيرة الف عام قدحانه من الذهب
والفضة والوان الجوهر يفوح في وجه الشارب منه كل فائحة حتى يقول الشارب منه يا ليتني تركت ههنا لا ابغي
بهذا بدلا ولا عنه تحويلا اما انك يا كردين ممن تروى منه وما من عين بكت لنا الا نعمت بالنظر الى الكوثر
وسقيت منه من احبنا وان الشارب منه ليعطى من اللذة والطعم والشهوة له اكثر مما يعطاه من هو دونه
في حبنا وان على الكوثر امير المؤمنين ع وفي يده عصا من عوسج يحطم بها اعداءنا فيقول الرجل منهم اني اشهد الشهادتين
فيقول انطلق الى امامك فلان فاسأله ان يشفع لك فيقول يتبرأ مني امامي الذي تذكره فيقول ارجع وراءك فقل
للذي كنت تتولاه وتقدمه على الخلق فاسأله اذ كان عندك خير الخلق ان يشفع لك فان خير الخلق حقيق
ان لا يرد اذا شفع فيقول اني اهلك عطشا فيقول زادك الله ظمأ وزادك الله عطشا قلت جعلت فداك
كيف يقدر على الدنو من الحوض ولم يقدر عليه غيره فقال ورع عن اشياء قبيحة وكف عن شتمنا اذا ذكرنا وترك
اشياء اجترى عليها غيره وليس ذلك لحبنا ولا لهوى منه لنا ولكن ذلك لشدة اجتهاده في عبادته وتدينه

ولما قد شغل به نفسه عن ذكر الناس فاما قلب المنافق ودينه النصب واتباع اهل النصب الاية الماضين وتقدمه لهما
على كل احد بيان الرضراض الحصا او صغارها قوله ... والتقى اليها المجازي ليتبينها لذلك مل ابي عن سعد
عن الجاموراني عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان البكاء والجزع مكروه
للعبد في كل ما جزع ما خلا البكاء على الحسين بن علي ع فانه فيه ماجور مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين
الزيات عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن ابي هرون المكفوف قال قال ابو عبد الله ع في حديث طويل
من ذكر الحسين عنده فخرج من عينيه من الدموع مقدار جناح ذباب كان ثوابه على الله عز وجل ولم يرض له
بدون الجنة مل ابي وجماعة مشايخنا عن سعد بن عبد الله عن احمد بن محمد عن محمد بن حمزة بن علي الاشعري عن الحسن بن معوية
بن وهب عن جده عن ابي جعفر ع قال كان علي بن الحسين ع يقول وذكر مثله مل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة
عن بكار بن احمد القسام والحسن بن عبد الواحد عن مخول بن ابرهيم عن الربيع بن المنذر عن ابيه قال سمعت علي بن
الحسين ع يقول من قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة بواه الله بها في الجنة حقبا مل ابي
عن سعد عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن بكير
قال حججت مع ابي عبد الله ع في حديث طويل فقلت يا ابن رسول الله لو نبش قبر الحسين بن علي ع هل كان يصاب
في قبره شيء فقال يا ابن بكير ما اعظم مسائلك ان الحسين بن علي ع مع ابيه وامه واخيه في منزل رسول الله ص معه
يرزقون ويحبرون وانه لعن يمين العرش متعلق به يقول يا رب انجز لي ما وعدتني وانه لينظر الى زواره
فهو اعرف بهم باسمائهم واسماء آبائهم وما في رحالهم من احدهم بولده وانه لينظر الى من يبكيه فيستغفر له ويسأل
اباه الاستغفار له ويقول ايها الباكي لو علمت ما اعد الله لك لفرحت اكثر مما حزنت وانه ليستغفر له
من كل ذنب وخطيئة مل ابي عن ابن ابان عن الاهوازي عن عبد الله بن المغيرة عن الاصم مثله اقول رايت
في بعض تاليفات بعض الثقات من المعاصرين روي انه لما اخبر النبي ص ابنته فاطمة بقتل ولدها الحسين ع
وما يجري عليه من المحن بكت فاطمة ع بكاء شديدا وقالت يا ابت متى يكون ذلك قال في زمان خال مني
ومنك ومن علي فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكي عليه ومن يلتزم باقامة العزاء له فقال النبي ص يا فاطمة
ان نساء امتي يبكون على نساء اهل بيتي ورجالهم يبكون على رجال اهل بيتي ويجددون العزاء جيلا بعد جيل في
كل سنة فاذا كان يوم القيمة تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا
بيده وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين ع فانها ضاحكة

مستبشرة بنعيم الجنة اقول سياتي في بعض الاخبار في ذلك في باب بكاء السماء والارض عليه ع ورايت في بعض مؤلفات
اصحابنا عن السيد علي الحسيني قال كنت مجاورا في مشهد مولاي علي بن موسى الرضا ع مع جماعة من المؤمنين فلما
كان اليوم العاشر من شهر عاشورا ابتدا رجل من اصحابنا يقرا مقتل الحسين ع فوردت رواية عن الباقر ع
انه قال من ذرفت عيناه على مصاب الحسين ع ولو مثل جناح البعوضة غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا
وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فراى في منامه
كان القيامة قد قامت وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقد نصبت الموازين
وامتد الصراط ووضع الحساب ونشرت الكتب واسعرت النيران وزخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا
هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض
قال فقلت في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من الشهد واذا عند الحوض رجلان وامراة
انوارهم تشرق على الخلائق ومع ذلك لبسهم السواد وهم باكون محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى
وهذا الامام علي المرتضى وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت ما لي اراهم لابسين السواد وباكين ومحزونين فقيل
لي اليس هذا يوم عاشورا يوم مقتل الحسين ع فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت الى سيدة النساء فاطمة
وقلت لها يا فاطمة يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الي شزرا وقالت لي انت الذي تنكر فضل البكاء
على مصاب ولدي الحسين ع ومهجة قلبي وقرة عيني الشهيد المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه
ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان
مني واتيت الى اصحابي الذين كنت معهم وخبرت برؤياي وتبت الى الله عز وجل

باب فضل الشهداء معه وعلة عدم مبالاتهم بالقتل وبيان انه صلى الله عليه كان فرحا لا يبالي بما يجري عليه

ع الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن ابن عمارة عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له اخبرني عن اصحاب الحسين ع
واقدامهم على الموت فقال انهم كشف لهم الغطاء حتى راوا منازلهم من الجنة فكان الرجل منهم يقدم على القتل ليبادر
الى حوراء يعانقها والى مكانه من الجنة مع المفسر عن احمد بن الحسن الحسيني عن الحسن بن علي الناصري عن ابيه عن ابي جعفر
الثاني ع عن ابائه ع قال قال علي بن الحسين ع لما اشتد الامر بالحسين بن علي بن ابي طالب ع نظر اليه من كان
معه فاذا هو بخلافهم لانهم كلما اشتد الامر تغيرت الوانهم وارتعدت فرائصهم ووجلت قلوبهم وكان الحسين ع

وبعض من معه من خصائصه تشرق الوانهم وتهدا جوارحهم وتسكن نفوسهم فقال بعضهم لبعض انظروا لا يبالي بالموت
فقال لهم الحسين ع صبرا بني الكرام فما الموت الا قنطرة تعبر بكم عن البؤس والضراء الى الجنان الواسعة والنعيم الدائمة
فايكم يكره ان ينتقل من سجن الى قصر وما هو لاعدائكم الا كمن ينتقل من قصر الى سجن وعذاب ان ابي حدثني عن رسول الله ص
ان الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر والموت جسر هؤلاء الى جنانهم وجسر هؤلاء الى جحيمهم ما كذبت ولا كذبت
يج سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن النضر عن عاصم بن حميد عن الثمالي قال قال علي بن الحسين ع كنت
مع ابي في الليلة التي قتل في صبيحتها فقال لاصحابه هذا الليل فاتخذوه جنة فان القوم انما يريدونني ولو قتلوني
لم يلتفتوا اليكم وانتم في حل وسعة فقالوا لا والله لا يكون هذا ابدا فقال انكم تقتلون غدا كلكم ولا يفلت
منكم رجل قالوا الحمد لله الذي شرفنا بالقتل معك ثم دعا فقال لهم ارفعوا رؤوسكم وانظروا فجعلوا ينظرون
الى مواضعهم ومنازلهم من الجنة وهو يقول لهم هذا منزلك يا فلان فكان الرجل يستقبل الرماح والسيوف
بصدره ووجهه ليصل الى منزلته من الجنة لي الهمداني عن علي بن ابراهيم عن القطيني عن يونس عن ابن
اسباط عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي قال نظر علي بن الحسين سيد العابدين ع الى عبيد الله
بن عباس بن علي بن ابي طالب ع فاستعبر ثم قال ما من يوم اشد على رسول الله ص من يوم احد قتل فيه
عمه حمزة بن عبد المطلب اسد الله واسد رسوله وبعده يوم موتة قتل فيه ابن عمه جعفر بن ابي طالب ثم قال ع
ولا يوم كيوم الحسين ع ازدلف اليه ثلاثون الف رجل يزعمون انهم من هذه الامة كل يتقرب الى الله
عز وجل بدمه وهو بالله يذكرهم فلا يتعظون حتى قتلوه بغيا وظلما وعدوانا ثم قال ع رحم الله العباس فلقد اثر
وابلى وفدى اخاه بنفسه حتى قطعت يداه فابدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة كما
جعل لجعفر بن ابي طالب وان للعباس عند الله تبارك وتعالى منزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة مل
محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن اسماعيل عمن حدثه عن علي بن ابي حمزة عن الحسين بن ابي العلاء
وابي المغرا وعاصم بن حميد جميعا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ما من شهيد الا وهو يحب لو
ان الحسين بن علي حي حتى يدخلون الجنة معه

باب كفر قتلته ع وثواب اللعن عليهم وشدة عذابهم وما ينبغي ان يقال عند ذكره ع

ن لي ماجيلويه عن علي عن ابيه عن الريان بن شبيب عن الرضا ع قال يا ابن شبيب ان سرك
ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي واله صلوات الله عليهم فالعن قتلة الحسين ع يا ابن شبيب ان سرك
ان يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين ع فقل متى ما ذكرته يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا

عظيما لجحد اقول قد اوردنا في باب ما وقع في الرقم عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل عن الرضا عه قال
من نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عه وليلعن يزيد وال زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه
ولو كانت كعدد النجوم ن بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن ابائه عه قال قال رسول الله ص ان قاتل الحسين
في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شد يداه ورجلاه بسلاسل من نار منكس في النار حتى يقع في قعر
جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار الى ربهم من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم مع جميع من شايع على قتله
كلما نضجت جلودهم بدل الله عز وجل عليهم الجلود حتى يذوقوا العذاب الاليم لا يفتر عنهم ساعة ويسقون
من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب النار صح عنه عه مثله ن بهذا الاسناد قال قال رسول الله ص ان موسى بن
عمران عه سال ربه عز وجل فقال يا رب ان اخي هرون مات فاغفر له فاوحى الله عز وجل اليه يا موسى
لو سالتني في الاولين والاخرين لاجبتك ما خلا قاتل الحسين بن علي عه فاني انتقم له من قاتله مع عنه عه مثله
ن باسناد التميمي عن الرضا عن ابائه عه قال قال النبي ص يقتل الحسين شر الامة ويتبرا من ولده من يكفر بي
ل حمزة العلوي عن احمد الهمداني عن يحيى بن الحسن عن محمد بن ميمون عن عبد الله بن ميمون عن جعفر
بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عه قال قال رسول الله ص ستة لعنهم الله وكل نبي مجاب الزائد
في كتاب الله والمكذب بقدر الله والتارك لسنتي والمستحل من عترتي ما حرم الله والمسلط بالجبروت
ليذل من اعزه الله ويعز من اذله الله والمستاثر بفيء المسلمين المستحل له اقول قد مضى مثل هذا الخبر باسانيد
متعددة في باب القضاء والقدر ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن
ابن ابي عمير عن الحسن بن ابي فاختة قال قلت لابي عبد الله عه اني اذكر الحسين بن علي عه فاي شيء
اقول اذا ذكرته فقال قل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكررها ثلثا الخبر ثو ابي عن سعد عن ابن
يزيد عن زياد القندي عن محمد بن ابي حمزة عن عيص بن القاسم قال ذكر عند ابي عبد الله عه قاتل
الحسين عه فقال بعض اصحابه كنت اشتهي ان ينتقم الله منه في الدنيا فقال كانك تستقل له عذاب الله
وما عند الله اشد عذابا واشد نكالا ثو ابن الوليد عن الصفار عن ابن هاشم عن عثمن بن عيسى عن
عمرو بن شمر عن جابر عن ابي عبد الله جعفر عه قال قال رسول الله ص ان في النار منزلة لم يكن يستحقها
احد من الناس الا بقاتل الحسين بن علي ويحيى بن زكريا عه مل ابي عن سعد عن ابن هاشم مثله مل
محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن ابي هرون العبسي عن جعفر بن حيان عن خالد الربعي قال حدثني

من سمع كعبا يقول اول من لعن قاتل الحسين بن علي عه ابرهيم خليل الرحمن عه امر ولده بذلك واخذ عليهم العهد
والميثاق ثم لعنه موسى بن عمران وامر امته بذلك ثم لعنه داود وامر بني اسرائيل بذلك ثم لعنه عيسى واكثر ان
قال يا بني اسرائيل العنوا قاتله وان ادركتم ايامه فلا تجلسوا عنه فان الشهيد معه كالشهيد مع الانبياء
مقبل غير مدبر وكاني انظر الى بقعته وما من نبي الا وقد زار كربلا ووقف عليها وقال انك لبقعة كثيرة
الخير فيك يدفن القمر الازهر بيان قوله مقبل الاصوب مقبلا اي كشهيد استشهد معهم حال كونه مقبلا
على القتال غير مدبر وعلى ما في النسخ صفة لقوله كالشهيد لانه في قوة النكرة مل محمد الحميري عن الحسن
بن علي بن زكريا عن عمرو بن المختار عن اسحق بن بشر عن العوام مولى قريش قال سمعت مولاي عمر بن بشر
قال رايت رسول الله ص والحسن والحسين عه في حجره يقبل هذا مرة ويقبل هذا مرة ويقول للحسين عه
الويل لمن يقتلك مل ابن الوليد عن الصفار عن اليقطيني عن زكريا المؤمن عن ايوب بن عبد
الرحمن وزيد بن الحسن وعباد جميعا عن سعد الاسكاف قال قال ابو عبد الله عه قال
رسول الله من سره ان يحيى حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة عدن قضيب غرسه ربي بيده فليتول
عليا والاوصياء من بعده وليسلم لفضلهم فانهم الهداة المرضيون اعطاهم الله فهمي وعلمي وهم عترتي
من خلقي ودمي الى الله اشكو اعداءهم من امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي والله ليقتلن
ابني لا انالهم شفاعتي مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن جعفر بن
بشير عن حماد عن كليب بن معوية عن ابي عبد الله عه قال كان قاتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقاتل
الحسين عه ولد زنا ولم تبك السماء الا عليهما مل ابن الوليد ومحمد بن احمد بن الحسين معا عن الحسن بن
مهزيار عن ابيه عن الحسن عن فضالة عن كليب بن معوية مثله مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن
ابن فضال عن مروان بن مسلم عن اسمعيل بن كثير عن ابي عبد الله عه مثله مل ابي وابن الوليد معا عن الصفار
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق عن ابي عبد الله عه قال كان
قاتل الحسين بن علي عه ولد زنا وقاتل يحيى بن زكريا ولد زنا مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن صفوان
عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله عه مثله مل ابي عن سعد عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن بعض
اصحابه عن ابن مسكان عن ابي عبد الله عه قال قاتل الحسين بن علي عه ولد زنا مل محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن ابن الخطاب عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال كنت

قال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام اذ استسقى الماء فلما شربه رأيته قد استعبر واغرورقت عيناه بدموعه ثم قال لي يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام فما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ولعن قاتله الا كتب الله له مائة الف حسنة وحط عنه مائة الف سيئة ورفع له مائة الف درجة وكانما اعتق مائة الف نسمة وحشره الله يوم القيمة ثلج الفؤاد ل الطالقاني عن علي بن محمد عن سهل عن جعفر بن ابرهيم عن سعد بن سعد مثله م قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما نزلت واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دماءكم الاية في اليهود والذين نقضوا عهد الله وكذبوا رسل الله وقتلوا اولياء الله افلا انبئكم بمن يضاهيهم من يهود هذه الامة قالوا بلى يا رسول الله قال قوم من امتي ينتحلون انهم من اهل ملتي يقتلون ولدي الحسن والحسين كما قتل اسلاف اليهود زكريا ويحيى الا وان الله يلعنهم كما لعنهم ويبعث على بقايا ذراريهم قبل يوم القيمة هاديا مهديا من ولد الحسين يحرقهم بسيوف اوليائه الى نار جهنم الا ولعن الله قتلة الحسين عليه السلام ومحبيهم وناصريهم والساكتين عن لعنهم من غير تقية يسكتهم الا وصلى الله على الباكين على الحسين عليه السلام رحمة وشفقة واللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين عليه السلام شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واشياعهم والمقتدين بهم براء من دين الله ان الله ليأمر ملائكته المقربين ان يتلقوا دموعهم المصبوبة لقتل الحسين الى الخزان في الجنان فيمزجوها بماء الحيوان فتزيد عذوبتها وطيبها الف ضعف وان الملائكة ليتلقون دموع الفرحين الضاحكين لقتل الحسين فيتلقونها في الهاوية ويمزجونها بحميمها وصديدها وغساقها وغسلينها فيزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف ضعف تشدد بها على المنقولين اليها من اعداء آل محمد عذابهم كا العدة عن احمد بن محمد عن الحجال عن ابن ابي حمزة عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت ابي عبد الله عليه السلام فنظرت الى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر الي ابو عبد الله عليه السلام فقال يا داود اتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله جعلت فداك قال يدعو على قتلة الحسين صلوات الله عليه فاتخذوه في منازلكم كا علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلام قال اتخذوا الحمام الراعبية في بيوتكم فانها تلعن قتلة الحسين بن علي صلوات الله عليه ولعن الله قاتله اقول وجدت في بعض مؤلفات المعاصرين انه لما جمع ابن زياد لعنه الله قومه لحرب الحسين عليه السلام كانوا سبعين الف فارس فقال ابن زياد ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين بنفسك فقال له اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا اليك بولاية الري فقال عمر امهلني الليلة فقال له امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه

واخوانه ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك بهيئة وحركة فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا رأي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد لعنه الله اني قد وليت امر هذا الجيش في امر الحسين وانما قتله عندي واهل بيته كاكلة آكل او كشربة ماء واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك يا عمر بن سعد تريد ان تقتل الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صلى الله عليه وآله لما فعلت فكيف تريد تقتل الحسين ابن بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه في زماننا هذا بمنزلة جده في زمانه وطاعته فرض علينا كطاعته وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث في الدنيا بعده الا قليلا فقال له عمر بن سعد فبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد الى الشام فانقطعت بي مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب من ذلك الدير وقال ما تريد فقلت له اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذين يقتل بعضهم بعضا على حب الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد صلى الله عليه وآله فقال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدوتم الى عترة نبيكم وتسبون نساءه وتنهبون امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والوحوش والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث قاتله في الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك في دمه الا قتله ويعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا الابن الطيب والله اني لو ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ان لم تكن انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب في وجهي ودخل يعبد الله تعالى وابى ان يسقيني الماء قال كامل فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي ابوك سعد ما بطاك عنا يا كامل

فدخلت تباسعته من الراهب فقال له صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب ثم من قبلي فاخبره انه هو الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابو كل سعد من ذلك وخشي ان تكون انت قاتله فابعدك عنه وقال اكـ فاحذر يا عمران ان تخرج عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر ابن زياد فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى قال وحكي ان موسى بن عمران رآه اسرائيلي مستعجلا وقد كسته الصفرة واعترى بدنه الضعف وحكم بفرائصه الرجف وقد اقشعر جسمه وغارت عيناه ونحف لانه كان اذا دعاه ربه للمناجاة يصير عليه ذلك من خيفة الله تعالى فعرفه الاسرائيلي وهو ممن آمن به فقال يا نبي الله اذنبت ذنبا عظيما فاسال ربك ان يعفو عني فانعم وسار فلما ناجى ربه قال له يا رب العالمين اسالك وانت العالم قبل نطقي به فقال تعالى يا موسى ما تسئلني اعطيك وما تريد ابلغك قال رب ان فلانا عبدك الاسرائيلي اذنب ذنبا ويسالك العفو قال يا موسى اعفو عمن استغفرني الا قاتل الحسين ع قال موسى يا رب ومن الحسين قال له الذي مر ذكره عليك بجانب الطور قال رب ومن يقتله قال يقتله امة جده الباغية الطاغية في ارض كربلا وتنفر فرسه وتحمحم وتصهل وتقول في صهيلها الظليمة الظليمة من امة قتلت ابن بنت نبيها فيبقى ملقى على الرمال من غير غسل ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان ويقتل ناصروه وتشهر رؤسهم مع راسه على اطراف الرماح يا موسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون ولا ناصر ويستجيرون ولا خافر قال فبكى موسى ع وقال يا رب فما لقاتليه من العذاب قال يا موسى عذاب يستغيث منه اهل النار بالنار لا تنالهم رحمتي ولا شفاعة جده ولو لم تكن كرامة له لخسفت بهم الارض قال موسى برئت اليك اللهم منهم وممن رضي بفعالهم فقال سبحانه يا موسى كتبت رحمة لتابعيه من عبادي واعلم انه من بكى عليه او ابكى او تباكى حرمت جسده على النار

تذنيب روي ان ميسون بنت بحدل الكلبية امكنت عبدا لابيها من نفسها فحملت بيزيد لعنه الله والى هذا اشار النسابة الكلبي بقوله • فان يكن الزمان اتى علينا • بقتل الترك والموت الوحي • فقد قتل الدعي وعبد كلب • بارض الطف اولاد النبي • اراد بالدعي عبيد الله بن زياد لعنه الله فان اباه زياد بن سمية كانت امه سمية مشهورة بالزنا وولد على فراش ابي عبيد عبد بني علاج من ثقيف فادعى معوية ان ابا سفيان زنا بام زياد فاولدها زيادا وانه اخوه فصار اسمه الدعي وكانت عائشة تسميه زياد ابن ابيه لانه ليس له اب معروف ومراده بعبد كلب يزيد بن معوية لانه من عبد بحدل الكلبي واما عمر بن سعد فقد نسبوا اباه سعدا الى غير ابيه وانه من رجل من بني عذرة

كان

كان خدنا لامه ويشهد بذلك قول معوية حين قال سعد لمعوية انا احق بهذا الامر منك فقال معوية يابى عليك ذلك بنو عذرة وضرط له روى ذلك النوفلي بن سليمان

باب ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة الناس ليزيد بن معوية الى شهادته صلوات الله عليه ولعنة الله على ظالميه وقاتليه والراضين بقتله والموازرين عليه

اقول في ايراد تلك القصص الهائلة بارز ورواية اوردها الصدوق ره ثم جمعت في ايراد تمام القصة بين رواية المفيد ره في الارشاد ورواية السيد ابن طاوس ره في كتاب الملهوف ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد الحسيني الحائري من كتاب كبير جمعه في مقاتله ورواية صاحب كتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء من الكتب المعتبرة وذكر اسانيده اليها ومؤلفه اما من الامامية او من الزيدية وعندي منه نسخة قديمة مصححة ورواية المسعودي في كتاب مروج الذهب وهو من علمائنا الامامية ورواية ابن شهراشوب في المناقب ورواية صاحب كشف الغمة وغير ذلك مما قد صرح باسم من نقل عنه ثم نختم الباب بايراد الاخبار المتفرقة

ورواية الشيخ جعفر بن محمد بن نما في كتاب مثير الاحزان ورواية ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل الطالبيين

لي محمد بن عمر البغدادي الحافظ عن الحسن بن عثمان بن زياد التستري من كتابه عن ابراهيم بن عبيد الله بن موسى بن يونس بن ابي اسحاق السبيعي قاضي بلخ قال حدثتني مريسة بنت موسى بن يونس بن ابي اسحاق وكانت عمتي قالت حدثتني صفية بنت يونس بن ابي اسحاق الهمدانية وكانت عمتي قالت حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبد الله التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض ولد زيد بن علي ع قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين ع فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله ص فقال حدثني ابي عن ابيه ع قال لما حضرت معوية الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه فقال له يا بني اني قد ذللت لك الرقاب الصعاب ووطدت لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى عليك من ثلثة نفر يخالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي ع فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به اربا اربا فانه يجثو لك كما يجثو الاسد لفريسته ويواربك مواربة الثعلب للكلب واما الحسين ع فقد عرفت حظه من رسول الله وهو من لحم رسول الله ودمه وقد علمت لا محالة ان اهل العراق سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تواخذه بفعله ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحما واياك ان تناله بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله ص وهو عمه عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان بن الحكم

وكان عامل يزيد فاقام عتبة من مكانه وجلس فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقدر عليه وبعث عتبة الى الحسين
بن علي عم فقال ان امير المؤمنين امرك ان تبايع له فقال الحسين عم يا عتبة قد علمت انا اهل بيت الكرامة
ومعدن الرسالة واعلام الحق الذين اودعه الله عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله
ولقد سمعت جدي رسول الله صم يقول ان الخلافة محرمة على ولد ابي سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد قال
فيهم رسول الله صم هذا فلما سمع عتبة ذلك دعا الكاتب وكتب بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين
من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين بن علي ليس يرى لك خلافة ولا بيعة فرأيك في امره والسلام
فلما ورد الكتاب على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة اما بعد فاذا اتاك كتابي هذا فعجل علي بجوابه
وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج عنها وليكن مع الجواب راس الحسين بن علي عم فبلغ ذلك الحسين
عم فهم بالخروج من ارض الحجاز الى ارض العراق فلما اقبل الليل راح الى مسجد النبي صم ليودع القبر فلما وصل الى القبر
سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو ساجد
فجاءه النبي صم وهو في منامه فاخذ الحسين عم وضمه الى صدره وجعل يقبل بين عينيه ويقول بابي انت كاني اراك مرملا
بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك واخيك
وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين عم من نومه باكيا فاتى اهل بيته
فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخواته على المحامل وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عم ثم سار في احد وعشرين
رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن مسلم بن عقيل
وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر عم وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته وخرج خلفه مسرعا فادركه
في بعض المنازل فقال اين تريد يا ابن رسول الله قال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك فابى الحسين عم عليه
فلما راى ابن عمر اباه قال يا ابا عبد الله اكشف لي عن الموضع الذي كان رسول الله صم يقبله منك فكشف الحسين عم
عن سرته فقبلها ابن عمر ثلاثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين عم
واصحابه فلما نزلوا الثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة
وهؤلاء في النار وهو قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار حتى نزل العذيب فقال فيها قائلة الظهيرة
ثم انتبه من نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي

في منامي عارض فقال تسيرون والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل الرهيمة فورد عليه رجل من اهل الكوفة
يكنى ابا هرم فقال يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا
مالي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا وليسلطن عليهم
من يذلهم قال وبلغ عبيد الله بن زياد لعنه الله الخبر ان الحسين عم قد نزل الرهيمة فارسل اليه الحر بن يزيد
في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي متوجها نحو الحسين عم نوديت ثلاثا يا حر ابشر بالجنة فالتفت
فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال ابن رسول الله صم ويبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر
فامر الحسين عم ابنه فاذن واقام وقام الحسين عم فصلى بالفريقين جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال
السلام عليك يا ابن رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين عم وعليك السلام من انت يا عبد الله
فقال انا الحر بن يزيد فقال يا حر اعلينا ام لنا فقال الحر والله يا ابن رسول الله لقد بعثت الى
قتالك واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الي ويدي مغلولة الى عنقي واكب على حر وجهي
في النار يا ابن رسول الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين عم سامضي فما بالموت عار
على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما ° وواسى الرجال الصالحين بنفسه ° وفارق مثبورا وخالف مجرما ° فان مت
لم اندم وان عشت لم الم ° كفى بك ذلا ان تموت وترغما ° ثم سار الحسين عم حتى نزل القطقطانية فنظر الى فسطاط
مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل لعبد الله بن الحر الحنفي فارسل اليه الحسين فقال ايها الرجل انك مذنب
خاطئ وان الله عز وجل اخذك بما انت صانع ان لم تتب الى الله تبارك وتعالى فقال يا ابن رسول الله والله
لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك لكن هذا فرسي خذه اليك فوالله ما ركبته قط وانا اروم شيئا الا
بلغته ولا اراد بي احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه الحسين عم بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في
فرسك وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكن فر فلا لنا ولا علينا فانه من سمع واعيتنا اهل البيت ثم لم
يجبنا كبه الله على وجهه في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا فقيل هذا كربلا يا ابن رسول الله
فقال هذا والله يوم كرب وبلاء وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح فيه حريمنا فاقبل عبيد الله
بن زياد بعسكره حتى عسكر بالنخيلة وبعث الى الحسين عم رجلا يقال له عمر بن سعد قائده في اربعة الاف فارس
واقبل عبد الله بن الحصين التميمي في الف فارس وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له ويطيعوه فبلغ
عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يسامر الحسين عم ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف

فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي هذا فلا تمهل الحسين ع وخذ بكظمه وحل بين الماء وبينه كما حيل بين عثمان
وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديا فنادى انا قد اجلنا حسينا واصحابه
يومهم وليلتهم فشق ذلك على الحسين ع وعلى اصحابه فقام الحسين ع في اصحابه خطيبا فقال اللهم اني لا اعرف اهل بيت
ابر ولا ازكى ولا اطهر من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي
ليست لي في اعناقكم بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا وتفرقوا في سواده فان القوم
انما يطلبوني ولو ظفروا بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم بن عقيل ع فقال يا ابن رسول الله
ماذا يقول لنا الناس ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام وابن نبينا سيد الانبياء
لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل معه برمح لا والله او نرد موردك ونجعل انفسنا دون نفسك ودماءنا دون دمك
فاذا نحن فعلنا ذلك فقد قضينا ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير بن القين البجلي فقال يا ابن رسول
الله وددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم
اهل البيت فقال له ولاصحابه جزيتم خيرا ثم ان الحسين ع امر بحفيرة فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت
حطبا وارسل ابنه عليا ع في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا الماء وهم على وجل شديد وانشأ الحسين ع يقول
يا دهر اف لك من خليل • كم لك في الاشراق والاصيل • من طالب وصاحب قتيل • والدهر لا يقنع بالبديل •
وانما الامر الى الجليل • وكل حي سالك سبيل • ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء يكن اخر زادكم وتوضؤا واغتسلوا
واغسلوا ثيابكم لتكون اكفانكم ثم صلى بهم الفجر وعباهم تعبية الحرب وامر بحفيرته التي حول عسكره فاضرمت بالنار
ليقاتل القوم من وجه واحد واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن جويرية المزني فلما نظر الى
النار تتقد صفق بيده ونادى يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها في الدنيا فقال الحسين ع من
الرجل فقيل ابن ابي جويرية المزني فقال الحسين ع اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فنفر به فرسه فالقاه في تلك النار
فاحترق ثم برز من عسكر عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم بن حصين الفزاري فنادى يا حسين ويا اصحاب الحسين
اما ترون الى ماء الفرات يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى تذوقوا الموت جرعة
فقال الحسين ع من الرجل فقيل تميم بن حصين فقال الحسين ع هذا وابوه من اهل النار اللهم اقتل هذا عطشا في
هذا اليوم قال فخنقه العطش حتى سقط عن فرسه فوطئته الخيل بسنابكها فمات ثم اقبل اخر من عسكر عمر بن سعد
يقال له محمد بن اشعث بن قيس الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله ليست لغيرك فتلا الحسين ع

هذه الآية ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض الاية ثم قال والله ان محمدا لمن آل ابراهيم وان
العترة الطاهرة الهادية لمن آل محمد من الرجل فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين ع راسه الى السماء فقال
اللهم ار محمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر يتبرز
فسلط الله عليه عقربا فلدغته فمات بادي العورة فبلغ العطش من الحسين ع واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته
يقال له يزيد بن حصين الهمداني قال ابرهيم بن عبد الله راوي الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن
رسول الله تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له فخرج اليهم فقال يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث محمدا
بالحق بشيرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه
فقالوا يا يزيد فقد اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله فقال الحسين ع
اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين ع متوكيا على سيفه فنادى باعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم
انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال
انشدكم الله هل تعلمون ان امي فاطمة بنت محمد قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان ابي علي بن
ابي طالب قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء هذه الامة
اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله
هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله
انا لابسها قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اولهم اسلاما واعلمهم علما واعظمهم حلما وانه
ولي كل مؤمن ومؤمنة قالوا اللهم نعم قال فبم تستحلون دمي وابي الذائد عن الحوض غدا يذود عنه رجالا كما يذاد البعير
الصادر عن الماء ولواء الحمد في يدي جدي يوم القيمة قالوا قد علمنا ذلك كله ونحن غير تاركيك حتى تذوق
الموت عطشا فاخذ الحسين ع بطرف لحيته وهو يومئذ ابن سبع وخمسين سنة ثم قال اشتد غضب الله على اليهود
حين قالوا عزير ابن الله واشتد غضب الله على النصارى حين قالوا المسيح ابن الله واشتد غضب الله
على المجوس حين عبدوا النار من دون الله واشتد غضب الله على قوم قتلوا نبيهم واشتد غضب الله على هذه
العصابة الذين يريدون قتلي ابن نبيهم قال فضرب الحر بن يزيد فرسه وجاز عسكر عمر بن سعد لعنه الله الى
عسكر الحسين ع واضعا يده على راسه وهو يقول اللهم اليك انيب فتب علي فقد ارعبت قلوب اوليائك
واولاد نبيك يا ابن رسول الله هل لي من توبة قال نعم تاب الله عليك قال يا ابن رسول الله ائذن لي فاقاتل عنك

هذا سيف رسول الله ص وانا متقلده فقالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان

فادن له فبرز وهو يقول • اضرب في اعناقكم بالسيف • عن خير من حل بلاد الخيف • فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل
فاتاه الحسين عم وبه رمق فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا والآخرة ثم انشأ الحسين عم يقول •
لنعم الحر حر بني رياح • ونعم الحر عند مختلف الرماح • ونعم الحر اذ نادى حسينا • فجاد بنفسه عند الصباح • ثم برز من بعده
زهير بن القين البجلي وهو يقول مخاطبا للحسين عم • اليوم نلقى جدك النبيا • وحسنا والمرتضى عليا • فقتل منهم تسعة
عشر رجلا ثم [struck through] صرع وهو يقول • انا زهير وانا ابن القين • اذودكم بالسيف عن حسين • ثم برز من
بعده حبيب بن مظهر الاسدي رحمه وهو يقول • انا حبيب وابي مظهر • لنحن ازكى منكم واطهر • ننصر خير الناس
حين يذكر • فقتل منهم احدا وثلثين رجلا ثم قتل رحمه ثم برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو
يقول • قد علمت حقا بنو غفار • اني اذب في طلاب الثار • بالمشرفي والقنا الخطار • فقتل منهم عشرين رجلا
ثم قتل رحمه ثم برز من بعده برير بن خضير الهمداني وكان اقرا اهل زمانه وهو يقول • انا برير وابي خضير • لا خير فيمن
ليس فيه خير • فقتل منهم ثلثين رجلا ثم قتل رحمه ثم برز من بعده مالك بن انس الكاهلي وهو يقول • قد علمت
كاهلها ودودان • والخندفيون وقيس عيلان • بان قومي قصم الاقران • يا قوم كونوا كاسود الجان • آل علي شيعة الرحمن •
وآل حرب شيعة الشيطان • فقتل منهم ثمانية عشر رجلا ثم قتل رحمه ثم برز من بعده زياد بن مهاصر الكندي فحمل عليهم وانشأ
يقول • انا زياد وابي مهاصر • اشجع من ليث العرين الخادر • يا رب اني للحسين ناصر • ولابن سعد تارك مهاجر • فقتل منهم تسعة
ثم قتل رحمه ثم برز من بعده وهب بن وهب وكان نصرانيا اسلم على يد الحسين عم هو وامه فاتبعوه الى كربلا
فركب فرسا وتناول بيده عمود الفسطاط فقاتل وقتل من القوم سبعة او ثمانية ثم استوسر فاتي به عمر بن سعد
فامر بضرب عنقه فضربت عنقه ورمي به الى عسكر الحسين عم واخذت امه سيفه وبرزت فقال لها الحسين يا ام وهب
اجلسي فقد وضع الله الجهاد عن النساء انك وابنك مع جدي محمد صلعم في الجنة ثم برز من بعده هلال بن حجاج وهو يقول •
ارمي بها معلمة افواقها • والنفس لا ينفعها اشفاقها • فقتل منهم ثلثة عشر رجلا ثم قتل رحمه ثم برز من بعده عبد الله
بن مسلم بن عقيل بن ابي طالب عم وانشأ يقول • اقسمت لا اقتل الا حرا • وقد وجدت الموت شيئا مرا •
اكره ان ادعى جبانا فرا • ان الجبان من عصى وفرا • فقتل منهم ثلثة ثم قتل رحمه ثم برز من بعده علي بن الحسين عم
فلما برز اليهم دمعت عين الحسين عم فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم ابن رسولك واشبه الناس
وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو يقول • انا علي بن الحسين بن علي • نحن وبيت الله اولى بالنبي • اما ترون كيف
احمي عن ابي • فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه فقال يا ابه العطش فقال الحسين عم صبرا يا بني يسقيك جدك

فعانقه جده؟

بالكاس الاوفى فرجع فقتل منهم اربعة واربعين رجلا ثم قتل رحمه ثم برز من بعده القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عم
وهو يقول • لا تجزعي نفسي فكل فان • اليوم تلقين ذرى الجنان • فقتل منهم ثلثة ثم رمي عن فرسه فنظر الحسين
يمينا وشمالا ولا يرى احدا فرفع راسه الى السماء فقال اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو كلاب
بينه وبين الماء ورمي بسهم فوقع في نحره وخر عن فرسه فاخذ السهم فرمى به وجعل يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت
لطخ بها راسه ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله
سنان الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين عم
فقال بعضهم لبعض ما تنتظرون اريحوا الرجل فنزل سنان بن انس الايادي لعنه الله واخذ بلحية الحسين عم وجعل
يضرب بالسيف في حلقه وهو يقول والله اني لاجتز راسك وانا اعلم انك ابن رسول الله وخير الناس اما وابا واقبل
فرس الحسين صلى الله عليه حتى لطخ عرفه وناصيته بدم الحسين عم وجعل يركض ويصهل فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن
فاذا الفرس بلا راكب فعرفن ان حسينا صلوات الله عليه قد قتل فخرجت ام كلثوم بنت الحسين عم واضعة يدها على راسها
تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين بالعراء قد سلب العمامة والرداء واقبل سنان حتى ادخل راس الحسين
بن علي عم على عبيد الله بن زياد لعنه وهو يقول • املا ركابي فضة وذهبا • انا قتلت الملك المحجبا •
قتلت خير الناس اما وابا • وخيرهم اذ ينسبون نسبا • فقال له عبيد الله بن زياد لعنه ويحك فان علمت انه
خير الناس اما وابا لم قتلته اذا فامر به فضربت عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد لعنه الله
قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين صلى الله عليها فقال لها الحمد لله الذي قتل رجالكم فكيف ترون ما فعل بكم
فقالت يا ابن زياد لئن قرت عينك بقتل الحسين عم فطال ما قرت عين جده صلعم به وكان يقبله ويلثم
شفتيه ويضعه على عاتقه يا ابن زياد اعد لجده جوابا فانه خصمك غدا • بيان لطخت الشيء الطخه لطخا
اي ابتله وتغلظه والتوطيد مثله والارب بالكسر العضو وجثى كدعى ورمى جثوا وجثيا بضمهما جلس على
ركبتيه او قام على اطراف اصابعه ورمله بالدم فترمل وارتمل اي تلطخ والخلاق النصيب والظهيرة شدة الحر
نصف النهار والاسرار السير بالليل ويقال طلبته فلانا حتى بهقه اي جئته وقت [illegible] فرخافنده ورنا
لم ياخذه وقد الوجه ما بدا من الوجنة والشبور الهلال كغراب والداعية الصراخ والصوت والمساعرة [illegible]
بالقتيل ويقال اخذت بكظمه بالتحريك اي مخرج نفسه وقال الجزري يقال للقتيل اذا اسرى ليلا [illegible]
بصلوة او غيرها من العبادات اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت الشمس اي طلعت وشرقت

اي لمخارت والاحيل بعد العصر الى المغرب والبديل البدل وسنبك الدابة هو طرف حافرها والبراز بالفتح الفضا
الواسع وتبرز الرجل اي خرج الى البراز للحاجة والذود والطرد والدفع وقال الجوهري المشرفية سيوف قال ابو
عبيد نسبت الى مشارف وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف يقال سيف مشرفي والقنا بالكسر
جمع قناة وهي الرمح ورمح خطار ذو اهتزاز ويقال خطران الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن والكاهل ابو قبيلة
من اسد وكذا دودان ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل لقب ليلى بنت عمران سميت به القبيلة وقيس ابو قبيلة
من مضر وهو قيس عيلان والعرين ماوى الاسد الذي يألفه وفي بعض النسخ العرزة وكانه من المعارزة بمعنى
المعاندة والخدر الستر واسد خادر اي داخل الخدر ورجل فر اي فرار ويقال بلك محجب اي محجوب من الناس
اقول قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدائني وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحركت الشيعة
بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا وعقدا
لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك للنصف من شهر رجب
سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد بن عتبة بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان يأخذ
الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من مواليه وامرهم بحمل السلاح وقال
لهم ان الوليد قد استدعاني في هذا الوقت ولست آمن ان يكلفني فيه امرا لا اجيبه اليه وهو غير مامون
فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا عليه لتمنعوه مني فصار
الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع ثم قرأ
عليه كتاب يزيد وما امره فيه من اخذ البيعة منه فقال الحسين اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا حتى ابايعه
جهرا فيعرف ذلك الناس فقال له الوليد اجل فقال الحسين ع فتصبح وترى رأيك في ذلك فقال له الوليد
انصرف على اسم الله حتى تأتينا مع جماعة الناس فقال له مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة ولم
يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر القتلى بينكم وبينه احبس الرجل فلا يخرج من عندك حتى يبايع او
تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند ذلك وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله واثمت
وخرج يمشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال السيد كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها و
خاصة على الحسين ع ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه وابعث الى برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره
في امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه فقال الوليد ليتني لم اك شيئا مذكورا

ثم بعث الى الحسين ع فجاء في ثلثين من اهل بيته ومواليه وساق الكلام الى ان قال فغضب الحسين ع ثم قال
ويلي عليك يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله واثمت ثم اقبل على الوليد فقال ايها
الامير انا اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا ختم الله ويزيد رجل
فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكن نصبح وتصبحون وننظر وتنظرون
اينا احق بالبيعة والخلافة ثم خرج ع وقال ابن شهرآشوب كتب الى الوليد باخذ البيعة من الحسين ع وعبد الله بن
عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمن يأبى عليك منهم فاضرب
عنقه الى برأسه فشاور في ذلك مروان فقال الراي ان تحضرهم وتاخذ منهم البيعة قبل ان يعلموا فوجه
في طلبهم وكانوا عند التربة فقال عبد الرحمن ندخل دورنا ونغلق ابوابنا وقال ابن الزبير والله ما ابايع
يزيد ابدا وقال الحسين انا لا بد لي من الدخول الى الوليد وذكر قريبا مما مر قال المفيد فقال مروان للوليد
عصيتني لا والله لا يمكنك مثلها من نفسه ابدا فقال الوليد ويح غيرك يا مروان انك اخترت لي التي فيها
هلاك ديني ودنياي والله ما احب ان لي ما طلعت عليه الشمس وغربت عنه من مال الدنيا وملكها واني
قتلت حسينا سبحان الله اقتل حسينا ان قال لا ابايع والله اني لاظن ان امرا يحاسب بدم الحسين خفيف
الميزان عند الله يوم القيمة فقال له مروان فاذا كان هذا رأيك فقد اصبت فيما صنعت يقول هذا
وهو غير حامد له على رأيه قال السيد فلما اصبح الحسين ع خرج من منزله يستمع الاخبار فلقيه مروان بن الحكم فقال
له يا ابا عبد الله اني لك ناصح فاطعني ترشد فقال الحسين ع وما ذاك قل حتى اسمع فقال مروان اني امرك
ببيعة يزيد امير المؤمنين فانه خير لك في دينك ودنياك فقال الحسين ع انا لله وانا اليه راجعون وعلى الاسلام
السلام اذ قد بليت الامة براع مثل يزيد ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول الخلافة محرمة على آل ابي سفيان
وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغداة توجه الحسين صلوات الله
عليه الى مكة لثلث مضين من شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان وشوالا وذا القعدة
قال المفيد ره فقام الحسين في منزله تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين و
اشتغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته عن المدينة
متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال فبعث راكبا من بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه
فلم يدركوه فلما كان آخر نهار السبت بعث الرجال الى الحسين ليحضر فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم

الحسين عم اصبحوا ثم تراوا وترى فكفوا الملك الليلة عنه فلم يلحوا عليه فخرج عم من تحت ليلته هي ليلة الاحد ليومين بقيا
من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنوه وبنو اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية رحمة الله عليه فانه لما
علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم علي ولست اذخر
النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت احق بها تنح ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار ما استطعت ثم ابعث
رسلك الى الناس ثم ادعهم الى نفسك فان بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله على ذلك وان
اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله بذلك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا فضلك اني اخاف
عليك ان تدخل مصرا من هذه الامصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى عليك فيقتتلون
فتكون لاول الاسنة غرضا فاذا خير هذه الامة كلها نفسا وابا واما اضيعها دما واذلها اهلا فقال له
الحسين عم فاين اذهب يا اخي قال انزل مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان نبت بك لحقت بالرمال
وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يصير امر الناس فانك اصوب ما تكون رايا حين تستقبل
الامر استقبالا قال يا اخي قد نصحت وشفقت وارجو ان يكون رايك سديدا موفقا وقال محمد بن ابي طالب
الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين عم عظم ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن
بنت رسول الله ولو جعل يزيد لي الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين من منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده فقال
السلام عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد
عليهم يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام
فصف قدميه فلم يزل راكعا ساجدا قال وارسل الوليد الى منزل الحسين عم لينظر اخرج بالمدينة ام لا
فلم يصبه في منزله فقال الحمد لله الذي خرج ولم يبتلني بدمه قال ورجع الحسين عم الى منزله عند الصبح فلما كانت
الليلة الثانية خرج الى القبر ايضا وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك وقد
حضرني من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق
القبر ومن فيه الا اخترت لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى ثم قال جعل يبكي عند القبر حتى اذا كان
قريبا من الصبح وضع راسه على القبر فاغفى فاذا هو برسول الله صلعم قد اقبل في كتيبة من الملائكة عن يمينه
وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب مرملا
بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلا من عصابة من امتي وانت مع ذلك عطشان لا تسقى وظمآن لا تروى وهم

اذهب الى

وانا ابن بنت نبيك

مع ذلك يرجون شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك وامك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون
اليك وان لك في الجنات لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين في منامه ينظر الى جده ويقول
يا جداه لا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا حتى ترزق الشهادة وما قد كتب الله لك فيها من الثواب العظيم
فانك وابوك واخاك وعمك وعم ابيك يحشرون يوم القيمة في زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين
من نومه فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب
قوم اشد غما من اهل بيت رسول الله صلعم ولا اكثر باك ولا باكية منهم قال وتهيا الحسين عم للخروج من المدينة ومضى
في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت فاقبل اليه اخوه محمد بن
الحنفية وقال يا اخي انت احب الخلق الي واعزهم علي ولست والله اذخر النصيحة لاحد من الخلق وليس احد احق بها
منك لانك مزاج مائي ونفسي وروحي وبصري وكبير اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي وجعلك من سادات اهل
الجنة وساق الحديث كما مر الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد
اليمن فانهم انصار جدك وابيك وهم اراف الناس وارقهم قلوبا واوسع الناس بلادا فان اطمانت بك الدار
والا لحقت بالرمال وشعوب الجبال وجزت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين
القوم الفاسقين قال فقال الحسين عم يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجا ولا ماوى لما بايعت يزيد بن معوية
فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى فبكى الحسين عم معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب
وانا عازم على الخروج الى مكة وقد تهيات لذلك انا واخوتي وبنو اخي وشيعتي امرهم امري ورايهم رايي واما
انت يا اخي فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفي عني شيئا من امورهم ثم دعا الحسين عم
بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى به الحسين بن علي بن ابي طالب الى
اخيه محمد المعروف بابن الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
جاء بالحق من عند الحق وان الجنة والنار حق وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور
واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا ولا ظالما وانما خرجت لطلب الصلاح في امة جدي ص اريد ان آمر
بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق
ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما توفيقي
الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى اخيه محمد ثم ودعه

فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له رسول الله صلعم لا بد لك من الرجوع الى الدنيا

لان الله قد شاء ان يراك قتيلا

وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب روى محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج
الحسين ع وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله ع يا حمزة ساخبرك بحديث لا تسال عنه بعد مجلسك هذا ان الحسين لما فصل
متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحق
بي منكم استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام وقال قال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما
سار ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة في ايديهم الحراب على نجب من نجب الجنة فسلموا عليه
وقالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان الله سبحانه امد جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله امدك
بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي استشهد فيها وهي كربلا فاذا وردتها فاتوني فقالوا يا حجة الله مرنا
نسمع ونطع فهل تخشى من عدو يلقاك فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة او اصل الى بقعتي واتته
افواج مسلمي الجن فقالوا يا سيدنا نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لك وانت
بمكانك لكفيناك ذلك فجزاهم الحسين خيرا وقال لهم اوما قرأتم كتاب الله المنزل على جدي رسول الله ص اينما تكونوا
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم واذا اقمت بمكاني
فبماذا يبتلى هذا الخلق المتعوس وبماذا يختبرون ومن ذا يكون ساكن حفرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحا
الارض وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا والاخرة ولكن تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا
الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب من اهلي ونسبي واخوتي واهل بيتي ويسار برأسي الى يزيد لعنه الله
فقالت الجن نحن والله يا حبيب الله وابن حبيبه لولا ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك قتلنا
جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك فقال صلوات الله عليه لهم نحن والله اقدر عليهم منكم ولكن ليهلك من
هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة انتهى ما نقلناه من كتاب محمد بن ابي طالب ره ووجدت في بعض الكتب
انه ع لما عزم على الخروج من المدينة اتته ام سلمة رضي الله عنها فقالت يا بني لا تحزني بخروجك الى العراق فاني
سمعت جدك يقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا فقال لها يا اماه وانا والله
اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد واني والله لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني
واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وشيعتي وان اردت يا اماه اريك حفرتي
ومضجعي ثم اشار ع الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه ومدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده

فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى الله فقال لها يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين
مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي
جدك في قارورة فقال والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها
في قارورة واعطاها اياها وقال اجعلها مع قارورة جدي فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال
المفيد ره فسار الحسين الى مكة وهو يقرأ فخرج منها خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين
ولزم الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق الاعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب
فقال لا والله لا افارقه حتى يقضي الله ما هو قاض ولما دخل الحسين ع مكة كان دخوله اياها يوم الجمعة
لثلاث مضين من شعبان دخلها وهو يقرأ ولما توجه تلقاء مدين قال عسى ربي ان يهديني سواء السبيل
ثم نزلها واقبل اهلها يختلفون اليه ومن كان بها من المعتمرين واهل الافاق وابن الزبير بها قد لزم جانب
الكعبة وهو قائم يصلي عندها ويطوف ويأتي الحسين ع فيمن ياتيه فياتيه اليومين المتواليين ويأتيه بين كل يومين
مرة وهو اثقل خلق الله على ابن الزبير وقد عرف ان اهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين ع في البلد وان الحسين
اطوع في الناس منه واجل وبلغ اهل الكوفة هلاك معاوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين ع وامتناعه من بيعته
وما كان من امر ابن الزبير في ذلك وخروجهما الى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة في منزل سليمان بن صرد فذكروا
هلاك معاوية فحمدوا الله واثنوا عليه فقال سليمان ان معاوية قد هلك وان حسينا قد نقض على القوم ببيعته وقد
خرج الى مكة وانتم شيعته وشيعة ابيه فان كنتم تعلمون انكم ناصروه ومجاهدو عدوه فاكتبوا اليه وان خفتم
الفشل والوهن فلا تغروا الرجل في نفسه قالوا لا بل نقاتل عدوه ونقتل انفسنا دونه فاكتبوا اليه فكتبوا
اليه بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي ع من سليمان بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد
البجلي وحبيب بن مظاهر وشيعته المؤمنين والمسلمين من اهل الكوفة سلام عليك فانا نحمد اليك الله
الذي لا اله الا هو اما بعد فالحمد لله الذي قصم عدوك الجبار العنيد الذي انتزى على هذه الامة فابتزها امرها
وغصبها فيئها وتامر عليها بغير رضا منها ثم قتل خيارها واستبقى شرارها وجعل مال الله دولة بين جبابرتها
واغنيائها فبعدا له كما بعدت ثمود انه ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والنعمان بن بشير
في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت الينا اخرجناه حتى نلحقه

بالشام ان شاء الله ثم سرحوا بالكتاب مع عبد الله بن مسمع الهمداني وعبد الله بن وال وامروهما بالنجا
مسرعين حتى قدما على الحسين عليه السلام بمكة لعشر مضين من شهر رمضان ثم لبثوا اهل الكوفة يومين بعد تسريحهم بالكتاب
وانفذوا قيس بن مسهر الصيداوي وعبد الله بن شداد وعبد الله الارحبي وعمارة بن عبد الله السلولي
الى الحسين عليه السلام ومعهم نحو مائة وخمسين صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد وهو مع ذلك يتابى
ولا يجيبهم فورد عليه في يوم واحد ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في نوب متفرقة اثنا عشر الف كتاب
وقال المفيد ثم لبثوا يومين آخرين وسرحوا اليه هاني بن هاني السبيعي وسعيد بن عبد الله الحنفي وكتبوا اليه
بسم الله الرحمن الرحيم الى الحسين بن علي من شيعته المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا فان الناس ينتظرونك
لا رأي لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن ابجر ويزيد بن الحارث
بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن الحجاج الزبيدي ومحمد بن عمرو التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب واينعت الثمار
واعشبت الارض واورقت الاشجار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجند والسلام وتلاقت الرسل كلها
عنده فقرأ الكتب وسأل الرسل عن الناس ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا اخر الرسل
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عليه السلام الى الملأ من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا قدما علي
بكتبكم وكانا اخر من قدم علي من رسلكم وقد فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس علينا امام فاقبل
لعل الله ان يجمعنا بك على الحق والهدى وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم بن عقيل فان
كتب الي انه قد اجتمع رأي ملأكم وذوي الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرأت في كتبكم فاني
اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام الا الحاكم بالكتاب القائم بالقسط الدائن بدين الحق الحابس
نفسه على ذلك لله والسلام ودعا الحسين عليه السلام مسلم بن عقيل فسرحه مع قيس بن مسهر الصيداوي وعمارة بن عبد الله
السلولي وعبد الرحمن بن عبد الله الازدي وامره بالتقوى وكتمان امره واللطف فان رأى الناس
مجتمعين مستوثقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم ره حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع من
احب من اهله واستأجر دليلين من قيس فاقبلا به يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش
شديد فعجزا عن السير فاومآ له الى سنن الطريق بعد ان لاح لهم ذلك فسلك مسلم ذلك السنن ومات
الدليلان عطشا فكتب مسلم بن عقيل ره من الموضع المعروف بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني
اقبلت من المدينة مع دليلين لي فجارا عن الطريق فضلا واشتد علينا العطش فلم يلبثا ان ماتا واقبلنا

حتى انتهينا الى الماء فلم ننج الا بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من بطن الخبيت وقد تطيرت من توجهي
هذا فان رأيت اعفيتني وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين عليه السلام اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على
الكتاب الي في الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك له الا الجبن فامض لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرأ
مسلم الكتاب قال اما هذا فلست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى مر بماء لطي فنزل ثم ارتحل عنه فاذا رجل يرمي الصيد
فنظر اليه وقد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن عقيل نقتل عدونا ان شاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة
فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي التي تدعى اليوم دار مسلم بن المسيب واقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما اجتمع اليه
منهم جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين عليه السلام وهم يبكون وبايعه الناس حتى بايعه منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين ع
يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويأمره بالقدوم وجعلت الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل ره حتى علم مكانه فبلغ النعمان بن
بشير ذلك وكان واليا على الكوفة من قبل معاوية فاقره يزيد عليها فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاتقوا الله عباد الله ولا تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيهما تهلك الرجال وتسفك الدماء وتغصب
الاموال اني لا اقاتل من لا يقاتلني ولا آتي على من لم يأت علي ولا انبه نائمكم ولا اتحرش بكم ولا آخذ بالقرف
ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتم امامكم فوالله الذي لا اله غيره
لاضربنكم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن لي منكم ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق منكم اكثر ممن
يرديه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه لا يصلح ما ترى الا الغشم
وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك رأي المستضعفين في طاعة الله احب الي من ان اكون من
الاعزين في معصية الله ثم نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معاوية كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل
قد قدم الكوفة وبايعته الشيعة للحسين بن علي بن ابي طالب ع فان يكن لك في الكوفة حاجة فابعث اليها رجلا قويا
ينفذ امرك ويعمل مثل عملك في عدوك فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب اليه عمر بن سعد
بن ابي وقاص بمثل ذلك فلما وصلت الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معاوية فقال ما رأيك ان الحسين
قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيء فمن ترى ان استعمل على الكوفة
وكان يزيد عاتبا على عبيد الله بن زياد فقال له سرجون أرأيت لو نشر لك معاوية حيا ما كنت آخذا برأيه قال بلى
قال فاخرج سرجون عهد عبيد الله على الكوفة وقال هذا رأي معاوية مات وقد امر بهذا الكتاب فضم المصرين الى
عبيد الله فقال له يزيد افعل ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن عمرو الباهلي وكتب

فقال له النعمان ان اكون من المستضعفين
الاعزين

وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي شيعتي من اهل الكوفة يخبروني ان ابن عقيل فيها يجمع الجموع لشق عصا المسلمين فسر حين
تقرا كتابي هذا حتى تاتي الكوفة فتطلب ابن العقيل طلب الخرز حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام وسلم
اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر عبيد الله
بالجهاز من وقته والمسير والتهيؤ الى الكوفة من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمن وقال السيد ره وجد ذلك
وكان الحسين عم قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة كتابا مع مولى له اسمه سليمن ويكنى ابا رزين يدعوهم الى نصرته
ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي والمنذر بن الجارود العبدي فجمع يزيد بن مسعود بني تميم وبني حنظلة وبني سعد
فلما حضروا قال يا بني تميم كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا بخ بخ انت والله فقرة الظهر وراس الفخر
حللت في الشرف وسطا وتقدمت فيه فرطا قال فاني قد جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم فيه واستعين بكم عليه
فقالوا انما والله نمنحك النصيحة ونحمد لك الراي فقل نسمع فقال ان معوية مات فاهون به والله هالكا ومفقودا
الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم وتضعضعت اركان الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها امرا ظن
ان قد احكمه وهيهات والذي اراد اجتهد والله ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس
الفجور يدعي الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم مع قصر حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله قسما
مبرورا لجهاده على الدين افضل من جهاد المشركين وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل
والراي الاثيل له فضل لا يوصف وعلم لا ينزف وهو اولى بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمته وقرابته
يعطف على الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعية وامام قوم وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة
ولا تعشوا عن نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كان صخر بن قيس انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها
بخروجكم الى ابن رسول الله ونصرته والله لا يقصر احد عن نصرته الا اورثه الله الذل في ولده والقلة
في عشيرته وها انا قد لبست للحرب لامتها وادرعت بدرعها من لم يقتل يمت ومن يهرب لم يفت
فاحسنوا رحمكم الله رد الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا ابا خالد نحن نبل كنانتك وفرسان عشيرتك
ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا فتحت لا تخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله شدة الا لقيناها
ننصرك باسيافنا ونقيك بابداننا اذا شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا ابا خالد ان ابغض الاشياء
الينا خلافك والخروج من رايك وقد كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امرنا وبقي عزنا فينا فامهلنا
نراجع المشورة وياتيك راينا وتكلمت بنو عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك وحلفاؤك ولا نرضى ان

غضبت

غضبت ولا نقطن اذ ظعنت والامر اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت فقال والله يا
بني سعد لان فعلتموها لا رفع الله السيف عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين صلوات الله عليه بسم الله
الرحمن الرحيم اما بعد فقد وصل الي كتابك وفهمت ما ندبتني اليه ودعوتني له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز
بنصيبي من نصرتك وان الله لم يخل الارض قط من عامل عليها بخير او دليل على سبيل نجاة وانتم حجة الله على
خلقه ووديعته في ارضه تفرعتم من زيتونة احمدية هو اصلها وانتم فرعها فاقدم سعدت باسعد طائر فقد ذللت
لك اعناق بني تميم وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود الماء يوم خمسها وقد ذللت لك
رقاب بني سعد وغسلت درن صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع فلما قرا الحسين الكتاب قال ما
لك امنك الله يوم الخوف واعزك وارواك يوم العطش فلما تجهز المشار اليه للخروج الى الحسين عم بلغه قتله قبل
ان يسير فجزع من انقطاعه عنه واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب والرسول الى عبيد الله بن زياد لان
المنذر خاف ان يكون الكتاب دسيسا من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت عبيد الله بن
زياد فاخذ عبيد الله الرسول فصلبه ثم صعد المنبر فخطب وتوعد اهل البصرة على الخلاف واثارة الارجاف
ثم بات تلك الليلة فلما اصبح استناب عليهم اخاه عثمن بن زياد واسرع هو الى قصد الكوفة وقال المفيد واقبل
الى الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك بن الاعور الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة سوداء
وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين عم اليهم فهم ينتظرون قدومه فظنوا حين راوا عبيد الله انه الحسين عم
فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا مرحبا بك يا ابن الرسول قدمت خير مقدم فراى من
تباشرهم بالحسين عم ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثروا تاخروا هذا الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله
وسار حتى وافى القصر بالليل ومعه جماعة قد التفوا به لا يشكون انه الحسين عم فاغلق النعمن بن بشير عليه وعلى
خاصته فناداه بعض من كان معه ليفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمن وهو يظنه الحسين عم فقال انشدك الله
الا تنحيت والله ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل لا يكلمه ثم انه دنا وتدلى النعمن
من شرف القصر فجعل يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال ليلك فسمعها انسان خلفه فنكص الى القوم الذين
اتبعوه من اهل الكوفة على انه الحسين عم فقال يا قوم ابن مرجانة والذي لا اله غيره ففتح له النعمن فدخل
وضربوا الباب في وجوه الناس فانفضوا فاصبح فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع الناس فخرج
اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان امير المؤمنين ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني بانصاف مظلومكم

واعطاء محروم والاحسان الى سامعكم ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري وخالف عهدي فليتق
امرء على نفسه الصدق ينبي عنك لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء والناس اخذا شديدا فقال اكتبوا الى
العرفاء ومن فيكم من طلبة امير المؤمنين ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شانهم الخلاف والنفاق
والشقاق فمن يجيء لنا بهم فبرئ ومن لم يكتب لنا احدا فليضمن لنا من في عرافته ان لا يخالفنا منهم مخالف
ولا يبغي علينا باغ فمن لم يفعل برئت منه الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما عريف وجد في عرافته من بغية
امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا صلب على باب داره والغيت تلك العرافة من العطاء ولما سمع مسلم بن عقيل
بمجيء عبيد الله بن زياد الى الكوفة ومقالته التي قالها وما اخذ به العرفاء والناس خرج من دار المختار
حتى انتهى الى دار هاني بن عروة فدخلها واخذت الشيعة تختلف اليه في دار هاني على تستر واستخفاء من عبيد الله
وتواصوا بالكتمان فدعا ابن زياد مولى له يقال له معقل فقال خذ ثلثة آلاف درهم واطلب مسلم بن عقيل
والتمس اصحابه فاذا ظفرت بواحد منهم او جماعة فاعطهم هذه الثلثة آلاف درهم وقل استعينوا بها على حرب
عدوكم واعلمهم انك منهم فانك لو قد اعطيتهم اياها لقد اطمأنوا اليك ووثقوا بك ولم يكتموك شيئا من
اخبارهم ثم اغد عليهم ورح حتى تعرف مستقر مسلم بن عقيل وتدخل عليه ففعل ذلك وجاء حتى جلس الى مسلم
بن عوسجة الاسدي في المسجد الاعظم وهو يصلي فسمع قوما يقولون هذا يبايع للحسين وهو في جانب فجلس الى جنبه
حتى فرغ من صلوته ثم قال يا عبد الله اني امرء من اهل الشام انعم الله علي بحب اهل البيت وحب من احبهم
وتباكا له وقال معي ثلثة آلاف درهم اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع لابن بنت رسول الله
صلى الله عليه وآله فكنت اريد لقاءه فلم اجد احدا يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين
يقولون هذا رجل له علم باهل هذا البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال وتدخلني على صاحبك فاني اخ من
اخوانك وثقة عليك وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن عوسجة احمد الله على لقائك فقد سرني
ذلك لتنال الذي تحب ولينصر الله بك اهل بيت نبيه عليه وعليهم السلام ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا الامر
قبل ان يتم مخافة هذا الطاغية وسطوته قال له معقل لا يكون الا خيرا خذ البيعة علي فاخذ بيعته واخذ عليه
المواثيق المغلظة ليناصحن وليكتمن فاعطاه من ذلك ما رضي به ثم قال اختلف الي اياما في منزلي فاني طالب لك
الاذن على صاحبك فاخذ يختلف مع الناس فطلب له الاذن فاذن له فاخذ مسلم بن عقيل بيعته وامر ابا ثمامة
الصائدي بقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم وما يعين به بعضهم بعضا ويشتري لهم السلاح و

وكان بصيرا وفارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل واخر خارج حتى فهم
ما احتاج اليه ابن زياد فكان يخبره وقتا فوقتا وقال ابن شهرآشوب لما دخل مسلم الكوفة سكن في دار سالم بن المسيب
فبايعه اثنا عشر الف رجل فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هاني في جوف الليل ودخل في امانه وكان
يبايعه الناس حتى بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال هاني لا تعجل وكان شريك بن الاعور الهمداني
جاء من البصرة مع ابن زياد فمرض فنزل دار هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني مطاوله الحديث
فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلامتك ان اقول اسقوني ماء ونهاه هاني عن ذلك فلما دخل عبيد الله على شريك
وسأله عن وجعه وطال سؤاله ورأى ان احدا لا يخرج فخشي ان يفوته فاخذ يقول ما الانتظار بسلمى ان تحيوها كاس
المنية بالتعجيل اسقونيها فتوهم ابن زياد وخرج فلما دخل القصر اتاه مالك بن يربوع التميمي بكتاب اخذه من يدي
عبد الله بن يقطر فاذا فيه للحسين بن علي ع اما بعد فاني اخبرك انه قد بايعك من اهل الكوفة كذا فاذا اتاك
كتابي هذا فالعجل العجل فان الناس كلهم معك وليس لهم في يزيد رأي ولا هوى فامر ابن زياد بقتله قال المفيد
وخاف هاني بن عروة عبيد الله على نفسه فانقطع عن حضور مجلسه وتمارض فقال ابن زياد لجلسائه ما لي لا ارى هانيا
فقالوا هو شاك فقال لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي
وكانت رويحة بنت عمرو تحت هاني بن عروة وهي ام يحيى بن هاني فقال لهم ما يمنع هاني بن عروة من اتياننا فقالوا
ما ندري وقد قيل انه يشتكي فقال قد بلغني انه قد برئ وهو يجلس على باب داره فالقوه ومروه ان لا يدع ما عليه
من حقنا فاني لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه
وقالوا له ما يمنعك من لقاء الامير فانه قد ذكرك وقال لو اعلم انه شاك لعدته فقال لهم الشكوى تمنعني فقالوا له
قد بلغه انك تجلس كل عشية على باب دارك وقد استبطأك والابطاء والجفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما ركبت
معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة فركبها حتى اذا دنى من القصر كان نفسه احست ببعض الذي كان فقال
لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن الاخ اني والله لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف عليك شيئا
ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني حتى دخل على عبيد الله بن
زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله اتتك بخائن رجلاه فلما دنى من ابن زياد وعنده شريح القاضي
التفت نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وقد كان اول ما قدم مكرما له ملطفا
فقال له هاني وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هاني بن عروة ما هذه الامور التي تربص في دارك لامير المؤمنين وعامة

وعامة المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك وظننت ان ذلك
يخفى علي قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندي فقال بلى قد فعلت فلما كثر بينهما وابى هانئ الا مجاحدته ومناكرته
دعا ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه فقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانئ عند ذلك
انه كان عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط في يده ساعة ثم راجعته نفسه فقال اسمع مني وصدق مقالتي
فوالله لا اكذبك والله ما دعوته الى منزلي ولا علمت بشيء من امره حتى جاءني يسألني النزول فاستحييت من رده
ودخلني من ذلك ذمام فضيفته وآويته وقد كان من امره ما بلغك فان شئت ان اعطيك الآن موثقا [مغلظا]
ان لا ابغيك سوءا ولا غائلة ولآتينك حتى اضع يدي في يدك وان شئت اعطيتك رهينة تكون في يدك
حتى آتيك وانطلق اليه فآمره ان يخرج من داري الى حيث شاء من الارض فاخرج من ذمامه وجواره
فقال له ابن زياد والله لا تفارقني ابدا حتى تأتيني به قال لا والله لا اجيئك به ابدا اجيئك بضيفي
تقتله قال والله لتأتيني به قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن عمرو الباهلي وليس بالكوفة
شامي ولا بصري غيره فقال اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية من ابن زياد وهما منه
بحيث يراهما فاذا ارتفعت اصواتهما سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانئ انشدك الله ان تقتل نفسك وان
تدخل البلاء في عشيرتك فوالله اني لانفس بك عن القتل ان هذا ابن عم القوم وليسوا قاتليه ولا ضائريه
فادفعه اليهم فانه ليس عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان فقال هانئ والله ان علي في ذلك
الخزي والعار ان ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع وارى شديد الساعد كثير الاعوان والله لو لم اكن الا
واحدا ليس لي ناصر لم ادفعه حتى اموت دونه فاخذ يناشده وهو يقول والله لا ادفعه اليه ابدا فسمع ابن
زياد ذلك فقال ادنوه مني فادنوه منه فقال لتأتيني به او لاضربن عنقك فقال اذا والله تكثر
البارقة حول دارك فقال ابن زياد والهفاه عليك أبالبارقة تخوفني وهو يظن ان عشيرته سيمنعونه
ثم قال ادنوه مني فادني منه فاستعرض وجهه بالقضيب فلم يزل يضرب انفه وجبينه وخده حتى كسر انفه و [فاعترض]
سال الدماء على ثيابه ولحيته ونثر لحم جبينه وخده على لحيته حتى كسر القضيب وضرب هانئ يده على قائم
سيف شرطي وجاذبه الرجل ومنعه فقال عبيد الله احروري سائر اليوم قد حل دمك جروه فجروه فالقوه في بيت
من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال اجعلوا عليه حرسا ففعل ذلك فقام اليه حسان بن اسماء فقال
ارسل غدر سائر اليوم امرتنا ان نجيئك بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسيلت دماءه على لحيته وزعمت

انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لهاهنا فامر به فلهز وتعتع واجلس ناحية فقال محمد بن الاشعث قد رضينا بما راى الامير
لنا كان ام علينا انما الامير مؤدب وبلغ عمرو بن الحجاج ان هانئا قد قتل فاقبل في مذحج حتى احاط بالقصر ومعه جمع
عظيم ثم نادى انا عمرو بن الحجاج وهذه فرسان مذحج ووجوهها لم تخلع طاعة ولم تفارق جماعة وقد بلغهم ان صاحبهم
قتل فاعظموا ذلك فقيل لعبيد الله بن زياد وهذه مذحج بالباب فقال لشريح القاضي ادخل على صاحبهم فانظر
اليه ثم اخرج واعلمهم انه حي لم يقتل فدخل شريح فنظر اليه فقال هانئ لما راى شريحا يا لله يا للمسلمين اهلكت عشيرتي
اين اهل الدين اين اهل المصر والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الضجة على باب القصر فقال اني لاظنها اصوات
مذحج وشيعتي من المسلمين انه ان دخل علي عشرة نفر انقذوني فلما سمع كلامه شريح خرج اليهم فقال ان الامير لما
بلغه كلامكم ومقالتكم في صاحبكم امرني بالدخول اليه فاتيته فنظرت اليه فامرني ان القاكم واعلمكم انه حي وان الذي
بلغكم من قتله باطل فقال له عمرو بن الحجاج واصحابه اما اذ لم يقتل فالحمد لله ثم انصرفوا فخرج عبيد الله بن زياد
فصعد المنبر ومعه اشراف الناس وشرطه وحشمه فقال اما بعد ايها الناس فاعتصموا بطاعة الله وطاعة ائمتكم
ولا تفرقوا فتهلكوا وتذلوا وتقتلوا وتجفوا وتحرموا ان اخاك من صدقك وقد اعذر من انذر ثم ذهب لينزل
فما نزل عن المنبر حتى دخلت النظارة المسجد من قبل باب التمارين يشتدون ويقولون قد جاء ابن عقيل فدخل
عبيد الله القصر مسرعا واغلق ابوابه فقال عبد الله بن حازم انا والله رسول ابن عقيل الى القصر لانظر ما فعل
هانئ فلما ضرب وحبس ركبت فرسي فكنت اول داخل الدار على مسلم بن عقيل بالخبر واذا نسوة لمراد مجتمعات
يناديان يا عبرتاه ويا ثكلاه فدخلت على مسلم فامرني ان انادي في اصحابه وقد ملأ منهم الدور حوله كانوا فيها [فاخبره]
اربعة آلاف رجل فقال لمناديه ناد يا منصور امت فتناديت فتنادى اهل الكوفة واجتمعوا عليه فعقد مسلم
لرؤوس الارباع كندة ومذحج وتميم ومضر [illegible] وهمدان وتداعى الناس واجتمعوا فما لبثنا الا قليلا حتى امتلأ [واسد]
المسجد من الناس والسوق وما زالوا يتوثبون حتى المساء فضاق عبيد الله امره وكان اكثر عمله ان يمسك باب
القصر وليس معه الا ثلاثون رجلا من الشرط وعشرون رجلا من اشراف الناس واهل بيته وخاصته واقبل من
نأى عنه من اشراف الناس ياتونه من قبل الباب الذي يلي دار الروميين وجعل من في القصر مع ابن زياد
يشرفون عليهم فينظرون اليهم وهم يرمونهم بالحجارة ويشتمونهم ويفترون على عبيد الله وعلى ابيه فدعا ابن زياد
كثير بن شهاب وامره ان يخرج فيمن اطاعه من مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب
ويحذرهم عقوبة السلطان وامر محمد بن الاشعث فيمن اطاعه من كندة وحضرموت فيرفع راية امان لمن جاءه

من الناس وقال مثل ذلك القعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي وحجار بن ابجر السلمي وشمر ذي الجوشن العامري
وجلس باقي وجوه الناس عنده استيحاشا اليهم لقلة عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل الناس عن
مسلم وخرج محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن شريح الشيباني فلما راى ابن الاشعث من اتاه تاخر عن مكانه وجعل
محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والقعقاع بن شور الذهلي وشبث بن ربعي يردون الناس عن اللحوق بمسلم
ويخوفونهم السلطان حتى اجتمع اليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم فصاروا الى ابن زياد من قبل دار الروميين ودخل
القوم معهم فقال كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك
ومواليك فاخرج بنا اليهم فابى عبيد الله وعقد لشبث بن ربعي لواء واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل
يكثرون حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله على الاشراف فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة
الزيادة والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير بن
شهاب حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الناس الحقوا باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل
فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد قد اقبلت وقد اعطى الله الامير عهدا لئن تممتم على حربه ولم تنصرفوا من عشيتكم
ان يحرم ذريتكم العطاء ويفرق مقاتليكم في مغازي الشام وان ياخذ البرئ منكم بالسقيم والشاهد بالغائب حتى
لا يبقى له بقية من اهل المعصية الا اذاقها وبال ما جنت ايديها وتكلم الاشراف بنحو من ذلك فلما سمع الناس مقالتهم
اخذوا يتفرقون وكانت المراة تاتي ابنها واخاها فتقول انصرف الناس يكفونك ويجي الرجل الى ابنه واخيه
ويقول غدا ياتيك اهل الشام فما تصنع بالحرب والشر انصرف فيذهب به فينصرف فما زالوا يتفرقون حتى
امسى ابن عقيل وصلى المغرب وما معه الا ثلثون نفسا في المسجد فلما راى انه قد امسى وليس معه الا اولئك النفر
خرج متوجها الى ابواب كندة فلم يبلغ الابواب الا ومعه عشرة ثم خرج من الباب واذا ليس معه انسان يدله
فالتفت فاذا هو لا يحس احدا يدله على الطريق ولا يدله على منزله ولا يواسيه بنفسه ان عرض له عدو فمضى على وجهه
متلددا في ازقة الكوفة لا يدري اين يذهب حتى خرج الى دور بني جبلة من كندة فمضى حتى اتى الى باب امراة
يقال لها طوعة ام ولد كانت للاشعث بن قيس فاعتقها وتزوجها اسيد الحضرمي فولدت له بلالا وكان
بلال قد خرج مع الناس وامه قائمة تنتظره فسلم عليها ابن عقيل فردت عليه السلم فقال لها يا امة الله اسقيني
ما فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت
ثم اعادت مثل ذلك فسكت ثم قالت في الثالثة سبحان الله يا عبد الله قم عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح

لك

مجلوس على بابي ولا احله لك فقام وقال يا امة الله ما لي في هذا المصر اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافئك
بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت
انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت دارها غير البيت الذي تكون فيه وفرشت له وعرضت عليه
العشاء فلم يتعش ولم يكن باسرع من ان جاء ابنها فرآها تكثر الدخول في البيت والخروج منه فقال لها والله
ليريبني كثرة دخولك الى هذا البيت وخروجك منه منذ الليلة ان لك لشانا قالت له يا بني اله عن هذا
قال والله لتخبرني قالت له اقبل على شانك ولا تسالني عن شي فالح عليها فقالت يا بني لا تخبر احدا من الناس
بشي مما اخبرك به قال نعم فاخذت عليه الايمان فحلف لها فاخبرته فاضطجع وسكت ولما تفرق الناس عن مسلم
بن عقيل ره طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لاصحاب ابن عقيل صوتا كما كان يسمع قبل ذلك فقال لاصحابه
اشرفوا فانظروا هل ترون منهم احدا فاشرفوا فلم يجدوا احدا قال فانظروهم لعلهم تحت الظلال قد كمنوا لكم
فنزعوا تخاتج المسجد وجعلوا يخفضون شعل النار في ايديهم وينظرون وكانت احيانا تضي لهم وتارة لا تضي
كما يريدون فدلوا القناديل واطنان القصب تشد بالحبال ثم يجعل فيها النيران ثم تدلى حتى ينتهي الى الارض
ففعلوا ذلك في اقصى الظلال وادناها واوسطها حتى فعل ذلك بالظلة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا
ابن زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج فصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا
قبيل العتمة وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من رجل من الشرطة او العرفاء او المناكب او المقاتلة صلى
العتمة الا في المسجد فلم يكن الا ساعة حتى امتلا المسجد من الناس ثم امر مناديه فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه
وامرهم بحراسته من ان يدخل اليه من يغتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان
ابن عقيل السفيه الجاهل قد اتى ما رايتم من الخلاف والشقاق فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره
ومن جاء به فله ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن
نمير ثكلتك امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل الكوفة
فابعث مراصدا على اهل الكوفة ودورهم واصبح غدا واستبر الدور وجس خلالها حتى تاتيني بهذا الرجل
وكان الحصين بن نمير على شرطه وهو من بني تميم ثم دخل ابن زياد القصر وقد عقد لعمرو بن حريث راية وامره
على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغش
ولا يتهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز فغدا الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان

مسلم بن عقيل من امنه فاقبل عبد الرحمن حتى اتى اباه وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره فقال له ابن زياد
في جنبه بالقضيب قم فأتني به الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم يكرهون ان يصاب فيهم مثل
مسلم بن عقيل فبعث معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من قيس حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل
ره فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتي فخرج اليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار فشد عليهم يضربهم بسيفه
حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه فشد عليهم كذلك فاختلف هو وبكر بن حمران الاحمري ضربتين فضرب بكر فم مسلم
فقطع شفته العليا واسرع السيف في السفلى وفصلت له ثنيتاه وضرب مسلم راسه ضربة منكرة وثناه باخرى على حبل العاتق
كادت تطلع على جوفه فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم مصلتا بسيفه في السكة
فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل نفسك وهو يقاتلهم ويقول * اقسمت لا اقتل الا حرا * وان رايت الموت
شيئا نكرا * اخاف ان اكذب او اغر * فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو عمك و
ليسوا بقاتليك ولا ضائريك وكان قد اثخن بالحجارة وعجز عن القتال فانبهر واسند ظهره الى جنب تلك الدار فاعاد
ابن الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا قال نعم فقال للقوم الذين معه الي الامان قال القوم له نعم الا
عبيد الله بن عباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في هذا ولا جمل وتنحى فقال مسلم اما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في ايديكم
فاتي ببغلة فحمل عليها واجتمعوا حوله وانتزعوا سيفه فكانه عند ذلك ايس من نفسه فدمعت عيناه ثم قال هذا اول الغدر
فقال له محمد بن الاشعث ارجو ان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجاء اين امانكم انا لله وانا اليه راجعون
وبكى فقال له عبيد الله بن العباس ان من يطلب مثل الذي طلبت اذا نزل به مثل ما نزل بك لم يبك قال والله
اني ما لنفسي بكيت ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة عين تلفا ولكني ابكي لاهلي المقبلين اني ابكي
للحسين وال الحسين ع ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله اني اراك والله ستعجز عن اماني فهل عندك خير
تستطيع ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا فاني لا اراه الا وقد خرج اليوم او خارج غدا
واهل بيته ويقول له ان ابن عقيل بعثني اليك وهو اسير في يد القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول
لك ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرك اهل الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم بالموت
او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس لمكذوب راي فقال ابن الاشعث والله لافعلن ولاعلمن ابن
زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهر اشوب انفذ عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي ومحمد بن الاشعث في سبعين
رجلا حتى اطافوا بالدار فحمل مسلم عليهم وهو يقول * هو الموت فاصنع ويك ما انت صانع * فانت بكاس الموت

لا شك جارع * فصبرا لامر الله جل جلاله * فحكم قضاء الله في الخلق ذايع * فقتل منهم احدا واربعين رجلا قال محمد بن ابي
طالب لما قتل مسلم منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى محمد بن الاشعث يقول بعثناك الى رجل
واحد لتاتينا به فثلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير اتظن
انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة او الى جرمقاني من جرامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى
اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من ال خير الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك
لا تقدر عليه الا به اقول روي في بعض كتب المناقب عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن والده
عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة عن عمرو
بن دينار قال ارسل الحسين ع مسلم بن عقيل رض الى الكوفة وكان مثل الاسد قال عمرو وغيره لقد كان من
قوته انه ياخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت رجعنا الى كلام المفيد ره قال واقبل ابن الاشعث بابن
عقيل الى باب القصر واستاذن فاذن له فدخل على عبيد الله بن زياد فاخبره خبر ابن عقيل وضرب بكر اياه وما
كان من امانه له فقال له عبيد الله وما انت والامان كانا ارسلناك لتؤمنه انما ارسلناك لتاتينا به فسكت
ابن الاشعث وانتهي بابن عقيل الى باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر ناس جلوس ينتظرون
الاذن فيهم عمارة بن عقبة بن ابي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن شهاب واذا قلة
باردة موضوعة على الباب فقال مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو اتراها ما ابردها لا والله
لا تذوق منها قطرة ابدا حتى تذوق الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل ره ويحك من انت فقال انا الذي عرف
الحق اذ انكرته ونصح لامامه اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي فقال له ابن عقيل ره
لامك الثكل ما اجفاك وافظك واقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في نار جهنم مني ثم جلس فتساند
الى حائط وبعث عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل وقدح فصب فيه ماء فقال له اشرب
فاخذ كلما شرب امتلا القدح دما من فمه ولا يقدر ان يشرب ففعل ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب
سقطت ثناياه في القدح فقال الحمد لله لو كان لي من الرزق المقسوم شربته وخرج رسول ابن زياد فامر
بادخاله فلما دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم على الامير فقال ان كان يريد قتلي فما سلامي
عليه وان كان لا يريد قتلي فليكثرن سلامي عليه فقال له ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال نعم
قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر مسلم الى جلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر بن سعد بن ابي

وقاص

فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان
يسمع منه فقال له عبيد الله بن زياد لم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد و
فقال له ان علي بالكوفة دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع سيفي ودرعي فاقضها عني واذا قتلت
فاستوهب جثتي من ابن زياد فوارها وابعث الى الحسين من يرده فاني قد كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا
اراه الا مقبلا فقال عمر لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال لي انه ذكر كذا وكذا فقال ابن زياد انه لا يخونك الامين
ولكن قد يؤتمن الخائن اما ماله فهو لك ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما
حسين فانه ان لم يردنا لم نرده ثم قال ابن زياد ايه ابن عقيل اتيت الناس وهم جميع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم وحملت
بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اتيت ولكن اهل المصر زعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دماءهم وعمل فيهم
اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنأمر بالعدل وندعو الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق لم
تعمل فيهم بذلك اذ انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير
صادق وانك قد قلت بغير علم واني لست كما ذكرت وانك احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ في دماء المسلمين ولغا
فيقتل النفس التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على الغضب والعداوة وسوء الظن وهو يلهو
ويلعب كان لم يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك تمنيك ما حال الله دونه ولم يرك الله له
اهلا فقال مسلم فمن اهله اذا لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المومنين يزيد فقال مسلم الحمد لله على كل حال
رضينا بالله حكما بيننا وبينكم فقال له ابن زياد قتلني الله ان لم اقتلك قتلة لم يقتلها احد في الاسلام
من الناس فقال له مسلم اما انك احق من احدث في الاسلام ما لم يكن وانك لا تدع سوء القتلة وقبح المثلة
وخبث السيرة ولؤم الغلبة لاحد اولى بها منك فاقبل ابن زياد اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوا
جسده فقال مسلم رده والله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل
راسه بالسيف فدعي بكر بن حمران الاحمري فقال له اصعد فلتكن انت الذي تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر
ويستغفر الله ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا وخذلونا فاشرفوا
به على موضع الحذائين اليوم فضرب عنقه واتبع راسه جثته وقال السيد لما قتل مسلم منهم جماعة نادى اليه محمد بن
الاشعث يا مسلم لك الامان فقال مسلم واي امان للغدرة الفجرة ثم اقبل يقاتلهم ويرتجز بابيات حمران
بن مالك الخثعمي يوم القرن اقسمت لا اقتل الا حرا الى اخر الابيات فنادى اليه انك لا تكذب ولا تغر فلم يلتفت

الى ذلك وتكاثروا عليه بعد ان اثخن بالجراح فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما ادخل على عبيد الله
لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير فقال ابن زياد لا عليك سلمت
ام لم تسلم فانك مقتول فقال له مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير مني ثم قال ابن زياد ايه
يا عاق ويا شاق خرجت على امامك وشققت عصا المسلمين والقحت الفتنة فقال مسلم كذبت يا ابن زياد انما
شق عصا المسلمين معاوية وابنه يزيد واما الفتنة فانما القحها انت وابوك زياد بن عبيد عبد بني علاج من ثقيف
وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة على يدي شر بريته ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مر فضرب عنقه ونزل
مذعورا فقال له ابن زياد ما شانك فقال ايها الامير رايت ساعة قتلته رجلا اسود سيء الوجه حذائي عاضا
على اصبعه او قال شفتيه ففزعت فزعا لم افزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي دعا ابن زياد
بكير بن حمران الذي قتل مسلما فقال اقتلته قال نعم قال فما كان يقول وانتم تصعدون به لتقتلوه قال كان يكبر
ويسبح ويهلل ويستغفر الله فلما ادنيناه لنضرب عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم خذلونا
وقتلونا فقلت له الحمد لله الذي اقادني منك وضربته ضربة لم تعمل شيئا فقال لي اوما يكفيك في خدش مني وفاء
بدمك ايها العبد فقال ابن زياد وفخرا عند الموت قال وضربته الثانية فقتلته وقال المفيد فقام محمد بن الاشعث
الى عبيد الله بن زياد فكلمه في هانئ بن عروة فقال انك قد عرفت موضع هانئ من المصر وبيته في العشيرة وقد علم قومه اني
وصاحبي سقناه اليك فانشدك الله لما وهبته لي فاني اكره عداوة المصر واهله فوعده ان يفعل ثم بدا له وامر بهانئ
في الحال فقال اخرجوه الى السوق فاضربوا عنقه فاخرج هانئ حتى اتي الى مكان من السوق يباع فيه الغنم وهو مكتوف
فجعل يقول وامذحجاه ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه واين مذحج فلما راى ان احدا لا ينصره جذب يده
فنزعها من الكتاف ثم قال اما من عصا او سكين او حجارة او عظم يحاجز به رجل عن نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا
ثم قيل له امدد عنقك فقال ما انا بها سخي وما انا بمعينكم على نفسي فضربه مولى لعبيد الله بن زياد تركي يقال له رشيد
بالسيف فلم يصنع شيئا فقال له هانئ الى الله المعاد اللهم الى رحمتك ورضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل
وهانئ بن عروة رحمهما الله يقول عبد الله بن الزبير الاسدي • فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري •
الى هانئ في السوق وابن عقيل • الى بطل قد هشم السيف وجهه • واخر يهوي من طمار قتيل • اصابهما امر اللعين فاصبحا •
احاديث من يسري بكل سبيل • ترى جسدا قد غير الموت لونه • ونضح دم قد سال كل مسيل • فتى كان احيا من فتاة
حيية • واقطع من ذي شفرتين صقيل • ايركب اسماء الهماليج امنا • وقد طالبته مذحج بذحول • فتطيف حوله مراد

على قبة من سائل وسول • فان انتم لم تثاروا باخيكم • فكونوا بغايا ارضيت بقليل • ولما قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة
رحمهما بعث ابن زياد برأسيهما مع هاني ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي الى يزيد بن معوية وامر كاتبه ان
يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم وهاني فكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان اول من اطال في
الكتب فلما نظر فيه عبيد الله كرهه وقال ما هذا التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذي اخذ لامير
المؤمنين بحقه وكفاه مؤنة عدوه واخبر امير المؤمنين ان مسلم بن عقيل لجا الى دار هاني بن عروة المرادي واني
جعلت عليهما العيون ودسست اليهما الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما وامكن الله منهما فقدمتهما وضربت
اعناقهما وقد بعثت اليك برأسيهما مع هاني بن ابي حية الوادعي والزبير بن الاروح التميمي وهما من اهل السمع والطاعة
والنصيحة فليسألهما امير المؤمنين عما احب من امرهما فان عندهما علما وصدقا والسلام فكتب اليه يزيد
اما بعد فانك لم تعد ان كنت كما احب عملت عمل الحازم وصلت صولة الشجاع الرابط الجاش وقد اغنيت وكفيت
وصدقت ظني بك ورأيي فيك وقد دعوت رسوليك فسألتهما وناجيتهما فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت
فاستوص بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة
واقتل على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله ايضا قوله ويح غيرك قال هذا تقطيعا له
اي لا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك والسلام بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال بنا معلان شزلة اذا لم تو فق
وقال الشعف بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات وهي رؤوس الجبال قوله ومن تخلف
لم يبلغ مبلغ الفتح اي لا يتيسر له فتح وفلاح في الدنيا والاخرة او الاعم وهذا اما تعليل بان ابن الحنفية لما لم
يلحق لانه علم انه يقتل ان ذهب اختياره عدم ... حرمانه عن تلك السعادة اولانه لا عذر له في ذلك لانه لو
اعلمه امثاله بذلك قوله نحا اليك القتي اي نحا الله منها اليك والتنحي والانتحاء التوثب والتسرع والتعرض
الشيء استلبته النجا الاسراع وقال الجوهري يقال حي هلا الثريد فتحت ياؤه لاجتماع الساكنين وبنيت
حي مع هل اسما واحدا مثل خمسة عشر وسمي به الفعل وادا وقفت عليه قلت حي هلا وقال الجناب بالفتح الفناء
وما قرب من محلة القوم يقال اخصب جناب القوم والحشاشة بالضم بقية الروح في المريض قال الجزري ومنه
فانفلتت البقرة بحشاشة نفسها او برمق بقية حيوة الروح والتحريش الاغراء بين القوم والقرع المقعد(؟)
والغشم الظلم وتقصد صار فه قوله فرطا اي تقدما كثيرا من قولهم فرط القوم اي سبقهم او في حال ان
الفرط بالتحريك من يتقدم الواردة الى الماء والكلا ليهيئ لهم ما يحتاجون اليه قوله فاهون به مسيفة

وقال ابن ... بزيد ... الاذان
قدما ... الملك
وحكم ... البلدان وانشدت
وعن ... العبد

تيجاي ما هو نه والاثيل الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وقطن بالمكان كنصر اقام وظعن اي سار قوله الشيخ فعليه منها
اي المخالفة والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم الرابع والمزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره
الجوهري وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب او ابيضه او ذو الماء قوله لا فحت وجار عليه اي لا فحت على
نفسك بابا من الخير فقد طال ليلك اي كثروا اشتد همك وانتظارك وفي مروج الذهب فقد طال نومك اي
غفلتك وضربوا الباب اي اغلقوه قوله فان الصدق ينبئ عليك اي عنه بما تحقق ما اقول تطلع على فوايد
ما اقول لك وشد ما علي ما فات لا الجود وعيدي يقال نبأت على القوم طلعت عليهم والعريف النقيب وهو دون
الرئيس قوله ولم تجعل على نفسك بجلة حالية وقال الجزري في حديث علي وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من
خليلك من مراد يقال عذيرك من فلان بالنصب اي هات من يعذرك فعيل بمعنى فاعل قوله اليا يابي اب
والاث بيع فيه ايها وقال الفيروزابادي تربص بفلان ربصا انتظر به خيرا او شرا يحل به كتربص ويقال سقط في
يده اي ندم وحيرانا استقط في يديه والزمام الحق والحرمة واوذم فلانا اجاره ويقال اخذ بتي منه بنده تم اي رقه
وعارس تركي حرمته والعمامة الدايمة ونقض الكسر اي حتى به والبارقة السيوف والحروري الخارجي اي ات
او تكون خارجيا في جميع الايام اوفي بقية اليوم وقال الجوهري ومن امثالهم في اليأس من الحاجة اسائر اليوم وقد زال
الظهر اي تطمع فيها بعده وقد تبين لك اليأس لان من كان له حاجة اليوم بأسره وقد زال الظهر وجب ان ييأس
منه بغروب الشمس انتهى والظاهر هذا المعنى لا يناسب المقام واللهز الضرب بجمع اليد في الصدر والنهز بالرمح طعنة في
صدره وتعتعه حركه بعنف واقلقه قوله استيحاش اليهم يقال استوحش اي وجد الوحشة وفيه تضمين معنى الاضمام
والمسلة والمنجر الذي يلتفت يمينا وشمالا والتخاتج لعله جمع تختج معرب تخته اي نزعوا الاخشاب عن سقف
المسجد لينظروا اهل فيه احد منهم وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة والمكب هو اسفل العرفاء والاستبرار والاختبار
والاستعلام قوله وجبس خلالها من قولهم جاسوا خلال الديار اي تخللوها فطلبوا ما فيها قوله فانتهز اي اغتنم
قوله الا ناقة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال اي لا خير لي فيه ولا شر واصلها ان الصدوف بنت
حنش كانت تحت زيد بن الاخنس وله بنت من غيرها تسمى الفارعة كانت تسكن بمعزل منها في خباء آخر
فغاب زيد غيبة فلج الفارعة رجل عدوي يدعى سبيعا وخدنه فكانت تركب على عشية جملا لابيها وتنطلق
معه الى بثنة بيتان فيها ورجع زيد من وجهه فعرج على كاهنة اسمها طريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل
سايرا لا يلوي على احد وانما كان على امرأته حتى دخل عليها فلما رأته عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل

والقف الانثى لا ناقة لي في ذا ولا جمل يضرب في التبري عن الشيء قال الراعي وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي
في هذا ولا جمل وقال الفيروزابادي الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني
والقمقام بالكسر الاسد والهمام كغراب الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله عمن بلغ سن ونوع الكلب
وقال الجوهري ... المكان المرتفع قال الاصمعي انصب عليه من ... قال الشاعر فان كنت الى اخر
البيتين وكان ابن زياد امر برمي مسلم بن عقيل من سطح انتهى قوله احاديث من يسري اي صار احاديث ... ذكر
قصصهما كل من يسير بالليل قوله شفرة السيف حده اي من سلاح مصقول يقطع من بين يديه والصقيل السيف الصقيل
والنمائح جمع السلاح وهو نوع من البرازين واسماء هو احد الثلثة الذين ذهبوا بهانئ الى ابن زياد والرقبة
بالفتح والارتقاب والانتظار وبالكسر التحفظ قوله فكونوا انجابا اي زواني وفي بعض النسخ ايامى فصل
وكان خروج مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتل رحمة الله عليه يوم الاربعاء
لتسع خلون منه يوم عرفة وكان توجه الحسين عليه السلام من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو يوم التروية
بعد مقامه بمكة بقية شعبان ورمضان وشوال وذي القعدة وثمان ليال من ذي الحجة سنة ستين وكان قد
اجتمع الى الحسين عليه السلام مدة مقامه بمكة نفر من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته ومواليه ولما اراد
الحسين عليه السلام التوجه الى العراق طاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها عمرة لانه لم يتمكن
من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة فينفذ الى يزيد بن معاوية فخرج عليه السلام مبادرا باهله وولده ومن انضم اليه من شيعته
ولم يكن خبر مسلم قد بلغه لخروجه يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد رحمه الله روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة
بن صالح قالا لقينا الحسين بن علي عليه السلام قبل خروجه الى العراق بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم
معه وسيوفهم عليه فاومأ بيده نحو السماء ففتحت ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله تعالى فقال
لولا تقارب الاشياء وحبوط الاجر لقاتلتهم بهؤلاء ولكن اعلم يقينا ان هناك مصرعي ومصرع اصحابي لا ينجو منهم
الا ولدي علي وروي باسناد عن احمد بن داود القمي عن ابي عبد الله عليه السلام قال جاء محمد بن الحنفية الى الحسين عليه السلام
في الليلة التي اراد الحسين عليه السلام الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم بابيك
واخيك وقد خفت ان يكون حالك كحال من مضى فان رايت ان تقيم فانك اعز من بالحرم وامنعه فقال يا اخي
قد خفت ان يغتالني يزيد بن معاوية بالحرم فاكون الذي يستباح به حرمة هذا البيت فقال له ابن الحنفية فان
خفت ذلك فصر الى اليمن او بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك احد فقال انظر فيما قلت فلما

كان

كان السحر ارتحل الحسين عليه السلام فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فاخذ زمام ناقته وقد ركبها فقال يا اخي الم تعدني النظر فيما
سألتك قال بلى قال فما حداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وآله بعد ما فارقتك فقال يا حسين
اخرج فان الله قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله وانا اليه راجعون فما معنى حملك هؤلاء النساء
معك وانت تخرج على مثل هذا الحال قال فقال ان الله قد شاء ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى
قال وجاءه عبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير فاشارا عليه بالامساك فقال لهما ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن عمر فاشار عليه
بصلح اهل الضلال وحذره من القتل والقتال فقال يا ابا عبد الرحمن اما علمت ان من هوان الدنيا على الله
ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون ما بين طلوع
الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم يصنعوا شيئا فلم يعجل الله
عليهم بل اخذهم بعد ذلك اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع نصرتي ثم قال المفيد ره
وروي عن الفرزدق انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق بعيرها حين دخلت الحرم اذ لقيت الحسين عليه السلام
خارجا من مكة معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل للحسين بن علي عليه السلام فاتيته وسلمت عليه وقلت له
اعطاك الله سؤلك واملك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن رسول الله ما اعجلك عن الحج فقال لو لم اعجل لاخذت
ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب ولا والله ما فتشني عن اكثر من ذلك ثم قال اخبرني عن الناس خلفك
فقلت الخبير سألت قلوب الناس معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء والله يفعل ما يشاء فقال
صدقت لله الامر من قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شأن ان نزل القضاء بما نحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان
على اداء الشكر وان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان الحق نيته والتقوى سريرته فقلت له اجل
بلغك الله ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور ومناسك فاخبرني بها وحرك راحلته وقال السلام عليك
ثم افترقنا وكان الحسين بن علي عليه السلام لما خرج من مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومعه جماعة ارسلهم اليه عمرو بن
سعيد فقالوا له انصرف اين تذهب فابى عليهم ومضى وتدافع الفريقان واضطربوا بالسياط فامتنع
الحسين عليه السلام واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم فلقي عيرا قد اقبلت من اليمن فاستأجر من اهلها
جمالا لرحله واصحابه وقال لاصحابها من احب ان ينطلق معنا الى العراق وفيناه كراه واحسنا صحبته ومن
احب ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه كراه على قدر ما قطع من الطريق فمضى معه قوم وامتنع اخرون

ولحقه عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسالك بالله لما انصرفت
حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا التوجه الذي توجهت له ان يكون فيه هلاكك واستيصال
اهل بيتك ان هلكت اليوم طفي نور الارض فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير فاني في اثر كتابي
والسلم وصار عبد الله الى عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين عم امانا ويمنيه ليرجع عن وجهه وكتب اليه عمرو بن
سعيد كتابا يمنيه فيه الصلة ويؤمنه على نفسه وانفذه مع يحيى بن سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه
ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني رايت رسول الله صه في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا له ما تلك
الرؤيا قال ما حدثت بها احدا ولا انا محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما ايس منه عبد الله بن جعفر امر ابنيه
عونا ومحمدا بلزومه والمسير معه والجهاد دونه ورجع مع يحيى بن سعيد الى مكة فتوجه الحسين عم من مكة لثلث مضين من ذي
الحجة سنة ستين قبل ان يعلم بقتل مسلم لانه عم خرج من مكة في اليوم الذي قتل فيه مسلم رضي وروي انه عم لما عزم الى الخروج
الى العراق قام خطيبا فقال الحمد لله ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله وصلى الله على رسوله وسلم خط الموت
على ولد آدم مخط القلادة على جيد الفتاة وما اولهني الى اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف وخير لي مصرع انا
لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملان مني اكراشا جوفا واجربة سغبا لا محيص
عن يوم خط بالقلم رضى الله رضانا اهل البيت نصبر على بلائه ويوفينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله
صه لحمته وهي مجموعة له في حظيرة القدس تقر بهم عينه وتنجز لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته موطنا على لقاء الله
نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا ان شاء الله تعالى **اقول** روى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال الدين بن طلحة **قال**
السيد ثم سار حتى مر بالتنعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها بحير بن ريسان الحميري عامل اليمن الى يزيد بن
معوية فاخذ الهدية ~~لان حكم امور المسلمين اليه~~ ثم سار عم حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب واردا من
العراق فسأله عن اهلها فقال خلفت القلوب معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد ان الله يفعل
ما يشاء ويحكم ما يريد قال ثم سار صه حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد ثم استيقظ فقال قد رايت
هاتفا يقول انتم تسرعون والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال له ابنه علي عم يا ابه افلسنا على الحق فقال بلى يا بني والذي
اليه مرجع العباد فقال يا ابه اذن لا نبالي بالموت فقال الحسين عم جزاك الله يا بني خير ما جزى ولدا عن والد ثم بات
صه في الموضع فلما اصبح اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة الازدي قد اتاه فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله
ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد صه فقال الحسين عم ويحك يا ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا

عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا
وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امراة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم **وقال**
محمد بن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة بان الحسين عم توجه الى العراق فكتب الى
ابن زياد اما بعد فان الحسين قد توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة بنت رسول الله صه فاحذر يا ابن
زياد ان تاتي اليه بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يصده شيء ولا تنساه الخاصة والعامة
ابدا ما دامت الدنيا قال فلم يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفي كتاب تاريخ عن الرياشي باسناده
عن راوي حديثه قال حججت فتركت اصحابي وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذ رفعت
طرفي الى اخبية وفساطيط فانطلقت نحوها حتى اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين عم
قلت ابن علي وابن فاطمة عم قالوا نعم قلت في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا الحسين
عم متك على باب الفسطاط يقرا كتابا بين يديه فسلمت فرد علي فقلت يا ابن رسول الله صه بابي انت وامي
ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا منعة فقال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل
الكوفة وهم قاتلي فاذا فعلوا ذلك ولم يدعوا لله محرما الا انتهكوه بعث الله اليهم من يقتلهم حتى يكونوا
اذل من قوم الامة **فقال** المفيد ره ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين عم من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن
نمير صاحب شرطه حتى نزل القادسية ونظم الخيل ما بين القادسية الى خفان وما بين القادسية الى القطقطانية
وقال الناس هذا الحسين عم يريد العراق ولما بلغ الحسين عم الحاجز من بطن الرمة بعث قيس بن مسهر الصيداوي
ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن عم علم بخبر مسلم بن عقيل
وكتب معه اليهم بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي عم الى اخوانه المؤمنين والمسلمين سلام عليكم
فاني احمد اليكم الله الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبر فيه بحسن رايكم واجتماع
ملائكم على نصرنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت
اليكم من مكة يوم الثلثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا
فاني قادم عليكم في ايامي هذه والسلم عليكم ورحمة الله وبركاته وكان مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين
ليلة وكتب اليه اهل الكوفة ان لك هاهنا مائة الف سيف ولا تتاخر فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين عم حتى اذا
انتهى الى القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله بن زياد الى الكوفة فقال له عبيد الله بن زياد

اصعد فسب الكذاب الحسين بن علي ع وقال السيد ره فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين بن نمير ليفتشه
فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل من امير
المومنين علي بن ابي طالب وابنه ع قال فلماذا خرقت الكتاب قال لئلا تعلم ما فيه وممن الكتاب والى
من قال من الحسين بن علي ع الى جماعة من اهل الكوفة لا اعرف اسماءهم فغضب ابن زياد وقال والله
لا تفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او تصعد المنبر وتلعن الحسين بن علي ع اباه واخاه والا قطعتك
اربا اربا فقال قيس اما القوم فلا اخبرك باسمائهم واما لعنة الحسين ع ابيه واخيه فافعل فصعد المنبر وحمد الله
وصلى الله على النبي ص واكثر من الترحم على علي وولده صلوات الله عليهم ثم لعن عبيد الله بن زياد واباه
ولعن عتاة بني امية عن اخرهم ثم قال انا رسول الحسين ع اليكم وقد خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال
المفيد ره فامر عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر فرمي به فتقطع وروي انه وقع الى الارض
مكتوفا فتكسرت عظامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك
وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين ع من الحاجر يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب
فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به فلما راه الحسين قام اليه فقال بابي انت وامي يا ابن رسول
الله ص ما اقدمك واحتمله وانزله فقال له الحسين ع كان من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق يدعونني
الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا ابن رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك الله
في حرمة قريش انشدك الله في حرمة العرب فوالله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن قتلوك لا يهابوا
بعدك احدا ابدا والله انها لحرمة الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل ولا تات الكوفة
ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين ع الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين واقصة الى طريق
الشام والى طريق البصرة فلا يدعون احدا يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين ع لا يشعر بشيء حتى لقي الاعراب
فسالهم فقالوا لا والله ما ندري غير انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فسار تلقاء وجهه وحدث جماعة من
فزارة ومن بجيلة قالوا كنا مع زهير بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين ع فلم يكن شيء
ابغض علينا من ان نسايره في منزل واذا سار الحسين ع ونزل في منزل لم نجد بدا من ان ننازله فنزل الحسين
في جانب ونزلنا في جانب فبينا نحن جلوس نتغذى من طعام لنا اذ اقبل رسول الحسين ع حتى سلم ثم دخل فقال
يا زهير بن القين ان ابا عبد الله الحسين ع بعثني اليك لتاتيه فطرح كل انسان منا ما في يده حتى كانما على رؤوسنا

الطير

الطير فقالت له امراته قال السيد وهي ديلم بنت عمرو سبحان الله ايبعث اليك ابن رسول الله ص ثم لا تاتيه
لو اتيته فسمعت كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بفسطاطه
وثقله ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين ع ثم قال لامراته انت طالق الحقي باهلك فاني لا احب ان يصيبك
بسببي الا خير وزاد السيد وقد عزمت على صحبة الحسين ع لافديه بروحي واقيه بنفسي ثم اعطاها مالها وسلمها
الى بعض بني عمها ليوصلها الى اهلها فقامت اليه وبكت وودعته وقالت خار الله لك اسالك ان
تذكرني في القيمة عند جد الحسين ع وقال المفيد ثم قال لاصحابه من احب منكم ان يتبعني والا فهو اخر العهد اني
ساحدثكم حديثا غزونا البحر ففتح الله علينا واصبنا غنائم فقال لنا سلمان ره افرحتم بما فتح الله عليكم واصبتم
من الغنائم فقلنا نعم فقال اذا ادركتم شباب آل محمد فكونوا اشد فرحا بقتالكم معهم مما اصبتم اليوم
من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم والله ما زال في القوم مع الحسين ع حتى قتل رحمة الله عليه وفي
المناقب ولما نزل الخزيمية اقام بها يوما وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب فقالت يا اخي الا اخبرك بشيء سمعته
البارحة فقال الحسين ع وما ذاك قالت خرجت في بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف وهو يقول الا
يا عين فاحتفلي بجهد * ومن يبكي على الشهداء بعدي * على قوم تسوقهم المنايا * بمقدار الى انجاز وعدي * فقال الحسين ع
يا اختاه كل الذي قضي فهو كائن وقال المفيد ره وروى عبد الله بن سليمان والمنذر بن المشمعل الاسديان قالا
لما قضينا حجنا لم تكن لنا همة الا اللحاق بالحسين ع في الطريق لننظر ما يكون من امره فاقبلنا ترقل بنا ناقتانا
مسرعين حتى لحقناه بزرود فلما دنونا منه اذا نحن برجل من الكوفة وقد عدل عن الطريق حين راى الحسين ع فوقف
الحسين ع كانه يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحوه فقال احدنا لصاحبه اذهب بنا الى هذا لنساله فان كان
عنده خبر الكوفة علمناه فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال وعليكم السلام قلنا ممن الرجل قال اسدي
فقلنا له ونحن اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له ثم قلنا له اخبرنا عن الناس وراءك قال نعم
لم اخرج من الكوفة حتى قتل مسلم بن عقيل وهاني بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما في السوق فاقبلنا حتى لحقنا
بالحسين ع فسايرناه حتى نزل الثعلبية ممسيا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام فقلنا له رحمك الله
ان عندنا خبرا فان شئت حدثناك به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه ثم قال ما دون هؤلاء ستر
فقلنا له ارايت الراكب الذي استقبلته عشي امس فقال نعم وقد اردت مسالته فقلنا قد والله استبرانا لك
خبره وكفيناك مسالته وهو امرؤ منا ذو راي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من الكوفة حتى قتل مسلم وهاني

وراهما يجران في السوق بارجلهما فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يردد ذلك مرارا فقلنا له ننشدك الله
في نفسك واهل بيتك الا انصرفت من مكانك هذا فانه ليس لك بالكوفة ناصر ولا شيعة بل نتخوف ان يكونوا
عليك فنظر الى بني عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع حتى نصيب ثارنا او نذوق
ما ذاق فاقبل ع فقال لا خير في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رايه على المسير فقلنا له خار الله لك فقال
يرحمكما الله فقال له اصحابه انك والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان الناس اسرع
اليك فسكت وقال السيد اتاه خبر مسلم في زبالة ثم انه سار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول الله
كيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا
ثم قال رحم الله مسلما فلقد سار الى روح الله وريحانه وتحيته ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشا يقول
فان تكن الدنيا تعد نفيسة • فدار ثواب الله اعلى وانبل • وان تكن الابدان للموت انشئت • فقتل امرئ
بالسيف في الله افضل • وان تكن الارزاق قسما مقدرا • فقلة حرص المرء في الرزق اجمل • وان تكن الاموال
للترك جمعها • فما بال متروك به الحر يبخل وقال المفيد ثم انتظر حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا من
الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى الى زبالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر وقال السيد فاستعبر
باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير
وقال المفيد فاخرج للناس كتابا فقرا عليهم بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فانه قد اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل
وهاني بن عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب منكم الانصراف فلينصرف من غير حرج ليس عليه
ذمام فتفرق الناس عنه فاخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه الذين جاؤا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا
اليه وانما فعل ذلك لانه علم ان الاعراب الذين اتبعوه انما اتبعوه وهم يظنون انه ياتي بلدا قد استقامت
له طاعة اهلها فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون على ما يقدمون فاذا كان السحر امر اصحابه فاستقوا الماء و
اكثروا ثم سار حتى مر ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة يقال له عمرو بن لوذان فقال له اين
تريد قال له الحسين الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف
وان هؤلاء الذين بعثوا اليك لو كانوا كفوك مؤنة القتال ووطؤا لك الاشياء فقدمت عليهم كان
ذلك رايا فاما على هذه الحال التي تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى علي الراي
ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعوني حتى يستخرجوا هذه العلقة من جوفي فاذا فعلوا

سلط الله عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل فرق الامم ثم سار ع من بطن العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر
امر فتيانه فاستقوا من الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينا هو يسير اذ كبر رجل من اصحابه فقال له
الحسين ع الله اكبر لم كبرت فقال رايت النخل فقال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان ما راينا فيه
نخلة قط فقال الحسين ع فما ترونه قالوا والله نراه اسنة الرماح واذان الخيل فقال وانا والله ارى ذلك ثم قال
ع ما لنا ملجا نلجا اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو حسم الى جنبك تميل اليه
عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات اليسار وملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت
علينا هوادي الخيل فتبيناها وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا الينا كان اسنتهم اليعاسيب
وكان راياتهم اجنحة الطير فاستبقنا الى ذي حسم فسبقناهم اليه وامر الحسين ع بابنيته فضربت وجاء القوم
زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين ع في حر الظهيرة والحسين واصحابه
معتمون متقلدو اسيافهم فقال الحسين ع لفتيانه اسقوا القوم وارووهم من الماء ورشفوا الخيل ترشيفا
ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلاثا او اربعا
او خمسا عزلت عنه وسقي اخر حتى سقوها عن اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت مع الحر يومئذ فجئت
في اخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين ع ما بي وبفرسي من العطش قال انخ الراوية والراوية عندي السقاء
ثم قال يا ابن الاخ انخ الجمل فانخته فقال اشرب فجعلت كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين
اخنث السقاء اي اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت وسقيت فرسي وكان مجيء الحر بن يزيد من
وكان عبيد الله بن زياد بعث الحصين بن نمير وامره ان ينزل القادسية وتقدم الحر بين يديه في الف
فارس يستقبل بهم الحسين ع فلم يزل الحر موافقا للحسين ع حتى حضرت صلوة الظهر فامر الحسين ع الحجاج بن
مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة خرج الحسين في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه ثم
قال ايها الناس اني لم اتكم حتى اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله
ان يجمعنا واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذلك فقد جئتكم فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم و
مواثيقكم وان لم تفعلوا وكنتم لمقدمي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت منه اليكم فسكتوا
عنه ولم يتكلموا كلمة فقال للمؤذن اقم فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال الحر لا
بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ع ثم دخل فاجتمع اليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي

فيه فحل ضمة قد ضربت اليه فاجتمع اليه خمسمائة من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم اخذ كل رجل
منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان وقت العصر امر الحسين عم ان تهيئوا للرحيل ففعلوا ثم امر مناديه
فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين وقام فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله واثنى عليه
وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل بيت
محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم من هؤلاء المدعين ما ليس لهم والسائرين فيكم بالجور والعدوان فان
ابيتم الا الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت
عنكم فقال الحر انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر فقال الحسين عم لبعض اصحابه يا عقبة بن
سمعان اخرج الخرجين اللذين فيهما كتبهم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا فنثرت بين يديه فقال
الحر لسنا من هؤلاء الذين كتبوا اليك وقد امرنا اذا لقيناك لا نفارقك حتى نقدمك الكوفة على
عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين عم للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر اما لو غيرك من العرب

الموت ادنى اليك من ذلك ثم قال لاصحابه قوموا فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركب نساؤه فقال لاصحابه انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف فقال الحسين عم

يقولها لي وهو على مثل الحال التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من كان ولكن والله
ما لي الى ذكر امك من سبيل الا باحسن ما نقدر عليه فقال له الحسين فما تريد قال اريد ان انطلق بك
الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذا والله لا اتبعك فقال اذا والله لا ادعك فترادا القول ثلث
مرات فلما كثر الكلام بينهما قال له الحر اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى اقدمك
الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى
اكتب الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية من ان ابتلي بشيء من امرك
فخذ ههنا فتياسر عن طريق العذيب والقادسية وسار الحسين عم وسار الحر في اصحابه يسايره
وهو يقول يا حسين اني اذكرك الله في نفسك فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين
عم افبالموت تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني وساقول كما قال اخو الاوس لابن عمه
وهو يريد نصرة رسول الله ص فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتول فقال • سامضي وما
بالموت عار على الفتى • اذا ما نوى حقا وجاهد مسلما • وواسى الرجال الصالحين بنفسه • وفارق مثبورا
وودع مجرما • وان عشت لم اندم وان مت لم الم • كفى بك ذلا ان تعيش وترغما اقول وزاد محمد بن
ابي طالب قبل البيت الاخير هذا البيت • اقدم نفسي لا اريد بقاءها • لتلقى خميسا في الوغى عرمرما •

فلما

ثم قال ثم اقبل الحسين على اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة فقال الطرماح نعم يا ابن رسول
الله انا اخبر الطريق فقال الحسين عم سر بين ايدينا فسار الطرماح واتبعه الحسين عم واصحابه وجعل الطرماح
يرتجز ويقول • يا ناقتي لا تذعري من زجري • وامضي بنا قبل طلوع الفجر • بخير فتيان وخير سفر • ال رسول
الله ال الفخر • السادة البيض الوجوه الزهر • الطاعنين بالرماح السمر • الضاربين بالسيوف
البتر • حتى تحلي بكريم الفخر • الماجد الجد رحيب الصدر • اثابه الله لخير امر • عمره الله بقاء الدهر • يا
مالك النفع معا والضر • ايد حسينا سيدي بالنصر • على الطغاة من بقايا الكفر • على اللعينين سليلي
صخر • يزيد لا زال حليف الخمر • وابن زياد عهر بن العهر • وقال المفيد ره فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان
يسير باصحابه ناحية والحسين عم في ناحية حتى انتهوا الى عذيب الهجانات ثم مضى الحسين عم حتى انتهى الى
قصر بني مقاتل فنزل به واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله بن الحر الجعفي
قال ادعوه الي فلما اتاه الرسول قال له هذا الحسين بن علي عم فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون
والله ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين وانا فيها والله ما اريد ان اراه ولا يراني
فاتاه الرسول فاخبره فقام اليه الحسين عم فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد
عليه عبيد الله بن الحر تلك المقالة واستقاله مما دعاه اليه فقال له الحسين فان لم تكن تنصرنا فاتق الله
لا تكون ممن يقاتلنا فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لا ينصرنا الا هلك فقال له اما هذا فلا يكون ابدا
ان شاء الله تعالى ثم قام الحسين عم من عنده حتى دخل رحله ولما كان في اخر الليل امر فتيانه بالاستقاء
من الماء ثم امرهم بالرحيل فارتحل من قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة فخفق عم وهو
على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون والحمد لله رب العالمين ففعل ذلك
مرتين او ثلثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين عم فقال لم حمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت
خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا
نعيت الينا فقال له يا ابة لا اراك الله سوءا السنا على الحق قال بلى والذي مرجع العباد اليه
فقال اذا لا نبالي ان نموت محقين فقال له الحسين عم جزاك الله خير ما جزى ولدا عن والده
من ولد
فلما اصبح نزل بهم وصلى بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر باصحابه يريد ان يفرقهم فياتيه الحر بن
يزيد فيرده واصحابه فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا امتنعوا عليه فارتفعوا فلم يزالوا

فساروا كذلك حتى انتهوا الى نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين عم فاذا راكب على نجيب له عليه سلاح متنكبا
قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم يسلم على الحسين عم
واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين حين يبلغك
كتابي هذا او يقدم عليك رسولي ولا تنزله الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان
يلزمك ولا يفارقك حتى ياتيني بانفاذك امري والسلم فلما قرا الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب
الامير عبيد الله يامرني ان اجعجع بكم في المكان الذي ياتيني كتابه وهذا رسوله وقد امره ان لا
يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر زيد بن المهاجر الكندي وكان مع الحسين عم الى رسول ابن زياد
فعرفه فقال له ثكلتك امك ماذا جئت فيه قال اطعت امامي ووفيت ببيعتي فقال له ابن
المهاجر بل عصيت ربك واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار وبئس الامام
امامك قال الله وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم
واخذهم الحر بالنزول في ذلك المكان على غير ماء ولا في قرية فقال له الحسين عم دعنا ويحك ننزل هذه القرية
او هذه يعني نينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال لا والله ما استطيع ذلك الرجل قد بعث الي
علي عينا فقال له زهير بن القين اني والله لا ارى ان يكون بعد الذي ترون الا اشد مما ترون يا
ابن رسول الله صلعم ان قتال هؤلاء القوم الساعة اهون علينا من قتال من ياتينا من بعدهم ما لا قبل
لنا به فقال الحسين ما كنت لابداهم بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم الثاني من المحرم
سنة احدى وستين وقال الشيخ ره فقام الحسين عم خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه
قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر معروفها ولم يبق منها الا صبابة
كصبابة الاناء وخسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل لا يتناهى عنه ليرغب
المؤمن في لقاء ربه محقا فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما فقام
زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن رسول الله مقالتك لو كانت الدنيا لنا باقية
وكنا فيها مخلدين لآثرنا النهوض معك على الاقامة فيها ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما
كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك قال وقام برير بن
خضير فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك فيقطع فيك اعضاؤنا

ثم يكون جدك شفيعا يوم القيمة قال ثم ان الحسين عم ركب وسار كلما اراد المسير يمنعونه تارة ويسايرونه اخرى
حتى بلغ كربلا وكان ذلك اليوم الثامن من المحرم وفي المناقب فقال له زهير فسر بنا حتى ننزل بكربلا
فانها على شاطي الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله عليهم قال فدمعت
عينا الحسين عم ثم قال اللهم اني اعوذ بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك ونزل الحر
بن يزيد حذاءه في الف فارس ودعا الحسين بدواة وبيضاء وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن
انه على رأيه بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمن بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة
بن شداد وعبد الله بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول الله صلعم قد قال في حياته
من راى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله يعمل في عباد الله
بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد علمتم ان هؤلاء
القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود واستاثروا
بالفيء واحلوا ما حرم الله وحرموا حلاله واني احق بهذا الامر لقرابتي من رسول الله صلعم و
قد اتتني كتبكم وقدمت علي رسلكم ببيعتكم فقد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي مع انفسكم واهلي
وولدي مع اهاليكم واولادكم فلكم بي اسوة وان لم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم بيعتكم فلعمري
ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي واخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطاتم ونصيبكم ضيعتم
ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله عنكم والسلم ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى قيس
بن مسهر الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم قال ولما بلغ الحسين عم قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اللهم
اجعل لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير
قال فوثب الى الحسين عم رجل من شيعته يقال له هلال بن نافع البجلي فقال
يا ابن رسول الله انت تعلم ان جدك رسول الله صلعم لم يقدر ان يشرب الناس محبته ولا ان يرجعوا
الى امره ما احب وقد كان منهم منافقون يعدونه بالنصر ويضمرون له الغدر يلقونه باحلى من العسل
ويخلفونه بامر من الحنظل حتى قبضه الله اليه وان اباك عليا رحمة الله عليه قد كان في مثل ذلك
فقوم قد اجمعوا على نصره وقاتلوا معه الناكثين والقاسطين والمارقين حتى اتاه اجله فمضى
رحمة الله ورضوانه وانت اليوم عندنا في مثل تلك الحالة فمن نكث عهده وخلع بيعته فلن يضر الا

نفسه والله معز محنته فسر بنا راشدا معافا مشرقا ان شئت او مغربا فوالله ما اشفقنا من قدر الله ولا كرهنا لقاء
ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك ونعادي من عاداك ثم وثب اليه برير بن خضير الهمداني فقال
والله يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك
شفيعنا يوم القيمة بين ايدينا لا افلح قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون ينادون
بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين عم ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم قال اللهم انا عترة
نبيك محمد صم وقد اخرجنا وطردنا وازعجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا بحقنا و
انصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضعه حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلا وذلك في الثاني
من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على السنتهم يحوطونه
ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء قل الديانون ثم قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن رسول الله صم
فقال هذا موضع كرب وبلاء ههنا مناخ ركابنا ومحط رحالنا ومقتل رجالنا ومسفك دمائنا قال فنزل القوم
واقبل الحر حتى نزل حذاء الحسين عم في الف فارس ثم كتب الى ابن زياد يخبره بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد
لعنه الله الى الحسين عم اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا وقد كتب الي امير المؤمنين يزيد ان
لا اتوسد الوثير ولا اشبع من الخمير او الحقك باللطيف الخبير او ترجع الى حكمي وحكم يزيد بن معوية والسلام فلما ورد
كتابه على الحسين عم وقراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق فقال له
الرسول جواب الكتاب يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت عليه كلمة العذاب فرجع الرسول
اليه فخبره بذلك فغضب عدو الله من ذلك اشد الغضب والتفت الى عمر بن سعد وامره بقتال الحسين
وقد كان ولاه الري قبل ذلك فاستعفى عمر من ذلك فقال ابن زياد فاردد الينا عهدنا فاستمهله ثم قبل
بعد يوم خوفا عن ان يعزل عن ولاية الري وقال المفيد ره فلما كان من الغد قدم عليهم عمر بن سعد في اربعة (بعد)
من الكوفة في اربعة الاف فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين عم عروة بن قيس الاحمسي فقال ائته فسله
ما الذي جاء بك وماذا تريد وكان عروة ممن كتب الى الحسين فاستحيى منه ان ياتيه فعرض ذلك على الرؤساء
الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا شجاعا لا يرد وجهه شيء
فقال له انا اذهب اليه والله لئن شئت لافتكن به فقال له عمر بن سعد ما اريد ان تفتك به ولكن ائته
فسله ما الذي جاء بك فاقبل كثير اليه فلما راه ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين عم اصلحك الله يا ابا عبد الله

قد جاءك

قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم وافتكه وقام اليه فقال ضع سيفك قال لا والله ولا كرامة انما
انا رسول ان سمعتم مني بلغتكم ما ارسلت به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاني اخذ بقائم سيفك
ثم تكلم قال لا والله لا تمسه فقال اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا ادعك تدنو منه فانك فاجر
فاستبا وانصرف الى عمر بن سعد فاخبره الخبر فدعا عمر بن سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك الق حسينا
فسله ما جاء به وماذا يريد فاتاه قرة فلما راه الحسين عم مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر
هذا رجل من حنظلة تميم وهو ابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسن الراي وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم
على الحسين عم وابلغه رسالة عمر بن سعد اليه فقال له الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذا كرهتموني
فانا انصرف عنكم فقال حبيب بن مظاهر ويحك يا قرة اين تذهب الى القوم الظالمين انصر هذا الرجل
الذي بابائه ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب رسالته واري رائي فانصرف الى عمر
بن سعد واخبره الخبر فقال عمر بن سعد ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله وكتب الى عبيد الله بن زياد
بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي فسالته عما اقدمه وماذا
يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد واتتني رسلهم يسالوني القدوم ففعلت واما اذا كرهتموني وبدا لهم
غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال حسان بن قائد العبسي وكنت عند عبيد الله بن زياد حين اتاه
الكتاب فلما قراه قال الان اذ علقت مخالبنا به يرجو النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد
فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين ان يبايع ليزيد هو وجميع اصحابه فاذا فعل ذلك
راينا راينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال
محمد بن ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما ارسل به لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال ثم جمع (ابن زياد ره)
ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم ال سفيان فوجدتموهم
كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطي العطاء
في حقه قد امنت السبل على عهده وكذلك كان ابوه معوية في عصره وهذا ابنه يزيد من بعده يكرم العباد
ويغنيهم بالاموال ويكرمهم وقد زادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان اوفرها عليكم واخرجكم الى حرب
عدوه الحسين فاسمعوا له واطيعوا ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطاء وامرهم ان يخرجوا الى حرب الحسين
عم ويكونوا عونا لابن سعد على حربه فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن في اربعة الاف فصار ابن سعد

في ستة الاف ثم استوهبوا يزيد بن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن نمير السكوني في اربعة الاف وفلانا المازني
في ثلثة الاف ونصر بن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وانا نريد
ان نتوجه بك الى حرب الحسين فتمارض شبث واراد ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي اخبرني
بتمارضك واخاف ان يكون من الذين اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل الينا مسرعا فاقبل اليه شبث بعد العشاء لئلا ينظر الى
وجهه فلا يرى عليه اثر العلة فلما دخل رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تشخص الى قتال هذا الرجل عونا
لابن سعد عليه فقال افعل ايها الامير فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلثون الفا ما بين فارس
وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اصبح ولا امسي الا وخبرك
عندي غدوة وعشية وكان ابن زياد يستحث عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم واقبل حبيب بن مظاهر
الى الحسين فقال يا ابن رسول الله هاهنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المصير اليهم فادعوهم الى
نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا حتى اتى اليهم
فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما حاجتك فقال اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن
بنت نبيكم فانه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذلوه ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد
قد احاط به وانتم قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة
فاني اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد صلى الله عليه واله
في عليين قال فوثب اليه رجل من بني اسد يقال له عبد الله بن بشير فقال انا اول من يجيب الى هذه الدعوة ثم
جعل يرتجز ويقول • قد علم القوم اذا تواكلوا • واحجم الفرسان اذ تثاقلوا • اني شجاع بطل مقاتل •
كانني ليث عرين باسل • ثم تبادر رجال الحي حتى التأم منهم تسعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين وخرج رجل
في ذلك الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن سعد فاخبره بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحو بني اسد فبينما اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف الليل
اذ استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات وبينهم وبين عسكر الحسين اليسير فناوش القوم بعضهم بعضا
واقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن مظاهر بالازرق ويلك ما لك ولنا انصرف عنا ودعنا يشقى بنا
غيرك فابى الازرق ان يرجع وعلمت بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين الى حيهم ثم انهم ارتحلوا

اناه

او تناقلوا

وجه

في جوف الليل خوفا من ابن سعد ان يبيتهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين فخبره بذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله
قال ورجعت خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء واضر العطش
بالحسين واصحابه فاخذ الحسين فاسا وجاء الى وراء خيمة النساء فخطا في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر
هناك فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين وشرب الناس باجمعهم وملؤا اسقيتهم ثم غارت العين
فلم ير لها اثر فبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد بلغني ان الحسين يحفر الابار ويصيب الماء فيشرب هو
واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من حفر الابار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا الماء
وافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمن فعندها ضيق عمر بن سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش بالحسين
دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين راجلا وبعث معهم عشرين قربة فاقبلوا في جوف الليل حتى
دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال بن نافع البجلي
ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تامرني ان اشرب والحسين
بن علي ومن معه يموتون عطشا فقال عمرو صدقت ولكن امرنا بامر لا بد ان ننتهي اليه فصاح هلال باصحابه
فدخلوا الفرات وصاح عمرو بالناس اقتتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون وقوم يملؤن حتى ملؤها
ولم يقتل من اصحاب الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ومن كان معه ولذلك سمي العباس
ع السقاء ثم ارسل الحسين ع الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك
فخرج اليه ابن سعد في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي
معه اخوه العباس وابنه علي الاكبر وامر عمر بن سعد اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص وغلام له فقال
الحسين ويلك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اتقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء القوم
وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن سعد اخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك
فقال اخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال الحسين انا اخلف عليك خيرا منها من مالي بالحجاز فقال لي عيال
واخاف عليهم ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين وهو يقول ما لك ذبحك الله على فراشك عاجلا
ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في الشعير
كفاية عن البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى سياق حديث المفيد قال وورد كتاب ابن زياد في الاثر
الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين واصحابه وبين الماء ولا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي الزكي عثمان

بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت عمرو بن الحجاج في خمسمائة فارس فنزلوا على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين
الماء ومنعوهم ان يستقوا منه قطرة وذلك قبل قتل الحسين عم بثلثة ايام ونادى عبد الله بن حصين الازدي
وكان عداده في بجيلة فقال باعلى صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد السماء والله لا تذوقون منه قطرة
واحدة حتى تموتوا عطشا فقال الحسين عم اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد بن مسلم والله لعدته في مرضه
بعد ذلك فوالله الذي لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه ويصيح العطش العطش ثم يعود
ويشرب حتى يبغر ثم يقيئه ويتلظى عطشا فما زال ذلك دابه حتى لفظ نفسه ولما راى الحسين عم نزول العساكر
مع عمر بن سعد بنينوى ومددهم لقتاله انفذ الى عمر بن سعد اني اريد ان القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا
ثم رجع عمر الى مكانه وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد اطفا النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة
هذا حسين قد اعطاني ان يرجع الى المكان الذي منه اتى وان يسير الى ثغر من الثغور فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم
وعليه ما عليهم او ان ياتي امير المومنين يزيد فيضع يده في يده فيرى فيما بينه وبينه فيرى رايه وفي هذا لك
رضا وللامة صلاح فلما قرا عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه فقام اليه شمر بن ذي الجوشن
فقال اتقبل هذا منه وقد نزل بارضك والى جنبك والله لئن رحل من بلادك ولم يضع يده في يدك ليكونن
اولى بالقوة ولتكونن اولى بالضعف والعجز فلا تعطه هذه المنزلة فانها من الوهن ولكن لينزل على حكمك
هو واصحابه فان عاقبت فانت اولى بالعقوبة فان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد نعم ما رايت
الراي رايك اخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض على الحسين واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث
بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع له واطع وان ابى ان يقاتلهم فانت امير الجيش فاضرب
عنقه وابعث الي براسه وكتب الى عمر بن سعد لم ابعثك الى الحسين لتكف عنه ولا لتطاوله ولا لتمنيه السلامة
والبقاء ولا لتعتذر عنه ولا لتكون له عندي شفيعا انظر فان نزل حسين واصحابه على حكمي واستسلموا فابعث
بهم الي سلما وان ابوا فازحف اليهم حتى تقتلهم وتمثل بهم فانهم لذلك مستحقون فان قتل حسين فاوطئ الخيل
صدره وظهره فانه عاق شاق قاطع ظلوم وليس ارى ان هذا يضر بعد الموت شيئا ولكن على قول قد قلته لو قد قتلته
لفعلت هذا به فان انت مضيت لامرنا جزيناك جزاء السامع المطيع وان ابيت فاعتزل عملنا وجندنا وخل
بين شمر بن ذي الجوشن وبين العسكر فانا قد امرناه بامرنا والسلام فاقبل شمر بن ذي الجوشن بكتاب عبيد الله بن زياد
الى عمر بن سعد فلما قدم عليه وقراه قال له عمر ما لك ويلك لا قرب الله دارك وقبح الله ما قدمت به علي والله

اني لاظنك نهيته عما كتبت به اليه وافسدت علينا امرا قد كنا رجونا ان يصلح لا يستسلم والله حسين ان نفس ابيه لبين
جنبيه فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبين الجند و
العسكر قال لا ولا كرامة لك ولكن انا اتولى ذلك فدونك فكن انت على الرجالة ونهض عمر بن سعد الى الحسين
عشية الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف على اصحاب الحسين عم فقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر و
العباس وعثمن بنو علي عم فقالوا ما تريد فقال انتم يا بني اختي آمنون فقالت له الفتية لعنك الله ولعن امانك
اتؤمننا وابن رسول الله لا امان له ثم نادى عمر يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم
بعد العصر وحسين عم جالس امام بيته محتبي بسيفه اذ خفق براسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت من اخيها
وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت فرفع الحسين راسه فقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله
الساعة في المنام وهو يقول لي انك تروح الينا فلطمت اخته وجهها ونادت بالويل فقال لها الحسين ليس لك
الويل يا اخية اسكتي رحمك الله وفي رواية السيد قال يا اختاه اني رايت الساعة جدي محمدا وابي عليا وامي فاطمة
واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب
على وجهها وصاحت فقال لها الحسين عم مهلا لا تشمتي القوم بنا قال المفيد فقال له العباس بن علي يا اخي
اتاك القوم فنهض ثم قال اركب انت يا اخي حتى تلقاهم وتقول لهم ما لكم وما بدا لكم وتسالهم عما جاء بهم فاتاهم
العباس في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما
تريدون قالوا قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله
عم فاعرض عليه ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه فاعلمه ثم القنا بما يقول لك فانصرف العباس راجعا يركض
الى الحسين يخبره الخبر ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعظونهم ويكفونهم عن قتال الحسين عم فجاء العباس
الى الحسين عم واخبره بما قال القوم قال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غد وتدفعهم عنا العشية
لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه ونستغفره فهو يعلم اني احب الصلوة له وتلاوة كتابه وكثرة الدعاء
والاستغفار فمضى العباس الى القوم ورجع من عندهم ومعه رسول من قبل عمر بن سعد يقول انا قد اجلناكم
الى غد فان استسلمتم سرحناكم الى عبيد الله بن زياد وان ابيتم فلسنا تاركيكم فانصرف وجمع الحسين عم اصحابه
عند قرب المساء قال علي بن الحسين زين العابدين فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض فسمعت
ابي يقول اثني على الله احسن الثناء واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا بالنبوة وعلمتنا

القرآن وفهمتنا في الدين وجعلت لنا اسماعا وابصارا وافئدة واجعلنا من الشاكرين اما بعد فاني لا اعلم
اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل بيت ابر واوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا واني لاظن
يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا
الليل قد غشيكم فاتخذوه جملا فقال له اخوته وابناؤه وبنو اخيه وابنا عبد الله بن جعفر لم نفعل ذلك
لنبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا بدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه الجماعة عليه فتكلموا بمثله
ونحوه فقال الحسين ع يا بني عقيل حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم فقالوا سبحان الله
ما يقول الناس نقول انا تركنا شيخنا وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسهم ولم نطعن معهم برمح
ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا واهلينا ونقاتل
معك حتى نرد موردك فقبح الله العيش بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخلي عنك وبما نعتذر الى الله
في اداء حقك لا والله حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولو لم يكن معي سلاح
اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله ص فيك اما والله
لو علمت اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى ثم اذرى يفعل ذلك بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك
فكيف لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين ره
فقال والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل
عن نفسك وعن انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه بكلام يشبه بعضه بعضا في وجه واحد
فجزاهم الحسين خيرا وانصرف الى مضربه وقال السيد وقيل لمحمد بن بشر الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر
الري فقال عند الله احتسبه ونفسي ما كان احب ان يؤسر وانا ابقى بعده فسمع الحسين ع قوله فقال رحمك الله
انت في حل من بيعتي فاعمل في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك قال فاعط ابنك
هذه الاثواب البرود يستعين بها في فداء اخيه فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين ع
واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين راكع وساجد وقائم وقاعد فعبر اليهم في تلك الليلة من
عسكر عمر بن سعد اثنان وثلاثون رجلا فلما كان الغداة امر الحسين ع بفسطاط فضرب وامر بجفنة فيها
مسك كثير وجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان برير بن خضير الهمداني وعبد الله بن عبد ربه الانصاري
وقفا على باب الفسطاط ليطليا بعده فجعل برير يضاحك عبد الرحمن فقال له عبد الرحمن ... ما هذه

ساعة بالباطل فقال برير لقد علم قومي انني ما احببت الباطل كهلا ولا شابا وانما افعل ذلك استبشارا بما نصير اليه
فوالله ما هو الا ان نلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعالجهم ساعة ثم نعانق الحور العين رجعنا الى رواية المفيد قال
قال علي بن الحسين ع اني جالس في تلك الليلة التي قتل ابي في صبيحتها وعندي عمتي زينب تمرضني اذ اعتزل
ابي في خبائه وعنده فلان مولى ابي ذر الغفاري وهو يعالج سيفه ويصلحه وابي يقول • يا دهر اف لك
من خليل • كم لك بالاشراق والاصيل • من صاحب وطالب قتيل • والدهر لا يقنع بالبديل • وانما الامر الى الجليل
وكل حي سالك سبيل • فاعادها مرتين او ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما اراد فخنقتني العبرة فرددتها ولزمت
السكوت وعلمت ان البلاء قد نزل واما عمتي فلما سمعت ما سمعت وهي امرأة ومن شأن النساء الرقة والجزع
فلم تملك نفسها ان وثبت تجر ثوبها وهي حاسرة حتى انتهت اليه وقالت وا ثكلاه ليت الموت اعدمني الحياة اليوم
ماتت امي فاطمة وابي علي واخي الحسن يا خليفة الماضي وثمال الباقي فنظر اليها الحسين ع فقال لها يا اخية
لا يذهبن حلمك الشيطان وترقرقت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت يا ويلتاه افتغتصب
نفسك اغتصابا فذلك اقرح لقلبي واشد على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية
عليها فقام اليها الحسين ع فصب على وجهها الماء وقال لها يا اختاه اتقي الله وتعزي بعزاء الله واعلمي ان
اهل الارض يموتون واهل السماء لا يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي خلق الخلق بقدرته
ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد وحده ابي خير مني وامي خير مني واخي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله
ص اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا اختاه اني اقسمت عليك فابري قسمي لا تشقي علي جيبا ولا
تخمشي علي وجها ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه
فامرهم ان يقربوا بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها في بعض وان يكونوا بين البيوت
فيستقبلوا القوم من وجه واحد والبيوت من ورائهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم قد حفت بهم الا الوجه
الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع ع الى مكانه فقام ليلته كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام اصحابه
كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال في المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين برأسه خفقة
ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي الساعة فقالوا وما الذي رأيت يا ابن رسول الله ص
فقال رأيت كأن كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته اشدها علي واظن ان الذي يتولى
قتلي رجل ابرص من بين هؤلاء القوم ثم اني رأيت بعد ذلك جدي رسول الله ص ومعه جماعة من

من اصحابه وهو يقول يا بني انت شهيد آل محمد فقد ابشرك ابطال السموات واهل الصفيح الاعلى فلكن افطارك
عندي الليلة عجل ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك في قارورة خضراء فهذا اما رايت
اقد انقضى العمر واقترب الرحيل من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال المفيد قال الضحاك بن عبد الله ومرت
بنا خيل لابن سعد تحرسنا وان حسينا ليقرأ ولا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم
ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها
تلك الخيل رجل يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحاكا وكان شجاعا بطلا فارسا شريفا فاتكا فقال نحن
ورب الكعبة الطيبون ميزنا منكم فقال له برير بن خضير يا فاسق انت يجعلك الله من الطيبين فقال له
من انت ويلك قال له انا برير بن خضير فتسابا واصبح الحسين ع فعبأ اصحابه بعد صلوة الغداة وكان
معه اثنان وثلثون فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابي طالب وفي رواية اخرى اثنان وثمانون
راجلا وقال السيد روي عن الباقر ع انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة راجل قال المفيد فجعل زهير
بن القين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت
في ظهورهم وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في خندق كان قد حفر هناك وان يحرق
بالنار مخافة ان يأتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبأ
اصحابه وخرج فيمن معه من الناس نحو الحسين ع وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن
وعلى الخيل عروة بن قيس وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية دريدا مولاه وقال محمد بن ابي طالب وكانوا
نيفا على اثنين وعشرين الفا وفي رواية عن الصادق ع ثلثين الفا قال المفيد وروي عن علي بن الحسين
ع انه قال لما اصبحت الخيل تقبل على الحسين ع رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في كل كرب ورجائي في كل
شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة وعدة كم من كرب يضعف فيه الفؤاد وتقل فيه الحيلة ويخذل فيه
الصديق ويشمت به العدو انزلته بك وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته وكشفته فانت
ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل رغبة قال فاقبل القوم يجولون حول بيت الحسين ع فيرون الخندق
في ظهورهم والنار تضطرم في الحطب والقصب الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته يا حسين
اتعجلت النار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال يا ابن راعية المعزى
انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة ان يرميه بسهم فمنعه الحسين ع من ذلك فقال له دعني حتى ارميه فانه

وكذا ذكره ابن نما

الفاسق

الفاسق من اعداء الله وعظماء الجبارين وقد امكن الله منه فقال له الحسين ع لا ترمه فاني اكره ان ابدأهم بقتال وقال
محمد بن ابي طالب وركب اصحاب عمر بن سعد فقرب الى الحسين ع فرسه فاستوى عليه وتقدم نحو القوم في نفر
من اصحابه وبين يديه برير بن خضير فقال له الحسين ع كلم القوم فتقدم برير فقال يا قوم اتقوا الله فان
ثقل محمد ص قد اصبح بين اظهركم هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم وما الذي تريدون ان
تصنعوه بهم فقالوا نريد ان نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم برير افلا تقبلون منهم
ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه ويلكم يا اهل الكوفة انسيتم كتبكم وعهودكم التي اعطيتموها واشهدتم الله
عليها يا ويلكم ادعوتم اهل بيت نبيكم وزعمتم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم اسلمتموهم الى ابن زياد و
حلاتموهم عن ماء الفرات بئسما خلفتم نبيكم في ذريته ما لكم لا سقاكم الله يوم القيمة فبئس القوم انتم فقال
له نفر منهم يا هذا ما ندري ما تقول فقال برير الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة اللهم اني ابرء اليك من فعال هؤلاء
القوم اللهم الق بأسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع برير الى ورائه و
تقدم الحسين ع حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم كانهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة
فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال متصرفة باهلها حالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي
من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجتمعتم على
امر قد اسخطتم الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم واحل بكم نقمته وجنبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبيد
انتم اقررتم بالطاعة وآمنتم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم
الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا
بعد ايمانهم فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن ابيه والله لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا
لما انقطع ولما حصر فكلموه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول
اتقوا الله ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة
نبيكم ولعله قد بلغكم قول نبيكم الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة الى آخر ما يأتي برواية المفيد وقال
المفيد ودعا الحسين براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا اهل العراق وجلهم يسمعون فقال ايها الناس
اسمعوا قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعتذر عليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد وان لم
تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا امركم ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون ان

مهم

قبله

ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على النبي
وعلى ملائكته وعلى انبيائه فلم يسمع متكلم قبله ولا بعده ابلغ منه في منطق ثم قال اما بعد فانسبوني فانظروا
من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنت نبيكم وابن
وصيه وابن عمه واول المؤمنين المصدق لرسول الله بما جاء به من عند ربه اوليس حمزة سيد الشهداء عمي او
ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي اولم يبلغكم ما قال رسول الله لي ولاخي هذان سيدا شباب
اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه اهله
وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك اخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد
الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة من رسول
الله لي ولاخي اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي فقال له الشمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله على حرف
ان كان يدري ما تقول فقال له حبيب بن مظاهر والله اني لاراك تعبد الله على سبعين حرفا وانا اشهد
انك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله على قلبك ثم قال لهم الحسين ع فان كنتم في شك من هذا افتشكون
اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري فيكم ولا في غيركم ويحكم اتطلبوني بقتيل
منكم قتلته او مال لكم استهلكته او بقصاص من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي يا حجار
بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحارث الم تكتبوا الي قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما تقدم على
جند لك مجند فقال له قيس بن الاشعث ما ندري ما تقول ولكن انزل الى حكم بني عمك فانهم لم يروك الا
ما تحب فقال لهم الحسين ع لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد ثم نادى يا عباد الله
اني عذت بربي وربكم ان ترجمون اعوذ بربي وربكم من كل متكبر لا يؤمن بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته
وامر عقبة بن سمعان بعقلها واقبلوا يزحفون نحوه وفي المناقب روى باسناده عن عبد الله بن محمد
بن سليمان بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله قال لما عبأ عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين
بن علي ع ورتبهم مراتبهم واقام الرايات في مواضعها وعبأ اصحاب الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب
اثبتوا واحاطوا بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج ع حتى اتى الناس فاستنصتهم فابوا ان
ينصتوا حتى قال لهم ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الي فتسمعوا قولي وانما ادعوكم الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان
من المرشدين ومن عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام

وطبع على قلوبكم ويلكم الا تنصتون الا تسمعون فتلاوم اصحاب عمر بن سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام
الحسين ع ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا أحين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين مستعدين
سللتم علينا سيفا في رقابنا وحششتم علينا نار الفتن جناها عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم
ويدا عليهم لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم الا الحرام من الدنيا انالوكم وخسيس عيش
طمعتم فيه من غير حدث كان منا ولا رأي تفيل لنا فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهزتموها
والسيف لم يشهر والجاش طامن والرأي لم يستحصف ولكن اسرعتم علينا كطيرة الذباب وتداعيتم كتداعي الفراش
فقبحا لكم فانما انتم من طواغيت الامة وشذاذ الاحزاب ونبذة الكتاب ونفثة الشيطان وعصبة الاثام
ومحرفي الكتاب ومطفئي السنن وقتلة اولاد الانبياء ومبيري عترة الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين
وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين وانتم ابن حرب واشياعه تعتمدون وايانا تخاذلون
اجل والله الخذل فيكم معروف وشجت عليه عروقكم وتوارثته اصولكم وفروعكم وثبتت عليه قلوبكم وغشيت صدوركم
فكنتم اخبث شيء سنخا للناصب واكلة للغاصب الا لعنة الله على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها
وقد جعلتم الله عليكم كفيلا فانتم والله هم الا ان الدعي بن الدعي قد ركز بين اثنتين بين القلة والذلة
وهيهات منا الذلة يأبى الله ذلك لنا ورسوله وجدود طابت وحجور طهرت وانوف حمية ونفوس
ابية لا تؤثر مصارع اللئام على مصارع الكرام الا وقد اعذرت وانذرت الا اني زاحف بهذه الاسرة
على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشأ يقول • فان نهزم فهزامون قدما • وان نهزم فغير مهزمينا •
وما ان طبنا جبن ولكن • منايانا ودولة آخرينا • الا ثم لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس
حتى تدور بكم دور الرحى عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدوني جميعا فلا تنظرون
اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم
قطر السماء وابعث عليهم سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف يسقيهم كاسا مصبرة ولا يدع
فيهم احدا الا قتلة بقتلة وضربة بضربة ينتقم لي ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا
وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا لي
عمر فدعي له وكان كارها لا يحب ان يأتيه فقال يا عمر انت تقتلني تزعم ان يوليك الدعي بن الدعي
بلاد الري وجرجان والله لا تتهنأ بذلك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت صانع فانك لا تفرح بعدي

بذريته الا اخرة ولكاني براسك على قصبة قد نصب بالكوفة يترامى الصبيان ويتخذونه غرضا بينهم فاغتاظ
عمر من كلامه ثم صرف بوجهه عنه ونادى باصحابه ما تنتظرون به احملوا باجمعكم انما هي اكلة واحدة ثم ان
الحسين ع دعا بفرس رسول الله صلعم المرتجز فركبه وعبا اصحابه اقول قد روي الخطبة في تحف العقول نحوا
مر ورواه السيد بتغيير واختصار وسياتي برواية الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد ره فلما راى الحر بن يزيد ان
القوم قد صمموا على قتال الحسين ع قال لعمر بن سعد اي عمر امقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا
ايسره ان تسقط الرؤس وتطيح الايدي قال افما لكم فيما عرضه عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت
ولكن اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال
يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى و
لا يشهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل ذلك
المكان الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين
قليلا قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا ابن يزيد ان تحمل فلم يجبه فاخذه مثل الافكل وهي الرعدة فقال
له المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك
فما هذا الذي ارى منك فقال له الحر اني والله اخير نفسي بين الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة
شيئا ولو قطعت واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فقال له جعلت فداك يا ابن رسول الله صلعم
انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان وما ظننت ان
القوم يردون عليك ما عرضته عليهم ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون بك الى
ما ارى ما ركبت مثل الذي ركبت واني تائب الى الله مما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له
الحسين ع نعم يتوب الله عليك فانزل فقال انا لك فارسا خير مني راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى
النزول ما يصير آخر امري فقال له الحسين ع فاصنع يرحمك الله ما بدا لك فاستقدم امام الحسين ع فقال
يا اهل الكوفة لامكم الهبل والعبر اذ دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتاكم اسلمتموه وزعمتم انكم قاتلوا انفسكم
دونه ثم عدوتم عليه لتقتلوه امسكتم بنفسه واخذتم واحطتم به من كل جانب لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة
فصار كالاسير في ايديكم لا يملك لنفسه نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه ونساءه وصبيته واهله عن
ماء الفرات الجاري يشربه اليهود والنصارى والمجوس ويتمرغ فيه خنازير السواد وكلابهم وها هم قد

ابن يزيد

بكظمه

صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا في ذريته لا سقاكم الله يوم الظما فحمل عليه رجال يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف
امام الحسين ع ونادى عمر بن سعد يا دريد ادن رايتك فادناها ثم وضع سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني
اول من رمى الناس وقال محمد بن ابي طالب فرمى اصحابه كلهم فما بقي من اصحاب الحسين الا اصابه من سهامهم قيل
فلما رموهم هذه الرمية قل اصحاب الحسين وقتل في هذه الحملة خمسون رجلا وقال السيد ره فقال ع لاصحابه قوموا
رحمكم الله الى الموت الذي لا بد منه فان هذه السهام رسل القوم اليكم فاقتتلوا ساعة من النهار حملة وحملة حتى قتل
من اصحاب الحسين جماعة قال فعندها ضرب الحسين ع يده على لحيته وجعل يقول اشتد غضب الله على اليهود اذ جعلوا
له ولدا واشتد غضبه على النصارى اذ جعلوه ثالث ثلاثة واشتد غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر دونه
واشتد غضبه على قوم اتفقت كلمتهم على قتل ابن نبيهم اما والله لا اجيبهم الى شيء مما يريدون حتى القى الله
تعالى وانا مخضب بدمي وروي عن مولانا الصادق ع انه قال سمعت ابي يقول لما التقى الحسين ع وعمر بن سعد
لعنه الله وقامت الحرب انزل الله النصر حتى رفرف على راس الحسين ع ثم خير بين النصر على اعدائه وبين لقاء الله تعالى
فاختار لقاء الله تعالى قال الراوي ثم صاح ع اما من مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب يذب عن حرم رسول الله
وقال المفيد ره وتبارز يسار مولى زياد بن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله بن عمير فقال له يسار
من انت فانتسب له فقال لست اعرفك ليخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر فقال له عبد الله
بن عمير يا ابن الفاعلة وبك رغبة عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه فضربه بسيفه حتى برد وانه لمشغول
بضربه اذ شد عليه مولى عبيد الله بن زياد فصاحوا به قد رهقك العبد فلم يشعر حتى غشيه فبدره بضربة
اتقاها ابن عمير بيده اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى قتله واقبل وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز
ويقول • ان تنكروني فانا ابن كلب • انا امرؤ ذو مرة وعضب • ولست بالخوار عند النكب وحمل عمرو بن
الحجاج على ميمنة اصحاب الحسين فيمن كان معه من اهل الكوفة فلما دنا من الحسين ع جثوا له على الركب واشرعوا
الرماح نحوهم فلم تقدم خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم اصحاب الحسين بالنبل فصرعوا منهم
رجالا وجرحوا منهم آخرين وجاء رجل من بني تميم يقال له عبد الله بن حوزة فاقدم على عسكر الحسين ع فناداه
القوم الى اين ثكلتك امك فقال اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فقال الحسين لاصحابه من هذا
فقيل له هذا ابن حوزة التميمي فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه في جدول فوقع وتعلقت رجله
اليسرى في الركاب وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجة فضرب رجله اليمنى فاطارها وعدا به

بنت نبيهم

لمشتغل

سالم

فجال

فرسه فضرب برأسه كل حجر وشجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار وثب القتال فقتل من الجميع جماعة وقال
محمد بن ابي طالب صاحب المناقب وابن الاثير في الكامل وروايتهم متقاربة ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن
رسول الله كنت اول خارج عليك فأذن لي لاكون اول قتيل بين يديك واول من يصافح جدك غدا
وانما قال الحر لاكون اول قتيل بين يديك والمعنى اول قتيل من المبارزين والا فان جماعة كانوا
قد قتلوا في الحملة الاولى كما ذكر فكان اول من تقدم الى براز القوم فجعل ينشد ويقول • اني انا الحر
ومأوى الضيف • اضرب في اعناقكم بالسيف • عن خير من حل بارض الخيف • اضربكم ولا ارى من حيف • و
روي ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من تميم يقال له يزيد بن سفيان اما والله لو لحقته لاتبعته السنان
فبينما هو يقاتل وان فرسه لمضروب على اذنيه وحاجبه وان الدماء لتسيل اذ قال الحصين يا يزيد
هذا الحر الذي كنت تتمناه قال نعم فخرج اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا وراجلا فلم يزل
يقاتل حتى عرقب فرسه وبقي راجلا وهو يقول • اني انا الحر ونجل الحر • اشجع من ذي لبد هزبر •
ولست بالجبان عند الكر • لكنني الوقاف عند الفر • ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه فحمله
اصحاب الحسين حتى وضعوه بين يدي الحسين ع فمسح وجهه ويقول انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا وانت الحر
في الاخرة ورثاه رجل من اصحاب الحسين وقيل بل علي بن الحسين ع • لنعم الحر حر بني رياح •
صبور عند مختلف الرماح • ونعم الحر اذ نادى حسينا • فجاد بنفسه عند الصباح • فيا ربي اضفه في الجنان •
وزوجه مع الحور الملاح • وروي ان الحر كان يقول • آليت لا اقتل حتى اقتلا • اضربهم بالسيف ضربا
معضلا • لا ناكلا عنهم ولا معللا • لا عاجزا عنهم ولا مبدلا • احمي الحسين الماجد المؤملا • وقال المفيد
فاشترك في قتله ايوب بن مشرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه وقال ابن شهر
اشوب قتل نيفا واربعين رجلا منهم ثم قال وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين ع وقال السلام
عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام ونحن خلفك ويقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم برز برير بن خضير الهمداني بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين
فبرز وهو يقول • انا برير وابي خضير • ليث يروع الاسد عند الزئير • يعرف فينا الخير اهل
الخير • اضربكم ولا ارى من ضير • كذاك فعل الخير من برير • وجعل يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا
مني يا قتلة المؤمنين اقتربوا مني يا قتلة اولاد البدريين اقتربوا مني يا قتلة اولاد رسول

رب العالمين وذرية الباقين وكان برير اقرأ اهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل ثلثين رجلا فبرز اليه
رجل يقال له يزيد بن معقل فقال لبرير اشهد انك من المضلين فقال له برير هلم فلندع الله ان يلعن
الكاذب منا وان يقتل المحق منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد لبرير ضربة خفيفة لم يعمل شيئا وضربه
برير ضربة قدت المغفر ووصلت الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب ابن زياد فقتل برير ره
وكان يقال لقاتله بحير بن اوس الضبي فجال في ميدان الحرب وجعل يقول • سلي تخبري عني وانت ذميمة •
غداة حسين والرماح شوارع • الم آت اقصى ما كرهت ولم يحل • غداة الوغى والروع ما انا صانع • معي يزني
لم تخنه كعوبه • وابيض مشحوذ الغرارين قاطع • فجردته في عصبة ليس دينهم • كديني واني بعد ذاك لقانع •
وقد صبروا للطعن والضرب حسرا • وقد جالدوا لو ان ذلك نافع • فابلغ عبيد الله اذ ما لقيته • باني مطيع
للخليفة سامع • قتلت بريرا ثم حملت نعمه • غداة الوغى لما دعى من يقارع • قال ثم ذكر له بعد ذلك
ان بريرا كان من عباد الله الصالحين وجاءه ابن عم له وقال ويحك يا بحير قتلت برير بن خضير فباي وجه
تلقى ربك غدا قال فندم الشقي وانشا يقول • فلو شاء ربي ما شهدت قتالهم • ولا جعل النعماء عند
ابن جابر • لقد كان ذا عارا علي وسبة • يعير بها الابناء عند المعاشر • فيا ليت اني كنت في الرحم حيضة •
ويوم حسين كنت ضمن المقابر • فيا سوأتا ماذا اقول لخالقي • وما حجتي يوم الحساب القماطر • ثم برز من
بعده وهب بن عبد الله بن حباب الكلبي ولقد كانت معه امه يومئذ فقالت قم يا بني فانصر ابن
بنت رسول الله فقال افعل يا اماه ولا اقصر فبرز وهو يقول • ان تنكروني فانا ابن الكلبي • سوف
تروني وترون ضربي • وحملتي وصولتي في الحرب • ادرك ثاري بعد ثار صحبي • وادفع الكرب امام الكرب •
ليس جهادي في الوغى باللعب • ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى امه وامرأته فوقف
عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين فقالت امرأته بالله لا
تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله ص
فيكون غدا في القيمة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا • اني زعيم لك ام وهب • بالطعن
فيهم تارة والضرب • ضرب غلام مؤمن بالرب • حتى يذيق القوم مر الحرب • اني امرء ذو مرة
وعصب • ولست بالخوار عند النكب • حسبي الهي من عليم حسبي • فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة عشر فارسا
واثني عشر راجلا ثم قطعت يداه فاخذت امرأته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي

قاتل دون الطيبين حرم رسول الله صلعم فاقبل كي يردها الى النساء فاخذت بثيابه وقالت لن اعود دون
ان اموت معك فقال الحسين جزيتم من اهل بيت خيرا ارجعي الى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل
حتى قتل رضوان الله عليه قال فذهبت امراته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر فامر غلاما له فضربها بعمود
كان معه فشدخها وقتلها وهي اول امراة قتلت في عسكر الحسين عم ورايت حديثا ان وهب هذا كان
نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي الحسين عم فقتل في المبارزة اربعة وعشرين رجلا واثنى عشر فارسا ثم اخذ
اسيرا فاتي به عمر بن سعد فقال ما اشد صولتك ثم امر فضربت عنقه ورمي براسه الى عسكر الحسين عم فاخذت
امه الراس فقبلته ثم رمت بالراس الى عسكر ابن سعد فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط
فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب انت وابنك مع رسول الله صلعم فان الجهاد مرفوع عن النساء
فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي فقال لها الحسين عم لا يقطع الله رجاك يا ام وهب ثم برز من بعده
عمرو بن خالد الازدي وهو يقول • اليك يا نفس الى الرحمن • فابشري بالروح والريحان • اليوم تجزين
على الاحسان • قد كان منك غابر الزمان • ما خط في اللوح لدى الديان • لا تجزعي فكل حي فان • والصبر
احظى لك بالاماني • يا معشر الازد بني قحطان • ثم قاتل حتى قتل رحمه الله عليه • وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد
بن عمرو وهو يرتجز ويقول • صبرا على الموت بني قحطان • كيما تكونوا في رضى الرحمن • ذي المجد والعزة والبرهان •
وذي العلى والطول والاحسان • يا ابتا قد صرت في الجنان • في قصر رب حسن البنيان • ثم تقدم فلم يزل
يقاتل حتى قتل رحمه الله وقال محمد بن ابي طالب ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول • صبرا على
الاسياف والاسنة • صبرا عليها لدخول الجنة • وحور عين ناعمات هنه • لمن يريد الفوز لا بالظنة •
يا نفس للراحة فاجهدنه • وفي طلاب الخير فارغبنه • ثم حمل وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رحمه الله وخرج من بعده
عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول • قد علمت سعد وحي مذحج • اني لدى الهيجاء ليث محرج • اعلو
بسيفي هامة المدجج • واترك القرن لدى التعرج • فريسة الضبع الازل الاعرج • ولم يزل يقاتل حتى قتله
مسلم الضبابي وعبد الله البجلي ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة رحمه الله وهو يرتجز • ان تسالوا عني فاني ذو
لبد • من فرع قوم من ذرى بني اسد • فمن بغانا حائد عن الرشد • وكافر بدين جبار صمد • ثم قاتل قتالا شديدا
وقال المفيد وصاحب المناقب بعد ذلك وكان نافع بن هلال البجلي يقاتل قتالا شديدا ويرتجز ويقول •
انا ابن هلال البجلي • انا على دين علي • ودينه دين النبي • فبرز اليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد

هو مزاحم بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على دين الشيطان ثم حمل عليه نافع فقتله فصاح
عمرو بن الحجاج بالناس يا حمقى اتدرون من تقاتلون تقاتلون فرسان اهل المصر واهل البصائر قوما
مستميتين لا يبرز منكم اليهم احد الا قتلوه على قلتهم والله لو لم ترموهم الا بالحجارة لقتلتموهم فقال له
عمر بن سعد لعنه الله الراي ما رايت فارسل في الناس من يعزم عليهم ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم
اليهم وحدانا لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين عم فقال يا اهل الكوفة الزموا
طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا في قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين عم يا ابن الحجاج اعلي
تحرض الناس انحن مرقنا من الدين وانتم ثبتم عليه والله لتعلمن اينا المارق من الدين ومن هو اولى
بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله في ميمنته من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن عوسجة
وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض
وبه رمق فمشى اليه الحسين عم ومعه حبيب بن مظاهر فقال له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنا منه حبيب فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا ضعيفا
بشرك الله بخير فقال له حبيب لولا اعلم اني في الاثر لاحببت ان توصي الي بكل ما اهمك فقال له
فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين عم فقاتل دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمنك عينا ثم مات
رحمه الله وصاحت جارية له يا سيداه يا ابن عوسجتاه فتنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين قتلنا مسلم بن
عوسجة فقال شبث بن ربعي لبعض من حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم وتذللون
عزكم اتفرحون بقتل مسلم بن عوسجة اما والذي اسلمت له لرب موقف له في المسلمين كريم لقد رايته
يوم آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتام خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة
فثبتوا له فقاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديدا وانما هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على اهل
الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين بن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى
دنوا من الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف
النهار واشتد القتال ولم يقدروا ان ياتوهم الا من جانب واحد لاجتماع ابنيتهم وتقارب
بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد الرجال ليقوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم واخذ
الثلثة والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون ويحملون على الرجل وهو يعرض وينهب فيرمونهم عن

عن قريب غير بعيد فيقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا فيها فقال الحسين عم دعوهم يحرقوها
فانهم اذا فعلوا ذلك لم يجوزوا اليكم فكان كما قال عم وقيل اتاه شبث بن ربعي فقال افزعنا للنساء
ثكلتك امك فاستحيا واخذوا لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن القين فقتلوا ابا عزرة
الضبابي من اصحاب شمر فلم يقتل من اصحاب الحسين الواحد والاثنان فيتبين ذلك فيهم لقلتهم ويقتل
من اصحاب عمر العشرة فلا يتبين فيهم ذلك لكثرتهم فلما راى ذلك ابو ثمامة الصيداوي قال للحسين يا ابا عبد الله
نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك ولا والله لا تقتل حتى اقتل دونك واحب ان القى الله
ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من المصلين
نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلي فقال الحصين بن نمير انها لا تقبل فقال حبيب
بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله وتقبل منك يا خمار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل
عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه
فقال الحسين لزهير بن القين وسعيد بن عبد الله تقدما امامي حتى اصلي الظهر فتقدما امامه في نحو من نصف
اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروى ان سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف لهم يرمونه
بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام بين يديه فما زال يرمى به حتى سقط الى الارض وهو يقول اللهم
العنهم لعن عاد وثمود اللهم ابلغ نبيك السلم عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني اردت بذلك نصر
ذرية نبيك ثم مات رضه فوجد به ثلثة عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف وطعن الرماح ثم خرج عبد الرحمن
بن عبد الله اليزني وهو يقول انا ابن عبد الله من ال يزن • ديني على دين حسين وحسن • اضربكم ضرب فتى
من اليمن • ارجو بذلك الفوز عند المؤتمن • ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج عمرو بن قرظة الانصاري
فاستاذن الحسين عم فاذن له فقاتل قتال المشتاقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطان السماء حتى قتل
جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد وجهاد وكان لا ياتي الى الحسين عم سهم الا اتقاه بيده
ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين عم سوء حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين عم وقال
يا ابن رسول الله اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرا رسول الله عني السلم واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل
رضه وفي المناقب انه كان يقول • قد علمت كتيبة الانصار • اني سوف احمي الذمار • ضرب غلام غير نكس شاري •
دون حسين مهجتي وداري وقال السيد ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا اسود فقال له الحسين

انت في اذن مني فانما تبعتنا طلبا للعافية فلا تبتل بطريقنا فقال يا ابن رسول الله انا في الرخاء الحس
قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله ان ريحي لمنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس علي بالجنة فيطيب ريحي ويشرف
حسبي ويبيض وجهي لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم وقال محمد بن ابي طالب ثم برز
للقتال وهو ينشد ويقول • كيف ترى الكفار ضرب الاسود • بالسيف ضربا عن بني محمد • اذب عنهم
باللسان واليد • ارجو به الجنة يوم المورد • ثم قاتل حتى قتل فوقف عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب
ريحه واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين محمد وآل محمد وروى عن الباقر عم عن علي بن الحسين عم ان الناس كانوا
يحضرون المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام يفوح منه رائحة المسك رضه وقال صاحب المناقب
كان رجزه هكذا • كيف يرى الفجار ضرب الاسود • بالمشرفي القاطع المهند • بالسيف صلتا عن بني محمد •
اذب عنهم باللسان واليد • ارجو بذاك الفوز عند المورد • من الاله الاحد الموحد • اذ لا شفيع عنده كاحمد •
وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين عم يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابك وكرهت
ان اتخلف واراك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم
فقاتل حتى قتل قال وجاء حنظلة بن سعد الشبامي فوقف بين يدي الحسين عم يقيه السهام والرماح والسيوف
بوجهه ونحره واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل داب قوم نوح وعاد وثمود والذين
من بعدهم وما الله يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد يوم تولون مدبرين ما لكم من الله
من عاصم يا قوم لا تقتلوا حسينا فيسحتكم الله بعذاب وقد خاب من افترى وفي المناقب فقال له
الحسين عم يا ابن سعد رحمك الله انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم اليه من الحق
ونهضوا اليك ليشتموك واصحابك فكيف بهم الان وقد قتلوا اخوانك الصالحين قال صدقت جعلت
فداك افلا نروح الى ربنا فنلحق باخواننا فقال له رح الى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها والى ملك لا يبلى
فقال السلم عليك يا ابن رسول الله صلى الله عليك وعلى اهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته
فقال امين امين ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه رضه وقال السيد فتقدم سويد
بن عمرو بن ابي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتال الاسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب
النازل حتى سقط بين القتلى وقد اثخن بالجراح فلم يزل كذلك وليس به حراك حتى سمعهم يقولون
قتل الحسين فتحامل واخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم

المازني وهو يرتجز ويقول • لاضربن القوم ضربا فيصلا • ضربا شديدا في العداة معجلا • لا عاجزا فيها ولا مولولا •
ولا اخاف اليوم موتا مقبلا • لكنني كالليث احمي اشبلا • ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج من بعده قرة بن
ابي قرة الغفاري وهو يرتجز ويقول • قد علمت حقا بنو غفار • وخندف بعد بني نزار • باني الليث
لدى الغبار • لاضربن معشر الفجار • بكل عضب ذكر بتار • ضربا وجيعا عن بني الاخيار • رهط النبي السادة الابرار •
قال ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله وخرج من بعده مالك بن انس المالكي وهو يرتجز ويقول • قد علمت مالك والد
ودان • والخندفيون وقيس عيلان • بان قومي آفة الاقران • لدى الوغا وسادة الفرسان • مباشر الموت
بطعن آن • لسنا نرى العجز عن الطعان • آل علي شيعة الرحمن • وآل زياد شيعة الشيطان • ثم حمل فقاتل حتى
قتل رحمه الله ثم خرج من بعده عمرو بن مطاع الجعفي وهو يقول • انا ابن جعف وابي مطاع • وفي يميني مرهف قطاع •
واسمر في راسه لماع • يرى له من ضوئه شعاع • اليوم قد طاب لنا القراع • دون حسين الضرب والسطاع •
يرجى بذلك الفوز والدفاع • عن حر نار حين لا انتفاع • ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج الحجاج بن مسروق
وهو مؤذن الحسين ع وهو يقول • اقدم حسين هاديا مهديا • اليوم تلقى جدك النبيا • ثم اباك ذا الندى عليا •
ذاك الذي نعرفه وصيا • والحسن الخير الرضي الوليا • وذا الجناحين الفتى الكميا • واسد الله الشهيد الحيا •
ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير بن القين رض وهو يرتجز ويقول • انا زهير وانا ابن القين •
اذودكم بالسيف عن حسين • ان حسينا احد السبطين • من عترة البر التقي الزين • ذاك رسول الله غير
المين • اضربكم ولا ارى من شين • يا ليت نفسي قسمت قسمين • وقال محمد بن ابي طالب فقاتل حتى قتل مائة
وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقتلاه فقال الحسين حين صرع
زهير لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله
الحنفي وهو يرتجز • اقدم حسين اليوم تلقى احمدا • وشيخك الخير عليا ذا الندى • وحسنا كالبدر وافى الاسعدا •
وعمك القرم الهمام الارشدا • حمزة ليث الله يدعى اسدا • وذا الجناحين تبوا مقعدا • في جنة الفردوس
يعلو صعدا • وقال في المناقب قيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمرو بن ابي المطاع قال فلم
يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب بن مظاهر الاسدي وهو يقول • انا حبيب وابي مظهر • فارس
هيجاء وحرب تسعر • وانتم عند العديد اكثر • ونحن اعلى حجة واظهر • وانتم عند الوفاء اغدر •
ونحن اوفى منكم واصبر • حقا وانمى منكم واعذر • وقاتل قتالا شديدا وقال ايضا • اقسم لو كنا لكم اعدادا •

وقال ابن شهرآشوب بن الحارث الكاهلي وفي المناقب

وقال محمد بن ابي طالب
نلق [illegible]

بحر

اوشطر

اوشطركم وليتم الاكتادا • يا شر قوم حسبا وآدا • وشرهم قد علموا اندادا • ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه
ليقوم فضربه الحصين بن نمير لعنه الله على راسه بالسيف فوقع ونزل التميمي فاحتز راسه فهد مقتله الحسين ع
فقال عند الله احتسب نفسي وحماة اصحابي وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن صريم واخذ راسه فعلقه
في عنق فرسه فلما دخل مكة ابن حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ راسه وقال محمد بن
ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه ثم برز هلال بن نافع
البجلي وهو يقول • ارمي بها معلمة افواقها • والنفس لا ينفعها اشفاقها • مسمومة تجري بها اخفاقها •
ليملأن ارضها رشاقها • فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب بيده الى سيفه فاستله وجعل يقول •
انا الغلام اليمني البجلي • ديني على دين حسين وعلي • ان اقتل اليوم فهذا املي • فذاك رأيي والاقي عملي •
فقتل ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فقام اليه شمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل ابوه
في المعركة وكانت امه معه فقالت له امه اخرج يا بني وقاتل بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحسين ع
هذا شاب قتل ابوه ولعل امه تكره خروجه فقال الشاب امي امرتني بذلك فبرز وهو يقول • اميري حسين
ونعم الامير • سرور فؤاد البشير النذير • علي وفاطمة والداه • فهل تعلمون له من نظير • له طلعة مثل شمس
الضحى • له غرة مثل بدر منير • وقاتل حتى قتل وحز راسه ورمي به الى عسكر الحسين فحملت امه راسه وقالت
احسنت يا بني يا سرور قلبي ويا قرة عيني ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة وحملت
عليهم وهي تقول • انا عجوز سيدي ضعيفة • خاوية بالية نحيفة • اضربكم بضربة عنيفة • دون بني فاطمة
الشريفة • وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين بصرفها ودعا لها وفي المناقب ثم خرج جنادة بن الحارث
الانصاري وهو يقول • انا جناد وانا ابن الحارث • لست بخوار ولا بناكث • عن بيعتي
حتى يرثني وارث • اليوم شلوي في الصعيد ماكث • قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله قال
ثم خرج من بعده عمرو بن جنادة وهو يقول • اضق الخناق من ابن هند وارمه • من عامه بفوارس
الانصار • ومهاجرين مخضبين رماحهم • تحت العجاجة من دم الكفار • خضبت على عهد النبي محمد •
فاليوم تخضب من دم الفجار • واليوم تخضب من دماء اراذل • رفضوا القران لنصرة الاشرار • طلبوا
بثارهم ببدر اذ اتوا • بالمرهفات وبالقنا الخطار • والله ربي لا ازال مضاربا • في الفاسقين بمرهف بتار •
هذا على الازدي حق واجب • في كل يوم تعانق وكرار • قال ثم خرج عبد الرحمن بن عروة فقال • قد علمت

حقا بنو غفار • وخندف بعد بني نزار • لنضربن معشر الفجار • بكل عضب ذكر بتار • يا قوم ذودوا عن بني الأخيار •
بالمشرفي والقنا الخطار • ثم قاتل ثم قتل رحمه الله وجاء عابس بن شبيب الشاكري ومعه شوذب مولى شاكر فقال
يا شوذب ما في نفسك ان تصنع قال ما اصنع اقاتل حتى اقتل قال ذاك الظن بك فتقدم بين يدي ابي
عبد الله حتى يحتسبك كما احتسب غيرك فان هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه فانه
لا عمل بعد اليوم وانما هو حساب فتقدم فسلم على الحسين وقال يا ابا عبد الله اما والله ما امسى على ظهر الارض قريب
ولا بعيد اعز علي ولا احب الي منك لو قدرت على ان ادفع عنك الضيم والقتل بشيء اعز علي من نفسي ودمي
لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع بن
تميم فلما رأيته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته في المغازي وكان اشجع الناس فقلت ايها الناس هذا اسد
الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ ينادي الا رجل الا رجل فقال عمر بن سعد ارضخوه بالحجارة
من كل جانب فلما رأى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد على الناس فوالله لقد رأيته يطرد اكثر من مائتين
من الناس ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل ورأيت رأسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا
قتلته والآخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا انه لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا
القول ثم جاء عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا ابا عبد الله السلام عليك انه حازنا العدو اليك فاحببنا ان نقتل بين
يديك وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه وهما يبكيان فقال يا ابني اخي ما يبكيكما
فوالله اني لارجو ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا الله فداك والله ما على انفسنا نبكي
ولكن نبكي عليك نراك قد احيط بك ولا نقدر على ان ننفعك فقال جزاكما الله يا ابني اخي بوجدكما
من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن رسول الله
فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته فقاتلا حتى قتلا قال ثم خرج غلام تركي كان للحسين ع وكان
قاريا للقرآن فجعل يقاتل ويرتجز ويقول • البحر من طعني وضربي يصطلي • والجو من سهمي ونبلي يمتلي • اذا
حسامي في يميني ينجلي • ينشق قلب الحاسد المبجل • فقتل جماعة منهم ثم سقط صريعا فجاءه الحسين ع فبكى
ووضع خده على خده ففتح عينيه فرأى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه رضه قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن
الشعثاء بثمانية اسهم ما اخطأ منهم بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين ع اللهم سدد رميته واجعل
ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه وكان ياتي الحسين الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك يا ابن رسول الله

فيجيبه

ثم يقرأ
فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام ونحن خلفك ثم يقرأ فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر حتى قتلوا عن آخرهم رضوان
الله عليهم ولم يبق مع الحسين الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يؤثر دينه على دنياه وموته على حياته في
سبيل الله وينصر الحق وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون ولما وقف رسول الله صلعم على شهداء احد وفيهم حمزة وقال انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم
بدمائهم فانهم يحشرون يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم والريح ريح المسك ولما
قتل اصحاب الحسين ع ولم يبق الا اهل بيته وهم ولد علي وولد جعفر وولد عقيل وولد الحسن وولده
اجتمعوا يودع بعضهم بعضا وعزموا على الحرب فاول من برز من اهل بيته عبد الله بن مسلم بن عقيل بن
ابي طالب ع وهو يرتجز ويقول • اليوم القى مسلما وهو ابي • وفتية بادوا على دين النبي • ليسوا بقوم
عرفوا بالكذب • لكن خيار وكرام النسب • من هاشم سادات اهل الحسب وقال محمد بن ابي طالب فقاتل
حتى قتل ثمانية وتسعين رجلا في ثلث حملات ثم قتله عمرو بن صبيح الصيداوي واسد بن مالك ثم خرج
من بعده جعفر بن عقيل وهو يرتجز ويقول • انا الغلام الابطحي الطالبي • من معشر في هاشم وغالب •
ونحن حقا سادة الذوائب • هذا حسين اطيب الاطائب • من عترة البر التقي العاقب • فقتل خمسة عشر
فارسا وقال ابن شهرآشوب وقيل قتل رجلين ثم قتله بشر بن سوط الهمداني ثم خرج من بعده اخوه عبد الرحمن
بن عقيل وهو يقول • ابي عقيل فاعرفوا مكاني • من هاشم وهاشم اخواني • كهول صدق سادة الاقران •
هذا حسين شامخ البنيان • وسيد الشيب مع الشبان • فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن خالد الجهني
وخرج من بعده محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب وهو يقول • نشكو الى الله من العدوان • فعال
قوم في الردى عميان • قد تركوا معالم القرآن • ومحكم التنزيل والتبيان • واظهروا الكفر مع الطغيان • ثم
قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عامر بن نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون بن عبد الله بن جعفر
وهو يقول • ان تنكروني فانا ابن جعفر • شهيد صدق في الجنان ازهر • يطير فيها بجناح اخضر • كفى بهذا
شرفا في المحشر • ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية عشر رجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي
ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع وفي اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن وهو غلام
صغير لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين اليه قد برز اعتنقه وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استأذن
الحسين في المبارزة فابى الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه ورجليه حتى اذن له فخرج



ودموعه تسيل على خديه وهو يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن • سبط النبي المصطفى المؤتمن • هذا حسين كالاسير المرتهن • بين اناس لا سقوا صوب المزن • وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر ابن سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال عمر بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك هؤلاء الذين تراهم قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه فما ولى حتى ضرب راسه بالسيف ووقع الغلام لوجهه ونادى يا عماه قال فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف وشد شدة الليث الحرب فضرب عمرا قاتله بالسيف فاتقاه بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين ع فاستقبلته بصدورها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات الغلام فانجلت الغبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام وهو يفحص برجله فقال الحسين يعز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او يجيبك فلا يعينك فلا يغني عنك بعدا لقوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام يخطان في الارض وقد وضع صدره على صدره فقلت في نفسي ما يصنع فجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تغادر منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا صبرا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز بعد القاسم وهو يقول • ان تنكروني فانا ابن حيدرة • ضرغام آجام وليث قسورة • على الاعادي مثل ريح صرصرة • فقتل اربعة عشر رجلا ثم قتله هاني بن ثبيت الحضرمي لعنه الله فاسود وجهه ثم تقدمت اخوة الحسين عازمين على ان يقتلوا دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي التميمية فتقدم وهو يرتجز • شيخي علي ذو الفخار الاطول • من هاشم الصدق الكريم المفضل • هذا حسين ابن النبي المرسل • عنه نحامي بالحسام المصقل • تفديه نفسي من اخ مبجل • فلم يزل يقاتل حتى قتله زحر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي وهو يقول • اضربكم ولا ارى فيكم زحر • ذاك الشقي بالنبي قد كفر • يا زحر يا زحر تدان من عمر • لعلك اليوم تبوء من سقر • شر مكان في حريق وسعر • لانك الجاحد يا شر البشر • ثم حمل على زحر قاتل اخيه فقتله واستقبل القوم وجعل يضرب بسيفه ضربا منكرا وهو يقول • خلوا عداة الله خلوا عن عمر • خلوا عن الليث العبوس المكفهر • يضربكم بسيفه ولا يفر • وليس فيها كالجبان المنجحر • فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز من بعده اخوه

عثمان بن

عثمان بن علي ع وامه ام البنين بنت حزام بن خالد من بني كلاب وهو يقول • اني انا عثمان ذو المفاخر • شيخي علي ذو الفعال الطاهر • وابن عم للنبي الطاهر • اخي حسين خيرة الاخاير • وسيد الكبار والاصاغر • بعد الرسول والوصي الناصر • فرماه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه الله على جبينه فسقط عن فرسه وجز راسه رجل من بني ابان ابن دارم ثم برز من بعده اخوه جعفر بن علي ع وامه ام البنين ايضا وهو يقول • اني انا جعفر ذو المعالي • ابن علي الخير ذي النوال • حسبي بعمي شرفا وخالي • احمي حسينا ذي الندى المفضال • ثم قاتل فرماه خولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز اخوه عبد الله بن علي وهو يقول • اني ابن ذي النجدة والافضال • ذاك علي الخير ذو الفعال • سيف رسول الله ذو النكال • في كل قوم ظاهر الاهوال • فقتله هاني بن ثبيت الحضرمي لعنه الله وكان العباس السقاء قمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان مضى يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول • لا ارهب الموت اذا الموت رقى • حتى اواري في المصاليت لقى • نفسي لنفس المصطفى الطهر وقى • اني انا العباس اغدو بالسقا • ولا اخاف الشر يوم الملتقى • ففرقهم فكمن له زيد بن ورقاء من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز • والله ان قطعتم يميني • اني احامي ابدا عن ديني • وعن امام صادق اليقين • نجل النبي الطاهر الامين • فقاتل حتى ضعف فكمن له الحكم بن الطفيل الطائي من وراء نخلة فضربه على شماله فقال • يا نفس لا تخشي من الكفار • وابشري برحمة الجبار • مع النبي السيد المختار • قد قطعوا ببغيهم يساري • فاصلهم يا رب حر النار • فضربه ملعون بعمود من حديد فقتله فلما راه الحسين صريعا على شاطئ الفرات بكى وانشا يقول • تعديتم يا شر قوم ببغيكم • وخالفتمو دين النبي محمد • اما كان خير الرسل اوصاكم بنا • اما نحن من نسل النبي المسدد • اما كانت الزهراء امي دونكم • اما كان من خير البرية احمد • لعنتم واخزيتم بما قد جنيتم • فسوف تلاقون حر نار توقد • قال بعض التاليفات ان صح ان العباس لما راى وحدته اتى اخاه وقال يا اخي هل من رخصة فبكى الحسين بكاء شديدا ثم قال يا اخي انت صاحب لوائي واذا مضيت تفرق عسكري فقال العباس قد ضاق صدري وسئمت من الحيوة واريد ان اطلب ثاري من هؤلاء المنافقين فقال الحسين ع فاطلب لهؤلاء الاطفال قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روي ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة من الماء ذكر عطش

الحسين واهل بيته فرمى الماء وملأ القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا عليه الطريق واحاطوا
به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على كتفه الايسر فضربه
نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل القربة باسنانه فجاءه سهم فاصاب القربة واريق ماؤها ثم جاءه
سهم اخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه وصاح الى اخيه الحسين ع ادركني فلما اتاه رآه صريعا فبكى
وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس قال الحسين ع الان انكسر ظهري وقلت حيلتي قال ابن شهراشوب ثم
برز القاسم بن الحسن ع وهو يرتجز ويقول ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام آجام وليث قسورة
على الاعادي مثل ريح صرصرة اكيلكم بالسيف كيل السندرة وذكر غير العيد ان ذكر القاسم بن الحسن ع سابق
قالوا ثم تقدم علي بن الحسين ع وقال محمد بن ابي طالب وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة بن مسعود الثقفي
وهو يومئذ ابن ثماني عشرة سنة وقال ابن شهراشوب ويقال ابن خمس وعشرين سنة قالوا ورفع
الحسين سبابته نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا
ومنطقا برسولك ص كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم
تفريقا ومزقهم تمزيقا واجعلهم طرائق قددا ولا ترض الولاة عنهم ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا
علينا يقاتلوننا ثم صاح الحسين بعمر بن سعد ما لك قطع الله رحمك ولا بارك الله لك في امرك وسلط
عليك من يذبحك بعدي على فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع الحسين ع
صوته وتلا ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابرهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول انا علي بن الحسين بن علي من عصبة جد ابيهم النبي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي
فلم يزل يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع
الى ابيه وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا ابه العطش قد قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من
ماء من سبيل اتقوى بها على الاعداء فبكى الحسين ع وقال يا بني يعز على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلي ان تدعوهم
فلا يجيبوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال
امسكه في فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا تمسي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة
لا تظمأ بعدها ابدا فرجع الى القتال وهو يقول الحرب قد بانت لها الحقائق وظهرت من بعدها

مصادق

ثم اعتنق فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء

مصادق والله رب العرش لا نفارق جموعكم او تغمد البوارق فلم يزل يقاتل حتى تمم المائتين ثم
ضربه منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه ضربة صرعته وضربه الناس باسيافهم اربا اربا فلما بلغت الروح
التراقي قال رافعا صوته يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني بكاسه الاوفى شربة لا اظمأ بعدها
ابدا وهو يقول العجل العجل فان لك كاسا مذخورة حتى تشربها الساعة فصاح الحسين وقال قتل الله قوما
قتلوك ما اجرأهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفاء قال حميد بن مسلم
فكاني انظر الى امراة خرجت مسرعة كانها الشمس الطالعة تنادي بالويل والثبور وتقول يا حبيباه يا ثمرة
فؤاداه يا نور عينياه فسالت عنها فقيل هي زينب بنت علي وجاءت وانكبت عليه فجاء الحسين ع فاخذ
بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤا به حتى وضعوه عند الفسطاط
الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد يقال له عمرو بن صبيح
عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم فوضع عبد الله يده على جبهته يتقيه فاصاب السهم كفه ونفذ الى جبهته فسمرها به
فلم يستطع تحريكها ثم انحنى عليه اخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن
عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل عامر بن نهشل التيمي على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
فقتله وشد عثمان بن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب فقتله قالوا وخرج غلام من تلك
الابنية وفي اذنيه درتان وهو مذعور فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقرطاه يتذبذبان فحمل عليه هاني بن بعيث
لعنه الله فقتله فصارت شهربانو تنظر اليه ولا تتكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين ع عن يمينه فلم ير احدا من الرجال
والتفت عن يساره فلم ير احدا فخرج علي بن الحسين زين العابدين ع وكان مريضا لا يقدر ان يقل سيفه
وام كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله ص فقال الحسين
خذيه لئلا تبقى الارض خالية من نسل آل محمد ولما فجع الحسين ع باهل بيته وولده ولم يبق غيره وغير النساء
والذراري نادى هل من ذاب يذب عن حرم رسول الله ص هل من موحد يخاف الله فينا هل من مغيث
يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء بالعويل فتقدم ع الى باب الخيمة فقال ناولوني عليا
ابني الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل
لهؤلاء القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره اذ رماه حرملة بن الكاهل الاسدي لعنه الله بسهم
فذبحه في حجر الحسين ع فتلقى الحسين دمه حتى امتلأت كفه ثم رمى به الى السماء وقال السيد ثم قال هون

علي ما نزل بي انه بعين الله قال الباقر علم فلم يسقط من ذلك الدم قطرة الى الارض قالوا ثم قال لا يكون اهون عليك من فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما هو خير لنا اقول في بعض الكتب ان الحسين علم لما نظر الى اثنين وسبعين من اهل بيته صرعى التفت الى الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابة استسلمت للموت فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقال يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام فتصارخن النساء فسكتهن الحسين علم وحمل على القوم وفي رواية ثم قام الحسين وركب فرسه وتقدم الى القتال وهو يقول • كفر القوم وقدما رغبوا • عن ثواب الله رب الثقلين • قتل القوم عليا وابنه • حسن الخير كريم الابوين • حنقا منهم وقالوا اجمعوا • واحشروا الناس الى حرب الحسين • يا لقوم من اناس رذل • جمعوا الجمع لاهل الحرمين • ثم ساروا وتواصوا كلهم • باجتياحي لرضا الملحدين • لم يخافوا الله في سفك دمي • لعبيد الله نسل الكافرين • وابن سعد قد رماني عنوة • بجنود كوكوف الهاطلين • لا لشيء كان مني قبل ذا • غير فخري بضياء النيرين • بعلي الخير من بعد النبي • والنبي القرشي الوالدين • خيرة الله من الخلق ابي • ثم امي فانا ابن الخيرتين • فضة قد خلصت من ذهب • فانا الفضة وابن الذهبين • من له جد كجدي في الورى • او كشيخي فانا ابن العلمين • فاطم الزهراء امي وابي • قاصم الكفر ببدر وحنين • عبد الله غلاما يافعا • وقريش يعبدون الوثنين • يعبدون اللات والعزى معا • وعلي كان صلى القبلتين • فابي شمس وامي قمر • فانا الكوكب وابن القمرين • وله في يوم احد وقعة • شفت الغل بفض العسكرين • ثم في الاحزاب والفتح معا • كان فيها حتف اهل الفيلقين • في سبيل الله ماذا صنعت • امة السوء معا بالعترتين • عترة البر النبي المصطفى • وعلي الورد يوم الجحفلين • ثم وقف صلوات الله عليه قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايسا من الحيوة عازما على الموت وهو يقول • انا ابن علي الطهر من آل هاشم • كفاني بهذا مفخرا حين افخر • وجدي رسول الله اكرم من مضى • ونحن سراج الله في الارض نزهر • وفاطم امي من سلالة احمد • وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر • وفينا كتاب الله انزل صادقا • وفينا الهدى والوحي بالخير يذكر • ونحن امان الله للناس كلهم • نسر بهذا في الانام ونجهر • ونحن ولاة الحوض نسقي ولاتنا • بكاس رسول الله ما ليس ينكر • وشيعتنا في الناس اكرم شيعة • ومبغضنا يوم القيمة يخسر اقول روى في الاحتجاج انه لما بقي فردا ليس معه الا ابنه علي بن الحسين وابن آخر في الرضاع اسمه عبد الله اخذ الطفل ليودعه فاذا بسهم قد اقبل حتى وقع في لبة الصبي فقتله فنزل عن فرسه وحفر للصبي بجفن سيفه ورمله بدمه ودفنه ثم وثب قائما وهو يقول الى اخر الابيات وقال محمد بن ابي طالب وذكر ابو علي السلامي في تاريخه ان هذه الابيات للحسين علم من انشائه وقال ليس لاحد فيها شيء

فان يكن الدنيا تعد نفيسة • فدار ثواب الله اعلى وانبل • وان يكن الابدان للموت انشئت • فقتل امرئ بالسيف في الله افضل • وان يكن الارزاق قسما مقدرا • فقلة سعي المرء في الكسب اجمل • وان تكن الاموال للترك جمعها • فما بال متروك به المرء يبخل • ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة عظيمة ثم حمل الى الميمنة وقال الموت خير من ركوب العار ثم على الميسرة وهو يقول • انا الحسين بن علي • آليت ان لا انثني • احمي عيالات ابي • امضي على دين النبي قال المفيد والسيد رحمهما الله واشتد العطش بالحسين فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين علم بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع علم السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلأت راحتاه من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه واحاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان المتولي لقتله زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي فبكى الحسين علم لقتله بكاء شديدا قال السيد ثم ان الحسين علم دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول • القتل اولى من ركوب العار • والعار اولى من دخول النار • قال بعض الرواة فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده واهل بيته واصحابه اربط جاشا منه وان كانت الرجال لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر ثم يرجع الى مركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وقال ابن شهراشوب ومحمد بن ابي طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن الانزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من كل جانب وكانت الرماة اربعة الاف فرموه بالسهام فحالوا بينه وبين رحله وقال محمد بن ابي طالب وصاحب المناقب والسيد فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم اعرابا كما تزعمون فناداه شمر فقال ما تقول يا ابن فاطمة قال انا الذي اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمت حيا فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليكم عن حرم الرجل فاقصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وقال ابن شهراشوب روى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين علم حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في اربعة

الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات فلما اولغ الفرس براسه ليشرب قال عليه السلام انت عطشان وانا عطشان
والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع الفرس كلام الحسين شال راسه ولم يشرب كأنه فهم الكلام فقال الحسين
اشرب فانا اشرب فمد الحسين عليه السلام يده فغرف من الماء فقال فارس يا ابا عبد الله تتلذذ بشرب الماء وقد
هتكت حرمك فنفض الماء من يده وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة قالوا ثم رماه رجل من القوم
يكنى ابا الحتوف الجعفي بسهم فوقع السهم في جبهته فنزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه ولحيته فقال
عليه السلام اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تذر على وجه الارض
منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا الا بعجه بسيفه فقتله والسهام
تأخذه من كل ناحية وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن
تقتلوا بعدي عبدا من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم اياي وايم الله اني لارجو ان
يكرمني ربي بالشهادة بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح به الحصين بن مالك السكوني
فقال يا ابن فاطمة وبماذا ينتقم لك منا قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دماءكم ثم يصب عليكم العذاب الاليم
ثم لم يزل يقاتل حتى اصابته جراحات عظيمة **وقال** صاحب المناقب والسيد حتى اصابته اثنتان وسبعون
جراحة **وقال** ابن شهرآشوب قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي عليه السلام قال وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين
طعنة واربعا وثلثين ضربة وقال الباقر عليه السلام اصيب الحسين ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة
بسيف او رمية بسهم وروي ثلثمائة وستون جراحة وقيل ثلث وثلثون ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة
جراحة وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي انها كانت كلها في مقدمه **قالوا** فوقف عليه السلام يستريح
ساعة وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن جبهته
فاتاه سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين عليه السلام
بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله ورفع راسه الى السماء وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا
ليس على وجه الارض ابن نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على
الجرح فلما امتلأت رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين
بدمه الى السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلأت لطخ بها راسه ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول
الله وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما

اتاه رجل

اتاه رجل وانتهى اليه انصرف عنه حتى جاءه رجل من كندة يقال له مالك بن النسر لعنه الله فشتم الحسين عليه السلام وضربه
بالسيف على راسه وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين لا اكلت بها ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين
ثم القى البرنس ولبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ البرنس وكان من خز فلما قدم
بعد الوقعة على امرأته فجعل يغسل الدم عنه فقالت له امرأته اتدخل بيتي سلب ابن رسول الله اخرج عني
حشى الله قبرك نارا فلم يزل بعد ذلك فقيرا باسوأ حال ويبست يداه وكانتا في الشتاء ينضحان دما
وفي الصيف تصيران يابستين كأنهما عودان **وقال** المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا اليه واحاطوا به
فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليه السلام وهو غلام لم يراهق من عند النساء يشتد حتى وقف الى جنب الحسين عليه السلام فلحقته
زينب بنت علي عليه السلام لتحبسه فقال الحسين عليه السلام احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا وقال لا والله لا افارق عمي
واهوى ابحر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل الى الحسين عليه السلام بالسيف فقال له الغلام ويلك يا ابن الخبيثة اتقتل
عمي فضربه بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اماه فاخذه الحسين عليه السلام
وضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بآبائك الصالحين
قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم فذبحه وهو في حجر عمه الحسين عليه السلام ثم ان شمر بن ذي الجوشن حمل على
فسطاط الحسين عليه السلام فطعنه بالرمح ثم قال علي بالنار احرقه على من فيه فقال له الحسين عليه السلام يا ابن ذي الجوشن
انت الداعي بالنار لتحرق على اهلي احرقك الله بالنار وجاء شبث فوبخه فاستحيى وانصرف قال وقال
الحسين عليه السلام ابعثوا الي ثوبا لا يرغب فيه اجعله تحت ثيابي لئلا اجرد فاتي بتبان فقال لا ذاك لباس
من ضربت عليه الذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه فلما قتل جردوه منه ثم استدعى الحسين
عليه السلام بسراويل من حبرة ففزرها ولبسها وانما فزرها لئلا يسلبها فلما قتل سلبها ابحر بن كعب وتركه صلوات الله
عليه مجردا فكانت يدا ابحر بعد ذلك ييبسان في الصيف كأنهما عودان ويترطبان في الشتاء فينضحان
دما وقيحا الى ان اهلكه الله قال ولما اثخن بالجراح وبقي كالقنفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته
طعنة فسقط عليه السلام عن فرسه الى الارض على خده الايمن ثم قام صلوات الله عليه قال وخرجت زينب من
الفسطاط وهي تنادي وا اخاه وا سيداه وا اهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض وليت الجبال
تدكدكت على السهل وقال صاح الشمر ما تنتظرون بالرجل فحملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك على كتفه
وضرب الحسين عليه السلام زرعة فصرعه وضربه آخر على عاتقه المقدس بالسيف ضربة كبا عليه السلام بها لوجهه وكان قد اعيا

البرنس ... لبس

كعب

التبان كرباس ... صغير يستر العورة المغلظة ق

وجعل يومي بيده ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته ثم انتزع الرمح فطعنه في بواني صدره ثم رماه سنان ايضا
بسهم فوقع السهم في نحره فسقط عليه السلام وجلس قاعدا فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلأتا من دمائه خضب
بهما رأسه ولحيته وهو يقول هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي مغصوبا على حقي فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل
ويحك الى الحسين فارحه فبدر اليه خولي بن يزيد الاصبحي ليحتز رأسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي فضربه بالسيف
في حلقه الشريف وهو يقول والله اني لاحتز رأسك واعلم انك ابن رسول الله وخير الناس ابا واما ثم احتز رأسه
المقدس المعظم صلى الله عليه وآله وسلم وكرم وروي ان سنانا هذا اخذه المختار فقطع انامله انملة انملة ثم قطع
يديه ورجليه واغلى له قدرا فيها زيت ورماه فيها وهو يضطرب وقال صاحب المناقب محمد بن ابي طالب لما
ضعف ع نادى شمر لعنه الله ما وقوفكم وما تنتظرون بالرجل وقد اثخنته الجراح والسهام احملوا عليه ثكلتكم امهاتكم فحملوا عليه
من كل جانب فرماه الحصين بن تميم في فيه وابو ايوب الغنوي بسهم في حلقه وضربه زرعة بن شريك التميمي لعنه
وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته فوقع ع الى الارض
على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه ثم دنا عمر بن سعد من الحسين قال حميد وخرجت زينب
بنت علي وقرطاها يجولان بين اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض يا عمر بن سعد ايقتل ابو
عبد الله ص وانت تنظر اليه ودموعه تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه عنها والحسين ع جالس وعليه جبة
خز وقد تحاماه الناس فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم فضربه زرعة بن شريك فابان كفه
اليسرى ثم ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة ويقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه
بالرمح فصرعه وقال لخولي بن يزيد احتز رأسه فضعف وارتعدت يده فقال له سنان فت الله عضدك
وابان يدك ونزل اليه شمر لعنه وكان اللعين ابرص فضربه برجله فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال
الحسين انت الابقع الذي رأيتك في منامي فقال الشمر اتشبهني بالكلاب ثم جعل يضرب بسيفه مذبح الحسين
ص وهو يقول اقتلك اليوم ونفسي تعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال لا ولا تكتيم ان اباك خير من
تكلم وروي في المناقب باسناده عن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا مع الحسين ع
بنهر كربلا فنظر الى شمر بن ذي الجوشن وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله قال
رسول الله ص كأني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم اهل بيتي قال فغضب عمر بن سعد لعنه قال لرجل عن يمينه
انزل ويحك الى الحسين فارحه فنزل اليه خولي بن يزيد الاصبحي لعنه فاحتز رأسه وقيل بل جاء اليه شمر و

وسنان بن انس والحسين باخر رمق يلوك لسانه من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه برجله وقال يا ابن ابي تراب
الست تزعم ان اباك على حوض النبي يسقي من احبه فاصبر حتى تأخذ الماء من يده ثم قال لسنان احتز رأسه
قفاه فقال سنان والله لا افعل فيكون جده محمد خصمي فغضب شمر لعنه وجلس على صدر الحسين وقبض على لحيته
وهم بقتله فضحك الحسين ع فقال له اتقتلني ولا تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء
وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة
ثم حز رأسه صلوات الله عليه وسلامه وعلى اللعن الله قاتله ومقاتله والسائرين اليه بجموعهم وقال ابن شهر
اشوب روى ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين ع فجعل فرسه يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه
عن سرجه ويدوسه حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد نحو الخيمة وله صهيل عال و
يضرب بيديه الارض وقال السيد رحمه فلما قتل ع ارتفعت في السماء في ذلك الوقت غبرة شديدة
سوداء مظلمة فيها ريح حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب قد جاءهم فلبثوا كذلك
ساعة ثم انجلت عنهم وروى هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد اذ صرخ صارخ ابشر
ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين ع قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه فوالله
ما رأيت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته عن الفكرة
في قتله فاستسقى في تلك الحال ماء فسمعت رجلا يقول لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من حميمها فسمعته
يقول انا ارد الحامية فاشرب من حميمها بل ارد على جدي رسول الله ص واسكن معه في داره في مقعد صدق
عند مليك مقتدر واشرب من ماء غير آسن واشكو اليه ما ارتكبتم مني وفعلتم بي قال فغضبوا باجمعهم حتى
كأن الله لم يجعل في قلب احد منهم من الرحمة شيئا فاحتزوا رأسه وانه ليكلمهم فتعجبت من قلة رحمتهم وقلت
والله لا اجامعكم على امر ابدا قال ثم اقبلوا على سلب الحسين صلوات الله عليه فاخذ قميصه اسحق بن حيوة
الحضرمي فلبسه فصار ابرص وامتعط شعره وروي انه وجد في قميصه مائة وبضع عشرة ما بين رمية وطعنة و
ضربة وقال الصادق ع وجد به ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة واخذ سراويله ابجر بن كعب التيمي لعنه
وروي انه صار زمنا مقعدا من رجليه واخذ عمامته اخنس بن مرثد بن علقمة الحضرمي وقيل جابر بن يزيد
الاودي فاعتم بها فصار معتوها وفي غير رواية السيد فصار مجذوما واخذ درعه مالك بن بشير الكندي فصار
معتوها وقال السيد واخذ نعليه الاسود بن خالد واخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم

وهذه الاخبار المختارة تقطع يداه ورجلاه وتركه يتشحط في دمه حتى هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس بن
الاشعث واخذ درعه البتراء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن الخلق
الازدي ويقال رجل من بني تميم يقال له الاسود بن حنظلة وفي رواية ابن سعد انه اخذ سيفه الفلافس النهشلي
وزاد محمد بن زكريا انه وقع بعد ذلك الى بنت حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار فان ذلك
كان مذخورا ومصونا مع امثاله من ذخائر النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه وصورة ما
حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم الحسين عليه السلام فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل قالت الجارية فاسرعت
الى سيدتي وانا اصيح فقمن في وجهي وصحن قال وتسابق القوم على نهب بيوت آل الرسول وحريمه يتساعدن
على البكاء ويندبن لفراق الحماة والاحباء وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بكر بن وائل كانت مع زوجها في اصحاب
عمر بن سعد فلما رأت القوم قد اقتحموا على نساء الحسين في فسطاطهن وهم يسلبونهن اخذت سيفا واقبلت نحو
الفسطاط وقالت يا آل بكر بن وائل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا لثارات رسول الله فاخذها
زوجها وردها الى رحله قال ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن حواسر مسلبات حافيات باكيات
يمشين سبايا في اسر الذلة وقلن بحق الله الا ما مررتم بنا على مصرع الحسين فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن
وجوههن قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين عليه السلام وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب
وا محمداه صلى عليك مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء وبناتك سبايا الى الله المشتكى
والى محمد المصطفى والى علي المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعراء تسفي عليه الصبا قتيل
اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم مات جدي رسول الله صلى الله عليه وآله يا اصحاب محمداه هؤلاء ذرية المصطفى
يساقون سوق السبايا وفي بعض الروايات يا محمداه بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح
الصبا وهذا حسين محزوز الرأس من القفا مسلوب العمامة والرداء بابي من اضحى عسكره في يوم الاثنين نهبا
بابي من فسطاطه مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى بابي من نفسي له الفداء
بابي المهموم حتى قضى بابي العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء بابي من جده رسول اله السماء
بابي من هو سبط نبي الهدى بابي محمد المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي المرتضى بابي فاطمة الزهراء
سيدة النساء بابي من ردت عليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق ثم ان سكينة
اعتنقت جسد الحسين عليه السلام فاجتمع عدة من الاعراب حتى جروها عنه قال ثم نادى عمر بن سعد في اصحابه من ينتدب

للحسين فيوطئه الخيل ظهره فانتدب منهم عشرة وهم اسحق بن حوية الذي سلب الحسين عليه السلام قميصه واخنس بن مرثد وحكيم بن
طفيل السنبسي وعمرو بن صبيح الصيداوي ورجاء بن منقذ العبدي وسالم بن خيثمة الجعفي وصالح بن وهب الجعفي
وواحظ بن ناعم وهاني بن ثبيت الحضرمي واسيد بن مالك فداسوا الحسين عليه السلام بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره وصدره
قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد فقال اسيد بن مالك احد العشرة نحن رضضنا الصدر بعد
الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين حتى
طحنا حناجر صدره فامر لهم بجائزة يسيرة قال ابو عمر الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعا اولاد زنا
وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم وارجلهم بسكك الحديد واوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا اقول المعتمد عندي ما سيأتي
في رواية الكافي انه لم يتيسر ذلك وقال صاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب قتل الحسين عليه السلام باتفاق الروايات
يوم عاشوراء عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين سنة وستة اشهر ونصف قالوا واقبل فرس
الحسين عليه السلام وقد عدا من بين ايديهم ان لا يؤخذ فوضع ناصيته في دم الحسين عليه السلام ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء
وهو يصهل ويضرب برأسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظر اخوات الحسين وبناته واهله الى الفرس ليس
عليه احد رفعن اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها على ام رأسها ونادت وا محمداه وا جداه وا
نبياه وا ابا القاسماه وا علياه وا جعفراه وا حمزتاه وا حسناه هذا حسين بالعراء صريع بكربلا محزوز الرأس
مسلوب العمامة والرداء ثم غشي عليها فاقبل اعداء الله لعنهم الله حتى احدقوا بالخيمة ومعهم شمر لعنه فقال ادخلوا
فاسلبوا بزتهن فدخل القوم لعنهم الله فاخذوا ما كان في الخيمة حتى افضوا الى قرط كان في اذن ام كلثوم
اخت الحسين عليه السلام فاخذوه وخرموا اذنها حتى كانت المرأة لتنازع ثوبها على ظهرها حتى تغلب عليه واخذ قيس بن
الاشعث قطيفة الحسين وكان يسمى قيس القطيفة واخذ نعليه رجل من بني اود يقال له الاسود ثم مال الناس
على الورس والحلل والابل فانتهبوها اقول رأيت في بعض الكتب ان فاطمة الصغرى قالت كنت واقفة
بباب الخيمة وانا انظر الى ابي واصحابي مجزرين كالاضاحي على الرمال والخيول على اجسادهم تجول وانا افكر فيما
يقع علينا بعد ابي من بني امية ايقتلوننا او يأسروننا فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه
وهن يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من اخمرة واسورة وهن يصحن وا جداه وا ابتاه وا علياه
وا قلة ناصراه وا حسناه اما من مجير يجيرنا اما من ذائد يذود عنا قالت فطار فؤادي وارتعدت فرائصي
فجعلت اجيل بطرفي يمينا وشمالا على عمتي ام كلثوم خشية منه ان يأتيني فبينا انا على هذه الحالة واذا به

فدقصدني فعزرت منهزمة وانا اظن انى اسلم منه واذا به قد تبعني فدهلت خشية منه واذا بكعوب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي ورأسي تصهره الشمس وولى راجعا الى الخيم وانا مغشي علي واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي نمضي ما اعلم ما جرى على البنات واخيك العليل فقمت فقلت يا عمتاه هل من خرقة استر بها رأسي عن اعين النظار فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرأيت رأسها مكشوفة ومتنها قد اسود من الضرب فما رجعنا الى الخيمة الا وهي قد نهبت وما فيها واخي علي بن الحسين مكبوب على وجهه لا يطيق الجلوس من كثرة الجوع والعطش والاسقام فجعلنا نبكي عليه ويبكي علينا **وقال** المفيد ره وقال حميد بن مسلم فانتهينا الى علي بن الحسين عم وهو منبسط على فراش وهو شديد المرض ومع شمر جماعة من الرجالة فقالوا له الا نقتل هذا العليل فقلت سبحان الله اتقتل الصبيان انما هذا صبي وانه لما به فلم ازل حتى دفعتهم عنه وجاء عمر بن سعد فصاحت النساء في وجهه وبكين فقال لاصحابه لا يدخل احد منكم بيوت هؤلاء النساء ولا تعرضوا لهذا الغلام المريض فسألته النسوة ان يسترجع ما اخذ منهن ليستترن به فقال من اخذ من متاعهم شيئا فليرده فوالله ما رد احد منهم شيئا فوكل بالفسطاط وبيوت النساء وعلي بن الحسين جماعة ممن كان معه وقال احفظوهم لئلا يخرج منهم احد ولا يسيء اليهم **وقال** محمد بن ابي طالب ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين عم في يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الى ابن زياد ثم امر برؤوس الباقين من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة واقام ابن سعد يومه ذلك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بني اسد فصلوا عليه ودفنوهم **وقال** ابن شهراشوب وكانوا يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضا **وقال** محمد بن ابي طالب وروى ان رؤوس اصحاب الحسين واهل بيته كانت ثمانية وسبعين رأسا واقتسمتها القبائل لتتقرب بذلك الى عبيد الله والى يزيد لعنهما الله فجاءت كندة بثلاثة عشر رأسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت هوازن باثني عشر رأسا وفي رواية ابن شهراشوب بعشرين وصاحبهم شمر لعنه وجاءت تميم بسبعة عشر رأسا وفي رواية ابن شهراشوب بسبعة عشر وجاءت بنو اسد بستة عشر رأسا وفي رواية ابن شهراشوب بتسعة رؤوس وجاءت مذحج بسبعة رؤوس وجاءت سائر الناس بثلاثة عشر رأسا وقال ابن شهراشوب وجاء سائر الجيش بتسعة رؤوس لم

يذكر مذحج قال فذلك سبعون رأسا ثم قال وجاؤا بالحرم اسارى الا شهربانويه فانها اتلفت نفسها في الفرات **وقال** ابن شهراشوب وصاحب المناقب ومحمد بن ابي طالب ره اختلفوا في عدد المقتولين من اهل البيت عم فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد الرحمن ابنا عقيل ومحمد بن مسلم وعبد الله بن مسلم وجعفر بن محمد بن عقيل ومحمد بن ابي سعيد بن عقيل وزاد ابن شهراشوب عونا ومحمدا ابني عقيل وثلثة من ولد جعفر بن ابي طالب محمد بن عبد الله بن جعفر وعون الاكبر ابن عبد الله وعبيد الله بن عبد الله ومن ولد علي عم تسعة الحسين عم والعباس ويقال وابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي وجعفر بن علي وابرهيم بن علي وعبد الله بن علي الاصغر ومحمد بن علي الاصغر وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن عم ابو بكر وعبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا وستة من بني الحسين عم مع اختلاف فيه علي الاكبر وابرهيم وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الا عليا وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابرهيم وزيدا وعمر وقال ابن شهراشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر ابن علي عم لمرضه ويقال ~~رماه رجل من بني دارم فقتله وذكر ابن ابي طالب عن صاحب مقاتل الطالبيين ان العباس كان علا جسيما وسيما جميلا وكان يركب الفرس المطهم ورجلاه يخطان الارض وكان يقال له قمر بني هاشم وكان لواء الحسين عم معه يوم قتل وكانت ام البنين بنت حزام بن خالد ام العباس وعثمان وجعفر وعبد الله تخرج الى البقيع فتندب بنيها اشجى ندبة واحرقها فيجتمع الناس يسمعون منها وكان مروان يجيء فيمن يجيء فيسمع ندبتها ويبكي~~ **اقول** روى الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي ابي عبد الله جعفر بن محمد عم في يوم عاشوراء فالفيته كاسف اللون ظاهر الحزن ودموعه تنحدر من عينيه كاللؤلؤ المتساقط فقلت يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا ابكى الله عينيك فقال لي او في غفلة انت اما علمت ان الحسين بن علي عم اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي فما قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا وليكن افطارك بعد صلوة العصر بساعة على شربة ماء فانه في مثل ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله صلى الله عليه وآله وانكشفت الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلاثون صريعا في مواليهم يعز على رسول الله صلى الله عليه وآله مصرعهم ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه وآله هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله عم حتى اخضلت لحيته بدموعه ثم قال ان الله

وقال ابو الفرج وهيثم قتل يوم الطف مع ابي طالب سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال ابن نما ره قالت الرواة كنا اذا ذكرنا عند محمد بن علي الباقر عم قتل الحسين عم قال قتلوا سبعة عشر انسانا كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي عم

عاشورا

عز وجل لما خلق الله النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا
في مثل ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره وجعل لكل منهما شرعة ومنهاجا الى آخر الخبر وروى صاحب
المناقب من كتاب بستان الطرف عن الحسن البصري قال قتل مع الحسين بن علي عم ستة عشر من اهل بيته ما كان
لهم على وجه الارض شبيه وروى عن الحسن باسناد آخر سبعة عشر من اهل بيته وقال ابن شهراشوب المقتولون
من اصحاب الحسين عم في الحملة الاولى نعيم بن عجلان وعمران بن كعب بن حارث الاشجعي وحنظلة بن عمرو الشيباني
وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم وسيف بن مالك النميري
وعبد الرحمن الارحبي ومجمع العائذي وحباب بن الحرث وعمرو الجندعي والحلاس بن عمرو الراسبي وسوار بن ابي
حمير الفهمي وعمار بن ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر بن عمرو مولى ابن الحمق وجبلة بن علي
ومسعود بن الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشر الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير ومسلم بن
كثير وزهير بن سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري وعشرة من موالي الحسين عم واثنان من موالي امير المؤمنين
عم ولنذكر هنا زيارة وقد اوردها السيد في كتاب الاقبال يشتمل على اسماء الشهداء وبعض احوالهم رضوان الله عليهم
واسماء قاتليهم لعنهم الله قال روينا باسنادنا الى جدي ابي جعفر الطوسي عن محمد بن احمد بن عياش عن الشيخ
الصالح ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي رحمه الله قال خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين على
يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابي رحمه الله وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي
ابي عبد الله عم وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج الي منه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت زيارة الشهداء
رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين عم وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبل القبلة بوجهك
فان هناك حومة الشهداء عم واوم واشر الى علي بن الحسين عم وقل السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير
سليل من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك
يا بني ما اجرأهم على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا كاني بك
بين يديه ماثلا وللكافرين قائلا انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله
اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي
عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت ربك اشهد انك اولى بالله
وبرسوله وانك ابن رسوله وحجته ودينه وابن حجته وامينه حكم الله على قاتلك مرة بن

منقذ

منقذ بن النعمان العبدي لعنه الله واخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا اصلاهم الله
جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ومرافقي جدك وابيك وعمك
واخيك وامك المظلومة وابرأ الى الله من اعدائك اولي الجحود والسلام عليك ورحمة الله
وبركاته السلام على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع المتشحط دما المصعد دمه
في السماء المذبوح بالسهم في حجر ابيه لعن الله راميه حرملة بن كاهل الاسدي وذويه السلام
على عبد الله بن امير المؤمنين مبلي البلاء والمنادي بالولاء في عرصة كربلاء المضروب مقبلا و
مدبرا لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على العباس بن امير المؤمنين المواسي اخاه بنفسه
الآخذ لغده من امسه الفادي له الواقي الساعي اليه بمائه المقطوعة يداه لعن الله قاتله يزيد
بن الرقاد الحيتي وحكيم بن الطفيل الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر بنفسه
محتسبا والنائي عن الاوطان مغتربا المستسلم للقتال المستقدم للنزال المكثور بالرجال
لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي السلام على عثمان بن امير المؤمنين سمي عثمان بن مظعون
لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الاصبحي الايادي والاباني الدارمي السلام على محمد بن
امير المؤمنين قتيل الايادي الدارمي لعنه الله وضاعف عليه العذاب الاليم وصلى الله
عليك يا محمد وعلى اهل بيتك الصابرين السلام على ابي بكر بن الحسن بن علي الزكي الولي
المرمي بالسهم الردي لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن الحسن
بن علي المضروب على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه فجلا عليه عمه كالصقر
وهو يفحص برجليه التراب والحسين يقول بعدا لقوم قتلوك ومن خصمهم يوم القيامة
جدك وابوك ثم قال عز والله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل
جديل فلا ينفعك هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما يوم
جمعكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمرو بن سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه
جحيما واعد له عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان حليف
الايمان ومنازل الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن الله قاتله عبد الله
بن قطبة النبهاني السلام على محمد بن عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي لاخيه

العقدي ره

والاباني ره

الزكي لعن الله قاتله وراميه حرملة بن كاهل الاسدي
السلام على القاسم بن الحسن ره

وراجمه بيده لعن الله قاتله حامر بن نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله قاتله
وراميه بشر بن حوط الهمداني السلام على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله وراميه عمر بن
خالد بن اسد الجهني السلام على القتيل بن القتيل عبد الله بن مسلم بن عقيل ولعن الله
قاتله عامر بن صعصعه وقيل اسد بن مالك السلام على ابي عبيد الله بن مسلم بن عقيل و
لعن الله قاتله وراميه عمرو بن صبيح الصيداوي السلام على سليمن مولى الحسين بن امير المومنين
ولعن الله قاتله سليمن بن عوف الحضرمي السلام على قارب مولى الحسين السلام على منجح مولى الحسين بن
علي السلام على مسلم بن عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في الانصراف انحن نخلي عنك
وبم نعتذر عند الله من اداء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا واضربهم بسيفي ما
ثبت قائمه في يدي ولا افارقك حتى اموت معك وكنت اول من شرى نفسه واول شهيد
شهد الله وقضى نحبه ففزت ورب الكعبة شكر الله استقدامك ومواساتك امامك
اذ مشى اليك وانت صريع فقال يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة وقرا فمنهم من قضى نحبه
ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشركين في قتلك عبد الله الضبابي
وعبد الله بن خشكارة البجلي ومسلم بن عبد الله الضبابي السلام على سعد بن عبد الله الحنفي
القائل للحسين عليه السلام وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد
حفظنا غيبة رسول الله صلعم فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم اذرى ويفعل
بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة
او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي في دار المقامة حشرنا الله معكم في المستشهدين
ورزقنا مرافقتكم في اعلى عليين السلام على سعد بن بشير الحضرمي شكر الله لك قولك للحسين
وقد اذن لك في الانصراف اكلتني اذن السباع حيا ان فارقتك واسئل عنك الركبان واخذل
لك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري
المجدل بالمشرفي السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن عجلان الانصاري السلام على زهير
بن القين البجلي القائل للحسين ع وقد اذن له في الانصراف لا والله لا يكون ذلك ابدا
اترك ابن رسول الله صلعم اسيرا في يد الاعداء وانجو انا لا اراني الله ذلك اليوم السلام على

على عمرو بن قرظة الانصاري السلام على حبيب بن مظاهر السلام على حر بن يزيد الرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي
السلام على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر
الصيداوي السلام على عبد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن حراق الغفاريين السلام على جون بن
حوي مولى ابي ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي السلام على حجاج بن صروق
بن زيد السعدي السلام على قاسط وكرش ابني الظهير التغلبيين السلام على كنانة بن عتيق السلام على ضرغامة
بن مالك السلام على جوين بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي السلام على زيد بن ثبيت القيسي
والسلام على عبد الله وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على عامر بن مسلم السلام على سيف بن
مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على زيد بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق
الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على مجمع بن عبد الله العائذي السلام على عمار بن حسان
بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني الازدي السلام على جندب بن حجر الخولاني
السلام على عمر بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام على يزيد بن زياد بن مظاهر الكندي
السلام على زاهر مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على جبلة بن علي الشيباني السلام على سالم مولى بني المدينة
الكلبي السلام على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب
الازدي السلام على عمر بن جندب الحضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي السلام على
حنظلة بن اسعد الشبامي السلام على عبد الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارحبي السلام على عمار بن
ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي شبيب الشاكري السلام على شوذب مولى شاكر السلام على
شبيب بن الحارث بن سريع السلام على مالك بن عبد بن سريع السلام على الجريح الماسور سوار بن ابي
حمير الفهمي الهمداني السلام على المرتب معه عمر بن عبد الله الجندعي السلام عليكم يا خير انصار
السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار بواكم الله مبوا الابرار اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء
ومهد لكم الوطاء واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا فرطاء ونحن لكم خلطاء
في دار البقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته اقول قوله وقيل لعله من السيد او من بعض الرواة
وقال المسعودي في كتاب مروج الذهب فعدل الحسين ع الى كربلا وهو في مقدار الف فارس
من اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل حتى قتل صلوات الله عليه وكان الذي

توالي قتلهم رجلاً من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ابن تسع وخمسين سنة وقيل غير ذلك ووجد به يوم قتل
ثلث وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة وضرب زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه سنان بن
انس النخعي لعنه الله ثم نزل فاحتز رأسه وتوالى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي وكان جميع من قتل معه سبعاً
وثمانين وكان عدة من قتل من اصحاب عمر بن سعد في حرب الحسين عليه السلام ثمانية وثمانين رجلاً اول والتوضيح يحقق
مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله عليه السلام لولا تقارب الاشياء اي قرب الآجال او اناطة الاشياء بالاسباب
بحسب المصالح وانه يصير سبباً لتقارب الفرج وغلبة اهل الحق ولما يأتي ... وفي بعض النسخ لولا تفاوت
الاشياء اي في الفضل والثواب قوله عليه السلام سعد اي من الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم ابعد الله والبعد
والاغذاذ في السير الاسراع وقال الجزري في حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد على احد اي لا يلتفت
ولا يعطف العقل حزناً والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزآبادي عسل الذئب او الفرس يعسل عسلاً وعسلاناً
اضطرب في عدوه وهز رأسه والعسل الناقة السريعة او الاعم منه ومن سائر السباع والكرش ...
كالمعدة للانسان والاجربة جمع جراب وهو الهميان اطلق على بطونها على الاستعارة ولعل المعنى ان الحسين يحسب
يزعم الناس اني احسب كذلك بغرثية قوله عليه السلام اي مجموعة له في حظيرة القدس فيكون استعارة تمثيلية او الحاق
نسب الى نفسه المقدسة ما يعرض لاصحابه او يقال انما قصر ... الى اجر افعالنا شدة الابتلاء ثم تنزع منها
وتجتمع في حظيرة القدس ويقال انكمش اي اسرع قوله كانما على رؤسنا الطير اي بقينا متحيرين لا نتحول قال
الجزري في صفة الصحابة كانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون والوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة
لان الطير لا تكاد تقع الا على شيء ساكن انتهى والتقويض نقض من غير هدم او هو نزع الاعواد والاطناب
والارقال ضرب من الخبب وهو ضرب من العدو وهو ادنى الخيل اعناقها قوله كأن اسنتهم اليعاسيب
هو جمع يعسوب امير النحل شبهها في كثرتها بان كلاً منها كأنه امير النحل اجتمع عليه عسكره وقال الجزري في حديث
الدجال فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها
انتهى كذا تشبيه الرايات باجنحة الطير انما هو في الكثرة واتصال بعضها ببعض وقال الجوهري قولهم
هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله ورشفوا الخيل اي سقوهم قليلاً قال الجوهري الرشف المص وفي المثل الرشف
انقع اي اذا ترشفت الماء قليلاً قليلاً كان اسكن للعطش الطساس بالكسر جمع الطس وهو لغة في
الطست ولا تغفل عن كرمه حيث امر بسقي رجال المخالفين ودوابهم قوله الراوية عندي السقاية اي

عسل الذئب ... اذا اضطرب في مشيه ... الحية وذهب ... السريعة وابو عسل بالكسر الذئب انتهى ... الذئب الكثيرة العدو السريعة

اي كنت اظن ان مراده عليه السلام بالراوية المزادة التي يستقى بها ولم اعرف انها تطلق على البعير حتى عثرت على كلام قال
الفيروزآبادي الراوية المزادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يستقى عليه وقال الجزري فيه نهى عن اختناث
الاسقية خنثت السقاء اذا ثنيت فمه الى خارج وشربت منه وقبعته اذا ثنيته الى داخل والخميس الجيش والوغى
الحرب والعرمرم الجيش الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري جعجع بهم وكتب عبيد الله بن زياد الى
عمر بن سعد ان جعجع بحسين عليه السلام قال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني ضيق عليه وقال العراء البلد
الفضاء لا ستر به وقال الله تعالى لنبذ بالعراء ويقال ما لي به قبل بكسر القاف اي طاقة والصبابة بالضم البقية
من الماء في الاناء وقال الجوهري الوبد بالتحريك الثقل والوخامة وقد وبل المرتع وبلاً ووبالاً فهو وبيل اي وخيم
والبرم بالتحريك ما يوجب السآمة والضجر والوثير الفراش الوطيء اللين والخبز الخبز البائت والفتك ان يأتي
الرجل صاحبه وهو غار غافل حتى يشد عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين
حين مناص ولا هي المشبهة بليس زيدت عليها تاء التأنيث للتأكيد كما زيدت على رب وثم وخصت بلزوم
الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل هي النافية للجنس اي ولا حين مناص لهم وقيل للفعل والنصب باضماره
اي ولا ارى حين مناص والمناص المنجا قوله قد غشيت اي غشيت او علت وكبة الشيء وسطها والبغر بالتحريك
داء وعطش قال الاصمعي هو عطش يأخذ الابل فتشرب فلا تروى وتمرض عنه فتموت تقول منه بغر بالكسر والزحف
المشي والمناجزة المبارزة والمقاتلة والثمال بالكسر الغياث يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم يقوم بامرهم
ويقال حلأت الابل عن الماء تحلئة اذا طردتها عنه ومنعتها ان ترده قاله الجوهري وقال تقول ... العلاة
تغضب على الصدر بإضمار فعل اي الزمه ... كالو خسراناً والترح بالتحريك ضد الفرح والمستصرخ المستغيث
وحششت النار احشها حشاً اوقدتها قوله اجثتها اي اخذتها وجمع حطبها وفي رواية السيد فاصرخناكم موجفين
سللتم علينا سيفاً لنا في ايمانكم وحششتم علينا ناراً اقتدحناها على عدونا وعدوكم وقال الجوهري البش الجيش
اذا اجتمعت وتألبوا تجمعوا ... المجتمعين وفيل رأيه تفييلاً اخطأ وضعف والجاش رواع
القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان وقد لا يهمز قوله عليه السلام طامن اي ساكن مطمئن المستحصف
الشيء المستحكم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم قوله عليه السلام ونفثة الشيطان
اي نفث فيهم الشيطان بالوساوس وانهم شرك الشيطان قال الفيروزآبادي نفث ينفث وينفث وهو
كالنفخ ونفث الشيطان الشعر والنفاثة كثمامة ما ينفثه المصدور من فيه والشظية من السواك يبقى في الفم

فتنقت وفي تحف العقول بقية الشيطان قوله جعلوا القران عضين قال الجوهري هو من عضوته اي فرقته
لان المشركين فرقوا اقاويلهم فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل اصله عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش
السحر قوله قد ركزا اي اثبتا من الامرين من قولهم ركز الرمح اي غرزه في الارض وفي رواية السيد وقد خفت
ركن بالسنون اي مال وسكن الينا بهذين والاظهر تركني كما في ج والقلة قلة العدد وبالقلة وفي رواية السيد
ورج الشدة وهي بالفتح والكسر استلال السيوف وهو اظهر قوله فتيم مهزميا على صيغة المفعول اي ان ارادوا
ان يهزموا فلا نهزم او ان نهزم نا وابعد فاقليس على جهة الهزيمة بل على جهة المصلحة والاول اظهر والطب بالكسر
العادة والحاصل انا لم نقتل بسبب جبن فانه ليس من عادتنا ولكن بسبب ان حضر وقت منايانا ودولة الاخرين
قوله الارتجار كبلي الاقدر بار كسر طاح يطوح ويطيح هلك وسقط والنبل بالتحريك مصدر قولك نبلته
انه اي تحالته والكلكل الصدر وفي بعض النسخ بكظمه وهو بالتحريك مخرج النفس وهو اظهر والزير صوت الاسد
في صدره قوله لهمزني اي رمح مزني وكعوب الرمح النواشز في اطراف الانابيب وعدم خيامها كناية عن كثرة نفوذها
وعدم كلالها والغزران تنقرها السيف والحاسر الذي لا مغفر عليه ولا درع ويوم قماطريا القمطرير شديد قوله هتك العار
لكثرة وكذا في قوله فاجيد مده وفارعته ورجل مدجج اي شاكي في السلاح ويقال عرج فلان على المنزل اذا حبس مطيته
عليه واقام وكذلك التعريج ذكره الجوهري وقال قال ابو عمرو الازل الخفيف الوركين والسمع الازل الذئب الارح
يتولد بين الذئب والضبع وهذه الصفة لازمة له كما يقال الضبع العرجاء وفي المثل هو اسمع من الذئب الازل
واللبد بكسر اللام وفتح الباء جمع اللبدة وهي الشعر المتراكب بين كتفي الاسد ويقال للاسد ذو لبدة قوله انعمتك
عينا اي نعم افعل ذلك اكراما لك واتقا ما لعينك وشب الفرس يشب ويشب شبابا وشبيبا اذا قمص و
ولعب وشبيته انا اذا هيجته واحتوش القوم على فلان اي جعلوه وسطهم وقال الجوهري قولهم فلان حامي الذمار
اي اذا ذمر وغضب حمي وفلان امنع ذمارا من فلان ويقال الذمار
ما وراء الرجل مما يحق عليه ان يحميه قوله شريها اي شرى نفسه وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد الهند
واصلت سيفه اي جرده من غمده فهو مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو مصلت الباسل
البطل الشجاع والفيصل الحاكم والقضاء بين الحق والباطل والولولة الاعوال والشبل جمع الشبل ولد الاسد والغيار
بالكسر من الغيرة او الغارة وقد يكون بمعنى الدخول في الشيء والعضب بالفتح السيف القاطع وقال الجوهري
سيف ذكر ومذكر اي ذو ماء وقال ابو عبيدة هي سيوف شفرتها حديد ذكر ومتونها انيث قال يقول الناس
انها من عمل الجن وودوان ابن اسد ابو قبيلة قوله يطعن اي اي حار شديد الحرارة ويقال اصلت سيفي

اي رققته فهو موصوف والاسم الرقة والطاع لعله من طوع الغبار والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه لانه تكمى نفسه
اي سترها بالدرع والبيضة والقرم السيد والاكتاد جمع الكتد وهو ما بين الكاهل الى الظهر والاذ الفوة
الاخفاق لعله جمع خفق بمعنى الاضطراب او الخفق بمعنى ضرب الشيء بدرة او عريض او صوت النعل او
من اخفق الطائر ضرب بجناحيه والرشق الرمي بالنبل وغيره وبالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو
بالكسر العضو من اعضاء اللحم وشلو الانسان اعضاؤه بعد البلى والتفرق قوله من حامة اي متحير ضال ولعله
بيان للابن هند والعجاجة الغبار والذوائب جمع الذؤابة وهي من العز والشرف وكل شيء اعلاه والصوب
نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء والفلقة بالكسر القطعة واسد حرب بكسر الراء اي شديد
الغضب قوله فاطتها اي قطعها والضرغام بالكسر الاسد وقال الجزري فيه اقتسم بدوا يروى بكسر الباء جمع بدة
وهي الحصة والنصيب اي اقتسم حصصا مقسمة لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين في القتل
واحد بعد واحد من التبديد انتهى والقسورة العزيز والاسد والرماة من الصيادين والوجه اي ايجاده
الى ان دخل حجره فانجحر قوله اذا الموت رقا اي صعد كناية عن الكثرة او القرب والاشراف وفي بعض النسخ
زقا بالزاء المعجمة اي صاح والمصاليت جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامر واللقا بالفتح الشيء الملقى
لهوانه وقال الجوهري القدة الطريقة والفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة يقال كنا طرائق
قددا وقال الجوهري العفا بالفتح والمد التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا
وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا وقال ابو عبيد العفا الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم عليه الدبار
اذا دعا عليه ان يدبر فلا يرجع والتذبذب التحرك والوكوف القطرات والهطل تتابع المطر والفيلق
بفتح الفاء واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والجحفل الجيش وتحيا بالسيف تناوله من بعيد وفي بعض النسخ يعجم
من قولهم يعجم بطنه بالسكين اذا شقه وقال الجوهري البقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق في الدواب
والرفس الضرب بالرجل وسفت الريح التراب سفيا اذرته واليعبوب الفرس الكثير الجري وشدونا اسره تسوية
اي خلقه والجواجن عظام الصدر **ي** ابي بعقوب عن جعفر بن محمد عن التغلبي عن السندي عن جعفر بن جده
محمد عن ابيه عليه السلام انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا
ومرائرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في الاخرة ثم قال كان الحسين بن علي عليه السلام يضع قتلاه بعضهم على بعض
ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين **ج** سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضال عن سعد بن طريف قتلانا قتلى

عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله ص قال لي يا بني انك ستساق الى العراق
وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة
من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك
وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من تنشق الارض
عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله
لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي و
جميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه
وليدفعه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من
دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب
فلا اتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال و
يوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون
مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض
الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وساير الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه
ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه
ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت
ولتنزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء
في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لفتحنا
عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا
كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم
ما يعملون بيان لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت من الثمرة لي ابي عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد البرقي عن داود بن ابي يزيد عن ابي الجارود وابن بكير وبريد بن معوية العجلي عن ابي جعفر الباقر
ع قال اصيب الحسين بن علي ع ووجد به ثلثمائة وبضعة وعشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية
بسهم فروي انها كانت كلها في مقدمه لانه ع كان لا يولي لي ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي

عن ابيه عن محمد بن سنان عن ابي الجارود زياد بن المنذر عن عبد الله بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع
قالت دخلت العامة علينا الفسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي خلخالان من ذهب فجعل رجل يفض الخلخالين
من رجلي وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف لا ابكي وانا اسلب ابنة رسول الله فقلت لا تسلبني
قال اخاف ان يجيء غيري فياخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا
ج عن مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ع ركب فرسه واستنصت الناس فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا وبؤسا لكم وتعسا حين استصرختمونا ولهين فاصرخناكم موجفين
فشحذتم علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم
ويدا لاعدائكم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا
والسيف مشيم والجاش طامن والراي لم يستحصف ولكنكم استسرعتم الى بيعتنا كطيرة الذباب وتهافتم الينا
كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب
ومطفئ السنن ومؤاخي المستهزئين الذين جعلوا القران عضين وعصاة الامام وملحقي العهرة بالنسب لبئس ما
قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون
اجل والله خذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم وتازرت عليه عروقكم فكنتم اخبث شجر للناظر واكلة للغاصب
الا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا
وان الدعي ابن الدعي قد ركز بين السلة والذلة وهيهات له ذلك هيهات منا الذلة ابى الله ذلك ورسوله
والمؤمنون وجدود طهرت وحجور طابت ان نؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه
الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر ثم تمثل فقال فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم فغير مهزمينا
بيان يقال شمت السيف اغمدته وشمته سللته وهو من الاضداد ف ابي عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن عمرو الحسين بن علي صلوات الله عليهما فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول
الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحت اصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءنا
ويستحيون نساءنا واصبح خير البرية بعد محمد يلعن على المنابر واصبح من يعطي المال والشرف واصبح من يحبنا
محقورا منقوصا حقه وكذلك لم يزل المؤمنون واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها واصبحت
العرب تعرف لقريش حقها بان محمدا كان منها واصبحت قريش تفتخر على العرب بان محمدا كان منها واصبحت العرب

والحجة

تفتخر على العجم بان محمدا كان منها واصبحنا اهل بيت محمد لا يعرف لنا حق فهكذا اصبحنا ثو ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري
عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس المشرقي قال دخلت على الحسين صلوات الله عليه
انا وابن عم لي وهو في قصر بني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال
خضاب والشيب الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال جئتما لنصرتي فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال
وفي يدي بضايع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذلك قال لنا فانطلقا فلا
تسمعا لي واعية ولا تريا لي سوادا فانه من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا كان حقا على الله عز
وجل ان يكبه على منخريه في النار كش وجدت بخط محمد بن عمر السمرقندي وحدثني بعض الثقات عن الاشعري
مثله ير ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران عن ابي عبد الله عم قال ذكرنا
خروج الحسين عم وتخلف ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله يا حمزة اني ساحدثك عن هذا الحديث ولا تسأل عنه بعد
مجلسنا هذا ان الحسين لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى بني هاشم
اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف لم يبلغ الفتح والسلم كا علي عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل عن
حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين بن علي عم خرج قبل التروية بيوم الى العراق
وقد كان دخل معتمرا كا علي بن ابرهيم عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله عم
قال ان المتمتع مرتبط بالحج والمعتمر اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر الحسين عم في ذي الحجة ثم راح يوم التروية
الى العراق والناس يروحون الى منى ولا باس بالعمرة في ذي الحجة لمن لا يريد الحج مل ابي وابن الوليد معا عن سعد
عن محمد بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال
سمعت الحسين عم وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه طويلا قال ثم اقبل الحسين عم بوجهه اليهم وقال ان هذا يقول لي
كن حماما من حمام الحرم ولان اقتل بيني وبين الحرم باع احب الي من ان اقتل وبيني وبينه شبر ولان اقتل بالطف احب
الي من ان اقتل بالحرم مل ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد
عن ابي عبد الله عم قال قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي عم لو جئت الى مكة فكنت بالحرم فقال الحسين بن علي عم
لا نستحلها ولا تستحل بنا ولان اقتل على تل اعفر احب الي من ان اقتل بها بيان قال الجوهري الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض
وليس بالشديد البياض انتهى وقال المسعودي تل اعفر موضع من بلاد ديار ربيعة مل ابي وابن الوليد عن سعد عن
احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن ابي جعفر عم قال ان الحسين عم خرج من مكة قبل التروية بيوم

نشيعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن الزبير لان ادفن بشاطئ الفرات
احب الي من ان ادفن بفناء الكعبة مل ابي عن سعد عن علي بن اسمعيل عن صفوان عن الحسين بن ابي العلا عن ابي
عبد الله عم قال ان الحسين بن علي عم قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن في قتلكم فاتقوا الله واصبروا
مل محمد بن جعفر عن خال ابن ابي الخطاب عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي العلا مثله مل الحسين بن عبد الله بن
محمد عن ابيه عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان الحسين عم صلى باصحابه الغداة
ثم التفت اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر بيان اي قدر قتلكم في علمه مل الحسن عن ابيه احمد
بن محمد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن حسين بن ابي العلا قال قال والذي رفع اليه العرش لقد حدثني
ابوك باصحاب الحسين لا ينقصون رجلا ولا يزيدون رجلا تعتدي بهم هذه الامة كما اعتدت بنو اسرائيل يوم السبت
وقتل يوم السبت يوم عاشورا اقول هكذا وجدنا الخبر ولعله سقط منه شيء مل ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى عن
الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله عم قال ان الحسين عم صلى باصحابه
يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا مل ابي وجماعة مشايخي عن ابن عيسى عن
سعد عن علي بن اسمعيل وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمرو بن سعيد عن ابن بكير عن زرارة عن ابي جعفر عم قال
كتب الحسين بن علي عم من مكة الى محمد بن علي بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من
بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلم قال محمد بن عمرو وحدثني كرام عبد الكريم
بن عمرو عن ميسر بن عبد العزيز عن ابي جعفر عم قال كتب الحسين بن علي الى محمد بن علي من كربلا بسم الله الرحمن الرحيم
من الحسين بن علي الى محمد بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد فكان الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل
والسلم مل جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين وابرهيم بن
هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميلة عن ابن عبد ربه عن ابي عبد الله عم انه قال لما صعد الحسين بن
علي عم عقبة البطن قال لاصحابه ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال رؤيا رايتها في المنام
قالوا وما هي قال رايت كلابا تنهشني اشدها علي كلب ابقع مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن
محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عم قال قال والذي نفس
حسين بيده لا تتهنى بنو امية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني لم يصلوا جميعا ابدا ولم ياخذوا عطاء في
سبيل الله جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض هاشمي

يطرف مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر عم مثله ما لن لعل المغني لي يوتوا الناس الصلوة
جماعة مع امام الحق الا اخذ الزكوات وحقوق الله على الجباية الى قيام القائم عم واخر الخبر اشارة الى ما يصيب
بني هاشم من الفتن في اخر الزمان مل ابي وجماعة عن الكليني عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن حسن بن موسى
الاصم عن عمرو بن جابر عن محمد بن علي عم قال لما هم الحسين عم بالشخوص الى المدينة اقبلت نساء بني عبد المطلب فاجتمعن
للنياحة حتى مشى فيهن الحسين عم فقال انشدكم الله ان تبدين هذا الامر معصية لله ولرسوله قالت له نساء
بني عبد المطلب فلمن نستبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات رسول الله صه وعلي وفاطمة ورقية وزينب
وام كلثوم فننشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب الابرار من اهل القبور واقبلت بعض عماته
تبكي وتقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بنوحك وهم يقولون ؞ ان قتيل الطف من ال هاشمي ؞
اذل رقابا من قريش فذلت ؞ حبيب رسول الله لم يك فاحش ؞ ابانت مصيبتك الانوف وجلت ؞ وقلن ايضا ؞
بكوا حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر ؞ ولقتله زلزلتم ؞ ولقتله انكسف القمر ؞ واحمرت افاق السماء من العشية والسحر ؞
تغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور ؞ ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلائق والبشر ؞ اورثتنا ذلا به جدع الانوف
مع الغرر ومن معجزاته صلوات الله عليه انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج الى العراق فقد سمعت رسول الله

ج

صه يقول يقتل ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذلك
وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان اريك مضجعي ومصرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها
ففسح الله من بصرها حتى رأيا ذلك كله واخذ تربة فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال عم
اذا فاضت دما فاعلمي اني قتلت فقالت ام سلمة فلما كان يوم عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا
هما قد فاضتا دما وصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا مدر الا وجد تحته دم عبيط ومنها ما روي عن زين

ابه

العابدين عم انه قال لما كانت الليلة التي قتل الحسين في صبيحتها قام في اصحابه فقال عم ان هؤلاء يريدوني
دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فالنجا النجا وانتم في حل فانكم ان اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا لا نخذلك ولا
نختار العيش بعدك فقال عم انكم تقتلون كلكم حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال عم شا روى سفيان
بن عيينة عن علي بن زيد عن علي بن الحسين عم قال خرجنا مع الحسين عم فما نزل منزلا ولا ارتحل منه الا ذكر
يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما من هوان الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي الى بغي
من بغايا بني اسرائيل ومضى الحسين عم في يوم السبت العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة

بعد صلوة

بعد صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ظمآن صابرا محتسبا وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده رسول الله سبع سنين
ومع ابيه امير المؤمنين عم سبعا وثلثين سنة ومع اخيه الحسن عشر سنين وكانت مدة خلافته بعد اخيه احدى عشر
سنة وكان عم يخضب بالحناء والكتم وقتل عم وقد نصل الخضاب من عارضيه م قال الامام عم ولما امتحن
الحسين عم ومن معه بالعسكر الذين قتلوه وحملوا راسه قال لعسكره انتم في حل من بيعتي فالحقوا بعشائركم
ومواليكم وقال لاهل بيته قد جعلتكم في حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم وقواهم وما
المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعاداته في اسلافنا الطيبين
فاما عسكره ففارقوه واما اهله الادنون من اقربائه فابوا وقالوا لا نفارقك ويحزننا ما يحزنك ويصيبنا ما
يصيبك وانا اقرب ما نكون الى الله اذا كنا معك فقال لهم فان كنتم قد وطنتم انفسكم على ما وطنت نفسي عليه
فاعلموا ان الله انما يهب المنازل الشريفة لعباده باحتمال المكاره وان الله وان كان خصني مع من مضى
من اهلي الذين انا اخرهم بقاء في الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات فان لكم شطر
ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا ان الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الاخرة والفائز من فاز فيها
والشقي من شقي فيها اقول تمامه في ابواب احوال آدم عه قب الحسن البصري وام سلمة ان الحسن والحسين دخلا على رسول
الله صه وبين يديه جبرئيل فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول
شيئا فاذا في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما
فشمها ثم قال صيرا الى امكما بما معكما وبدؤكما بابيكما اعجب فصارا كما امرهما فلم ياكلوا حتى صار النبي اليهم
فاكلوا جميعا فلم يزل كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى قبض رسول الله صه قال الحسين عم فلم يلحقه التغير والنقصان
ايام فاطمة بنت رسول الله حتى توفيت فلما توفيت فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام ابي
فلما استشهد امير المؤمنين فقد السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه وبقيت التفاحة
الى الوقت الذي حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهب عطشي فلما اشتد علي العطش
عضضتها وايقنت بالفناء قال علي بن الحسين عم سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة فلما قضى نحبه
وجد ريحها في مصرعه فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين عم ولقد زرت قبره فوجدت ريحها
يفوح من قبره فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلتمس ذلك في اوقات السحر فانه يجده اذا
كان مخلصا ف انه صلوات الله عليه يوم الطف ؞ كثر القوم وقد هاربوا الى اخرها مرمن الابيات

وزاد فيما بينهما فاطم الزهراء امي وابي ، وارث الرسل ومولى الثقلين ، طحن الابطال لما برزوا ، يوم بدر
وباحد وحنين ، واخو خيبر اذ بارزهم ، بحسام صارم ذي شفرتين ، والذي اردى جيوشا اقبلوا ، يطلبون
الوتر في يوم حنين ، من له عم كعمي جعفر ، وهب الله له اجنحتين ، جدي المرسل مصباح الهدى ، وابي الموفي
له بالبيعتين ، بطل قرم هزبر ضيغم ، ماجد سمح قوي الساعدين ، عروة الدين علي ذاكم ، صاحب الحوض مصلي
القبلتين ، مع رسول الله سبعا كاملا ، ما على الارض مصلي غير ذين ، ترك الاوثان لم يسجد لها ، مع قريش مذ
نشا طرفة عين ، وابي كان هزبرا ضيغما ، ياخذ الرمح فيطعن طعنتين ، كتمشي الاسد بغيا فسقوا ، كاس حتف
من يجيع الحنظلين كش جبرئيل بن احمد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النضر عن عبد الله بن يزيد
الاسدي عن فضيل بن الزبير قال مر ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس
بني اسد فتحدثا حتى اختلفت اعناق فرسيهما ثم قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ عند
دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه عه ويبقر بطنه على الخشبة فقال ميثم واني لاعرف رجلا احمر له ضفيرتان
يخرج لنصرة ابن بنت نبيه ويقتل ويجال براسه بالكوفة ثم افترقا فقال اهل المجلس ما راينا احدا اكذب من
هذين قال فلم يفترق اهل المجلس حتى اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسال اهل المجلس عنهما فقالوا افترقا وسمعناهما
يقولان كذا وكذا فقال رشيد رحم الله ميثما نسي ويزاد في عطاء الذي يجيء بالراس مائة درهم فقال القوم
هذا والله اكذبهم فقال القوم والله ما ذهبت الايام والليالي حتى رايناه مصلوبا على باب دار عمرو بن حريث
وجيء براس حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين عه ورايناكل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال الذين
نصروا الحسين عه ولقوا جبال الحديد واستقبلوا الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض عليهم الامان و
الاموال فيابون فيقولون لا عذر لنا عند رسول الله صه ان قتل الحسين ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله
ولقد مزح حبيب بن مظاهر الاسدي فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد القراء يا اخي ليس
هذه بساعة ضحك قال فاي موضع احق من هذا بالسرور والله ما هو الا ان تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم
فنعانق الحور العين قال الكشي هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة والبصرة ضح قوله اختلفت
اعناق فرسيهما اي كانت تجيء وتذهب وتتقدم وتتاخر كما هو شان الفرس الذي يريد صاحبه ان يقف
وهو يمتنع او المعنى حاذى عنقاهما على التلاقي ، البقر الشق ، الضفيرة العقيصة يقال ضفرت المراة شعرها
كا علي بن محمد بن عبد الله عن ابرهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحارث بن حصيرة

عن الحكم بن عتيبة قال لقي رجل الحسين بن علي عه بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل عليه فسلم عليه فقال له الحسين عه من اي البلاد انت قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل
الكوفة لو لقيتك بالمدينة لاريتك اثر جبرئيل عه من دارنا ونزوله بالوحي على جدي يا اخا اهل الكوفة
افمستقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا ما لا يكون كا العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن صفوان
عن يوسف بن ابرهيم عن ابي عبد الله قال اصيب الحسين صلوات الله عليه وعليه جبة خز كا ابو علي الاشعري
عن محمد بن سالم عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عه قال قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهما
وعليه جبة خز دكناء فوجدوا فيها ثلثة وستين من بين ضربة بالسيف وطعنة برمح او رمية بسهم كا العدة
عن البرقي عن عدة من اصحابه عن علي بن اسباط عن عمه يعقوب بن سالم قال قال ابو عبد الله عه
قتل الحسين عه وهو مختضب بالوسمة كا العدة عن البرقي عن ابيه عن يونس عن ابي بكر الحضرمي قال سالت
ابا عبد الله عه عن الخضاب بالوسمة فقال لا باس قد قتل الحسين عه وهو مختضب بالوسمة كا الحسن بن
علي الهاشمي عن محمد بن عيسى بن عبيد قال حدثنا جعفر بن عيسى اخوه قال سالت الرضا عه عن صوم عاشورا
وما يقول الناس فيه فقال عن صوم ابن مرجانة تسالني ذلك يوم صامه الادعياء من آل زياد لقتل الحسين
عه وهو يوم يتشام به آل محمد صه ويتشام به اهل الاسلام واليوم الذي يتشام به اهل الاسلام لا يصام ولا يتبرك به ويوم
الاثنين يوم نحس قبض الله عز وجل فيه نبيه وما اصيب آل محمد الا في يوم الاثنين فتشامنا به وتبرك
به عدونا ويوم عاشورا قتل الحسين عه وتبرك به ابن مرجانة وتشام به آل محمد فمن صامهما او تبرك بهما لقي الله
تبارك وتعالى ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين سنوا صومهما والتبرك بهما كا وعنه عن محمد بن الحسين
عن محمد بن سنان عن ابان بن عبد الملك قال سالت ابا عبد الله عه عن صوم تاسوعا وعاشورا من شهر المحرم
فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين عه واصحابه رضي الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام واناخوا عليه و
فرح ابن مرجانة وعمر بن سعد بتوافر الخيل وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين عه واصحابه رضي الله عنهم وايقنوا
انه لا ياتي الحسين عه ناصر ولا يمده اهل العراق بابي المستضعف الغريب ثم قال واما يوم عاشورا فيوم
اصيب فيه الحسين عه صريعا بين اصحابه واصحابه حوله صرعى عراة افصوم يكون في ذلك اليوم كلا ورب البيت
الحرام ما هو يوم صوم وما هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل الارض وجميع المؤمنين
ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذرياتهم وذلك يوم بكت جميع
بقاع الارض خلا بقعة الشام فمن صامه او تبرك به حشره الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا عليه ومن

ومن اوى الى شر لذخيرة احتقبها الله نفاقا في قلبه الى يلقاه وانتزع البركة عنه وعن اهل بيته وولده وشاركه الشيطان
في جميع ذلك **كا** العدة عن سهل عن ابن يزيد او غيره عن محمد بن سليمان كاتب علي بن يقطين عمن ذكره عن ابي عبد الله ع
قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين وابنته جعدة سمت الحسن ع ومحمد ابنه شرك في دم الحسين **تذنيب**
قال السيد ره في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل ما العذر في خروجه صه من مكة باهله وعياله الى الكوفة والمستولي عليها
اعداؤه والمتأمر فيها من قبل يزيد اللعين منبسط الامر والنهي وقد راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه وانهم غادرون
خوانون وكيف خالف ظنه ظن جميع نصحائه في الخروج وابن عباس رحمة الله عليه يشير بالعدول عن الخروج ويقطع
على العطب فيه وابن عمر لما ودعه يقول استودعك الله من قتيل الى غير ذلك ممن تكلم في هذا الباب ثم
لما علم بقتل مسلم بن عقيل وقد انفذه رائدا له كيف لم يرجع ويعلم الغرور من القوم ويفطن بالحيلة و
المكيدة ثم كيف استجاز ان يحارب بنفر قليل لجموع عظيمة خلفها مواد لها كثيرة ثم لما عرض عليه ابن زياد
الامان وان يبايع يزيد كيف لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته ومواليه ولم القى بيده الى
التهلكة وبدون هذا الخوف سلم اخوه الحسن ع الامر الى معوية فكيف يجمع بين فعليهما في الصحة **الجواب** قلنا قد
علمنا ان الامام متى غلب على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه بضرب من الفعل وجب عليه ذلك وان
كان فيه ضرب من المشقة يتحمل مثلها وسيدنا ابو عبد الله ع لم يسر طالبا الكوفة الا بعد توثق من القوم وعهود وعقود
وبعد ان كاتبوه ع طائعين غير مكرهين ومبتدئين غير مجيبين وقد كانت المكاتبة من وجوه اهل الكوفة
واشرافها وقرائها تقدمت اليه في ايام معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن ع فدفعهم وقال في الجواب
ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن ع ومعوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معوية صعبة لا يطمع في
مثلها فلما مضى معوية واعادوا المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة وراى ع من قوتهم على ما
كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب تعين عليه
ما فعله من الاجتهاد والتسبب ولم يكن في حسابه ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته
ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل لما دخل الكوفة اخذ البيعة على اكثر اهلها ولما
وردها عبيد الله بن زياد وقد سمع بخبر مسلم ودخوله الكوفة وحصوله في دار هاني بن عروة المرادي على ما
شرح في السيرة وحصل شريك بن الاعور بها جاءه ابن زياد عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل
على قتل ابن زياد عند حضوره لعيادة شريك وامكنه ذلك وتيسر له فما فعل واعتذر بعد فوت الامر الى

شريك

ما الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن ... بن حبيش عن العباس بن محمد بن الحسين عن ابيه عن صفوان عن الحسين بن ابي غندر عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال سألته عن صوم يوم عاشوراء فقال ذاك يوم قتل الحسين ع فان كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين من اهل الشام نذروا نذرا ان قتل الحسين ع وسلم من خرج الى الحسين وصارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصوموا فيه شكرا ... فصارت في آل ابي سفيان سنة الى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس جميعا لذلك فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم ... ذلك اليوم ...

شريك بان ذلك فتك وان النبي صه قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم من قتل ابن زياد ما تمكن منه
ووافقه شريك عليه لبطل الامر ودخل الحسين ع الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه في نصرته
واجتمع له من كان في قلبه نصرته وظاهره مع اعدائه وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا
سار اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حصره في قصره واخذ بكظمه واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وجبنا
حتى بث الناس في كل وجه يرغبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم عن نصرة ابن عقيل فتقاعدوا وتفرق
اكثرهم حتى امسى في شرذمة وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء
كانت لائحة متوجهة وان الاتفاق السيء عكس الامر الى ان يروون من نصره واستسلامه وقلة ناصره على الرجوع
الى الحق دينا او حمية فقد فعل ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه ع شهداء ومثل هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال
الشدة فاما الجمع بين فعله وفعل اخيه الحسن ع فواضح صحيح لان اخاه ع سلم كفا للفتنة وخوفا على نفسه واهله
وشيعته واحساسا بالغدر من اصحابه وهذا ع لما قوي في ظنه النصرة ممن كاتبه ووثق له وراى من اسباب قوة
نصار الحق وضعف نصار الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء
الاتفاق رام الرجوع والمكافة والتسليم كما فعل اخوه ع فمنع من ذلك وحيل بينه وبينه فالحالان متفقان الا ان
التسليم والمكافة عند ظهور اسباب الخوف لم يقبلا منه ع ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه ع فمنع منها بجهده حتى مضى
كريما الى جنة الله تعالى ورضوانه وهذا واضح لمن تأمله انتهى **اقول** قد مضى في كتاب الامامة وكتاب الفتن اخبار كثيرة
دالة على ان كلا منهم ع كان مأمورا بامور خاصة مكتوبة في الصحف السماوية النازلة على الرسول صه فهم كانوا يعملون
بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا وبعد الاطلاع على احوال الانبياء ع وان كثيرا منهم
كانوا يبعثون فرادى على الوف من الكفرة ويسبون آلهتهم ويدعونهم الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره
والضرب والحبس والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الاعتراض على ائمة الدين في امثال ذلك مع انه
بعد ثبوت عصمتهم بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض عليهم بل يجب التسليم لهم في كل ما يصدر
عنهم على انك لو تأملت حق التأمل علمت انه صلوات الله عليه فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزلزل اركان
دولة بني امية الا بعد شهادته ولم يظهر للناس كفرهم وضلالتهم الا عند فوزه بسعادته ولو كان ع يسالمهم ويوادعهم
كان يقوى سلطانهم ويشتبه على الناس امرهم فيعود بعد حين اعلام الدين طامسة وآثار الهداية مندرسة مع
انه قد ظهر لك من الاخبار السابقة انه ع هرب من المدينة خوفا من القتل الى مكة وكذا خرج من مكة بعد ما غلب

على ظنه انهم يريدون غيلته وقتله حتى لم يتيسر له فداه نفسي وابي وامي وولدي ان يتم حجه فتحلل وخرج منها خائفا يترقب
وقد كانوا لعنهم الله ضيقوا عليه جميع الاقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار ولقد رايت في بعض الكتب المعتبرة
ان يزيد لعنه الله انفذ عمرو بن سعيد العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض
الحسين عليه السلام سرا وان لم يتمكن منه بقتله غيلة ثم انه دس مع الحاج في تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية
وامرهم بقتل الحسين على اي حال اتفق فلما علم الحسين عليه السلام بذلك حل من احرام الحج وجعلها عمرة مفردة وقد روي باسانيد
انه لما منعه محمد بن الحنفية عن الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت في جحر هامة من هوام الارض لاستخرجوني
منه حتى يقتلوني بل الظاهر انه عليه السلام لو كان يسالمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا
يغتالونه بكل حيلة ويدفعونه بكل وسيلة وانما كانوا يعرضون البيعة عليه اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى
الى مروان لعنه الله كيف كان يشير على والي المدينة بقتله قبل عرض البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعاين الله
الى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا ثم نرى فيه راينا الا ترى كيف امنوا مسلما رحمه الله ثم قتلوه
فاما معوية لعنه الله فانه مع شدة عداوته وبغضه لاهل البيت عليهم السلام كان ذا دهاء ومكر وحزم وكان يعلم ان
قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي حال ولذا صالحه
الحسن عليه السلام ولم يتعرض له الحسين عليه السلام ولذلك كان يوصي ولده اللعين بعدم التعرض للحسين عليه السلام لانه كان يعلم ان ذلك
يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم ورضي بما جرى عليهم من
الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم عذابا اليما واجعلنا من خيار شيعة آل محمد وانصارهم والطالبين بثارهم
مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين

باب شهادة ولدي مسلم الصغيرين

لي ابي عن علي عن ابيه عن ابرهيم بن
رجا عن علي بن جابر عن عثمن بن داود الهاشمي عن محمد بن مسلم عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة
قال لما قتل الحسين بن علي عليه السلام اسر من معسكره غلامان صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال
خذ هذين الغلامين اليك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان
الغلامان يصومان النهار فاذا جنهما الليل اتيا بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فلما طال بالغلامين
المكث حتى صارا في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال بنا مكثنا ويوشك ان تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا
فاذا جاء الشيخ فاعلمه مكاننا وتقرب اليه بمحمد صلى الله عليه وآله لعله يوسع علينا في طعامنا ويزيد في شرابنا فلما جنهما
الليل اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا

قال فكيف

قال فكيف لا اعرف محمدا وهو نبيي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد انبت الله
له جناحين يطير بهما مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم
نبيي واخو نبيي قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله ونحن من ولد مسلم بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى
نسالك من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فانكب الشيخ على
اقدامهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى هذا باب السجن بين
يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما فلما جنهما الليل اتاهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح ووقفهما على الطريق
وقال لهما سيرا يا حبيبي الليل واكمنا النهار حتى يجعل الله عز وجل لكما من امركما فرجا ومخرجا ففعل الغلامان ذلك
فلما جنهما الليل انتهيا الى عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان صغيران غريبان حدثان غير خبيرين بالطريق
وهذا الليل قد جننا اضيفينا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد
شممت الروائح كلها فما شممت رائحة هي اطيب من رائحتكما فقالا لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلى الله عليه وآله هربنا من
سجن عبيد الله بن زياد من القتل قالت العجوز يا حبيبي ان لي ختنا فاسقا قد شهد الوقعة مع عبيد الله بن زياد
اتخوف ان يصيبكما هاهنا فيقتلكما قالا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا لزمنا الطريق فقالت سآتيكما بطعام
ثم اتتهما بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير للكبير يا اخي انا نرجو ان نكون قد امنا ليلتنا هذه
فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رائحتك وتشم رائحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعل الغلامان ذلك
واعتنقا وناما فلما كان في بعض الليل اقبل ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت العجوز من
هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي الباب قبل ان
يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك قال هرب غلامان صغيران
من عسكر عبيد الله بن زياد فنادى الامير في معسكره من جاء براس واحد منهما فله الف درهم ومن جاء براسيهما فله الفا
درهم وقد اتعبت وتعبت ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز يا ختني احذر ان يكون محمد خصمك في القيمة
قال لها ويحك ان الدنيا محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا وليس معها آخرة قال اني لاراك تحامين عنهما
كان عندك من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية
قال انما لي الطلب افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا اصبحت بكرت في اي الطريق آخذ في طلبهما ففتحت له
الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف الليل فاقبل

يشخب كما يشخب الطير المذبوح ويجوز كما يجوز الثور وليس يكفه صدا البيت حتى وقعت يده على جنب الغلام الصغير فقال له
من هذا فقال انا صاحب المنزل فمن انتما فقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم يا حبيبي فقد والله وقعنا
فيما كنا نحذره فقال العاص من انتما قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا امان الله وامان رسوله
وذمة الله وذمة رسوله قال نعم قالا ومحمد بن عبد الله على ذلك من الشاهدين قال نعم قالا والله على ما نقول
وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ فنحن من عترة نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل فقال
لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الى الغلامين فشد اكتافهما فبات
الغلامان ليلتهما مكتفين فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له يقال له فليح فقال خذ هذين الغلامين فانطلق
بهما الى شاطي الفرات واضرب اعناقهما واتني برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة
الفي درهم فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه
سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله صلعم قال ان مولاي قد امرني بقتلكما فمن انتما قالا له يا اسود نحن من
عترة نبيك محمد صلعم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل اضافتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا
فانكب الاسود على قدميهما يقبلهما ويقول نفسي لنفسكما الفداء ووجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي الله المصطفى
والله لا يكون محمد خصمي في القيمة ثم انه رمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب
الاخر فصاح به مولاه يا غلام عصيتني فقال يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله
فانا منك بري في الدنيا والاخرة فدعا ابنه فقال يا بني انما اجمع الدنيا حلالها وحرامها لك والدنيا محروص
عليها فخذ هذين الغلامين اليك فانطلق بهما الى شاطي الفرات فاضرب اعناقهما واتني برؤسهما لانطلق بهما
الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين فما مضيا الا غير
بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما اخوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي فمن انتما قالا
من عترة نبيك محمد صلعم يريد والدك قتلنا فانكب الغلام على قدميهما يقبلهما ويقول لهما مقالة الاسود ورمى
بالسيف ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع الله واعصيك احب
الي من ان اعصي الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار
الى شاطي الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى السيف مسلولا اغرورقت اعينهما وقالا له
يا شيخ اما تحفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما من رسول الله قرابة قالا يا شيخ فأت بنا الى عبيد الله بن زياد

انطلق بنا الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك في القيمة غدا فقال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة الفي درهم فقالا يا شيخ صح

حتى يحكم فينا بامره قال ما الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قالا له يا شيخ اما ترحم صغر سننا قال ما جعل الله
لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفيهما الى السماء فناديا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه
بالحق فقام الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة واقبل الغلام الصغير يتمرغ في دم اخيه ويقول
حتى القى رسول الله وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك ثم قام الى الغلام الصغير فضرب
عنقه واخذ راسه ووضعه في المخلاة ورمى ببدنهما في الماء وهما يقطران دما ومر حتى اتى بهما عبيد الله بن زياد
وهو قاعد على كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام
ثلثا ثم قال الويل لك اين ظفرت بهما قال اضافتهما عجوز لنا قال فما عرفت لهما حق الضيافة قال لا قال فاي
شي قالا لك قال قالا يا شيخ اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع باثماننا ولا ترد ان يكون محمد خصمك
في القيمة قال فاي شي قلت لهما قال قلت لا ولكن اقتلكما وانطلق برؤسكما الى عبيد الله بن زياد واخذ جائزة
الفي درهم قال فاي شي قالا لك ايضا قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله قال فاي شي قلت لهما
قال قلت ما لكما من رسول الله قرابة قال ويلك فاي شي قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ ارحم صغر سننا قال
فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شي قالا لك ايضا قال قالا دعنا
نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شي
قالا في اخر صلوتهما قال فرفعا طرفيهما الى السماء وقالا يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق
قال عبيد الله بن زياد فان احكم الحاكمين قد حكم بينكم من للفاسق قال فانتدب له رجل من اهل الشام
فقال انا له قال فانطلق به الى الموضع الذي قتل فيه الغلامين فاضرب عنقه ولا تترك ان يختلط دمه بدمهما
وعجل براسه ففعل الرجل ذلك وجاء براسه فنصبه على قناة فجعل الصبيان يرمونه بالنبل والحجارة وهم يقولون
هذا قاتل ذرية رسول الله صلعم اقول روى في المناقب القديم هذه القصة مع تغير قال اخبرنا سعد الائمة
سعيد بن محمد بن ابي بكر الفقيهي عن محمد بن عبد الله السرخكي عن احمد بن يعقوب عن طاهر بن محمد الحدادي
عن محمد بن علي بن نعيم عن محمد بن الحسين بن علي عن محمد بن يحيى الذهلي قال لما قتل الحسين بن علي بكربلا
هرب غلامان من عسكر عبيد الله بن زياد احدهما يقال له ابرهيم والاخر يقال له محمد وكانا من ولد جعفر
الطيار فاذا هما بامراة تستقي فنظرت الى الغلامين والى حسنهما وجمالهما فقالت لهما من انتما فقالا نحن

قال قالا لي ايضا انطلق بنا الى عبيد الله بن زياد يحكم فينا بامره قال فاي شي قلت قال قلت ليس لي الى ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال الا جئتني بهما حيين فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شي قالا لك ثم

نحن من ولد جعفر الطيار في محنة هربنا من عسكر عبيد الله بن زياد فقالت المرأة ان زوجي في عسكر عبيد الله بن زياد
ولولا اني اخشى ان يجيء الليلة والا ضيفتكما واحسنت ضيافتكما فقالا لها ايتها المرأة انطلقي بنا فنرجو ان لا ياتينا
زوجك الليلة فانطلقت المرأة والغلامان حتى انتهيا الى منزلها فاتتهما بطعام فقالا ما لنا في الطعام من حاجة ايتنا
بمصلى نقضي فوائتنا فصليا فانطلقا الى مضجعهما فقال الاصغر للاكبر يا اخي ويا ابن امي التزمني واستنشق من رائحتك
فاني اظن انها آخر ليلتي لا نصبح بعدها وساق الحديث نحو ما مر الى ان قال ثم هز السيف فضرب عنق الاكبر ورمى ببدنه
الفرات فقال الاصغر سألتك بالله ان تتركني حتى اتمرغ بدم اخي ساعة قال وما ينفعك ذلك قال هكذا احب
فتمرغ بدم اخيه ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف على قفاه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى الفرات
فكان بدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى قذف الثاني فاقبل بدن الاول راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن
اخيه ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا من بينهما وهما في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف
لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا الشيخ شد كتفيه
فانطلق به الى الموضع الذي قتل الغلامين فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة آلاف درهم وانت حر لوجه الله
فانطلق الغلام به الى الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر لا بد لك من قتلي قال نعم فضرب عنقه فرمى بجيفته
الى الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله بن زياد ان يحرق بالنار ففعل به ذلك وصار الى عذاب الله هو

باب الوقايع المتأخرة عن قتله صلى الله عليه الى رجوع اهل البيت عليهم السلام الى المدينة وما ظهر من اعجازه صلوات الله عليه في تلك الحالة

فقال السيد ابن طاوس ره في كتاب الملهوف على اهل الطفوف ان عمر بن
سعد بعث برأس الحسين عليه السلام في ذلك اليوم وهو يوم عاشوراء مع خولي بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الازدي الى عبيد الله
بن زياد وامر برؤوس الباقين من اصحابه واهل بيته فقطعت وسرح بها مع شمر بن ذي الجوشن وقيس بن الاشعث
وعمرو بن الحجاج فاقبلوا بها حتى قدموا الكوفة واقام بقية يومه واليوم الثاني الى زوال الشمس ثم رحل بمن تخلف
من عيال الحسين عليه السلام وحمل نساءه صلوات الله عليه على احلاس اقتاب بغير وطاء مكشفات الوجوه بين الاعداء وهن ودايع خير
الانبياء وساقوهن كما يساق سبي الترك والروم في اسر المصائب والهموم ولله در القائل يصلى على المبعوث
من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب قال ولما انفصل ابن سعد عن كربلا خرج قوم من بني اسد فصلوا
على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ودفنوها على ما هي الآن عليه وقال المفيد ره ودفنوا الحسين عليه السلام
حيث قبره الآن ودفنوا ابنه علي بن الحسين الاصغر عند رجليه وحفروا للشهداء من اهل بيته واصحابه الذين

صرعوا حوله مما يلي رجلي الحسين عليه السلام وجمعوهم ودفنوهم جميعا معا ودفنوا العباس بن علي عليه السلام في موضعه الذي قتل فيه
على طريق الغاضرية حيث قبره الآن وقال السيد ره وسار ابن سعد بالسبي المشار اليه فلما قاربوا الكوفة اجتمع
اهلها للنظر اليهن قال فاشرفت امرأة من الكوفيات فقالت من اي الاسارى انتن فقلن نحن اسارى آل محمد صلى الله عليه وآله فنزلت من
سطحها وجمعت ملاء وازرا ومقانع فاعطتهن فتغطين قال وكان مع النساء علي بن الحسين عليه السلام قد نهكته العلة والحسن بن
الحسن المثنى وكان قد واسى عمه وامامه في الصبر على الرماح وانما ارتث وقد اثخن بالجراح وكان معهم ايضا زيد وعمرو ولدا
الحسن السبط عليه السلام فجعل اهل الكوفة ينوحون ويبكون فقال علي بن الحسين عليه السلام تنوحون وتبكون من اجلنا فمن قتلنا قال
بشير بن خزيم الاسدي ونظرت الى زينب بنت علي عليه السلام ولم ار والله خفرة قط انطق منها كانها تفرغ من لسان امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام وقد اومأت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت الحمد لله
والصلاة على ابي محمد وآله الطيبين الاخيار اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والغدر اتبكون فلا رقأت
الدمعة ولا هدأت الرنة انما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا
بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والنطف وملق الاماء وغمز الاعداء او كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا ساء ما
قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون وتنتحبون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا
قليلا فلقد ذهبتم بعارها وشنارها ولن ترحضوها بغسل بعدها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم الانبياء
وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم ومنار حجتكم ومدرة سنتكم الا ساء ما تزرون وبعدا لكم وسحقا
فلقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم
يا اهل الكوفة اي كبد لرسول الله صلى الله عليه وآله فريتم واي كريمة له ابرزتم واي دم له سفكتم واي حرمة له انتهكتم لقد جئتم بها
صلعاء عنقاء سوداء فقماء خرقاء شوهاء كطلاع الارض وملاء السماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب
الآخرة اخزى وانتم لا تنصرون فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف فوت الثار وان ربكم لبالمرصاد قال
فوالله لقد رأيت الناس يومئذ حيارى يبكون وقد وضعوا ايديهم في افواههم ورأيت شيخا واقفا الى جنبي يبكي حتى
اخضلت لحيته وهو يقول بابي انتم وامي كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساؤكم خير النساء ونسلكم خير نسل
لا يخزى ولا يبزى وروى زيد بن موسى قال حدثني ابي عن جدي عليه السلام قال خطبت فاطمة الصغرى بعد ان وردت
من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واؤمن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله
الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله صلوات الله وآله وان اولاده ذبحوا بشط الفرات بغير ذحل ولا ترات

اللهم اني اعوذ بك ان افتري عليك الكذب وان اقول عليك خلاف ما انزلت من اخذ العهود لوصيه علي بن ابي طالب
المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده بالامس في بيت من بيوت الله تعالى فيه معشر مسلمة بالسنتهم تعسا
لرؤسهم ما دفعت عنه ضيما في حياته ولا عند مماته حتى قبضته اليك محمود النقيبة طيب العريكة معروف المناقب مشهور المذاهب
لم ياخذه اللهم فيك لومة لائم ولا عذل عاذل هديته يا رب للاسلام صغيرا وحمدت مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا لك
ولرسولك صلواتك عليه وآله حتى قبضته اليك زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الآخرة مجاهدا لك في سبيلك
رضيته فاخترته وهديته الى صراط مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيلاء فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم
وابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا وجعل علمه عندنا وفهمه لدينا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه وحكمته وحجته في الارض لبلاده ولعباده
اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه محمد صلعم على كثير ممن خلق تفضيلا بينا فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا
واموالنا نهبا كأنا اولاد ترك او كابل كما قتلتم جدنا بالامس وسيوفكم تقطر من دمائنا اهل البيت لحقد متقدم
قرت لذلك عيونكم وفرحت قلوبكم افتراء منكم على الله ومكرا مكرتم والله خير الماكرين فلا تدعونكم انفسكم الى
الجذل بما اصبتم من دمائنا ونالت ايديكم من اموالنا فان ما اصابنا من المصائب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب
من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم
فانتظروا اللعنة والعذاب وكأن قد حل بكم وتواترت من السماء نقمات فيسحتكم بما كسبتم ويذيق بعضكم بأس
بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم يوم القيمة بما ظلمتمونا الا لعنة الله على الظالمين ويلكم اتدرون اية يد طاعنتنا
منكم واية نفس نزعت الى قتالنا ام باية رجل مشيتم الينا تبغون محاربتنا قست قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع
على افئدتكم وختم على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة فانتم لا تهتدون تبا لكم
يا اهل الكوفة اي ترات لرسول الله صلعم قبلكم وذحول له لديكم بما عندتم باخيه علي بن ابي طالب جدي وبنيه وعترة
النبي الطاهرين الاخيار وافتخر بذلك مفتخر • نحن قتلنا عليا وبني علي • بسيوف هندية ورماح • وسبينا نساءهم
سبي ترك • ونطحناهم فاي نطاح • بفيك ايها القائل الكثكث والاثلب افتخرت بقتل قوم زكاهم الله
وطهرهم واذهب عنهم الرجس فاكظم واقع كما اقعى ابوك وانما لكل امرئ ما قدمت يداه حسدتمونا ويلا لكم
على ما فضلنا الله عليه فما ذنبنا ان جاش دهرا بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا ذلك فضل الله يؤتيه
من يشاء والله ذو الفضل العظيم ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات
بالبكاء وقالوا حسبك يا ابنة الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت نحورنا واضرمت اجوافنا فسكتت

علي

عليها وعلى ابيها وجدها السلام أقول ذكر في الاحتجاج هذه الخطبة بهذه الاسناد ولنرجع الى كلام السيد ره قال وخطبت ام كلثوم
بنت علي ع في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء فقالت يا اهل الكوفة سوءة لكم خذلتم حسينا وقتلتموه
وانتهبتم وورثتموه وسبيتم نساءه ونكبتموه فتبا لكم وسحقا ويلكم اتدرون اي دواه دهتكم واي وزر على
ظهوركم حملتم واي دماء سفكتموها واي كريمة اصبتموها واي صبية سلبتموها واي اموال انتهبتموها قتلتم خير رجالات
بعد النبي صلعم ونزعت الرحمة من قلوبكم الا ان حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون ثم قالت
قتلتم اخي صبرا فويل لامكم • ستجزون نارا حرها يتوقد • سفكتم دماء حرم الله سفكها • وحرمها القرآن ثم محمد
الا فابشروا بالنار انكم غدا • لفي سقر حقا يقينا تخلدوا • واني لابكي في حياتي على اخي • على خير من بعد النبي سيولد
بدمع غزير مستهل مكفكف • على الخد مني دائما ليس يجمد • قال فضج الناس بالبكاء والحنين والنوح ونشر النساء شعورهن
ووضعن التراب على رؤسهن وخمشن وجوههن وضربن خدودهن ودعون بالويل والثبور وبكى الرجال فلم ير باكية
وباك اكثر من ذلك اليوم ثم ان زين العابدين اومى الى الناس ان اسكتوا فسكتوا فقام قائما فحمد الله واثنى عليه
وذكر النبي صلى الله عليه قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا علي بن الحسين المذبوح بشط الفرات من
غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب نعيمه وانتهب ماله وسبي عياله انا ابن من قتل صبرا وكفى بذلك فخرا
ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون انكم كتبتم الى ابي وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة
وقاتلتموه وخذلتموه فتبا لما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم باية عين تنظرون الى رسول الله صلعم اذ يقول لكم
قتلتم عترتي وانتهكتم حرمتي فلستم من امتي قال فارتفعت اصوات الناس من كل ناحية ويقول بعضهم لبعض
هلكتم وما تعلمون فقال ع رحم الله امرأ قبل نصيحتي وحفظ وصيتي في الله وفي رسوله واهل بيته فان لنا
في رسول الله اسوة حسنة فقالوا باجمعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون لذمامك
غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فمرنا بامرك يرحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك لناخذن يزيد
ونبرأ ممن ظلمك وظلمنا فقال ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات
انفسكم اتريدون ان تأتوا الي كما اتيتم الى آبائي من قبل كلا ورب الراقصات فان الجرح لما يندمل قتل ابي
صلوات الله عليه بالامس واهل بيته معه ولم ينسني ثكل رسول الله صلعم وثكل ابي وبني ابي ووجده بين لهاتي
ومرارته بين حناجري وحلقي وغصصه تجري في فراش صدري ومسألتي ان لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر
لا غرو ان قتل الحسين وشيخه • قد كان خيرا من حسين واكرما • فلا تفرحوا يا اهل كوفان بالذي • اصيب حسين

كان ذلك اعظما • قتيل بشط النهر روحي فداؤه • جزاء الذي ارداه نار جهنما

اقول روى في الاحتجاج هكذا عن حذيم بن بشير خرج زين العابدين عم الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا الى آخر الخبر
قال السيد ره ثم قال عم رضينا منكم رأسا برأس فلا يوم لنا ولا علينا اقول رأيت في بعض الكتب المعتبرة روى مرسلا
عن مسلم الجصاص قال دعاني ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص الابواب واذا بالزعقات
قد ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان معنا فقلت مالي ارى الكوفة تضج قال الساعة أتوا
برأس خارجي خرج على يزيد فقلت من هذا الخارجي فقال الحسين بن علي عم قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت
وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما
انا واقف والناس يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا
فيها الحرم والنساء واولاد فاطمة عم واذا بعلي بن الحسين عم على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب دما وهو مع ذلك
يبكي ويقول • يا امة السوء لا سقيا لربعكم • يا امة لم تراعي جدنا فينا • لو اننا ورسول الله يجمعنا • يوم القيمة
ما كنتم تقولونا • تسيرونا على الاقتاب عارية • كأننا لم نشيد فيكم دينا • بني امية ما هذا الوقوف على •
تلك المصائب لا تلبون داعينا • تصفقون علينا كفكم فرحا • وانتم في فجاج الارض تسبونا • اليس جدي رسول
الله ويلكم • اهدى البرية من سبل المضلينا • يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا • والله يهتك استار المسيئينا •
قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل بعض التمر والخبز والجوز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت
يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى
الارض قال كل ذلك والناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت رأسها من المحمل وقالت لهم صه يا
اهل الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم فصل القضاء فبينما هي تخاطبهن اذا
بضجة قد ارتفعت واذاهم اتوا بالرؤس يقدمهم رأس الحسين عم وهو رأس زهري قمري اشبه الخلق برسول
الله ولحيته كسواد السبج قد انصل بها الخضاب ووجهه دارة قمر طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت
زينب فرأت رأس اخيها فنطحت جبينها بمقدم المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه
بخرقة وجعلت تقول • يا هلالا لما استتم كمالا • غاله خسفه فابدى غروبا • ما توهمت يا شقيق فؤادي •
كان هذا مقدرا مكتوبا • يا اخي فاطم الصغيرة كلمها • فقد كاد قلبها ان يذوبا • يا اخي قلبك الشفيق علينا •
ماله قد قسى وصار صليبا • يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر • مع اليتم لا يطيق وجوبا • كلما اوجعوه بالضرب
ناداك • بذل يغيض دمعا سكوبا • يا اخي ضمه اليك وقربه • وسكن فؤاده المرعوبا • ما اذل اليتيم حين ينادي •

ثم قال السيد ثم ان ابن زياد جلس في القصر للناس واذن اذنا عاما وجيء برأس الحسين عم فوضع بين
يديه وادخل نساء الحسين وصبيانه اليه فجلست زينب بنت علي عم متنكرة فسال عنها فقيل هذه زينب بنت علي
فاقبل عليها فقال الحمد لله الذي فضحكم واكذب احدوثتكم فقالت انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا فقال
ابن زياد كيف رأيت صنع الله باخيك واهل بيتك فقالت ما رأيت الا جميلا هؤلاء قوم كتب الله عليهم القتل
فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاج وتخاصم فانظر لمن الفلج يومئذ ثكلتك امك يا ابن مرجانة قال فغضب
وكانه هم بها فقال له عمرو بن حريث انها امرأة والمرأة لا تؤاخذ بشيء من منطقها فقال لها ابن زياد لقد شفى الله
قلبي من طاغيتك الحسين والعصاة المردة من اهل بيتك فقالت لعمري لقد قتلت كهلي وقطعت فرعي واجتثثت
اصلي فان كان هذا شفاؤك فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري لقد كان ابوك شاعرا سجاعا فقالت
يا ابن زياد ما للمرأة والسجاعة وقال المفيد ره فوضع الرأس بين يديه ينظر اليه ويتبسم وبيده قضيب يضرب به
ثناياه وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله صه وهو شيخ كبير فلما رآه يضرب بالقضيب ثناياه قال ارفع قضيبك
عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رأيت شفتي رسول الله صه عليهما ما لا احصيه ثم انتحب باكيا
فقال له ابن زياد ابكى الله عينيك اتبكي لفتح الله والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لضربت
عنقك فنهض زيد بن ارقم من بين يديه وصار الى منزله وقال محمد بن ابي طالب ثم رفع زيد صوته يبكي وخرج وهو
يقول ملك عبد حرا انتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم قتلتم ابن فاطمة وامرتم ابن مرجانة حتى يقتل خياركم
ويستعبد شراركم رضيتم بالذل فبعدا لمن رضي وقال المفيد فادخل عيال الحسين بن علي صلوات الله عليهما
على ابن زياد فدخلت زينب اخت الحسين عم في جملتهم متنكرة وعليها ارذل ثيابها ومضت حتى جلست ناحية
(في الهامش: وحفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه التي انحازت فجلست ناحية)
ومعها نساؤها فلم تجبه زينب فاعاد القول ثانية وثالثة يسال عنها فقالت له بعض امائها هذه زينب بنت فاطمة بنت
رسول الله صه فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احدوثتكم فقالت الحمد لله الذي
اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيرا انما يفتضح الفاسق الى آخر ما مر وقال السيد ثم التفت ابن زياد الى
علي بن الحسين فقال من هذا فقيل علي بن الحسين فقال اليس قد قتل الله علي بن الحسين فقال علي قد كان لي اخ
يسمى علي بن الحسين قتله الناس فقال بل الله قتله فقال علي الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في
منامها فقال ابن زياد ولك جرأة على جوابي اذهبوا به فاضربوا عنقه فسمعت به عمته زينب فقالت يا ابن
زياد انك لم تبق منا احدا فان عزمت على قتله فاقتلني معه وقال المفيد فتعلقت به زينب عمته وقالت يا ابن

زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه فان قتلته فاقتلني معه فنظر ابن زياد اليها واليه ساعة ثم
قال عجبا للرحم والله اني لاظنها ودت اني قتلتها معه دعوه فاني اراه لما به. وقال السيد فقال علي لعمته اسكتي
يا عمة حتى اكلمه ثم اقبل عليه فقال ابالقتل تهددني يا ابن زياد اما علمت ان القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة
ثم امر ابن زياد بعلي بن الحسين عليه السلام واهله فحملوا الى دار جنب المسجد الاعظم فقالت زينب بنت علي لا يدخلن علينا
عربية الا ام ولد او مملوكة فانهن سبين وقد سبينا ثم امر ابن زياد برأس الحسين فطيف به في سكك الكوفة
ويحق لي ان اتمثل ههنا بابيات لبعض ذوي العقول يرثي بها قتيلا من آل الرسول فقال: رأس ابن بنت محمد
ووصيه • للناظرين على قناة يرفع • والمسلمون بمنظر وبمسمع • لا منكر منهم ولا متفجع • كحلت بمنظرك العيون عماية •
واصم رزؤك كل اذن تسمع • ما روضة الا تمنت انها • لك حفرة ولخط قبرك مضجع • ايقظت اجفانا وكنت لها كرى •
وانمت عينا لم يكن بك تهجع • قال ثم ان ابن زياد صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وقال في بعض كلامه الحمد لله الذي
اظهر الحق واهله ونصر امير المؤمنين واشياعه وقتل الكذاب ابن الكذاب فما زاد على هذا الكلام شيئا حتى قام
اليه عبد الله بن عفيف الازدي وكان من خيار الشيعة وزهادها وكانت عينه اليسرى ذهبت في يوم الجمل والاخرى
في يوم صفين وكان يلازم المسجد الاعظم فيصلي فيه الى الليل فقال يا ابن مرجانة ان الكذاب ابن الكذاب انت وابوك
ومن استعملك وابوه يا عدو الله اتقتلون ابناء النبيين وتتكلمون بهذا الكلام على منابر المؤمنين قال فغضب
ابن زياد ثم قال من هذا المتكلم فقال انا المتكلم يا عدو الله اتقتل الذرية الطاهرة التي قد اذهب الله عنهم
الرجس وتزعم انك على دين الاسلام واغوثاه اين اولاد المهاجرين والانصار لا ينتقمون من طاغيتك اللعين
ابن اللعين على لسان محمد رسول رب العالمين قال فازداد غضب ابن زياد حتى انتفخت اوداجه وقال علي به
فبادرت اليه الجلاوزة من كل ناحية ليأخذوه فقامت الاشراف من الازد من بني عمه فخلصوه من ايدي الجلاوزة
واخرجوه من باب المسجد وانطلقوا به الى منزله فقال ابن زياد اذهبوا الى هذا الاعمى اعمى الازد اعمى الله قلبه
كما اعمى عينيه فأتوني به فانطلقوا اليه فلما بلغ ذلك الازد اجتمعوا واجتمعت معهم قبائل اليمن ليمنعوا صاحبهم
قال وبلغ ذلك الى ابن زياد فجمع قبائل مضر وضمهم الى محمد بن الاشعث وامرهم بقتال القوم قال فاقتتلوا
قتالا شديدا حتى قتل بينهم جماعة من العرب قال ووصل اصحاب ابن زياد الى دار عبد الله بن عفيف فكسروا الباب
واقتحموا عليه فصاحت ابنته اتاك القوم من حيث تحذر فقال لا عليك ناوليني سيفي فناولته اياه فجعل يذب
عن نفسه ويقول • انا ابن ذي الفضل عفيف الطاهر • عفيف شيخي وابن ام عامر • كم دارع من جمعكم وحاسر • وبطل جدلته

مغاور • قال فجعلت ابنته تقول يا ابة ليتني كنت رجلا اخاصم بين يديك اليوم هؤلاء الفجرة قاتلي العترة البررة
قال وجعل القوم يدورون عليه من كل جهة وهو يذب عن نفسه فلم يقدر عليه احد وكلما جاؤوا من جهة قالت يا ابة
قد جاؤوك من جهة كذا حتى تكاثروا عليه واحاطوا به فقالت ابنته واذلاه يحاط بابي وليس له ناصر يستعين به فجعل يدير
سيفه ويقول اقسم لو يفسح لي عن بصري ضاق عليكم موردي ومصدري قال فما زالوا به حتى اخذوه ثم حمل فادخل
على ابن زياد فلما رآه قال الحمد لله الذي اخزاك فقال له عبد الله بن عفيف يا عدو الله ما تقول في عثمان بن
عفان فقال يا عبد بني علاج يا ابن مرجانة وشتمه ما انت وعثمان ان اساء ام احسن واصلح ام افسد والله تعالى ولي خلقه
يقضي بينهم وبين عثمان بالعدل والحق ولكن سلني عن ابيك وعنك وعن يزيد وابيه فقال ابن زياد والله
لا سألتك عن شيء او تذوق الموت فقال عبد الله بن عفيف الحمد لله رب العالمين اما اني قد كنت اسأل
الله ربي ان يرزقني الشهادة قبل ان تلدك امك وسألت الله ان يجعل ذلك على يدي العن خلقه وابغضهم اليه فلما
كف بصري يئست من الشهادة والان الحمد لله الذي رزقنيها بعد الياس منها وعرفني الاجابة منه في قديم
دعائي فقال ابن زياد اضربوا عنقه فضرب عنقه وصلب في السبخة وقال المفيد فلما اخذته الجلاوزة نادى بشعار
الازد فاجتمع منهم سبعمائة فانتزعوه من الجلاوزة فلما كان الليل ارسل اليه ابن زياد من اخرجه من بيته فضرب عنقه و
صلبه في السبخة • ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين فدير به في سكك الكوفة وقبائلها فروي عن زيد بن
ارقم انه مر به علي وهو على رمح وانا في غرفة لي فلما حاذاني سمعته يقرأ ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من اياتنا
عجبا فقف والله شعري وناديت رأسك يا ابن رسول الله اعجب واعجب • وقال السيد وكتب عبيد الله بن زياد الى
يزيد بن معاوية يخبره بقتل الحسين وخبر اهل بيته وكتب ايضا الى عمرو بن سعيد بن العاص امير المدينة بمثل ذلك • وقال
المفيد ولما انفذ ابن زياد رأس الحسين الى يزيد تقدم الى عبد الملك بن ابي الحارث السلمي فقال انطلق حتى تأتي
عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فبشره بقتل الحسين قال عبد الملك فركبت راحلتي وسرت نحو المدينة
فلقيني رجل من قريش فقال ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين
فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال ما وراءك فقلت ما سر الامير قتل الحسين بن علي فقال اخرج فناد بقتله فناديت
فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم على الحسين بن علي حين سمعوا النداء بقتله ثم دخلت
على عمرو بن سعيد فلما رآني تبسم الي ضاحكا ثم انشد متمثلا بقول عمرو بن معدي كرب • عجت نساء بني زياد عجة •
كعجيج نسوتنا غداة الارنب • ثم قال عمرو هذه واعية بواعية عثمان ثم صعد المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ع ودعا

ليزيد وانزل وقال صاحب المناقب قال في خطبته انها لدمة بلدمة وصدمة بصدمة كم خطبة بعد خطبة وموعظة بعد موعظة
حكمة بالغة فما تغني النذر والله لوددت ان راسه في بدنه وروحه في جسده احيانا كان يسبنا ونمدحه ويقطعنا
ونصله كعادتنا وعادته ولم يكن من امره ما كان ولكن كيف نصنع بمن سل سيفه يريد قتلنا الا ان ندفعه عن انفسنا
فقام عبد الله بن السائب فقال لو كانت فاطمة حية فرات راس الحسين لبكت عليه فجبهه عمرو بن سعيد وقال نحن
احق بفاطمة منك ابوها عمنا وزوجها اخونا وابنها ابننا لو كانت فاطمة حية لبكت عينها وحرت كبدها وما لامت
من قتله ودفعه عن نفسه ثم قال المفيد ودخل بعض موالي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فنعى اليه ابنيه فاسترجع
فقال ابو السلاسل مولى عبد الله هذا ما لقينا من الحسين بن علي فحذفه عبد الله بن جعفر بنعله ثم قال يا ابن اللخناء
اللحسين تقول هذا والله لو شهدته لاحببت ان لا افارقه حتى اقتل معه والله انه لمما يسخي بنفسي عنهما ويعزي
عن المصاب بهما انهما اصيبا مع اخي وابن عمي مواسيين له صابرين معه ثم اقبل على جلسائه فقال الحمد لله عز علي
مصرع الحسين ان لا اكن آسيت حسينا بيدي فقد آساه ولداي وخرجت ام لقمان بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت
نعي الحسين حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل تبكي قتلاها بالطف وهي تقول شعر
ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم آخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا
بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي فلما كان الليل في ذلك اليوم الذي خطب فيه
عمرو بن سعيد بقتل الحسين بالمدينة سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي يسمعون صوته ولا يرون شخصه
ايها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل اهل السماء يدعو عليكم من نبي ومرسل وقبيل قد لعنتم
على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل ثم قال السيد رحمه الله واما يزيد بن معوية فانه لما وصل كتاب عبيد الله
ووقف عليه اعاد الجواب اليه يامره فيه بحمل راس الحسين صلوات الله عليه ورؤوس من قتل معه وحمل اثقاله ونسائه
واستدعى ابن زياد بمحفر بن ثعلبة العائذي فسلم اليه الرؤوس والنساء فسار بهم محفر الى الشام كما يسار بسبايا الكفار
يتصفح وجوههن اهل الاقطار وقال المفيد رحمه الله ودفع ابن زياد راس الحسين صلى الله عليه الى زحر بن قيس ودفع اليه رؤوس
اصحابه وسرحه الى يزيد بن معوية وانفذ معه ابا بردة بن عوف الازدي وطارق بن ابي ظبيان في جماعة من اهل
الكوفة حتى وردوا بها على يزيد بدمشق وقال صاحب المناقب روى ابو عبد الله الحافظ باسناده عن ابي اليسع عن
ابن ابي قبيل قال لما قتل الحسين بن علي صلى الله عليه بعث براسه الى يزيد فنزلوا اول مرحلة فجعلوا يشربون ويتحيون بالراس
فبينا هم كذلك خرجت عليهم كف من الحائط معها قلم من حديد فكتب سطرا بدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة

جده يوم الحساب وقال صاحب الكامل وصاحب المناقب ذكر ابو مخنف ان عمر بن سعد لما دفع راس الحسين الى خولي الاصبحي
لعنهما الله ليحمله الى ابن زياد عليه اللعنة اقبل به خولي ليلا فوجد باب القصر مغلقا فاتى به منزله وله امراتان
امراة من بني اسد واخرى حضرمية يقال لها النوار فاوى الى فراشها فقالت ما الخبر فقال جئتك بالذهب
هذا راس الحسين معك في الدار فقالت ويلك جاء الناس بالذهب والفضة وجئت براس ابن رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يجمع راسي وراسك وسادة ابدا قالت فقمت من فراشي فخرجت الى الدار ودعا الاسدية فادخلها
عليه فما زلت والله انظر الى نور مثل العمود يسطع من الاجانة التي فيها راس الحسين الى السماء ورايت طيورا
بيضا ترفرف حولها وحول الراس وذكر صاحب المناقب والسيد واللفظ لصاحب المناقب روى ابن لهيعة
وغيره حديثا اخذنا منه موضع الحاجة قال كنت اطوف بالبيت فاذا انا برجل يقول اللهم اغفر لي وما اراك
فاعلا فقلت له يا عبد الله اتق الله ولا تقل مثل هذا فان ذنوبك لو كانت مثل قطر الامطار وورق الاشجار فاستغفرت
الله غفرها لك فانه غفور رحيم قال فقال لي تعال حتى اخبرك بقصتي فاتيته فقال اعلم انا كنا اثنين و
خمسين نفرا ممن سار مع راس الحسين صلى الله عليه الى الشام وكنا اذا امسينا وضعنا الراس في تابوت وشربنا الخمر
حول التابوت فشرب اصحابي ليلة حتى سكروا ولم اشرب معهم فلما جن الليل سمعت رعدا ورايت برقا
فاذا ابواب السماء قد فتحت ونزل آدم ونوح وابراهيم واسمعيل واسحق ونبينا محمد صلى الله عليهم اجمعين
ومعهم جبرئيل وخلق من الملائكة فدنا جبرئيل من التابوت فاخرج الراس وضمه الى نفسه وقبله ثم كذلك فعل الانبياء
كلهم وبكى النبي صلى الله عليه على راس الحسين وعزاه الانبياء فقال له جبرئيل يا محمد ان الله تعالى امرني ان اطيعك في امتك فان امرتني
زلزلت بهم الارض وجعلت عاليها سافلها كما فعلت بقوم لوط فقال النبي لا يا جبرئيل فان لهم معي موقفا بين يدي الله
يوم القيمة قال ثم صلوا عليه ثم اتى قوم من الملائكة وقالوا ان الله تبارك وتعالى امرنا بقتل الخمسين فقال لهم النبي شانكم بهم
فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربته ليضربني فقلت الامان الامان يا رسول الله فقال اذهب فلا غفر الله
لك فلما اصبحت رايت اصحابي كلهم جاثمين رمادا ثم قال صاحب المناقب باسناده الى ابي عبد الله الحداد عن ابي جعفر
الشيرازي باسناده وفي هذا الحديث فيه زيادة عند حمل الراس الى يزيد قال كان من قتلته خفت يده وفيه او سمعت
برقا لم اسمع مثله فقيل قد اقبل محمد صلى الله عليه فسمعت صهيل الخيل وقعقعة اللجام مع جبرئيل وميكائيل واسرافيل والكروبيين
والروحانيين والمقربين عليهم السلام وفيه فشكى النبي صلى الله عليه الى الملائكة والنبيين وقال قتلوا ولدي وقرة عيني وكلهم قبل
الراس وضمه الى صدره والباقي يقرب بعضها من بعض اقول وفي بعض الكتب انهم لما قربوا من بعلبك كتبوا

ام كلثوم م

الى جهة فامر بالرايات فنشرت واخرج الصبيان يتلقونهم على نحو من ستة اميال فقالت اباد الله كثرتكم وسلط عليكم
يقتلكم ثم بكى علي بن الحسين عم وقال * هو الزمان فلا تفنى عجائبه * عن الكرام وما تهدى مصائبه * فليت شعري الى كم ذا
تجاذبنا فنونه وترانا لم نجاذبه * يسرى بنا فوق اقتاب بلا وطاء * وسائق العيس يحمي عنه غاربه * كاننا من اسارى
الروم بينهم * كانما قاله المختار كاذبه * كفرتم برسول الله ويحكم * فكنتم مثل من ضلت مذاهبه ثم قال السيد ره وسار القوم
براس الحسين عم ونسائه والاسرى من رجاله فلما قربوا من دمشق دنت ام كلثوم من شمر وكان في جملتهم فقالت له لي
اليك حاجة فقال ما حاجتك فقالت اذا دخلت بنا البلد فاحملنا في درب قليل النظارة وتقدم اليهم ان يخرجوا
هذه الرؤس من بين المحامل وينحونا عنها فقد خزينا من كثرة النظر الينا ونحن في هذه الحال فامر في جواب سؤالها
ان يجعل الرؤس على الرماح في اوساط المحامل بغيا منه وكفرا وسلك بهم بين النظارة على تلك الصفة حتى اتى بهم
باب دمشق فوقفوا على درج باب المسجد الجامع حيث يقام السبي وروى صاحب المناقب باسناده عن زيد عن آبائه
ان سهل بن سعد قال خرجت الى بيت المقدس حتى توسطت الشام فاذا انا بمدينة مطردة الانهار كثيرة الاشجار
قد علقوا الستور والحجب والديباج وهم فرحون مستبشرون وعندهم نساء يلعبن بالدفوف والطبول فقلت في نفسي
لا نرى لاهل الشام عيدا لا نعرفه نحن فرايت قوما يتحدثون فقلت يا قوم لكم بالشام عيد لا نعرفه نحن قالوا يا شيخ نراك
اعرابيا فقلت انا سهل بن سعد قد رايت محمدا ص قالوا يا سهل ما يعجبك السماء لا تمطر دما والارض لا تنخسف باهلها
قلت ولم ذاك قالوا هذا راس الحسين عترة محمد ص يهدى من ارض العراق فقلت واعجبا يهدى راس الحسين والناس يفرحون
قلت من اي باب يدخل فاشاروا الى باب يقال له باب الساعات قال فبينا انا كذلك حتى رايت الرايات يتلو
بعضها بعضا فاذا نحن بفارس بيده لواء منزوع السنان عليه راس من اشبه الناس وجها برسول الله ص فاذا انا من ورائه
رايت نسوة على جمال بغير وطاء فدنوت من اولاهم فقلت يا جارية من انت فقالت انا سكينة بنت الحسين فقلت لها الك حاجة
الي فانا سهل بن سعد ممن راى جدك وسمعت حديثه قالت يا سهل قل لصاحب هذا الراس ان يقدم الراس امامنا حتى يشتغل الناس
بالنظر اليه ولا ينظروا الى حرم رسول الله ص قال سهل فدنوت من صاحب الراس فقلت له هل لك ان تقضي حاجتي وتاخذ مني
اربعمائة دينار قال ما هي قلت تقدم الراس امام الحرم ففعل ذلك فدفعت اليه ما وعدته ووضع الراس في حقه وادخل على
يزيد فدخلت معهم وكان يزيد جالسا على السرير وعلى راسه تاج مكلل بالدر والياقوت وحوله كثير من مشايخ قريش فلما دخل
صاحب الراس وهو يقول * اوقر ركابي فضة وذهبا * انا قتلت السيد المحجبا * قتلت خير الناس اما وابا * وخيرهم اذ ينسبون
النسبا * قال لو علمت انه خير الناس لم قتلته قال رجوت الجائزة منك فامر بضرب عنقه فجز راسه ووضع راس الحسين على طبق من

نفر

من ذهب وهو يقول كيف رايت يا حسين ثم قال السيد ره وروي ان بعض فضلاء التابعين لما شاهد راس الحسين عم بالشام
اخفى نفسه شهرا من جميع اصحابه فلما وجدوه بعد اذ فقدوه سالوه عن سبب ذلك فقال الا ترون ما نزل بنا ثم انشا
يقول * جاؤا براسك يا ابن بنت محمد * قتلوا جهارا عامدين رسولا * قتلوك عطشانا ولما يرقبوا * في قتلك التاويل و
التنزيلا * ويكبرون بان قتلت وانما * قتلوا بك التكبير والتهليلا * قال وجاء شيخ فدنا من نساء الحسين عم وعياله وهم
اقيموا على درج باب المسجد فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم واراح البلاد من رجالكم وامكن امير المؤمنين منكم فقال له علي بن
الحسين عم يا شيخ هل قرات القران قال نعم قال فهل عرفت هذه الاية قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
قال الشيخ قد قرات ذلك فقال له علي عم فنحن القربى يا شيخ فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال الشيخ قد قرات ذلك قال علي عم فنحن اهل البيت الذين خصصنا باية
التطهير يا شيخ قال فبقي الشيخ ساكتا نادما على ما تكلم به وقال بالله انكم هم فقال علي بن الحسين عم تالله انا لنحن هم
من غير شك وحق جدنا رسول الله انا لنحن هم فبكى الشيخ ورمى عمامته ورفع راسه الى السماء وقال اللهم اني ابرا
اليك من عدو آل محمد ص من جن وانس ثم قال هل لي من توبة فقال له نعم ان تبت تاب الله عليك وانت معنا
فقال انا تائب فبلغ يزيد بن معوية حديث الشيخ فامر به فقتل وقال المفيد ره روى عبد الله بن ربيعة الحميري قال اني
لعند يزيد بن معوية بدمشق اذ اقبل زحر بن قيس حتى دخل عليه فقال له يزيد ويلك ما وراءك وما عندك قال ابشر
يا امير المؤمنين بفتح الله ونصره ورد علينا الحسين بن علي في ثمانية عشر من اهل بيته وستين من شيعته فسرنا اليهم
فسالناهم ان يستسلموا او ينزلوا على حكم الامير عبيد الله او القتال فاختاروا القتال على الاستسلام فغدونا
عليهم مع شروق الشمس فاحطنا بهم من كل ناحية حتى اذا اخذت السيوف ماخذها من هام القوم جعلوا
يهربون الى غير وزر ويلوذون منا بالاكام والحفر لواذا كما لاذ الحمام من الصقر فوالله يا امير المؤمنين ما كان الا جزر
جزور او نومة قائل حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة وثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس
وتسفي عليهم الرياح زوارهم الرخم والعقبان فاطرق يزيد هنيئة ثم رفع راسه وقال قد كنت ارضى من طاعتكم بدون
قتل الحسين اما لو كنت صاحبه لعفوت عنه ثم ان عبيد الله بن زياد بعد انفاذه براس الحسين عم امر بنسائه وصبيانه
ونسائه فجهزوا وامر بعلي بن الحسين عم فغل بغل الى عنقه ثم سرح بهم في اثر الرؤس مع محفر بن ثعلبة العائذي وشمر
بن ذي الجوشن فانطلقوا بهم حتى لحقوا بالقوم الذين معهم الراس فلم يكن علي بن الحسين يكلم احدا من القوم في
الطريق كلمة واحدة حتى بلغوا فلما انتهوا الى باب يزيد رفع محفر بن ثعلبة صوته فقال هذا محفر بن ثعلبة اتى

وما علموا انا ... [illegible]
والقربى ... [illegible]
... قرات هذه الاية ...

امير المومنين يا الفجرة اللئام فاجاب علي بن الحسين عليه السلام ما ولدت ام محمد اشد و الام و زاد في المناقب لكن قبح الله
ابن مرجانة قال في المناقب كان عبد الرحمن بن الحكم قاعدا في مجلس يزيد لعنه الله فقال لهام بجنب الطف ادنى قرابة من ابن
زياد العبد ذي النسب الوغل سمية امسى نسلها عدد الحصى و بنت رسول الله ليست بذي نسل قال يزيد نعم فلعن الله
ابن مرجانة اذ اقدم على قتل الحسين بن فاطمة لو كنت صاحبه لما سالني خصلة الا اعطيته اياها و لدفعت عنه الحتف
بكل ما استطعت ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله امرا فلم يكن له مرد و في رواية ان يزيد قال لعبد الرحمن سبحان
الله في هذا الموضع اما يسعك السكوت و قال المفيد و لما وضعت الرؤس بين يدي يزيد و فيها رأس الحسين عليه السلام قال
يزيد نفلق هاما من اناس اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما فقال يحيى بن الحكم ما مر ذكره فضرب يزيد على صدر
يحيى بيده و قال اسكت ثم اقبل على اهل مجلسه فقال ان هذا كان يفخر علي و يقول ابي خير من اب يزيد و امي خير
من امه و جدي خير من جده و انا خير منه فهذا الذي قتله فاما قوله بان ابي خير من اب يزيد فلقد حاج ابي اباه
فقضى الله لابي على ابيه و اما قوله بان امي خير من ام يزيد فلعمري لقد صدق ان فاطمة بنت رسول الله خير من
امي و اما قوله جدي خير من جده فليس لاحد يومن بالله واليوم الاخر يقول بانه خير من محمد و اما قوله بانه خير مني فلعله
لم يقرأ هذه الاية قل اللهم مالك الملك و قال السيد ثم ادخل ثقل الحسين عليه السلام و نساءه و من تخلف من اهله على يزيد و هم
مقرنون في الحبال فلما وقفوا بين يديه و هم على تلك الحال فقطعت ثم وضع رأس الحسين عليه السلام بين يديه و اجلس النساء خلفه
لئلا ينظرن اليه فراه علي بن الحسين عليه السلام فلم ياكل الرؤس بعد ذلك ابدا و اما زينب فانها لما راته اهوت الى جيبها
فشقته ثم نادت بصوت حزين تقرع القلوب يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة و منى يا ابن فاطمة الزهراء
سيدة النساء يا ابن بنت المصطفى قال فابكت و الله كل من كان في المجلس و يزيد ساكت ثم جعلت امرأة من بني هاشم
كانت في دار يزيد تندب على الحسين عليه السلام و تنادي وا حبيباه يا سيد اهل بيتاه يا ابن محمداه يا ربيع الارامل و اليتامى يا قتيل اولاد
الادعياء قال فابكت كل من سمعها ثم دعا يزيد بقضيب خيزران فجعل ينكث به ثنايا الحسين عليه السلام فاقبل عليه ابو برزة
الاسلمي و قال ويحك يا يزيد اتنكث بقضيبك ثغر الحسين بن فاطمة اشهد لقد رايت النبي يرشف ثناياه و ثنايا اخيه
الحسن و يقول انتما سيدا شباب اهل الجنة فقتل الله قاتلكما و لعنه و اعد له جهنم و ساءت مصيرا قال فغضب
يزيد و امر باخراجه فاخرج سحبا قال و جعل يزيد يتمثل بابيات ابن الزبعرى شعر ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج
من وقع الاسل فاهلوا و استهلوا فرحا ثم قالوا يا يزيد لا تشل اقول و زاد محمد بن ابي طالب لست من خندف
ان لم انتقم من بني احمد ما كان فعل و في المناقب لست من عتبة ان لم انتقم قال السيد و غيره فقامت زينب بنت

علي بن ابي طالب صلوات الله عليهما الحمد لله رب العالمين و صلى الله على رسوله و آله اجمعين صدق الله كذلك يقول ثم
كان عاقبة الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله و كانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا
اقطار الارض و افاق السماء فاصبحنا نساق كما تساق الاسارى ان بنا على الله هوانا و بك عليه كرامة و ان ذلك
لعظم خطرك عنده فشمخت بانفك و نظرت في عطفك جذلان مسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة و الامور
متسقة و حين صفا لك ملكنا و سلطاننا فمهلا مهلا انسيت قول الله تعالى و لا يحسبن الذين كفروا انما نملي لهم
خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما و لهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك و اماءك و سوقك
بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن و ابديت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد و يستشرفهن
اهل المناهل و المناقل و يتصفح وجوههن القريب و البعيد و الدني و الشريف ليس معهن من رجالهن ولي و لا من حماتهن
حمي و كيف يرتجى مراقبة من لفظ فوه اكباد الازكياء و نبت لحمه من دماء الشهداء و كيف يستبطئ في بغضنا اهل البيت
من نظر الينا بالشنف و الشنان و الاحن و الاضغان ثم تقول غير متأثم و لا مستعظم و اهلوا و استهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله سيد شباب اهل الجنة تنكتها بمخصرتك و كيف لا تقول ذلك و قد
نكأت القرحة و استاصلت الشافة باراقتك دماء ذرية محمد صلى الله عليه و آله و نجوم الارض من آل عبد المطلب و تهتف باشياخك
زعمت انك تناديهم فلتردن وشيكا موردهم و لتودن انك شللت و بكمت و لم تكن قلت ما قلت و فعلت ما فعلت
اللهم خذ بحقنا و انتقم من ظالمنا و احلل غضبك بمن سفك دماءنا و قتل حماتنا فوالله ما فريت الا جلدك و لا
حززت الا لحمك و لتردن على رسول الله بما تحملت من سفك دماء ذريته و انتهكت من حرمته في عترته و لحمته حيث
يجمع الله شملهم و يلم شعثهم و ياخذ بحقهم و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون
و حسبك بالله حاكما و بمحمد خصيما و بجبرئيل ظهيرا و سيعلم من سوى لك و مكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا و ايكم
شر مكانا و اضعف جندا و لئن جرت علي الدواهي مخاطبتك اني لاستصغر قدرك و استعظم تقريعك و استكبر
توبيخك لكن العيون عبرى و الصدور حرى الا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء
فهذه الايدي تنطف من دمائنا و الافواه تتحلب من لحومنا و تلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها العواسل
و تعفرها امهات الفراعل و لئن اتخذتنا مغنما لتجدنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك و ما ربك بظلام للعبيد
فالى الله المشتكى و عليه المعول فكد كيدك و اسع سعيك و ناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا و لا تميت وحينا و
لا تدرك امدنا و لا ترحض عنك عارها و هل رأيك الا فند و ايامك الا عدد و جمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعنة الله

على الظالمين فالحمد لله الذي ختم لأولنا بالسعادة ولآخرنا بالشهادة والرحمة ونسأل الله أن يكمل لهم الثواب ويوجب
لهم المزيد ويحسن علينا الخلافة إنه رحيم ودود وحسبنا الله ونعم الوكيل فقال يزيد يا صيحة تحمد من صوائح ما أهون
النوح على النوائح قال ثم استشار أهل الشام فيما يصنع بهم فقالوا لا تتخذ من كلب سوء جروا فقال له النعمان بن بشير
انظر ما كان الرسول يصنعه بهم فاصنعه بهم وقال المفيد ره ثم قال لعلي بن الحسين يا ابن حسين أبوك قطع رحمي وجهل
حقي ونازعني سلطاني فصنع الله به ما قد رأيت فقال علي بن الحسين ع ما أصاب من مصيبة في الأرض ولا في أنفسكم
إلا في كتاب من قبل أن نبرأها إن ذلك على الله يسير فقال يزيد لابنه خالد اردد عليه فلم يدر خالد ما يرد عليه
فقال له يزيد قل ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير وقال صاحب المناقب بعد ذلك فقال علي بن
الحسين ع يا ابن معوية وهند وصخر لم تزل النبوة والإمرة لآبائي وأجدادي من قبل أن تولد ولقد كان جدي
علي بن أبي طالب ع في يوم بدر وأحد والأحزاب في يده راية رسول الله وأبوك وجدك في أيديهما رايات
الكفار ثم جعل علي بن الحسين ع يقول: ماذا تقولون إذ قال النبي لكم: ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي وبأهلي
عند مفتقدي: منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم. ثم قال علي بن الحسين ع ويلك لو تدري ماذا صنعت وما الذي ارتكبت
من أبي وأهل بيتي وأخي وعمومتي إذا لهربت في الجبال وافترشت الرماد ودعوت بالويل والثبور أن يكون رأس
أبي الحسين ابن فاطمة وعلي منصوبا على باب مدينتكم وهو وديعة رسول الله ص فيكم فأبشر بالخزي والندامة غدا
إذا جمع الناس ليوم القيمة. وقال المفيد ثم دعا بالنساء والصبيان فأجلسوا بين يديه فرأى هيئة قبيحة فقال
قبح الله ابن مرجانة لو كانت بينكم وبينه قرابة ورحم ما فعل هذا بكم ولا بعث بكم على هذا فقالت فاطمة بنت الحسين
ولما جلسنا بين يدي يزيد رق لنا فقام إليه رجل من أهل الشام أحمر فقال يا أمير المؤمنين هب لي هذه الجارية
تعنيني وكنت جارية وضيئة فارعدت وظننت أن ذلك جائز لهم فأخذت بثياب عمتي زينب وكانت تعلم
ذلك لا يكون وفي رواية السيد قلت أوتمت وأستخدم فقالت عمتي للشامي كذبت والله ولؤمت والله
ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال كذبت والله إن ذلك لي ولو شئت أن أفعل لفعلت قالت كلا والله
ما جعل الله لك ذلك إلا أن تخرج من ملتنا وتدين بغيرها فاستطار يزيد غضبا قال إياي تستقبلين بهذا إنما خرج من الدين
أبوك وأخوك قالت زينب بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت وأبوك وجدك إن كنت مسلما قال كذبت
يا عدوة الله قالت أنت أمير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك فكأنه استحيا وسكت فعاد الشامي فقال هب لي هذه الجارية
فقال له يزيد اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا وفي بعض روايات الكتب قالت أم كلثوم اخسأ يا لكع الرجال قطع

الله لسانك وأعمى عينيك وأيبس يديك وجعل النار مثواك إن أولاد الأنبياء لا يكونون خدمة لأولاد الأدعياء
قال فوالله ما استتم كلامها حتى أجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي عجل لك العقوبة في الدنيا
قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله وفي رواية السيد ره فقال الشامي من هذه الجارية فقال يزيد
هذه فاطمة بنت الحسين وتلك زينب بنت علي بن أبي طالب فقال الشامي الحسين بن فاطمة وعلي بن أبي طالب
قال نعم فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته والله ما توهمت إلا أنهم سبي الروم
فقال يزيد والله لألحقنك بهم ثم أمر به فضرب عنقه وقال السيد ودعا يزيد بالخاطب وأمره أن يصعد المنبر
فيذم الحسين وأباه صلوات الله عليهما والمدح ليزيد ومعوية فصاح به علي بن الحسين ع ويلك أيها الخاطب اشتريت
فصعد وبالغ في ذم أمير المؤمنين والحسين الشهيد صلوات الله عليهما والمدح لمعوية ويزيد
مرضاة المخلوق بسخط الخالق فتبوأ مقعدك من النار ولقد أحسن ابن سنان الخفاجي في وصفه أمير المؤمنين صلوات
الله عليه بقوله: أعلى المنابر تعلنون بسبه وبسيفه نصبت لكم أعوادها. وقال صاحب المناقب وغيره روي أن يزيد أمر بمنبر وخطيب
ليخبر الناس بمساوي الحسين وعلي ع وما فعلا فصعد الخطيب المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم أكثر الوقيعة في علي والحسين وأطنب
في تقريظ معوية ويزيد لعنهما الله فذكرهما بكل جميل قال فتبوأ مقعدك من النار ثم قال علي بن الحسين ع يا يزيد ائذن
لي حتى أصعد هذه الأعواد فأتكلم بكلمات لله فيهن رضا ولهؤلاء الجلساء فيهن أجر وثواب قال فأبى يزيد عليه ذلك
فقال الناس يا أمير المؤمنين ائذن له فليصعد المنبر فلعلنا نسمع منه شيئا فقال إنه إن صعد لم ينزل إلا بفضيحتي وبفضيحة
آل أبي سفيان فقيل له يا أمير المؤمنين وما قدر ما يحسن هذا فقال إنه من أهل بيت قد زقوا العلم زقا قال فلم يزالوا
به حتى أذن له فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم خطب خطبة أبكى منها العيون وأوجل منها القلوب ثم قال أيها الناس
أعطينا ستا وفضلنا بسبع أعطينا العلم والحلم والسماحة والفصاحة والشجاعة والمحبة في قلوب المؤمنين وفضلنا
بأن منا النبي المختار محمد ص ومنا الصديق ومنا الطيار ومنا أسد الله وأسد رسوله ومنا سبطا هذه الأمة من عرفني
فقد عرفني ومن لم يعرفني أنبأته بحسبي ونسبي أيها الناس أنا ابن مكة ومنى أنا ابن زمزم والصفا أنا ابن من حمل الركن
بأطراف الردا أنا ابن من حج ولبى أنا ابن من حمل على البراق في الهوا أنا ابن من أسري به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى
أنا ابن من بلغ به جبرئيل إلى سدرة المنتهى أنا ابن من دنى فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى أنا ابن من صلى بملائكة
السماء أنا ابن من أوحى إليه الجليل ما أوحى أنا ابن محمد المصطفى أنا ابن علي المرتضى أنا ابن من ضرب خراطيم الخلق حتى
قالوا لا إله إلا الله أنا ابن من ضرب بين يدي رسول الله ص بسيفين وطعن برمحين وهاجر الهجرتين وبايع
البيعتين وقاتل ببدر وحنين ولم يكفر بالله طرفة عين أنا ابن صالح المؤمنين ووارث النبيين وقامع الملحدين

ويعسوب المسلمين ونور المجاهدين وزين العابدين وتاج البكائين واصبر الصابرين وافضل القائمين من آل ياسين رسول
رب العالمين انا ابن المؤيد بجبرئيل المنصور بميكائيل انا ابن المحامي عن حرم المسلمين وقاتل المارقين والناكثين والقاسطين
والمجاهد اعداءه الناصبين وافخر من مشى من قريش اجمعين واول من اجاب واستجاب لله ولرسوله من المؤمنين واول
السابقين وقاصم المعتدين ومبيد المشركين وسهم من مرامي الله على المنافقين ولسان حكمة العابدين وناصر دين الله
وولي امر الله وبستان حكمة الله وعيبة علمه سمح سخي بهي بهلول زكي ابطحي رضي مقدام همام صابر صوام مهذب قوام
قاطع الاصلاب ومفرق الاحزاب اربطهم عنانا واثبتهم جنانا وامضاهم عزيمة واشدهم شكيمة اسد باسل يطحنهم في الحروب
اذا ازدلفت الاسنة وقربت الاعنة طحن الرحى ويذروهم فيها ذرو الريح الهشيم ليث الحجاز وكبش العراق مكي مدني
خيفي عقبي بدري احدي شجري مهاجري من العرب سيدها ومن الوغى ليثها وارث المشعرين وابو السبطين الحسن والحسين
ذاك جدي علي بن ابي طالب ع ثم قال انا ابن فاطمة الزهراء انا ابن سيدة النساء فلم يزل يقول انا انا حتى ضج الناس
بالبكاء والنحيب وخشي يزيد لعنه الله ان يكون فتنة فامر المؤذن فقطع عليه الكلام فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر
قال علي ع لا شيء اكبر من الله فلما قال اشهد ان لا اله الا الله قال علي بن الحسين ع شهد بها شعري وبشري ولحمي ودمي
فلما قال المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله التفت من فوق المنبر الى يزيد فقال محمد هذا جدي ام جدك يا يزيد
فان زعمت انه جدك فقد كذبت وكفرت وان زعمت انه جدي فلم قتلت عترته قال وفرغ المؤذن من الاذان
والاقامة وتقدم يزيد فصلى صلوة الظهر قال وروي انه كان في مجلس يزيد هذا حبر من احبار اليهود فقال من
هذا الغلام يا امير المؤمنين قال هو علي بن الحسين قال فمن الحسين قال ابن علي بن ابي طالب قال فمن امه قال امه
فاطمة بنت محمد ص فقال الحبر يا سبحان الله فهذا ابن بنت نبيكم قتلتموه في هذه السرعة بئسما خلفتموه في ذريته
والله لو ترك فينا موسى بن عمران سبطا من صلبه لظننا انا كنا نعبده من دون ربنا وانتم انما فارقكم نبيكم
بالامس فوثبتم على ابنه فقتلتموه سوءة لكم من امة قال فامر يزيد لعنه الله فوجئ في حلقه ثلاثا فقام الحبر وهو
يقول ان شئتم فاضربوني وان شئتم فاقتلوني او فذروني فاني اجد في التوراة انه من قتل ذرية نبي لا يزال
ملعونا ابدا ما بقي فاذا مات يصليه الله نار جهنم وروى الصدوق في الامالي عن ماجيلويه عن عمه عن الكوفي
عن نصر بن مزاحم عن لوط بن يحيى عن الحارث بن كعب عن فاطمة بنت علي صلوات الله عليها قالت ثم ان يزيد
لعنه الله امر بنساء الحسين فحبسن مع علي بن الحسين ع في محبس لا يكنهم من حر ولا قر حتى تقشرت وجوههم ولم يرفع ببيت
المقدس حجر على وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط وابصر الناس الشمس على الحيطان حمراء كانها الملاحف المعصفرة

الى ان خرج علي بن الحسين ع بالنسوة ورد راس الحسين ع الى كربلا وقال [illegible] قالت سكينة فلما كان اليوم الرابع
من مقامنا رايت في المنام وذكرت مناما طويلا تقول في آخره ورايت امراة راكبة في هودج ويدها موضوعة
على راسها فسالت عنها فقيل لي هذه فاطمة بنت محمد ص ام ابيك فقلت والله لانطلقن اليها ولاخبرنها ما صنع بنا
فسعيت مبادرة نحوها حتى لحقت بها فوقفت بين يديها ابكي واقول يا امتاه جحدوا والله حقنا يا امتاه بددوا
والله شملنا يا امتاه استباحوا والله حريمنا يا امتاه قتلوا والله الحسين ابانا فقالت لي كفي صوتك يا سكينة
فقد قطعت نياط قلبي هذا قميص ابيك الحسين لا يفارقني حتى القى الله وروى ابن لهيعة عن ابي الاسود محمد بن عبد
الرحمن قال لقيني راس الجالوت فقال والله ان بيني وبين داود لسبعين ابا وان اليهود تلقاني فتعظمني وانتم
ليس بينكم وبين ابن نبيكم الا اب واحد قتلتموه وروي عن زين العابدين ع انه لما اتي براس الحسين ع الى يزيد
كان يتخذ مجالس الشرب ويأتي براس الحسين ع ويضعه بين يديه ويشرب عليه فحضر في مجلسه ذات يوم رسول ملك الروم
وكان من اشراف الروم وعظمائهم فقال يا ملك العرب هذا راس من فقال له يزيد ما لك ولهذا الراس فقال اني
اذا رجعت الى ملكنا يسالني عن كل شيء رايته فاحببت ان اخبره بقصة هذا الراس وصاحبه حتى يشاركك في الفرح
والسرور فقال له يزيد هذا راس الحسين بن علي بن ابي طالب فقال الرومي ومن امه فقال فاطمة بنت رسول الله ص
فقال النصراني اف لك ولدينك لي دين احسن من دينك ان ابي من حوافد داود ع وبيني وبينه آباء كثيرة والنصارى
يعظموني وياخذون من تراب قدمي تبركا بابي من حوافد داود وانتم تقتلون ابن بنت رسول الله وما بينه و
بين نبيكم الا ام واحدة فاي دين دينكم قال ليزيد هل سمعت حديث كنيسة الحافر فقال له قل حتى اسمع فقال بين
عمان والصين بحر مسيرة سنة ليس فيها عمران الا بلدة واحدة في وسط الماء طولها ثمانون فرسخا في ثمانين ما على
وجه الارض بلدة اكبر منها ومنها يحمل الكافور والياقوت اشجارهم العود والعنبر وهي في ايدي النصارى لا ملك لاحد
من الملوك فيها سواهم وفي تلك البلدة كنائس كثيرة اعظمها كنيسة الحافر في محرابها حقة ذهب معلقة فيها حافر يقولون
ان هذا حافر حمار كان يركبه عيسى وقد زينوا حول الحقة بالذهب والديباج يقصدها في كل عام عالم من النصارى
ويطوفون حولها ويقبلونها ويرفعون حوائجهم الى الله هذا شانهم ودابهم بحافر حمار يزعمون انه
حافر حمار عيسى نبيهم صلوات الله عليه وانتم تقتلون ابن بنت نبيكم فلا بارك الله فيكم ولا في دينكم فقال
يزيد اقتلوا هذا النصراني لئلا يفضحني في بلاده فلما احس النصراني بذلك قال له تريد ان تقتلني قال نعم قال اعلم
اني رايت البارحة نبيكم في المنام يقول لي يا نصراني انت من اهل الجنة فتعجبت من كلامه وانا اشهد ان لا اله الا الله

صنعت للدنيا كان في دون هذا رضاي ولكن والله ما فعلت الا لله وقرابتكم من رسول الله ص ثم قال السيد ولما رجعت
نساء الحسين ع وعياله من الشام وبلغوا الى العراق قالوا للدليل مر بنا على طريق كربلا فوصلوا الى موضع المصرع
فوجدوا جابر بن عبد الله الانصاري ره وجماعة من بني هاشم ورجالا من آل رسول الله ص قد وردوا لزيارة
قبر الحسين ع فوافوا في وقت واحد وتلاقوا بالبكاء والحزن واللطم واقاموا المآتم المقرحة للاكباد واجتمع اليهم
نساء ذلك السواد واقاموا على ذلك اياما فروي عن ابي حباب الكلبي قال حدثنا الجصاصون قالوا كنا نخرج
الى الجبانة في الليل عند مقتل الحسين ع فنسمع الجن ينوحون عليه فيقولون مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود
ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود قال ثم انفصلوا من كربلا طالبين المدينة قال بشير بن جذلم فلما قربنا
منها نزل علي بن الحسين ع فحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نساءه وقال يا بشير رحم الله اباك لقد كان شاعرا
فهل تقدر على شيء منه قلت بلى يا ابن رسول الله اني لشاعر قال فادخل المدينة وانع ابا عبد الله ع قال بشير
فركبت فرسي وركضت حتى دخلت المدينة فلما بلغت مسجد النبي ص رفعت صوتي بالبكاء وانشات اقول
يا اهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فادمعي مدرار الجسم منه بكربلا مضرج والراس منه على القناة يدار قال
ثم قلت هذا علي بن الحسين مع عماته واخواته قد حلوا بساحتكم ونزلوا بفنائكم وانا رسوله اليكم اعرفكم مكانه
فما بقيت في المدينة مخدرة ولا محجبة الا برزن من خدورهن مكشوفة شعورهن مخمشة وجوههن ضاربات
خدودهن يدعون بالويل والثبور فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم ولا يوما امر على المسلمين منه وسمعت جارية
تنوح على الحسين ع فتقول نعى سيدي ناع نعاه فاوجعا وامرضني ناع نعاه فافجعا فعيني جودا
بالدموع واسكبا وجودا بدمع بعد دمعكما معا على من دهى عرش الجليل فزعزعا فاصبح هذا المجد والدين اجدعا
على ابن نبي الله وابن وصيه وان كان عنا شاحط الدار اشسعا ثم قالت ايها الناعي جددت حزننا بابي عبد الله
ع وخدشت منا قروحا لما تندمل فمن انت رحمك الله فقلت انا بشير بن جذلم وجهني مولاي علي بن الحسين عليهما الصلوة
والسلام وهو نازل في موضع كذا وكذا مع عيال ابي عبد الله ع ونسائه قال فتركوني مكاني وبادروا فضربت فرسي
حتى رجعت اليهم فوجدت الناس قد اخذوا الطرق والمواضع فنزلت عن فرسي وتخطات رقاب الناس
حتى قربت من باب الفسطاط وكان علي بن الحسين ع داخلا ومعه خرقة يمسح بها دموعه وخلفه خادم معه كرسي
فوضعه له وجلس عليه وهو لا يتمالك من العبرة وارتفعت اصوات الناس بالبكاء وحنين الجواري والنساء
والناس من كل ناحية يعزونه فضجت تلك البقعة ضجة شديدة فاومى بيده ان اسكتوا فسكنت فورتهم

فقال ع الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين الذي بعد فارتفع في السموات
العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظائم الامور وفجائع الدهور والم الفجائع ومضاضة اللواذع وجليل الرزء
وعظيم المصائب الفاظعة الكاظة الفادحة الجائحة ايها الناس ان الله وله الحمد ابتلانا بمصائب جليلة
وثلمة في الاسلام عظيمة قتل ابو عبد الله وعترته وسبي نساؤه وصبيته وداروا براسه في البلدان من فوق عامل
السنان وهذه الرزية التي لا مثلها رزية ايها الناس فاي رجالات منكم يسرون بعد قتله ام اية عين منكم
تحبس دمعها وتضن عن انهمالها فلقد بكت السبع الشداد لقتله وبكت البحار بامواجها والسموات باركانها
والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان ولجج البحار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون ايها
الناس اصبحنا مطرودين مشردين مذودين شاسعين عن الامصار كانا اولاد ترك وكابل من غير جرم اجترمناه
ولا مكروه ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ان هذا الا اختلاق والله لو ان
النبي ص تقدم اليهم في قتالنا كما تقدم اليهم في الوصاية بنا لما ازدادوا على ما فعلوا بنا فانا لله وانا اليه راجعون
من مصيبة ما اعظمها واوجعها وافجعها واكظها وافظعها وامرها وافدحها فعند الله نحتسب فيما اصابنا وما
بلغ بنا انه عزيز ذو انتقام قال فقام صوحان بن صعصعة بن صوحان وكان زمنا فاعتذر اليه ص بما عنده
من زمانة رجليه فاجابه بقبول معذرته وحسن الظن فيه وشكر له وترحم على ابيه ثم قال السيد وروي
عن الصادق ص انه قال ان زين العابدين بكى على ابيه اربعين سنة صائما نهاره قائما ليله فاذا حضر الافطار
جاءه غلامه بطعامه وشرابه فيضعه بين يديه فيقول كل يا مولاي فيقول قتل ابن رسول الله ص جائعا
قتل ابن رسول الله عطشانا فلا يزال يكرر ذلك ويبكي حتى يبل طعامه من دموعه ثم يمزج شرابه بدموعه فلم يزل
كذلك حتى لحق بالله عز وجل وحدث مولى له انه برز يوما الى الصحراء قال فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة
خشنة فوقفت وانا اسمع شهيقه وبكاءه واحصيت عليه الف مرة لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله
تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع راسه من السجود وان لحيته ووجهه قد غمر بالماء من دموع
عينيه فقلت يا سيدي اما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك ان يقل فقال لي ويحك ان يعقوب بن
اسحق بن ابراهيم ص كان نبيا ابن نبي كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله سبحانه واحدا منهم فشاب راسه
من الحزن واحدودب ظهره من الغم وذهب بصره من البكاء وابنه حي في دار الدنيا وانا فقدت ابي واخي
وسبعة عشر من اهل بيتي صرعى مقتولين فكيف ينقضي حزني ويقل بكائي انتهى قال الجوهري ارتث فلان

وان محمدا رسول الله صلعم ثم قبل رأس الحسين وضمه الى صدره وجعل يقبله ويبكي حتى قتل وقال صاحب المناقب وذكر ابو مخنف
وغيره ان يزيد لعنه امر ان يصلب الرأس على باب داره وامر باهل بيت الحسين عم ان يدخلوا داره فلما دخلت النسوة دار
يزيد لم يبق من آل معوية ولا ابي سفيان احد الا استقبلهن بالبكاء والصراخ والنياحة على الحسين والقين ما عليهن من
الثياب والحلي واقمن المأتم عليه ثلثة ايام وخرجت هند بنت عبد الله بن عامر بن كريز امرأة يزيد وكانت قبل ذلك
تحت الحسين عم حتى شقت الستر وهي حاسرة فوثبت الى يزيد وهو في مجلس عام فقالت يا يزيد أرأس ابن فاطمة
بنت رسول الله مصلوب على فناء بابي فوثب اليها يزيد فغطاها وقال نعم فاعولي عليه يا هند وابكي على ابن بنت
رسول الله وصريخة قريش عجل عليه ابن زياد لعنه فقتله قتله الله ثم ان يزيد لعنه انزلهم في داره الخاصة فما كان
يتغدى ولا يتعشى حتى يحضر علي بن الحسين وقال السيد وغيره وخرج زين العابدين عم يوما يمشي في اسواق دمشق
فاستقبله المنهال بن عمرو فقال له كيف امسيت يا ابن رسول الله قال امسينا كمثل بني اسرائيل في آل فرعون
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم يا منهال امست العرب تفتخر على العجم بان محمدا عربي وامست قريش
تفتخر على سائر العرب بان محمدا منها وامسينا معشر اهل بيته ونحن مغصوبون مقتولون مشردون فانا لله
وانا اليه راجعون مما امسينا فيه يا منهال ولله در مهيار حيث قال يعظمون له اعواد منبره • وتحت ارجلهم
اولاده وضعوا • باي حكم بنوه يتبعونكم • وفخركم انكم صحب له تبع • قال ودعا يزيد يوما بعلي بن الحسين عم و
عمرو بن الحسن عم وكان عمرو صغيرا يقال ان عمره احدى عشرة سنة فقال له اتصارع هذا يعني ابنه خالدا فقال
له عمرو لا ولكن اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها من اخزم هل تلد الحية الا الحية
وقال لعلي بن الحسين عم اذكر حاجاتك الثلث اللاتي وعدتك بقضائهن فقال الاولى ان تريني وجه سيدي
وابي ومولاي الحسين فاتزود منه وانظر اليه واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذ منا والثالثة ان كنت
عزمت على قتلي ان توجه مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن صم فقال اما وجه ابيك فلن تراه
ابدا واما قتلك فقد عفوت عنك واما النساء فلا يؤديهن الى المدينة غيرك واما ما اخذ منكم فانا
اعوضكم عنه اضعاف قيمته فقال عم اما مالك فما نريده وهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذ منا لان فيه
مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعتها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك وزاد عليه مائتي دينار فاخذها زين
العابدين عم وفرقها في الفقراء والمساكين ثم امر برد الاسارى وسبايا البتول الى اوطانهم بمدينة الرسول
فاما رأس الحسين عم فروي انه اعيد فدفن بكربلا مع جسده الشريف صم وكان عمل الطائفة على هذا المعنى المشار اليه

وروت آثار مختلفة كثيرة غير ما ذكرناه تركناها لضعفها لئلا ينفسخ ما شرطناه من اختصار الكتاب وقال صاحب المناقب وذكر الامام
ابو العلاء الحافظ باسناده عن مشايخه ان يزيد بن معوية حين قدم عليه رأس الحسين عم بعث الى المدينة فاقدم عليه عدة
من موالي بني هاشم وضم اليهم عدة من موالي ابي سفيان ثم بعث بثقل الحسين ومن بقي من اهل بيته معهم وجهزهم بكل شيء
ولم يدع لهم حاجة بالمدينة الا امر لهم بها وبعث برأس الحسين عم الى عمرو بن سعيد بن العاص وهو اذ ذاك عامله على المدينة
فقال عمرو وددت انه لم يبعث به الي ثم امر عمرو فدفن بالبقيع عند قبر امه فاطمة عم وذكر غيره ان سليمن بن عبد الملك
بن مروان رأى النبي صم في المنام كأنه يبره ويلطفه فدعا الحسن البصري فسأله عن ذلك فقال لعلك اصطنعت الى
اهله معروفا فقال سليمن اني وجدت رأس الحسين عم في خزانة يزيد بن معوية فكسوته خمسة من الديباج وصليت عليه
في جماعة من اصحابي وقبرته فقال الحسن ان النبي صم رضي عنك بسبب ذلك واحسن الى الحسن وامر له بالجوائز وذكر غيرها
ان رأسه عم صلب بدمشق ثلثة ايام ومكث في خزائن بني امية حتى ولي سليمن بن عبد الملك فطلب فجيء به وهو عظم ابيض
فجعله في سفط وطيبه وجعل عليه ثوبا ودفنه في مقابر المسلمين بعد ما صلى عليه فلما ولي عمر بن عبد العزيز بعث
الى المكان يطلب منه الرأس فاخبره بخبره فسأل عن الموضع الذي دفن فيه فنبشه واخذه والله اعلم ما صنع به فالظاهر
من دينه انه بعث الى كربلا فدفن مع جسده عم اقول هذه اقوال المنافقين في ذلك والمشهور بين علمائنا الامامية
انه دفن رأسه مع جسده رده علي بن الحسين عم وقد وردت اخبار كثيرة في انه مدفون عند قبر امير المؤمنين عم
وسياتي بعضها والله يعلم ثم قال المفيد وصاحب المناقب واللفظ لصاحب المناقب وروي ان يزيد عرض عليهم
المقام بدمشق فابوا ذلك وقالوا بل ردنا الى المدينة فانه مهاجر جدنا صم فقال للنعمن بن بشير صاحب رسول الله صم
جهز هؤلاء بما يصلحهم وابعث معهم رجلا من اهل الشام امينا صالحا وابعث معهم خيلا واعوانا ثم كساهم وحباهم وفرض
لهم الارزاق والانزال ثم دعا بعلي بن الحسين فقال له لعن الله ابن مرجانة اما والله لو كنت صاحبه ما سألني خلة الا اعطيتها
اياه ولدفعت عنه الحتف بكل ما قدرت عليه ولو بهلاك بعض ولدي ولكن قضى الله ما رأيت كاتبني وانه
الي كل حاجة تكون لك ثم اوصى بهم الرسول فخرج بهم الرسول يسايرهم فيكون امامهم فاذا نزلوا تنحى عنهم وتفرق هو
واصحابه كهيئة الحرس ثم ينزل بهم حيث اراد احدهم الوضوء ويعرض عليهم حوائجهم ويلطفهم حتى دخلوا المدينة
قال الحرث بن كعب قالت لي فاطمة بنت علي عم قلت لاختي زينب قد وجب علينا حق هذا لحسن صحبته لنا فهل لك
ان نصله قالت فقالت والله ما لنا ما نصله به الا ان نعطيه حلينا فاخذت سواري ودملجي واخذت اختي سوارا و
دملجا فبعثنا بها اليه واعتذرنا من قلتها وقلنا هذا بعض جزائك لحسن صحبتك ايانا فقال لو كان الذي

هو ثقيل على الاسم فاحتمله اي حمل من المعركة رثيثا اي جريحا وبه رمق وقال الخفر بالتحريك شدة الحياء جارية خفرة ومتخفرة
وقال اوزعت الخيل صعدته ووزعت الخيل صعدته ويقال بئسما اوزعت به اي ابتدات به قوله اي بعض النسخ تورع
بالعين المعجمة من الافراغ بمعنى السكب وهو اظهر ويحتمل ان يكون بمعنى الحشر وهو ايضا بالتحريك الصغر قوله كالتي
اشارة الى قوله تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة قال الطبرسي ره اي لا تكونوا كالمراة التي
غزلت ثم نقضت غزلها من بعد ابرام وفتل للغزل وهي امراة حمقاء من قريش كانت تغزل مع جواريها الى
انتصاف النهار ثم تامرهن ان ينقضن ما غزلن ولا تزال ذلك دابها وقيل انه مثل ضربه الله شبه فيه حال ناقض
العهد بمن كان كذلك انكاثا جمع نكث وهو الغزل من الصوف او الشعر يبرم ثم ينكث وينقض ليغزل ثانية تتخذون
ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وقال الخليل الصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبرا و
الشنف بالتحريك التلطخ بالعيب وفي ح بعد الصلف العجب والشنف الكذب والشنف بالتحريك البغض والتنكر
والدمنة بالكسر ما تدمنه الابل والغنم بابوالها وابعارها اي تلبده وفي مرابضها وربما نبت فيها النبات شبههم تارة
بذلك النبات في دناءة اصلهم وعدم الانتفاع بهم مع حسن ظاهرهم وخبث باطنهم واخرى بالفضة تزين بها القبور
في انهم كالاموات زينوا انفسهم بملابس الاحياء ولا ينتفع بهم الاحياء ولا يرجى منهم الكرم والوفاء قوله لما بعدها
الضمير راجع الى الامة او الازمنة وفي ح اجل والله فابكوا فانكم والله احق بالبكاء فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا
فقد ابليتم بعارها ومنيتم بشنارها والشنار العيب ارحضه كمنعه غسله كارحضه والمدرة بالكسر زعيم القوم وخطيبهم
والمتكلم عنهم والذي يرجعون الى رايه وتبت الايدي اي خسرت او هلكت والايدي اما مجاز للانفس او بمعناها
والفرى القطع والصلعاء الداهية القبيحة قال الجزري في حديث عائشة انها قالت لمعوية حين ادعى زيادا ركبت
الصلعاء اي الداهية والامر الشديد او السوأة الشنيعة البارزة المكشوفة انتهى والفقماء بالقاف الداهية
وفي بعض النسخ بالفاء من العنف والفقماء من قولهم تفاقم الامر اي عظم والخرقاء ضد الرفق الشوهاء القبيحة والضمير
في قولها جئتم بها راجع الى الفعلة القبيحة والقضية الشنيعة التي اتوا بها والكلام مبني على التجريد وطلاع الارض
بالكسر ملؤها والحث الحث والاعجال قوله لا يحفزه اي لا يعجله والذحل الحقد والعداوة يقال طلب
بذحله اي بثاره والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة قوله في بيت
متعلق بالمقتول لان امير المؤمنين عم قتل في المسجد وسائر الاخبار مع ذلك مما نعت له والتعس الهلاك والقيم الظلم و
النقيبة النفس او الطبيعة والعذل الملامة والخبال بالتحريك الفرح وسحته واسحته اي استاصله وترح

وترع اليه اشتاق وفي بعض النسخ نزعت اي مالت وقال الجوهري الكثكث والكثكث فتات الحجارة والتراب مثل
الاثلب والاثلب ويقال بفيه الكثكث وقال كظم غيظه كظما اجترعه والكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما
اذا امسك عن الجرة وقال اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه وقد جاء النهي عن الاقعاء
في الصلوة وقال الشاعر فاقع كما اقعى ابوك على استه رأى ان ريما فوقه لا يعادله وقال جاش الوادي
زخر وامتد جدا وقال سجا يسجو سجوا سكن ودام وقوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا دام وسكن ومنه البحر الساجي
وقال الاعشى فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساج لا يواري الدعامصا وقال الدعموص دويبة
تغوص في الماء والجمع الدعاميص والدعامص ايضا ثم ذكر بيت الاعشى والكلة بالكسر الستر الرقيق والصبية
جمع الصبي وقال الجزري فيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبرا هو ان يمسك شيء من ذوات الروح حيا
ثم يرمى بشيء حتى يموت وكل من قتل في غير معركة ولا حرب ولا خطا فانه مقتول صبرا قوله ولا ينثني كانه على
سبيل القلب وفيه لطف والمعنى لم يتركني واللهاة اللحمة في اقصى الفم والفراش بالفتح ما يبس بعد الماء
من الطين على الارض وبالكسر ما يفرش وموقع اللسان في قعر الفم قوله لا يطيق وجوبا اي لزوما بالارض وسكونا
او علا بوجب على بنية الاختيار ويقال لطمه فجدله اي رماه بالارض ورجل مغاور بضم الميم اي مقاتل وهو منقو
لقوله بطل او حال عنه بالاضافة الى ياء المتكلم وضرجه بدم اي لطخه ويقال قف شعري اي قام من الفزع و
قال الجوهري اللدم صوت الحجر والشيء يقع بالارض وليس بالصوت الشديد وفي الحديث والله
لا اكون مثل الضبع تسمع اللدم حتى تخرج فتصاد ثم سمى الضرب لدما والدامة المراة وجهها ضربته والتدام
النساء ضربهن صدورهن في النياحة واللدم بالتحريك الحرم في القرابات والقبيل كالكفيل والعريف الجماعة
تكون من الثلثة فصاعدا من قوم شتى اي كل قبيل من قبائل الملئكة والوزر بالتحريك الملجأ قوله لعنه الله
تصهرهم الشمس اي تذيبهم والمخصرة بكسر الميم كالسوط وكلما اختصر الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها والاسل
الرماح وشمخ الرجل بانفه تكبر وعطفا الرجل جانباه والنظر في العطف كناية عن الخيلاء وجذلا بالتحريك الفرح
وانه جذل بالكسر وجذلان وقوله منتحيا يمين اي يسوقهن سوقا شديدا واستشرف الشيء
رفع بصره ينظر اليه والمنقل الطريق في الجبل والمنقلة المرحلة من مراحل السفر قوله وكيف يستبطي في
بغضنا اي لا يطلب منه الابطاء والتاخير في البغض والشنف بالتحريك البغض والتنكر والاحن بكسر الهمزة
وفتح الحاء جمع الاحنة بالكسر وهي الحقد والانتحاء الاعتماد والميل وانتحيت لفلان اي عرضت له

وانحيت الى حلقه السكين اي عرضت ونكأت القرحة قشرتها وقال الفيروزابادي الثافة قرحة تخرج في اسفل القدم
فتكوى وتذهب واذا قطعت مات صاحبها والاصل استاصل الله شافته اذهبه كما تذهب تلك القرحة او
معناه ازاله من اصله انتهى ويقال جرح وشيكا اي سريعا والفري القطع قوله ولئن جرت على الدواهي مخاطبتك
يحتمل ان يكون مخاطبتك مرفوعا بالفاعلية اي ان اوقعت على مخاطبتك البلايا فلا ابالي ولا اعظم قدرك او
يكون منصوبا بالمفعولية اي ان اوقعتني دواهي الزمان الى حال احتجت الى مخاطبتك فلست معظمة لقدرك
قوله تنطف بكسر الطاء وضمها اي تقطر وقال الفيروزابادي تحلب عليه فوه اي سال والعواسل الذئاب السريعة
العدو قوله وتعفوها امهات الفراعل من قولهم عفت الريح المنزل اي درسته او من قولهم فلان تعفوه الاضياف
اي تاتيه كثيرا وفي بعض النسخ تعفرها اي تلطخها بالتراب عند الاكل وفي بعضها بالقاف من العقر بمعنى الجرح و
كلب عقور والفرعل بالضم ولد الضبع وفي رواية السيد امهات الفراعل وهو اظهر والفند بالتحريك الكذب وضعف
الراي والبهلول من الرجال الضحاك وربط الجنان كناية عن ترك المحارم وملازمة الشريعة في جميع الامور و
وفلان شديد الشكيمة اذا كان شديد النفس انفا ابيا وجابة بالتسكين ظهر به والنياط بالكسر عرق علق به
القلب من الوتين فاذا قطع مات صاحبه والشنشنة الخلق والطبيعة والشحط البعد والشاسع البعيد
واللواذع المصائب المحرقة الموجعة ويقال كظني هذا الامر اي جهدني من الكرب والجائحة الشدة التي تجتاح
المال وغيره وقال الجوهري عامل الرمح ما يلي السنان لي الطالقاني عن الجلودي عن الجوهري عن احمد بن محمد
بن يزيد عن ابي نعيم قال حدثني حاجب عبيد الله بن زياد انه لما جيء براس الحسين عم امر فوضع بين يديه في طست من
ذهب وجعل يضرب بقضيب في يده على ثناياه ويقول لقد اسرع الشيب اليك يا ابا عبد الله فقال رجل من
القوم مه رايت رسول الله صلى الله عليه يلثم حيث تضع قضيبك فقال يوم بيوم بدر ثم امر بعلي بن الحسين عم فغل وحمل
مع النسوة والسبايا الى السجن وكنت معهم فما مررنا بزقاق الا وجدناه ملاء رجالا ونساء يضربون وجوههم ويبكون
فحبسوا في سجن وطبق عليهم ثم ان ابن زياد لعنه دعا بعلي بن الحسين والنسوة واحضر راس الحسين عم وكانت زينب
ابنة علي عم فيهم فقال ابن زياد الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم واكذب احاديثكم فقالت زينب الحمد لله الذي اكرمنا
بمحمد وطهرنا تطهيرا انما يفضح الله الفاسق ويكذب الفاجر قال كيف رايت صنع الله بكم اهل البيت قالت كتب
عليهم القتال فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتتحاكمون عنده فغضب ابن زياد لعنه عليها وهم
بها فسكن منه عمرو بن حريث فقالت زينب يا ابن زياد حسبك ما ارتكبت منا فلقد قتلت رجالنا وقطعت اصلنا

وابحت حريمنا وسبيت نساءنا وذرارينا فان كان ذلك للاشتفاء فقد اشتفيت فامر ابن زياد بردهم الى السجن وبعث
البشائر الى النواحي بقتل الحسين عم ثم امر بالسبايا وراس الحسين فحملوا الى الشام فلقد حدثني جماعة كانوا خرجوا في تلك الصحبة
انهم كانوا يسمعون بالليالي نوح الجن على الحسين عم الى الصباح وقالوا فلما دخلنا دمشق ادخل النساء والسبايا بالنهار مكشفات
الوجوه فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبايا احسن من هؤلاء فمن انتم فقالت سكينة ابنة الحسين نحن سبايا ال محمد
فاقيموا على درج المسجد حيث يقام السبايا وفيهم علي بن الحسين عم وهو يومئذ فتى شاب فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام
فقال لهم الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة فلم يأل عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عم اما قرأت
كتاب الله عز وجل قال نعم قال اما قرات هذه الاية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى قال فنحن اولئك
ثم قال اما قرات وآت ذا القربى حقه قال بلى قال فنحن هم فهل قرات هذه الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بلى قال فنحن هم فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب اليك ثلث مرات
اللهم اني ابرأ اليك من عدو ال محمد ومن قتلة اهل بيت محمد لقد قرات القران فما شعرت بهذا قبل اليوم ثم ادخل
نساء الحسين عم على يزيد بن معوية فصحن نساء آل يزيد وبنات معوية واهله وولولن واقمن الماتم
ووضع راس الحسين عم بين يديه فقالت سكينة والله ما رايت اقسى قلبا من يزيد ولا رايت كافرا ولا مشركا شرا
منه ولا اجفى منه واقبل يقول وينظر الى الراس ليت اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل ثم امر براس
الحسين فنصب على باب مسجد دمشق وروي عن فاطمة بنت علي عليهما السلام انها قالت لما اجلسنا بين يدي يزيد بن معوية
رق لنا اول شيء والطفنا ثم ان رجلا من اهل الشام احمر قام اليه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية يعنيني
وكنت جارية وضيئة فارعبت وخفت وظننت انه يفعل ذلك فاخذت بثياب اختي وهي اكبر مني واعقل
فقالت كذبت والله ولعنت ما ذاك لك ولا له فغضب يزيد فقال بل كذبت والله لو شئت لفعلته قالت
لا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فغضب يزيد ثم قال اياي تستقبلين بهذا
انما خرج من الدين ابوك واخوك فقالت بدين الله ودين ابي واخي وجدي اهتديت انت وجدك وابوك
قال كذبت يا عدوة الله قالت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانه قالت فكانه لعنه الله استحيى فسكت فعاد الشامي
لعنه فقال يا امير المؤمنين هب لي هذه الجارية فقال له اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا اقول قال عبد الحميد بن
ابي الحديد في شرح نهج البلاغة في جملة ابيات ذكرها من ابن الزبعرى انه قال لو صح لم اجد ليت
اشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل حين حكت بقباء بركها واستحر القتل في عبد الاشل

ثم قال كثير من الناس يعتقدون ان هذا البيت ليزيد بن معوية وقال من اكره التفريج باسره انما البيت لابن الزبعرى وانما
قاله يزيد متمثلا لما حمل اليه راس الحسين ع وهو لابن الزبعرى فلم تسكن نفسي الى ذلك حتى اوضحه لي فقلت الابيات
قال جزع الخزرج من وقع الاسل والحسين عم لم تكن بعده الخزرج وكان يليق ان يقول جزع بني هاشم من وقع الاسل فقال
بعض من كان حاضر الحلقة قاله يوم الحرة فقلت المنقول انه انشده لما حمل اليه راس الحسين ع والمنقول انه شعر ابن
الزبعرى ولا يجوز ان يترك المنقول الى ما ليس بمنقول ج روى شيخ صدوق من مشايخ بني هاشم وغيره من الناس
انه لما دخل علي بن الحسين صلوات الله عليه وحرمه على يزيد لعنه الله وجيء براس الحسين ع ووضع بين يديه في طست جعل
يضرب ثناياه بمخصرة كانت في يده وهو يقول • ليت اشياخي ببدر شهدوا • جزع الخزرج من وقع الاسل • لاهلوا
واستهلوا فرحا • ولقالوا يا يزيد لا تشل • فجزيناهم ببدر مثلها • واقمنا مثل بدر فاعتدل • لست من خندف ان
لم انتقم • من بني احمد ما كان فعل • فقامت زينب بنت علي بن ابي طالب امها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه
وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدي سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة
الذين اساؤا السوأى ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد حين اخذت علينا اقطار
الارض وضيقت علينا افاق السماء فاصبحنا لك في اسار نساق اليك سوقا في قطار وانت علينا ذو اقتدار
ان بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فشمخت بانفك ونظرت
في عطفك تضرب اصدريك فرحا وتنفض مذرويك مرحا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور لديك متسقة
وحين صفي لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله ولا تحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك وسوقك
بنات رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد و
يستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل ويتصفح وجوههن القريب والبعيد
والغائب والشهيد والشريف والوضيع والدني والرفيع ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي عتوا
منك على الله وجحودا لرسول الله صلى الله عليه وآله ودفعا لما جاء به من عند الله ولا غرو منك ولا عجب من فعلك
وانى يرتجى من لفظ فوه اكباد الشهداء ونبت لحمه بدماء الشهداء ونصب الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب
وشهر الحراب وهز السيوف في وجه رسول الله صلى الله عليه وآله اشد العرب جحودا وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا
واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها نتيجة خلال الكفر وضب يجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر فلا يستبطأ

في بغض

في بغضنا اهل البيت من كان نظره الينا شنفا وشنانا واحنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك
بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا
يا يزيد لا تشل منتحيا على ثنايا ابي عبد الله وكان مقبل رسول الله صلى الله عليه وآله ينكتها بمخصرته قد التمع السرور بوجهه
لعمري لقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك دم سيد شباب اهل الجنة وابن يعسوب العرب
وشمس آل عبد المطلب وهتفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمري لقد
ناديتهم لو شهدوك ووشيكا تشهدهم ولن يشهدوك ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجذت
لم تحبك اباك لم يلدك حين تصير الى سخط الله ومخاصمك رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم خذ بحقنا وانتقم من ظالمنا واحلل غضبك
بمن سفك دماءنا ونقض ذمامنا وقتل حماتنا وهتك عنا سدولنا وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك
وما جززت الا لحمك وسترد على رسول الله بما تحملت من ذريته وانتهكت من حرمته وسفكت من دماء عترته ولحمته
حيث يجمع به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالمهم ويأخذ لهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله وحسبك بالله وليا وحاكما
وبرسول الله صلى الله عليه وآله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من رقاب المسلمين بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا
واضل سبيلا وما استصغاري قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد ان تركت عيون المسلمين
به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول
قد عشش فيه الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج ونهض فالعجب كل العجب لقتل الاتقياء واسباط الانبياء وسليل الاوصياء
بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا وتتحلب افواههم من لحومنا وللجثث الزاكية على الجبوب
الضاحية تنتابها العواسل وتعفرها الفراعل فلئن اتخذتنا مغنما لتتخذن بنا وشيكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت
يداك وما الله بظلام للعبيد والى الله المشتكى والمعول واليه الملجا والمؤمل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذي شرفنا
بالوحي والكتاب والنبوة والانتجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا
وهل رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المنادي الا لعن الله الظالم العادي والحمد لله
الذي حكم لاوليائه بالسعادة وختم لاصفيائه ببلوغ الارادة نقلهم الى الرحمة والرافة والرضوان والمغفرة
ولم يشق بهم غيرك ولا ابتلى بهم سواك ونسئله ان يكمل لهم الاجر ويجزل لهم الثواب والذخر ونسئله حسن الخلافة
وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها شعرا • يا صيحة تحمد من صوائح • ما اهون الموت على النوائح

بيان قال الجزري في حديث الحسن يضرب اصدريه اي عطفيه ومنكبيه يضرب بيديه عليهما وروى ازدريه بالزاء و
بدل الحسين بمعنى واحد وهذه الاحرف الثلثة تتعاقب مع الدال وقال في باب الذال وفي حديث الحسن ما تشاء
ان ترى احدهم ينفض مذرويه المذروان جانبا الاليتين ولا واحد لهما وقيل هما طرفا كل شيء واراد الحسن
فرعا المنكبين يقال جاء فلان ينفض مذرويه اذا جاء باغيا يتهدد وكذلك اذا جاء فارغا في غير شغل
والميم زائدة وقال الفيروزابادي الاصدران عرقان تحت الصدغين وجاء يضرب اصدريه اي فارغا وقال
في المذروين بكسر الميم نحوا مما مر ويقال لا غرو اي ليس بعجب والضب الحقد الكامن في الصدر وفي بعض النسخ مكان
شنفا وشنانا سيفا وسنانا وفلان يتحوب من كذا اي يتاثم والتحوب ايضا التوجع والتحزن والسدل ما
اسبل على الهودج والجمع السدول قوله لعمارته فلك اشارة الى اعوانه وانصاره وفي بعض النسخ قبلك بكسر القاف
وفتح الباء اي عندك او بفتح القاف وسكون الباء اشارة الى اباءه لعنهم الله وقولها ما درج كلمة ما زائدة كما
في قوله تعالى فبما رحمة من الله اي باعانة هؤلاء درجت ومشيت وقمت او في حجور هؤلاء الاشقياء ربيت ونشأت
والجبوب بضم الجيم والباء الارض الغليظة ويقال وجه الارض وفي بعض النسخ بالنون فعلى الاول الضاحية من
قولهم مكان ضاح اي بارز وعلى الثاني من قولهم ضحيت للشمس اي برزت وانما اوردت بعض الروايات
مكرر الكثرة اختلافها ج روى ثقات الرواة وعدولهم لما ادخل علي بن الحسين زين العابدين ع في جماعة من حمل
الى الشام سبايا من اولاد الحسين بن علي ع اليه على يزيد لعنه قال له يا علي الحمد لله الذي قتل اباك قال ع قتل
ابي الناس قال يزيد الحمد لله الذي قتله فكفانيه قال ع على من قتل ابي لعنة الله افتراني لعنت الله عز وجل قال
يزيد يا علي اصعد المنبر فاعلم الناس حال الفتنة وما رزق الله امير المؤمنين من الظفر فقال علي بن الحسين ع ما اعرفني
بما تريد فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا اعرفه بنفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى انا ابن من علا فاستعلا
فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى فضج اهل الشام بالبكاء حتى خشي يزيد ان يرحل من
مقعده فقال للمؤذن اذن فلما قال المؤذن الله اكبر الله اكبر جلس علي بن الحسين ع على المنبر فلما قال
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله بكى علي بن الحسين ع ثم التفت الى يزيد فقال يا يزيد هذا
ابوك ام ابي قال بل ابوك فانزل فنزل فاخذ ناحية باب المسجد فلقيه مكحول صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له كيف امسيت
يا ابن رسول الله قال امسينا بينكم مثل بني اسرائيل في فرعون يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وفي

ذلكم

ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعا بعلي بن الحسين ع وقال يا علي اتصارع ابني خالدا قال ع وما تصنع
بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فليقتل اقوانا اضعفنا فضمه يزيد الى صدره ثم قال لا تلد الحية الا الحية
اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال له علي بن الحسين ع يا يزيد بلغني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجه
مع هؤلاء النسوة من يردهن الى حرم رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يزيد لا يردهن غيرك لعن الله ابن مرجانة فوالله
ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا لقتاله ما قتلته ثم احسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة ج عن حذيم
بن شريك الاسدي قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين ع بالنسوة من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل
الكوفة ينتدبن مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فقال زين العابدين ع بصوت ضئيل وقد نهكته
العلة ان هؤلاء يبكون فمن قتلنا غيرهم فاومت زينب بنت علي بن ابي طالب ع الى الناس بالسكوت
فقال حذيم الاسدي لم ار والله خفرة انطق منها كانما تنطق وتفرغ عن لسان امير المؤمنين ع وقد
اشارت الى الناس بان انصتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاجراس ثم قالت بعد حمد الله تعالى والصلوة
على رسوله صلى الله عليه وآله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختر والغدر والخذل الا فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة انما
مثلكم مثل التي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب
والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اخي اجل والله فابكوا فانكم والله احق بالبكاء فابكوا
كثيرا واضحكوا قليلا فقد ابليتم بعارها ومنيتم بشنارها ولن ترحضوا ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة
ومعدن الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ حربكم ومعاذ حزبكم ومقر سلمكم واسي كلمكم ومفزع نازلتكم
والمرجع اليه عند مقاتلتكم ومدرة حججكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم وساء ما تزرون ليوم بعثكم
فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت
عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اي كبد لمحمد صلى الله عليه وآله فريتم واي عهد نكثتم واي كريمة له ابرزتم واي حرمة له هتكتم
واي دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد
جئتم بها شوهاء خرقاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان لم تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون
فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار ولا يخشى عليه فوت الثار كلا ان ربك لنا ولهم لبالمرصاد
ثم انشات تقول • ماذا تقولون اذ قال النبي لكم • ماذا صنعتم وانتم اخر الامم • باهل بيتي واولادي و

وبكر منا منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم • ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم • ان تخلفوني بسوء في ذوي رحمي • اني
لاخشى عليكم ان يحل بكم • مثل العذاب الذي اودى على ارم • ثم ولت عنهم قال حذيم فرايت الناس حيارى قد
ردوا ايديهم في افواههم فالتفت الى شيخ الى جانبي يبكي وقد اخضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء
وهو يقول بابي وامي كهولهم خير الكهول وشبابهم خير شباب ونسلهم خير نسل كريم وفضلهم فضل عظيم ثم انشد
شعر • كهولهم خير الكهول ونسلهم • اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى • فقال علي بن الحسين يا عمة اسكتي ففي الباقي
من الماضي اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء والحنين لا يردان من قد اباده الدهر
فسكتت ثم نزل وضرب فسطاطه وانزل نساءه ودخل الفسطاط بيان • قولها اسمى عليكم الابي الطيب الكهل الحوبة
وقال الجوهري النكس النكس عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا ويقال تعسا له ونكسا وقد يفتح ههنا
للازدواج او لانه لغة وفي اكثر النسخ بها من الكبرة بالحاء المهملة والزاء المعجمة يقال حفزه اي دفعه من خلفه
يحفزه بالكسر حفزا والليل يحفز النهار اي يسوقه قولها اودى في اكثر النسخ بالدال المهملة يقال اودى اي هلك
واودى به الموت اي ذهب فكان على هذا بمعنى الباء وفي بعضها بالراء ومن اورى الزند اذا اخرج منه النار
جا لما المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن محمد بن مهران عن موسى بن عبد
الرحمن عن عمر بن عبد الواحد عن اسمعيل بن راشد عن حذلم بن ستير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى
وستين عند منصرف علي بن الحسين بالنسوة من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم
فلما اقبل بهم على الجمال بغير وطاء جعل نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين عم وهو يقول
بصوت ضئيل وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هولاء النسوة يبكين فمن
قتلنا قال ورايت زينب بنت علي عم ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ عن لسان امير المؤمنين عم
قال وقد اومات الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة
على ابي رسول الله صلعم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الختل والخذل فلا رقات العبرة ولا هدات الزفرة فانما مثلكم
كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف والشرف
خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون للبيعة مضيعون للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم
ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون اي والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا فقد فزتم
بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها عنكم ابدا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم

ومفزع نازلتكم وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم وله قتلتم الا ساء ما تزرون فتعسا ونكسا لقد خاب السعي وتبت الايدي
وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي
دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا
ولقد اتيتم بها خرقاء شوهاء طلاع الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى فلا يستخفنكم
المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى
قد ردوا ايديهم في افواههم ورايت شيخا وقد بكى حتى اخضلت لحيته وهو يقول كهولهم خير الكهول ونسلهم • اذا عد نسل
لا يخيب ولا يخزى ج ومن ديلم بن عمر قال كنت بالشام حتى اتي بسبايا آل محمد صلعم فاقيموا على باب المسجد حيث تقام
السبايا وفيهم علي بن الحسين عم فاتاهم شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذي قتلكم واهلككم وقطع قرن الفتنة
فلم يال عن شتمهم فلما انقضى كلامه قال له علي بن الحسين عم اني قد انصت لك حتى فرغت من منطقك واظهرت ما في
نفسك من العداوة والبغضاء فانصت لي كما انصت لك فقال له هات قال علي عم اما قرات كتاب الله
عز وجل فقال نعم قال له اما قرات هذه الآية قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال بلى فقال له عم فنحن اولئك
فهل تجد لنا في سورة بني اسرائيل حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال علي بن الحسين عم اما قرات هذه الاية وآت
ذا القربى حقه قال نعم قال علي عم فنحن اولئك الذين امر الله عز وجل نبيه صلعم ان يوتيهم حقهم فقال الشامي انكم لانتم هم
قال علي صلعم فهل قرات الاية واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى فقال له الشامي بلى
فقال عم فنحن ذو القربى فهل تجد لنا في سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال لا فقال علي عم اما قرات هذه
الاية انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامي يده الى السماء ثم قال اللهم اني اتوب
اليك ثلث مرات اللهم اني اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل اهل بيت محمد صلعم ولقد قرات القرآن منذ دهر فما
شعرت بها قبل اليوم ما ابو عمرو عن ابن عقدة عن احمد بن الحسين بن عبد الملك عن اسمعيل بن عامر عن الحكم بن محمد
بن القاسم قال حدثني ابي عن ابيه قال حضرت عبيد الله بن زياد وقد اتي براس الحسين عم فجعل ينكت بقضيب ثناياه ويقول
ان كان لحسن الثغر فقال له زيد بن ارقم ارفع قضيبك فطال ما رايت رسول الله صلعم يلثم موضعه قال انك شيخ قد خرفت
فقام زيد يجر ثيابه ثم عرضوا عليه فامر بضرب عنق علي بن الحسين عم فقال له علي ان كان بينك وبين هولاء النساء
رحم فارسل معهن من يؤديهن فقال تؤديهن انت وكانه استحيا وصرف الله عز وجل عن علي بن الحسين القتل قال ابو القسم
بن محمد ما رايت منظرا قط افظع من القاء راس الحسين عم بين يديه وهو ينكته ما بالاسناد المتقدم عن الحكم بن محمد

عن ابي اسحق السبيعي ان زيد بن ارقم خرج من عنده يومئذ وهو يقول اما والله لقد سمعت رسول الله صلعم يقول اني
استودعكه وصالح المؤمنين فكيف حفظكم لوديعة رسول الله صلعم قب ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب ثم بغي عليه لينصرنه
الله هو رسول الله صلعم لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر
وقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله صلعم طلب بدمائهم فقتل الحسين
وآل محمد بغيا وعدوانا وهو قول يزيد حين تمثل بهذا الشعر • ليت اشياخي ببدر شهدوا • وقعة الخزرج من وقع الاسل
لست من خندف ان لم انتقم • من بني احمد ما كان فعل • وكذا قال الشيخ اهاني به • فاتبعت الشيخ فيما قد سل وقال
الشاعر في مثل ذلك شعر • يقول والراس مطروح يقلبه • يا ليت اشياخنا الماضين بالحضر • حتى يقيسوا قياسا لا
يقاس به • ايام بدر لكان الوزن بالقدر • فقال الله تبارك وتعالى ومن عاقب رسول الله صلعم بمثل ما عوقب يعني حين
ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم عم من ولده قب قال الصادق عم لما ادخل علي بن الحسين
عم على يزيد لعنه الله نظر اليه ثم قال يا علي بن الحسين وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا
نزلت وانما نزلت فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها ان ذلك
على الله يسير لكيلا تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا من امر الدنيا ولا نفرح بما اوتينا
قب قال الصادق عم لما ادخل راس الحسين بن علي عم على يزيد لعنه الله وادخل عليه علي بن الحسين عم وبنات امير المؤمنين عم
وكان علي بن الحسين عم مقيدا مغلولا فقال يزيد يا علي بن الحسين الحمد لله الذي قتل اباك فقال علي بن الحسين عم لعنة الله
على من قتل ابي قال فغضب يزيد وامر بضرب عنقه فقال علي بن الحسين فاذا قتلتني فبنات رسول الله صلعم من يردهم
الى منازلهم وليس لهم محرم غيري فقال انت تردهم الى منازلهم ثم دعا بمبرد فاقبل يبرد الجامعة من عنقه بيده ثم قال له
يا علي بن الحسين تدري ما الذي اريد بذلك قال بلى تريد ان لا يكون لاحد علي منة غيرك فقال يزيد هذا والله
ما اردت ثم قال يزيد يا علي بن الحسين من مصيبة فبما كسبت ايديكم فقال علي بن الحسين كلا ما هذه فينا نزلت انما نزلت
فينا ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها فنحن الذين لا ناسى على ما فاتنا ولا
نفرح بما آتانا منها ب اليقطيني عن القداح عن جعفر بن محمد عن ابيه عم قال لما قدم على يزيد بذراري الحسين ادخل
بهن نهارا مكشفات وجوههن فقال اهل الشام الجفاة ما راينا سبيا احسن من هولاء فمن انتم فقالت سكينة بنت الحسين
نحن سبايا آل محمد كش محمد بن مسعود عن جعفر بن احمد عن حمدان بن سليمان عن منصور بن العباس عن اسماعيل بن
سهل عن بعض اصحابنا قال كنت عند الرضا عم فدخل عليه علي بن ابي حمزة وابن السراج وابن المكاري فقال علي

كلام جرى بينهم وبينه في امامته اذا رويتم عن آبائك ان الامام لا يلي امره الا امام مثله فقال له ابو الحسن فاخبروني عن
الحسين بن علي عم كان اماما او غير امام قال كان اماما قال فمن ولي امره قال علي بن الحسين قال واين كان علي بن الحسين كان
محبوسا في يد عبيد الله بن زياد قال خرج وهم كانوا لا يعلمون حتى ولي امر ابيه ثم انصرف فقال ابو الحسن ان هذا امكن
علي بن الحسين عم ان ياتي كربلا فيلي امر ابيه فهو يمكن صاحب الامر ان ياتي بغداد ويلي امر ابيه اقول تمامه في باب الرد على الواقفية
كا الحسين بن احمد قال حدثني ابو كريب وابو سعيد الاشج قال حدثنا عبد الله بن ادريس عن ابيه ادريس بن عبد الله
الاودي قال لما قتل الحسين اراد القوم ان يوطؤه الخيل فقالت فضة لزينب يا سيدتي ان سفينة كسر به في البحر فخرج به الى جزيرة فاذا
هو باسد فقال يا ابا الحارث انا مولى رسول الله صلعم فهمهم بين يديه حتى وقفه على الطريق والاسد رابض في ناحية فدعيني امضي اليه
فاعلمه ما هم صانعون غدا قال فمضت اليه فقالت يا ابا الحارث فرفع راسه ثم قالت اتدري ما يريدون ان يعملوا غدا بابي عبد الله
عم يريدون ان يوطؤ الخيل ظهره قال فمشى حتى وضع يديه على جسد الحسين عم فاقبلت الخيل فلما نظروا اليه قال لهم عمر بن سعد
لعنه الله فتنة لا تثيروها انصرفوا فانصرفوا بيان قولها ان سفينة كسر به اشارة الى قصة سفينة مولى رسول الله صلعم وان الاسد
رده الى الطريق وقد مر باسانيد في ابواب معجزات الرسول صلعم وابو الحارث من كنى الاسد كا علي بن محمد عن سهل بن زياد
عن محمد بن احمد عن الحسين بن علي عن يونس عن مصقلة الطحان قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لما قتل الحسين عم اقامت امراته
الكلبية عليه ماتما وبكت وبكين النساء والخدم حتى جفت دموعهن وذهبت فبينا هي كذلك اذ رات جارية من جواريها
تبكي ودموعها تسيل فدعتها فقالت لها ما لك انت من بيننا تسيل دموعك قالت اني لما اصابني الجهد شربت شربة
سويق قال فامرت بالطعام والاسوقة فاكلت وشربت واطعمت وسقت وقالت انما نريد بذلك ان نتقوى على البكاء
على الحسين عم قال واهدي الى الكلبية جونا لتستعين بها على ماتم الحسين عم فلما رات الجون قالت ما هذه قالوا هدية اهداها
فلان لتستعين بها على ماتم الحسين فقالت لسنا في عرس فما نصنع بها ثم امرت بهن فاخرجن من الدار فلم يحس لهن حس كانما
طرن بين السماء والارض ولم ير لهن بعد خروجهن من الدار اثر بيان الجون في ضرب من القطا سود البطون والاجنحة وجمع
جونة قوله اهدي كانه رجلا لكان الجون جمعا وان كان على المفرد فالظاهر اهدي على بناء المجهول اقول روى في كتاب
النوادر القديم عن علي بن احمد العاصمي عن اسمعيل بن احمد البيهقي عن ابيه عن ابي عبد الله الحافظ عن يحيى بن
محمد العلوي عن ابي علي الطرسوسي عن الحسن بن علي الحلواني عن علي بن معمر عن اسحق بن عباد عن المفضل بن
عمر الجعفي عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن علي بن الحسين عم قال لما قتل الحسين بن علي عم جاء غراب فوقع
في دمه ثم تمرغ ثم طار فوقع بالمدينة على جدار فاطمة بنت الحسين بن علي عم وهي الصغرى فرفعت راسها فنظرت

اليه فبكت بكاء شديدا وانشأت تقول: نعب الغراب فقلت من * تنعاه ويلك يا غراب * قال الامام فقلت من *
قال الموفق للصواب * ان الحسين بكربلا * بين الاسنة والضراب * فابكي الحسين بعبرة * ترجي الاله مع الثواب * قلت الحسين
فقال لي * حقا لقد سكن التراب * ثم استقل بجناحه * فلم يطق رد الجواب * فبكيت مما حل بي * بعد الاله المستجاب *
قال محمد بن علي فنعته لاهل المدينة فقالوا قد جاءتنا بسحر عبد المطلب فما كان باسرع ان جاءهم الخبر بقتل الحسين عليه السلام
بيان نعب الغراب اي صاح وقال في كتاب المذكور وروي انه لما حمل راس الحسين الى الشام جن عليهم الليل فنزلوا عند رجل
من اليهود فلما شربوا وسكروا قالوا عندنا راس الحسين فقال اروه لي فاروه وهو في الصندوق يسطع منه النور
نحو السماء فتعجب منه اليهودي فاستودعه منهم وقال للراس اشفع لي عند جدك فانطق الله الراس فقال انما شفاعتي
للمحمديين ولست بمحمدي فجمع اليهودي اقرباءه ثم اخذ الراس ووضعه في طست وصب عليه ماء الورد وطرح فيه الكافور والمسك
والعنبر ثم قال لاولاده واقربائه هذا راس ابن بنت محمد ثم قال يا لهفاه حيث لم اجد جدك محمدا فاسلم على يديه ثم
يا لهفاه حيث لم اجدك حيا فاسلم على يديك واقاتل بين يديك فلو اسلمت الان اتشفع لي يوم القيمة فانطق
الله الراس فقال بلسان فصيح ان اسلمت فانا لك شفيع قاله ثلث مرات وسكت فاسلم الرجل واقرباؤه
ولعل هذا اليهودي كان راهب قنسرين لانه اسلم بسبب راس الحسين ع وجاء ذكره في الاشعار رواه ورده الجوهري
الجرجاني في مرثية الحسين ع مل ابن الوليد عن الصفار عن العباس بن معروف عن عبد الله الاصم عن الحسين بن علي [illegible] قال
قال ابو عبد الله عليه السلام لما قتل الحسين سمع اهلنا قائلا بالمدينة يقول اليوم نزل البلاء على هذه الامة فلا يرون فرحا
حتى يقوم قائمكم فيشفي صدوركم ويقتل عدوكم وينال بالوتر اوتارا ففزعوا منه وقالوا ان لهذا القول لحادثا قد حدث
ما نعرفه فاتاهم بعد ذلك خبر الحسين وقتله فحسبوا ذلك فاذا هي تلك الليلة التي تكلم فيها المتكلم فقلت جعلت فداك
الى متى انتم ونحن في هذا القتل والخوف والشدة فقال حتى مات سبعون فرخا اغراب ويدخل وقت السبعين فقلت
الايات تترى كانها نظام فمن ادرك ذلك قرت عينه ان الحسين ع لما قتل اتاهم آت وهم في المعسكر فصرخ فزبر
فقال لهم كيف لا اصرخ ورسول الله ص قائم ينظر الى الارض مرة والى حزبكم مرة وانا اخاف ان يدعو الله على
اهل الارض فاهلك فيهم فقال بعضهم لبعض هذا انسان مجنون فقال التوابون تالله ما صنعنا بانفسنا قتلنا
لابن سمية سيد شباب اهل الجنة فخرجوا على عبيد الله بن زياد فكان من امرهم الذي كان قال قلت له جعلت
فداك من هذا الصارخ قال ما نراه الا جبرئيل اما انه لو اذن له فيهم لصاح بهم صيحة يخطف منها ارواحهم من ابدانهم
الى النار ولكن امهل لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم قلت جعلت فداك ما تقول فيمن ترك زيارته وهو يقدر

على ذلك فقال انه قد عق رسول الله صلى الله عليه وآله وعقنا واستخف بامر هو له ومن زاره كان الله له من وراء حوائجه وكفي ما اهمه
من امر دنياه وانه ليجلب الرزق على العبد ويخلف عليه ما انفق ويغفر له ذنوب خمسين سنة ويرجع الى اهله وما
عليه وزر ولا خطيئة الا وقد محيت من صحيفته فان هلك في سفره نزلت الملائكة فغسلته وفتح له باب الى الجنة
حتى يدخل عليه روحها حتى ينشر وان سلم فتح الباب الذي ينزل منه رزقه ويجعل له بكل درهم انفقه عشرة الاف
درهم وان الله تبارك وتعالى نظر لك وذخرها لك عنده والحمد لله ب في كتاب اللهوف قال الاوزاعي لما اتي
بعلي بن الحسين وراس ابيه الى يزيد بالشام قال لخطيب بليغ خذ بيد هذا الغلام فات به الى المنبر واخبر الناس بسوء
راي ابيه وجده وفراقهم الحق وبغيهم علينا قال فلم يترك شيئا من المساوي الا ذكره فيهم فلما نزل قام علي بن الحسين
فحمد الله بمحامد شريفة وصلى على النبي صلوة بليغة موجزة ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن
لم يعرفني فانا اعرفه نفسي انا ابن مكة ومنى انا ابن المروة والصفا انا ابن محمد المصطفى انا ابن من لا يخفى
انا ابن من علا فاستعلى فجاز سدرة المنتهى وكان من ربه كقاب قوسين او ادنى انا ابن من صلى بملائكة
السماء مثنى مثنى انا ابن من اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهراء
انا ابن خديجة الكبرى انا ابن المقتول ظلما انا ابن المحزوز الراس من القفا انا ابن العطشان حتى قضى انا ابن
طريح كربلا انا ابن مسلوب العمامة والرداء انا ابن من بكت عليه ملائكة السماء انا ابن من ناحت عليه الجن في
الارض والطير في الهواء انا ابن من راسه على السنان يهدى انا ابن من حرمه من العراق الى الشام تسبى
ايها الناس ان الله تعالى وله الحمد ابتلانا اهل البيت ببلاء حسن حيث جعل راية الهدى والعدل والتقى
فينا وجعل راية الضلالة والردى في غيرنا فضلنا اهل البيت بست خصال فضلنا بالعلم والحلم والشجاعة
والسماحة والمحبة والمحلة في قلوب المؤمنين وآتانا ما لم يؤت احدا من العالمين من قبلنا فينا مختلف
الملائكة وتنزيل الكتب قال فلم يزل يقول انا انا حتى قال المؤذن الله اكبر فقال علي اشهد بما تشهد به فلما قال المؤذن
اشهد ان محمدا رسول الله قال علي يا يزيد هذا جدي او جدك فان قلت جدك فقد كذبت وان قلت جدي
ثم قتلت ابي وسبيت حرمه وسبيتني ثم قال معاشر الناس هل فيكم من ابوه وجده رسول الله فعلت الاصوات
بالبكاء فقام اليه رجل من شيعته يقال له المنهال بن عمرو الطائي وفي رواية مكحول صاحب رسول الله ص فقال
له كيف امسيت يا ابن رسول الله ص فقال ويحك كيف امسيت امسينا فيكم كهيئة بني اسرائيل في آل فرعون
يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم وامست العرب تفتخر على العجم بان محمدا منها وامست قريش تفتخر على

الوثوب بآل محمد استهدوا من آل محمد منصورين مخذولين فأني اتقدم اشكو اكثر معده وتفرق ذات بينها ونظام
الامداد عليك كتاب الغيبة عن يحيى بن الحسن قال يزيد لعلي بن الحسين عم واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ع ان
ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا تاريخ الطبري والبلاذري ان يزيد بن معوية قال لعلي بن الحسين عم اتصارع هذا
يعني خالدا ابنه قال وما تصنع بمصارعتي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا ثم اقاتله فقال يزيد شنشنة اعرفها
من اخزم هذا من العصا عصية هل تلد الحية الا الحية وفي كتاب الاحمر قال اشهد انك ابن علي بن ابي طالب ع ولو انه
قال لزينب تكلمي فقالت هو المتكلم فانشد السجاد ع لا تطمعوا ان تهينونا فنكرمكم وان نكف الاذى عنكم وتؤذونا
والله يعلم انا لا نحبكم ولا نلومكم ان لا تحبونا فقال صدقت يا غلام ولكن اراد ابوك وجدك ان يكونا اميرين والحمد لله
الذي قتلهما وسفك دماءهما فقال عم لم تزل النبوة والامرة لآبائي واجدادي من قبل ان تولد قال المدائني لما انتسب
السجاد الى النبي ص قال يزيد لجلوازه ادخله في هذا البستان واقتله وادفنه فيه فدخل به الى البستان فجعل يحفر
والسجاد يصلي فلما هم بقتله ضربته يد من الهواء فخر لوجهه وشهق ودهش فرآه خالد بن يزيد وليس لوجهه بقية فانقلب
الى ابيه وقص عليه فامر بدفن الجلواز في الحفرة واطلاقه وموضع حبس زين العابدين عم هو اليوم مسجد ن ابن محمد بن
عن ابن قتيبة عن الفضل قال سمعت الرضا ع يقول لما حمل رأس الحسين عم الى الشام امر يزيد لعنه الله فوضع ونصب عليه مائدة
فاقبل هو واصحابه يأكلون ويشربون الفقاع فلما فرغوا امر بالرأس فوضع في طست تحت سريره وبسط عليه رقعة
الشطرنج وجلس يزيد يلعب بالشطرنج ويذكر الحسين واباه وجده ص ويستهزئ بذكرهم فمتى قمر صاحبه تناول الفقاع
فشربه ثلث مرات ثم صب فضلته مما يلي الطست من الارض فمن كان من شيعتنا فليتورع عن شرب الفقاع واللعب بالشطرنج
ومن نظر الى الفقاع او الى الشطرنج فليذكر الحسين عم وليلعن يزيد وآل زياد يمحو الله عز وجل بذلك ذنوبه ولو كانت
كعدد النجوم ن تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الهروي قال سمعت الرضا عم يقول اول من اتخذ له
الفقاع في الاسلام بالشام يزيد بن معوية لعنه الله فاحضر وهو على المائدة وقد نصبها على رأس الحسين بن علي عم فجعل
يشربه ويسقي اصحابه ويقول اشربوا فهذا شراب مبارك من بركته انا اول ما تناولناه وتناولناه ورأس عدونا بين
ايدينا ومائدتنا منصوبة عليه ونحن نأكل ونفوسنا ساكنة وقلوبنا مطمئنة فمن كان من شيعتنا فليتورع عن
شرب الفقاع فانه شراب اعدائنا ير احمد بن محمد عن الاهوازي والبرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عمران الحلبي
عن محمد الحلبي قال سمعت ابا عبد الله عم يقول لما اتي بعلي بن الحسين عم يزيد بن معوية عليهما لعائن الله ومن معه
جعلوه في بيت فقال بعضهم انما جعلنا في هذا البيت ليقع علينا فيقتلنا فراطن الحرس فقالوا انظروا الى

بخرم

کوثر

١٧٦

هؤلاء يخافون ان تقع عليهم البيت وانما يخرجون غدا فيقتلون قال علي بن الحسين عم لم يكن فينا احد يحسن الرطانة
غيري والرطانة عند اهل المدينة الرومية ير محمد بن الحسين عن صفوان عن داود بن فرقد قال ذكر
قتل الحسين وامر علي بن الحسين لما ان حمل الى الشام فوضعنا الى السجن فقال اصحابي ما احسن بنيان هذا الجدار فتراطن
اهل الروم بينهم فقالوا ما بهؤلاء لا صحاب ضر ان كان الا وذلك بعضون يومين ثم دعانا واطلق عنا بان قوله فتراطنا
من كلام علي بن الحسين ع وقد مضى في صدر الخبر قوله اصحاب ضر اي طالب ضر المقتول ومن يريد يزيد قتله مل ابي والكليني
معا عن علي بن ابيه عن يحيى بن زكريا عن يزيد بن عمر بن طلحة قال قال ابو عبد الله ع وهو بالحيرة اما تريد
ما وعدتك قال قلت بلى يعني الذهاب الى قبر امير المؤمنين ص قال فركب وركب اسمعيل معه وركبت معهم
حتى اذا جاز الثوية وكان بين الحيرة والنجف عند ذكوات بيض نزل ونزل اسمعيل ونزلت معهم فصلى وصلى اسمعيل
وصليت فقال لاسمعيل قم فسلم على جدك الحسين بن علي ع فقلت جعلت فداك اليس الحسين بكربلا فقال نعم
ولكن لما حمل رأسه الى الشام سرقه مولى لنا فدفنه بجنب امير المؤمنين صلوات الله عليهما مل محمد بن الحسن الحمد بن احمد بن الحسين
معا عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن علي بن احمد بن اشيم عن يونس بن ظبيان او عن جميل عن يونس عن ابي
عبد الله عم قال ان الملعون عبيد الله بن زياد لعنه الله لما بعث برأس الحسين بن علي ع الى الشام رد الى الكوفة
فقال اخرجوه عني لا يفتتن به اهلها فصيره الله عند امير المؤمنين ع فالرأس مع الجسد والجسد مع الرأس بيان
قوله فقال ابي عبد الله قوله فالرأس مع الجسد اي بعد ما دفن هناك ظاهر الحق بالجسد بكربلا او صعد به مع الجسد
الى السماء كما في بعض الاخبار او ان بدن امير المؤمنين صلوات الله عليه كالجسد لذلك الرأس وهما من نور
واحد اقول قد روي غير ذلك من الاخبار في الكافي والتهذيب تدل على كون رأسه عم مدفونا عند قبر
والده ص والله يعلم مل عبد الله بن الفضل بن محمد بن هلال عن سعيد بن محمد عن محمد بن سلام الكوفي
عن احمد بن محمد الواسطي عن عيسى بن ابي شيبة القاضي عن نوح بن دراج عن قدامة بن زائدة عن ابيه قال
قال علي بن الحسين ص بلغني يا زائدة انك تزور قبر ابي عبد الله احيانا فقلت ان ذلك لكما فقال لي فلما
ذا تفعل ذلك ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل احدا على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب
على هذه الامة من حقنا فقلت والله ما اريد بذلك الا الله ورسوله ولا احفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه
ينالني بسببه فقال والله ان ذلك لكذلك فقلت والله ان ذلك لكذلك يقولها ثلثا واقولها
ثلثا فقال ابشر ثم ابشر ثم ابشر فلاخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون انه لما اصابنا بالطف ما اصابنا
وقتل ابي عم وقتل من كان معه من ولده واخوته وسائر اهله وحملت حرمه ونساؤه على الاقتاب يراد

كلشانه

ما احمد بن عبدون عن ابي بكر (?) ... فضالة ... العباس ... عبد الله بن علي ... عبيد الله بن سياية ... قال ... علي بن الحسين ... وقد قتل الحسين بن علي صلوات الله عليهم استقبله ابراهيم بن طلحة بن عبيد الله وقال يا علي بن الحسين من غلب وهو مغطى رأسه وهو في المحمل قال فقال له علي بن الحسين اذا اردت ان تعلم من غلب ودخل وقت الصلوة فاذن ثم اقم

مهاه

بنا الكوفة فجعلت انظر اليهم صرعى ولم يواروا فيعظم ذلك في صدري ويشتد لما ارى منهم قلقي فكادت نفسي تخرج و
تبينت ذلك مني عمتي زينب بنت علي الكبرى فقالت ما لي اراك تجود بنفسك يا بقية جدي وابي واخوتي فقلت
وكيف لا اجزع واهلع وقد ارى سيدي واخوتي وعمومتي وولد عمي واهلي مصرعين بدمائهم مرملين بالعرا مسلبين
لا يكفنون ولا يوارون ولا يعرج عليهم احد ولا يقربهم بشر كانهم اهل بيت من الديلم والخزر فقالت لا يجزعنك
ما ترى فوالله ان ذلك لعهد من رسول الله صـ الى جدك وابيك وعمك ولقد اخذ الله ميثاق اناس من هذه
الامة لا تعرفهم فراعنة هذه الارض وهم معروفون في اهل السموات انهم يجمعون هذه الاعضاء المتفرقة
فيوارونها وهذه الجسوم المضرجة وينصبون لهذا الطف علما لقبر ابيك سيد الشهداء لا يدرس اثره ولا يعفو
رسمه على كرور الليالي والايام وليجتهدن ائمة الكفر واشياع الضلالة في محوه وتطميسه فلا يزداد اثره الا ظهورا
وامره الا علوا فقلت وما هذا العهد وما هذا الخبر فقالت حدثتني ام ايمن ان رسول الله صـ زار منزل فاطمة
عم في يوم من الايام فعملت له حريرة صلى الله عليهما واتاه علي عم بطبق فيه تمر ثم قالت ام ايمن فاتيتهم بعس فيه لبن
وزبد فاكل رسول الله صـ وعلي وفاطمة والحسن والحسين عم من تلك الحريرة وشرب رسول الله صـ وشربوا من
ذلك اللبن ثم اكل واكلوا الكل من ذلك التمر بالزبد ثم غسل رسول الله صـ يده وعلي يصب عليه الماء فلما فرغ
من غسل يده مسح وجهه ثم نظر الى علي وفاطمة والحسن والحسين نظرا عرفنا فيه السرور في وجهه ثم رمق بطرفه نحو السماء مليا
ثم وجه وجهه نحو القبلة وبسط يديه يدعو ثم خر ساجدا وهو ينشج فاطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه ثم
رفع راسه واطرق الى الارض ودموعه تقطر كانها صوب المطر فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين عم وحزنت معهم لما
راينا من رسول الله صـ وهبناه ان نساله حتى اذا طال ذلك قال له علي وقالت له فاطمة ما يبكيك يا رسول
الله لا ابكى الله عينيك فقد اقرح قلوبنا ما نرى من حالك فقال يا اخي سررت بكم وقال مزاحم بن عبد الوارث
في حديثه هاهنا فقال يا حبيبي اني سررت بكم سرورا ما سررت مثله قط واني لانظر اليكم واحمد الله على نعمته
علي فيكم اذ هبط علي جبرئيل فقال يا محمد ان الله تبارك وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك باخيك وابنتك
وسبطيك فاكمل لك النعمة وهناك العطية بان جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة لا يفرق بينك
وبينهم يحبون كما تحبى ويعطون كما تعطى حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره
تصيبهم بايدي اناس ينتحلون ملتك ويزعمون انهم من امتك براء من الله ومنك خبطا خبطا وقتلا قتلا
شتى مصارعهم نائية قبورهم خيرة من الله لهم ولك فيهم فاحمد الله جل وعز على خيرته وارض بقضائه فحمدت الله

ورضيت بقضائه بما اختاره لكم ثم قال جبرئيل يا محمد ان اخاك مضطهد بعدك مغلوب على امتك متعوب من اعدائك
ثم مقتول بعدك يقتله اشر الخلق والخليقة واشقى البرية نظير عاقر الناقة ببلد تكون اليه هجرته وهو مغرس شيعته
وشيعة ولده وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم وان سبطك هذا واومى بيده الى الحسين عم مقتول
في عصابة من ذريتك واهل بيتك واخيار من امتك بضفة الفرات بارض تدعى كربلا من اجلها يكثر
الكرب والبلاء على اعدائك واعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربه ولا تفنى حسرته وهي اطهر بقاع
الارض واعظمها حرمة وانها لمن بطحاء الجنة فاذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك واهله واحاطت بهم
كتائب اهل الكفر واللعنة تزعزعت الارض من اقطارها ومادت الجبال وكثر اضطرابها واصطفقت البحار
بامواجها وماجت السموات باهلها غضبا لك يا محمد ولذريتك واستعظاما لما ينتهك من حرمتك ولشر ما
تكافى به في ذريتك وعترتك ولا يبقى شيء من ذلك الا استاذن الله عز وجل في نصرة اهلك المستضعفين
المظلومين الذين هم حجة الله على خلقه بعدك فيوحي الله الى السموات والارض والجبال والبحار ومن فيهن
اني انا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع وانا اقدر فيه على الانتصار والانتقام
وعزتي وجلالي لاعذبن من وتر رسولي وصفيي وانتهك حرمته وقتل عترته ونبذ عهده وظلم اهله عذابا
لا اعذبه احدا من العالمين فعند ذلك يضج كل شيء في السموات والارضين بلعن من ظلم عترتك واستحل
حرمتك فاذا برزت تلك العصابة الى مضاجعهم تولى الله جل وعز قبض ارواحها بيده وهبط الى الارض
ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوة من ماء الحيوة وحلل من حلل الجنة
وطيب من طيب الجنة فغسلوا جثثهم بذلك الماء والبسوها الحلل وحنطوها بذلك الطيب وصلى الملائكة صفا
صفا عليهم ثم يبعث الله قوما من امتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية
فيوارون اجسامهم ويقيمون رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء يكون علما لاهل الحق وسببا للمؤمنين
الى الفوز وتحفه ملائكة من كل سماء مائة الف ملك في كل يوم وليلة ويصلون عليه ويسبحون الله عنده
ويستغفرون الله لزواره ويكتبون اسماء من ياتيه زائرا من امتك متقربا الى الله واليك بذلك
واسماء آبائهم وعشائرهم وبلدانهم ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله هذا
زائر قبر خير الشهداء وابن خير الانبياء فاذا كان يوم القيمة سطع في وجوههم من اثر ذلك الميسم
نور تغشى منه الابصار يدل عليهم ويعرفون به وكاني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي امامنا ومعنا من ملائكة

الله الحسين صه وهو لا يتعاظم من ذلك الرسم في هجمة بن ضلالي وحتى يحجم الله من بهوال ذلك اليوم شد اده وذلك حكم الله
وعطاء ولمن زار قبرك يا محمد او قبر اخيك او قبر سبطيك ليأيد برغير الله عز وجل وسيجد اناس حقت عليهم من الله
اللعنة والسخط ان يعفوا رسم ذلك القبر ويمحوا اثره فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم الى ذلك سبيلا ثم قال رسول الله
صه فهذا ابكاني واحزنني قالت زينب فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله ابي صه ورايت اثر الموت منه قلت له يا ابه حدثتني
ام ايمن بكذا وكذا وقد احببت ان اسمعه منك فقال يا بنية الحديث كما حدثتك ام ايمن وكاني بك وبنساء اهلك
سبايا بهذا البلد اذلاء خاشعين تخافون ان يتخطفكم الناس فصبرا صبرا فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة ما لله
على ظهر الارض يومئذ ولي غيركم وغير محبيكم وشيعتكم ولقد قال لنا رسول الله صه حين اخبرنا بهذا الخبر ان ابليس في
ذلك اليوم يطير فرحا فيجول الارض كلها في شياطينه وعفاريته فيقول يا معشر الشياطين قد ادركنا من
ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية واورثناهم النار الا من اعتصم بهذه العصابة فاجعلوا شغلكم
بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم واغرائهم بهم واوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم
ناج ولقد صدق عليهم ابليس وهو كذوب انه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب
غير الكبائر قال زائدة ثم قال علي بن الحسين صه بعد ان حدثني بهذا الحديث خذه اليك اما لو ضربت في طلبه
اباط الابل حولا لكان قليلا بيان العس القدح العظيم قوله ارق بطرفه اي نظر نشج الباكي ينشج بالكسر نشجا
اذا غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب خبطه خبطا ضربه شديدا او البعير بيده الارض ضربها شديدا والقوم
بسيفه جلدهم وصفقة النهر بالكسر جانبه والتزعزع التحرك وكذلك الميد والاصطفاق الاضطراب يقال
الريح تصفق الاشجار فتصطفق والموتور الذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه تقول منه وتره يتره وترا وترة
وضرب اباط الابل كناية عن الركض والاستعجال قال المستعجل يضرب رجليه باباطي البعير ليعدو اي لو سافرت
سفرا سريعا في طلبه حولا يج ابو الفرج سعيد بن ابي الرجا عن محمد بن عبد الله بن عمر الحافظ عن ابي القاسم ابراهيم
بن الطيب بن شعران عن ابي بكر بن احمد بن يعقوب عن احمد بن عبد الرحمن بن سعد عن الحسن بن عمر
عن سليمان بن مهران الاعمش قال بينما انا في الطواف بالموسم اذا رايت رجلا يدعو وهو يقول اللهم اغفر
لي وانا اعلم انك لا تغفر قال فارتعدت لذلك ودنوت منه وقلت يا هذا انت في حرم الله وحرم رسوله
وهذه ايام حرم في شهر عظيم فلم تياس من المغفرة قال يا هذا ذنبي عظيم قلت اعظم من جبل تهامة قال نعم قلت يوازن
الجبال الرواسي قال نعم فان شئت اخبرتك قلت اخبرني قال اخرج بنا عن الحرم فخرجنا منه فقال لي انا
اهو

انه من كان في عسكر المشؤوم عسكر عمر بن سعد حين قتل الحسين وكنت احد الاربعين الذين حملوا الراس الى يزيد من
الكوفة فلما حملناه على طريق الشام نزلنا على دير النصارى وكان الراس معنا مركوزا على رمح ومعه الاحراس فوضعنا
الطعام وجلسنا لناكل فاذا بكف في حائط الدير تكتب اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب
قال فجزعنا من ذلك جزعا شديدا واهوى بعضنا الى الكف لياخذها فغابت ثم عاد اصحابي الى الطعام
فاذا الكف قد عادت تكتب فلا والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب فقام اصحابنا اليها
فغابت ثم عادوا الى الطعام فعادت تكتب وقد قتلوا الحسين بحكم جور وخالف حكمهم حكم الكتاب
فامتنعت وما هناني اكله ثم اشرف علينا راهب من الدير فراى نورا ساطعا من فوق الراس فاشرف فراى
عسكرا فقال الراهب للحراس من اين جئتم قالوا من العراق حاربنا الحسين فقال الراهب ابن فاطمة بنت نبيكم وابن
ابن عم نبيكم قالوا نعم قال تبا لكم والله لو كان لعيسى بن مريم ابن لحملناه على احداقنا ولكن لي اليكم حاجة
قالوا وما هي قال قولوا لرئيسكم عندي عشرة الاف درهم ورثتها من آبائي ياخذها مني ويعطيني الراس يكون
عندي الى وقت الرحيل فاذا رحل رددته اليه فاخبروا عمر بن سعد بذلك فقال خذوا منه الدنانير واعطوه
الى وقت الرحيل فجاؤا الى الراهب فقالوا هات المال حتى نعطيك الراس فادلى اليهم جرابين في كل جراب خمسة
الاف درهم فدعا عمر بالناقد والوزان فانتقدها ووزنها ودفعها الى خازن له وامر ان يعطى الراس فاخذ
الراهب الراس فغسله ونظفه وحشاه بمسك وكافور كان عنده ثم جعله في حريرة ووضعه في حجره
ولم يزل ينوح حتى نادوه وطلبوا منه الراس فقال يا راس والله لا املك الا نفسي فاذا كان غدا فاشهد
عند جدك محمد اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله اسلمت على يديك وانا مولاك وقال لهم
اني احتاج ان اكلم رئيسكم بكلمة واعطيه الراس فدنا عمر بن سعد فقال سالتك بالله وبحق محمد ان لا تعود الى
ما كنت تفعله بهذا الراس ولا تخرج هذا الراس من هذا الصندوق فقال له افعل فاعطاه الراس ونزل من
يلحق ببعض الجبال يعبد الله ومضى عمر بن سعد ففعل بالراس مثل ما كان يفعل في الاول فلما دنا من دمشق قال
لاصحابه انزلوا وطلب من الجارية الجرابين فاحضرت بين يديه فنظر الى خاتمه ثم امر ان يفتح فاذا الدنانير
قد تحولت خزفية فنظروا الى سكتها فاذا على جانبها مكتوب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب
الاخر مكتوب وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فقال انا لله وانا اليه راجعون خسرت الدنيا والآخرة
ثم قال لغلمانه اطرحوها في النهر فطرحت ورحل الى دمشق من الغد وادخل الراس الى يزيد وابتدر قاتل الحسين

إلى يزيد فقال * املأ ركابي فضة أو ذهبا * إني قتلت الملك المحجبا * قتلت خير الناس أما وأبا * فأمر يزيد بقتله وقال إن علمت أنه خير الناس أما وأبا فلم قتلته فجعل الرأس في طشت وهو ينظر إلى أسنانه ويقول * ليت أشياخي ببدر شهدوا * جزع الخزرج من وقع الأسل * ثم أهلوا واستهلوا فرحا * ثم قالوا يا يزيد لا تشل * وجزيناهم ببدر مثلها * وبأحد يوم أحد فاعتدل * لست من خندف إن لم أنتقم * من بني أحمد ما كان فعل * فدخل عليه زيد بن أرقم ورأى الرأس في الطشت وهو يضرب بالقضيب على أسنانه فقال كف عن ثناياه فطالما رأيت النبي يقبلها فقال يزيد لولا أنك شيخ كبير خرفت لقتلتك ودخل عليه رأس اليهود فقال ما هذا الرأس فقال رأس خارجي قال ومن هو قال الحسين قال ابن من قال ابن علي وقال ومن أمه قال فاطمة قال ومن فاطمة قال بنت محمد قال نبيكم قال نعم قال لا جزاكم الله خيرا بالأمس كان نبيكم واليوم قتلتم ابن بنته ويحك إن بيني وبين داود النبي نيفا وسبعين أبا فإذا رأتني اليهود كفرت لي ثم مال إلى الطشت وقبل الرأس وقال أشهد أن لا إله إلا الله وأن جدك محمدا رسول الله فخرج فأمر يزيد بقتله وأمر فأدخل الرأس القبة التي بإزاء القبة التي يشرب فيها ووكلنا بالرأس وكل ذلك كان في قلبي فلم يحملني النوم في تلك القبة فلما دخل الليل وكلنا أيضا بالرأس فلما مضى وهن من الليل سمعت دويا من السماء فإذا مناد ينادي يا آدم اهبط فهبط أبو البشر ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا إبراهيم اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا موسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت مناديا ينادي يا عيسى اهبط فهبط ومعه كثير من الملائكة ثم سمعت دويا عظيما ومناد ينادي يا محمد اهبط فهبط ومعه خلق كثير من الملائكة فأحدق الملائكة بالقبة ثم إن النبي دخل القبة وأخذ الرأس منها وفي رواية أن محمدا قعد تحت الرأس فانحنى الرمح ووقع الرأس في حجر رسول الله فأخذه وجاء به إلى آدم فقال يا أبي آدم ما ترى ما فعلت أمتي بولدي من بعدي فاقشعر لذلك جلدي ثم قام جبرئيل فقال يا محمد أنا صاحب الزلازل فأمرني لأزلزل بهم الأرض وأصيح بهم صيحة واحدة يهلكون فيها فقال لا قال يا محمد دعني وهؤلاء الأربعين الموكلين بالرأس قال فدونك فجعل ينفخ بواحد واحد فدنا مني فقال تسمع وترى فقال النبي دعوه دعوه لا يغفر الله له فتركني وأخذوا الرأس وولوا فافتقد الرأس من تلك الليلة فما عرف له خبر ولحق عمر بن سعد بالري فما لحق بسلطانه ومحق الله عمره فأهلك في الطريق فقال سليمان الأعمش قلت للرجل تنح عني لا تحرقني بنارك وليت ولا أدري بعد ذلك ما خبره بيان التكفير أن يخضع الإنسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن له والوهن نحو من نصف الليل قوله تسمع وتره

نعم قال

تنحى

كأنه كلام محكي بين المهدي ووقف سهما وتنظره وتسمع والمعنى أنك كنت في العسكر وإن لم تقاتل سيأتيك تسمع وتراهم وترى ما يفعل بهم يج عن المنهال بن عمرو قال أنا والله رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ الكهف حتى بلغ قوله أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا فأنطق الله الرأس بلسان ذرب ذلق فقال أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي كا الحسن بن ظريف عن أبيه عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين قال لما قتل الحسين بن علي ص يعمل لهن الطعام للمأتم جا المرزباني عن أحمد بن محمد عن الحسين بن عليل عن عبد الكريم بن محمد عن علي بن سلمة عن محمد بن مخارق عن عبد الله بن جابر قال لما أتى نعي الحسين ع إلى المدينة خرجت أسماء بنت عقيل بن أبي طالب رحمه الله في جماعة من نسائها حتى انتهت إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فلاذت به وشهقت عنده ثم التفتت إلى المهاجرين والأنصار وهي تقول * ماذا تقولون إن قال النبي لكم * يوم الحساب وصدق القول مسموع * خذلتم عترتي أو كنتم غيبا * والحق عند ولي الأمر مجموع * أسلمتموهم بأيدي الظالمين فما * منكم له اليوم عند الله مشفوع * ما كان عند غداة الطف إذ حضروا * تلك المنايا ولا عنهن مدفوع * قال فما رأينا باكيا ولا باكية أكثر مما رأينا ذلك اليوم يب محمد بن يحيى عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عيسى بن هشام عن سالم عن أبي جعفر ع قال جددت أربعة مساجد بالكوفة فرحا لقتل الحسين ع مسجد الأشعث ومسجد جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي أقول روي في بعض مؤلفات أصحابنا مرسلا أن نصرانيا أتى رسولا من ملك الروم إلى يزيد لعنه الله وقد حضر في مجلسه الذي أتي إليه فيه برأس الحسين ع فلما رأى النصراني رأس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد أني دخلت المدينة تاجرا في أيام حياة النبي وقد أردت أن آتيه بهدية فسألت من أصحابه أي شيء أحب إليه من الهدايا فقالوا الطيب أحب إليه من كل شيء وإن له رغبة فيه قال فحملت من المسك فأرتين وقدرا من العنبر الأشهب وجئت بها إليه وهو يومئذ في بيت زوجته أم سلمة رضي الله عنها فلما شاهدت جماله ازداد لعيني من لقائه نورا ساطعا وزادني منه سرور وقد تعلق قلبي بمحبته فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة أتيت بها إلى حضرتك فقال لي ما اسمك فقلت اسمي عبد الشمس فقال لي بدل اسمك فأنا أسميك عبد الوهاب إن قبلت مني الإسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتأملته فعلمت أنه نبي وهو النبي الذي أخبرنا عنه عيسى ع حيث قال إني مبشر برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد فاعتقدت ذلك وأسلمت على يده في تلك الساعة ورجعت إلى الروم وأنا أخفي الإسلام ولي مدة من السنين وأنا مسلم مع خمس من البنين وأربع من البنات وأنا اليوم وزير ملك الروم وليس لأحد من النصارى اطلاع علي

لبس نساء بني هاشم السواد والمسوح وكن لا يشتكين من حر ولا برد وكان علي بن الحسين

قارن

كم

حالنا واعلم يا زيد اني يوم كنت في حضرة النبي صلعم وهو في بيت ام سلمة رأيت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك
مهانا حقيرا وقد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحبا بك يا حبيبي حتى انه تناوله
واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشفهما وهو يقول بعد عن رحمة الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين
واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما كان اليوم الثاني كنت مع النبي صلعم في مسجده واذ اتاه الحسين مع اخيه
الحسن عم وقال يا جداه قد تصارعت مع اخي الحسن عم ولم يغلب احد منا الاخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة
من الاخر فقال لهما النبي صلعم يا حبيبي ان التصارع لا يليق بكما ولكن اذهبا فتكاتبا فمن كان خطه احسن كذلك يكون
قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطرا واتيا الى جدهما النبي صلعم فاعطياه اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما
ساعة ولم يرد ان يكسر قلب احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما
احسن خطا قال فمضيا اليه وقام النبي صلعم ايضا معهما ودخلوا جميعا الى منزل فاطمة عم فما كان الا ساعة واذا النبي
صلعم مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة ومودة فسألته كيف حكم ابوهما وخط ايهما احسن
قال سلمان رض ان النبي صلعم لم يجبهما بشيء لانه تأمل امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان يغتم الحسين ولو قلت خط
الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين
الاسلام الا ما اخبرتني كيف حكم ابوهما بينهما فلما اتيا الى ابيهما وتأمل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما
قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا يا اماه ان جدنا
امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه فوجهنا الى ابينا فلم يحكم
ووجهنا اليك فتفكرت فاطمة عم بان جدهما وابوهما ما ارادا كسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما
فقالت لهما يا قرة عيني اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون
قوته اكثر قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط الحسن عم
ثلث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما تناولها فامر الله جبرئيل عم بنزوله الى الارض وان يضرب

والتقط الحسين ثلث لؤلؤات عم

بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها نصفين فاخذ كل منهما نصفها فانظر يا زيد كيف رسول الله صلعم لم يدخل على احدهما
الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين عم وفاطمة عم وكذلك رب العزة لم يرد كسر قلب احدهما
بل امر من قسم اللؤلؤة بينهما بجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله صلعم اف لك ولدينك يا زيد
ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين عم واحتضنه وجعل يقبله وهو يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى

وعند ابيك

وعند ابيك علي المرتضى وعند امك فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين قال وروي من طريق اهل البيت عم
انه لما استشهد الحسين عم بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم
يقطر منه ورأى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك
الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشتغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين عم في ارض كربلا في هذا الحر ملقى
على الرمضاء ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصدا كربلا فرأوا سيدنا الحسين عم ملقى في الارض جثة
بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار وندبه
جن السهول والاوعار قد اضاء التراب من انواره وازهر الجو من ازهاره فلما رأته الطيور تصايحن واعلن بالبكاء
والثبور وتواقعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل واحد منهم الى ناحية يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله الحسين عم فمن
القضاء والقدر ان طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول وجاء يرفرف والدم يتقاطر من اجنحته ودار حول
قبر سيدنا رسول الله يعلن بالنداء الا قتل الحسين عم بكربلا الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون عليه
وينوحون فلما نظر اهل المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم يتقاطر من الطير لم يعلموا ما الخبر حتى
انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين عم علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول الله بقتل ابن فاطمة
البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه الطير الى المدينة كان في المدينة رجل يهودي
وله بنت عمياء زمناء طرشاء مشلولة والجذام قد احاط ببدنها فجاء ذلك الطائر والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة
يبكي طول ليلته وكان اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان
الذي جاء الطير ووقع فيه فمن القضاء والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة لقضاء
حاجة فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت لما نظرت اباها لم يأتها تلك
الليلة لم يأتها نوم لوحدتها لان كان ابوها يحدثها ويسليها حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت

اباها

تتقلب على وجه الارض الى ان صارت تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه
من قلب محزون فبينما هي كذلك اذ وقع قطرة من الدم فوقعت على عينيها ففتحت ثم اخرى قطرة على عينها

لغرره

الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وصارت كلما قطرت قطرة من الدم تلطخ
جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين عم فلما اصبحت اقبل ابوها الى البستان فرأى بنتا تدور
ولم يعلم انها ابنته فسألها انه كان لي في البستان ابنة عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنته والله انا ابنتك

فلما سمع كلامها وقع مغشيا عليها فلما افاق قام على قدميه فاتت بالى ذلك الطير واوقفاه كر على الشجرة يا من قرب
حزين يحترق عما جرى على الحسين فقال اليهودي اقسمت عليك بالذي خلقك ايها الطير ان تكلمني بقدرة الله تعالى
فنطق الطير مستعبرا ثم قال اني كنت واكرا على بعض الاشجار مع جملة الطيور عند الظهيرة واذا بطير ساقط علينا وهو يقول
ايها الطيور تأكلون وتتنعمون والحسين في ارض كربلاء في الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام ورأسه مقطوع على الرمح
ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعنا بذلك تطايرنا الى كربلاء فرأيناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل
السافي عليه فوقعنا كلنا عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعت انا في هذا المكان فلما سمع
اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت
البنت واسلم خمسمائة من قومه **وقال** حكى عن رجل اسدي قال كنت زارعا على نهر العلقمي بعد ارتحال العسكر عسكر بني امية
فرأيت عجائب لا اقدر احكي الا بعضها منها انه اذا هبت الرياح تمر علي نفحات كنفحات المسك والعنبر واذا سكنت
ارى نجوما تنزل من السماء الى الارض ويرقى من الارض الى السماء مثلها وانا منفرد مع عيالي ولا ارى احدا اسأله عن ذلك
وعند غروب الشمس يقبل اسد من القبلة فاولي عنه الى منزلي فاذا اصبح وطلعت الشمس وذهبت من منزلي اراه مستقبل القبلة ذاهبا
فقلت في نفسي ان هؤلاء خوارج قد خرجوا على عبيد الله بن زياد فيقتلهم وارى منهم ما لم اره من سائر القتلى فوالله
هذه الليلة لا بد من المسامرة الا ليصرها الاسد يأكل من هذه الجثث ام لا فلما صار عند غروب الشمس واذا به اقبل فحققته
واذا هو هائل المنظر فارتعدت منه وخطر ببالي ان كان مراده لحوم بني آدم فهو يقصدني وانا احاكي نفسي بهذا فمثلته وهو
يتخلل القتلى حتى وقف على جسد كأنه الشمس اذا طلعت فبرك عليه فقلت يأكل منه واذا به يمرغ وجهه عليه وهو يهمهم ويدمدم
فقلت الله اكبر ما هذه الا اعجوبة فجعلت احرسه حتى اعتكر الظلام واذا بشموع معلقة ملأت الارض واذا ببكاء ونحيب
ولطم مفجع فقصدت تلك الاصوات فاذا هي تحت الارض ففهمت من ناع فيهم يقول واحسيناه واماماه فاقشعر جلدي
فقربت من الباكي واقسمت عليه بالله وبرسوله من تكون فقال انا نساء من الجن فقلت وما شأنكن فقلن في كل يوم
وليلة هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان فقلت هذا الحسين الذي يجلس عنده الاسد قلن نعم اتعرف هذا الاسد
قلت لا قلن هذا ابوه علي بن ابي طالب عليه السلام جاء يزور ولده **قال** ونقل ان سكينة بنت الحسين قالت
يا يزيد رأيت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال يزيد هاتي ما رأيتي قالت بينما انا ساهرة وقد
كللت من البكاء بعد ان صليت ودعوت الله بدعوات فلما رقدت عيني رأيت ابواب السماء قد تفتحت واذا
انا بنور ساطع من السماء الى الارض واذا انا بوصائف من وصائف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك الروضة

واذا انا بخمس مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك
الحسين اعطاه الله ثواب صبره ومن هؤلاء المشايخ فقال اما الاول فآدم ابو البشر واما الثاني فنوح نبي الله واما
الثالث فابراهيم خليل الرحمن واما الرابع فموسى الكليم فقلت له ومن الخامس الذي اراه قابضا على لحيته باكيا حزينا
من بينهم فقال لي يا سكينة اما تعرفيه فقلت لا فقال هذا جدك رسول الله فقلت له الى اين يريدون فقال الى ابيك الحسين
فقلت والله لالحقن جدي واخبرنه بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب عليه السلام
وبيده سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى صدره وقال يا بنية صبرا والله
المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين ذهب فبقيت متعجبة كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك واذا بباب قد فتح من السماء
واذا بالملائكة يصعدون وينزلون على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال ما لي ولقتل الحسين
وفي رواية اخرى ان سكينة قالت ثم اقبل علي رجل دري اللون قمري الوجه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا
فقال جدك رسول الله فدنوت منه وقلت يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت والله دماؤنا وهتكت والله
حريمنا وحملنا على الاقتاب من غير وطاء نساق الى يزيد فاخذني اليه وضمني الى صدره ثم اقبل على آدم ونوح وابراهيم وموسى
ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله
ثم اخذ الوصيف بيدي فادخلني القصر واذا بخمس نسوة قد عظم الله خلقتهن وزاد في نورهن وبينهن امرأة عظيمة الخلقة
ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ بالدم واذا قامت يقمن معها واذا جلست جلسن معها فقلت
للوصيف ما هؤلاء النسوة اللاتي قد عظم الله خلقتهن فقال يا سكينة هذه حواء ام البشر وهذه مريم بنت عمران وهذه
خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارة وهذه التي بيدها القميص المضمخ واذا قامت يقمن معها واذا جلست جلسن
معها هي جدتك فاطمة الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي واوتمت على صغر سني فضمتني الى
صدرها وبكت بكاء شديدا وبكين النسوة كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله بينك وبين يزيد يوم فصل القضاء ثم ان يزيد
تركها ولم يعبأ بقولها **قال** ونقل عن هند زوجة يزيد قالت كنت اخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء وقد فتحت
والملائكة ينزلون كتائب كتائب الى رأس الحسين عليه السلام وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام عليك يا
ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها رجال كثيرون وفيهم رجل دري
اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا الحسين يقبلها وهو يقول يا ولدي قتلوك اتراهم ما عرفوك
ومن شرب الماء منعوك يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا اخوك الحسن وهذا عمك

جعفر وبنو اخيه عقيل وبنو اخيه حمزة والعباس ثم جعل يعد اهل بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة
واذا بنور قد انتشر على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط وهو يقول
مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهمومات فقصصت عليه المنام وهو منكس الراس قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول
الله فقال لهن ايما احب اليكن المقام عندي او الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح
على الحسين قال افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية الا لبست السواد
على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن
الرجوع الى المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا
المال عوض ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل بيتي وتعطيني عوضهم
ثم قال ثم ان ام كلثوم حين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول * مدينة جدنا لا تقبلينا * فبالحسرات والاحزان جئنا *
الا فاخبر رسول الله عنا * بانا قد فجعنا بابينا * وان رجالنا بالطف صرعى * بلا روس وقد ذبحوا البنينا * واخبر جدنا
انا اسرنا * وبعد الاسر يا جدا سبينا * ورهطك يا رسول الله اضحوا * عرايا بالطفوف مسلبينا * وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا *
جنابك يا رسول الله فينا * فلو نظرت عيونك للاسارى * على اقتاب الجمال محملينا * رسول الله بعد الصون صارت *
عيون الناس ناظرة الينا * وكنت تحوطنا حتى تولت * عيونك ثارت الاعدا علينا * افاطم لو نظرت الى السبايا *
بناتك في البلاد مشتتينا * افاطم لو نظرت الى الحيارى * ولو ابصرت زين العابدينا * افاطم لو رايتنا سهارى *
ومن سهر الليالي قد عمينا * افاطم ما لقيتي من عداك * ولا قيراط مما قد لقينا * فلو دامت حياتك لم تزالي *
الى يوم القيامة تندبينا * وعرج بالبقيع وقف ونادي * ابن حبيب رب العالمينا * وقل يا عم يا حسن المزكى * عيال
اخيك اضحوا ضائعينا * ايا عماه ان اخاك اضحى * بعيدا عنك بالرمضا رهينا * بلا راس تنوح عليه * طير ووحوش
الموحشينا * ولو عاينت يا مولاي ساقوا * حريما لا يجدن لهم معينا * على متن النياق بلا وطاء * وشاهدت
العيال مكشفينا * مدينة جدنا لا تقبلينا * فبالحسرات والاحزان جئنا * خرجنا منك بالاهلين جمعا * رجعنا لا رجال
ولا بنينا * وكنا في الخروج بجمع شمل * رجعنا حاسرين مسلبينا * وكنا في امان الله جهرا * رجعنا بالقطيعة خائفينا *
ومولانا الحسين لنا انيس * رجعنا والحسين به رهينا * فنحن الضائعات بلا كفيل * ونحن النائحات على اخينا *
ونحن السائرات على المطايا * نشال على جمال المبغضينا * ونحن بنات يس وطه * ونحن الباكيات على ابينا *
ونحن الطاهرات بلا خفاء * ونحن المخلصون المصطفونا * ونحن الصابرات على البلايا * ونحن الصادقون

الناصحو

الا يا جدنا قتلوا حسينا * ولم يرعوا جناب الله فينا * الا يا جدنا بلغت عدانا * مناها واشتفى الاعدا فينا *
لقد هتكوا النساء وحملوها * على الاقتاب قهرا اجمعينا * وزينب اخرجوها من خباها * وفاطم واله تبدي الانينا *
سكينة تشتكي من حر وجد * تنادي الغوث رب العالمينا * وزين العابدين بقيد ذل * وراموا قتله اهل
الخؤونا * فبعدهم على الدنيا تراب * فكاس الموت فيها قد سقينا * وهذي قصتي مع شرح حالي * الا يا سامعون
ابكوا علينا * قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد ونادت يا جداه اني ناعية اليك
اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد
حزنها وزاد وجدها يف من مسند احمد بن حنبل باسناده الى سهل قال قالت ام سلمة زوجة النبي ص حين جاء
نعي الحسين بن علي ع لعنت اهل العراق وقالت قتلوه قتلهم الله غروه واذلوه لعنهم الله فاني رايت رسول الله
ص وقد جاءته فاطمة غدية ببرمة قد صنعت فيها عصيدة تحملها في طبق لها حتى وضعتها بين يديه فقال لها
اين ابن عمك قالت هو في البيت قال اذهبي فادعيه وائتني بابنيه قالت فجاءت تقود ابنيها كل واحد
منهما بيد وعلي ع يمشي في اثرهما حتى دخلوا على رسول الله ص فاجلسهما في حجره وجلس علي عن يمينه وجلست فاطمة عن يساره
قالت ام سلمة فاجتذب من تحتي كساء خيبريا كان بساطا لنا فلفهم رسول الله ص واخذ طرفي الكساء والوى
بيده اليمنى الى ربه عز وجل وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا قلت يا رسول الله
الست من اهلك قال بلى قالت فادخلني في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن عمه علي وابنته فاطمة وابنيهما

باب ما ظهر بعد شهادته من بكاء السماء والارض عليه صلى الله عليه وانكساف الشمس والقمر وغيرهما

قب ابي عن حيان بن سدير عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن ابيه عن جده عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال مر عليه
رجل عدو لله ولرسوله فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين ثم مر عليه الحسين بن علي ع فقال لكن
هذا ليبكين عليه السماء والارض وقال وما بكت السماء والارض الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع
ب عنه عن حنان عن ابي عبد الله ع قال زوروا الحسين ولا تجفوه فانه سيد شباب الشهداء وسيد
شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض اقول في خبر ابن شبيب عن الرضا ع بكت
السموات السبع والارضون لقتله ما المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير
عن الحسين بن ابي فاختة قال كنت انا وابو سلمة السراج ويونس بن يعقوب والفضيل بن يسار عند ابي عبد الله
جعفر بن محمد ع فقلت له جعلت فداك اني احضر مجالس هؤلاء القوم فاذكركم في نفسي فاي شيء اقول

او اذكره فقال عمل صلى الله عليك يا ابا عبد الله تكثر بها ثم اقبل علينا وقال ان ابا عبد الله الحسين صلوات الله عليه لما قتل بكت عليه
السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن يتقلب في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى الا ثلاثة اشياء
فانها لم تبك عليه فقلت جعلت فداك وما هذه الثلاثة الاشياء التي لم تبك عليه فقال البصرة ودمشق وآل الحكم
بن ابي العاص لي ع ابن ادريس عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن ارطاة بن حبيب
عن فضيل الرسان عن جبلة المكية قال سمعت ميثم التمار قدس الله روحه يقول والله لتقتل هذه الامة ابن نبيها في المحرم
لعشر مضين منه وليتخذن اعداء الله ذلك اليوم يوم بركة وان ذلك لكائن قد سبق في علم الله تعالى ذكره اعلم ذلك
بعهد عهده الي مولاي امير المؤمنين ع ولقد اخبرني انه يبكي عليه كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحر
والطير في السماء ويبكي عليه الشمس والقمر والنجوم والسماء والارض ومؤمنو الانس والجن وجميع ملائكة السموات والارضين
ورضوان ومالك وحملة العرش وتمطر السماء دما ورمادا ثم قال وجبت لعنة الله على قتلة الحسين ع كما وجبت على المشركين
الذين يجعلون مع الله الها آخر وكما وجبت على اليهود والنصارى والمجوس قالت جبلة فقلت يا ميثم فكيف يتخذ
الناس ذلك اليوم الذي قتل فيه الحسين ع يوم بركة فبكى ميثم رضي الله عنه ثم قال يزعمون لحديث يضعونه انه اليوم الذي تاب الله
فيه على آدم وانما تاب الله على آدم في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي قبل الله فيه توبة داود وانما قبل الله عز وجل توبته
في ذي الحجة ويزعمون انه اليوم اخرج الله فيه يونس من بطن الحوت وانما اخرج الله عز وجل يونس من بطن الحوت في ذي
الحجة ويزعمون انه اليوم الذي استوت فيه سفينة نوح على الجودي وانما استوت على الجودي في اليوم الثامن عشر من
ذي الحجة ويزعمون انه اليوم الذي فلق الله عز وجل فيه البحر لبني اسرائيل وانما كان ذلك في ربيع الاول ثم قال ميثم يا جبلة
اعلمي ان الحسين بن علي ع سيد الشهداء يوم القيامة ولاصحابه على سائر الشهداء درجة يا جبلة اذا نظرت الى السماء حمراء كانها دم عبيط
فاعلمي ان سيد الشهداء الحسين ع قد قتل قالت جبلة فخرجت ذات يوم فرأيت الشمس على الحيطان كانها الملاحف المعصفرة
فصحت حينئذ وبكيت وقلت قد والله قتل سيدنا الحسين ع بيان العبيط الطري مل ابي وجماعة مشايخي
عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن رجل عن يحيى بن بشير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال بعث هشام بن
عبد الملك الى ابي فاشخصه الى الشام فلما دخل عليه قال له يا ابا جعفر اشخصناك لنسألك عن مسألة لم يصلح ان
يسألك عنها غيري ولا اعلم في الارض خلقا ينبغي ان يعرف او عرف هذه المسألة ان كان الا واحد فقال ابي
ليسألني امير المؤمنين عما احب فان علمت اجبت وذلك وان لم اعلم قلت لا ادري وكان الصدق اولى بي فقال
هشام اخبرني عن الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع بما استدل به الغائب عن المصر الذي قتل فيه علي بقتله وما

العلامة فيه للناس فان علمت ذلك واجبت فاخبرني هل كان تلك العلامة لغير علي ع في قتله فقال له ابي يا امير المؤمنين
انه لما كان تلك الليلة التي قتل فيها امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع لم يرفع حجر عن وجه الارض الا وجد تحته دم عبيط حتى
طلع الفجر وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها هارون اخو موسى ع وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها يوشع بن
نون وكذلك كانت الليلة التي رفع فيها عيسى بن مريم وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها شمعون بن حمون الصفا
وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب ع وكذلك كانت الليلة التي قتل فيها الحسين بن علي ع قال
فتربد وجه هشام حتى انتقع لونه وهم ان يبطش بابي فقال له ابي يا امير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لامامهم
والصدق له بالنصيحة وان الذي دعاني الى ان اجبت امير المؤمنين فيما سألني عنه معرفتي انه بما يجب له علي من الطاعة
فليحسن امير المؤمنين الظن فقال له هشام انصرف الى اهلك اذا شئت قال فخرج فقال له هشام عند خروجه اعطني عهد الله
وميثاقه ان لا توقع هذا الحديث الى احد حتى اموت فاعطاه ابي من ذلك ما ارضاه وذكر الحديث بطوله بيان
قال الجوهري تربد وجه فلان اي تغير من الغضب وانتقع لونه على بناء المجهول اي تغير من حزن او سرور مل احمد بن
عبد الله بن علي عن عبد الرحمن السلمي وقال احمد واخبرني عمي عن ابيه عن ابي نصرة عن رجل من اهل بيت المقدس
انه قال لقد عرفنا اهل بيت المقدس ونواحيها عشية قتل الحسين بن علي قلت وكيف ذلك قال ما رفعنا حجرا ولا
مدرا ولا صخرا الا ورأينا تحتها دما عبيطا يغلي واحمرت الحيطان كالعلق ومطرنا ثلاثة ايام دما عبيطا وسمعنا مناديا ينادي في
جوف الليل يقول * اترجو امة قتلت حسينا * شفاعة جده يوم الحساب * معاذ الله لا نلتم يقينا * شفاعة احمد
وابي تراب * قتلتم خير من ركب المطايا * وخير الشيب طرا والشباب * وانكسفت الشمس ثلاثا ثم تجلت عنها
واشتبكت النجوم فلما كان من الغد ارجفنا بقتله فلم يأت علينا كثير شيء حتى نعي الينا الحسين ع مل احمد بن
عبد الله بن علي الناقد باسناده قال قال عمر بن سعد حدثني ابو معشر عن الزهري قال لما قتل الحسين بن علي
ع لم يبق ببيت المقدس حصاة الا وجد تحتها دم عبيط مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن النضر بن مزاحم عن
عمر بن سعد مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن خاله محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن ابي اسماعيل السراج عن يحيى بن معمر
عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال بكت الانس والجن والطير والوحش على الحسين بن علي ع حتى ذرفت دموعها مل
ابي وجماعة مشايخي عن سعد ومحمد العطار معا عن محمد بن الحسين مثله بيان ذرفت اي سالت مل ابي وعلي بن الحسين
معا عن سعد عن ابن عيسى عن احمد بن ابي داود عن سعيد بن ابي عمرو الجلاب عن الحارث الاعور قال قال علي ع
بابي وامي الحسين المقتول بظهر الكوفة والله كاني انظر الى الوحش مادة اعناقها على قبره من انواع الوحش يبكونه

ويرثونه ليلا حتى الصبح فاذا كان كذلك فاياكم والجفاء حدثني محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن ابي عثمان
عن عبد الجبار النهاوندي عن ابي سعيد عن الحسين بن ثوير وابن ظبيان وابي سلمة السراج والمفضل كلهم قالوا سمعنا
ابا عبد الله ع يقول ان ابا عبد الله الحسين بن علي ع لما مضى بكت عليه السموات السبع والارضون السبع وما فيهن وما
بينهن ومن ينقلب عليهن والجنة والنار وما خلق ربنا وما يرى وما لا يرى حدثني ابي عن سعد عن محمد بن الحسين مثله
حدثني ابي عن سعد عن الحسين بن عبيد الله عن الحسن بن علي بن ابي عثمان عن عبد الجبار عن ابي سعيد عن الحسين بن
ثوير عن يونس وابي سلمة السراج والمفضل قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لما مضى ابو عبد الله الحسين بن
علي صلوات الله عليهما بكى عليه جميع ما خلق الله الا ثلثة اشياء البصرة ودمشق وآل عثمان حدثني ابي عن سعد عن احمد بن
عيسى عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن عن الحسين بن ثوير قال كنت انا وابن ظبيان والمفضل وابو سلمة السراج
جلوسا عند ابي عبد الله ع فكان المتكلم يونس وكان اكبرنا سنا وذكر حديثا طويلا يقول ثم قال ابو عبد الله ع
ان ابا عبد الله ع لما مضى بكت عليه السموات السبع وما فيهن والارضون السبع وما فيهن وما بينهن ومن ينقلب
في الجنة والنار من خلق ربنا وما يرى وما لا يرى بكى على ابي عبد الله ع الا ثلثة اشياء لم تبك عليه قلت جعلت فداك وما
هذه الثلثة الاشياء قال لم تبك عليه البصرة ولا دمشق ولا آل عثمان بن عفان عليهم لعنة الله وذكر الحديث
حدثني محمد الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاصم عن ابي يعقوب عن ابان بن عثمان عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة ان السماء بكت على الحسين ع
اربعين صباحا بالدم وان الارض بكت اربعين صباحا بالسواد وان الشمس بكت اربعين صباحا بالكسوف والحمرة
وان الجبال تقطعت وانتثرت وان البحار تفجرت وان الملائكة بكت اربعين صباحا على الحسين ع وما اختضبت
منا امرأة ولا ادهنت ولا اكتحلت ولا رجلت حتى اتانا رأس عبيد الله بن زياد لعنه الله وما زلنا في عبرة بعده وكان
جدي اذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه وان الملائكة الذين عند قبره ليبكون فيبكي
لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة ولقد خرجت نفسه ع فزفرت جهنم زفرة كادت الارض تنشق لزفرتها
ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية لعنهم الله فشهقت جهنم شهقة لولا ان الله حبسها بخزانها
لاحرقت من على ظهر الارض من فورها ولو يؤذن لها ما بقي شيء الا ابتلعته ولكنها مأمورة مصفودة ولقد عتت
على الخزان غير مرة حتى اتاها جبرئيل فضربها بجناحه فسكنت وانها لتبكيه وتندبه وانها لتتلظى على قاتله ولولا من على الارض
من حجج الله لنقضت الارض واكفأت بما عليها وما تكثر الزلازل الا عند اقتراب الساعة وما من عين احب الى الله ولا عبرة

من عين بكت ودمعت عليه وما من باك يبكيه الا وقد وصل فاطمة واسعدها عليه ووصل رسول الله ص وادى حقنا وما من
عبد يحشر الا وعيناه باكية الا الباكين على جدي فانه يحشر وعينه قريرة والبشارة تلقاه والسرور على وجهه والخلق في
الفزع وهم آمنون والخلق يعرضون وهم حداث الحسين ع تحت العرش وفي ظل العرش لا يخافون سوء الحساب
يقال لهم ادخلوا الجنة فيأبون ويختارون مجلسه وحديثه وان الحور لترسل اليهم انا قد اشتقناكم مع الولدان المخلدين
فما يرفعون رؤوسهم اليهم لما يرون في مجلسهم من السرور والكرامة وان اعداءهم من بين مسحوب بناصيته الى النار ومن
قائل ما لنا من شافعين ولا صديق حميم وانهم ليرون منزلتهم وما يقدرون ان يدنوا اليهم ولا يصلون
اليهم وان الملائكة لتأتيهم بالرسالة من ازواجهم ومن خزانهم على ما اعطوا من الكرامة فيقولون نأتيكم ان شاء
الله فيرجعون الى ازواجهم بمقالاتهم فيزدادون اليهم شوقا اذا هم خبروهم بما هم فيه من الكرامة وقربهم من الحسين ع
فيقولون الحمد لله الذي كفانا الفزع الاكبر واهوال القيمة ونجانا مما كنا نخاف ويؤتون بالمراكب والرحال على
النجائب فيستوون عليها وهم في الثناء على الله والحمد لله والصلوة على محمد وآله حتى ينتهوا الى منازلهم
حدثني محمد بن عبد الله عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن
عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال كنت عند ابي عبد الله ع واحدثه فدخل عليه ابنه فقال له
مرحبا وضمه وقبله وقال حقر الله من حقركم وانتقم ممن وتركم وخذل الله من خذلكم ولعن الله من قتلكم وكان الله لكم
وليا وحافظا وناصرا فقد طال بكاء النساء وبكاء الانبياء والصديقين والشهداء وملائكة السماء ثم بكى وقال
يا ابا بصير اذا نظرت الى ولد الحسين اتاني ما لا املكه بما اتي الى ابيهم واليهم يا ابا بصير ان فاطمة لتبكيه وتشهق
فتزفر جهنم زفرة لولا ان الخزنة يسمعون بكاءها وقد استعدوا لذلك مخافة ان يخرج منها عنق او يشرد دخانها
فيحرق اهل الارض فيكبحونها ما دامت باكية ويزجرونها ويوثقون من ابوابها مخافة على اهل الارض فلا تسكن
حتى يسكن صوت فاطمة وان البحار تكاد ان تنفتق فيدخل بعضها على بعض وما منها قطرة الا بها ملك
موكل فاذا سمع الملك صوتها اطفى نارها باجنحته وحبس بعضها على بعض مخافة على الدنيا وما فيها ومن على الارض
فلا تزال الملائكة مشفقين يبكونه لبكائها ويدعون الله ويتضرعون اليه ويتضرع اهل العرش ومن حوله
وترتفع اصوات من الملائكة بالتقديس لله مخافة على اهل الارض ولو ان صوتا من اصواتهم يصل الى الارض
لصعق اهل الارض وتقطعت الجبال وزلزلت الارض باهلها قلت جعلت فداك ان هذا الامر عظيم قال
غيره اعظم منه ما لم تسمعه ثم قال يا ابا بصير اما تحب ان تكون فيمن يسعد فاطمة فبكيت حين قالها فما قدرت على المنطق

وما قدر على كلامي من البكاء ثم قام الى المصلى يدعو وخرجت من عنده وعلى تلك الحال فما انتفعت بطعام وما جاءني النوم
واصبحت صائما وجلا حتى اتيته فلما رايته قد سكن سكنت وحمدت الله حيث لم تنزل بي عقوبة بيان فقوله كبحت الدابة
اذا اجذبتها اليك باللجام لكي تقف ولا تجري مل ابي وجماعة مشايخي عن علي بن الحسين ومحمد بن الحسين عن سعد عن ابن يزيد
عن احمد بن الحسن الميثمي عن علي الازرق عن الحسن بن الحكم النخعي عن رجل قال سمعت امير المؤمنين ع وهو في الرحبة
وهو يتلو هذه الاية فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين اذ خرج عليه الحسين ع من بعض ابواب المسجد فقال
اما ان هذا سيقتل وتبكي عليه السماء والارض مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن الحكم بن مسكين عن داود
بن عيسى الانصاري عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابراهيم النخعي قال خرج امير المؤمنين ع فجلس في المسجد و
اجتمع اصحابه حوله وجاء الحسين ع حتى قام بين يديه فوضع يده على راسه فقال يا بني ان الله عير اقواما في القران
فقال فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين وايم الله ليقتلنك ثم تبكيك السماء والارض مل ابي عن سعد
عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن ابن ... عن حفص عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال ان الحسين ع بكى لقتله السماء والارض واحمرتا ولم تبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي
صلوات الله عليهم مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله مل علي بن الحسين وغيره عن سعد عن محمد بن عبد الجبار
عن ابن فضال عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن هلال قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان السماء بكت على الحسين
بن علي ويحيى بن زكريا ولم تبك على احد غيرهما قلت وما بكاؤها قال مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و
تغرب بحمرة قلت فذاك بكاؤها قال نعم مل ابي وعلي بن الحسين معا عن سعد عن ابن عيسى عن الوشاء عن حماد بن
عثمان مثله مل ابي عن سعد عن عبد الله بن احمد عن بكر بن صالح عن علي بن مسهر القرشي قال حدثتني جدتي انها
ادركت الحسين بن علي حين قتل قالت فمكثنا سنة وتسعة اشهر والسماء مثل العلقة مثل الدم ما ترى الشمس
مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ابي جميلة عن محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع في قوله
فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين قال لم تبك السماء احدا منذ قتل يحيى بن زكريا حتى قتل الحسين
عليه فبكت عليه ص بالاسناد الى الصدوق عن ابيه عن علي بن ابراهيم مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي
الخطاب عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله ع قال احمرت السماء حين قتل الحسين ع
سنة قال ثم بكت السماء والارض على الحسين بن علي وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها مل ابي عن سعد
عن ابن عيسى عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن عبد الخالق بن عبد ربه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول

لم يجعل

لم نجعل له من قبل سميا الحسين بن علي لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا ولم تبك السماء الا عليهما اربعين
صباحا قال قلت ما بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغرب حمراء مل علي بن الحسين عن علي بن ابراهيم وسعد عن
ابراهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ابي جميلة عن جابر عن ابي جعفر ع قال ما بكت السماء على احد بعد يحيى بن زكريا الا
على الحسين بن علي ع فانها بكت عليه اربعين يوما مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن
كليب بن معاوية عن ابي عبد الله ع قال لم تبك السماء الا على الحسين بن علي ع ويحيى بن زكريا مل محمد بن جعفر عن
محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن سلمة عمن حدثه قال لما قتل الحسين بن علي ع امطرت السماء
ترابا احمر مل حكيم بن داود عن سلمة عن ابن ابي عمير عن الحسين بن عيسى عن اسلم بن القاسم عن عمرو بن ثابت عن
ابيه عن علي بن الحسين ع قال ان السماء لم تبك منذ وضعت الا على يحيى بن زكريا والحسين بن علي ع قلت اي شيء
بكاؤها قال كانت اذا استقبلت بالثوب وقع على الثوب شبه اثر البراغيث من الدم مل ابي وعلي بن الحسين
عن سعد عن ابن عيسى عن موسى بن الفضل عن حنان قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول في زيارة قبر الحسين بن
علي ع فانه بلغنا عن بعضهم انها تعدل حجة وعمرة قال ما اضعف هذا الحديث ما تعدل هذا كله ولكن زوروه ولا تجفوه فانه سيد شباب
الشهداء وسيد شباب اهل الجنة وشبيه يحيى بن زكريا وعليهما بكت السماء والارض مل ابن الوليد عن الصفار
عن عبد الصمد بن محمد عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع مثله مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى عن
ابن بزيع عن حنان مثله بيان قوله ع ما اضعف محمول على التقية مل بهذا الاسناد عن ابن عيسى عن غير واحد عن
جعفر بن بشير عن حماد عن عامر بن معقل عن الحسن بن زياد عن ابي عبد الله ع قال كان قاتل يحيى بن زكريا
ولد زنا وقاتل الحسين ولد زنا ولا تبكي السماء الا عليهما قال قلت وكيف تبكي قال تطلع الشمس في حمرة وتغيب
في حمرة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير مثله مل ابي وعلي بن الحسين عن سعد عن ابن عيسى
عن محمد البرقي عن عبد العظيم الحسني عن الحسن بن الحكم النخعي عن كثير بن شهاب الحارثي قال بينا نحن جلوس عند امير
المؤمنين ع في الرحبة اذ طلع الحسين عليه فضحك علي حتى بدت نواجذه ثم قال ان الله ذكر قوما فقال فما
بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين والذي فلق الحبة وبرا النسمة ليقتلن هذا ولتبكين عليه
السماء والارض مل ابي عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى مثله مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد البرقي
عن عبد العظيم الحسني عن الحسن عن ابي سلمة قال قال جعفر بن محمد ع ما بكت السماء الا على يحيى بن زكريا والحسين بن
علي ع مل محمد بن الحسن عن ابيه عن ص وعن علي بن مهزيار عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن داود بن فرقد

قال سمعت أبا عبد الله ع يقول كان الذي قتل الحسين ع ولد زنا والذي قتل يحيى بن زكريا ولد زنا وقال احمرت
السماء حين قتل الحسين ع سنة ثم قال بكت السماء والأرض على الحسين ع وعلى يحيى بن زكريا وحمرتها بكاؤها
ل أبي عن علي بن الحسين عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال اتخذوا الحمام
الراعبية في بيوتكم فإنها تلعن قتلة الحسين ع ل أبي وأخي وعلي بن الحسين ومحمد بن الحسن جميعا عن أحمد بن إدريس
عن الجاموراني عن ابن البطائني عن صندل عن داود بن فرقد قال كنت جالسا في بيت أبي عبد الله ع فنظرت
إلى الحمام الراعبي يقرقر طويلا فنظر إلي أبو عبد الله ع طويلا فقال يا داود أتدري ما يقول هذا الطير قلت لا والله
جعلت فداك قال تدعو على قتلة الحسين ع فاتخذوه في منازلكم ل أبي وماجيلويه عن سعد عن الجاموراني بإسناده
مثله ل ابن الوليد وماجيلويه عن سعد عن اليقطيني عن صفوان عن الحسين بن أبي غندر عن أبي عبد الله ع
قال سمعته يقول في البومة فقال هل أحد منكم رآها بالنهار قيل له لا تكاد تظهر بالنهار ولا تظهر إلا ليلا قال أما إنها
لم تزل تأوي العمران أبدا فلما أن قتل الحسين ع آلت على نفسها أن لا تأوي العمران أبدا ولا تأوي إلا الخراب فلا تزال
نهارها صائمة حزينة حتى يجنها الليل فإذا جنها الليل فلا تزال ترن على الحسين ع حتى تصبح ل حكيم بن داود بن حكيم
عن سلمة عن الحسين بن علي بن صاعد البربري قيما لقبر الرضا ع قال حدثني أبي قال دخلت على الرضا ع فقال لي ترى
يقول الناس قال قلت جعلت فداك جئنا نسألك قال فقال ترى هذه البومة كانت على عهد جدي رسول الله
ص تأوي المنازل والقصور والدور وكانت إذا أكل الناس الطعام تطير فتقع أمامهم فيرمى إليها بالطعام وتسقى
ثم ترجع إلى مكانها فلما قتل الحسين بن علي ع خرجت من العمران إلى الخراب والجبال والبراري وقالت بئس الأمة
أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم ولا آمنكم على نفسي ل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن أبي الخطاب عن ابن فضال عن رجل عن أبي
عبد الله ع قال إن البومة لتصوم النهار فإذا أفطرت تدلهت على الحسين ع حتى تصبح بيان قال الفيروزآبادي
الدله محركة هو الدلوه ذهاب الفؤاد من هم ونحوه ودلهه العشق تدليها فتدله ل علي بن الحسين عن سعد عن موسى
بن عمر عن الحسن بن علي الميثمي قال قال أبو عبد الله ع يا يعقوب رأيت بومة تنقض بالنهار فقال لا قال
وتدري لم ذلك قال لا قال لأنها تظل يومها صائمة فإذا جنها الليل أفطرت على ما رزقت ثم لم تزل
ترنم على الحسين ع حتى تصبح بيان لعل التنقض كناية عن التصويت أو عن الكعي القرب وقال الفيروزآبادي
تنقض الأنار ترب من غيرانها ينبض فيه انتهى أو عن التفرج والتوسع يقال أنت في نقض من أمرك أي
في سعة وفسحة وقال الجزري فيه فلو كنت تنقضت أي أطلت الكلام ق أبو نعيم في دلائل النبوة النسوي

نعارا

تولهت

في الموفق

في الموفقيات لا شعر قالا الأزوية لما قتل الحسين ع أمطرت السماء دما وحبابنا وجرارنا صارت مملوة دما وقال قرظة بن عبيد الله
مطرت السماء يوما نصف النهار على شملة بيضاء فنظرت فإذا هو دم وذهبت الإبل إلى الوادي لتشرب فإذا هو
دم وإذا هو اليوم الذي قتل فيه الحسين ع وقال الصادق ع بكت السماء على الحسين ع أربعين يوما بالدم زرارة
بن أعين عن الصادق ع قال بكت السماء على يحيى بن زكريا وعلى الحسين بن علي ع أربعين صباحا ولم تبك إلا عليهما
قلت فما بكاؤها قال كانت الشمس تطلع حمراء وتغيب حمراء ابن سلمة بن شبيب بإسناده عن أم سليم قالت لما قتل
الحسين ع مطرت السماء مطرا كالدم احمرت منه البيوت والحيطان وروى قريبا من ذلك في الإبانة وتفسير
القشيري والفتال قال السدي لما قتل الحسين ع بكت عليه السماء وعلامتها حمرة أطرافها محمد بن سيرين قال أخبرنا
أن الحمرة في أطراف السماء لم تكن قبل قتل الحسين ع تاريخ النسوي روى حماد بن زيد عن هشام عن محمد قال تعلم هذه
الحمرة في الأفق مم هو قال من يوم قتل الحسين ع أقول قال أصحاب المناقب وروى هذا الحديث أبو عيسى الترمذي
ق الأسود بن قيس لما قتل الحسين ارتفعت حمرة من قبل المشرق وحمرة من قبل المغرب فكادتا تلتقيان
في كبد السماء ستة أشهر تاريخ النسوي قال أبو قبيل لما قتل الحسين بن علي ع كسفت السماء كسفة بدت الكواكب نصف
النهار حتى ظننا أنها هي بيان إنما هي أي القيامة أقول وروى هذا الخبر في بعض كتب المناقب المعتبرة عن علي بن
أحمد العاصمي عن إسماعيل بن أحمد البيهقي عن والده عن محمد بن الحسين القطان عن عبد الله بن جعفر بن درستويه
النحوي عن يعقوب بن سفيان عن النضر بن عبد الجبار عن ابن لهيعة عن أبي قبيل مثله وبهذا الإسناد عن
يعقوب عن سليم بن إبراهيم عن أم سوق العبدية عن نضرة الأزدية قالت لما أن قتل الحسين ع مطرت
السماء ماء فأصبحت وكل شيء لنا ملآن دما وبهذا الإسناد عن يعقوب عن أيوب بن محمد الرقي عن سلام
بن سليمان الثقفي عن زيد بن عمرو الكندي عن أم حيان قالت يوم قتل الحسين أظلمت علينا ثلاثا ولم يمس أحد
من زعفرانهم شيئا فجعله على وجهه إلا احترق ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دما عبيطا وبهذا
الإسناد عن يعقوب عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن معمر قال أول ما عرف الزهري تكلم في مجلس
الوليد بن عبد الملك فقال الوليد أيكم يعلم ما فعلت أحجار بيت المقدس يوم قتل الحسين بن علي ع فقال
الزهري بلغني أنه لم يقلب حجر إلا وجد تحته دم عبيط أقول روى في أول الجزء الخامس من صحيح مسلم في تفسير قوله تعالى
فما بكت عليهم السماء والأرض قال لما قتل الحسين بن علي ع بكت السماء وبكاؤها حمرتها وروى في الثعلبي في تفسير
هذه الآية أن الحمرة التي مع الشفق لم تكن قبل قتل الحسين ع وروى الثعلبي أيضا يرفعه قال مطرنا دما بأيام قتل

بن ده

وبهذا الإسناد عن يعقوب عن إسماعيل عن ... قالت كنت أيام الحسين ع جارية شابة فكانت السماء أياما علقة

الحسين ع ما: ابن حبيش عن الحسن بن الحسن عن محمد بن ذليل عن علي بن سهل عن مؤمل عن حماد بن سلمة عن عمار بن ابي عمار
قال امطرت السماء يوم قتل الحسين ع دما عبيطا لي: ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن يزيد عن ابن فضال عن
سليمان الديلمي عن عبد الله بن الطيف التفليسي قال قال الصادق ع لما ضرب الحسين بن علي ع بالسيف ثم ابتدر
ليقطع راسه نادى مناد من قبل رب العزة تبارك وتعالى من بطنان العرش فقال الا ايتها الامة المتحيرة الظالمة
بعد نبيها لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع لا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون ابدا حتى
يقوم ثائر الحسين ع ع: علي بن احمد عن الكليني عن علي بن محمد عمن ذكره عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن لطيف عن
رزين عن ابي عبد الله ع مثله بيان عدم توفيقهم للفطر والاضحى بالاشتباه الهلال في كثير من الازمان في بدو الشيوع
كما هو الاكثر او لانهم لعدم ظهور ائمة الحق لعدم استيلائهم لا يوفقون للصلوتين اما لكونهما او مطلقا بناء على
الامام او لتخصيص الحكم بالعامة كما هو الظاهر والاخير عندي اظهر والله يعلم ع: ابن الوليد عن محمد العطار عن الاشعري عن
السياري عن محمد بن اسمعيل الرازي عن ابي جعفر الثاني ع قال قلت جعلت فداك ما تقول في العامة فانه قد
روى انهم لا يوفقون لصوم فقال لي اما انهم قد اجيبت دعوة الملك فيهم قال قلت وكيف ذلك جعلت فداك
قال ان الناس لما قتلوا الحسين بن علي ص امر الله عز وجل ملكا ينادي ايتها الامة الظالمة القاتلة عترة نبيها لا وفقكم
الله لصوم ولا فطر وفي حديث اخر لفطر ولا اضحى لي: الطالقاني عن محمد بن جرير عن ابيه عن احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع ان الحسين بن علي بن ابي طالب ع دخل يوما الى الحسن ع
فلما نظر اليه بكى فقال له ما يبكيك يا ابا عبد الله قال ابكي لما يصنع بك فقال له الحسن ع ان الذي يؤتى الي سم يدس الي
فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يا ابا عبد الله وقد ازدلف اليك ثلاثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا محمد ص وينتحلون
دين الاسلام فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها
تحل ببني امية اللعنة وتمطر السماء رمادا ودما ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار ص:
عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا قال يحيى بن زكريا لم يكن له سمي قبله والحسين بن علي لم يكن
له سمي قبله بكت السماء عليهما اربعين صباحا وكذلك بكت الشمس عليهما وبكاؤها ان تطلع حمراء وتغيب حمراء
وقيل اي بكى اهل السماء وهم الملائكة ص: عن ابي عبد الله ع ان الحسين بن علي ع بكى لقتله السماء والارض واحمرتا
ولم يبكيا على احد قط الا على يحيى بن زكريا ع مل: محمد بن عبد الله بن علي الناقد عن عبد الرحمن الحلبي عن عبد الله بن
الحسين عن عروة الزبير قال سمعنا اباذر وهو يومئذ قد اخرجه عثمان الى الربذة فقال له الناس يا اباذر

ابشر فهذا قليل في الله فقال ما ايسر هذا ولكن كيف انتم اذا قتل الحسين بن علي ع قتلا او قال ذبح ذبحا والله لا يكون
في الاسلام بعد قتل الخليفة اعظم قتيلا منه وان الله سيسل سيفه على هذه الامة لا يغمده ابدا ويبعث ناقما من ذريته
فينتقم من الناس وانكم لو تعلمون ما يدخل على اهل البحار وسكان الجبال في الغياض والاكام واهل السماء من قتله
لبكيتم والله حتى تزهق انفسكم وما من سماء يمر به روح الحسين ع الا فزع له سبعون الف ملك يقومون قياما
ترعد مفاصلهم الى يوم القيمة وما من سحابة تمر وترعد وتبرق الا لعنت قاتله وما من يوم الا وتعرض روحه
على رسول الله ص فيلتقيان شا: روى يوسف بن عبدة قال سمعت محمد بن سيرين يقول لم تر هذه الحمرة في السماء
الا بعد قتل الحسين ع بيان يمكن ان يكون المراد كثرة الحمرة وزيادتها باب ضجيج الملائكة الى الله تعالى في امره وان الله تعالى ينتقم
وبكائهم وبكاء الانبياء وفاطمة ع صلوات الله عليهم اقول قد اثبتنا خبر ابن شبيب في باب
البكاء عليه ص لي: ابن الوليد عن ابن متيل عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القسم
عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله الصادق ع ان اربعة الاف ملك هبطوا
يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل الحسين
فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور مل: محمد بن جعفر الرزاز عن ابن
ابي الخطاب مثله ما: المفيد عن احمد بن الوليد عن ابيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن ابن اسباط عن ابن
عميرة عن محمد بن حمران قال قال ابو عبد الله ع لما كان من امر الحسين بن علي ع ما كان ضجت الملائكة الى الله
تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فاقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا انتقم له
من ظالميه ع: الدقاق وابن عصام معا عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل الفزاري عن محمد بن جمهور
العمي عن ابن ابي نجران عمن ذكره عن الثمالي قال قلت لابي جعفر ع يا ابن رسول الله ص الستم كلكم قائمين بالحق
قال بلى قلت فلم سمي القائم قائما قال لما قتل جدي الحسين ع ضجت الملائكة الى الله عز وجل بالبكاء والنحيب وقالوا الهنا
وسيدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخيرتك من خلقك فاوحى الله عز وجل اليهم قروا ملائكتي
فوعزتي وجلالي لانتقمن منهم ولو بعد حين ثم كشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسين ع للملائكة فسرت
الملائكة بذلك فاذا احدهم قائم يصلي فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم مل: الحسين بن علي الزعفراني
عن محمد بن عمر النصيبي عن هشام بن سعد قال اخبرني المشيخة ان الملك الذي جاء الى رسول الله ص واخبره
بقتل الحسين بن علي ع كان ملك البحار وذلك ان ملكا من ملائكة الفردوس نزل على البحر ثم نشر اجنحته عليها ثم صاح صيحة

وقال اهل الجبار البسوا ثواب الحزن فان فرخ الرسول مذبوح ثم حمل من تربته في اجنحتها الى السموات فلم تلق ملكا
فيها الا شمها وصار عنده لها اثر ولعن قتلته واشياعهم واتباعهم مل ابي وجماعة مشايخي عن سعد عن ابن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل عن ابي عبد الله قال الا تأتونه يعني قبر الحسين
ع فان اربعة آلاف ملك يبكون عند قبره الى يوم القيمة مل ابي وجماعة مشايخنا عن سعد عن علي بن اسمعيل عن حماد
بن عيسى عن ربعي عن فضيل عن ابي عبد الله ع قال الا تأتونه يعني قبر الحسين ع فان اربعة آلاف ملك يبكون
عنده الى يوم القيمة مل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى
بن معمر القطان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابي وعلي بن الحسين
معا عن سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال وكل الله بالحسين
بن علي ع سبعين الف ملك يصلون عليه كل يوم شعثا غبرا منذ يوم قتل الى ما شاء الله يعني بذلك قيام القائم
مل بالاسناد عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن ابن فضال عن ثعلبة عن مبارك العطار عن محمد بن قيس قال قال لي ابو
عبد الله ع عند قبر ابي عبد الله ع اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابي وابن الوليد وعلي بن الحسين
جميعا عن سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن القسم بن محمد عن اسحق بن ابرهيم عن هرون عن ابي عبد الله ع
قال وكل الله به اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب
عن صفوان عن حريز عن الفضيل عن احدهما قال ان على قبر الحسين اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة
قال محمد بن مسلم يحرسونه مل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ربعي قال قلت لابي عبد الله
ع بالمدينة اين قبور الشهداء فقال اليس افضل الشهداء عندكم والذي نفسي بيده ان حوله اربعة آلاف ملك شعث
غبر يبكونه الى يوم القيمة مل ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف باسناده مثله مل محمد بن جعفر الرزاز عن ابن
ابي الخطاب عن ابن بزيع عن ابي اسمعيل السراج عن يحيى بن معمر العطار عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال اربعة آلاف ملك
شعث غبر يبكون الحسين الى يوم القيمة فلا يأتيه احد الا استقبلوه ولا يرجع احد الا شيعوه ولا يمرض احد الا عادوه ولا يموت احد الا شهدوه
مل ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب باسناده مثله مل ابي عن سعد عن الحسن بن علي بن المغيرة عن العباس بن عامر
عن ابان عن الثمالي عن ابي عبد الله ع قال ان الله وكل بقبر الحسين اربعة آلاف ملك شعث غبر يبكونه من طلوع
الفجر الى زوال الشمس واذا زالت الشمس هبط اربعة آلاف ملك وصعد اربعة آلاف فلم يزل يبكونه حتى يطلع الفجر وذكر
الحديث مل ابي ومحمد بن عبد الله عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن ابي القاسم عن القاسم بن محمد عن

اسحق بن ابرهيم عن هرون قال سأل رجل ابا عبد الله ع وانا عنده فقال ما لمن زار قبر الحسين فقال ان الحسين لما اصيب بكت
حتى البلاد فوكل الله به اربعة آلاف ملك شعثا غبرا يبكونه الى يوم القيمة وذكر الحديث مل محمد الحميري عن ابيه عن
علي بن محمد بن سالم عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله الاصم قال حدثنا الهيثم بن واقد عن عبد الله بن
حماد البصري عن عبد الملك بن مقرن عن ابي عبد الله ع قال اذا زرتم ابا عبد الله فالزموا الصمت الا من خير
وان ملائكة الليل والنهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بالحير فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء
فينتظرونهم حتى تزول الشمس وحتى ينور الفجر ثم يكلمونهم ويسألونهم عن اشياء من امر السماء فاما ما بين هذين الوقتين
فانهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء ولا يشغلونهم في هذين الوقتين عن اصحابهم فانما شغلهم بكم اذا نطقتم
قلت جعلت فداك وما الذي يسألونهم عنه وايهم يسأل صاحبه الحفظة او اهل الحير قال اهل الحير يسألون الحفظة لان
اهل الحير من الملائكة لا يبرحون والحفظة تنزل وتصعد قلت فما ترى يسألونهم عنه قال انهم يمرون اذا عرجوا باسمعيل
صاحب الهواء فربما وافقوا النبي ص وعنده فاطمة والحسن والحسين والائمة من مضى منهم فيسألونهم عن اشياء ومن حضر منكم الحير
ويقولون بشروهم بدعائكم فتقول الحفظة كيف نبشرهم وهم لا يسمعون كلامنا فيقولون لهم باركوا عليهم وادعوا
لهم عنا فهي البشارة منا واذا انصرفوا فحفوهم باجنحتهم حتى يحسوا مكانهم وانا نستودعهم الذي لا تضيع ودائعه ولو يعلموا
ما في زيارته من الخير ويعلم ذلك الناس لاقتتلوا على الزيارة بالسيوف ولباعوا اموالهم في اتيانه وان فاطمة ع اذا
نظرت اليهم ومعها الف نبي والف صديق والف شهيد ومن الكروبيين الف الف يسعدونها على البكاء وانها
لتشهق شهقة فلا يبقى في السموات ملك الا بكى رحمة لصوتها وما تسكن حتى يأتيها النبي ص فيقول يا بنية قد ابكيت
اهل السموات وشغلتهم عن التقديس والتسبيح فكفي حتى يقدسوا فان الله بالغ امره وانها لتنظر الى من حضر منكم
فتسأل الله لهم من كل خير ولا تزهدوا في اتيانه فان الخير في اتيانه اكثر من ان يحصى مل بالاسناد المتقدم عن الاصم
عن ابي عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاؤكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها
من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى
ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ص ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين ع قرأ صحيفته التي
اعطيها وفسر له ما يأتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان
الملائكة سألت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت
مدته وقتل ع فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته

الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانظروه وابكوا عليه على ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم
بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج يكونون انصاره كا علي عن ابيه
عن الاصم عن ابي عبد الله البزاز عن حريز مل ابي واخي معا عن احمد بن ادريس محمد بن يحيى معا عن العمركي قال
حدثنا يحيى وكان في خدمة ابي جعفر الثاني ع عن علي عن صفوان الجمال عن ابي عبد الله ع قال سالته في طريق المدينة
ونحن نريد مكة فقلت يا ابن رسول الله مالي اراك كئيبا حزينا منكسرا فقال لو تسمع ما اسمع لشغلك عن مسألتي
فقلت وما الذي تسمع قال ابتهال الملائكة الى الله جل وعز على قتلة امير المؤمنين و قتلة الحسين ع ونوح الجن و
بكاء الملائكة الذين حوله وشدة جزعهم فمن يتهنا مع هذا بطعام او شراب او نوم وذكر الحديث مل ابي
عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة
ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم واقبلوا يصلون بالليل
اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر بالحسين بن علي ع خمسون
الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه فاهبطوا الى الارض
فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة مل محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن
عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان الكلبي عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع هبط اربعة الاف ملك
يريدون القتال مع الحسين ع فلم يؤذن لهم في القتال فرجعوا في الاستيذان فهبطوا وقد قتل الحسين رحمة الله عليه
ولعن قاتله ومن اعان عليه ومن شرك في دمه فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة رئيسهم ملك يقال له
منصور فلا يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض الا عادوه ولا يموت الا صلوا
على جنازته واستغفروا له بعد موته فكل هولاء في الارض ينتظرون قيام القائم قب جامع الترمذي وكتاب السنن
وفضائل السمعاني ان ام سلمة قالت رايت رسول الله ص وعلى راسه التراب فقلت مالك يا رسول الله فقال
شهدت قتل الحسين انفا ابن فورك في فصوله وابو يعلى في مسنده والعامري في ابانته من طرق منها عن عائشة
وعن شهر بن حوشب انه دخل الحسين بن علي على النبي ص وهو يوحى اليه فنزل الوحي على رسول الله وهو منكب على ظهره
فقال جبرئيل تحبه فقال الا احب ابني فقال ان امتك ستقتله من بعدك فمد جبرئيل يده فاذا بتربة بيضاء
فقال في هذه التربة يقتل ابنك هذا يا محمد اسمها الطف الخبر وفي اخبار سالم بن الجعد انه كان ذلك ميكائيل وفي
مسند ابو يعلى ان ذلك ملك القطر احمد في المسند عن انس والغزالي في كيمياء السعادة وابن بطة في كتاب الابانة

من ثمانية عشر طريقا وابن حبيش التميمي واللفظ له قال ابن عباس بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت صراخا عظيما عاليا من
بيت ام سلمة وهي تقول يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل سيدكن فقيل ومن اين علمت ذلك
قالت رايت رسول الله ص الساعة في المنام شعثا مذعورا فسالته عن ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم
قالت فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا وقال اذا صارت دما فقد قتل ابنك فاعطانيها
النبي ص فقال اجعليها في زجاجة فليكن عندك فاذا صارت دما فقد قتل الحسين فرايت القارورة الان قد
صارت دما عبيطا يفور امالي المفيد النيسابوري ان زرة النائحة رات فاطمة ع فيما يرى النائم انها وقفت
على قبر الحسين ع تبكي وامرتها ان تنشد • ايها العينان فيضا • واستهلا لا تغيضا • وابكيا بالطف ميتا • ترك
الصدر رضيضا • لم امرضه قتيلا • لا ولا كان مريضا بان تسلت وموه اي سالت واستهل المطر اشتد انصبابه
وغاض الماء قل كا علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل عن زياد عن ابن شمون عن الاصم عن كرام قال حلفت
فيما بيني وبين نفسي ان لا اكل طعاما بنهار ابدا حتى يقوم قائم ال محمد فقال فصم اذا يا كرام ولا تصم العيدين ولا ثلثة
التشريق ولا اذا كنت مسافرا ولا مريضا فان الحسين ع لما قتل عجت السموات والارض ومن عليهما والملائكة فقالوا
يا ربنا ائذن لنا في هلاك الخلق حتى نجدهم عن جديد الارض بما استحلوا حرمتك وقتلوا صفوتك فاوحى
اليهم يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي اسكنوا ثم كشف حجابا من الحجب فاذا خلفه محمد واثنا عشر وصيا له ع ثم اخذ بيد
فلان القائم من بينهم فقال يا ملائكتي ويا سمواتي ويا ارضي بهذا انتصر لهذا قالها ثلث مرات بان جد ودعى
ابده وجد اقطعت وجه النحل جذه اي صرمه وجدبه وجه الارض باب رؤية ام سلمة وغيرها رسول الله صلى الله عليه وآله
واخباره بشهادة الكرام جا ما المفيد عن محمد بن عمران عن احمد بن محمد الجوهري عن الحسن بن عليل العنزي
عن عبد الكريم بن محمد عن حمزة بن القاسم العلوي عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين العرني
عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد ع قال اصبحت يوما ام سلمة تبكي فقيل لها مم بكاؤك فقالت
لقد قتل ابني الحسين الليلة وذلك انني ما رايت رسول الله ص منذ مضى الا الليلة فرايته شاحبا كئيبا فقالت
قلت مالي اراك يا رسول الله شاحبا كئيبا قال ما زلت الليلة احفر القبور للحسين واصحابه عليه وعليهم السلام لي ابي عن
سعد عن البرقي عن ابيه عن وهب بن وهب عنه مثله بان سحت جسمه اي تغير ما ابن حبيش عن ابي
الفضل الشيباني عن علي بن محمد بن مخلد عن محمد بن سالم بن عبد الرحمن عن عون بن مبارك الخثعمي عن
عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي المقدام عن ابن جبير عن ابن عباس قال بينا انا راقد في منزلي اذ سمعت

صرخة عظيمة عاليا من بيت ام سلمة زوج النبي صلعم فخرجت يتوجه بي قائدي الى منزلها واقبل اهل المدينة اليها الرجال والنساء
فلما انتهيت اليها قلت يا ام المؤمنين ما لك تصرخين وتغوثين فلم تجبني واقبلت على النسوة الهاشميات وقالت
يا بنات عبد المطلب اسعدنني وابكين معي فقد قتل والله سيدكن وسيد شباب اهل الجنة قد والله قتل سبط رسول الله
وريحانته الحسين فقلت يا ام المؤمنين ومن اين علمت ذلك قالت رأيت رسول الله صلعم في المنام الساعة شعثا
مذعورا فسألته عن شأنه ذلك فقال قتل ابني الحسين واهل بيته اليوم فدفنتهم والساعة فرغت من دفنهم قالت
فقمت حتى دخلت البيت وانا لا اكاد ان اعقل فنظرت فاذا بتربة الحسين التي اتى بها جبرئيل من كربلا فقال
اذا صارت هذه التربة دما فقد قتل ابنك واعطانيها النبي صلعم فقال اجعلي هذه التربة في زجاجة او قال في قارورة
ولتكن عندك فاذا صارت دما عبيطا فقد قتل الحسين فرأيت القارورة الان وقد صارت دما عبيطا تفور قال
فاخذت ام سلمة من ذلك الدم فلطخت به وجهها وجعلت ذلك اليوم ماتما ومناحة على الحسين عم فجاءت الركبان بخبره
وانه قتل في ذلك اليوم قال عمرو بن ثابت اني دخلت على ابي جعفر محمد بن علي عليهما السلام فسألته عن هذا الحديث وذكرت
له رواية سعيد بن جبير هذا الحديث عن ابن عباس فقال ابو جعفر عم حدثنيه عمر بن ابي سلمة عن امه ام سلمة قال ابن عباس
في رواية سعيد بن جبير عنه فلما كانت الليلة القابلة رأيت رسول الله صلعم في منامي اغبر اشعث فذكرت له ذلك وسألته
عن شأنه فقال لي الم تعلم اني فرغت من دفن الحسين واصحابه قال عمرو بن ابي المقدام فحدثني سدير عن ابي جعفر
ان جبرئيل جاء الى النبي صلعم بالتربة التي يقتل عليها الحسين قال ابو جعفر فهي عندنا وفي بعض كتب المناقب روى عن الحسن بن
احمد الهمداني عن هبة الله بن محمد الشيباني عن الحسن بن علي التميمي عن احمد بن جعفر القطيعي عن ابرهيم بن عبد الله عن
سليمان بن حرب عن حماد عن عمار ان ابن عباس رأى النبي صلعم في منامه يوما بنصف النهار وهو اشعث اغبر في
يده قارورة فيها دم فقال يا رسول الله ما هذا الدم قال دم الحسين لم ازل التقطه منذ اليوم فاحصى ذلك اليوم
فوجد قتل في ذلك اليوم وروى عن ابي الحسن العلمي عن اسمعيل بن احمد عن والده عن علي بن احمد بن عبدان
عن احمد بن عبيد عن تمتام عن ابي سعيد عن ابي خالد الاحمر عن رزين بن حبيش عن سلمى قالت دخلت على ام
سلمة وهي تبكي فقلت لها ما يبكيك قالت رأيت رسول الله صلعم في المنام وعلى رأسه ولحيته اثر التراب فقلت
ما لك يا رسول الله صلعم مغبرا قال شهدت قتل الحسين آنفا وجاء في المراسيل ان سلمى المدنية قالت دفع رسول الله
الى ام سلمة قارورة فيها رمل من الطف فقال اذا تحول هذا دما عبيطا فعند ذلك يقتل الحسين قالت فارتفعت واعية
من حجرة ام سلمة فكنت اول من اتاها فقلت ما دهاك يا ام المؤمنين قالت رأيت رسول الله صلعم في المنام و[illegible]

على رأسه فقلت ما لك فقال وثب الناس على ابني فقتلوه وقد شهدته الساعة فانتبهت فزعة فوثبت الى القارورة
فوجدتها تفور دما قالت سلمى فرأيتها موضوعة بين يديها مف من كتاب الجمع بين الصحاح الستة قال ان النبي
رأى في المنام وهو يبكي فقيل له ما لك يا رسول الله قال قتل الحسين عم آنفا

باب نوح الجن عليه صلوات الله عليه الاول

وجدت في بعض كتب المناقب المعتبرة انه روى عن سيد الحفاظ ابي منصور الديلمي عن الرئيس ابي الفتح الهمداني عن
عن احمد بن الحسين الحنفي عن عبد الله بن الطبري عن عبد الله محمد التميمي عن محمد بن الحسن العطار عن عبد الله بن محمد الانصاري
عن عمارة بن زيد عن بكر بن حارثة عن محمد بن اسحق عن عيسى بن عمر عن عبد الله بن عمر الخزاعي عن هند بنت
الجون قالت نزل رسول الله بخيمة خالتها ام معبد ومعه اصحاب له فكان من امره في الشاة ما قد عرفه الناس
فقال في الخيمة هو واصحابه حتى ابرد وكان يوم قائظ شديد حره فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه فانقاهما
ثم مضمض فاه ومجه على عوسجة كانت الى جنب خيمة خالتها ثلث مرات واستنشق ثلثا وغسل وجهه وذراعيه ثم مسح برأسه
ورجليه وقال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه من اصحابه مثل ذلك ثم قام فصلى ركعتين فعجبت وفتيات الحي
من ذلك وما كان عهدنا ولا رأينا مصليا قبله فلما كان من الغد اصبحنا وقد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة
وابهى وخضد الله شوكها وساخت عروقها وكثرت افنانها واخضر ساقها وورقها ثم اثمرت بعد ذلك واينعت بثمر
كاعظم ما يكون من الكمات في لون الورس المسحوق ورائحة العنبر وطعم الشهد والله ما اكل منها جائع الا شبع ولا ظمآن الا
روي ولا سقيم الا برئ ولا ذو حاجة وفاقة الا استغنى ولا اكل من ورقها بعير ولا ناقة ولا شاة الا سمنت ودر لبنها
ورأينا النماء والبركة في اموالنا منذ يوم نزل واخصبت بلادنا وامرعت فكنا نسمي تلك الشجرة المباركة و
كان ينتابنا من حولنا من اهل البوادي يستظلون بها ويتزودون من ورقها في الاسفار ويحملون معهم في
الارض القفار فيقوم لهم مقام الطعام والشراب فلم تزل كذلك وعلى ذلك اصبحنا ذات يوم وقد تساقط ثمرها
واصفر ورقها فاحزننا وفرقنا له فما كان الا قليل حتى جاء نعي رسول الله فاذا هو قد قبض صلعم ذلك اليوم فكانت
بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم والطعم والرائحة فاقامت على ذلك ثلثين سنة فلما كان ذات يوم
اصبحنا واذا بها قد تشوكت من اولها الى آخرها فذهبت نضارة عيدانها وتساقط جميع ثمرها فما كان الا يسير
حتى اتى مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عم فما اثمرت بعد ذلك لا قليلا ولا كثيرا وانقطع ثمرها ولم
نزل ومن حولنا ناخذ من ورقها ونداوي مرضانا ونستشفي بها من اسقامنا فاقامت على ذلك برهة طويلة
ثم اصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعثت من ساقها دما عبيطا جاريا وورقها ذابلة تقطر ماء كماء اللحم

على الحسين بن علي بن أبي طالب فقالت: ماذا تقولون إذ قال النبي لكم * ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم * بأهل بيتي وأولادي بعد مفتقدي
منهم أسارى وقتلى ضرجوا بدم * ل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن علي بن الحسين عن معمر بن خلاد عن أبي الحسن الرضا
ع قال بينا الحسين ع يسير في جوف الليل وهو متوجه إلى العراق وإذا رجل يرتجز ويقول وحدثني أبي عن سعد عن ابن
عيسى عن معمر بن خلاد عن الرضا ع مثل ألفاظه حدثنا قال وهو يقول * يا ناقتي لا تذعري من زجري * وشمري قبل طلوع
الفجر * بخير ركبان وخير سفر * حتى تحلي بكريم النجر * الماجد الجد رحيب الصدر * أتى به الله لخير أمر * ثمت أبقاه بقاء الدهر *
فقال الحسين بن علي ع * سأمضي وما بالموت عار على الفتى * إذا ما نوى حقا وجاهد مسلما * وواسى الرجال الصالحين بنفسه *
وفارق مثبورا وخالف مجرما * فإن عشت لم أندم وإن مت لم ألم * كفى بك ذلا أن تذل وترغما * ل أبي عن جماعة
عن سعد عن محمد بن يحيى المعاذي عن عباد بن يعقوب عن عمرو بن ثابت عن عمرو بن عكرمة قال أصبحنا ليلة قتل
الحسين ع بالمدينة فإذا مولى لنا يقول سمعنا البارحة مناديا ينادي ويقول * أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا
بالعذاب والتنكيل * كل أهل السماء يدعو عليكم * من نبي ومرسل وقبيل * قد لعنتم على لسان ابن داود * وموسى
وروح حامل الإنجيل * ل حكيم بن داود بن حكيم عن سلمة عن عبد الله بن محمد بن سنان عن عبد الله بن حرث
عن داود الرقي قال حدثتني جدتي أن الجن لما قتل الحسين بكت عليه بهذه الأبيات * يا عين جودي بالعبر
وابكي فقد حق الخبر * ابكي ابن فاطمة الذي * ورد الفرات فما صدر * الجن تبكي شجوها * لما أتى منه الخبر * قتل
الحسين ورهطه * تعسا لذلك من خبر * فلأبكينك حرقة * عند العشاء وبالسحر * ولأبكينك ما جرى
عرق وما حمل الشجر * لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن أبي الخطاب عن نضر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن عمرو
بن ثابت عن حبيب بن أبي ثابت عن أم سلمة زوجة النبي ص قالت ما سمعت نوح الجن منذ قبض النبي ص
إلا الليلة ولا أراني إلا وقد أصبت بابني قال وجاءت الجنية منهم تقول * ألا يا عين فانهملي بجهد * فمن
يبكي على الشهداء بعدي * على رهط تقودهم المنايا * إلى متجبر في ملك عبد * ل محمد بن جعفر القرشي عن ابن أبي
الخطاب مثله * ق أمالي النيسابوري والطوسي مثله * ودي في المناقب القديم عن شهردار الديلمي عن محمود
بن إسماعيل عن أحمد بن فارشاه قال أخبرنا أبو علي مشافهة عن أبي نعيم الحافظ قال أخبرني الطبراني عن
القاسم بن عباد الخطابي عن سويد بن سعيد عن عمرو بن ثابت مثله وفيه ألا يا عين فاحتفلي بجهد * جا ما
المفيد عن عمر بن محمد عن علي بن العباس عن عبد الكريم بن محمد عن سليمان بن مقبل الحارثي عن المحفوظ بن
المنذر قال حدثني شيخ من بني تميم كان يسكن الرابية قال سمعت أبي يقول لما قتل الحسين ع

قلنا إن حدث عظيم فجئنا الليلة وغير مهموم فتوقع الداهية فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء وعويلا من تحتها
وجلبة شديدة ورجة وسمعنا صوت باكية تقول * ألا يا ابن النبي ويا ابن الوصي * ويا من بقية ساداتنا الأكرمينا *
ثم كثرت الرنات والأصوات فلم نفهم كثيرا مما كانوا يقولون فأتانا بعد ذلك قتل الحسين ع ويبست الشجرة وجفت
فكسرتها الرياح والأمطار بعد ذلك فذهبت واندرس أثرها قال عبد الله بن محمد الأنصاري فلقيت دعبل بن
علي الخزاعي بمدينة الرسول فحدثته بهذا الحديث فلم ينكره وقال حدثني أبي عن جدي عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية
أنها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب ع وأنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من
جنية منهن * يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه * خير العمومة جعفر الطيار * عجبا لمصقول أصابك حده * في الوجه منك
وقد علاه غبار * فقال دعبل فقلت في قصيدتي * زر خير قبر بالعراق يزار * واعص الحمار فمن نهاك حمار * لم لا
أزورك يا حسين لك الفدا * قومي ومن عطفت عليه نزار * ولك المودة في قلوب ذوي النهى * وعلى عدوك مقتة
ودمار * يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه * خير العمومة جعفر الطيار * نحضه بعيسوقطعت منه كما ق قال دعبل حدثني
أبي عن جدي عن أمه سعدى بنت مالك الخزاعية أنها سمعت نوح الجن على الحسين ع * يا ابن الشهيد ويا شهيدا عمه *
خير العمومة جعفر الطيار * عجبا لمصقول أصابك حده * في الوجه منك وقد علاك غبار * أيا ابن بطة أنه سمع من
نوحهم * أيا عين جودي ولا تجمدي * وجودي على الهالك السيد * فبالطف أمسى صريعا فقد * رزينا الغداة بأمر
بدي * ومن نوحهم * نساء الجن يبكين من الحزن شجيات * وأسعدن بنوح للنساء الهاشميات * ويندبن حسينا
عظمت تلك الرزيات * ويلطمن خدودا كالدنانير نقيات * ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات * ومن نوحهم *
احمرت الأرض من قتل الحسين * كما احمر عند سقوط الجونة العلق * يا ويل قاتله يا ويل قاتله * فإنه في سعير النار
يحترق * أبكي ابن فاطمة الذي من قتله شاب الشعر * ولقتله زلزلتم ولقتله خسف القمر * وسمع نوح جن همدان
لموارزنة * والله ما جئتكم حتى بصرت به * بالطف منعفر الخدين منحورا * قال الطبري وسمع نوح الملائكة في أول
منزل نزلوا قاصدين إلى الشام * أيها القاتلون جهلا حسينا * أبشروا بالعذاب والتنكيل * كل أهل السماء
يدعو عليكم * من نبي ومرسل وقبيل * قد لعنتم على لسان ابن داود * وموسى وصاحب الإنجيل * بيان * يا مرجها أي
بلم بديع غريب وقال الجوهري الجونة عين الشمس وإنما سميت جونة عند مغيبها لأنها تسود حين تغيب والعلق
القطعة من الدم أي كاحمرار الأفق عند سقوط الشفق والعلق الأظهر كالأحمر ل أبي عن سعد عن محمد بن الحسين
عن نضر بن مزاحم عن عبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي ليلى الواسطي عن عبد الله بن حسان الكناني قال بكت الجن

قال يحيى

حتى كان مساء ليلة العاشوراء فاتى بمجالس بالرابية ومعي رجل من بني تميم فسمعنا هاتفا يقول • والله ما جئتكم حتى بصرت
به • بالطف منعفر الخدين منحورا • وحوله فتية تدمى نحورهم • مثل المصابيح يطفون الدجا نورا • وقد حثثت
قلوصي كي اصادفهم • من قبل ان تلاقى الخرد الحورا • فعاقني قدر والله بالغه • وكان امر قضاء الله مقدورا •
كان الحسين سراجا يستضاء به • الله يعلم اني لم اقل زورا • صلى الاله على جسم تضمنه • قبر الحسين حليف الخير مقبورا •
مجاور الرسول الله في غرف • وللوصي وللطيار مسرورا • فقلنا له من انت يرحمك الله قال انا والي من جن
نصيبين اردنا موازرة الحسين ع ومواساته بانفسنا فانصرفنا من الحج فاصبناه قتيلا بيان حرد جمع حارد
من قولهم اسد حارد اي غضبان او من حرد الرجل حردا اذا تحول عن قومه ونحو ما سياتي من رواية ابي مخنف
من قبل ان يلاقوا الخرد الحور وهو اظهر قال الفيروزابادي الخريدة والخريد والخرود البكر لم تمسس او الخفرة
الطويلة السكوت الخافضة الصوت المتسترة والجمع خرائد وخرد وخرد مل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن
ابراهيم بن عقبة عن احمد بن عمرو بن مسلم عن الميثمي قال اجتمع من اهل الكوفة اراد وا نصر الحسين بن علي فعرسوا
بقرية فقال لهم انه حي اذ اقبل عليهم حلال الشيخ وشاب فسلما عليهم قال فقال الشيخ انا رجل من الجن
وهذا ابن اخي اراد نصر هذا الرجل المظلوم قال فقال لهم الشيخ الجني قد رايت رايا قال فقال الفتية الانسيون
وما هذا الرأي الذي رايت قال رايت ان اطير فاتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة فقال له نعم ما رايت
قال فغاب يومه وليلة فلما كان من الغد اذا هم بصوت يسمعونه ولا يرون الشخص وهو يقول • والله ما جئتكم
حتى بصرت به • الى اخر ما مر من الابيات سوى بيتين مصدرين بقوله فعاقني لقوله فتى نجا به بعض الفتية
من الانسيين • اذهب فلا زال قبر انت ساكنه • الى القيمة يسقي الغيث ممطورا • وقد سلكت سبيلا انت سالكه •
وقد شربت بكاس كان مغرورا • وفتية فرغوا لله انفسهم • وفارقوا المال والاحباب والدورا مل حكيم بن
داود عن سلمة بن الخطاب عن عمرو بن سعد عن عمرو بن ثابت عن ابي زياد القندي قال كان الجصاصون
يسمعون نوح الجن حين قتل الحسين بن علي ع بالجبانة وهم يقولون • مسح الرسول جبينه • فله بريق في الخدود •
ابواه في عليا قريش • جده خير الجدود • اقول روى في المناقب القديم عن ابي العلا الحسن بن احمد الهمداني عن محمود
بن اسماعيل عن احمد بن محمد بن الحسين عن ابي القاسم اللخمي عن محمد بن عثمان عن جندل بن والق عن عبد الله بن
الطفيل عن ابي زيد الفقيمي عن ابي جناب الكلبي عن الجصاصين مثله مل بالاسناد عن عمرو بن سعد عن الوليد بن
غسان عمن حدثه قال كانت الجن تنوح على الحسين بن علي ع فتقول • لمن الابيات بالطف على كره بنينه •

لك ابيات الحسين بنجار بن الرنيئة مل حكيم بن داود عن سلمة عن ايوب بن سليمن عن علي بن الحزور قال سمعت ليلى
وهي تقول سمعت نوح الجن على الحسين بن علي ع وهي تقول • يا عين جودي بالدموع فانما • يبكي الحزين بحرقة
وتوجع • يا عين الهاك الرقاد بطيبة • من ذكر آل محمد وتوجع • باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم • بين الوحوش
وكلهم في مصرع اقول قد اوردنا بعض الاخبار في باب شهادته ع

باب ما قيل من المراثي فيه صلوات الله عليه

جا ما المفيد عن محمد بن عمران عن محمد بن ابراهيم عن عبد الله بن ابي سعيد عن مسعود بن عمرو عن ابراهيم بن داحة
قال اول شعر رثي به الحسين بن علي ع قول عقبة بن عمرو السهمي من بني سهم بن عوف بن غالب • اذا العين قرت
في الحياة وانتم • تخافون في الدنيا فاظلم نورها • مررت على قبر الحسين بكربلا • وقل لمانني سلام يزورها • سلام
باصال العشي بالضحى • تؤديه نكباء الرياح ومورها • ولا برح الوفاد زوار قبره • يفوح عليهم مسكها وعبيرها •
ف مرسلا مثله بيان النكباء الريح الناكبة التي تنكب عن مهاب الرياح القوم ذكره الجوهري وقال الفيروز
ابادي ريح انحرفت ووقعت بين ريحين او بين الصبا والشمال والمور بالضم الغبار بالريح قب الكميت •
اضحكني الدهر وابكاني • والدهر ذو صرف والوان • لتسعة بالطف قد غودروا • صاروا جميعا رهن
اكفان • وستة لا يتجازى بهم • بنو عقيل خير فرسان • ثم علي الخير مولاهم • ذكرهم هيج احزاني بيان التجاري التفاخر
قب السري الرفاء • اقام روح وريحان على جدث • ثوى الحسين به ظمآن اخيا • كان احشاءنا من ذكره ابدا
تطوى على الجمر او تحشى السكاكينا • مهلا فما نقضوا اوتار والده • وانما نقضوا في قتله الدينا بيان لعل الاوتار
جمع وتر القوس كناية عن العهود والمواثيق قب دعبل • ملائكة على الحسين واهله • ملائكة للمن بكاه
محمد • فلقد بكته في السماء ملائك • زهر كرام راكعون وسجد • لم يحفظوا حب النبي محمد • اذ جرعوه حرارة
ما تبرد • قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه • فالثكل من بعد الحسين مبدد • كم احسن بالسيوف مبضع • بدماء
مستشهد • عاري بلا ثوب صريع في الثرى • بين الحوافر والسنابك يقصد • كيف القرار وفي السبايا زينب •
تدعو بفرط حرارة يا احمد • يا جد ان الكلب شرب الماء رما • ونحن عن الفرات نطرد • يا جد من ثكلي
ومصيبتي • ولما اعانيه اقوم واقعد بيان قوله فالثكل بعد الحسين مبدد اي تفرق وكثر القتل والثكل بعد قتله
م في اولاد الرسول ص او في سائر الخلق لانه ولا يبعد ان يكون فالثكل فيصح قب كشاجم • اذ الفكرت في مصابهم
انقب • زند الهموم قادحه • فبعضهم قريبة مصارعه • وبعضهم بعيدة مطارحه • اظلم في كربلا يومهم • ثم تجلا
وهم ذبائحه • ذل حماه وقل ناصره • ونال اقصى مناه كاشحه • خالد بن معدان جاؤا براسك يا ابن بنت محمد •

شمر طلابه ما تزيلا • قتلوا كل عطشانا ولم يرقبوا • في قتلك التنزيل والتأويلا • وكأنما بك يا ابن بنت محمد • قتلوا
جهارا عامدين رسولا • ويكبرون بأن قتلت وإنما • قتلوا بك التكبير والتهليلا • سليمان بن قتة الهاشمي رح
مررت على أبيات آل محمد • فلم أرها أمثالها يوم حلت • ألم تر أن الأرض أضحت مريضة • لفقد حسين والبلاد
اقشعرت • وإن قتيل الطف من آل هاشم • أذل رقاب المسلمين فذلت • وكانوا رجاء ثم عادوا رزية • لقد عظمت
تلك الرزايا وجلت • والتوبي لهفي على السبط وما ناله • قد مات عطشانا بكرب نكال • لهفي لمن نكس عن سرجه
ليس من الناس له من حام • لهفي على بدر الهدى إذ علا • في رمحه يحكيه بدر التمام • لهفي على النسوة إذ أبرزت •
تساق سوقا بالعنا والجفا • لهفي على تلك الوجوه التي • أبرزن بعد الصون بين الملا • لهفي على ذاك الفداء الذي علاه
بالطف تراب الثرا • لهفي على ذاك القوام حناه • بالطف سيوف العدا • ولهم دموع ممزوجة بدم سكبتها العيون
في كربلاء لست أنساه بالطفوف غريبا • مفردا بين صحبه بالعراء • وكأني به وقد خر في الترب صريعا يخضب [illegible]
وكأني به وقد لظى النسوان يهتكن ستر هتك الإماء • وله جودي على حسين يا عين بانهمار • جودي على الغريب
إذا المجار لا يجار • جودي على الفارس الضيغم الصغار • جودي على القتيل مطروح في القفار • الا يا بني الرسول الحق
تحل الاصطبار • الا يا بني الرسول خلت منكم الديار • الا يا بني الرسول لا قر لي قرار • وله لاعمر الشيعي يرق دمعه
ودم الحسين بكربلا أريقا • يا يوم عاشورا لقد خلفتني • ما عشت في بحر الهموم غريقا • فيك استبيح حريم آل محمد •
وتمزقت أسبابهم تمزيقا • أرخوف ري الماء وابن محمد • لم يرو حتى للمنون أذيقا • وله وكل ضحى بالشهادة
شه غرس الحزن في فؤادي • ناع نعا بالطفوف بدرا • أكرم به رائحا وغادي • نعى حسينا فدته روحي • لما
احاطت به الأعادي • في فتية ساعدوه • وواسوا وجاهدوا أعظم الجهاد • حتى تفانوا وظل فردا •
ونكسوا عن الجواد • وجار ثم اليه حتى • جرعه الموت وهو صاد • ورأسه فوق سنان كالبدر
يجلوا دجى السواد • واحتملوا أهله سبايا • على مطايا بلا مهاد • وله الرضي أرثي حسينا بالطفوف مجدلا
ومن حوله الأطهار كالانجم الزهر • أرثي حسينا يوم يسير رأسه • على الرمح مثل البدر في ليلة البدر •
أو أنسى السبايا من بنات محمد • تهتكن من بعد الصيانة والخدر • وله وهو صاد أي عطشان قب
العوني فيا غصة من فؤاد النبي • بالطف أضحت كئيبا مهيلا • ويا كبدا من فؤاد البتول • بالطف
شلت فأضحت أكيلا • قتلت فأبكيت عين الرسول • وأبكيت من رحمة جبرئيلا • وله يا قمرا غاب حين لاحا
أورثني فقدك المناحا • يا نوب الدهر لم يدع صرفك من حادث صلاحا • أبعد يوم الحسين ويحي استعذب

اللهم

اللهو والمزاحا • يا أي نفس نجاة • ما قتوا ولم يشربوا الماء الباحا • يا بأبي غرة بهداة • بأكرها حتفها صباحا • يا ساوقي
يا نجي علي • بكاء الهدى لفقدكم وناحا • يا ساوقي يا بني الإمامي • أتوا لما غنوه صراحا • أوحشتم الحجر والمساعي
وأنستم القفر والبطاحا • أوحشتم الذكر والمثاني • والسور الطوال الفصاحا • بيان النوال كرم جميع النائل إلى العطا
قب وله لم أنس يوما الحسين وقد ثوى • بالطف مسلوب الرداء خليعا • ظمآن من ماء الفرات معطشا •
ريان من غصص الحتوف نقيعا • يرنوا إلى ماء الفرات بطرفه • فيرده عنه حماه ممنوعا • بيان نقيعا أي كأنه
نقع السم الحتوف ومن ثم لم سم ناقع أي بالغ وسم منقع أي مربى ورنى اليه يرنو رنوا أدام النظر قب أي
احباب جفني إذا انحدرت • واقني دموعي إذا ما جرت • لذكراكم يا بني المصطفى • دموعي على الخد قد سطرت
لكم وعليكم جفت غمضها • جفوني عن النوم واستشعرت • أمثل أجسادكم بالعراق • وفيها الأسنة قد
كثرت • أمثلكم في عراص الطفوف • بدور الكسف إذا قمرت • مغفرت أرض يترب من جمعكم
كخط الصحيفة إذا اقفرت • وأضحى بكم كربلا مغربا • كزهر النجوم إذا غورت • كأني بزينب حول الحسين
ودمعها الذوائب قد نثرت • تمرغ في نحره شعرها • وتبدي من الوجد ما أضمرت • وفاطمة عقلها طائر
إذا السوط في جنبها البرت • وللسبط فوق الثرى شيبة • بغيض دم النحر قد عفرت • ورأس الحسين
امام الرفاق • كغرة صبح إذا أسفرت • وله الرضي لست أنسى النساء في كربلاء • وحسين ظامي فريد وحيد •
ساجد يلثم الثرى • على قضب الهند ركع وسجود • يطلب الماء والفرات قريب • ويرى الماء وهو عنه
بعيد بيان جفت أي بعدت وقوله جفوني فاعله وقوله عن النوم متعلق به بتضمين معنى الفراق ونحوه
أي بعدت وتركت جفوني غمضها وضمها فارق النوم واستشعرت أي اضمرت حزنا يقال استشعر
فلان خوفا أي اضمره قوله إذا قمرت أي قبل أن تصل إلى البدرية والكمال بكسفت قوله إذا اقفرت أي خلت
أرض يترب بكم فبقي شكلكم فيها آثار خربة كخط الصحيفة يقال سيف قاضب وقضيب أي قطاع والجمع
قواضب وقضب قب الناشي مصائب نسل فاطمة البتول • نكت حرارتها كبد الرسول • الا بأبي
البدور لقين كسفا • وأسلمها الطلوع إلى الأفول • الا يا يوم عاشورا رماني • مصابي منك بالداء
الدخيل • كأني يا ابن فاطمة جديلا • يلاقي الترب بالوجه الجميل • يحن في الثرى قدا ونحرا على الحصبا
بالحد الصقيل • صريعا ظل فوق الأرض ارضا • فوا اسفا على الجسم النحيل • أعاديه توطاه ولكن
تحفهم العتاق من الخيول • وقد قطع العداة الرأس منه • وعلوه على رمح طويل • وقد برز النساء مهتكات

يحزن الشعور من الاصول • يشن مع اليتامى من قتيل • فطورا يتيمن بني علي وطورا يتيمن بني عقيل • وفاطمة الصغيرة
بعد عز كسا ها الحزن اثواب الذليل • تنادي جدها يا جدا نا • طلبنا بعد فقدك بالذحول بيان قال الفيروزابادي
والاه وحب وخيل اي داخل الحبل الصريع وجرن بحب طعنه وحبل الثوب سعره ما السحق والقد القامة والجبين
الى صرعه والذحول جمع الذحل يقال طلب بذحله اي بثاره والمرتضى ان يوم الطف يوما كان للدين عصيبا لم يدع
للقلب مني في المسرات نصيبا • لعن الله رجالا اترعوا الدنيا غصوبا • سالموا عجزا فلما قدروا شنوا الحروبا •
طلبوا اوتار بدر عندنا ظلما وحربا • ولد لقد كسرت للدين في يوم كربلا • كسيرا لا توسي ولا هي تجبر • ولما بني بالنقع
مسوق • واما قتيل بالتراب معفر وجرحى كما اختارت رماح وانصل • وصرعى كما شاءت ضباع وانسر • بيان يوم عصيب
اي شديد واترعوا اي ملاوا والشرع تحركة الاسراع الى الشر وشرع فلان كفرح اقتحم الامور مرحا ونشاطا والحوب
بالضم الاثم والهلاك والبلاء وقوله لا توسي من اسوت الجرح اي داويته الرضي كربلا لا زالت كربا وبلا • مالقي عندك
ال المصطفى • كم على تربك لما صرعوا • من دم سال ومن دمع جرى • وضيوف لفلاة قفرة • نزلوا فيها على غير قرى •
لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا • بحد السيف على ورد الردى • تكسف الشمس شموس منهم • لا تدانيها علوا وضياء •
وتنوش الوحش من اجسادهم • رجل السبق وايمان الندى • ووجوها كالمصابيح فمن • قمر غاب ومن نجم هوى • قد رمين
الليالي وغدا جائر الحكم عليهن البلى • يا رسول الله لو عاينتهم • وهم ما بين قتل وسبا • من رميض يمنع الظل •
ومن عاطش يسقى انابيب القنا • ومسوق عاثر يسعى به • خلف محمول على غير وطا • جزروا جزر الاضاحي نسله •
ثم ساقوا اهله سوق الاما • قتلوه بعد علم منهم • انه خامس اصحاب الكسا • ميت تبكي له فاطمة • وابوها وعلي ذو
العلا • ولا تشغل الدموع عن الديار ركابها • لبكار فاطمة على اولادها • لم يخلفوها في الشهيد وقد راى دفع الفرات
يذاد عن وراد ها • اترى دريت ان الحسين طريدة • لقنا بني الطراد عند ولادها • كانت ماتم بالعراق تعدها •
اموية بالشام من اعيادها • ما راقبت غضب النبي وقد غدا • زرع النبي مظنة لحصادها • جعلت رسول الله من
خصمائها • فلبئس ما ذخرت ليوم معادها • نسل النبي على صعاب مطيها • ودم الحسين على رؤس صعادها • لهفي
لعصبة علوية • تبعت امية بعد ذل قيادها • جعلت عراض الذل في اعناقها • وغلاظ وسم الضيم في اجيادها •
واستاثرت بالامر عن غيابها • وقضت بما شاءت على اشهادها • طلبت تراث الجاهلية عندها • وشفت قديم
الغل من احقادها • يا يوم عاشوراء لكم لك لوعة • تترقص الاحشاء من ايقادها اقول وفي بعض الكتب فيه زيادة •
ان لم تشت تلك العقاب فانها • حرث لحاد الدين قبل عادها • هي صفوة الله التي اوحى بها • وقضى او

امر والى اجدادها • يروي مناقب فضلها اعداؤها • ابدا فيسندها الى اضدادها • يا غيرة ضاعت لدار محمد •
ويشنوها بين يزيدها وزيادها • صفدا بال الله علاء الكفا • والكفال القد في اصفادها • ضربوا بسيف محمد ابناءه
ضرب الغرائب عدن بعد دياذها • يا يوم عاشوراء لكم لك لوعة • تترقص الاحشاء من ايقادها ما عدت
الا عاد قلبي غلة • حرى ولو بالغت في ابرادها بيان قوله بحد السيف اي جد ابهم السيف حتى اجتمعوا
على نوبة هلاكهم او على ما يوردهم عليه من الهلاك ويمكن ان يكون بحد السيف على التخفيف لضرورة الشعر وفي
بعض النسخ بحد السيف اي قتال السيف قوله تكسف الشمس اي هم شموس كل منهم يغلب نوره نور الشمس فيكسفها
والنوش التناول قوله جاير الحكم حال عن البلى اي بلى كثير كانه جاير في الحكم ولعل مراده غير المعصوم فانه لا يتطرق
اليه البلى مع انه في الشعر لا بد له لا يراعى تلك الامور قوله تشغل الدموع اي تشغل البكاء على تلك المصيبة الدموع
عن انصبابها لذكر ديار المحبوبين ومنازلهم فالضمير في ركابها راجع الى العيون بقرينة المقام والاصوب
شغل العيون اي عن النظر الى الديار قوله لم يخلفوها اي لم يراعوا حرمة فاطمة في الشهيد والدفع بضم الدال
وفتح الفاء جمع الدفعة اي دفعات الفرات والدفاع كغراب معظم الموج والسيل قوله دريت اي علمت فاطمة قوله بنى
الطراد اي ابناء الذين كانوا مطرودين ملعونين حين تلد فاطمة تلك الاولاد والزرع الولد وتمامه معا والاخر
مرجع الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف الصعاد جمعها والعراض العود الذي يجعل
في وترة انف البختي قب اخو خبت المناوي من امية نوما • وبالطف قتلى ما ينام حميمها • وما قتل الاسلام الا عصابة •
تامر نوكاها ودام زعيمها • فاضحت قناة الدين في كف ظالم • اذا اعوج منها جانب لا يقيمها مخيو والحلة
الاسلام من اضداده • ظفروا له بعجائب ومعاير • ال العزيز يعظون حماره • ويرون فوز الهم للكافر •
ورسيوفكم جيم ابن بنت نبيكم • مخضوبة لرضى يزيد الفاجر وفي رواية واخجلة الاسلام من اضداده
ظفروا له بعجائب ومعاير • راس ابن بنت محمد ووصيه • تهدى جهار الشقي الفاجر الصنوبري يا خير من
لبس النبوة من جميع الانبياء • وجدي على سبطيك وجد ليس يؤذن بانقضاء • هذا قتيل الاشقياء وذا
قتيل الادعياء • يوم الحسين هرقت دمع الارض بل دمع السماء • يوم الحسين تركت باب العز مهجور الفناء • يا
كربلا خلقت من كرب علي ومن بلاء • كم فيك من وجه تشرب ماؤه ماء البهاء • نفسي فداء المصطلي نار الوغى
اي اصطلاء • حيث الاسنة في الجواشن • كالكواكب في السماء • فاختار درع الصبر حيث الصبر من لبس السناء •
وابى اباء الاسد ان • الاسد صادقة الاباء • وقضى كريما اذ قضى ظمان في نفر ظماء • منعوا طهور الماء لا

تثقيف

وجده والماء ظمآ، من ذا المعفر الجواد ممال العواد جنا، من للطريح الشلو عريانا مخلى بالعراء، من للمحنط بالتراب وللمغسل بالدماء، من لابن فاطمة المغيب عن عيون الاولياء، بيان الشلو بالكسر العضو من اعضاء اللحم واشلاء الانسان اعضاؤه بعد التفرق ق للشافعي تاوه قلبي والفؤاد كئيب، وارق نومي فالسهاد عجيب، فمن مبلغ عني الحسين رسالة، وان كرهتها انفس وقلوب، ذبيح بلا جرم كان قميصه، صبيغ بماء الارجوان خضيب، فللسيف اعوال وللرمح رنة، وللخيل من بعد الصهيل نحيب، تزلزلت الدنيا لآل محمد، وكادت لهم صم الجبال تذوب، وغارت نجوم واقشعرت كواكب، وهتك استار وشق جيوب، يصلى على المبعوث من آل هاشم، ويغزى بنوه ان ذا لعجيب، لئن كان ذنبي حب آل محمد، فذلك ذنب لست عنه اتوب، هم شفعائي يوم حشري وموقفي، اذا ما بدت للناظرين خطوب للجوهري عاشورنا ذا الا لهفي على الدين، خذوا عزاءكم يا آل ياسين، اليوم شقق جيب الدين وانتهبت، بنات احمد نهب الروم والصين، اليوم قام باعلا الطف نادبهم، يقول من ليتيم او لمسكين، اليوم خضب جيب المصطفى بدم، امسى عبير نحور الحور والعين، اليوم خر نجوم الفخر من مضر، على مناخر تذليل وتوهين، اليوم اطفئ نور الله متقدا، وجز راس التقوى على الطين، اليوم هتك اسباب الهدى حرقا، وبرقع عز الاسلام بالهون، اليوم زعزع قدس من جوانبه، وطاح بالخيل ساحات الميادين، اليوم نال بنو حرب طوائلها، مما جلوه ببدر ثم صفين، اليوم جدل سبط المصطفى شرفا، من نعت بجيج نحر مسنون ايضاح الجدل بالكسر شاب اللئام السود وطاح اي هلك وسقط والطوائل جمع طائلة وهي العداوة والترة والنجيج من الدم ما كان الى السواد وقيل هو دم الجوف خاصة والمسنون المتغير المنتن وقوله شرفا فعل والالف للاشباع اي شرق ليس مصيبته من هو بمنزلة نفسه بهم طري من الحزن ق شاعر يا كربلا يا كربتي وزفرتي، كم فيك من عاشق ومن مهجة، ومن يا عين سفيت للفاطميات العظام طرمة، قد خر واركان العلى وانهدت، خلقت كم سيدي لي كربلا، ملكان اذا عظمت وجلت اذكم سيدي لي كربلا، فدتيه الشيبه الغريب، كم سيدي لي كربلا ليس لا يشتهي طبيب، كم سيدي لي كربلا، خاتمة الرداء سليب، كم سيدي لي كربلا خضب من نحره الشيب، كم سيدي لي كربلا علته والردا خضيب، كم سيدي لي كربلا يسمع صوتي ولا يجيب، كم سيدي لي كربلا يشتفي ثغره القضيب لهفي لراس ابن محمد وحيه للناظرين على قناة يرفع، والمسلمون بمنظر وبمسمع، لا الكفر منهم ولا متفجع، كحلت بمنظرك العيون عماية، واصم رزوك كل اذن تسمع، ايقظت اجفانا وكنت لها كرى، وانمت عينا لم تكن بك تهجع، ما روضة الا تمنت انها لك مضجع ولخط قبرك مضجع لغيره اذا جاء عاشور انقاض حسرتي، لآل رسول الله وانهل عبرتي، هو اليوم

فيه انجرت الارض كلها وجرى عليها والسماء اقشعرت، اريقت دماء الفاطميين بالملا، فلو عقلت شمس النهار لخرت، بنفسي خدود في التراب تعفرت، بنفسي جسوم بالعراء تعرت، بنفسي رؤوس معليات على القنا، الى الشام تهدى بارقات الاسنة، بنفسي شفاه ذابلات من الظما، ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة، بنفسي عيون غائرات سواهر، الى الماء منها نظرة بعد نظرة، بنفسي من آل النبي خرائد، حواسر لم تعرف عليهم بستره ايضاح قال الجوهري وجم من الامر وجوما والواجم الذي اشتد حزنه حتى امسك عن الكلام واليوم الوجيم اي الشديد الحر وقال الفيروزآبادي الزفت الملء والغيظ والطرد والسوق والدفع والمنع وبالكسر القار والمزفت المطلي به والخريدة من النساء الحيية جمع خرائد قوله لم تعرف من العرف والمعروف بمعنى الاحسان ق لابي الفرج ابن الجوزي حسين والمبعوث جدك بالهدى، قسما يكون الحق فيه مسائلي، لو كنت شاهد كربلا لبذلت في، تنفيس كربك جهد بذل الباذل، وسقيت حد السيف من اعدائكم، عللا وحد السمهري الذابل، لكنني اخرت عنك لشقوتي، فبلابلي بين الغري وبابل، هل المتيم مثل ... ولم اعد اكم، فاقل من حزن ودمع سائل ق آخر يا حر صدري باللهيب الحث، انهد ركني يا اخي والقوي، كنت اخي ركني ولم يبق لي ذخر، ولا ركن ولا ملتجا، وكنت اجول نقد خانني، ما كنت ارجو وفي باب الرجا، ويا ابن امي لو ترا ملتقى، رايت مني ما يسر العدا، احل اعداك محل بنيه، من الم السير وذل السبا، ويا شقيقي انا افديك من، يومك هذا او اكون الفدا، ولا هناني العيش يا سيدي، ما عشت من بعدك او ادوفنا آخر يا من راى حسينا شلو الدا الفلاة، والراس منه عال في ذروة القناة، وزينب تنادي قد قتلوا حماتي، يا جد لو ترانا اسرى مهتكات توضيح الجلل بالتحريك العظيم والسمهري الرمح الصلب والبلابل شدة الهم والوسواس اقول انكالي رايت في بعض مؤلفات المتاخرين انه قال حكى دعبل الخزاعي قال دخلت على سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عم في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب واصحابه من حوله فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من بكى على مصاب جدي الحسين غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عم نهض وضرب سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين عم ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا

وما وجدنا ماء دجلة حيا فلا نقص عن نهر ما استطعت قال دعبل فابكيت ولست عبرتي وانشات اقول افاطم لو خلت

الحسين مجدلا • وقد مات عطشانا بشط فرات • اذا للطمت الخد فاطم عنده • واجريت دمع العين في الوجنات •

افاطم قومي يا ابنة الخير واندبي • نجوم سموات بارض فلات • قبور بكوفان واخرى بطيبة • واخرى بفخ نالها

صلوات • قبور ببطن النهر من جنب كربلا • معرسهم فيها بشط فرات • توفوا عطاشا بالعراء فليتني •

توفيت فيهم قبل حين وفات • الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم • سقتني بكاس الثكل والفضعات • اذا

فخروا يوما اتوا بمحمد • وجبريل والقران والسورات • وعدوا عليا ذا المناقب والعلى • وفاطمة الزهراء خير بنات •

وحمزة والعباس ذا الدين والتقى • وجعفرا الطيار في الحجبات • اولئك مشؤمون هندا وحربها • سمية من نوكى

ومن قذرات • هم منعوا الاباء من اخذ حقهم • وهم تركوا الابناء رهن شتات • سابكيهم ما حج لله راكب •

وما ناح قمري على الشجرات • فيا عين بكيهم وجودي بعبرة • فقد ان للتسكاب والهملات • بنات زياد في القصور

مصونة • وال رسول الله منهتكات • وال زياد في الحصون منيعة • وال رسول الله في الفلوات • ديار رسول الله

اصبحن بلقعا • وال زياد تسكن الحجرات • وآل رسول الله نحف جسومهم • وال زياد غلظ القصرات • وال رسول

الله تدمى نحورهم • وال زياد ربة الحجلات • وال رسول الله تسبى حريمهم • وال زياد آمنوا السربات •

اذا وتروا مدوا الى واتريهم • اكفا عن الاوتار منقبضات • سابكيهم ما ذر في الارض شارق • ونادى مناد

الخير للصلوات • وما طلعت شمس وحان غروبها • وبالليل ابكيهم وبالغدوات **اقول** سياتي تمام القصيدة و

شرحها في ابواب تاريخ الرضا ع ورايت في بعض مولفات بعض ثقات المعاصرين بعض المراثي فاحببت ايرادها

للشيخ الخليعي الم تك بعد الاحبة قد خلا • وعفا وغيره الجديد وامحلا • كلا ولا كلف صحبي وقفة في الاران

لم اشف صبا عللا • ومطارح النادي وقران النقا والجزع لم احفل به متغزلا • ونواكر الاضعان لم ا

لها • ومقام ولا اخل نايها زحلا • لكن بكيت لفاطم ولمنعها • فدكا وقد اتت الخؤن الاولا • اذ طالبته

بارثها فروى لها • خبرا نبا في المحكم المتنزلا • لنفي لها وحقوقها قرحى وقد • حلت من الاحزان عبا مثقلا •

وقد انحدرت عنقه وحميها • متظلما ابكاها متنقلا • تخفي تفجعها وتخفض صوتها • وتظل نادبة اباها المرسلا •

تبكي على تكدير دهر صفا • من بعده وتزعيش احلا • لم انسها والقبات في نسوة • من قومها وترى

مدامعها الملا • وتنفث صعدا وتنادت ايها • الانصار يا اهل الحماية والكلا • اتروني يا نخب الرجال وانتم

انصارنا وحماتنا ان تخذلا • مالي ومال ابي تيم او عدي • ارتقى موضع تكذبا وتبدلا • اعليه قد نزل الكتاب

بين

مبينا حكم الفرائض ام علينا انزلا • ام خصه المبعوث منه بعلم ما اخفاه عنا كي تضل وتجهلا • ام انزلت اي

تنفي ارثه • قد كان يخصصها النبي اذا تلا • ام كان في حكم النبي وشرعه • نقص فتممه الغوي وكملا • ام كان

ديني غير دين ابي فلا • ميراث لي منه وليس له ولا • قوموا انصروني انها الغنيمة لمن اتحدى لي ناصرا

متكفلا • ان تستعطفوه وتخرموه وتشهدوا • وتى له وجفاه لي بين الملا • ان لج في تخطي فقد عدم

الرضا من ذي الجلال وللعقاب تحملا • او دام في طغيانه فقد اقتضى • لعا على مر الزمان مطولا •

اين المودة والقرابة يا ذوي • الايمان ماوى القطيعة والقلا • افهل عسيتم ان توليتم بان تعصوا على

سنن الجبابرة الاولى • وتنكبوا نهج السبيل لتقطعوا • امر الاله عباده ان يوصلا • ولقد اراكم

الهوى واحلكم • دار البوار من الجحيم واوخلا • ولسوف يعقب ظلمكم ان تتركوا • ولدي بعرصة الطفوف

مجدلا • وفي حبة تمثل البدور كواملا • عرض المحاق بها فاضحت افلا • واقوم من خلل القيود وخرقته القوم

قد زلت بهم غير البلا • ويروعني نقط الغني بحيوبهم • ويسوءني شكل السيوف على الطلى • فاقبل النحر

الخضيب والثم الوجه الترب مصفحا ومرملا • ويقوم سيدنا النبي ورهطه • متلهفا متاسفا متململا

متقلقلا • فيرى الغريب المستهام النازح • الاوطان ملقى في الثرى ما غسلا • وتقوم اسية وتاتي مريم

يبكين من كرب بعرصة كربلا • ويطف حولي نادبات الجن • اشفاقا على بعض وهما مسبلا • وتضج

املاك السماء لعبرتي • وتعج بالشكوى الى رب العلى • وارى بناتي تشتكين حرائرا • نهب المعاجر والهامات

نحلا • وارى امام العصر بعد ابيه • في صفد الحديد مغللا ومعللا • وارى كريم مؤملي في ذابل • كالبدر في ظلم

الدياجي يجتلي • يبدو الى الرحمن للتعيين فيشتفي • منه فوادي بالحقود وقد امتلي • ويطيل يقرع منه ثغرا طالما

ما قد ما ترشفه النبي وقبلا • ومقبل الضحى يولي عذره • ويقول يا هوس البصيرة قد خلا • لو لم يكرم

احمد ميراثه • لم يمنعوه اهله وتقولا • فاجبته اصبر بقلبك ثم قد • في العين منك حديك تبصره الجلا •

اوليس اعطاها ابن خطاب لحيدرة • الرضا مستعتبا متنصلا • اتراه حلل ما راه محرما • ام ذاك حرم

ما راه محللا • يا راكبا تطوي المهامة عيسه • طي الرداء وتجوب اجواز الفلا • عرج باكناف الغري مبلغا •

شوقي وناد بها الامام الافضلا • ومن العجيب تشوقي لمزار من • لم تتخذ الا فوادي منزلا • فاحبس

وقل يا خير من وطئ الثرى • واعزهم جارا واعذب منهلا • لو شئت قمت بنصر بضعة احمد الهادي بعقد

غرمية لن تحللا • وريت اعداء الرسول الجمرة • من حد سيفك حرها لا يصطلى • لكن صبرت لان تقام عليهم

بحج الاله ولن ترى ان تعجلا • كيلا يقولوا ان عجلت عليهم • كن راجع امرنا لو امهلا • مولاي يا حبيب الاله ومن به
يا ذا المناقب والمراتب العلا • احبارك العظيم الزنيم وردك • الشمس المنيرة والدجى قد اسبلا • وخضوعها
لك في الخطاب وقولها • يا قادرا يا قاهرا يا اولا • وكلام اصحاب الرقيم وردتهم • مك النسيم وما استتاره بها
انجلى • وحديث سلمان ونصرته على • اسد الغزاة وعلمها قد اشكلا • لا يستغرق ذوي النهى ويقيل من • ان ارتضى
ويحل من ان ينم بها • فهذا الاله لك السجود على الورى • في الذر لما ان برى وبك ابتلى في يوم قال الهم الست
بربكم • وعلي مولاكم معا • قالوا بلى • فسما بوردي من حياض معارفي • وبشرني العذب الرحيق السلسلا •
ومن استجار بك من بني رسل • ودعى الحك ساعرها متوسلا • لو قلت انك رب كل فضيلة • ما كنت فيها
قلة متخلف • او حب الجعفر الذي اعطاك ربك • الورى كادوني وقالوا قد غلا • فاليك من تقصير عبدك
عذره • مكتنزا بانهى براه مقبلا • بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل • والله في علياك ابلغ مقولا • ولعل
القران فيك نزلت • وكم اعتدى متحليا متجلا • واستحلها كرا فاخذت ملكها • وعلى سواك بحلي من
ان تجتلي • ولعن يقبب لا انظمن قلائدا • تنسي تصيحها النظام الاولا • شهد الاله بانني بشرى •
من جبر ومن الدلام ونقشل • وبراءة الخلي من عصب الخلا • تبنى على ان البر اصل الولا
قصيدة لابن حماد
مصاب شهيد الطف حسبي انحلا • وكدر من دهري وعيشي احلا • فاهل شهر العشر الاحد دتت •
بقلبي احزان توسد في البلى • واذكر مولاي الحسين وما جرى • عليه من الارجاس في طف كربلا • فو الله
لا انساه بالطف قائلا • لعترته الغر الكرام ومن تلى • الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا • باني
بها امسي صريعا مجدلا • واسقى بها كاس المنون على ظما • ويصبح جسمي بالدما مغسلا • ولم يعود الحمام
تاملوا مقالي يا خير الانام وازدلا • الم تعلموا اني ابن بنت محمد • ووالدي الكرار للدين كملا • فهل سنة
غيرتها او شريعة • وهل كنت في دين الاله مبدلا • احللت ما قد حرم الطهر احمد • احرمت ما قد كان
قبل محللا • فقالوا له دع ما تقول فاننا • سنسقيك كاس الموت غضبا مجللا • كفعل ابيك المرتضى
بشيوخنا • وتشفى صدورا من ضغائنهم ملا • فاتى الى نحو النساء جواده • واخوانه منه الفؤاد قد امتلى •
ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا • على الفقر بعدي والشدائد والبلى • فاني بهذا اليوم ارحل عنكم • على الرغم
مني لا ملال ولا قلى • فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا • اودعكم والدمع في الخد مسبلا • فصبرا جميلا
واتقوا الله انه • سيجزيكم خير الجزاء وافضلا • فاثنى على اهل العناد مبادرا • يحامي عن دين المهيمن في العلا •

وصال عليهم

وصال عليهم كالهزبر يهد ا كفعل ابيه لن يزل متقلدا فمال عليه القوم من كل جانب فالقوه من ظهر الجواد مجدلا
ونحر كريم السبط يا لك نكبة بها اصبح الدين القويم معطلا فارتجت السبع الشداد وزلزلت وناحت
عليه الجن والوحش في الفلا وراح جواد السبط نحو نسائه ينوح وينعي الظامي المترملا فخرجت بنات
البتول حواسرا فعاين مهر السبط والسرج قد خلى فادمين باللطم الخدود لفقده
واسكبن معاجره لبيس يبطلي ولم انس زينب تستغيث سكينة اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا
اخي يا قتيل الادعياء بكربتي واورثتني حزنا مقيما مطولا اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا فقد
خبت فيما كنت فيه املا اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى جبينك والوجه الجميل مرملا وتدعو الى
الزهراء بنت محمد ايا ام ركني قد وهى وتزلزلا ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ايا ام نوحي فالكريم على القنا يلوح كالبدر المنير اذا انجلى ونوحي على النحر الخضيب واسكبي دموعا على
الترب المرملا ونوحي على الجسم التريب مدوسا خيول بني سفيان في ارض كربلا ونوحي على السجاد
في الاسر بعده يقاد الى الرجس اللعين مغللا فيا حسرتا ما تنقضي مصيبته الى ان نرى المهدي بالنصر اقبلا
امام يقيم الدين بعد خفائه امام له رب السموات فضلا ايا ال طه يا رجائي وعدتي وعوني ويا اهل
المفاخر والعلى بنيا بابي ما ذكرت مصابكم ايا سادتي الا ابيت مقلقلا نحوي عليكم كل آن محمد ومقيم
الى ان اسكن الترب والبلى محبكم العبد الحقير محمد كئيب وقد امسى عليكم معولا يا سادتي تشفعوا
له اذ ما اتى يوم الحساب ليسئلا فوالله ما ارجو النجاة بغيركم غدا يوم اتي خائفا متوجلا اذا ان مني الذي
ومصاحبي وعاينت ما قدمت في امس مثلا ومنوا على العبد بالعفو في غد لاني بكم قدري وقدري علا
عليكم سلام الله يا ال احمد سلام على الزمان مطولا لا الا يا ذات المحال ولا وجلت
جسمي الصدود وخيالا وسقيتني كاس الفراق مرارة ومنعت عذب رضابك السلسالا اسفا كما منع
الحسين بكربلا ماء الفرات واوسعوه قتالا سقوه لواذ الاسنة والقنا ويزيد يشرب في القصور زلالا
لم انس مولاي الحسين بكربلا ملقى طريحا بالدماء رمالا واحسرتا لم يستغيث بجده والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه لو ابصرتني فعساك تمنع دونا الانذالا ويقول الشمر اللعين وقد علا صدرا اتبى في قتل
ووالدا يا شمر تقتلني بغير جناية حقا ستجزى في الجحيم نكالا واحتز بالعضب المهند راسه ظلما وهز ابنه لعالا
وعلا به فوق السنان وكبروا لله جل جلاله وتعالى فارتجت السبع الطباق واظلمت وتزلزلت لمصابه زلزالا

وبكى الطباق السماء وامطرت اسفا لمصرعه دما قد سالا يا ويلكم اكبرتم لفقد من قتلوا ابنه الكبير والتهلالا
تركوه وشلوا الى الفلات وصيروا للخيل صدر الحسين مجالا ولقد عجبت من الاله وحلمه في امهال من حل جلاله
وقعه كفروا الم يخيفهم اصحابا فعلوا او امهلهم اسهالا وغدى الحصان من الوقيعة عاريا ينعي الحسين
وقد مضى اجفالا متوجها نحو الخيام مخضبا بدم الحسين وسرجه قد مالا وتقول زينب يا سكينة قد اتى
فرس الحسين فانظري ذا الحالا قامت سكينة عاينة محمحا ملقى العنان فاعولت اعوالا فبكت وقالت
واشماتة حاسدي قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا يا عمنا جاء الحصان مخضبا بدم الشهيد ودمعه قد سالا
لما سمعن الطاهرات سكينة تنعى الحسين وتظهر الاعوالا ابرزن من وسط الخدور صوارخا ينعين سبط
محمد المفضالا فلطمن منهن الخدود وكشفت منها الوجوه واعلنت اعوالا وخمش منهن الوجوه لفقد من
ناوا اسماه في السماء وقالوا قتل الامام بن الامام بكربلا ظلما وقاسى منهم الاهوالا وتقول يا جداه اهل امية
قتل الحسين وذبحوا الاطفالا يا جدنا فعلوا علوج امية فعلا شنيعا يدهش الافعالا يا جدنا هذا الحسين بكربلا
قد صبغوه بسنة ونصالا ملقى على شاطي الفرات مجدلا في الغاضرية للورى امثالا ثم استباحوا في الطفوف
حريمه ونهبوا الفسطاط وقرضوا الاحمالا وغدوا بزين العابدين بكتفا فوق المطية يشتكي الاهوالا
يبكي اباه بعبرة مسفوحة اسره مضنى لا يطيق زوالا واتوا به نحو الخيام وامه تبكي وتنتحب خلفه الاذيالا
وتقول ليت الموت جاء ولم ارى هذا الفعال وانظر الانذالا لو كان والده علي المرتضى حيا لجدل
دونه الابطالا ولفر جيش المارقين بهزيمة من سيفه لا يستطيع قتالا يا ويلكم فستحسبون اذلة
وستحلون بفعلكم انكالا فعلى ابن سعد واللعين يزيد لعن تجدد لا يزول زوالا وعلى محمد ثم آل
محمد روح وريحان بيوم مقالا وعليهم صلى المهيمن ما حدا في البيد ركبان تسير عجالا فمتى تعود لآل
احمد دولة وترى لملك الظالمين زوالا يا آل احمد انتم سفن النجا وانا وحقكم لكم اتوالا ارجو لكم لي في
المعاد ذريعة وبكم افوز وابلغ الامالا فلانتم حجج الاله على الورى من لم يقل ما قلت قال محالا والله انزل
هل اتى في مدحكم والنمل والحجرات والانفالا والمرتقي من فوق منكب احمد منكم والرام السماء فنالا
وعليكم نزل الكتاب مفصلا والله ازلكم ازالا نفس بامر الله لا من نفسه ذو العرش نص بربكم
انفصالا فنحلم الملحق رلما جاره من ربه جبر يلهم ارسالا او قال هذا وارثي وخليفتي فتسمعوا اما قالا
انديكم لآل النبي مهجتي واني ابذل لكم الاموالا وانا ابن حماد وليكم الذي لم يرض غيركم ولم يتوالا الا

معتصما

معتصما بحبل ولاءكم حبا لوان تمر الزمان وطالا وانا الذي يا هو اكم يا سادتي ارجو بكم عناية ونوالا لا
بعد الصلوة على النبي محمد ما فوز القمري وازجى البالا اتوكسروى في بعض كتب المناقب القديمة باسناده عن
البيهقي عن علي بن محمد الاديب يذكر باسناده ان راس الحسين بن علي عليهما السلام لما صلب بالشام اخفى خالد بن عفران
وهو من افضل التابعين شخصه من اصحابه فطلبوه شهرا حتى وجدوه فسالوه عن عزلته فقال اما ترون ما نزل
بنا ثم انشا يقول جاؤا براسك يا ابن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا وكانما بك يا ابن بنت محمد
قتلوا جهارا عامدين رسولا قتلوك عطشانا ولم يترقبوا في قتلك التنزيل والتاويلا ويكبرون بان قتلت
وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا اخبرنا سيد الحفاظ ابو منصور شهردار بن شيرويه الديلمي عن يحيى الشتة ابي الفتح
اجازة فقال انشدني ابو الطيب البابلي انشدني ابو النجم بن ابرهيم بالدينور للشافعي محمد بن ادريس تاوب
همي والفؤاد كئيب وارق نومي فالرقاد غريب ومما نفى جسمي وشيب لمتي تصاريف ايام لهن خطوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب قتيلا بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب
وللسيف اعوال وللرمح رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم
الجبال تذوب يصلى على المهدي من آل هاشم ويغزى بنوه ان ذا لعجيب لئن كان ذنبي حب آل محمد
فذلك ذنب لست منه اتوب اخبرنا ابو منصور الديلمي عن احمد بن علي بن عامر الفقيه انشدني احمد بن
منصور بن علي القطيعي المعروف بعدا لنفسه يا ايها المنزل المحيل فانك مستخف مطول اودى عليك
الزمان لما شجاك من اهلك الرحيل لا تغتر بالزمان واعلم ان يد الدهر تستطيل فان اجاز لتحار
فيه واما لنا تطول تفنى الليالي الحسين فيه شوقي والحرقي تزول لا صاحب منصف فاسلو
به ولا حافظ وصول وكيف ابقى بلا صديق باطنه باطل جميل يكون في البعد والتداني يقول مثل
الذي اقول بيهات قل الوفاء فيهم فلا حميم ولا وصول يا قوم ما بالنا جفينا فلا كتاب ولا رسول
لو وجدوا البعض ما وجدنا لكاتبونا ولم يحولوا لكن خانوا ولم يجودوا ان ابو صل لم ينيلوا قلبي قريح
كلوم افتنه طرفك النجيل انحل جسمي هواك حتى كانه حسرك النحيل يا قاتلي بالصدود رفقا بمهجة شغفها
غليل غصن من البان حيث مالت ريح اكرامي به تميل يسطو علينا بغنج لحظ كانه مرهف صقيل
كا سطت بالحسين قوم ارازل ما لهم اصول يا اهل كوفان لم غدرتم بنا وكم انتم نكول انتم كتبتم الى الكتاب
وفي طريقها وخول فراقبوا الله في حبابي فيه لنا فتية مقفول وام كلثوم قد تنادي ليس الذي حل بي قليل

تقول الماراته خلوا قد خسف صدر المخيول جاشت نبط الفرات قد محوا ما فعل السيد القتيل ابن الذي حين
ارضعوه ناغاه في المهد جبرئيل ابن الذي حين عدوه قبله احمد الرسول ابن الذي جدة النبي وامه فاطم البتول
انا ابن منصور لي لسان علي ذوي النصب يستطيل ما الرفض ديني ولا اعتقادي ولست عن مذهبي احول انكار
ولدعبل الخزاعي رثاء اسبلت دمع العين بالعبرات وبت تقاسي شدة الزفرات وتبكي لاثار لال محمد
فقد ضاق منك الصدر بالحسرات الا فابكهم حقا وبل عليهم عيونا لريب الدهر منسكبات ولا تنس في
يوم الطفوف مصابهم وداهية من اعظم النكبات سقى الله اجداثا على ارض كربلا مرابيع امطار من المزنات
وصلى على روح الحسين حبيبه قتيلا لدى النهرين بالفلوات قتيلا بلا جرم فجعنا بفقده فريدا ينادي اين
ابن جات انا الظامئ العطشان في ارض غربة قتيلا ومظلوب بغير ترات وقد رفعوا راس الحسين على
القنا وساقوا نساء ولها خفرات فقل لابن سعد عذب الله روحه ستلقى عذاب النار باللعنات
سافنت طول الدهر ما هبت الصبا واقنت بالاصال والغدوات على معشر ضلوا جميعا وضيعوا
مقال رسول الله بالشبهات فاكره ولدعبل ايضا رثاه يا امة قتلت حسينا عنوة لم ترع حق الله فيه ونذر
قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا وبكل ابيض صارم ومهند والطفل لما ان داهم بكلامه جدي النبي خصيمكم في المشهد
جدي النبي وابي علي فاعلموا والام فاطمة الزكية محتدي يا قوم ان الماء شرب الورى والقد ظمئت وقل منه
تجلدي قد شفني عطشي واقلقني الذي القاه من ثقل الحديد المؤيد قالوا له هذا عليك محرم هذا يبايع
للغبي فاتاه سهم من يد مشكومة من قوس ملعون خبيث المولد يا عين جودي بالدموع واجودي
وابكي الحسين السيد بن السيد فاكره ولبعضهم ان كنت محزونا فالك ترقد هلا بكيت لمن بكاه محمد
هلا بكيت على الحسين ونسله ان البكا لمثلهم قد يحمد لتضعضع الاسلام يوم مصابه بالحجر ويكى فقده
والسؤدد انسيت اذ سارت اليه كتائب فيها ابن سعد والطغاة الجحد فسقوه من جرع الحتوف
بمشهد كثر العداة به وقل المسعد ثم استباحوا الغانيات حواسرا والشمل من بعد الحسين مبدد
كيف القرار وفي السبايا زينب تدعو السايا جدنا يا احمد هذا حسين بالحديد مقطع متخضب بدمائه
مستشهد عار بلا كفن صريع في الثرى تحت الحوافر والسنابك مقصد والطيبون بنوك قتلى حول
فوق التراب ذبايح لا تحمد يا جد قد منعوا الفرات وقتلوا عطشا فليس لهم هنالك مورد يا جد
من بلغني وطول مصيبتي ولما اعانيه اقوم واقعد وآحسب الذي قتل الحسين من الخسارة والندامة

ان الشفيع

ان الشفيع لمن لا له خصيمه يوم القيمة قال ولدعبل ايضا رثاه منازل بين اكناف الغري الى وادي المياه
الى الطوى لقد شغل الدموع عن الغواني مصاب الاكرمين بني علي انا اسفي على هفوات دهر تفال
فيه اولاد الزكي الم تقف البلاء على حسين وذلك مصرع الحبر التقي الم يحزنك ان بني زياد اصابوا بالترات
بني النبي وان بني الحصان يمر فيهم علانية سيوف بني البغي فاكره وللمرتضى الموسوي نقيب النقباء البغدادي
سقى الله المدينة من محل لباب الودق بالنطف العذاب وجاد على البقيع وساكنيه رخي البال ملان الوطاب
واعلام الغري وما استباحت معالمها من الحسب اللباب وقبرا بالطفوف فضم شلوا تقضى ظامئا الى برد الشراب
وبغداد وسامرا وطوسا هطول الودق منخرق العباب بكم في الشعر فخري لا بشعري وعنكم طال باعي في الخطاب
ومن اولى بكم مني وليا وفي ايديكم طرف انتسابي فاكره ولابي الحسن علي بن احمد الجرجاني من قصيدة طويلة يمدح ال البيت
م وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان تهمي عليه ضلوعي قبل اجفان ارض اذا نفحت ريح العراق بها اتت
بشتما اقصى خراسان ومن قتيل باعلى كربلا على جهد الصدى فراه غير صديان وذي صفايح يستسقي البقيع
به الجوانح من روح ورضوان هو اقسم رسول الله من ادم قدما مثل ما قد الشراكان وذاك سبطا
رسول الله جدهما وجه الهدى وهما في الوجه عينان واجلتا من ابيهم يوم شهيدهم مفرج بين شاوي من
دم قال يقول يا امة خف الضلال بها فاستبدلت للعمى كفرا بايمان ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم بخير ما
جاء من ايد وقرآن الم اجركم وانتم في ضلالتكم على شفا حفرة من حر نيران الم اولف قلوبا منكم فرقا
متارة بين احقاد واضغان اما تركت كتاب الله بينكم واية العز في جمع وقرآن الم اكن فيكم غوثا لمضطهد
الم اكن لكم ما لظمآن فيكم والذي صبر على ظما هذا وترجون عند الحوض احسان سبيتم ثكلتكم امهاتكم بني رسول
وهم لحمي وجثمان فرقتم ونكثتم عهد الدين وقد قطعتم بذاك الكتاب اقران يا رب خذ منهم لي منهم انهم ظلموا
كرام رهطي وراموا اهتم بنيان ماذا تجيبون والزهراء خصمكم والحاكم الله للمظلوم والجاني اهل الكساء صلوات
الله ما نزلت عليكم الدهر من مثنى ووحدان انتم نجوم بني حواء ما طلعت شمس النهار وما لاح السما كان
ما زلت منكم على شوق يهيجني والدهر يا مرني فيه وينهاني حتى امسك والتوحيد راحلتي والعدل زادي
وتقوى الله امكان هذي حقايق لفظ كلما برقت روت بلالا يا ابصار عميان هي الحلي لبني طه وغيرهم
هي الردى لبني حرب ومروان هي الجواهر جاء الجوهري بها محبة لكم من ارض جرجان فاكره وله ايضا في يوم
عاشورا من قصيدة الطويلة يا اهل عاشورا يا لهفي على الدين خذوا حدادكم يا ال ياسين الى اخر مصرعه

ابن شهراشوب وزاد فيه زاد عليه بحبس المارغلة فيا لاي فرق منه مغيون نالوا ازمة دنياهم بغيهم
فليتهم سمحوا منها باعون حتى يصبح بقفر من راهبها يا فرقة البغي يا حزب الشياطين اتهزون رايات منتقبا
على القناه بدين الله يوصين امنت وبحكم بالله مهتديا وبالنبي وحب المرتقى دين محمد لو حيها فوق
جهته وقسموه باطراف السكاكين واوقروا اصوات الخيل من احن على اسرائهم فعل الطاعين مصعدين
على اقتاب اجلم محمولهم بين مضروب ومطعون المفال فاطمة الزهراء قد فطموا من الثدي بانياب
الثعابين يا امة ولي الشيطان رايتها ومكن البغي منها كل تمكين ما المرتقى منوه من معوية ولا الفواطم
من هند وسيون ال الرسول عباديد السيوف فمن ثاو على وجه خوفا ومسجون يا عين لا تدعي شيئا لغادية
تهمي لا تدعي دمعا لمخزون قومي على جدث بالطف فانتقضي بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون يا ال احمد ان الجوهري
لكم سيف يقطع عنكم كل موصول فاك ولغيره عاشوريه طويلة انتخبت منها هذه الابيات اذا جاء عاشورا
تضاعف حسرتي لال رسول الله وانهل عبرتي هو اليوم فيه اغبرت الارض كلها وجوما عليهم والسماء اقشعرت
مصايب ساءت كل من كان مسلما ولكن عيون الفاجرين اقرت اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا واشلاء
سادات بها قد تفرت اضاق فؤادي واستباحت تجلدي وعظم كربي ثم عيني اذرت ارى قتب دمائهم الطاهرين
بالملا فلو عقلت شمس النهار لخرت الا ابي ملك الدنا التي جرت بايدي كلاب في الجحيم استقرت ثوابت من ثار
عليهم قد الهبت لهم زفرة في جوفها بعد زفرة فتا من في النار قد كان هكذا ومن هو في الفردوس فوق
الاسرة بنفسي خدود في التراب تعفرت بنفسي جسوم بالعراء تعرت بنفسي رؤس معليات على القنا الى
الشام تهدى بارقات الاسنة بنفسي شفاه ذابلات من الظما ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة بنفسي عيون
غايرات سواهر الى الماء منها نظرة بعد نظرة بنفسي من ال النبي حرائر حواسر لم تقذف عليهم بسترة
نفيض دموعا بالدماء مشوبة كقطر الغوادي من مدامع سرة على خير قتلى من كهول وفتية مصاليت انجاد
اذا الخيل كرت ربيع اليتامى والارامل فالهما مدارس للقران في كل سحرة واعلام دين المصطفى وولاية
واصحاب قران وحج وعمرة ينادون باجداه اية محنة تراه علينا من امية مرت ضغاين بدر بعد ستين اظهرت
وكانت اجنت في الحشا واسرت شهدت بان لم ترض نفس بيده وفيها من الاسلام مثقال ذرة كان بنت
المصطفى قد تعلقت يداها بساق العرش والدمع اذرت وفي حجرها ثوب الحسين مضرجا وعنها جميع العالمين
بحسرة تقول ايا عدل اقض بيني وبين من تعدى على ابني بعد قهر وقسرة اجالوا عليه بالصوارم والقنا

ملكان

وكم جال فيه من سنان وشفرة على غير جرم غير انكار بيعة لمنسلخ من دين احمد عزة فيقضي على قوم عليه تالبوا
بسوء فعال الناس من غير فترة وليقوين من ما رصدنا اذا دنا تشوى الوجه والامعاء منه تهدت مودة
ذا القربى رعوها كما ترى وقول رسول الله اوصى بعترة فكم مهجة قد ابتعوها بمهجة وكم عذرة قد الحقوها
بعذرة هم اول العادين ظلما على الورى ومن سار فيهم بالاذى والمعرة منعوا النقف اسقيهم وجهودهم
سوى لعنة باؤا بها مستمرة لال رسول الله ودي خالصا كما لؤلؤ لالى ونصرة وما انا غادر كت حقد طالبتي
اصلي عليهم في عشيتي وبكرتي وقول النبي المرء مع من احبه يقوي رجائي في اقالة عثرتي على حبهم يا ذا
الجلال توفني وحرم على النيران شيبي وكبرتي فاك ولعلي بن الحسين العوادي من قصيدة طويلة انتخبت منها
نبوا المصطفى المختار احمد طهروا واثنى عليهم محكم السورات نبوا حيدر المخصوص بالدرجات من الله
والخواض في الغمرات فروع النبي المصطفى ووجيه وفاطم طابت تلك من شجرات وسائله
لم تسكب الدمع وابلا وتقذف نارا منك في الزفرات فقلت على ال الحسين وقد دنت جاليه السلوة
نار المهبوات فقد خرقت منه الملابس في دم واهدى للفجار فوق قناة وخلى عن ماء الفرات وقد صفت
موارده للشاء والحمرات على ام كلثوم تساق سبية وزينب والسجاد ذي الثفنات اصيبوا باطراف
الرماح فاهلكوا وهم للورى امن من الهلكات بهم من سعير النار قد نجى الورى فيا زورهم بانفسي الشفرات
فيا قبر احطت على انجم هوت وقرن في الاطراف مغتربات وليس قبورا هن بل هي روضة منورة
محفرة الجنبات وما غفل الرحمن عن عصبة طغت وما انتهكت ظلما من الحرمات امقر وعتة في كل يوم صفاتكم
بايدي رزايا فتن كل صفاة فختم التقى جدكم وهو مطرق غضيض والقى الدهر غير مواتي فيا رب عجز
ماتراه معجلا تعاليت يا ربي عن الغفلات فاك وللصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد من قصيدة
طويلة انتخبت منها هذه الابيات بلغت نفسي مناها بالموالي ال طه برسول الله من حاز المعالي و
حواها وبنت المصطفى من اشبهت فضلا اباها وبحسن البالغ في العلياء مداها وبحسين المرتضى
يوم المساعي ازهر اليس فيهم بحيرتكم قد تعالى وتناهى عترة اصبحت الدنيا جميعا في حماها ما كحرث
عصب النبي حسينا وعترته وعراها منعته شربة والطير قد اروت صداها فغاتت لغربا ليت وجهي
قد فداها نبته تدعوا اباها اخته تبكى اخاها لو راى احمد ما كان دماه وزناها وراى زينبا وشمرا لما
دسبا اشغالي المحلال الى الله وقد كان شاها والي الله مساقي وهواولي من جزاها وللصاحب

بانواع عما اردت الكيد بالسم وما كان كفاها وابنزت تبغيهم

ايضا منتخبة من قصيدة يا الفتى العلا اشباه لا والذي لا آله الا هو مبناه مبنى النبي نعرفه وابناه عند التفاخر
ابناه لو طلب الشمس ذات اخمصه اعلاه والفرقدان علاه يا بابي الحسين وقد جاءه في الدين اليوم سواه
يا بابي اهلي قد قتلوا من حوله والعيون ترعاه يا قبح الله امة خذلت الحسين ما لا ترتدي مرضاه
يا لعن الله جيفة نجسا يقرع من بغضه ثناياه وللصاحب ايضا منتخبة من قصيدة برئت من الارجاس
رهط بني امية لما صح عندي من قبح غدرهم ولعنهم خير الوصيين جهرة كفرتم المعدود في شر دائهم
وقتلهم السادات من آل هاشم وسبيهم عن جرأة لنسائهم ونجم خير الرجال ارومة حسين العلي بالكرب
في كربلائهم وتشتيتهم شمل النبي محمد لما وتروا من بغضه في فنائهم وما غضبت الا لاصنامها التي ادت
وهم انصارها بلقائهم ايا رب جنبني المكاره واعف عن ذنوبي لما اخلصته من ولائهم ايا رب اعدائي
كثير فردهم بغيظهم لا يظفروا باشتفائهم ايا رب من كان اهله وسادته لم يخش من غلوائهم حسين قتيل
لي الى الله انني بليت بهم فادفع عظيم بلائهم فكم قد دعوني رافضيا لحبكم فلم يثنني عنكم طويل عوائهم وللصاحب
ايضا من قصيدة منتخبة يا اهل عترة احمد لولاكم لم يك احمد المبعوث ذا الاعقاب ردت عليك الشمس
وهي فضيلة بهرت فلم تستر بكف نقاب لم الحك الامارة تو اصب فادتك عن مباهلة الاسلاب
حملت يا تلو النبي وصنوه باوابه جارات بكل حجاب قد لقبوك ابا تراب بعدما باعوا شقيهم بكف
تراب انتك في لعني امية بعدما كفرت على الاحرار والاطناب قتلوا الحسين فيا لعولي بعده
ولطول حزني واصطلاب فسبوا بنات محمد فكانما طلبوا دخول الفتح والاحزاب رفقا فيغني يوم القيمة
نعيته والنار باطشة بصوت عقاب وللصاحب ايضا من قصيدة الطرقة اجروا دما اخي النبي محمد فليقح
عز دموعنا ولتهل ولتصر اللعنات غير مزالة لعداة من ماض ومن مستقبل وتجردوا البيضة تم نباته
ولتصدر اللعنات بعظام فاسمع صريخ المقتل منعوا الحسين الماء وهو مجاهد في كربلا فنح كنوح المعول
منعوه عذب منهل وكذا غدا يردون في النيران اوخم منهل التجر راس ابن النبي وفي الورى حي امامه كابه
لم يقتل ونبوا الضلال حكموا في اهل حي على الفلاح بنعتة وتجلل نكث الدعي بن البغي ضوئها بين ثنايا النبي بخير
غير مقتل عصى نبوا امية سيوف الهند في اولاد اولاد النبي تعتلي ناحت ملائكة السما لمصابهم وبكوا النقد
سقوا الكؤوس الذبل فاري البكاء على الزمان مخللا والضحك بعد الطف غير محلل لم قلت هل ان دونكم
واستزلي في العلا لا ترحل وزينب بنت فاطمة البتول من قصيدة انتخبت منها هذه تلك بالكتاب

الى علاه

ومن تلاه فاهل البيت هم اهل الكتاب بهم نزل الكتاب وهم تلوه وهم كانوا الهداة الى الصواب
امامي واحد الرحمن طفلا وامن قبل تشديد الخطاب على كان صديق البرايا على كان فاروق العذاب
شفيعي في القيمة عند ربي نبيي والوصي ابو تراب وفاطمة البتول وسيدا من يخلد في الجنان مع الشباب
على الطف السلام وساكنيه وروح الله في تلك القباب نفوس قدست في الارض قدما وقد خلصت من النطف
العذاب مضاجع فتية عبدوا فناموا هجودا في الفدافد والشعاب علتهم في مضاجعهم كعاب باروقة
منعمة رطاب وصيرت القبور لهم قصورا مناخا ذات افنية رحاب لئن وارتهم اطباق ارض كما غمد
سيفا في قراب كانوا اذا جلسوا اروا حلما واساووا اذا ركبوا اغضاب لقد كانوا البحار لمن اتاهم
من العافين والهلكى السحاب فقد نقلوا الى جنات عدن وقد عيضوا النعيم من العقاب بنات محمد
المصطفى سبايا يسقن مع الاسارى والنهاب مغبرة الذيول مكشفات كسبي الروم دامية الكعاب لئن
ابرزن كرها من حجاب فهن من التعفف في حجاب ايجلل ذا الفرات على حسين وقد اضحى مباحا للكلاب
فلي قلب عليه ذو التهاب ولي جفن عليه ذو انسكاب وللدعبل الخزاعي من قصيدة تائية طويلة جاء من الشام
الشوم ... القتل امامهم تركوه وهو مبضع مخموس سبوا
نوادب في بنات محمد تجري حواسر الهم لبوس يا ايكم ارضيتم بالنار ذل هنالك المحبوس بغيركم
غيركم حلالهم ... لتقيس الخرما من بني امية لعنت وخطا البايعين خسيس ... يوم
وكانني بامالكم وسبط محمد حبيس يا ال احمد ما لقيتم بعده من عصبتهم في القياس مجوس كم عبرة فاضت
لكم وتقطعت يوم الطفوف على الحسين نفوس صبرا موالينا فسوف يا لكم يوما على ال اللعين عبوس
ما زلت متبعا لكم ولامركم وعليه نفسي ما حييت اسوس ومن قصيدة لجعفر بن عفان الطائي ره ليبك على
الاسلام من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت غداة حسين للرماح دريئة وقد نهلت منه السيوف
وعلت وغودر في الصحراء لما نبذوا عليه عتاق الطير باتت وظلت فما نصرته امة السوء اذ دعا لقد طاشت
الاحلام منها وضلت الا بل محوا انوارهم باكفهم فلا سلمت تلك الاكف وشلت وناداهم جهدا بحق محمد
فان ابنه من نفسه حيث حلت فما حفظوا قرب الرسول ولا رعوا وزلت بهم اقدامهم واستزلت اذا
قتله والقتل اتة حبذه بعث نعلها في كربلا وذلت فلا قدس الرحمن امة جده وان هي صامت للاله
وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها وكانوا حماة الحرب حين استقلت ومن قصيدة طويلة انتخبت منها ابيات

بكى جو

بكت الحسين اركن الدين خيرها ولا سر الفطيات الجليلات بهل الدهر لي عاذر في حزني ومعتة لحسين
وسبا الفاطميات ام هل الكتب حسران فقده لذاذة العيش كرار الفجيعات مثل النجوم الدراري
في مراتبها ان غاب نجم بدا نجم المليقات يا امة السوء ما توا ماحجكم اذ ابرزتم لجبار السموات
والحمد خصكم الله منصفه بالحق والعدل منه الالمحابات الم ابين لكم ما فيه رشدكم من الحلال ومن ترك
الخبثات فما صنعتم اضل الله سعيكم فيما عهدت اليكم في وصايات امانتي فقتولا بكل و
مارب في رؤس المشجرات وقد اخفتم بناتي بين اظهركم ماذا اردتم شغفتم من غيات يتقلن من نجد
جبار ربعا بهد الى جبار امثال الرقبات اكان هذا جزائي لا ابا لكم في اقربائي وفي اهل الحرمات ردوا
بحجيم فحلوها بسعيكم ثم اخلدوا في عقوبات اللجات فلك ومن مرثية زينب بنت فاطمة اخت الحسين
حين دخلوا دمشق اما تنحاك يا سكن قتل الحسين وحش ظمآن من طول الحزن وكم غدا ناهل يقول
يا قوم ابي علي البر الوصي وفاطم امي التي لها السقى النايل منوا على ابن المصطفى بشربة تحيي بها اطفالنا
من الطفاحيت الفرات سايل فقالوا اله لا ماء لا الا السيوف والقنا فانزل بحكم الادعيا فقال بل انا صل
حتى اتاه شقص رماه وغدا برص من بتر لخليص جسمه في اغلل فهلهلوا بقتله واعصبوا قتله
وموته في نصله قد اقحم المناصل وعفروا جبينه وخضبوا عثونه بالدم يا معينه يا انت عنه غافل فاشكوا
حريمه وذبحوا انطيمه واسروا الكلثومه وسيقت حلايل لسيقن بالتنايف بضجة الهواتف وادمع ذوارف
عقولها زوايل يقلن يا محمد يا جدنا يا احمد قد اسرتنا الاعبد وكلتنا ثواكل تهدى سبايا كربلا الا
الشام والبلا قد اشتعلن بالدما ليس لهن نا على الى يزيد الطاغية معدن كل داهية من نحو باب
الجابية فجاحد وخاذل حتى دنا يزيد الدعي راس الامام المرتجي بين يدي شر الورى ذاك اللعين القاتل
يطلع بنانه قضيب خيزرانه نكت في اسنانه قطعت الانامل انامل لجاحد وحافد وحاسد مكايد معاند
في صدره غوايل طوايل مردية غوايل كفرية شوها رجاهلية ذلت لها الافاضل فيا عيوني ابكي على بنت
النبي بفيض دمع ناضب كذاك يبكي العاقل تمت ان الحال ابو يوسف عبد السلام بن محمد القزويني ثم البغدادي
قال لابي العلا المعري هل لك شعر في اهل بيت رسول الله صلعم فان بعض شعراء قزوين يقول فيهم ما يقول
شعرا شرح فقال له المعري وماذا تقول شعراؤهم فقال يقولون راس ابن بنت محمد ووصيه يا
للمسلمين على قناة يرفع والمسلمون بمنظر وبمسمع لا جازع منهم ولا متوجع ايقظت اجفانا وكنت لها

لها كرى

كرى وانمت عينا لم تكن بك تهجع كحلت بمنظرك العيون عماية واصم نعيك كل اذن تسمع ما روضة الا تمنت
انها لك مضجع ولخط قبرك موضع فقال المعري وانا اقول مسح الرسول جبينه فله بريق في الخدود ابواه من
عليا قريش جده خير الجدود ولبعض التابعين يا حسين بن علي يا قتيل ابن زياد يا حسين بن علي يا صريعا في
البوادي لورات فاطم كيف بدموع كالعهاد لورات فاطم ناحت نوح ورقا في البوادي ولقامت وهي
ولهى وبكى وتنادي ولدي سبط نبي قد باشم الشداد اه من شمر نعي كافر وابن زياد لعن الله يزيد وابن
حرب لعن عاد بهم اعادي لرسول الله ابنا را اعادي ولهم عاجل خزي وعذاب في التناد ومهاد في جحيم
الله شر مهاد ولبعض الشيعة متى يشفيك دمعك من همول ويبرد ما بقلبك من غليل قتيل ما قتيل بني
زياد الا بابي ونفسي من قتيل اريق دم الحسين فلم يراعوا وفي الاحياء اموات العقول فدت نفسي
جبينك من جبين جرى دمه على خد اسيل اخلوا القلب في ورع تقى من الاحزان والالم الطويل
وقد شرقت رماح بني زياد بري من دماء بني الرسول فواذل والسلو فان قلبي سيأبى ان يعود
الى ذهول فيا طول الاسى من بعد قوم ادير عليهم كاس الافول تعاورهم اسنة آل حرب واسياف قليلات
الفلول بتربة كربلا لهم ديار نيام الاهل دارسة الطلول تحيات ومغفرة وروح على تلك المحلة والحلول
واوصال الحسين ببطن قاع ملاعب للدبور وللقبول برئنا يا رسول الله ممن اصابك بالاذاة وبالذحول
ولمصحد بن النميري تجيل ذرية النبي وبرجون جنان الخلود للقاتل ما انت عندي في كفر قاتله لكني قد
اشك في الخاذل وللصاحب ره لا تشتفي الالبسى بنانه وجد انيها التمرف في الابعاد ان لم الكن جربا لجز
لكعما فقفا في الاباء والاجداد ان لم افضل احمدا ووصيه لعدمت مجد اشادة جداد يا كربلا تحدثني بيلا يا
ويكر نيا ان الحديث يعاد اسدفاه محمد ووصيه ارداه كلب فقدناه زياد خالدين بكي والملائك تشتكي
وبحو الخلف والشئون جماد ولسليم بن قتبة مررت على ابيات آل محمد فلم ارها امثالها حين حلت
فلا يبعد الله الديار واهلها وان اصبحت منهم برغمي تخلت الا ان قتلى الطف من آل هاشم اذلت رقاب
المسلمين فذلت وكانوا غياثا ثم اضحوا ارزية الا عظمت تلك الرزايا وجلت وانشدني الامام العدل كمال الاسلام
ابو الفضل الكرماني ره انشدنا الامام الاجل الاستاد فخر القضاة محمد بن الحسين الارسابندي لواحد من الشعرا
عين جودي بعبرة وعويل واندبي ان بكيت آل الرسول واندبي تسعة لصلب علي قد اصيبوا وخمسة لعقيل
واندبي كلهم فليس اذا ما ضن بالطرف كلهم بالبخيل واندبي ان ندبت عونا اخاهم ليس فيما ينوبهم بخذول

وصلى النبي فخر وفيهم قد علموا عباد لم سلول قال لم القضاة وانشدني القاضي الامام محمد بن عبد الجبار السمعاني من قبله
لمحمد سلوا سيوف محمد رضخوا ابها مات آل محمد ولغيره محن الزمان سحائب تترادفه وهي الفوادح والفواجع
سلجمة واذا الهموم تغاورتك فلها ابصار اولاد البتول ابن فاطمة وللصاحب كافي الكفاة اسمعيل بن عباد درة
عين جودي على الشهيد القتيل واتركي الخد كالمحيل المحيل كيف يشفي البكاء في قتل مولاي امام التنزيل والتاويل
ولو ان البحار صارت دموعي ما كفتني لمسلم بن عقيل قاتلوا الله والنبي ومولاهم عليا اذ قاتلوا ابن الرسول
صرعوا حوله كواكب دجن قتلوا حوله ضراغم خيل اخوه كل واحد منهم ليث عرين وحد سيف صقيل
ضربا وطعنا ونحرا وانتهابا يا عنائي من سبيل الحسين الممنوع شربة ماء بين حر الظما وحر الغليل متكلا بابنه وقد حمه
وهو غريق من الدماء العمول جسمه ومن بعده رضيع هل سمعتم برضيع مقتول ثم لم يشفهم سوى قتل نفس هي نفس
الكبير والتهليل هي نفس الحسين نفس رسول الله نفس الوصي نفس البتول ذبحوه ذبح الاضاحي فيا قلب تصدع
على العزيز الذليل وطئوا جسمه وقد قطعوه ويلهم من عقاب يوم وبيل اخذوا راسه وقد بضعوه ان سعي الكفار
في تضليل نصبوه على القناة ماني لادموعي تسيل كل سبيل واستباحوا بنات فاطمة الزهرى لما من حول
القتيل حملوهن قد كشفن على الاقتاب سبيا بالعنف والتهويل بالكرب كربلا عظيم والرزء على النبي جليل
كم بكى جبرئيل مما دهاه في بنيه صلوا على جبرئيل سوف تاتي الزهراء تلتمس الحكم اذا حان محشر التعديل وابو ها
وبعلها وبنوها حولها والخصام غير قليل وتنادي يا رب ذبح اولادي لماذا وانت خير مديل فينادي مالك الب
النار واجج وخذ باهل الغلول يا بني المصطفى بكيت وابكيت ونفسي لما تنت بعد لسؤل ليت روحي ذابت
دموعا فابكي للذي نالكم من التذليل فولاي لكم عتادي وزادي يوم القاكم على سلسبيل لي فيكم مدايح وارث
حففت حفظ محكم التنزيل قد كفاها في الشرق والغرب فخرا ان يقولوا هي من قبل اسمعيل وهي كاولي النواصب
فيكم حسبي الله وهو خير وكيل وللصاحب ايضا ره من قصيدة طويلة بهم وكدوا ام العرقي يزيد يلفوظ العقاح
فطاعلي وبحيش واهله من لجاج صرعوهم فقلوهم نحروهم نحر الاضاح يا دموعي جرى على السجام ثم حي على السفح
في اهل حي على الصلوة واهل حي على الفلاح يحمي يزيد في اسار بين الفضاية والوشاح وبنات احمد قد كشفن
على صريم مستباح ليت التواريخ ما سكتن عن النياحة والصياح يا سادتي لكم ودادي وهو داعيه امتداحي
وبذكر فضلكم اغتباقي كل يوم واصطباحي لزم ابن عباد ولاكم العبيح بلا براح تواريا قيل من المراثي في مصيبة
جمة لا تحصى ولا ينا سب ايراد ها ما نحن بصدده في هذا الكتاب وانما اوردنا قليلا منها رجاء ان يشركني الله

فمن

ثم مع من يبكي او ينوح بها في ثوابه ولذلك صدرنا ما التزمناه في صدر الكتاب بذكر بعض القصص عن التواريخ
والكتب التي لم تكن في درجة ما اوردناه في الفهرست في الوثوق والاعتماد دونا شيئا في ذلك بسنة علمائنا الماضين
بهم فانهم في ايراد تلك القصص المالكة اعتمدوا على التاريخ لعلة زوار خصوصا تهافي الاخبار على ان اكثر ما نورده
بالاخبار المعتبرة التي اوردتها والله الموفق وعليه التكلان باب العلة التي من اجلها القرات العذاب عن قتلة
صلوات الله عليه والعلة التي من اجلها يقتل اولاد قتلته وان الله ينتقم لهم زمن القائم عليه السلام قال
الهمداني عن علي بن ابيه عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي
عن الصادق انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين بفعال ابائها فقال هو كذلك فقلت وقول
الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين يرضون
بفعال ابائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب
لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم اذا خرج لرضاهم بفعل ابائهم قال قلت له
باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل ثم
بالاسناد الى ابي محمد العسكري عن آبائه ان علي بن الحسين كان يذكر حال من مسخهم الله قردة من بني اسرائيل
ويحكي قصتهم فلما بلغ اخرها قال ان الله مسخ اولئك القوم لاصطياد السمك فكيف ترى عند الله يكون حال
من قتل اولاد رسول الله وهتك حريمه ان الله وان لم يمسخهم في الدنيا فان المعد لهم من عذاب الاخرة
اضعاف اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب
فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد السمك في السبت فما كان يغضب على قاتليه كما غضب على صيادي
السمك قال علي بن الحسين قل لهولاء النصاب فان كان ابليس معاصيه اعظم من معاصي من كفر باغوائه
فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح وفرعون ولم يهلك ابليس وهو اولى بالهلاك فما باله اهلك هولاء الذين قصروا
عن ابليس في عمل الموبقات وامهل ابليس مع ايثاره لكشف المخزيات الا كان ربنا عز وجل حكيما في تدبيره وحكمه
فيمن اهلك وفيمن استبقى فكذلك هولاء الصايدون في السبت وهولاء القاتلون الحسين يفعل في الفريقين
ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسأل عما يفعل وعباده يسألون وقال الباقر ما حدث علي بن الحسين عم
بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاقب الله ويوبخ هولاء الاخلاف على قبائح
اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين ان القران نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه

اهل الشام بفعالهم بقول الرجل التميمي قد اغار قومه على بلد وقتلوا من فيه اغرتم على بلد كذا ويقول العربي نحن فعلنا
ببني فلان ونحن سبينا آل فلان ونحن خربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعذل اولئك
بالافتخار ان قومهم فعلوا كذا وقول الله عز وجل في هذه الآية انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العذل على هؤلاء الموجودين
لان ذلك هو اللغة التي نزل بها القرآن ولان هؤلاء الاخلاف ايضا راضون بما فعل اسلافهم مصوبون ذلك
لهم فجاز ان يقال لهم انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم ثو ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن
اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول القائم والله يقتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال آبائها
ثل محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع في قول الله تبارك وتعالى
لا عدوان الا على الظالمين قال اولاد قتلة الحسين ع ثل ابي عن سعد عن ابن هاشم وابن ابي الخطاب عن عثمان
بن عيسى مثله يحتمل ان يكون المراد بالعدوان ما يشبه ظاهره وان كان في الواقع موافقا للعدل ثل ابي عن سعد عن
ابن عيسى عن ابن معروف عن صفوان عن حكم الحناط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال سمعته
يقول في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال علي والحسن والحسين ع
ثل محمد بن جعفر القرشي الرزاز عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان الحناط عن عبد الله بن القاسم الحضرمي
عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض
مرتين قال قتل امير المؤمنين ع وطعن الحسن بن علي ع ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين بن علي ع فاذا جاء وعد اوليهما
قال اذا جاء نصر الحسين بن علي ع بعثنا عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوما يبعثهم الله قبل قيام القائم
لا يدعون وترا لآل محمد ص الا احرقوه وكان وعدا مفعولا ثل ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان
عن رجل عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال تلا هذه الآية انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم
يقوم الاشهاد قال الحسين بن علي منهم ولم ينصر بعد ثم قال والله لقد قتل قتلة الحسين ع ولم يطلب بدمه بعد ثل
ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن محمد بن سنان عن رجل قال سألت عن ابي عبد الله ع عن قوله عز وجل
ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال ذلك قائم آل محمد يخرج فيقتل بدم الحسين ع
فلو قتل اهل الارض لم يكن مسرفا وقوله فلا يسرف في القتل لم يكن ليصنع شيئا يكون سرفا ثم قال ابو عبد الله ع
يقتل والله ذراري قتلة الحسين بفعال آبائها عن الحسين بن ابراهيم الهروي يرفعه عن اصحابه ع في قوله لا عدوان
الا على الظالمين قال الا على ذرية قتلة الحسين ع شيخه عن ابراهيم عمن رواه عن احدهما ع قال قلت فلا عدوان

الآيات

الا على الظالمين

على الظالمين قال لا يعتدي الله على احد الا على نسل ولد قتلة الحسين ع قب تاريخ بغداد وخراسان والابانة
والفردوس قال ابن عباس اوحى الله الى محمد ص اني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين الفا واقتل بابن ابنتك سبعين
الفا وسبعين الفا الصادق ع قتل بالحسين مائة الف وما طلب بثاره وسيطلب بثاره علي بن الحسين ع قال خرجنا
مع الحسين فما نزل منزلا ولا ارتحل عنه الا وذكر يحيى بن زكريا وقال يوما ومن هوان الدنيا على الله ان رأس يحيى اهدي
الى بغي من بغايا بني اسرائيل وفي مقاتل عن زين العابدين ع ان امرأة ملك بني اسرائيل كبرت وارادت
ان تزوج بنتها منه للملك فاستشار الملك يحيى بن زكريا فنهاه عن ذلك فعرفت المرأة ذلك وزينت بنتها
وبعثتها الى الملك فذهبت ولعبت بين يديه فقال لها الملك ما حاجتك قالت رأس يحيى بن زكريا فقال الملك
يا بنية حاجة غير هذا قالت ما اريد غيره وكان الملك اذا كذب فيهم عزل عن ملكه فخير بين ملكه وبين قتل يحيى فقتله ثم
بعث برأسه في طشت من ذهب فامرت الارض فاخذتها وسلط الله عليهم بخت نصر فجعل يرمي عليهم بالمسانيق
ولا تعمل شيئا فخرجت اليه عجوز من المدينة فقالت ايها الملك ان هذه مدينة الانبياء لا تنفتح الا بما ادلك عليه
قال لك ما سألت قالت ارمها بالخبث والعذرة ففعل فتقطعت فدخلها فقال علي بالعجوز فقال لها ما حاجتك
قالت في المدينة دم يغلي فاقتل عليه حتى يسكن فقتل عليه سبعين الفا حتى سكن يا ولدي يا علي والله لا يسكن دمي
حتى يبعث الله المهدي فيقتل على دمي من المنافقين الكفرة الفسقة سبعين الفا

باب ما جاء بقتلة الحسين صلوات الله عليه من العذاب في الدنيا وما ظهر من المعاجز واستجابة دعائه في ذلك عند الحرب وبعده

قب روي ان الحسين ع قال لعمر بن سعد ان مما يقر بعيني انك لا تأكل من بر العراق بعدي الا قليلا فقال مستهزئا يا ابا عبد الله
في الشعير خلف فكان كما قال لم يصل الى الري وقتله المختار تاريخ النسوي وبغداد والابانة العكبري قال سفيان بن
عيينة حدثتني جدتي ان رجلا ممن شهد قتل الحسين ع كان يحمل ورسا فصار ورسه دما ورأيت النجم كأن فيه النيران
يوم قتل الحسين يعني بالنجم النبات محمد بن الحكم عن امه قالت انتهب الناس ورسا من عسكر الحسين فما استعملته امرأة
الا برصت الى سهل القطان يرويه عن ابن عيينة قال ادركت من قتلة الحسين رجلين اما احدهما فانه
طال ذكره حتى كان يلفه وفي رواية كان يحمله على عاتقه واما الآخر فانه كان يستقبل الراوية فيشربها الى آخرها
ولا يروى وذلك انه نظر الى الحسين وقد اهوى الى فيه بماء وهو يشرب فرماه بسهم فقال الحسين ع لا ارواك الله
من الماء في دنياك ولا آخرتك وفي رواية ان رجلا من كلب رماه بسهم فشك شدقه فقال الحسين ع لا ارواك الله
فعطش الرجل حتى القى نفسه في الفرات وشرب حتى مات ابانة المكي الحزوم والتلمود قب المقتل عن ابن بابويه

والتاريخ عن الطبري قال ابو القاسم الواعظ نادى رجل يا حسين انك لن تذوق من الفرات قطرة حتى تموت او تنزل
على حكم الامير فقال الحسين اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا فغلب عليه العطش فكان يعب المياه ويقول واعطشاه
حتى تقطع تاريخ الطبري انه كان هذا المنادي عبد الله بن الحصين الطبري رواه حميد بن مسلم وفي رواية كان رجلا
من دارم فضايل العترة عن ابي السعادات باسناد في خبر انه لما رماه الدارمي بسهم فاصاب حنكه جعل يتلقى الدم
ثم يقول هكذا الى السماء فكان هذا الدارمي يصيح من الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه
الكانون والنار وهو يقول اسقوني فيشرب العس ثم يقول اسقوني اهلكني العطش قال فانقد بطنه ابن بطه في
الابانة وابن جرير في التاريخ انه نادى الحسين ع ابن حوزه فقال يا حسين ابشر فقد تعجلت النار في الدنيا قبل الاخرة
قال ويحك انا قال نعم قال ولي رب رحيم وشفاعة نبي مطاع اللهم ان كان عندك كاذبا فجره الى النار قال فما هو
الا ان ثنى عنان فرسه فوثب به فرمى به وبقيت رجله في الركاب ونفر الفرس فجعل يضرب به كل حجر وشجر
حتى مات وفي رواية غيرهما اللهم جره الى النار واذقه حرها في الدنيا قبل مصيره الى الاخرة فسقط عن فرسه
في الخندق وكان فيه نار فسجد الحسين ع تاريخ الطبري قال ابو مخنف حدثني عمر بن شعيب عن محمد بن عبد الرحمن ان
ان يدي ابجر بن كعب كانتا في الشتاء تنضحان الماء وفي الصيف تيبسان كانهما عودان وفي رواية غيره كانت
يداه تقطران في الشتاء دما وكان هذا الملعون سلب الحسين ع ويروى انه اخذ عمامته جابر بن زيد الازدي
وتعمم بها فصار في الحال معتوها واخذ ثوبه جعونة بن حوية الحضرمي ولبسه فتغير وجهه وحص شعره وبرص بدنه واخذ
سراويله الفوقاني بحير بن عمرو الجرمي وتسرول به فصار مقعدا ابتلى رجل اخر من الحصول قليل شعر الراس وقد
حصت البيضة راسه تاريخ الطبري ان رجلا من كنده يقال له مالك بن اليسر اتى الحسين ع بعد ما ضعف
من كثرة الجراحات فضربه على راسه بالسيف وعليه برنس من خز فقال ع لا اكلت بها ولا شربت وحشرك
الله مع الظالمين فالقى ذلك البرنس من راسه فاخذه الكندي فاتى به اهله فقالت امرأته اسلب الحسين
تدخله في بيتي لا تجمع راسي وراسك ابدا فلم يزل فقيرا حتى هلك احاديث ابن الحاشر قال كان عندنا رجل
خرج على الحسين ثم جاء بجمل وزعفران فكلما دقوا الزعفران صار نارا فلطخت امرأته على يديها فصارت
برصاء وقال ونحر البعير فكلما جزوا بالسكين صار مكانها نارا قال فقطعوه فخرج منه النار قال فطبخوه ففارت
القدر نارا ويروى عن سفيان بن عيينه ويزيد بن هرون الواسطي انهما قالا لا يجال الحسين ع فاذا لحمه
يتوقد نارا تاريخ النسوي قال حماد بن زيد قال جميل بن مرة لما طبخوها صارت مثل العلقم وروي ان

الازدي

الحسين

الحسين ع دعا اللهم انا اهل بيت نبيك وذريته وقرابته فاقصم من ظلمنا وغصبنا حقنا انك سميع قريب فقال
محمد بن الاشعث واي قرابة بينك وبين محمد فقرا الحسين ع ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران
على العالمين ذرية بعضها من بعض ثم قال اللهم ارني فيه في هذا اليوم ذلا عاجلا فبرز ابن الاشعث للحاجة
فلسعته عقرب على ذكره فسقط وهو يستغيث ويتقلب على حدثه ابانة ابن بطه وجامع الدارقطني وفضايل
احمد روى قرة بن اعين عن خالد قال كنت عند ابي رجاء العطاردي فقال لا تذكروا اهل البيت الا بخير
فدخل عليه رجل من حاضري كربلا وكان يسب الحسين ع فاهوى الله عليه بنجمين فعميت عيناه وسال عبد الله بن
رباح القاضي اعمى عن عماه فقال كنت حضرت كربلا وما قاتلت فنمت فرايت شخصا هايلا فقال لي اجب
رسول الله فقلت لا اطيق فجرني الى رسول الله فوجدته حزينا وفي يده حربة وبسط قدامه نطع وملك قبله قائم
في يده سيف من النار يضرب اعناق القوم وتقع النار فيهم فتحرقهم ثم يحيون ويقتلهم ايضا هكذا فقلت
السلام عليك يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت سهما فقال النبي ع الست كثرت السواد
فسلمني واخذ من طست فيه دم فاحترقت عيناي فلما انتبهت كنت اعمى كتاب المذكورين قال الشعبي رايت
رجلا متعلقا باستار الكعبة وهو يقول اللهم اغفر لي ولا اراك تغفر لي فسالته عن ذنبه فقال كنت من الموكلين
على راس الحسين ع وكان معي خمسون رجلا فرايت غمامة بيضاء من نور قد نزلت من السماء الى الخيمة وجمعا كثيرا
احاطوا بها فاذا فيهم آدم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ثم نزلت اخرى وفيها النبي ع وجبرئيل وميكائيل وملك
الموت وبكى النبي ع وبكوا معه جميعا فدنا ملك الموت وقبض تسعا واربعين فوثب علي فوثبت على رجلي و
قلت يا رسول الله الامان الامان فوالله ما شايعت في قتله ولا رضيت فقال ويحك وانت تنظر الى ما يكون
فقلت نعم يا ملك الموت خل من قبض روحه فانه لا بد ان يموت يوما فتركني فخرجت الى هذا الموضع تائبا على
ما كان مني النطنزي في الخصايص لما جاؤوا براس الحسين ع ونزلوا منزلا يقال له قنسرين اطلع راهب من صومعته الى
الراس فراى نورا ساطعا يخرج من فيه ويصعد الى السماء فاتاهم بعشرة آلاف درهم واخذ الراس وادخله صومعته
فسمع صوتا ولم ير شخصا قال طوبى لك وطوبى لمن عرف حرمته فرفع الراهب راسه وقال يا رب بحق عيسى تامر هذا
الراس بالتكلم معي فتكلم الراس وقال يا راهب اي شيء تريد قال من انت قال انا ابن المصطفى وانا ابن علي
المرتضى وانا ابن فاطمة الزهراء وانا المقتول بكربلا انا المظلوم انا العطشان وسكت فوضع الراهب وجهه
على وجهه فقال لا ارفع وجهي عن وجهك حتى تقول انا شفيعك يوم القيمة فتكلم الراس وقال ارجع الى دين جدي

التسع

فكحلني

محمد صلى الله عليه وآله فقال الراهب اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فقبل له الشفاعة فلما اصبحوا اخذوا منه الرأس
والدراهم فلما بلغوا الوادي نظروا الدراهم قد صارت حجارة وفي اثر عن ابن عباس ان ام كلثوم قالت لحاجب
بن زياد ويلك هذه الالف درهم خذها اليك واجعل رأس الحسين امامنا واجعلنا على الجمال وراء الناس ليشتغل الناس
بنظرهم الى رأس الحسين عنا فاخذ الالف وقدم الرأس فلما كان الغد اخرج الدراهم وقد جعلها الله حجارة سوداء
مكتوبا على احد جانبيها ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب الاخر وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب
ينقلبون وروى ابو مخنف عن الشعبي انه صلب رأس الحسين بالصيارف في الكوفة فتنحنح الرأس وقرأ سورة الكهف
الى قوله انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى فلم يزدهم ذلك الا ضلالا وفي اثر انهم لما صلبوا الراس على الشجرة
سمع منه وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وسمع ايضا صوته يقرأ ان اصحاب الكهف والرقيم كانوا من
اياتنا عجبا فقال زيد بن ارقم امرك اعجب يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله كتابي ابن بطة والترمذي وخصائص النطنزي و
اللفظ للاول عن عمارة بن عمير انه لما جيء برأس ابن زياد ورؤوس اصحابه الى المسجد انتهيت اليهم والناس يقولون
قد جاءت قد جاءت قال فاذا حية تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخريه فمكثت هنيهة ثم خرجت من المنخر الاخر ثم قالوا قد جاءت
قد جاءت ففعلت ذلك مرتين او ثلاثا ابو مخنف في رواية لما دخل بالرأس على يزيد كان للرأس طيب قد فاح
على كل طيب ولما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين كان لحمه امر من الصبر ولما قتل عليه السلام صار الورس رمادا وانكسفت الشمس الى
ثلاث ساعات وما في الارض حجر الا وتحته دم وناحت عليه الجن كل يوم فوق قبر النبي صلى الله عليه وآله الى سنة كاملة ثلاث اقوال الى
ثلاث ساعات الى اسبوع وانما ذكرها ها هنا لانهم ذكروا انه لما قتل عليه السلام كان يوم السبت فابتدأ ذلك من هذا اليوم
ت دلائل النبوة عن ابي بكر البيهقي بالاسناد وامالي ابي سهل وامالي ابي عبد الله النيسابوري ايضا انه
لما قتل الحسين عليه السلام واحتز رأسه قعدوا في اول مرحلة يشربون النبيذ ويتحيون بالرأس فخرج عليهم قلم من حديد
من حائط فكتب سطرا بالدم اترجو امة قتلت حسينا شفاعة جده يوم الحساب قال فهربوا وتركوا
الرأس ثم رجعوا وفي كتاب ابن بطة انهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة وقال انس بن مالك احتفر رجل من
اهل نجران حفيرة فوجد فيها لوحا من ذهب فيه مكتوب هذا البيت وبعده فقد قدموا عليه بحكم جور
تخالف حكمهم حكم الكتاب ستلقى يا يزيد غدا عذابا من الرحمن يا لك من عذاب فسألناهم منذ كم
هذا في كنيستكم فقالوا قبل ان يبعث الله نبيكم بثلثمائة عام وكذلك روى السيد في كتاب الملهوف وابن شهر
اشوب وغيرهما عن عبد الله بن رباح القاضي قال لقيت رجلا مكفوفا قد شهد قتل الحسين عليه السلام فسئل عن

كنيستكم

بصره

بصره فقال كنت شهدت قتله عاشر عشرة غير اني لم اطعن برمح ولم اضرب بسيف ولم ارم بسهم فلما قتل رجعت
الى منزلي وصليت العشاء الاخرة ونمت فاتاني ات في منامي فقال اجب رسول الله فقلت ما لي وله فاخذ
بتلبيبي وجرني اليه فاذا النبي صلى الله عليه وآله جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه اخذ بحربة وملك قائم بين يديه وفي يده سيف
من نار يقتل اصحابي التسعة فكلما ضرب ضربة التهب انفسهم نارا فدنوت منه وجثوت بين يديه
وقلت السلام عليك يا رسول الله فلم يرد علي ومكث طويلا ثم رفع رأسه وقال يا عدو الله انتهكت حرمتي
وقتلت عترتي ولم ترع حقي وفعلت وفعلت فقلت يا رسول الله ما ضربت بسيف ولا طعنت برمح
ولا رميت بسهم فقال صدقت ولكنك كثرت السواد ادن مني فدنوت منه فاذا طست مملوء دما فقال
لي هذا دم ولدي الحسين فكحلني من ذلك الدم فانتبهت حتى الساعة لا ابصر شيئا ما المفيد عن المراغي عن
علي بن الحسين بن سفيان عن محمد بن عبد الله بن سليمن عن عباد بن يعقوب عن الوليد بن ابي ثور عن
محمد بن سليمن عن عمه قال لما خفنا ايام الحجاج خرج نفر منا من الكوفة مستترين وخرجت معهم فصرنا الى كربلا
وليس بها موضع نسكنه فبنينا كوخا على شاطئ الفرات وقلنا نأوي اليه فبينا نحن فيه اذ جاءنا رجل غريب
فقال اصير معكم في هذا الكوخ الليلة فاني عابر سبيل فاجلسناه وقلنا غريب منقطع به فلما غربت الشمس واظلم
الليل اشعلنا وكنا نشعل بالنفط ثم جلسنا نتذاكر امر الحسين عليه السلام ومصيبته وقتله ومن تولاه فقلنا ما بقي
احد من قتلة الحسين عليه السلام الا رماه الله ببلية في بدنه فقال ذلك الرجل فانا كنت فيمن قتله والله ما اصابني
سوء وانكم يا قوم تكذبون فاسكتنا عنه وقل ضوء النفط فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه فاخذت
النار على كفه فخرج نارا حتى القى نفسه في الفرات يتغوث به فوالله لقد رأيناه يدخل رأسه في الماء والنار
على وجه الماء فاذا اخرج رأسه سرت النار اليه فيغوص الى الماء ثم يخرجه فتعود اليه فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن الاشعري عن محمد بن الحسين عن نصر بن مزاحم عن عمر بن سعد عن محمد بن يحيى
الخزاعي عن اسمعيل بن داود ابي العباس الاسدي عن سعيد بن الخليل عن يعقوب بن سليمن قال سهرت انا
ونفر ذات ليلة فتذاكرنا مقتل الحسين عليه السلام فقال رجل من القوم ما تلبس احد بقتله الا اصابه بلاء في اهله
ونفسه وماله فقال شيخ من القوم فهو والله ممن شهد قتله واعان عليه فما اصابه الى الآن امر يكرهه
فمقته القوم وتغير السراج وكان دهنه نفطا فقام اليه ليصلحه فاخذت النار باصبعه فنفخها فاخذت
بلحيته فخرج يبادر الى الماء فالقى نفسه في النهر وجعلت النار ترفرف على رأسه فاذا اخرجه احرقته حتى مات

ملكا

سعد

الشيخ

ثو بهذا الاسناد عن عمرو بن سعد عن القاسم بن الاصبغ قال قدم علينا رجل من بني دارم ممن شهد قتل الحسين مسود الوجه
وكان رجلا جميلا شديد البياض فقلت له ما كدت اعرفك لتغير لونك فقال قتلت رجلا من اصحاب الحسين ابيض
بين عينيه اثر السجود وجئت برأسه فقال القاسم لقد رأيته على فرس له مرحا وقد علق الرأس بلبانها وهو يصيب ركبتيها
قال فقلت لابي لو انه رفع الرأس قليلا اما ترى ما تصنع به الفرس بيديها فقال لي يا بني ما يصنع به اشد لقد حدثني فقال ما نمت
ليلة منذ قتلته الا اتاني في منامي حتى يأخذ بتلبيبي فيقودني فيقول انطلق فينطلق بي الى جهنم فيقذف بي فيها حتى
اصبح قال فسمعت بذلك جارة له فقالت ما يدعنا ننام شيئا من الليل من صياحه قال فقمت في شباب من الحي
فاتينا امرأته فسألناها فقالت قد ابدى على نفسه قد صدقكم بيان قوله مرحا حال من الراكب اي فرحا وفي نسخة
قدمته موجا وهو صفة للكوب اي خصي والاصل فيه مهموز لكن قد يستعمل كذا قال الجزري فيه انه ضحى بكبشين
موجوئين اي خصيين ومنهم من يرويه موجأين بوزن مكرمين وهو خطأ ومنهم من يرويه موجيين بغير همز على التخفيف
ويكون من وجيته وجيا فهو موجي وقال الفيروزآبادي اللبان بالفتح الصدر او وسطه او ما بين الثديين او صدر ذي
الحافر وقوله ابدى اي اظهر وفيه تضمين معنى الطعن اي طاعنا على نفسه ثو بهذا الاسناد عن عمرو بن سعد عن ابي معاوية
عن الاعمش عن عمارة بن عمير التيمي قال اتي برأس عبيد الله بن زياد لعنه ورؤوس اصحابه عليهم غضب الله قال
فانتهيت اليهم والناس يقولون قد جاءت قد جاءت فاذا حية تخلل الرؤوس حتى دخلت في منخر عبيد الله بن زياد
لعنة الله عليه ثم خرجت فدخلت في المنخر الآخر كا ابي عن محمد بن يحيى عن الاشعري عن عبد الله بن محمد عن
علي بن زياد عن محمد بن علي الحلبي قال قال ابو عبد الله ع ان آل ابي سفيان قتلوا الحسين بن علي صلوات الله عليه
فنزع الله ملكهم وقتل هشام زيد بن علي فنزع الله ملكه وقتل الوليد يحيى بن زيد فنزع الله ملكه كا احمد بن
محمد عبد الله بن علي عن جعفر بن سليمان عن ابيه عن عبد الرحمن الغنوي عن سليمان قال وهل بقي في السموات ملك
لم ينزل الى رسول الله يعزيه في ولده الحسين ويخبره بثواب الله اياه ويحمل اليه تربته مصروعا عليها مذبوحا
مقتولا طريحا مخذولا فقال رسول الله ص اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله واذبح من ذبحه ولا تمتعه بما طلب
قال عبد الرحمن فوالله لقد عوجل الملعون يزيد ولم يتمتع بعد قتله ولقد اخذ مغافصة بات سكرانا واصبح ميتا
متغيرا كانه مطلي بقار اخذ على اسف وما بقي احد ممن تابعه على قتله او كان في محاربته الا اصابه جنون او جذام
او برص وصار ذلك وراثة في نسلهم اقول روى في بعض كتب المناقب المعتبرة عن الحسين بن احمد الهمداني عن
محمد بن اسماعيل الصيرفي عن احمد بن محمد بن الحسين عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن محمد بن يحيى الصوفي

عن ابي غسان عن عبد السلام بن حرب عن عبد الملك بن كردوس عن حاجب عبيد الله بن زياد لعنه قال دخلت القصر
خلف عبيد الله بن زياد لعنه حين قتل الحسين فاضطرم في وجهه نار فقال هكذا بكمه على وجهه فقال هل رأيت قلت نعم فامرني ان اكتم
ذلك وعن الحبر علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد البيهقي عن والده احمد بن الحسين عن ابي عبد الله الحافظ
عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد عن الاسود بن عامر عن شريك بن عمير يعني عبد الملك قال قال الحجاج يوما
من كان له بلاء فليقم فليعط على بلائه فقام رجل فقال اعطني على بلائي قال وما بلاؤك قال قتلت الحسين قال
وكيف قتلته قال دسرته والله بالرمح دسرا وهبرته بالسيف هبرا وما اشركت معي في قتله احدا فقال اما انكما
لن تجتمعا في مكان ابدا فقال له اخرج قال واحسبه لم يعطه شيئا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن محمد بن الحسن القطان
عن عبد الله بن جعفر بن درستويه عن يعقوب بن سفيان النسوي عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن جميل
بن مرة قال اصابوا ابلا في عسكر الحسين ع يوم قتل فنحروها وطبخوها قال فصارت مثل العلقم فما استطاعوا ان
يسيغوا منها شيئا بيان العلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شيء مر علقم وبهذا الاسناد عن يعقوب بن
سفيان عن ابي بكر الحميدي عن سفيان قال حدثتني جدتي قالت لقد رأيت الورس عاد رمادا ولقد رأيت اللحم كان
فيه النار حين قتل الحسين ع وبهذا الاسناد عن يعقوب بن سفيان عن ابي نعيم عن عقبة بن ابي حفصة عن ابيه
قال ان كان الورس من ورس الحسين ع ليقال به هكذا فيصير رمادا وبهذا الاسناد عن احمد بن الحسين عن ابي عبد الله
الحافظ عن محمد بن يعقوب عن العباس بن محمد الدوري عن يحيى بن معين عن جرير عن يزيد بن ابي زياد
قال قتل الحسين ع ولي اربع عشرة سنة وصار الورس الذي كان في عسكرهم رمادا واحمرت آفاق السماء ونحروا
ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها النيران وبهذا الاسناد عن ابي عبد الله الحافظ عن الزبير بن عبد الله عن
ابي عبد الله بن وصيف عن الشطاح الوراق قال الفتح بن شخرف العابد يقول افت الخبز للعصافير كل يوم فكانت
تأكل فلما كان يوم عاشوراء فتت لها فلم تأكل فعلمت انها امتنعت لقتل حسين بن علي ع وبهذا الاسناد عن احمد
بن الحسين عن ابي الحسين بن بشران عن الحسين بن صفوان عن عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا عن العباس بن هشام
بن محمد الكوفي عن ابيه عن جده قال كان رجل من ابان بن دارم يقال له زرعة شهد قتل الحسين فرمى الحسين
بسهم فاصاب حنكه فجعل يتلقى الدم ثم يقول هكذا الى السماء فيرمي به وذلك ان الحسين ع دعا بماء ليشرب فلما رماه
حال بينه وبين الماء فقال اللهم ظمّه اللهم ظمّه قال فحدثني من شهده وهو يموت وهو يصيح من الحر في بطنه والبرد في
ظهره وبين يديه المراوح والثلج وخلفه الكانون وهو يقول اسقوني اهلكني العطش فيؤتى بعس عظيم فيه السويق

والماء واللبن لو شربه خمسة لكفاهم قال فيشرب ثم يعود فيقول اسقوني اهلكني العطش قال فلقد انقد بطنه كانقداد البعير
وذكر اعثم الكوفي في الحديث مختصرا انه قال اسم الرامي له عبد الرحمن الازدي فقال له الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر
له ابدا قال القاسم بن الاصبغ لقد رأيتني عند ذلك الرجل وهو يصيح والماء يبرد له فيه السكر والاعساس فيها اللبن
وهو يقول ويلكم اسقوني فقد قتلني العطش فيعطى القلة او العس فاذا نزعه من فيه يصيح حتى انقد بطنه ومات
شر ميتة لعنه الله وبهذا الاسناد عن ابن ابي الدنيا عن اسحق بن اسمعيل عن سفيان قال حدثتني جدتي ام ابي قالت ادركت رجلين
ممن شهد قتل الحسين ع فاما احدهما فطال ذكره حتى كان يلفه واما الاخر فكان يستقبل الراوية بفيه حتى ياتي
على اخرها قال سفيان ادركت ابن احدهما به خبل او كانه مجنون وروي ان رجلا بلا ايدي ولا ارجل وهو اعمى يقول
رب نجني من النار فقيل له لم تبق عقوبة ومع ذلك تسأل النجاة من النار قال كنت فيمن قتل الحسين ع بكربلا
فلما قتل رأيت عليه سراويلا وتكة حسنة بعد ما سلبه الناس فاردت ان انزع منه التكة فرفع يده اليمنى ووضعها
على التكة فلم اقدر على دفعها فقطعت يمينه ثم هممت ان اخذ التكة فرفع شماله فوضعها على تكته فقطعت شماله
ثم هممت بنزع التكة من السراويل فسمعت زلزلة فخفت وتركته فالقى الله علي النوم فنمت بين القتلى فرأيت
كان محمدا ص اقبل ومعه علي وفاطمة فاخذوا راس الحسين فقبلته فاطمة ثم قالت يا ولدي قتلوك قتلهم الله من فعل
هذا بك فكان يقول قتلني شمر وقطع يدي هذا النائم واشار الي فقالت فاطمة لي قطع الله يديك ورجليك
واعمى بصرك وادخلك النار فانتبهت واني لا ابصر شيئا وسقطت مني يداي ورجلاي ولم يبق من دعائها الا
النار ما المفيد عن ابن قولويه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن ابي محمد الانصاري عن معوية بن
وهب قال كنت جالسا عند جعفر بن محمد ع اذ جاء شيخ قد انحنى من الكبر فقال السلام عليك ورحمة الله فقال
له ابو عبد الله وعليك السلام ورحمة الله يا شيخ ادن مني فدنا منه وقبل يده وبكى فقال له ابو عبد الله ع وما يبكيك
يا شيخ قال له يا ابن رسول الله انا مقيم على رجاء منكم منذ نحو من مائة سنة اقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا
اراه فيكم فتلوموني ان ابكي قال فبكى ابو عبد الله ثم قال يا شيخ ان اخرت منيتك كنت معنا وان عجلت حشرت يوم القيمة
مع ثقل رسول الله ص فقال الشيخ ما ابالي ما فاتني بعد هذا يا ابن رسول الله فقال له ابو عبد الله ع يا شيخ ان
رسول الله ص قال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله المنزل وعترتي اهل بيتي تجيء
وانت معنا يوم القيمة ثم قال يا شيخ ما احسبك من اهل الكوفة قال لا قال فمن اين قال من سوادها قال
اين انت من قبر جدي المظلوم الحسين ع قال اني لقريب منه قال كيف اتيانك له قال اني لآتيه واكثر

فيعطى
تكته
كتب

يا شيخ ذاك دم يطلب الله تعالى به ما اصيب ولد فاطمة ولا يصابون بمثل الحسين ع ولقد قتل ع في سبعة عشر من اهل بيته
نصحوا لله وصبروا في جنب الله فجزاهم الله احسن جزاء الصابرين انه اذا كان يوم القيمة اقبل رسول الله ص ومعه الحسين ع
ويده على راسه يقطر دما فيقول يا رب سل امتي فيم قتلوا ابني وقال ع كل الجزع والبكاء مكروه سوى الجزع والبكاء على
الحسين ع اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا مرسلا عن بعض الصحابة قال رايت النبي ص يمص لعاب الحسين كما يمص
الرجل السكرة وهو يقول حسين مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط
من الاسباط لعن الله قاتله فنزل جبرئيل ع وقال يا محمد ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا من المنافقين
وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان قاتل الحسين في تابوت من نار ويكون
عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه ورجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح
يتعوذ اهل النار من شدة نتنه وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروي ايضا في بعض الاخبار
ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي ص فاستاذن ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك
لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلقت فلما اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته
اسمه يزيد يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك الهي لقد نزلت الى الارض وانا
مسرور برؤية نبيك محمد ص فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع واني لاستحيي منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل
الى الارض قال فنودي الملك من فوق راسه ان امض لما امرت به فدخل الملك الى رسول الله ص وقد نشر اجنحته
بين يديه وقال يا رسول الله ص اعلم اني استاذنت في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان
حطم اجنحتي ولم آتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان رجلا من امتك اسمه يزيد
زاده الله لعنا في الدنيا وعذابا في الآخرة يقتل فرخك الطاهر ابن الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده
الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله ويكون مخلدا في النار فبكى النبي بكاء شديدا وقال ايها الملك
هل تفلح امة تقتل ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب جعل الناس يسالونه
عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال
واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى ابد الابد مصيبة الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه
المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم ويختم بقتل

نتنه
كعب

الحسين ع او لا تعلمون انه يفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رايتم الحمرة في السماء
قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا افضل يا كعب لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان
افضل من الحسين ع فقال ويحكم ان قتل الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا
ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله ص وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا فوالذي نفس كعب بيده
لتبكيه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكاءهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها
خير البقاع وما من نبي الا ويأتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن
والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ع ويذكرون فضله وانه يسمى
في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار الفرخ الازهر المظلوم وانه في يوم قتله
تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل تخسف القمر وتدوم الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدك الجبال
وتغطمط البحار ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ويأخذون بثاره لصب الله
عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كأنكم تتعجبون بما احدثكم فيه من امر الحسين ع
وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت
الا وقد رفعت الى ادم ع في عالم الذر وعرضت عليه ولقد عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها و
تكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم
اختلفوا فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم يقتلون فرخ حبيبي
محمد المصطفى ثم مثل لادم ع مقتل الحسين ع ومصرعه ووثوب امة جده عليه فنظر اليهم فرءاهم مسودة وجوههم
فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك الكريم عليه افضل الصلوة والسلم وروي في الكتاب المذكور
عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين ع وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين ع
فقلت له يا مولاي قد قرب الحج فماذا تأمرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينما اطوف بالكعبة فاذا
انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا
البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سمواتك وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي
قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا
يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تياس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم

انا هو

انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين ع لما خرج من المدينة
الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فارى تكة تغشي الابصار بحسن اشراقها
وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين ع وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض
فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت من تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليل والقتلى مطروحين على وجه
الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله
فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين ع فوجدته مكبوبا على وجهه وهو جثة بلا راس ونوره
مشرق مرمل بدماه والرياح سافية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت
منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها
فمد يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب
شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها
عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر
على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت الى التكة لاخذها فاذا
الارض ترجف والسماء تهتز واذا بجلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وابناه وامقتولاه وا
ذبيحاه واحسيناه واغريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت
ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلث نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلئت الارض
بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداك جدك وابوك وامك واخوك
واذا بالحسين ع قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه ويا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين
ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلم ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا
يا جداه سلبوا والله نساءنا يا جداه نهبوا والله رحالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه يعز والله
عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه
يا رسول الله اما ترى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبه فاخضب به ناصيتي
والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي ونأخذ يا فاطمة فرايتهم يأخذون
من دم شيبه وتمسح بها فاطمة ناصيتها والنبي ص وعلي والحسن ع يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى

الى المرافق وسمعت رسول الله صلعم يقول فديتك يا حسين يعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين
دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع الكفين يا بني
من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة وكان يراني اذا وضعت سراويلي
للوضوء فتمنى تكتي له فما منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين
القتلى فوجدني جثة بلا راس فتفقد سراويلي فراى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده
الى التكة فحل عقدة منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب في المعركة فوجد قطعة سيف مكسور فقطع
بها يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها فانكشف عورتي فحز يدي اليسرى فلما
اراد حل التكة حس بك نوري نفسه بين القتلى فلما سمع النبي صلعم كلام الحسين بكى بكاء شديدا واتى الى بين القتلى الى
ان وقف نحوي فقال ما لي وما لك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلها جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت بها
اهل السموات والارضون اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا نساءه من بعد الخدور وانسدال الستور
سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة وقطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دماءنا وتجرأ
على الله فما استتم دعاؤه حتى شلت يداي وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه الحالة
فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا سمع حديثه وتقرب الى الله
بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وقال علي بن رجل كوفي حداد
قال لما خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علي عم جمعت حديدا عندي واخذت آلتي وسرت معهم فلما حطوا وضربوا
خيمهم بنيت خيمة وصرت اعمل اوتاد الخيم وسككا ومرابط للخيل واسنة للرماح وما اعوج من سنان او خنجر او سيف
كنت بكل ذلك بصيرا فصار رزقي كثيرا وشاع ذكري بينهم وحملوا الي ما عليهم وقتلوه وانصاره وبنيه وكان

حتى اتى الحسين مع عسكره فارتحلنا الى كربلا وخيمنا على شاطي العلقمي وقام القتال فيما بينهم

مدة اقامتنا وارتحالنا تسعة عشر يوما فرجعت غنيا الى منزلي والسبايا معنا فمضت على عبيد الله فامر ان
يشهروهم الى يزيد الى الشام فلبثت في منزلي اياما قلائل واذا انا ذات ليلة راقد على فراشي فرايت
طيفا كان القيامة قد قامت والناس يموجون على الارض وقد انفقدت من لهيبها وكلهم والع لسانه على صدره من شدة

الارض كام [illegible]

الظماء وانا اعتقد باني منهم من شدة غلظها لانه كل سمعي وبصري من شدته هذا غير حرارة الشمس يغلي منها دماغي
والارض تغلي كانها القير اذا اشعل تحته نار فخلت ان رجلي قد تقطعت قدماها فوالله العظيم لو اني خيرت
بين عطشي وتقطيع لحمي حتى يسيل دمي لاخترته رايت ذلك خيرا من عطشي فبينا في العذاب الاليم والبلاء

العميم

العميم واذا انا برجل قد عم الموقف نوره وابتهج الكون بسروره راكب على فرس فاره وهو ذو شيبة قد حفت به
من كل نبي ووصي وصديق وشهيد وصالح فمر كانه ريح او سير ان فلك فمر ساعة واذا انا بفارس على جواد
اغر له وجه كتمام القمر تحت ركابه الوف ان امر ائتمروا وان زجر انزجروا فتحركت الاجسام من لفتاته و
ارتعدت الفرائص من خطراته فتاسفت على الاول ما سالت عنه خيفة من هذا واذا به قد قام في ركابه
واشار الى اصحابه وسمعت قوله خذوه واذا باحدهم قد اخذ بعضدي كلبة حديد خارجة من النار فمضى بي اليه
فخلت كتفي اليمنى قد انقلعت فسألته الخفة فزادني ثقلا فقلت له سألتك بمن امرك علي من تكون قال ملك
من ملائكة الجبار قلت من هذا قال علي الكرار قلت والذي قبله قال محمد المختار قلت والذين حوله قال النبيون
والصديقون والشهداء والصالحون والمؤمنون قلت انا ما فعلت حتى امرك علي فقال اليه يرجع الامر وحالك حال
هؤلاء فحققت النظر واذا بعمر بن سعد امير العسكر وقوم لم اعرفهم واذا بعنقه سلسلة من حديد والنار خارجة
من عينيه واذنيه فايقنت بالهلاك وباقي القوم منهم مغلل ومنهم مقيد ومنهم مقهور بعضده مثلي فبينما نحن
نسير فاذا برسول الله صلعم الذي وصفه الملك جالس على كرسي عال يزهو اظنه من اللؤلؤ ورجلين ذوي شيبتين
بهيتين عن يمينه فسالت الملك عنهما فقال نوح وابرهيم واذا برسول الله يقول ما صنعت يا علي قال
ما تركت احدا من قاتلي الحسين الا واتيت به فحمدت الله تعالى على اني لم اكن منهم وردني عقلي واذا برسول
الله صلعم يقول قدموهم فقدموهم اليه وجعل يسألهم ويبكي ويبكي كل من في الموقف لبكائه لانه يقول للرجل ما صنعت
بطف كربلا بولدي الحسين فيجيب يا رسول الله انا حميت الماء عنه ويقول هذا انا قتلته وهذا يقول انا
وطئت صدره بفرسي ومنهم من يقول انا ضربت ولده العليل فصاح رسول الله صلعم واولداه واقلة ناصراه
وا حسيناه وا علياه وهكذا اجرى عليكم بعدي اهل بيتي انظر يا ابي آدم انظر يا اخي نوح كيف خلفوني في
ذريتي فجيء بهم اصحاب الجحيم فامر بهم زبانية جهنم يجرونهم اولا فاولا الى النار واذا بهم قد اتوا برجل
فساله فقال ما صنعت شيئا فقال اما كنت نجارا قال يا سيدي لكني ما عملت شيئا الا عمود الخيمة لحصين

صدقت

بن نمير لانه انكسر من ريح عاصف فوصلته فبكى وقال كثرت السواد على ولدي خذوه الى النار وصاحوا لا
حكم الا لله ولرسوله ووصيه قال الحداد فايقنت بالهلاك فامر بي فقدموني فاستخبرني فاخبرته فامر بي الى
النار فما سحبوني الا وانتبهت وحكيت لكل من لقيته وقد يبس لسانه ونصفه احترق منه من كبيرها

٢١

فقيرا الا رحمه الله وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال وحكى عن السدي قال اضافني رجل في ليلة

كنت اجد الحسين في رحبة بدر وقرنته والكرسي عليه السلام واذا به يطلق بالكلام كالسيل اذ انقضت الخيل فحرقت
له فانتهى في سيره وطف كربلاء وكان قرب العصر من قتل الحسين عليه السلام فنادت الصعداء ورفرت كل نفس قال ابا لك
تحت وذكرت مصابا بيوت عنده كل مصاب فقال اما كنت حاضرا يوم الطف قلت لا والحمد لله فقلت اراك تحمد على
اي شيء قلت على الخلاص من دم الحسين الا ان جده صلى الله عليه وسلم قال ان من طولب بدم ولدي الحسين يوم القيامة لخفيف الميزان قال
قال هكذا جده قلت نعم وقال صلى الله عليه وسلم ولدي الحسين يقتل ظلما وعدوانا الا ومن قتله يدخل في تابوت من نار ويعذب بعذاب
نصف اهل الدنيا وقد غلت يداه ورجلاه وله رائحة يتعوذ اهل النار منها هو ومن شايع وبايع او رضي بذلك كلما نضجت
جلودهم بدلوا بجلود غيرها ليذوقوا العذاب لا يفتر عنهم ساعة ويسقون من حميم جهنم فالويل لهم من عذاب جهنم قال
لا تصدق هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا الكلام يا اخي قلت كيف هذا وقد قال صلى الله عليه وسلم لا كذبت ولا كذبت قال ترى قالوا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل ولدي الحسين لا يطول عمره وها انا والله قد تجاوزت التسعين مع انك ما تعرفني قلت لا والله قال
انا الاخنس بن زيد قلت وما صنعت يوم الطف قال انا الذي امرت على الخيل الذين امرهم عمر بن سعد بوطء جسم الحسين بسنابك
الخيل وهشمت اضلاعه وجررت نطعا كان تحت علي بن الحسين وهو عليل حتى كببته على وجهه وخرمت اذني صفية بنت الحسين
لقرطين كانا في اذنيها قال فبكى قلبي هجوعا وعيناي دموعا وخرجت اعالج على اهلاكه واذا بالسراج قد ضعف فقمت ازهره
فقال اجلس وهو يحكي لي متعجبا من نفسه وسلامته ومد اصبعه ليزهره فاشتعلت به ففركها في التراب فلم تنطفئ فصاح
ادركني يا اخي فكببت الشربة عليها وانا غير محب لذلك فلما شمت النار رائحة الماء ازدادت قوة وصاح بي ما هذه
النار وما يطفيها قلت القي نفسك في النهر فرمى بنفسه فكلما ركس جسمه في الماء اشتعلت في جميع بدنه كالخشبة البالية
في الريح البارح هذا وانا انظر فوالله الذي لا اله الا هو لم تطفأ حتى صار فحما وسار على وجه الماء الا لعنة الله على الظالمين
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون لوكه وروى ابن شيرويه في الفردوس عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لي
جبرئيل قال الله عز وجل قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا واني اقتل بدم ابنك الحسين بن علي سبعين الفا وسبعين الفا
وعن علي صلوات الله عليهما قال قاتل الحسين عليه السلام في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا ~~مستقبل العظيم~~

باب احوال عشيرته واهل بيته صلوات الله عليهم بعد مصرعهم وبيان ما يزيد من الاحتجاج

وقد مضى اكثرها في الابواب السابقة وسياتي بعضها ايضا في بعض كتب المناقب القديمة عن علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل
بن احمد البيهقي عن احمد بن الحسين البيهقي عن ابي الحسين بن الفضل القطان عن عبد الله بن جعفر عن يعقوب بن سفيان عن عبد
الوهاب بن الضحاك عن عيسى بن يونس عن الاعمش عن شقيق بن سلمة قال لما قتل الحسين بن علي بن ابي طالب عليهما السلام

ان عبد الله بن الزبير دعا ابن عباس الى بيعته فامتنع ابن عباس وظن يزيد بن معاوية لعنهما الله ان امتناع
ابن عباس تمسكا منه ببيعته فكتب اليه اما بعد فقد بلغني ان الملحد ابن الزبير دعاك الى بيعته والدخول في طاعته
لتكون له على الباطل ظهيرا وفي المأثم شريكا وانك اعتصمت ببيعتنا وفاء منك لنا وطاعة لله لما عرفك من حقنا
فجزاك الله من ذي رحم خير ما يجزي الواصلين بارحامهم الموفين بعهودهم فما انسى من الاشياء فلست بناس برك
وتعجيل صلتك بالذي انت له اهل في القرابة من الرسول فانظر من طلع عليك من الافاق ممن سحرهم ابن الزبير
بلسانه وزخرف قوله فاعلمهم رأيك فانهم منك اسمع ولك اطوع منهم للمحل المحرم المارق فكتب اليه ابن عباس اما بعد فقد
جاءني كتابك تذكر دعاء ابن الزبير اياي الى بيعته والدخول في طاعته فان يكن ذلك كذلك فاني والله ما ارجو
بذلك برك ولا حمدك ولكن الله بالذي انوي به عليم وزعمت انك غير ناس بري وتعجيل صلتي فاحبس ايها الانسان
برك وتعجيل صلتك فاني حابس عنك ودي فلعمري ما تؤتينا مما لنا قبلك من حقنا الا اليسير وانك لتحبس عنا منه
العريض الطويل وسألت ان احث الناس اليك وان اخذلهم عن ابن الزبير فلا ولا سرور ولا حبور ولا حباء لك
تسألني نصرتك وتحثني على ودك وقد قتلت حسينا وفتيان عبد المطلب مصابيح الهدى ونجوم الاعلام غادرتهم
خيولك بامرك في صعيد واحد مرملين بالدماء مسلوبين بالعراء لا مكفنين ولا موسدين تسفي عليهم الرياح
وتنتابهم عرج الضباع حتى اتاح الله بقوم لم يشركوا في دمهم كفنوهم واجنوهم وبي وبهم جلست مجلسك الذي جلست
فما انسى من الاشياء فلست بناس اطرادك حسينا من حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حرم الله وتسييرك اليه
الرجال لتقتله في الحرم فما زلت بذلك وعلى ذلك حتى اشخصته من مكة الى العراق فخرج خائفا يترقب فزلزلت به
خيلك عداوة منك لله ولرسوله ولاهل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اولئك لا كا
بائك الجلاف الجفاة الاكباد الحمير فطلب اليكم الموادعة وسألكم الرجعة فاغتنمتم قلة انصاره واستئصال اهل بيته
تعاونتم عليه كانكم قتلتم اهل بيت من الترك فلا شيء اعجب عندي من طلبك ودي وقد قتلت ولد ابي وسيفك
يقطر من دمي وانت احد ثاري فان شاء الله لا يبطل لديك دمي ولا تسبقني بثاري وان سبقتني في
الدنيا فقبل ذلك ما قتل النبيون وآل النبيين فيطلب الله بدمائهم فكفى بالله للمظلومين ناصرا ومن الظالمين
منتقما فلا يعجبك ان ظفرت بنا اليوم فلنظفرن بك يوما وذكرت وفائي وما عرفتني من حقك فان يك
ذلك كذلك فقد والله بايعتك ومن قبلك وانك لتعلم اني وولد ابي احق بهذا الامر منكم ولكنكم معشر قريش
كابرتمونا حتى دفعتمونا عن حقنا وليتم الامر دوننا فبعدا لمن تحرى ظلمنا واستغوى السفهاء علينا كما

بعدت ثمود وقوم لوط واصحاب مدين الا وان من اعجب الاعاجيب وما عسى ان اعجب حملك بنات عبد المطلب واطفالا
صغارا من ولده اليك بالشام كالسبي المجلوبين ترى الناس انك قهرتنا وانت تمن علينا وبنا من الله عليك
ولعمر والله فلئن كنت تصبح وتمسي آمنا من جراحة يدي اني لارجو ان يعظم الله جرحك من لساني ونقضي وابرامي والله
ما انا بايس من بعد قتلك ولد رسول الله ان ياخذك اخذا اليما ويخرجك من الدنيا مذموما مدحورا فعش لا
ابا لك ما استطعت فقد والله ازددت عند الله اضعافا واقترفت ماثما والسلام على من اتبع الهدى ذكر
كتاب يزيد لعنه الله عليه الى محمد بن الحنفية رحمة الله عليه ومسيره اليه واخذه جائزته كتب يزيد الى محمد
بن علي الحنفية وهو يومئذ بالمدينة اما بعد فاني اسال الله لنا ولك عملا صالحا يرضى به عنا فاني ما اعرف اليوم في بني هاشم
رجلا هو ارجح منك حلما وعلما ولا احضر فهما وحكما ولا ابعد من كل سفه ودنس وطيش وليس من يتخلق بالخير تخلقا
وينتحل الفضل تنحلا كمن جبله الله على الخير جبلا وقد عرفت ذلك منك قديما وحديثا شاهدا وغائبا غير اني قد احببت
زيارتك والاخذ بالحظ من رؤيتك فاذا نظرت في كتابي هذا فاقبل الي آمنا مطمئنا ارشدك الله امرك
وغفر لك ذنبك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته قال فلما ورد الكتاب على محمد بن علي وقراه اقبل على ابنيه
جعفر وعبد الله ابي هاشم فاستشارهما في ذلك فقال له ابنه عبد الله يا ابه اتق الله في نفسك ولا تقدم اليه
فاني خائف ان يلحقك باخيك الحسين ولا يبالي فقال محمد يا بني ولكني لا اخاف ذلك منه فقال له ابنه جعفر
يا ابه انه قد الطفك في كتابه اليك ولا اظنه يكتب الى احد من قريش بان ارشدك الله امرك وغفر لك ذنبك
وانا ارجو ان يكف الله شره عنك قال فقال محمد بن علي يا بني اني توكلت على الله الذي يمسك السماء ان تقع
على الارض الا باذنه وكفى بالله وكيلا قال ثم تجهز محمد بن علي وخرج من المدينة وسار حتى قدم على يزيد بن
معاوية بالشام فلما استاذن اذن له وقربه وادناه واجلسه معه على سريره ثم اقبل عليه بوجهه فقال يا ابا القاسم
اجرنا الله واياك في ابي عبد الله الحسين بن علي فوالله لئن كان نقصك فقد نقصني ولئن اوجعك فقد اوجعني
ولو كنت انا المتولي لحربه لما قتلته ولدفعت عنه القتل ولو بجز اصابعي وذهاب بصري ولفديته بجميع ما ملكت
يدي وان كان قد ظلمني وقطع رحمي ونازعني حقي ولكن عبيد الله بن زياد لم يعلم رايي في ذلك فعجل عليه بالقتل فقتله
ولم يستدرك ما فات وبعد فانه ليس يجب علينا ان نرضى بالدنية في حقنا ولم يكن يجب على اخيك ان
ينازعنا في امر خصنا الله به دون غيرنا وعزيز علي ما اله والسلام فهات الان ما عندك يا ابا القاسم قال فتكلم
محمد بن علي فحمد الله واثنى عليه ثم قال اني قد سمعت كلامك فوصل الله رحمك ورحم حسينا وبارك له فيما

الله

اليم

صار اليه من ثواب ربه والخلد الدائم الطويل في جوار الملك الجليل وقد علمنا ان ما نقصنا فقد نقصك وما عراك فقد
عرانا من فرح وترح وكذا اظن انك لو شهدت ذلك بنفسك لاخترت افضل الراي والعمل ولجانبت اسوء الفعل
والخطل والان فاني اعلم ان حاجتي اليك ان لا تسمعني فيه ما اكره فانه اخي وشقيقي وابن ابي وان زعمت انه قد كان
ظالما لك وكان عدوا لك كما تقول قال فقال له يزيد انك لن تسمع مني الا خيرا ولكن هلم فبايعني واذكر ما عليك
من الدين حتى اقضيه عنك قال فقال محمد بن علي اما البيعة فقد بايعتك واما ما ذكرت من امر الدين فما علي
دين والحمد لله واني من الله تبارك وتعالى في كل نعمة سابغة لا اقوم بشكرها قال فالتفت يزيد الى ابنه خالد
بني ان ابن عمك هذا بعيد من الخب واللؤم والدنس والكذب ولو كان غيره كبعض من عرفت لقال علي من الدين
كذا وكذا ليستغنم اخذ اموالنا قال ثم اقبل عليه يزيد فقال بايعتني يا ابا القاسم فقال نعم يا امير المؤمنين قال فاني
قد امرت لك بثلاثمائة الف درهم فابعث من يقبضها فاذا اردت الانصراف عنا وصلناك ايضا ان شاء الله
قال فقال محمد بن علي لا حاجة لي في هذا المال ولا له جئت قال يزيد فلا عليك ان تقبضه وتفرقه فيمن احببت
من اهل بيتك قال فاني قد قبلت يا امير المؤمنين قال فانزله في بعض منازله وكان محمد بن علي يدخل عليه في
كل يوم صباحا ومساء قال واذا اوفد اهل المدينة قد قدموا على يزيد وفيهم منذر بن الزبير وعبد الله بن
عمرو بن حفص بن مغيرة المخزومي وعبد الله بن حنظلة بن ابي عامر الانصاري فاقاموا عند يزيد اياما
فاجازهم يزيد لكل رجل منهم بخمسين الف درهم واجاز المنذر بن الزبير بمائة الف درهم فلما ارادوا الانصراف
الى المدينة اقبل محمد بن علي حتى دخل الى يزيد فاستاذنه في الانصراف معهم الى المدينة فاذن له في ذلك
ووصله بمائتي الف درهم ثم قال يا ابا القاسم اني لا اعلم في اهل بيتك اليوم رجلا هو اعلم منك بالحلال والحرام
وقد كنت احب ان لا تفارقني وتامرني بما فيه حظي ورشدي فوالله ما احب ان تنصرف عني وانت ذام
لشيء من اخلاقي فقال له محمد بن علي اما ما كان منك الى الحسين بن علي فذاك شيء لا يستدرك
واما الان فاني ما رايت منك مذ قدمت [illegible] الله عليك تبارك وتعالى على العلماء في علمهم ان يبينوه للناس
ولا يكتموه ولست مؤديا عنك الى من ورائي من الناس الا خيرا غير اني انهاك عن شرب هذا المسكر فانه رجس من
عمل الشيطان وليس من ولي امور الامة ودعي له بالخلافة على رؤوس الاشهاد على المنابر كغيره من الناس فاتق الله
في نفسك وتدارك ما سلف من ذنبك والسلام قال فسر يزيد بما سمع من محمد بن علي هذا سرورا شديدا ثم قال فاني
قابل منك ما امرتني به وانا احب ان تكاتبني في كل حاجة تعرض لك من صلة او تعاهد ولا تقصرن في ذلك

واعطاه [illegible] الف درهم [illegible]
[illegible] منها الله اعطاه

فقال محمد بن علي افعل ذلك انت والله لا اكون الا عنه ما كتب قال ثم ودعه محمد بن علي ورجع الى المدينة فوق ذلك
الا ان كلمه في اهل بيته وسائر بني هاشم وقريش حتى لم يبق من بني هاشم وقريش من الرجال والنساء والذرية والموالي
الا صار اليه شيء من ذلك المال ثم خرج محمد بن علي من المدينة الى مكة لا يعرف بطاغير الصوم والصلوة وصلى الله على محمد

فقام بها الى دار

وآله ورضي عنهم ورزقنا شفاعتهم بحوله ومنه وفضله وكرمه انه رؤف رحيم قال العلامة ره روى البلاذري قال
لما قتل الحسين ع كتب عبد الله بن عمر الى يزيد بن معوية اما بعد فقد عظمت الرزية وجلت المصيبة وحدث في الاسلام
حدث عظيم ولا يوم كيوم الحسين فكتب اليه يزيد اما بعد يا احمق فانا جئنا الى بيوت منجدة وفرش ممهدة ووسائد
منضدة فقاتلنا عنها فان يكن الحق لنا فعن حقنا قاتلنا وان كان الحق لغيرنا فابوك اول من سن هذا واستأثر
بالحق على اهله باب عدد اولاد الحسين وتواريخهم واحوال ازواجه عليه السلام قد اوردنا بعض الحق
في ابواب تاريخ السجاد ع هنا كان للحسين ع ستة اولاد علي بن الحسين الاكبر كنيته ابو محمد امه شهربانو بنت كسرى
يزدجرد وعلي بن الحسين الاصغر قتل مع ابيه بالطف وقد تقدم ذكره فيما سلف وامه ليلى بنت ابي مرة بن عروة
بن مسعود الثقفية وجعفر بن الحسين لا بقية له وامه قضاعية وكانت وفاته في حيوة الحسين ع وعبد الله بن الحسين
ع قتل مع ابيه صغيرا جاءه سهم وهو في حجر ابيه فذبحه وسكينة بنت الحسين وامها الرباب بنت امرئ القيس بن عدي كلبية
معدية وهي ام عبد الله بن الحسين وفاطمة بنت الحسين وامها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله تيمية قب ذكر صاحب
كتاب البدع وصاحب كتاب شرح الاخبار ان عقب الحسين ع من ابنه علي الاكبر وانه هو الباقي بعد ابيه وان المقتول

كان له

هو الاصغر منهما وعليه نعول فان علي بن الحسين الباقي كان يوم كربلا من ابناء ثلثين سنة وان ابنه محمد الباقر
كان يومئذ من ابناء خمس عشرة سنة وكان لعلي الاصغر المقتول نحو اثنتي عشرة سنة ونقول الزيدية ان الاصغر
انه كان في يوم كربلا ابن سبع سنين ومنهم من يقول اربع سنين وعلى هذا النسابون كتاب النسب عن يحيى بن الحسن
قال يزيد لعلي بن الحسين ع واعجبا لابيك سمى عليا وعليا فقال ع ان ابي احب اباه فسمى باسمه مرارا قب لما ورد
سبي الفرس الى المدينة اراد عمر ان يبيع النساء وان يجعل الرجال عبيد العرب وعزم على ان يحمل العليل والضعيف
والشيخ الكبير في الطواف وحول البيت على ظهورهم فقال امير المؤمنين ع ان النبي ص قال اكرموا كريم قوم
وان خالفوكم وهؤلاء الفرس حكماء كرماء فقد القوا الينا السلم ورغبوا في الاسلام وقد اعتقت منهم لوجه الله
حقي وحق بني هاشم فقالت المهاجرون والانصار قد وهبنا حقنا لك يا اخا رسول الله فقال اللهم فاشهد انهم
قد وهبوا وقبلت واعتقت فقال عمر سبق اليها علي بن ابي طالب ع ونقض عزمتي في الاعاجم ورغب جماعة

في بنات الملوك ان يستنكحوهن فقال امير المؤمنين تخيرهن ولا تكرههن فاشار اكبرهم الى تخيير شهربانويه بنت يزدجرد

٤٥

فحجبت وابت فقيل لها يا كريمة قومها من تختارين من خطابك وانت راضية بالبعل فسكتت فقال امير المؤمنين
قد رضيت وبقي الاختيار بعد سكوتها اقرارها فاعاد القول في التخيير فقالت لست ممن يعدل عن النور
الساطع والشهاب اللامع الحسين ان كنت مخيرة فقال امير المؤمنين لمن تختارين ان يكون وليك فقالت
انت فامر امير المؤمنين حذيفة بن اليمان ان يخطب فخطب وزوجت من الحسين ع قال ابن الكلبي ولي علي بن
ابي طالب حريث بن جابر الحنفي جانبا من المشرق فبعث بنت يزدجرد بن شهريار بن كسرى فاعطاها علي
ابنه الحسين فولدت منه عليا وقال غيره ان حريثا بعث الى امير المؤمنين بابنتي يزدجرد فاعطى واحدة لابنه الحسين
فولدت له علي بن الحسين واعطى الاخرى محمد بن ابي بكر فولدت له القاسم بن محمد فهما ابنا خالة قب ابناؤه علي الاكبر
الشهيد امه برة بنت عروة بن مسعود الثقفي وعلي الامام وهو علي الاوسط وعلي الاصغر وهما من شهربانويه
وعبد الله الشهيد من ام الرباب بنت امرئ القيس وجعفر وامه قضاعية وبناته سكينة امها رباب بنت امرئ القيس
الكندية وفاطمة امها ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وزينب واعقب الحسين ع من ابن واحد وهو زين العابدين
ع وابنتين وبابه رشيد الهجري كشف قال كمال الدين بن طلحة كان له من الاولاد ذكور واناث عشرة ستة

سيده

ذكور واربع اناث فالذكر علي الاكبر وعلي الاوسط وهو سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله وجعفر فاما
فاما علي الاكبر فانه قاتل بين يدي ابيه حتى قتل شهيدا واما علي الاصغر جاءه سهم وهو طفل فقتله وقيل ان عبد الله
قتل ايضا مع ابيه شهيدا واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة هذا قول مشهور وقيل كان له اربع بنين وبنتان
والاول اشهر وكان الذكر المخلد والثناء المنقذ مخصوص من بين بنيه بعلي الاوسط زين العابدين دون بقية
الاولاد انتهى كلامه قلت عده اولاده ع وذكر بعضا وترك بعضا قال ابن الخشاب ولد له ستة بنين وثلث بنات
علي الاكبر الشهيد مع ابيه وعلي الامام سيد العابدين وعلي الاصغر ومحمد وعبد الله الشهيد مع ابيه وجعفر وزينب وسكينة
وفاطمة وقال الحافظ عبد العزيز بن الاخضر الجنابذي ولد الحسين بن علي بن ابي طالب ع ستة ابنين ذكور واربع اناث
علي الاكبر وقتل مع ابيه وعلي الاصغر وجعفر وعبد الله وسكينة وفاطمة قال وقتل الحسين من علي الاصغر فقط

وانه ام ولد وكان افضل اهل زمانه [illegible]
[illegible] الفضل منه [illegible]
[illegible] زين العابدين [illegible]
الاكبر وعلي الاصغر [illegible]
الحسين بن علي الاصغر

هذه الرواية علي الاصغر والصحيح ان العليين من اولاده ثلثة كما ذكر كمال الدين وزين العابدين ع هو الاوسط و التفاوت
بين ما ذكره كمال الدين والحافظ اربعة باب احوال المختار بن ابي عبيدة الثقفي وما جرى على يديه وايدي
اوليائه ما المفيد عن المظفر بن محمد البلخي عن محمد بن همام عن الحميري عن داود بن عمر النهدي عن ابن محبوب

عن عبد الله بن يونس عن المنهال بن عمرو قال دخلت على علي بن الحسين عليه السلام منصرفي من مكة فقال لي يا منهال ما صنع حرملة بن
كاهل الاسدي فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا ثم قال اللهم اذقه حر الحديد اللهم
اذقه حر النار قال المنهال فقدمت الكوفة وقد ظهر المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان لي صديقا فكنت في منزلي
اياما حتى انقطع الناس عني وركبت اليه فلقيته خارجا من داره فقال يا منهال لم تاتنا في ولايتنا هذه ولم تهنئنا
بها ولم تشركنا فيها فاعلمته اني كنت بمكة واني قد جئتك الان ونحن نتحدث حتى اتى الكناس فوقف وقوفا كانه
ينتظر شيئا وقد كان اخبر بمكان حرملة بن كاهل فوجه في طلبه فلم يلبث ان جاء قوم يركضون وقوم يشتدون
حتى قالوا ايها الامير البشارة قد اخذ حرملة بن كاهل فما لبثنا ان جيء به فلما نظر اليه المختار قال لحرملة الحمد لله الذي
مكنني منك قال الجزار الجزار فقال له اقطع يديه فقطعتا ثم قال له اقطع رجليه فقطعتا ثم قال النار النار فاتي بنار
وقصب فالقي عليه فاشتعل فيه النار فقلت سبحان الله فقال لي يا منهال ان التسبيح لحسن ففيم سبحت فقلت
ايها الامير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكة على علي بن الحسين عليه السلام فقال لي يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الاسدي
فقلت تركته حيا بالكوفة فرفع يديه جميعا فقال اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر الحديد اللهم اذقه حر النار فقال
لي المختار اسمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول هذا فقلت والله لقد سمعته يقول هذا قال فنزل عن دابته وصلى ركعتين
فاطال السجود ثم قام فركب وقد احترق حرملة وركبت معه وسرنا فحاذيت داري فقلت ايها الامير ان رايت
ان تشرفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرم بطعامي فقال يا منهال تعلمني ان علي بن الحسين دعا باربع دعوات
فاجابه الله على يدي ثم تامرني ان اكل هذا يوم صوم شكرا لله عز وجل على ما فعلته بتوفيقه وحرملة هو الذي حمل
راس الحسين عليه السلام ... الحرمة بالتحليل انتهاكه منه وقوله تحرم بطعامه وذلك لان العرب اذا اكل احد منهم من طعام غيره
حصلت بينهما حرمة وذمة يكون كل منهما امنا من اذى صاحبه ... المفيد عن محمد بن عمران المرزباني عن محمد بن
ابرهيم عن الحارث بن ابي اسامة قال حدثنا المدائني عن رجاله ان المختار بن ابي عبيدة الثقفي ظهر بالكوفة
ليلة الاربعاء لاربع عشرة ليلة بقيت من ربيع الاخر سنة ست وستين فبايعه الناس على كتاب الله وسنة رسول
الله صلى الله عليه واله والطلب بدم الحسين بن علي عليه السلام ودماء اهل بيته رحمة الله عليهم والدفع عن الضعفاء فقال الشاعر في ذلك
ولما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل تردي من كميت واشقرا دعا يا ال ثارات الحسين فاقبلت تعادى بفرسان
الصباح لتثارا ونهض المختار الى عبد الله بن مطيع وكان على الكوفة من قبل ابن الزبير فاخرجه واصحابه منها
منهزمين واقام بالكوفة الى المحرم سنة سبع وستين ثم عمد على انفاذ الجيوش الى ابن زياد وكان بارض الجزيرة

نقل

فائدة بمرامه

لثارات

فصير

فصير على شرطه ابا عبد الله الجدلي وابا عمارة كيسان مولى عرينة وامر ابرهيم بن الاشتر رحمه الله بالتاهب للمسير الى ابن زياد لعنه الله
وامره على الاجناد فخرج ابرهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع وستين في الفين من مذحج واسد والفين
من تميم وهمدان والف وخمسمائة من قبائل المدينة والف وخمسمائة من كندة وربيعة والفين من الحمراء وقال بعضهم
كان ابن الاشتر رحمهما الله ماشيا فقال له ابرهيم اركب رحمك الله فقال اني لاحتسب الاجر في خطاي معك واحب ان
تغبر قدماي في نصر ال محمد عليهم السلام ثم ودعه وانصرف ابن الاشتر حتى اتى المدائن ثم سار يريد ابن زياد فشخص المختار
من الكوفة لما اتاه ان ابن الاشتر قد ارتحل من المدائن واقبل حتى نزل المدائن فلما نزل ابن الاشتر نهر الخازر بالموصل
اقبل ابن زياد في الجموع فنزل على اربعة فراسخ من عسكر ابن الاشتر ثم التقوا فحض ابن الاشتر اصحابه وقال يا
اهل الحق وانصار الدين هذا ابن زياد قاتل حسين بن علي واهل بيته قد اتاكم الله به وبحزبه حزب الشيطان فقاتلوهم
بنية وصبر لعل الله يقتله بايديكم ويشفي صدوركم وتزاحفوا ونادى اهل العراق يا لثارات الحسين فجال اصحاب
ابن الاشتر جولة فناداهم يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا فقال لهم عبد الله بن يسار بن ابي عقب الديلي حدثني
خليلي انا نلقى اهل الشام على نهر يقال له الخازر فيكشفونا حتى نقول هي هي ثم نكر عليهم فنقتل اميرهم فابشروا
واصبروا فانكم لهم قاهرون ثم حمل ابن الاشتر رحمه الله على القلب وكر اهل العراق وركبوهم يقتلونهم فانجلت
الغمة وقد قتل عبيد الله بن زياد وحصين بن نمير وشرحبيل بن ذي الكلاع وابن حوشب وغالب الباهلي
وعبد الله بن اياس السلمي وابو الاشرس الذي كان على خراسان واعيان اصحابه لعنهم الله فقال ابن الاشتر
لاصحابه اني رايت بعدما انكشف الناس طائفة منهم قد صبرت تقاتل فاقدمت عليهم واقبل رجل اخر
في كبكبة كانه بغل اقمر يغري الناس لا يدنو منه احد الا صرعه فدنا مني فضربت يده وعرقبت رجلاه فقتلته
ووجدت منه ريح المسك واظنه ابن زياد فاطلبوه فجاء رجل فنزع خفيه وتامله فاذا هو ابن زياد لعنه الله على ما
وصف ابن الاشتر فاحتز راسه واستوقدوا عامة الليل بجسده فنظر اليه مهران مولى زياد وكان يحبه حبا شديدا
فحلف ان لا ياكل شحما ابدا فاصبح الناس فحووا ما في العسكر وهرب غلام لعبيد الله الى الشام فقال له عبد الملك
بن مروان متى عهدك بابن زياد فقال جال الناس فتقدم فقاتل وقال ائتني بجرة فيها ماء فاتيته فاحتملها
فشرب منها وصب الماء بين درعه وجسده وصب على ناصية فرسه فصهل ثم اقتحم فهذا اخر عهدي به قال
وبعث ابن الاشتر براس ابن زياد الى المختار واعيان من كان معه فقدم بالرؤوس والمختار يتغدى فالقيت
بين يديه فقال الحمد لله رب العالمين وضع راس الحسين بن علي عليه السلام بين يدي ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى

في اربعة الاف ... ثمانية الاف ... وشيع المختار ابرهيم بن الاشتر

تلوهم

قال ونصبت حية بيضاء تخلل الرؤوس حتى دخلت في انف ابن زياد وخرجت من اذنه ودخلت في اذنه وخرجت من انفه

فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطئ وجه ابن زياد بنعله ثم رمى بها الى مولى له وقال اغسلها فاني وضعتها على وجه نجس
كافر وخرج المختار الى الكوفة وبعث برأس ابن زياد ورأس حصين بن نمير ورأس شرحبيل بن ذي الكلاع مع عبد
الرحمن بن ابي عمير الثقفي وعبد الله بن شداد الجشمي والسائب بن مالك الاشعري الى محمد بن الحنفية بمكة وعلي
بن الحسين يومئذ بمكة وكتب اليه معهم اما بعد فاني بعثت انصارك وشيعتك الى عدوك يطلبونه بدم
اخيك المظلوم الشهيد فخرجوا محتسبين محنقين آسفين فلقوهم دون نصيبين فقتلهم رب العباد
والحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثار وادرك لكم رؤوس اعدائكم فقتلهم في كل فج وغرقهم في كل بحر فشفى
بذلك صدور قوم مؤمنين واذهب غيظ قلوبهم وقدموا بالكتاب والرؤوس عليه فبعث برأس ابن زياد الى علي بن
الحسين عليه السلام فادخل عليه وهو يتغدى فقال علي بن الحسين عليه السلام ادخلت على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدى ورأس ابي
بين يديه فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد وانا اتغدى فالحمد لله الذي اجاب دعوتي ثم امر
فرمي به فحمل الى ابن الزبير فوضعه ابن الزبير على قصبة فحركتها الريح فسقط فخرجت الحية فاخذت بانفه ففعل ذلك
ثلاث مرات فامر ابن الزبير فالقي في بعض شعاب مكة قال وكان المختار رحمه الله قد سئل في امان عمر بن سعد بن
ابي وقاص فآمنه على ان لا يخرج من الكوفة فان خرج منها فدمه هدر قال فاتى عمر بن سعد رجل فقال اني سمعت
المختار يحلف ليقتلن رجلا والله ما احسبه غيرك قال فخرج عمر حتى اتى الحمام فقيل له اترى هذا يخفى على المختار فرجع
ليلا فدخل داره فلما كان الغد غدوت فدخلت على المختار وجاء الهيثم بن الاسود فقعد فجاء حفص بن عمر
بن سعد فقال للمختار يقول لك ابو حفص اين لنا بالذي كان بيننا وبينك قال اجلس فدعا المختار ابا عمرة
فجاء رجل قصير يتخشخش في الحديد فساره ودعا رجلين فقال اذهبا معه فذهب فوالله ما احسبه بلغ دار عمر بن سعد حتى
جاء برأسه فقال المختار لحفص اتعرف هذا فقال انا لله وانا اليه راجعون قال يا ابا عمرة الحقه به فقتله فقال المختار
عمر بالحسين وحفص بعلي بن الحسين ولا سواء قال واشتد امر المختار بعد قتل ابن زياد واخاف الوجوه وقال
لا يسوغ لي الطعام والشراب حتى اقتل قتلة الحسين بن علي واهل بيته وما من ديني اترك احدا منهم حيا وقال
اعلموني من شرك في دم الحسين واهل بيته فلم يكن ياتونه برجل فيقولون ان هذا من قتلة الحسين او ممن اعان
عليه الا قتله وبلغه ان شمر بن ذي الجوشن اصاب مع الحسين ابلا فاخذها فلما قدم الكوفة نحرها وقسم لحومها
فقال المختار احصوا لي كل دار دخل فيها شيء من ذلك اللحم فاحصوها فارسل الى من كان اخذ منها شيئا فقتلهم

وهدم

واتيت برأس ابن زياد وانا اتغدى

رؤس رر

وهدم دورا بالكوفة واتي المختار بعبد الله بن اسيد الجهني ومالك بن الهيثم البدائي من كندة وحمل بن مالك المحاربي
فقال يا اعداء الله اين الحسين بن علي قالوا اكرهنا على الخروج اليه قال افلا مننتم عليه وسقيتموه من الماء
وقال للبدائي انت صاحب برنسه لعنك الله قال لا قال بلى ثم قال اقطعوا يديه ورجليه ودعوه يضطرب
حتى يموت فقطعوه وامر بالآخرين فضربت اعناقهما واتي بقراد بن مالك وعمرو بن خالد وعبد الرحمن بن البجلي
وعبد الله بن قيس الخولاني فقال لهم يا قتلة الصالحين الا ترون الله بريء منكم لقد جاءكم الورس بيوم
نحس فاخرجهم الى السوق فقتلهم وبعث المختار معاذ بن هاني الكندي وابا عمرة كيسان الى دار خولي بن يزيد
الاصبحي وهو الذي حمل رأس الحسين عليه السلام الى ابن زياد فاتوا داره فاستخفى في المخرج فدخلوا عليه فوجدوه قد ركب
على نفسه قوصرة فاخذوه وخرجوا يريدون المختار فتلقاهم في ركب فردوه الى داره وقتله عندها واحرقه
وطلب المختار شمر بن ذي الجوشن فهرب الى البادية فسعي به الى ابي عمرة فخرج اليه مع نفر من اصحابه فقاتلهم قتالا شديدا
فاثخنته الجراحة فاخذه ابو عمرة اسيرا وبعث به الى المختار فضرب عنقه واغلى له دهنا في قدر فقذفه
فيها فتفسخ ووطئ مولى لآل حارثة بن مضرب وجهه ورأسه ولم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين عليه السلام واهله حتى
قتل منهم خلقا كثيرا وهرب الباقون فهدم دورهم وقتلت العبيد مواليهم الذين قاتلوا الحسين عليه السلام واتوا المختار
فاعتقهم بيان ردى الورس بالفتح يردي رديا اذا رجم الارض رجما بين العدو والمشي الشديد وقوله تعدى من
العداء او هو من العدو والاخير اظهر قوله الثار اي طلب الثار بدم الحسين عليه السلام وقال الفيروزابادي سرق مفاصله
كفرح ضعف وفي بعض النسخ بالشين من الشرق بمعنى الشق اي من قولهم شرق الدم بجسده شرقا اذا ظهر ولم يسل
وعرب كفرح ورم وتقيح وفي بعض النسخ بالغين المعجمة من قولهم غرب كفرح اسود وقال الجوهري يقال ازم الرجل
بصاحبه اذا لزمه عن ابي زيد وازمه ايضا اي عضه والحمام اسم موضع خارج الكوفة وقال الجوهري القوصرة
بالتشديد هو الذي يكنز فيه التمر من البواري [illegible] المختار في باب [illegible] ايوب
بن نوح عن صفوان بن يحيى عن شعيب قال حدثنا ابو جعفر ان علي بن دراج حدثه ان المختار استعمله على
بعض عماله ان المختار اخذه فحبسه وطلب منه مالا فاذا كان يوم من الايام دعاه هو وبشر بن غالب فهددهما
بالقتل فقال له بشر بن غالب وكان رجلا مستنكرا اي عدو الله ما تقدر على قتلنا قال لم وعم ذلك [illegible] وانما
اسيران في يدي قال لانه جاءنا في الحديث انك تقتلنا حين تظهر على دمشق فتقتل على درجها قال له المختار
صدقت قد جاء هذا قال فلما قتل المختار خرجا من محبسهما [illegible] الباقر [illegible] بالاسناد الى الصدوق

الى المختار فاتلا رر

حكرا رر

عن ابيه عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن ابي عبد الله مخياط عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال قال
ابو عبد الله عم ان الله عز وجل اذا اراد ان ينتصر لاوليائه انتصر لهم بشرار خلقه واذا اراد ان ينتصر لنفسه انتصر باوليائه
ولقد انتصر ليحيى بن زكريا ببخت نصر ثم ابان بن تغلب عن جعفر بن ابراهيم عن زرعة عن سماعة قال سمعت ابا
عبد الله عم يقول اذا كان يوم القيمة مر رسول الله بشفير النار وامير المومنين والحسن والحسين فيصيح صائح من النار
اغثني يا رسول الله ثلثا قال فلا يجيبه قال فينادي يا امير المومنين ثلثا اغثني فلا يجيبه قال فينادي يا حسين يا حسين
يا حسين اغثني انا قاتل اعدائك قال فيقول له رسول الله قد احتج عليك قال فينقض عليه كانه عقاب كاسر قال
فيخرجه من النار قال فقلت لابي عبد الله عم ومن هو جعلت فداك قال المختار قلت له ولم عذب بالنار وقد فعل ما فعل
قال انه كان في قلبه منهما شيء والذي بعث محمدا بالحق لو ان جبرئيل وميكائيل عم كان في قلبيهما شيء لاكبهما الله
في النار على وجوههما قال امير المومنين صلوات الله عليه كان بعض بني اسرائيل اطاعوا فاكرموا وبعضهم عصوا فعذبوا
فكذلك تكونون انتم فقالوا فمن العصاة يا امير المومنين قال الذين امروا بتعظيمنا اهل البيت وتعظيم حقنا
فخالفوا ذلك وجحدوا حقنا واستخفوا بها وقتلوا اولاد رسول الله الذين امروا باكرامهم ومحبتهم قالوا
يا امير المومنين ان ذلك لكائن قال اي خبر لحق وامر كائن ليقتلن ولدي هذين الحسن والحسين ثم قال امير المومنين
عم وسيصيب الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلط الله عليهم للانتقام بما كانوا يفسقون كما اصاب
بني اسرائيل الرجز قيل ومن هو قال غلام من ثقيف يقال له المختار بن ابي عبيدة وقال علي بن الحسين عم فكان بعد قوله
هذا بزمان وان هذا الخبر اتصل بالحجاج بن يوسف لعنه الله من قول علي بن الحسين عم قال اما رسول الله صلعم فما قال هذا واما
علي بن ابي طالب عم فانا اشك هل حكاه عن رسول الله واما علي بن الحسين فصبي مغرور يقول الاباطيل ويغر بها متبعوه
اطلبوا الي المختار فطلب فاخذ فقال قدموه الى النطع فاضربوا عنقه فاتي بالنطع فبسط وابرك عليه المختار ثم جعل الغلمان
يجيئون ويذهبون لا يأتون بالسيف قال الحجاج لسعفه ما لهم اعطوا السياف سيفك ليقتله فاخذ السياف
سيفه وجاء ليقتله والحجاج يحثه ويستعجله فبينا هو في تدبيره اذ عثر والسيف بيده فاصاب السيف بطنه
فشقه فمات فجاء بسياف آخر واعطاه السيف فلما رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط ومات فنظروا
واذا العقرب فقتلوه فقال المختار يا حجاج انك لا تقدر على قتلي ويحك يا حجاج اما تذكر ما قال نزار بن معد بن
عدنان لسابور ذي الاكتاف حين كان يقتل العرب ... اتقتل هولاء العرب ولا ذنوب لهم
اليك وقد قتلت الذين كانوا مذنبين في عملك المفسدين قال لاني وجدت في الكتاب انه يخرج منهم رجل

رسول الله ص

[illegible] سياف الحجاج [illegible] السيف [illegible] فقال المختار [illegible] ان كذب رسول الله [illegible] وتماثيلها فقال الحجاج م

واصطلمهم فامر نزار ولده فوضع في زنبيل في طريقه فلما راه قال من انت قال انا رجل من العرب م

يقال له

يقال له محمد يدعي النبوة فيزيل دولة ملوك الاعاجم ويغصبها فاقتلهم حتى لا يكون منهم ذلك الرجل فقال نزار لئن
كان ما وجدته في كتب الكذابين فما اولاك ان تقتل البراء غير المذنبين وان كان ذلك من قول الصادقين
فان الله سيحفظ ذلك الاصل الذي يخرج منه هذا الرجل ولن تقدر على ابطاله ويجري قضاءه وينفذ امره ولو لم يبق
من جميع العرب الا واحد فقال سابور صدقت هذا نزار يعني بالفارسية المهزول كفوا عن العرب فكفوا عنهم ولكن
يا حجاج ان الله قد قضى ان اقتل منكم ثمانين الفا وثلثمائة وثمانين الف رجل فان شئت فتعاط قتلي وان شئت
فلا تتعاط فان الله اما ان يمنعك عني واما ان يحييني بعد قتلك فان قول رسول الله حق لا مرية فيه فقال للسياف
اضرب عنقه فقال المختار ان هذا لن يقدر على ذلك وكنت احب ان تكون انت المتولي لما تامره فكان يسلط
عليك افعى كما سلط على هذا الاول عقربا فلما هم السياف ان يضرب عنقه اذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان قد
دخل فصاح يا سياف كف عنه ومعه كتاب من عبد الملك بن مروان فاذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد يا حجاج
بن يوسف فانه قد سقط الينا طير عليه رقعة انك اخذت المختار بن ابي عبيدة تقتله تزعم انه حكي عن رسول الله فيه
انه سيقتل من انصار بني امية ثلثمائة وثلثة وثمانين الف رجل فاذا اتاك كتابي هذا فخل عنه ولا تعرض له الا بسبيل خير
فانه زوج ظئر ابني الوليد بن عبد الملك بن مروان وقد كلمني فيه الوليد وان الذي حكي ان كان باطلا فلا معنى لقتل
رجل مسلم بخبر باطل وان كان حقا فانك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله صلعم فخلى عنه الحجاج فجعل المختار يقول سافعل
كذا واخرج وقت كذا واقتل من الناس كذا وهؤلاء صاغرون يعني بني امية فبلغ ذلك الحجاج فاخذه وانزل ولم يضرب عنقه
فقال المختار انك لا تقدر على ذلك فلا تتعاط ردا على الله وكان في ذلك اذ سقط عليه طائر آخر عليه كتاب من
عبد الملك بن مروان بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد ولئن كان حقا
فستمنع من قتله كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان قضى الله ان يقتل بني اسرائيل فتركه الحجاج وتوعده ان
عاد لمثل مقالته فعاد لمثل المقالة واتصل بالحجاج الخبر فطلبه فاختفى مدة ثم ظفر به فلما هم بضرب عنقه اذ قد ورد عليه كتاب
عبد الملك فاحتبسه الحجاج وكتب الى عبد الملك كيف تاخذ اليك عدوا مجاهرا يزعم انه يقتل من انصار بني امية كذا او
كذا فبعث اليه انك رجل جاهل لئن كان الخبر فيه حقا فانه سيربيه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى حتى
سقط عليه فبعث به الحجاج وكان من المختار ما كان وقتل من قتل وقال علي بن الحسين عم لاصحابه وقد قالوا له يا ابن
رسول الله ان امير المومنين عم ذكر من امر المختار ولم يقل متى يكون قتله لمن يقتل فقال علي بن الحسين عم اولا اخبركم
متى يكون قالوا بلى قال يوم كذا الى ثلث سنين من قولي هذا وسيؤتى براس عبيد الله بن زياد وشمر بن ذي الجوشن

نزوم

باطلا فاحتاج [illegible] وان كان الخبر فيه حقا

في يوم كذا وكذا او سنة كذا وهما بين ايديهما ينظر اليهما قال فما كان اليوم الذي اخبر انه يكون فيه القتل من المختار كتب
بني امية كان علي بن الحسين ع مع اصحابه على مائدة وقد قال لهم معاشر اخواننا طيبوا انفسكم فانكم تاكلون والظلمة
يحصدون قالوا اين قال في موضع كذا يقتلهم المختار وسيؤتى برأسين يوم كذا وكذا فلما كان في ذلك اليوم
اتي بالرأسين لما اراد ان يقعد للاكل وقد فرغ من صلوته فلما راهما سجد وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى اراني
فجعل ينظر اليهما فلما كان في وقت الحلو لم يؤت بالحلو لانهم كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين فقال ندماؤه
لم نعمل الحلو فقال علي بن الحسين ع لا نريد حلوا احلى من نظرنا الى هذين الرأسين ثم عاد الى قول امير المؤمنين ع
قال وما للكافرين والفاسقين عند الله اعظم واوفى ونجيع قوله فكان بعد تمامه هذا الذي دله الحق بعد قول
امير المؤمنين ع هذا برهان. كش حمدويه عن يعقوب عن ابن ابي عمير عن هشام بن المثنى عن سدير عن ابي جعفر ع
قال لا تسبوا المختار فانه قد قتل قتلتنا وطلب بثارنا وزوج اراملنا وقسم فينا المال على العسرة. كش محمد بن الحسن
وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد الرازي عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله المزخرف عن حبيب الخثعمي عن
ابي عبد الله ع قال كان المختار يكذب على علي بن الحسين ع. كش محمد بن الحسن وعثمان بن حامد عن محمد بن يزداد
عن محمد بن الحسين عن موسى بن يسار عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك قال دخلنا على ابي جعفر ع
يوم النحر وهو متكئ وقد ارسل الى الحلاق فقعدت بين يديه اذ دخل عليه شيخ من اهل الكوفة فتناول يده
ليقبلها فمنعه ثم قال من انت قال انا ابو محمد الحكم بن المختار بن ابي عبيدة الثقفي وكان متباعدا من ابي
جعفر ع فمد يده اليه حتى كاد يقعده في حجره بعد منعه يده ثم قال اصلحك الله ان الناس قد اكثروا في ابي
وقالوا والقول والله قولك قال واي شيء يقولون قال يقولون كذاب ولا تامرني بشيء الا قبلته فقال
سبحان الله اخبرني ابي والله ان مهر امي كان مما بعث به المختار او لم يبن دورنا وقتل قاتلينا وطلب بدمائنا
رحمه الله واخبرني والله ابي انه كان ليسمر عند فاطمة بنت علي يمهدها الفراش ويثني لها الوسائد ومنها اصاب
الحديث رحم الله اباك رحم الله اباك ما ترك لنا حقا عند احد الا طلبه قتل قتلتنا وطلب بدمائنا. كش جبرئيل
بن احمد عن العبيدي عن محمد بن عمرو عن يونس بن يعقوب عن ابي جعفر ع قال كتب المختار بن ابي عبيدة
الى علي بن الحسين ع وبعث اليه بهدايا من العراق فلما وقفوا على باب علي دخل الآذن ليستاذن لهم فخرج اليهم رسوله
فقال اميطوا عن بابي فاني لا اقبل هدايا الكذابين ولا اقرا كتبهم فمحوا العنوان وكتبوا المهدي محمد بن علي
فقال ابو جعفر ع والله لقد كتب اليه بكتاب ما اعطاه فيه شيئا انما كتب اليه يا ابن خير من طشى ومشى فقال ابو بصير

فقلت لابي جعفر ع اما المشي فانا اعرفه فاي شيء الطشي فقال ابو جعفر ع الحياة قلت لم اجد الطشي فيما عندنا
من كتب اللغة. كش جبرئيل بن احمد عن العبيدي عن ابن اسباط عن عبد الرحمن بن حماد عن علي بن حزور عن الاصبغ
قال رايت المختار على فخذ امير المؤمنين ع وهو يمسح راسه ويقول يا كيس يا كيس. كش ابراهيم بن محمد عن احمد بن
ادريس عن محمد بن احمد عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن ابي عمير عن جارود بن المنذر عن ابي عبد الله
قال ما امتشطت فينا هاشمية ولا اختضبت حتى بعث الينا المختار برؤوس الذين قتلوا الحسين ع. كش
محمد بن مسعود عن علي بن ابي علي عن خالد بن يزيد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي بن الحسين ان علي بن الحسين
لما اتي براس عبيد الله بن زياد وراس عمر بن سعد خر ساجدا وقال الحمد لله الذي ادرك لي ثاري من اعدائي
وجزى المختار خيرا. كش بهذا الاسناد عن الحسين بن زيد عن عمر بن علي ان المختار ارسل الى علي بن الحسين ع
بعشرين الف دينار فقبلها وبنى بها دار عقيل بن ابي طالب ودارهم التي هدمت قال ثم انه بعث اليه باربعين
الف دينار بعد ما اظهر الكلام فردها ولم يقبلها والمختار هو الذي دعا الناس الى محمد بن علي بن ابي طالب ع
ابن الحنفية وسموا الكيسانية وهم المختارية وكان لقبه كيسان ولقب بكيسان لصاحب شرطه المكنى ابا عمرة وكان
اسمه كيسان وقيل انه سمي كيسان بكيسان مولى علي بن ابي طالب ع وهو الذي حمله على الطلب بدم الحسين ع
ودله على قتلته وكان صاحب سره والغالب على امره وكان لا يبلغه عن رجل من اعداء الحسين ع انه في دار
او في موضع الا قصده وهدم الدار باسرها وقتل من كان فيها من ذي روح وكل دار بالكوفة خراب فهي مما هدمها
واهل الكوفة يضربون بها المثل فاذا افتقر انسان قالوا دخل ابو عمرة بيته حتى قال فيه الشاعر ابليس بما
فيه خير من ابي عمرة يغويك ويطغيك ولا يعطيك كسرة. كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم
عن الربيع بن محمد المسلي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال ابي ع ما زال سرنا مكتوما حتى
صار في يدي ولد كيسان فتحدثوا به في الطريق وقرى السواد. قال الفيروزابادي كيسان لقب المختار
بن ابي عبيد المنسوب اليه الكيسانية. يب محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن احمد عن ابي قتادة عن احمد
بن هلال عن امية بن علي القيسي عن بعض من رواه عن ابي عبد الله ع قال قال لي يجوز النبي ص الصراط
يتلوه علي ويتلو عليا الحسن ويتلو الحسن الحسين فاذا توسطوه نادى المختار الحسين ع يا ابا عبد الله اني
طلبت بثارك فيقول النبي ص للحسين ع اجبه فينقض الحسين ع في النار كانه عقاب كاسر فيخرج المختار حممة
ولو شق عن قلبه لوجد حبهما في قلبه. بيان انقض الطير هوى في طيرانه وكسر الطائر اي ضم جناحيه حين ينقض

والحمم بضم الحاء وفتح الميم الرماد والفحم وكل ما احترق من النار قوله بحبهما اي حب الشيخين الملعونين وقيل حب الحسين ويكون تعليلا للاخراج كانه على الاول تعليل لدخوله واحتراقه ويؤيده ما مر من خبر سماعة وقيل المراد حب الزيارة والمال والاول هو الصواب

باب [illegible] جور الخلفاء على قبره الشريف وما ظهر من المعجزات عند حرثه ودفن تربته وزيارته صلوات الله عليهم

ما ابن خشيش عن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد بن مخلد عن احمد بن ميثم عن يحيى بن عبد الحميد الحماني املاء علي في منزله قال خرجت ايام ولاية موسى بن عيسى الهاشمي الكوفة من منزلي فلقيني ابو بكر بن عياش فقال امض بنا يا يحيى الى هذا فلم ادر من يعني وكنت اجل ابا بكر عن مراجعته وكان راكبا حمارا له فجعل يسير عليه وانا امشي مع ركابه فلما صرنا عند الدار المعروفة بدار عبد الله بن حازم التفت الي وقال يا ابن الحماني انما جررتك معي وجشمتك ان تمشي خلفي لاسمعك ما اقول لهذه الطاغية قال فقلت من هو يا ابا بكر قال هذا الفاجر الكافر موسى بن عيسى فسكت عنه ومضى وانا اتبعه حتى اذا صرنا الى باب موسى بن عيسى وبصر به الحاجب وتبينه وكان الناس ينزلون عنده الرحبة فلم ينزل ابو بكر هناك وكان عليه يومئذ قميص وازار وهو محلول الازرار قال فدخل على حماره وناداني تعال يا ابن الحماني فمنعني الحاجب فزجره ابو بكر وقال له اتمنعه يا فاعل وهو معي فتركني فما زال يسير على حماره حتى دخل الايوان فبصر بنا موسى وهو قاعد في صدر الايوان على سريره وبجنبتي السرير رجال متسلحون وكذلك كانوا يصنعون فلما ان رآه موسى رحب به وقربه واقعده على سريره ومنعت انا حين وصلت الى الايوان ان اتجاوزه فلما استقر ابو بكر على السرير التفت فرآني حيث انا واقف فناداني فقال ويحك فصرت اليه ونعلي في رجلي وعلي قميص وازار فاجلسني بين يديه فالتفت اليه موسى فقال هذا رجل تكلمنا فيه قال لا ولكني جئت به شاهدا عليك قال فيماذا قال اني رأيتك وما صنعت بهذا القبر قال اي قبر قال قبر الحسين بن علي بن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وعليهم وكان موسى قد وجه اليه من كربه وكرب جميع ارض الحائر وحرثها وزرع الزرع فيها فانتفخ موسى حتى كاد ان ينقد ثم قال وما انت وذا قال اسمع حتى اخبرك اعلم اني رأيت في منامي كاني خرجت الى قومي بني غاضرة فلما صرت بقنطرة الكوفة اعترضني خنازير عشرة تريدني فاغاثني الله برجل كنت اعرفه من بني اسد فدفعها عني فمضيت لوجهي فلما صرت الى شاهي ضللت الطريق فرأيت هناك عجوزا فقالت لي اين تريد ايها الشيخ قلت اريد الغاضرية قالت لي تنظر هذا الوادي فانك اذا اتيت الى آخره اتضح لك الطريق فمضيت وفعلت ذلك فلما صرت الى نينوى اذا انا بشيخ كبير جالس هناك فقلت من اين انت ايها الشيخ فقال لي انا من اهل هذه القرية فقلت كم تعد من السنين فقال ما احفظ ما مر من سني وعمري ولكن ابعد ذكري اني رأيت الحسين بن علي ومن

كان معه من اهله ومن تبعه يمنعون الماء الذي تراه ولا تمنع الكلاب ولا الوحوش شربه فاستفظعت ذلك وقلت له ويحك انت رأيت هذا قال اي والذي سمك السماء لقد رأيت هذا ايها الشيخ وعاينته وانك واصحابك الذين تعينون على ما قد رأينا مما اقرح عيون المسلمين ان كان في الدنيا مسلم فقلت ويحك وما هو قال حيث لم تنكروا ما اجرى سلطانكم اليه قلت وما جرى قال ايكرب قبر ابن النبي وتحرث ارضه فاين القبر قال ها هو ذا انت واقف في ارضه فاما القبر فقد عمي عن ان يعرف موضعه قال ابو بكر بن عياش وما كنت رأيت القبر قبل ذلك الوقت قط ولا اتيته في طول عمري فقلت من لي بمعرفته فمضى معي الشيخ حتى وقف بي على حير له باب وآذن واذا جماعة كثيرة على الباب فقلت للآذن اريد الدخول على ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فقال لا تقدر على الوصول في هذا الوقت قلت ولم قال هذا وقت زيارة ابرهيم خليل الله ومحمد رسول الله ومعهما جبرئيل وميكائيل في رعيل من الملائكة كثير قال ابو بكر بن عياش فانتبهت وقد دخلني روع شديد وحزن وكآبة ومضت بي الايام حتى كدت ان انسى المنام ثم اضطررت الى الخروج الى بني غاضرة لدين كان لي على رجل منهم فخرجت وانا لا اذكر الحديث حتى صرت بقنطرة الكوفة لقيني عشرة من اللصوص فحين رأيتهم ذكرت الحديث ورعبت من خشيتي لهم فقالوا لي الق ما معك وانج بنفسك وكانت معي نفيقة فقلت ويحكم انا ابو بكر بن عياش وانما خرجت في طلب دين لي والله الله لا تقطعوني عن طلب ديني وتصرف نفقتي فاني شديد الاضاقة فنادى رجل منهم مولاي ورب الكعبة لا يعرض له ثم قال لبعض فتيانهم كن معه حتى تصير به الى الطريق الايمن قال ابو بكر فجعلت اتذكر ما رأيته في المنام واتعجب من تاويل الخنازير حتى صرت الى نينوى فرأيت والله الذي لا اله الا هو الشيخ الذي كنت رأيته في منامي بصورته وهيئته رأيته في اليقظة كما رأيته في المنام سواء فحين رأيته ذكرت الامر والرؤيا فقلت لا اله الا الله ما كان هذا الا وحيا ثم سألته كمسألتي في المنام فاجابني بما كان اجابني ثم قال لي امض بنا فمضيت فوقفت معه على الموضع وهو مكروب فلم يفتني شيء من منامي الا الآذن والحير فاني لم ار حيرا ولم ار آذنا فاتق الله ايها الرجل فاني قد آليت على نفسي ان لا ادع اذاعة هذا الحديث ولا زيارة ذلك الموضع وقصده واعظامه فان موضعا يأتيه ابرهيم ومحمد وجبرئيل وميكائيل لحقيق بان يرغب في اتيانه وزيارته فان ابا حصين حدثني ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من رآني في المنام فاياي رأى فان الشيطان لا يتشبه بي فقال له موسى انما امسكت عن اجابة كلامك لاستوفي هذه الحمقة التي ظهرت منك وتالله لئن بلغني بعد هذا الوقت انك تحدث بهذا لاضربن عنقك وعنق

الحاير

هذا الذي جئت به شاهد احمق فقال له ابو بكر اذا سمعني الله واياه منك فاني انما اردت الله بالامساك عنه فقال
له اتراجعني يا ماص بظر امه وشتمه فقال له اسكت اخزاك الله وقطع لسانك فازداد موسى غيظا ثم قال خذوه فاخذوا
الشيخ على الظهر ولقيت انا فوالله لقد قربنا من التعب والجهد والضرب ما ظننت انا لا نكثر الاحياء ابدا او
كان اشد ما مر بي من ذلك ان راسي كان يجر على الصخر وكان بعض مواليه ياتيني فينتف لحيتي وموسى يقول
اقتلوهما ابني كذا وكذا بالزاني لا يكني وابو بكر يقول له امسك قطع الله لسانك انتقم الله منك اياك اردنا
ولولد نبيك غضبنا وعليك توكلنا فصيرنا جميعا الى الحبس فما لبثنا في الحبس الا قليلا فالتفت الي ابو بكر ورأى
ثيابي قد خرقت وسالت دمائي فقال يا حماني قد قضينا لله حقا واكتسبنا في يومنا هذا اجرا ولن يضيع ذلك
عند الله ولا عند رسوله فما لبثنا الا مقدار غدائه ونومه حتى جاءنا رسوله فاخرجنا اليه وطلب حمار ابي بكر فلم يوجد
فدخلنا عليه فاذا هو في سرداب له يشبه الدور سعة وكبرا فتعبنا في المشي اليه تعبا شديدا وكان ابو بكر
اذا تعب في مشيه جلس يسيرا ثم يقول اللهم ان هذا فيك فلا تنسه فلما دخلنا على موسى واذا هو على سرير له حسن
بصرنا فقال لا حيا الله ولا قرب من جاهل احمق متعرض لما يكره ويلك يا دعي ما دخولك فيما بيننا معشر بني هاشم
فقال له ابو بكر قد سمعت كلامك والله حسيبك فقال له اخرج قبحك الله والله ان بلغني ان هذا الحديث شاع
او ذكر عنك لاضربن عنقك ثم التفت الي وقال يا كلب وشتمني وقال اياك ثم اياك ان تظهره فانه انما
خيل لهذا الشيخ الاحمق شيطان يلعب به في منامه اخرجا عليكما لعنة الله وغضبه فخرجنا وقد ايسنا من الحياة
فلما وصلنا الى منزل الشيخ ابي بكر وهو يمشي وقد ذهب حماره فلما اراد ان يدخل منزله التفت الي وقال احفظ
هذا الحديث واثبته عندك ولا تحدثن به هؤلاء الرعاع ولكن حدث به اهل العقول والدين بيان تقول كربت
الارض اذا قلبتها للحرث والرحيل القطعة من الخيل والاضافة الضيافة وقال الجوهري قولهم يا مصان
وللانثى يا مصانة شتم اي يا ماص فرج امه وقال الفراء رجل مصان اذا كان يرضع الغنم [illegible] قوله
انا لا نكثر الاحياء ابدا هو كناية عن الموت اي لا نكون منهم حتى يكثر عددهم بنا قوله بالزاني لا يكني اي كان
يقول في شتمه الفاحش صريحا في الزنا ولا يكتفي بالكناية ما ابن حشيش عن ابي المفضل الشيباني عن احمد
بن عبد الله الثقفي عن علي بن محمد بن سليمان عن الحسين بن محمد بن مسلمة عن ابراهيم الديزج قال بعثني المتوكل
الى كربلا لتغيير قبر الحسين عليه السلام وكتب معي الى جعفر بن محمد بن عمار القاضي اعلمك اني قد بعثت ابراهيم الديزج
فوافني جعفر بن محمد بن عمار القاضي ما كتب به اليه ففعلت ما امرني به جعفر بن محمد بن عمار ثم اتيته فقال لي

[illegible]

ما صنعت فقلت قد فعلت ما امرت به فلم ار شيئا ولم اجد شيئا فقال لي افلا عمقته قلت قد فعلت ما امرت به فما
رأيت فكتب الى السلطان ان ابراهيم الديزج قد نبش فلم يجد شيئا وامرته فمخره بالماء وكربه بالبقر قال ابو علي العماري
فحدثني ابراهيم الديزج وسألته عن صورة الامر فقال لي اتيت في خاصة غلماني فقط واني نبشت فوجدت
بارية جديدة وعليها بدن الحسين بن علي ووجدت منه رائحة المسك فتركت البارية على حالها وبدن الحسين
على البارية وامرت بطرح التراب عليه واطلقت عليه الماء وامرت بالبقر لتمخره وتحرثه فلم تطأه البقر وكانت
اذا جاءت الى الموضع رجعت عنه فحلفت لغلماني بالله وبالايمان المغلظة لئن ذكر احد هذا لاقتلنه بيان
مخرت الارض اي ارسلت فيها الماء ومخرت السفينة اذا جرت تشق الماء مع صوت ما عنه عن ابي المفضل عن
محمد بن ابراهيم بن ابي السلاسل عن ابي عبد الله الباقطاني قال ضمني عبيد الله بن يحيى بن خاقان الى هرون
المعري وكان قائدا من قواد السلطان اكتب له وكان بدنه كله ابيض شديد البياض حتى يديه ورجليه كانا
كذلك وكان وجهه اسود شديد السواد كانه القير وكان يتفقا مع ذلك مدة منتنة فلما انس بي سألته عن سواد
وجهه فابى ان يخبرني ثم انه مرض مرضه الذي مات فيه فقعدت فسألته فرأيته كأنه يحب ان يكتم عليه فضمنت
له الكتمان فحدثني قال وجهني المتوكل انا والديزج لنبش قبر الحسين واجراء الماء عليه فلما عزمت على الخروج
والمسير الى الناحية رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فقال لا تخرج مع الديزج ولا تفعل ما امرتم به في قبر الحسين ع
فلما اصبحنا جاؤوا يستحثوني على المسير فسرت معهم حتى وافينا كربلا وفعلنا ما امرنا به المتوكل فرأيت النبي ص
في المنام فقال الم آمرك ان لا تخرج معهم ولا تفعل فعلهم فلم تقبل حتى فعلت ما فعلوا ثم لطمني وتفل في وجهي
فصار وجهي مسودا كما ترى وجسمي على حالته الاولى بيان تفقا الدمل والقرح تشقق ما عنه عن ابي المفضل عن
سعيد بن احمد ابي القاسم الفقيه عن الفضل بن محمد بن عبد الحميد قال دخلت على ابراهيم الديزج وكنت جاره
اعوده في مرضه الذي مات فيه فوجدته بحال سوء واذا هو كالمدهوش وعنده الطبيب فسألته عن حاله وكانت
بيني وبينه خلطة وانس توجب الثقة بي والانبساط الي فكاتمني حاله واشار الى الطبيب فشعر الطبيب باشارته
ولم يعرف من حاله ما يصف له من الدواء ما يستعمله فقام فخرج وخلا الموضع فسألته عن حاله فقال اخبرك والله
واستغفر الله ان المتوكل امرني بالخروج الى نينوى الى قبر الحسين ع فامرنا ان نكربه ونطمس اثر القبر فوافيت الناحية
مساء ومعنا الفعلة والدركاريون معهم المساحي والمرور فتقدمت الى غلماني واصحابي ان يأخذوا الفعلة
بخراب القبر وحرث ارضه فطرحت نفسي لما نالني من تعب السفر ونمت فذهب بي النوم فاذا ضوضاء شديد

الرهم
دالروزكاريون

واصوات عالية وجعل الغلمان ينبهوني فقمت وانا ذعر فقلت للغلمان ما شانكم قالوا اعجب شان قلت وما
ذاك قالوا ان بموضع القبر قوما قد حالوا بيننا وبين القبر وهم يرموننا مع ذلك بالنشاب فقمت معهم لاتبين
الامر فوجدته كما وصفوا وكان ذلك في اول الليل من ليالي البيض فقلت ارموهم فرموا فعادت سهامنا
الينا فما سقط سهم منها الا في صاحبه الذي رمى به فقتله فاستوحشت لذلك وجزعت واخذتني الحمى و
القشعريرة ورحلت عن القبر لوقتي ووطنت نفسي على ان يقتلني المتوكل لما لم ابلغ في القبر جميع ما تقدم به
قال ابو برزة فقلت له قد كفيت ما تحذر من المتوكل قد قتل بارحة الاولى واعان عليه في قتله المنتصر فقال
لي قد سمعت بذلك وقد نالني في جسمي ما لا ارجو معه البقاء قال ابو برزة كان هذا في اول النهار فما امسى الديزج
حتى مات قال ابن حشيش قال ابو المفضل ان المنتصر سمع اباه يشتم فاطمة فسال رجلا من الناس عن ذلك فقال
له قد وجب عليه القتل الا انه من قتل اباه لم يطل له عمر قال ما ابالي اذا اطعت الله بقتله ان لا يطول لي عمر فقتله و
عاش بعده سبعة اشهر جماعة عن ابي المفضل عن علي بن عبد المنعم بن هرون الخديجي الكبير من شاطي النيل قال حدثني
جدي القاسم بن احمد بن معمر الاسدي الكوفي وكان له علم بالسيرة وايام الناس قال بلغ المتوكل جعفر بن المعتصم
ان اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزيارة قبر الحسين ع فيصير الى قبره منهم خلق كثير فانفذ قايدا من قواده
وضم اليه كنفا من الجند كثيرا ليشعث قبر الحسين ويمنع الناس من زيارته والاجتماع الى قبره فخرج القائد
الى الطف وعمل بما امر وذلك في سنة سبع وثلثين ومائتين فثار اهل السواد به واجتمعوا عليه وقالوا لو
قتلنا عن آخرنا لما امسك من بقي منا عن زيارته وراوا من الدلايل ما حملهم على ما صنعوا فكتب بالامر الى
الحضرة فورد كتاب المتوكل الى القائد بالكف عنهم والمسير الى الكوفة مظهرا ان مسيره اليها في مصالح اهلها و
الانكفاء الى المصر فمضى الامر على ذلك حتى كانت سنة سبع واربعين فبلغ المتوكل ايضا مصير الناس من اهل السواد
والكوفة الى كربلا لزيارة قبر الحسين ع وانه قد كثر جمعهم لذلك وصار لهم سوق كبير فانفذ قائدا في جمع كثير من
الجند وامر مناديا ينادي ببراءة الذمة ممن زار قبره ونبش القبر وحرث ارضه وانقطع الناس عن الزيارة
وعمل على تتبع آل ابي طالب والشيعة فقتل ولم يتم له ما قدره ، بيان قوله كنفا من الجند اي جانبا كناية عن جماعة
منهم وفي بعض النسخ بالثاء وهو بالفتح الجماعة قوله ليشعث اي يشق ويشوش وفي بعض النسخ المصححة ليشعث
من قبر يقال شعث منه تشعيثا اي نفى عنه وذب ودفع والكف رجع جماعة عن ابي المفضل عن عبد الرزاق
بن سليمن بن غالب الازدي قال حدثني عبد الله بن دانية الطوري قال حججت سنة سبع واربعين ومائتين

فلما صدرت من الحج صرت الى العراق فزرت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع على حال خيفة من السلطان وزرته
ثم توجهت الى زيارة الحسين ع فاذا هو قد حرث ارضه ومخر فيها الماء وارسلت الثيران العوامل في الارض فبعيني
وبصري كنت ارى الثيران تساق في الارض فتنساق لهم حتى اذا حاذت مكان القبر حادت عنه يمينا وشمالا
فتضرب بالعصا الضرب الشديد فلا ينفع ذلك فيها ولا تطا القبر بوجه ولا سبب فما امكنتني الزيارة فتوجهت الى
بغداد وانا اقول تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما فلقد اتاك بنو ابيه بمثلها
هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شايعوا في قتله فتتبعوه رميما فلما قدمت بغداد سمعت
الهايعة فقلت ما الخبر قالوا سقط الطاير بقتل جعفر المتوكل فعجبت لذلك فقلت الهي ليلة بليلة بيان قال الفيروزآبادي
الهيعة والهايعة الصوت تفزع منه وتخافه من عدو جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن علي بن هاشم الابلي
عن الحسن بن احمد بن النعمن الجوزجاني عن يحيى بن المغيرة الرازي قال كنت عند جرير بن عبد الحميد اذ جاءه
رجل من اهل العراق فساله جرير عن خبر الناس فقال تركت الرشيد وقد كرب قبر الحسين ع وامر ان تقطع
السدرة التي فيه فقطعت قال فرفع جرير يديه وقال الله اكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله ص انه قال
لعن الله قاطع السدرة ثلثا فلم نقف على معناه حتى الان لان القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين ع حتى لا يقف
الناس على قبره جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن جعفر بن محمد بن فرج الرخجي قال حدثني ابي عن عمه عمر بن
فرج قال انفذني المتوكل في تخريب قبر الحسين ع فصرت الى الناحية فامرت بالبقر فمر بها على القبور كلها فلما بلغت
قبر الحسين ع لم تمر عليه قال عمي عمر بن فرج فاخذت العصا بيدي فما زلت اضربها حتى تكسرت العصا في يدي فوالله
ما جازت على قبره ولا تخطته قال لنا محمد بن جعفر كان عمي عمر بن فرج كثير الانحراف عن آل محمد ص فانا ابرا الى الله
منه وكان جدي اخوه محمد بن فرج شديد المودة لهم رحمه الله ورضي عنه فانا اتولاه لذلك وافرح بولادته جماعة عن
ابي المفضل عن عمر بن الحسين بن علي بن المنذر بن محمد القابوسي عن الحسين بن محمد الازدي عن ابيه قال صليت
في جامع المدينة والى جانبي رجلان على احدهما ثياب السفر فقال احدهما لصاحبه يا فلان اما علمت ان طين قبر الحسين ع
لشفاء من كل داء وذلك انه كان بي وجع الجوف فتعالجت بكل دواء فلم اجد فيه عافية وخفت على نفسي وايست
منها وكانت عندنا امراة من اهل الكوفة عجوز كبيرة فدخلت علي وانا في اشد ما بي من العلة فقالت لي يا سالم
ما ارى علتك الا كل يوم زايدة فقلت لها نعم فقالت فهل لك ان اعالجك فتبرى باذن الله عز وجل فقلت
لها ما انا الى شيء احوج مني الى هذا فسقتني ماء في قدح فسكنت عني العلة وبرات حتى كان لم يكن بي علة قط

فلما كان بعد الشهر دخلت على العجوز فقلت لها بالله عليك يا سلمة وكان اسمها سلمى بما داويتيني فقالت بواحدة تما
في هذه السبحة من سبحة كانت في يدها فقلت وما هذه السبحة فقالت انها من طين قبر الحسين عليه السلام فقلت لها يا رافضية
داويتيني بطين قبر الحسين فخرجت من عندي مغضبة ورجعت والله علتي كأشد ما كانت وانا اقاسي منها الجهد والبلا
والله خشيت على نفسي ثم اذن المؤذن فقاما يصليان وغابا عني مأ عمه عن ابي المفضل عن الفضل بن
محمد بن ابي طاهر عن محمد بن موسى الربعي عن ابيه موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سرافيون النصراني
المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية
قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسئلة عنه فقال له عندي
حديث طريف فقلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير خادم الرشيد في الليل فصرت اليه فقال تعال معي
فمضى وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى الهاشمي فوجدناه زايل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه
طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك
ما خبره فقال اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر
الحسين بن علي عليه السلام قال يوحنا هذا الذي سألتك عنه فقال موسى ان الرافضة ليغلون فيه حتى انهم فيما عرفت
يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل
علاج فما نفعني حتى وصف لي كاتبي ان آخذ من هذه التربة فأخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجده
قال فبقي عندك منها شيء قال نعم فوجه فجاءه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره
استهزاء بمن يتداوى بها واحتقارا وتصغيرا لهذا الرجل الذي هذه تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا ان استدخلها دبره
حتى صاح النار النار الطست الطست فجئناه بالطست فخرج فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما
فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله ورئته وفؤاده خرج منه
في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون عيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور
صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان يتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات
في وقت السحر قال محمد بن موسى قال لي موسى بن سريع كان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ثم اسلم بعد
هذا وحسن اسلامه قيل ان المسترشد اخذ من مال الحاير وكربلا وقال ان القبر لا يحتاج الى الخزانة وانفق على العسكر
فلما خرج قتل هو وابنه الراشد كتابي ابن بطة والنطنزي روى ابو عبد الرحمن بن احمد بن حنبل باسناده عن

غليظة

التربة

الاعمش

الاعمش قال احدث رجل على قبر الحسين عليه السلام فاصابه واهل بيته جنون وجذام وبرص فهم يتوارثون الجذام الى الساعة
وروى جماعة من الثقات انه لما امر المتوكل بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يجري الماء عليه من العلقمي اتى زيد المجنون وبهلول المجنون
الى كربلا فنظرا الى القبر واذا هو معلق بالقدرة في الهوا فقال زيد يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويأبى الله
الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وذلك ان الحارث حرث سبع عشرة مرة والقبر يرجع الى حاله فلما نظر الحارث الى
ذلك آمن بالله وحل البقر فاخبر المتوكل فامر بقتله انتهى وجدت في بعض مؤلفات اصحابنا قال روي عن سليمان
الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لي جار وكنت آتي اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة اليه فقلت
له يا هذا ما تقول في زيارة الحسين عليه السلام فقال لي هي بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار قال سليمان فقمت
من عنده وانا ممتلئ عليه غيظا فقلت في نفسي اذا كان وقت السحر آتيه واحدثه شيئا من فضائل الحسين عليه السلام
فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب ودعوته باسمه فاذا بزوجته
تقول لي انه قصد الى زيارة الحسين عليه السلام من اول الليل قال سليمان فخرجت في اثره الى زيارة الحسين عليه السلام فلما دخلت الى القبر
فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو يدعو ويبكي في سجوده ويسأله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآني
قريبا منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين عليه السلام بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذي ضلالة في النار واليوم
اتيت تزوره فقال يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت اثبت لاهل البيت امامة حتى كانت ليلتي تلك فرأيت رؤيا ارعبتني
وروعتني فقلت له ما رأيت ايها الشيخ قال رأيت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر
اصفه من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين يديه فارس على رأسه
تاج والتاج اربعة اركان وفي كل ركن جوهرة تضيء من مسيرة ثلثة ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد
المصطفى قلت ومن هذا الآخر فقال علي المرتضى وصي رسول الله صلعم ثم مددت نظري فاذا انا بناقة من نور وعليها
هودج من نور فيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقالت لخديجة الكبرى و
فاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن علي عليه السلام فقلت الى اين يريدون باجمعهم قالوا لزيارة
المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن علي المرتضى ثم اني قصدت نحو الهودج الذي فيه فاطمة الزهراء واذا انا
برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسألت ما هذه الرقاع قال هذه رقاع فيها امان من النار لزوار الحسين عليه السلام
في ليلة الجمعة فطلبت منه رقعة فقال لي انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنالها حتى تزور الحسين وتعتقد
فضله وشرفه فانتبهت من نومي مرعوبا وقصدت من وقتي وساعتي الى زيارة سيدي الحسين عليه السلام وانا تائب

تطير

الى الله تعالى والله يا سليمان لا افارق قبر الحسين عليه السلام حتى تفارق روحي جسدي فذاك وروى الثقات عن ابي محمد الكوفي
عن دعبل بن علي الخزاعي قال لما انصرفت عن ابي الحسن الرضا عليه السلام بقصيدتي التائية نزلت بالري انني في ليلة من الليالي
وانا اصوغ قصيدة وقد ذهب من الليل شطره فاذا الطارق يطرق الباب فقلت من هو فقال اخ لك فبدرت
الى الباب ففتحته فدخل شخص اقشعر منه بدني وذهلت منه نفسي فجلس ناحية وقال لي لا ترع انا اخوك من الجن ولدت في
الليلة التي ولدت فيها ونشأت معك واني جئت احدثك بما يسرك ويقوي نفسك وبصيرتك قال فرجعت نفسي وسكن
قلبي فقال يا دعبل اني كنت من اشد خلق الله بغضا وعداوة لعلي بن ابي طالب عليه السلام فخرجت في نفر من الجن المردة
العتاة فمررنا بنفر يريدون زيارة الحسين عليه السلام وقد جنهم الليل فهممنا بهم واذا الملائكة تزجرنا من السماء والملائكة في الارض
تزجر عنهم هوامها فكاني كنت نائما فانتبهت او غافلا فتيقظت وعلمت ان ذلك لعناية بهم من الله تعالى لمكان
من قصدوا وتشرفوا بزيارته فاحدثت توبة وجددت نية وزرت مع القوم ووقفت بوقوفهم ودعوت بدعائهم
وحججت بحجهم تلك السنة وزرت قبر النبي صلى الله عليه وآله ومررت برجل حوله جماعة فقلت من هذا فقالوا هذا ابن رسول الله الصادق
عليه السلام فدنوت منه وسلمت عليه فقال لي مرحبا بك يا اهل العراق اتذكر ليلتك ببطن كربلاء وما رايت من كرامة الله
تعالى لاوليائه ان الله قد قبل توبتك وغفر خطيئتك فقلت الحمد لله الذي من علي بكم ونور قلبي بنور هدايتكم وجعلني من
المعتصمين بالتمسك بكم فحدثني يا ابن رسول الله بحديث انصرف به الى اهلي وقومي فقال نعم حدثني ابي محمد بن علي عن ابيه
علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي بن ابي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي الجنة محرمة على الانبياء حتى ادخلها انا
وعلى الاوصياء حتى تدخلها انت وعلى الامم حتى تدخلها امتي وحتى يقروا بولايتك ويدينوا بامامتك يا علي والذي
بعثني بالحق لا يدخل الجنة احد الا من اخذ منك نسبا او سببا قال حسبك يا دعبل فلن تسمع بمثله من مثلي ابدا ثم ارتفع
الارض فلم اره قال وروي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد البغض لاهل بيت الرسول
صلى الله عليه وآله وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين عليه السلام وان يخربوا بنيانه ويخفوا آثاره وان يجروا عليه الماء من نهر
العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده
واوصاهم كل من وجدتموه يريد زيارة الحسين عليه السلام فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء آثار ذرية
رسول الله صلى الله عليه وآله فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي رشيد وانما لقب
بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعيى من الجواب ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان
قبر الحسين عليه السلام وحرث مكانه فعظم ذلك عليه واشتد حزنه وتجدد مصابه بسيده الحسين عليه السلام وكان يومئذ بمصر فلما

بجلاه

غلب

غلب عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ
الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقيه زيد المجنون وسلم عليه فرد عليه السلام فقال له البهلول من اين لك معرفتي
ولم ترني قط فقال زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف فقال
له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال والله ما اخرجني الا شدة وجدي وحزني وقد
بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين عليه السلام وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من موطني ونغص عيشي
واجرى دموعي واقل هجوعي فقال البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا نمضي الى كربلاء لنشاهد قبور اولاد علي المرتضى
قال فاخذ كل بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين عليه السلام واذا هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه
الماء يرتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون مما شاهده وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم
ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون قال ولم يزل المتوكل يامر بحرث قبر الحسين عليه السلام مدة عشرين سنة و
القبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله
لاهربن على وجهي واهيم في البراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وان لي مدة عشرين سنة انظر
آيات الله واشاهد براهين آل رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح الفدان واقبل يمشي نحو
زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال له ولاي شيء جئت الى هنا واني لاخشى عليك من
القتل فبكى زيد وقال والله قد بلغني حرث قبر الحسين عليه السلام فاحزنني ذلك وهيج حزني ووجدي فانكب الحارث على اقدام
زيد يقبلهما وهو يقول فداك ابي وامي فوالله يا شيخ من حين ما اقبلت الي اقبلت الي الرحمة واستنار قلبي
بنور الله واني آمنت بالله ورسوله وان لي مدة عشرين سنة وانا احرث هذه الارض وكلما اجريت الماء
الى قبر الحسين عليه السلام غار وحار واستدار ولم يصل الى قبر الحسين عليه السلام منه قطرة وكاني كنت في سكر وافقت الان
ببركة قدومك الي فبكى زيد وتمثل بهذه الابيات تالله ان كانت امية قد اتت قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد اتاه بنو ابيه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا على ان لا يكونوا شاركوا في قتله فتتبعوه رميما
فبكى الحارث وقال يا زيد قد ايقظتني من رقدتي وارشدتني من غفلتي وها انا الان ماض الى المتوكل بسر من رأى
اعرفه صورة الحال ان شاء ان يقتلني وان شاء ان يتركني فقال له زيد وانا ايضا اسير معك اليه السلام معك
عند ذلك قال فلما دخل الحارث الى المتوكل وخبره بما شاهد من برهان قبر الحسين عليه السلام استشاط غيظا وازداد
بغضا لاهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وامر بقتل الحارث وامر ان يشد في رجله حبل ويسحب على وجهه في الاسواق

غار وحار واستدار بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة على قبر الحسين ع وكان القبر الشريف اذا جاء الماء ارتفع

بيت ع

ثم يجلس في مجمع الناس ليكون اجره لمن لا يحضر والا يبقى احد يذكر اهل البيت بكربلاء وانشد زيد المجنون فانه ازداد حزنه واشتد
غرامه واطال بكاؤه وجزعه حتى انزلوه من الصقب القبر وعلى قبره كل من رآه زيد فاحتملوا الى الرحلة وغسله وكفنه
وصلى عليه ودفنه وبقي ثلثة ايام لا يفارق قبره وهو يتلو الكتاب عنده فبينما هو ذات يوم جالس اذ سمع صراخا
عاليا ونوحا شجيا وبكاء عظيما ونساء بكثرة منشرات الشعور مشققات الجيوب مسودات الوجوه ورجالا بكثرة ينادون
بالويل والثبور والناس كافة في اضطراب شديد واذا بجنازة محمولة على اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرايات
والناس من حولها افواجا قد انسدت الطرق من الرجال والنساء قال زيد فظننت ان المتوكل قد مات فتقدمت
الى رجل منهم وقلت له من يكون هذا الميت فقال هذه جنازة جارية المتوكل وهي جارية سوداء حبشية وكان اسمها ريحانة
وكان يحبها حبا شديدا ثم انهم عملوا لها مشهدا عظيما ودفنوها في قبر جديد وفرشوا فيه الورد والرياحين والمسك والعنبر
وبنوا عليها قبة عالية فلما نظر زيد الى ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت نيرانه وجعل يلطم وجهه ويمزق اطماره
ويحثي التراب على راسه وهو يقول واويلاه واسفاه عليك يا حسين اتقتل بالطف غريبا وحيدا ظمآنا شهيدا وتسبى
نساؤك وبناتك وعيالك وتذبح اطفالك ولم يبك عليك احد من الناس وتدفن بغير غسل ولا كفن ويحرث بعد ذلك
قبرك ليطفئوا نورك وانت ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء ويكون هذا الشأن العظيم لموت جارية سوداء ولم
يكن الحزن والبكاء لابن محمد المصطفى قال ولم يزل يبكي وينوح حتى غشي عليه والناس كافة ينظرون اليه فمنهم من رق
له ومنهم من جنى عليه فلما افاق من غشوته انشد يقول ايحرث بالطف قبر الحسين ويعمر قبر بني الزانية لعل الزمان
بهم قد يعود ويأتي بدولتهم ثانية الا لعن الله اهل الفساد ومن يأمن الدنية الفانية قال ان زيدا كتب هذه
الابيات في ورقة وسلمها لبعض حجاب المتوكل قال فلما قرأها اشتد غيظه وامره باحضاره فاحضر وجرى بينه وبينه من الوعظ
والتوبيخ ما اغاظه حتى امر بقتله فلما مثل بين يديه سأله عن ابي تراب من هو استحقارا له فقال انك لعارف به وبفضله
وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما يجحد فضله الا كل كافر مرتاب ولا يبغضه الا كل منافق كذاب وشرع يعدد فضله
ومناقبه حتى ذكر منها ما اغاظ المتوكل فامر بحبسه فحبس فلما اسدل الظلام وهجع جاء الى المتوكل هاتف ورفسه برجله وقال
له قم واخرج زيدا من حبسه والا اهلكك الله عاجلا فقام هو بنفسه واخرج زيدا من حبسه وخلع عليه خلعة سنية فقال له
اطلب ما تريد قال اريد عمارة قبر الحسين وان لا يتعرض احد لزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرحا مسرورا
وجعل يدور في البلدان وهو يقول من اراد زيارة الحسين ع فله الامان طول الزمان نيل الغفران بالكرامة
المعروفة في عنق الثورين الخوار والانهار والقصان بالتشديد البقرة التي حرثت والاسود الكفار السنة

والرسالة وفيه استعارة والرفس الضرب بالرجل قال ابي عن سعد عن بعض اصحابه عن احمد بن قتيبة الهمداني عن اسحق بن عمار قال
قلت لابي عبد الله ع اني كنت بالحيرة ليلة عرفة وكنت اصلي وثم نحو من خمسين الفا من الناس جميلة وجوههم طيبة ارواحهم
واقبلوا يصلون بالليل اجمع فلما طلع الفجر سجدت ثم رفعت راسي فلم ار منهم احدا فقال لي ابو عبد الله ع انه مر
بالحسين بن علي ع خمسون الف ملك وهو يقتل فعرجوا الى السماء فاوحى الله اليهم مررتم بابن حبيبي وهو يقتل فلم تنصروه
فاهبطوا الى الارض فاسكنوا عند قبره شعثا غبرا الى ان تقوم الساعة ثم الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن
ابيه عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن بنت ابي حمزة الثمالي قال خرجت في آخر الزمان بني مروان الى قبر الحسين
بن علي ع مستخفيا من اهل الشام حتى انتهيت الى كربلا فاختفيت في ناحية القرية حتى اذا ذهب من الليل
نصفه اقبلت نحو القبر فلما دنوت منه اقبل نحوي رجل فقال لي انصرف ماجورا فانك لا تصل اليه فرجعت فزعا
حتى اذا كاد يطلع الفجر اقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه خرج الي الرجل فقال لي يا هذا انك لن تصل اليه فقلت له
عافاك الله ولم لا اصل اليه وقد اقبلت من الكوفة اريد زيارته فلا تحل بيني وبينه عافاك الله وانا اخاف ان اصبح
فيقتلوني اهل الشام ان ادركوني ههنا قال فقال لي اصبر قليلا فان موسى بن عمران ع سأل الله ان يأذن
له في زيارة قبر الحسين بن علي ع فاذن له فهبط من السماء في سبعين الف ملك فهم بحضرته من اول الليل ينتظرون
طلوع الفجر ثم يعرجون الى السماء قال فقلت فمن انت عافاك الله قال انا من الملائكة الذين امروا بحرس قبر الحسين
والاستغفار لزواره فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه قال فاقبلت حتى اذا طلع الفجر اقبلت نحوه فلم
يحل بيني وبينه احد فدنوت منه فسلمت عليه ودعوت الله على قتلته وصليت الصبح واقبلت مسرعا مخافة اهل الشام

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

تم التعليق الوافي في تحرير هذه الكتاب بتشرو جوده وجوده وكرمه
في عصر يوم الاحد تاسع شهر ربيع الاول
سنة ... على يد الفقير
الحقير محمد ... بالتقصير
... له
محمد وآله ...

بامر فقير

عفي

